سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(رحمه الله ٦٧٣-٧٤٨هـ)

خرج أحاديثه وعلق عليه وقدم له وراجعه

محمد أيمن الشبراوي

عفا الله عنه

الجزء الرابع

دار الحديث

القاهرة

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتـــاب : سير أعلام النبلاء

اسم المؤلـــف : الإمام شمس الدين الذهبي

القطـــــع : ١٧×٢٤سم

عدد المجـلدات : ١٨ مجلداً

سنة الطبـــع : ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

رقم الإيداع : ٥٨٠٠ / ٢٠٠٦م

الترقيم الدولي : ١-١٤٣-٣٠٠-٩٧٧

6 222007 702891

دار الحديث

طبـــع . نشـــر . توزيـــع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٥٨٩٩٤٠٩ / ٥٩١٨٧١٩ / ٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

سير أعلام النبلاء

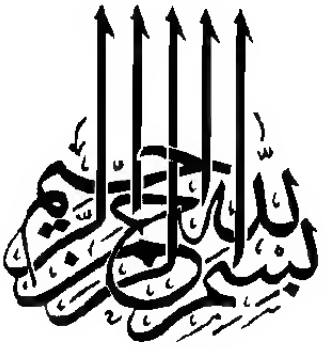
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل: فى بقية كبراء الصحابة

١٥٧ - عثمان بن حنيف[١] (ت، س، ق)

ابن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصارى، الأوسى، القبائى.

أخو سهل بن حنيف، ووالد عبد اللَّه، وحارثة، والبراء، ومحمد، وعبد اللَّه.

وأم سهل من جلة الأنصار.

ابن أبى عروبة، عن قتادة، عن أبى مجلز: أن عمر وجه عثمان بن حنيف على خراج السواد، ورزقه كل يوم ربع شاة وخمسة دراهم، وأمره أن يمسح السواد، عامره وغامره[٢]، ولا يمسح سبخةً، ولا تلاً، ولا أجمةً، ولا مستنقع ماء.

فمسح كل شيء دون جبل حلوان، إلى أرض العرب، وهو أسفل الفرات، وكتب إلى عمر: إنى وجدت كل شيء بلغه الماء غامراً وعامراً ستةً وثلاثين ألف جريب[٣]، وكان ذراع عمر الذى ذرع به السواد ذراعًا وقبضةً والإبهام مضجعةً.

وكتب إليه: أن افرض الخراج على كل جريب عامر أو غامر درهمًا وقفيزاً[٤]، وافرض على الكرم على كل جريب عشرة دراهم، وأطعمهم النخل والشجر، وقال: هذا قوة لهم على عمارة بلادهم.

---

(١) ترجمته فى الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٧٩٧)، تهذيب الكمال (١٩/ ترجمة ٣٨٠٥)، وتاريخ الخطيب (١/ ١٧٩)، وأسد الغابة (٣/ ٣٧١)، تهذيب التهذيب (٧/ ترجمة رقم ٢٤١)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٤٣٥)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة رقم ٤٧٢٤).

(٢) الغامر من الأرض: ما كان فى الأرض من خضرة قليلة إمَّا ريحةً وإمَّا نباتًا. وقيل هو الأخضر الذى غمرهُ اليبيس.

(٣) الجريبُ من الأرض: مقدارٌ معلوم الذِّراع والمساحة، وهو عشرة آلاف ذراع.

(٤) القفيز: مكيال كانوا يكتالون به.

وفرض على الموسر ثمانيةً وأربعين درهمًا، وعلى من دون ذلك أربعةً وعشرين درهمًا، وعلى من لم يجد شيئًا اثنى عشر درهمًا، ورفع عنهم الرق بالخراج الذى وضعه فى رقابهم.

فحمل من خراج سواد الكوفة إلى عمر فى أول سنة ثمانون ألف ألف درهم، ثم حمل من قابل مائة وعشرون ألف ألف درهم، فلم يزل على ذلك.

حـ بن عبد الرحمن، عن عمرو بن ميمون، قال: جئت فإذا عمر واقف على حذيفة وعثمان بن حنيف، وهو يقول: تخافان أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق. قال عثمان: لو شئت لأضعفت على أرضى. وقال حذيفة: لقد حملت الأرض شيئًا هى له مطيقة. فجعل يقول: انظرا ما لديكما، واللَّه لئن سلمنى اللَّه لأدعن أرامل العراق لا يحتجن. فما أتت عليه رابعة حتى أصيب[٥].

قال ابن سعد: قتل عثمان، وفارق ابن كريز[٦] البصرة، فبعث علىٌّ عليها عثمان بن حنيف واليًا، فلم يزل حتى قدم عليه طلحة والزبير، فقاتلهما ومعه حكيم بن جبلة العبدى، ثم توادعوا حتى يقدم على.

ثم كانت ليلة ذات ريح وظلمة، فأقبل أصحاب طلحة، فقتلوا حرس عثمان بن حنيف، ودخلوا عليه، فنتفوا لحيته، وجفون عينيه، وقالوا: لولا العهد لقتلناك. فقال: إن أخى وال لعلى على المدينة، ولو قتلتمونى لقتل من بالمدينة من أقارب طلحة والزبير.

ثم سجن، وأخذوا بيت المال.

وكان يكنى أبا عبد اللَّه. توفى: فى خلافة معاوية، وله عقب.

ولعثمان حديث لين فى «مسند أحمد».

١٥٨- خباب بن الأرت[٧] (ع)

ابن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة، من تميم، أبو يحيى التميمى.

---

(٥) صحيح. أخرجه البخارى (٣٧٠٠).

(٦) هو: عبد اللَّه بن عامر بن كريز ابن خال أمير المؤمنين عثمان بن عفان. تأتى ترجمته برقم (٢٢٨).

(٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ١٦٤)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة رقم ٧٣٠)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٨١٧)، أسد الغابة (٢/ ١١٤)، تهذيب الكمال (٨/ ترجمة رقم ١٦٧٤)، الحلية لأبى نُعيم (١/ ١٤٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٢٥٤)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٢١٠).

من نجباء السابقين. له عدة أحاديث. وقيل: كنيته أبو عبد اللَّه. شهد بدرًا، والمشاهد.

حدث عنه: مسروق، وأبو وائل، وأبو معمر، وقيس بن أبى حازم، وعلقمة بن قيس، وعدة.

قيل: مات فى خلافة عمر، وصلى عليه عمر. وليس هذا بشىء، بل مات بالكوفة، سنة سبع وثلاثين، وصلى عليه علىٌ.

وقيل: عاش ثلاثًا وسبعين سنةً.

نعم، الذى مات سنة تسع عشرة، وصلى عليه عمر: هو خباب مولى عتبة بن غزوان، صحابى مهاجرى أيضًا.

قال منصور: عن مجاهد: أول من أظهر إسلامه: رسول اللَّه ﷺ وأبو بكر، وخباب، وبلال، وصهيب، وعمار.

وأما ابن إسحاق فذكر إسلام خباب بعد تسعة عشر إنسانًا، وأنه كمل العشرين.

الثورى، عن أبى إسحاق، عن أبى ليلى الكندى، قال: قال عمر لخباب: ادنه، فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار. قال: فجعل يريه بظهره شيئًا - يعنى من آثار تعذيب قريش له[٨].

أبو الضحى، عن مسروق، عن خباب، قال: كنت قينًا بمكة، فعملت للعاص بن وائل سيفًا، فجئت أتقاضاه، فقال: لا أعطيك حتى تكفر بمحمد. فقلت: لا أكفر بمحمد ﷺ حتى تموت، ثم تبعث. فقال: إذا بعثت كان لى مال، فسوف أقضيك. فقلت ذلك لرسول اللَّه ﷺ فأنزلت: ﴿أَفَرَءَيْتَ الَّذِى كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ [مريم: ٧٧][٩].

---

(٨) حسن لغيره: أخرجه ابن ماجه (١٥٣)، وابن سعد (٣/ ١٦٥) من طريق وكيع بن الجراح حدثنا سفيان، عن أبى إسحاق، عن أبى ليلى الكندى، به.

قلت: إسناده ضعيف، أبو إسحاق هو عمرو بن عبد اللَّه السبيعى، ثقة، لكنه مُدلِّس، وقد عنعنه. لكن يشهد للحديث ما رواه أبو نعيم فى «الحلية» (١/ ١٤٤) من طريق جرير بن بيان، عن الشعبى قال: سأل عمر بلالاً عما لقى من المشركين. . . . » فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، آفته الانقطاع بين الشعبى، وعمر، فإنه لم يدركه كما قال الدارقطنى، وأبو حاتم، وأبو زرعة. وهو حسن بمجموع الطريقين.

(٩) صحيح: أخرجه البخارى (٢٠٩١) من طريق شعبة، وابن سعد (٣/ ١٦٤) من طريق الأعمش كلاهما عن أبى الضحى، عن مسروق، به.

خباب- بالمكرر: اثنان وثلاثون حديثًا. ومنها: ثلاثة فى «الصحيحين». وانفرد له البخارى بحديثين، ومسلم بحديث.

١٥٩- سهل بن حنيف[١٠] (ع)

أبو ثابت الأنصارى الأوسى العوفى.

والد أبى أمامة بن سهل، وأخو عثمان بن حنيف. شهد بدرًا، والمشاهد.

حدث عنه: ابناه؛ أبو أمامة وعبد اللَّه؛ وعبيد بن السباق، وأبو وائل، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، ويسير بن عمرو؛ وآخرون.

وكان من أمراء على، رضى اللَّه عنه.

مات بالكوفة، فى سنة ثمانٍ وثلاثين، وصلى عليه علىٌّ.

وحديثه فى الكتب الستة.

الحاكم فى «مستدركه»، من طريق عبد الواحد بن زياد، حدثنا عثمان بن حكيم، حدثتنا الرباب جدتى، عن سهل بن حنيف: اغتسلت فى سيل، فخرجت محمومًا، فقال النبى ﷺ: «**مروا أبا ثابت فليتصدق**»[١١].

مالك، عن ابن شهاب، عن أبى أمامة بن سهل، قال: رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف، فقال: واللَّه ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة! فَلُبِطَ بسهل، فأتى رسول اللَّه ﷺ فقيل: يا رسول اللَّه! هل لك فى سهل، واللَّه ما يرفع رأسه. قال: «**هل تتهمون به أحدًا؟**». قالوا: نتهم عامر بن ربيعة. فدعاه، فتغيظ عليه، وقال: «**علام يقتل أحدكم أخاه، ألا بَرَّكْتَ؟ اغتسل له**».

---

(١٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٧١) و(٦/ ١٥)، وتاريخ البخارى الكبير (٤/ ترجمة ٢٠٩٠) والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٨٤٠)، أسد الغابة (٢/ ٤٧٠)، تهذيب الكمال (١٢/ ترجمة رقم ٢٦١٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٤٢٨)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٥٢٧)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٧٩٣).

(١١) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٤٠٨- ٤٠٩) و(٤/ ٤١٣)، وأبو داود (٣٨٨٨)، وأحمد (٣/ ٤٨٦) من طريق عبد الواحد بن زياد، به.

قلت: إسناده ضعيف، الرباب جدَّة عثمان بن حكيم بن عباد، مجهولة، لذا قال الحافظ فى «التقريب» «مقبولة» أى عند المتابعة وليس ثمَّ من تابعه.

فغسل وجهه، ويديه، ومرفقيه، وركبتيه، وأطراف رجليه، وداخلة إزاره في قدح، ثم صب عليه، فراح سهل مع الناس ما به بأس(١٢).

أبو صالح: حدثني أبو شريح، أنه سمع سهل بن أبي أمامة بن سهل يحدث عن أبيه، عن جده: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لا تشددوا على أنفسكم، فإنما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم، وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات**»(١٣).

إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن عبد اللَّه بن معقل، قال: صلى عليٌّ على سهل ابن حنيف، فكبر ستًا(١٤).

رواه الأعمش، عن يزيد، عن ابن معقل، فقال: كبر خمسًا، ثم التفت إلينا، فقال: إنه بدري.

قال ابن سعد: سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن عمرو بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف، أبو سعد، وأبو عبد اللَّه.

وله من الولد: أبو أمامة أسعد، وعثمان، وسعد، وعقبه اليوم بالمدينة وببغداد.

قال: وقالوا: آخى النبي ﷺ بين سهل وبين عليٍّ.

شهد بدرًا، وثبت يوم أحد، وبايع على الموت، وجعل ينضح بالنبل عن رسول اللَّه ﷺ. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**نبلوا سهلاً، فإنه سهل**».

---

(١٢) صحيح: أخرجه مالك (٢/ ٩٣٨)، والطبراني (٥٨٨٠) عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف أنه سمع أباه (أبا أمامة) يقول: فذكره.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٧٦٦)، ومالك (٢/ ٩٣٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٨)، والطبراني (٥٥٧٤- ٥٥٧٧ و ٥٥٧٩)، والبيهقي (٩/ ٣٥١- ٣٥٢ و ٣٥٢) والبغوي (٣٤٢٥) من طرق عن الزهري، حدثني أبو أمامة بن سهل بن حُنيف، به.

(١٣) ضعيف: في إسناده أبو صالح، عبد اللَّه بن صالح، كاتب الليث، ضعيف لسوء حفظه. وأخرجه أبو داود (٤٩٠٤) من طريق أحمد بن صالح، عن عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء أن سهل بن أبي أمامة حدثه: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، آفته سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء، مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب» مقبول.

(١٤) صحيح: أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٧٢)، وعبد الرزاق (٦٤٠٣)، والطحاوي (١/ ٢٨٧)، والحاكم (٣/ ٤٠٩)، والبيهقي (٤/ ٣٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، عن عبد اللَّه بن معقل، به.

قال الزهرى: لم يعط رسول اللَّه ﷺ من أموال بنى النضير أحدًا من الأنصار إلا سهل بن حنيف، وأبا دجانة، كانا فقيرين.

الأعمش، عن يزيد بن زياد- مدنى- عن عبد اللَّه بن معقل، قال: كبر على- رضى اللَّه عنه- فى سلطانه كله أربعًا أربعًا على الجنازة، إلا على سهل بن حنيف، فإنه كبر عليه خمسًا، ثم التفت إليهم، فقال: إنه بدرى.

أبو نعيم: حدثنا أبو جناب، سمعت عمير بن سعيد يقول: صلى علىٌّ على سهل، فكبر خمسًا. فقالوا: ما هذا؟ فقال: لأهل بدر فضل على غيرهم، فأردت أن أعلمكم فضله.

عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: دخل علىٌّ بسيفه على فاطمة، وهى تغسل الدم عن وجه رسول اللَّه ﷺ فقال: خذيه، فلقد أحسنت به القتال. فقال النبى ﷺ: «إن كنت أحسنت، **فلقد أحسن سهل بن حنيف**».

وروى نحوه مرسلاً.

١٦٠- خَوَّات بن جبير[١٥] (بخ)

ابن النعمان بن أمية بن البَرَك وهو امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأنصارى، الأوسى.

أخو عبد اللَّه بن جبير العقبى، البدرى، الذى كان أمير الرماة يوم أحد.

ويكنى خَوَّات: أبا صالح.

قال قيس بن أبى حذيفة: كنيته أبو عبد اللَّه.

قال ابن سعد: قالوا: وكان خوات بن جبير صاحب ذات النحيين[١٦] فى الجاهلية، ثم أسلم، فحسن إسلامه.

---

(١٥) ترجمة فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٧٧)، تاريخ البخارى الكبير (٣/ ترجمة ٧٣٦)، أسد الغابة (٢/ ١٤٨)، تهذيب الكمال (٨/ ترجمة ١٧٣٤)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٣٢٣) الإصابة (١/ ترجمة رقم ٢٢٩٨)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٩٠١).

(١٦) النحى: الزق فيه السمن. وذات النَّحْيَيْن؛ هى امرأة من تَيْم اللَّه بن ثَعْلبة، وكانت تبيع السمن فى الجاهلية، فأتى خوَّاتُ بن جُبير الأنصارى يبتاع منها سمنًا فساومها، فحلَّت نحيًا مملوءًا، فقال: أمسكيه حتى أنظر غيره، ثم حلَّ آخر وقال لها: أمسكيه، فلما شغل يديها ساوَرَها حتى قضى ما أراد وهرب. قاله ابن منظور فى «اللسان» مادة «نحى».

الواقدي: أخبرني عبد الملك بن أبي سليمان، عن خوات بن صالح، عن أبيه. وأخبرنا ابن أبي سبرة، عن المسور بن رفاعة، عن عبد الله بن مكنف: أن خوات بن جبير خرج إلى بدر، فلما كان بالروحاء أصابه نصيل[١٧] حجر، فكسر، فرده رسول الله ﷺ إلى المدينة. وضرب له بسهمه وأجره، فكان كمن شهدها.

قالوا: مات خوات بالمدينة، سنة أربعين، وهو ابن أربع وسبعين سنةً، وكان يخضب. وكان ربعةً[١٨] من الرجال.

أخـــوه:

١٦١ عبد الله بن جبير[١٩]

شهد العقبة مع السبعين، وبدرًا، وأحدًا.

واستعمله رسول الله ﷺ يومئذ على الرماة، وهم خمسون رجلاً، وأمرهم، فوقفوا على عينين، فاستشهد يومئذ، ومثل به. قتله عكرمة بن أبي جهل.

١٦٢ - قتادة بن النعمان[٢٠] (ع)

ابن زيد بن عامر الأمير، المجاهد، أبو عمر الأنصاري، الظفري، البدري.

من نجباء الصحابة، وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه.

وهو الذي وقعت عينه على خده يوم أحد، فأتى بها إلى النبي ﷺ فغمزها رسول الله ﷺ بيده الشريفة، فردها، فكانت أصح عينيه[٢١].

له أحاديث.

---

(١٧) النَّصل قال ابن شميل: النَّصيل حجر طويل رقيقٌ كهيئة الصفيحة المحدَّدة وجمعه النُّصُل.

(١٨) الربعة: هو المربوع الخلق، لا بالطويل ولا بالقصير.

(١٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٤٧٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١١٨)، أسد الغابة (٣/ ١٩٤)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٥٨٢).

(٢٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٤٥٢)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٨٢٣)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٧٥٣)، أسد الغابة (٤/ ١٩٥)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٠٧٦)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٨٣٦)

(٢١) انظر تعليقنا الآتي.

روى عنه: أخوه؛ أبو سعيد، وابنه؛ عمر، ومحمود بن لبيد، وغيرهم

وكان على مقدمة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لما سار إلى الشام، وكان من الرماة المعدودين.

عاش خمسًا وستين سنةً.

توفي في سنة ثلاث وعشرين، بالمدينة، ونزل عمر يومئذ في قبره.

عبد الرحمن بن الغسيل: حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده: أنه أصيبت عينه يوم بدر، فسالت حدقته على وجنته، فأراد القوم أن يقطعوها. فقالوا: نأتي نبي اللَّه نستشيره. فجاء، فأخبره الخبر. فأدناه رسول اللَّه ﷺ منه، فرفع حدقته حتى وضعها موضعها، ثم غمزها براحته، وقال: «**اللهم اكسه جمالاً**». فمات وما يدرى من لفيه أي عينيه أصيبت؟![٢٢]

ق: ابن سعد: بنو ظفر من الأوس. وقيل: يكنى أبا عبد اللَّه.

وقال الواقدي: شهد العقبة مع السبعين. وكذا قال: ابن عقبة، وأبو معشر.

ولم يذكره ابن إسحاق فيمن شهد العقبة، رضي اللَّه عنه.

***

---

[٢٢] حسن لغيره في إسناده عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري، مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول».

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» - كما ذكره ابن كثير (٢/ ٤٤٧) - من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة، به.

قلت: إسناده موضوع، فيه علتان: الأولى: يحيى بن عبد الحميد الحمَّاني الكوفي الحافظ، وثقه يحيى بن معين وغيره، وأما أحمد فقال: كان يكذب جهارًا. وقال النسائي: ضعيف. العلة الثانية: عمر بن قتادة، مجهول كما ذكرنا في التعليق السابق.

وأخرجه الدارقطني وابن شاهين من طريق عبد الرحمن بن يحيى العذري، عن مالك، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه عبد الرحمن بن يحيى العذري، قال العُقيلي: مجهول لا يقيم الحديث من جهته والخلاصة فإن الحديث حسن بمجموع الطريق الأخير، والطريق الأول واللَّه تعالى أعلى وأعلم.

١٦٣ - عامر بن ربيعة[٢٣] (ع)

ابن كعب بن مالك. أبو عبد اللَّه العنزى عنز بن وائل. من حلفاء آل عمر بن الخطاب؛ العدوى.

من السابقين الأولين. أسلم قبل عمر، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا.

قال ابن إسحاق: أول من قدم المدينة مهاجرًا: أبو سلمة بن عبد الأسد، وبعده: عامر بن ربيعة. له أحاديث عن النبى ﷺ وعن أبى بكر، وعمر.

حدث عنه: ولده؛ عبد اللَّه، وابن عمر، وابن الزبير، وأبو أمامة بن سهل، وغيرهم.

وكان الخطاب قد تبناه، وكان معه لواء عمر لما قدم الجابية.

قال الواقدى: كان موت عامر بن ربيعة بعد قتل عثمان بأيام، وكان لزم بيته، فلم يشعر الناس إلا بجنازته قد أخرجت.

روى يحيى بن سعيد الأنصارى، عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة: أن أباه رئى فى المنام حين طعنوا على عثمان، فقيل له: قم، فسل اللَّه أن يعيذك من الفتنة.

توفى عامر سنة خمسين وثلاثين، قبل مقتل عثمان بيسير.

جعفر بن عون: أخبرنا يحيى بن سعيد، عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، قال: لما طعنوا على عثمان، صلى أبى فى الليل، ودعا، فقال: اللَّهم قنى من الفتنة، بما وقيت به الصالحين من عبادك. فما أحرج ولا أصبح إلا بجنازته.

١٦٤ - أبو الدرداء[٢٤] (ع)

الإمام، القدوة، قاضى دمشق، وصاحب رسول اللَّه ﷺ أبو الدرداء، عويمر بن زيد بن قيس. ويقال: عويمر بن عامر. ويقال: ابن عبد اللَّه. وقيل: ابن ثعلبة بن عبد اللَّه الأنصارى، الخزرجى.

---

(٢٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٣٨٦)، تاريخ البخارى الكبير (٦/ ترجمة ٢٩٤٣)، وتاريخه الصغير (١/ ٦٤)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٧٩٠)، أسد الغابة (٣/ ١٢١)، تهذيب التهذيب (٥/ ٦٢)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٣٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٢٥٨).

(٢٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣٩١)، وتاريخ البخارى الكبير (٧/ ترجمة ٣٤٨)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٤٦)، أسد الغابة (٤/ ١٥٨)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٧٥ - ١٧٧) الإصابة (٣/ ترجمة ٦١١٧)، وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٥٠٠).

حكيم هذه الأمة، وسيد القراء بدمشق.

وقال ابن أبي حاتم: هو عويمر بن فيس بن زيد بن قيس بن أمية بن عامر بن عدى بن كعب بن الخزرج.

قلت: ويقال: اسمه عامر بن مالك.

روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث.

وهو معدود فيمن تلا على النبي ﷺ ولم يبلغنا أبدًا أنه أقرأ على غيره.

وهو معدود فيمن جمع القرآن في حياة رسول الله ﷺ.

وتصدر للإقراء بدمشق في خلافة عثمان، وقبل ذلك.

روى عنه: أنس بن مالك، وفضالة بن عبيد، وابن عباس، وأبو أمامة، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وغيرهم من جلة الصحابة، وجبير بن نفير، وزيد بن وهب، وأبو إدريس الخولاني، وعلقمة بن قيس، وقبيصة بن ذؤيب، وزوجته؛ أم الدرداء العالمة، وابنه؛ بلال بن أبي الدرداء، وسعيد بن المسيب، وعطاء بن يسار، ومعدان بن أبي طلحة، وأبو عبد الرحمن السلمي، وخالد بن معدان، وعبد الله بن عامر اليحصبي.

وقيل: إنه قرأ عليه القرآن، ولحقه، فإن صح، فلعله قرأ عليه بعض القرآن وهو صبي.

وقرأ عليه: عطية بن قيس، وأم الدرداء.

وقال أبو عمرو الداني: عرض عليه القرآن: خليد بن سعد، وراشد بن سعد، وخالد بن معدان، وابن عامر. كذا قال الداني. وولي القضاء بدمشق. في دولة عثمان. فهو أول من ذكر لنا من قضاتها. وداره بباب البريد، ثم صارت في دولة السلطان صلاح الدين تعرف: بدار الغزي.

ويروى له: مائة وتسعة وسبعون حديثًا.

واتفقا له على حديثين. وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بثمانية.

روى سعيد بن عبد العزيز، عن مغيث بن سمي: أن أبا الدرداء عويمر بن عامر من بني الحارث بن الخزرج.

وقال ابن إسحاق مرة: هو عويمر بن ثعلبة.

مات: قبل عثمان بثلاث سنين.

وقال البحتري: سألت رجلاً من ولد أبي الدرداء، فقال: اسمه عامر بن مالك، ولقبه: عويمر.

وقال أبو مسهر: هو عويمر بن ثعلبة. وقال أحمد، وابن أبي شيبة، وعدة: عويمر بن عامر.

وآخر من زعم أنه رأى أبا الدرداء. شيخ عاش إلى دولة الرشيد. فقال أبو إبراهيم الترجماني: حدثنا إسحاق أبو الحارث، قال: رأيت أبا الدرداء أقنى، أشهل، يخضب بالصفرة.

روى الأعمش، عن خيثمة، قال أبو الدرداء: كنت تاجرًا قبل المبعث، فلما جاء الإسلام، جمعت التجارة والعبادة، فلم يجتمعا، فتركت التجارة، ولزمت العبادة.

قلت: الأفضل جمع الأمرين مع الجهد، وهذا الذي قاله، هو طريق جماعة من السلف والصوفية، ولا ريب أن أمزجة الناس تختلف في ذلك، فبعضهم يقوى على الجمع كالصديق، وعبد الرحمن بن عوف، وكما كان ابن المبارك، وبعضهم يعجز ويقتصر على العبادة، وبعضهم يقوى في بدايته، ثم يعجز، وبالعكس، وكل سائغ، ولكن لا بد من النهضة بحقوق الزوجة والعيال.

قال سعيد بن عبد العزيز: أسلم أبو الدرداء يوم بدر، ثم شهد أحدًا، وأمره رسول الله ﷺ يومئذ أن يرد من على الجبل، فردهم وحده، وكان قد تأخر إسلامه قليلاً.

عن شريح بن عبيد الحمصي: لما هزم أصحاب رسول الله يوم أحد، كان أبو الدرداء يومئذ فيمن فاء إلى رسول الله في الناس، فلما أطلهم المشركون من فوقهم، قال [رسول الله ﷺ]: «**اللهم ليس لهم أن يعلونا**». فثاب إليه ناس. وانتدبوا. وفيهم عويمر أبو الدرداء، حتى أدحضوهم عن مكانهم، وكان أبو الدرداء يومئذ حسن البلاء. فقال رسول الله ﷺ: «**نعم الفارس عويمر**»(٢٥).

وقال: «**حكيم أمتي: عويمر**».

هذا رواه يحيى البابلتي، حدثنا صفوان بن عمرو، عن شريح(٢٦).

---

(٢٥) ضعيف: شُرَيح بن عبيد بن شريح الحضرمي الحمصي، ثقة، لكنه لم يدرك أبا الدرداء، فقد كان يرسل كثيرًا.

(٢٦) ضعيف مرسل كسابقه.

ثابت البناني، وثمامة، عن أنس: مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد[٢٧].

وقال زكريا، وابن أبي خالد، عن الشعبي: جمع القرآن على عهد رسول الله ستة، وهم من الأنصار: معاذ، وأبو الدرداء، وزيد، وأبو زيد، وأبي، وسعد بن عبيد[٢٨].

وكان بقي على مُجَمِّع بن جارية سورة أو سورتان حين توفي رسول الله ﷺ.

إسماعيل، عن الشعبي، قال: كان ابن مسعود قد أخذ بضعًا وسبعين سورةً- يعني: من النبي ﷺ وتعلم بقيته من مُجَمِّع، ولم يجمع أحد من الخلفاء من الصحابة القرآن غير عثمان[٢٩].

قال أبو الزاهرية: كان أبو الدرداء من آخر الأنصار إسلامًا، وكان يعبد صنمًا، فدخل ابن رواحة، ومحمد بن مسلمة بيته، فكسرا صنمه. فرجع، فجعل يجمع الصنم، ويقول: ويحك! هلا امتنعت، ألا دفعت عن نفسك؟ فقالت أم الدرداء: لو كان ينفع أو يدفع عن أحد دفع عن نفسه، ونفعها.

فقال أبو الدرداء: أعدي لي ماءً في المغتسل. فاغتسل، ولبس حلته، ثم ذهب إلى النبي ﷺ. فنظر إليه ابن رواحة مقبلاً، فقال: يا رسول الله! هذا أبو الدرداء، وما أراه إلا جاء في طلبنا. فقال: «إنما جاء ليسلم، إن ربي وعدني بأبي الدرداء أن يسلم»[٣٠].

روى من قوله: «وكان يعبد... إلى آخره»: معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير.

وروى منه: أبو صالح، عن معاوية، عن أبي الزاهرية، عن جبير، عن أبي الدرداء: قال النبي ﷺ: «إن الله وعدني إسلام أبي الدرداء، فأسلم»[٣١].

---

(٢٧) صحيح أخرجه البخاري (٥٠٠٤) حدثنا مُعلَّى بن أسد، حدثنا عبد الله بن المُثنى، حدثني ثابت البُناني، وثُمامة، عن أنس قال: فذكره.

(٢٨) ضعيف لإرساله. الشعبي، عامر بن شراحيل من الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من التابعين.

(٢٩) ضعيف أرسله الشعبي عن ابن مسعود، وقد نصَّ على ذلك الأئمة، حَسْبُك ما أورده الحافظ العلائي في كتابه الفد «جامع التحصيل في أحكام المراسيل».

(٣٠) ضعيف. أبو الزاهرية، هو حُدَير بن كريب الحضرمي الحمصي، لم يدرك أبا الدرداء، فروايته عنه مرسلة كما قال أبو حاتم ونقله الحافظ العلائي.

(٣١) ضعيف في إسناده أبو صالح، هو عبد الله بن صالح، كاتب الليث، ضعيف، لسوء حفظه. ومعاوية هو ابن صالح الحضرمي الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق.

وروى أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز: أن أبا الدرداء أسلم يوم بدر، وشهد أحدًا، وفرض له عمر في أربع مائة يعني: في الشهر- ألحقه في البدريين.

وقال الواقدي: قيل: لم يشهد أحدًا.

سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول: كانت الصحابة يقولون: أرحمنا بنا أبو بكر، وأنطقنا بالحق عمر، وأميننا أبو عبيدة، وأعلمنا بالحرام والحلال معاذ، وأقرؤنا أبي، ورجل عنده علم ابن مسعود، وتبعهم عويمر أبو الدرداء بالعقل[٣٢].

وقال ابن إسحاق: كان الصحابة يقولون: أتبعنا للعلم والعمل أبو الدرداء[٣٣].

وروى عون بن أبي جحيفة، عن أبيه: أن رسول اللَّه آخى بين سلمان وأبي الدرداء، فجاءه سلمان يزوره، فإذا أم الدرداء متبذلة. فقال: ما شأنك؟ قالت: إن أخاك لا حاجة له في الدنيا، يقوم الليل، ويصوم النهار. فجاء أبو الدرداء، فرحب به، وقرب إليه طعامًا. فقال له سلمان: كل. قال: إني صائم. قال: أقسمت عليك لتفطرن. فأكل معه، ثم بات عنده، فلما كان من الليل، أراد أبو الدرداء أن يقوم، فمنعه سلمان، وقال: إن لجسدك عليك حقًا، ولربك عليك حقًا، ولأهلك عليك حقًا، صم وأفطر، وصل، وائت أهلك، وأعط كل ذي حق حقه.

فلما كان وجه الصبح، قال: قم الآن إن شئت. فقاما، فتوضآ، ثم ركعا، ثم خرجا إلى الصلاة، فدنا أبو الدرداء ليخبر رسول اللَّه بالذي أمره سلمان. فقال له: «يا أبا الدرداء! إن لجسدك عليك حقًا مثل ما قال لك سلمان»[٣٤].

---

(٣٢) ضعيف: لإرساله، مكحول الشامي كثير الإرسال جدًا وهو من الطبقة الخامسة، وهي الطبقة الصغرى من التابعين، الذين رأوا الواحد والاثنين من الصحابة، ولم يثبت لبعضهم السماع منهم. ومكحول منهم فلم يدرك أبيَّ بن كعب، وروى عن أنس وثوبان مرسل، وأرسل عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وأبي عبيدة وسعد بن أبي وقاص، وأبي ذر، وعائشة وأبي هريرة، وطائفة آخرين.

(٣٣) ضعيف: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٧٧) من طريق عمرو بن خالد أخبرنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن مكحول قال: كان أصحاب النبي ﷺ يقولون: أتبعنا للعلم والعمل أبو الدرداء، وأعلمنا بالحلال والحرام معاذ».

قلت: إسناده ضعيف، فقد أرسله مكحول، فقد كان كثير الإرسال جدًا، وهو من الطبقة الخامسة الطبقة الصغرى من التابعين ومحمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعنه.

(٣٤) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٦٨) من طريق جعفر بن عون، حدثنا أبو العميس، عن عون بن أبي جُحَيفة، عن أبيه، به.

البابلتي. حدثنا الأوزاعي، حدثنا حسان بن عطية، قال: قال أبو الدرداء: لو أنسيت آيةً لم أجد أحدًا يذكرنيها إلا رجلاً ببرك الغماد، رحلت إليه.

الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء، قال: سلوني، فوالله لئن فقدتموني لتفقدن رجلاً عظيمًا من أمة محمد ﷺ.

ربيعة القصير، عن أبي إدريس، عن يزيد بن عميرة، قال: لما حضرت معاذًا الوفاة، قالوا: أوصنا. فقال: العلم والإيمان مكانهما، من ابتغاهما وجدهما- قالها ثلاثًا- فالتمسوا العلم عند أربعة: عند عويمر أبي الدرداء، وسلمان، وابن مسعود، وعبد الله بن سلام الذي كان يهوديًا فأسلم.

وعن ابن مسعود: علماء الناس ثلاثة: واحد بالعراق، وآخر بالشام- يعني: أبا الدرداء وهو يحتاج إلى الذي بالعراق- يعني: نفسه- وهما يحتاجان إلى الذي بالمدينة- يعني: عليًا رضي الله عنه.

إسناده ضعيف.

ابن وهب: أخبرني يحيى بن عبد الله، عن عبد الرحمن الحجري، قال: قال أبو ذر لأبي الدرداء: ما حملت ورقاء، ولا أظلت خضراء أعلم منك يا أبا الدرداء.

منصور، عن رجل، عن مسروق، قال: وجدت علم الصحابة انتهى إلى ستة: عمر، وعلي، وأبي، وزيد، وأبي الدرداء، وابن مسعود، ثم انتهى علمهم إلى: علي، وعبد الله.

وقال خالد بن معدان: كان ابن عمر يقول: حدثونا عن العاقلين. فيقال: من العاقلان؟ فيقول: معاذ، وأبو الدرداء.

وروى سعد بن إسحاق، عن محمد بن كعب، قال: جمع القرآن خمسة: معاذ، وعبادة ابن الصامت، وأبو الدرداء، وأبي، وأبو أيوب، فلما كان زمن عمر، كتب إليه يزيد بن أبي سفيان: إن أهل الشام قد كثروا، وملؤوا المدائن، واحتاجوا إلى من يعلمهم القرآن، ويفقههم، فأعني برجال يعلمونهم. فدعا عمر الخمسة، فقال: إن إخوانكم قد استعانوني من يعلمهم القرآن، ويفقههم في الدين، فأعينوني يرحمكم الله بثلاثة منكم إن أحببتم، وإن انتدب ثلاثة منكم، فليخرجوا.

فقالوا: ما كنا لنتساهم، هذا شيخ كبير- لأبي أيوب- وأما هذا فسقيم- لأبي-. فخرج: معاذ، وعبادة، وأبو الدرداء.

وقال عمر: ابدؤوا بحمص، فإنكم ستجدون الناس على وجوه مختلفة، منهم من يلقن، فإذا رأيتم ذلك، فوجهوا إليه طائفةً من الناس، فإذا رضيتم منهم، فليقم بها واحد، وليخرج واحد إلى دمشق، والآخر إلى فلسطين. قال: فقدموا حمص، فكانوا بها، حتى إذا رضوا من الناس، أقام بها عبادة بن الصامت، وخرج أبو الدرداء إلى دمشق، ومعاذ إلى فلسطين، فمات في طاعون عمواس[٣٥]. ثم صار عبادة بعد إلى فلسطين، وبها مات، ولم يزل أبو الدرداء بدمشق حتى مات.

الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد، قال: بلغ عمر أن أبا الدرداء ابتنى كنيفًا بحمص، فكتب إليه: يا عويمر، أما كانت لك كفاية فيما بنت الروم عن تزيين الدنيا، وقد أذن الله بخرابها. فإذا أتاك كتابي، فانتقل إلى دمشق.

مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: كان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين، ثم أدبرا عنه، نظر إليهما، فقال: ارجعا إليَّ، أعيدا على قضيتكما.

معمر، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلى، قال: كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد: سلام عليك، أما بعد، فإن العبد إذا عمل بمعصية الله، أبغضه الله، فإذا أبغضه الله، بغَّضه إلى عباده.

وقال أبو وائل، عن أبي الدرداء: إني لآمركم بالأمر وما أفعله، ولكن لعل الله يأجرني فيه.

شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه: أن عمر قال لابن مسعود وأبي ذر، وأبي الدرداء: ما هذا الحديث عن رسول الله ﷺ؟ وأحسبه حبسهم بالمدينة حتى أصيب.

سعيد بن عبد العزيز، عن مسلم بن مشكم: قال لي أبو الدرداء: اعدد من في مجلسنا. قال: فجاؤوا ألفًا وست مائة ونيفًا، فكانوا يقرؤون، ويتسابقون عشرةً عشرةً، فإذا صلى الصبح انفتل، وقرأ جزءًا، فيحدقون به، يسمعون ألفاظه، وكان ابن عامر مقدمًا فيهم.

وقال هشام بن عمار: حدثنا يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، قال: كان أبو الدرداء يصلي، ثم يقرئ، ويقرأ، حتى إذا أراد القيام، قال لأصحابه: هل من وليمة أو عقيقة نشهدها؟ فإن قالوا: نعم، وإلا قال: اللَّهم إني أشهدك أني صائم، وهو الذي سن هذه الحلق للقراءة.

---

(٣٥) عمواس: قرية على بعد ستة أيام من الرملة على طريق بيت المقدس. وطاعون عمواس كان في (سنة ١٨هـ) استشهد فيه أبو عُبيدة، ومعاذ بن جبل، وغيرهما.

قال القاسم بن عبد الرحمن: كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم.

أبو الضحى، عن مسروق، قال: شامت أصحاب محمد ﷺ فوجدت علمهم انتهى إلى: عمر، وعلي، وعبد الله، ومعاذ، وأبي الدرداء، وزيد بن ثابت(٣٦).

وعن يزيد بن معاوية، قال: إن أبا الدرداء من العلماء والفقهاء الذين يشفون من الداء.

وقال الليث، عن رجل، عن آخر: رأيت أبا الدرداء دخل مسجد النبي ﷺ ومعه من الأتباع مثل السلطان، فمن سائل عن فريضة، ومن سائل عن حساب، وسائل عن حديث، وسائل عن معضلة، وسائل عن شعر

قال ربيعة بن يزيد القصير: كان أبو الدرداء إذا حدث عن رسول الله، قال: اللَّهم إن لا هكذا، وإلا فكشكله.

منصور، عن سالم بن أبي الجعد قال أبو الدرداء: ما لي أرى علماءكم يذهبون، وجهالكم لا يتعلمون، تعلموا، فإن العالم والمتعلم شريكان في الأجر.

وعن أبي الدرداء من وجه مرسل. لن تكون عالمًا حتى تكون متعلمًا، ولا تكون متعلمًا حتى تكون بما علمت عاملاً، إن أخوف ما أخاف إذا وقفت للحساب أن يقال لي: ما عملت فيما علمت؟.

جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران: قال أبو الدرداء: ويل للذي لا يعلم مرة، وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات.

ابن عجلان، عن عون بن عبد الله: قلت لأم الدرداء: أي عبادة أبي الدرداء كانت أكثر؟ قالت: التفكر والاعتبار.

وعن أبي الدرداء: تفكر ساعة خير من قيام ليلة.

عمرو بن واقد، عن ابن حلبس: قيل لأبي الدرداء- وكان لا يفتر من الذكر: كم تسبح في كل يوم؟ قال: مئة ألف، إلا أن تخطئ الأصابع.

الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له، إذ سمعت في القدر صوتًا ينشج، كهيئة صوت الصبي، ثم انكفأت القدر، ثم رجعت إلى

---

(٣٦) صحيح أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٥١).

مكانها، لم ينصب منها شيء. فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سلمان! انظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك. فقال له سلمان: أما إنك لو سكت، لسمعت من آيات ربك الكبرى.

الأوراعي، عن بلال بن سعد: أن أبا الدرداء قال: أعوذ بالله من تفرقة القلب. قيل: وما تفرقة القلب؟ قال: أن يُجعلَ لي في كل واد مال.

روى عن أبي الدرداء، قال: لولا ثلاث ما أحببت البقاء ساعةً: ظمأ الهواجر، والسجود في الليل، ومجالسة أقوام ينتقون جيد الكلام، كما ينتقى أطايب الثمر.

الأعمش، عن عيلان، عن يعلى بن الوليد، قال: لقيت أبا الدرداء، فقلت: ما تحب لمن تحب؟ قال: الموت. قلت: فإن لم يمت؟ قال: يقل ماله وولده.

قال معاوية بن قرة: قال أبو الدرداء: ثلاثة أحبهن ويكرههن الناس: الفقر، والمرض، والموت. أحب الفقر تواضعًا لربي، والموت اشتياقًا لربي، والمرض تكفيرًا لخطيئتي.

الأوراعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه: أن أبا الدرداء أوجعت عينه حتى ذهبت. فقيل له: لو دعوت الله؟ فقال: ما فرغت بعد من دعائه لذنوبي، فكيف أدعو لعيني؟!

حرير بن عثمان: حدثنا راشد بن سعد، قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء، فقال: أوصني. قال: اذكر الله في السراء، يذكرك في الضراء، وإذا ذكرت الموتى، فاجعل نفسك كأحدهم. وإذا أشرفت نفسك على شيء من الدنيا، فانظر إلى ما يصير.

إبراهيم النخعي، عن همام بن الحارث: كان أبو الدرداء يقرئ رجلاً أعجميًا: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ (٤٣) طَعَامُ الْأَثِيمِ (٤٤)﴾ [الدخان: ٤٣، ٤٤]، فقال: طعام اليتيم. فرد عليه، فلم يقدر أن يقولها، فقال: قل طعام الفاجر، فأقرأه طعام الفاجر.

منصور، عن عبد الله بن مرة: أن أبا الدرداء قال: اعبد الله كأنك تراه، وعد نفسك في الموتى، وإياك ودعوة المظلوم، واعلم أن قليلاً يغنيك خير من كثير يلهيك، وأن البر لا يبلى، وأن الإثم لا ينسى.

شيبان، عن عاصم، عن أبي وائل، عن أبي الدرداء: إياك ودعوات المظلوم، فإنهن يصعدن إلى الله كأنهن شرارات من نار.

وروى لقمان بن عامر، أن أبا الدرداء قال: أهل الأموال يأكلون ونأكل، ويشربون ونشرب، ويلبسون ونلبس، ويركبون ونركب، ولهم فضول أموال ينظرون إليها، وننظر إليها معهم، وحسابهم عليها، ونحن منها برآء.

وعنه قال الحمد للَّه الذى جعل الأغنياء يتمنون أنهم مثلك عند الموت، ولا نتمنى أننا مثلهم حينئذ. ما أنصفنا إخواننا الأغنياء، يحبوننا على الدين، ويعادوننا على الدنيا.

رواه صفوان بن عمرو الحمصى، عن عبد الرحمن بن جبير.

وروى صفوان، عن ابن جبير، عن أبيه، قال: لما فتحت قبرس، مُرَّ بالسبى على أبى الدرداء، فبكى. فقلت له: تبكى فى مثل هذا اليوم الذى أعز اللَّه فيه الإسلام وأهله! قال: يا جبير! بينا هذه الأمة قاهرة ظاهرة، إذ عصوا اللَّه، فلقوا ما ترى، ما أهون العباد على اللَّه إذا هم عصوه.

بقية، عن حبيب بن عمر، عن أبى عبد الصمد، عن أم الدرداء، قالت: كان أبو الدرداء لا يحدث بحديث إلا تبسم. فقلت: إنى أخاف أن يحمقك الناس. فقال: كان رسول اللَّه ﷺ لا يحدث بحديث إلا تبسم.

أخرجه أحمد فى «المسند»(٣٧).

عكرمة بن عمار، عن أبى قُدامة محمد بن عبيد، عن أم الدرداء، قالت: كان لأبى الدرداء ستون وثلاث مائة خليل فى اللَّه، يدعو لهم فى الصلاة، فقلت له فى ذلك. فقال: إنه ليس رجل يدعو لأخيه فى الغيب إلا وكل اللَّه به ملكين يقولان: ولك بمثل، أفلا أرغب أن تدعو لى الملائكة.

وقال أبو الزاهرية: قال أبو الدرداء: إنا لنكشر فى وجوه أقوام، وإن قلوبنا لتلعنهم.

قالت أم الدرداء: لما احتضر أبو الدرداء، جعل يقول: من يعمل لمثل يومى هذا؟ من يعمل لمثل مضجعى هذا؟

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر القاضى، ومحمد بن على، ومحمد بن أحمد الطرائفى، قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن المُسْلمة، أخبرنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن، أخبرنا جعفر الفريابى، حدثنا محمد بن عائذ، حدثنا الهيثم بن حميد، حدثنا الوصين بن عطاء، عن يزيد بن مزيد، قال: ذكر الدجال فى مجلس فيه أبو الدرداء، فقال نوف البكالى: إنى لغير الدجال أخوف منى من الدجال. فقال أبو الدرداء: وما هو؟ قال: أخاف أن أستلب إيمانى وأنا لا أشعر. فقال أبو الدرداء: ثكلتك

---

(٣٧) ضعيف أخرجه أحمد (٥/ ١٩٩). وآفته بقية وهو ابن الوليد، مدلس، يدلس تدليس التسوية، وقد عنعنه

أمك يا ابن الكندية، وهل فى الأرض خمسون يخوفون ما تتخوف. ثم قال: وثلاثون، وعشرون، وعشرة، وخمسة. ثم قال: وثلاثة، كل ذلك يقول: ثكلتك أمك، والذى نفسى بيده، ما أمن عبد على إيمانه إلا سلبه، أو انتزع منه، فيفقده، والذى نفسى بيده، ما الإيمان إلا كالقميص يتقمصه مرةً ويضعه أخرى.

قال الواقدى، وأبو مسهر، وابن نمير: مات أبو الدرداء سنة اثنتين وثلاثين.

وعن خالد بن معدان، قال: مات سنة إحدى وثلاثين.

فهذا خطأ؛ لأن الثورى روى عن: الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن حريث بن ظهير، قال: لما جاء نعى - يعنى: ابن مسعود - إلى أبى الدرداء، قال: أما إنه لم يخلف بعده مثله! ووفاة عبد الله: فى سنة ٣٢.

وروى إسمعيل بن عبيد الله، عن أبى عبيد الله الأشعرى، قال: مات أبو الدرداء قبل مقتل عثمان، رضى الله عنهما.

وقيل: الذين فى حلقة إقراء أبى الدرداء كانوا أزيد من ألف رجل، ولكل عشرة منهم ملقن، وكان أبو الدرداء يطوف عليهم قائمًا، فإذا أحكم الرجل منهم، تحول إلى أبى الدرداء - يعنى: يعرض عليه.

وعن أبى الدرداء، قال: من أكثر ذكر الموت، قل فرحه، وقل حسده.

١٦٥ - عياض بن غنم[٣٨]

ابن زهير بن أبى شداد، أبو سعد الفهرى.

ممن بايع بيعة الرضوان، واستخلفه قرابته أبو عبيدة بن الجراح لما احتضر على الشام.

حدث عنه: جبير بن نفير، وغيره.

وكان خيرًا، صالحًا، زاهدًا، سخيًا، وهو الذى افتتح الجزيرة صلحًا. أقره عمر على الشام، فعاش بعدُ نحوًا من عامين.

وقيل: عاش ستين سنةً، ومات فى سنة عشرين بالشام.

قال ابن سعد: شهد الحديبية، وكان أحد الأمراء الخمسة يوم اليرموك.

---

(٣٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٨٤)، أسد الغابة (٤/ ٣٢٧).

روى عنه: عياض بن عمر و الأشعرى.

قلت: فأما عياض بن زهير الفهرى، فبدرى كبير، وهو عم عياض بن غنم، يكنى أيضًا: أبا سعد، لا رواية له، توفى زمن عثمان فى سنة ثلاثين، رضى اللَّه عنهما.

١٦٦- سلمة بن سلامة[٣٩]

ابن وقش بن رغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، أبو عوف الأشهلى، ابن عمة محمد بن مسلمة.

شهد: العقبتين، وبدرًا، وأحدًا، والمشاهد.

وله حديث فى «مسند الإمام أحمد» من رواية محمود بن لبيد، عنه.

قيل: توفى سنة أربع وثلاثين.

وقال ابن سعد: مات سنة خمس وأربعين، وهو ابن سبعين سنةً، ودفن بالمدينة، وقد انقرض عقبه.

اخى النبى ﷺ بينه وبين أبى سبرة بن أبى رهم العامرى. وقيل: بينه وبين الزبير بن العوام.

١٦٧- النعمان بن مقرن[٤٠]

أبو حكيم. وقيل: أبو عمرو المزنى، الأمير، صاحب رسول اللَّه ﷺ.

كان إليه لواء قومه يوم فتح مكة، ثم كان أمير الجيش الذين افتتحوا نهاوند[٤١]، فاستشهد يومئذ.

وكان مجاب الدعوة، فنعاه عمر على المنبر إلى المسلمين، وبكى.

---

(٣٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ترجمة ٤٣٩)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٩٨٦). أسد الغابة (٢/ ٤٢٨)، الاصابة (٢/ ترجمة ٣٣٨١).

(٤٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٨)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٢٢٢)، الجرح و لتعديل (٨/ ترجمة ٢٠٣٥)، أسد الغابة (٥/ ٣٤٢)، تهذيب الكمال (٢٩/ ترجمة ٦٤٤٨)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٩٥١)، العبر (١/ ٢٥)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ١٢٤٦)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٨٢٦)، لإصابة (٣/ ترجمة ٨٧٥٩)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٥٣٥).

(٤١) نهاوند مدينة فى قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام. كان فتحها فى خلافة عمر سنة (٢١) هـ.

حدث عنه: ابنه؛ معاوية، ومعقل بن يسار، ومسلم بن الهيضم، وجبير بن حية الثقفي.

وكان مقتله في سنة إحدى وعشرين، يوم جمعة- رضي اللَّه عنه.

زبدة: حدثنا عاصم بن كليب الجرمي، حدثني أبي: أنه أبطأ على عمر خبر نهاوند وابن مقرن، وأنه كان يستنصر، وأن الناس كانوا مما يرون من استنصاره ليس همهم إلا نهاوند وابن مقرن. فجاء إليهم أعرابي مهاجر، فلما بلغ البقيع، قال: ما أتاكم عن نهاوند؟ قالوا: وما ذاك؟ قال: لا شيء. فأرسل إليه عمر، فأتاه، فقال: أقبلت بأهلي مهاجرًا حتى وردنا مكان كذا وكذا، فلما صدرنا، إذا نحن براكب على جمل أحمر، ما رأيت مثله، فقلت: يا عبد اللَّه! من أين أقبلت؟ قال: من العراق. قلت: ما خبر الناس؟ قال: اقتتل الناس بنهاوند، ففتحها اللَّه، وقتل ابن مقرن، واللَّه ما أدري أي الناس هو، ولا ما نهاوند. فقال: أتدري أي يوم ذاك من الجمعة؟ قال: لا. قال عمر: لكني أدري، عد منازلك. قال: نزلنا مكان كذا، ثم ارتحلنا، فنزلنا منزل كذا، حتى عد. فقال عمر: ذاك يوم كذا وكذا من الجمعة، لعلك تكون لقيت بريدًا من برد الجن، فإن لهم بردًا.

فلبث ما لبث، ثم جاء البشير بأنهم التقوا ذلك اليوم.

بنو عفراء:

١٦٨- معاذ بن الحارث[٤٢]

ابن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري، النجاري.

أخو عوف، ورافع، ورفاعة.

وأمهم عمراء بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. كان شهد بدرًا.

وله من الولد: عبيد اللَّه، والحارث، وعوف، وسلمى، وإبراهيم، وعائشة، وسارة.

قال الواقدي: يروى أن معاذًا هذا، ورافع بن مالك الزرقي أول من أسلم من الأنصار بمكة، وأمر الستة أثبت.

---

(٤٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٤٩١)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٥٥٥)، ثقات ابن حبان (٣/ ٣٧٠)، أسد الغابة (٤/ ٣٧٨)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٠٣٩)، تهذيب الكمال (٢٨/ ترجمة ٦٠٢١)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٣٤٨)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٠٤٩).

وشهد معاذ العقبتين جميعًا. وآخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين معمر بن الحارث الجمحي، أحد الأسرين.

ومات معاذ بعد مقتل عثمان، وله عقب.

١٦٩- معوذ بن الحارث[٤٣]

ابن رفاعة ابن عفراء، وهو والد الرُّبيِّع بنت معوذ، وأختها عميرة.

شهد لعقبة مع السبعين، عند ابن إسحاق فقط.

وهو الذي قيل: إنه ضرب أبا جهل، هو وأخوه عوف، حتى أثخناه. وعطف هو عليهما، فقتلهما، ثم وقع صريعًا، ثم ذَفَّفَ عليه ابن مسعود.

وكان معود وعوف قد وقفا يومئذ في الصف بجنب عبد الرحمن بن عوف، وقالا له: يا عم، أتعرف أبا جهل؟ فإنه بلغنا أنَّه يؤذي رسول اللَّه ﷺ. فدلهما عليه، فشدا معًا عليه[٤٤].

١٧٠- عوف بن الحارث[٤٥]

ابن رفاعة بن عفراء

شهد العقبة. وبعضهم عده أحد الستة النفر الذين لقوا رسول اللَّه ﷺ أولاً.

شهد بدرًا، واستشهد.

وأخوهم الرابع:

---

(٤٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٤٩٢)، أسد الغابة (٥/ ٢٤٠)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨١٦٢).

(٤٤) صحيح على شرط الشيخين. أخرجه أحمد (٣/ ١١٥ و ١٢٩) وابن أبي شيبة (١٤/ ٣٧٣) والبخاري (٣٩٦٢) و(٣٩٦٣) و(٤٠٢٠)، ومسلم (١٨٠٠)، وأبو يعلى (٤٠٦٣) و(٤٠٧٤) وأبو عوانة (٤/ ٢٢٨ و٢٢٨- ٢٢٩)، والبيهقي (٩/ ٩٢) وفي «الدلائل» (٣/ ٨٦) من طرق عن سليمان التيمي، عن أنس قال. قال رسول اللَّه ﷺ يوم بدر: «من ينظرُ ما فعل أبو جهل؟» فانطلق ابن مسعود، فوجد ابني عُفْراء قد ضرباه حتى برَدَ، فأخذ بلحيته فقال: أنت أبو جهل؟! فقال: وهل فوق رجلٍ قتلتموهُ أو قتلهُ قومُه؟.

(٤٥) ترجمه في طبقات ابن سعد (٣/ ٤٩٢)، أسد الغابة (٤/ ٣١١)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٠٩٢).

١٧١- رفاعة[٤٦]

بدرى. تفرد بذكره ابن إسحاق. فقال الواقدى: ليس ذلك عندنا بثبت.

ولعوف عقب.

قال جرير بن حازم: سمعت محمد بن سيرين يقول فى قتل أبى جهل: أقعصه[٤٧] ابنا عفراء، وذفف عليه[٤٨] ابن مسعود.

وفى رواية صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده: أن اللذين سألاه، وقتلا أبا جهل: معاذ بن عمرو بن الجموح؛ ومعاذ ابن عفراء[٤٩]، وهو أصح.

١٧٢- حذيفة بن اليمان[٥٠] (ع)

من نجباء أصحاب محمد ﷺ وهو صاحب السر[٥١].

واسم اليمان: حسل- ويقال: حُسَيل- ابن جابر العبسى، اليمانى، أبو عبد اللّه، حليف الأنصار، من أعيان المهاجرين.

حدث عنه: أبو وائل؛ وزر بن حبيش، وزيد بن وهب، وربعى بن حراش، وصلة بن زفر، وثعلبة بن زهدم، وأبو العالية الرياحى، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، ومسلم بن نذير، وأبو إدريس الخولانى، وقيس بن عباد، وأبو البخترى الطائى، ونعيم بن أبى هند، وهمام بن الحارث؛ وخلق سواهم.

له فى «الصحيحين»: اثنا عشر حديثًا، وفى البخارى: ثمانية، وفى مسلم: سبعة عشر حديثًا.

---

(٤٦) ترجمته فى العبر (١/ ٤١).

(٤٧) أقعصه قتله مكانه

(٤٨) ذفف عليه أجْهَز عليه.

(٤٩) صحيح أخرجه البخارى (٣٩٦٤) من طريق يوسف بن الماجشون، عن صالح بن إبراهيم، به. وراجع تخريجنا السابق رقم (٤٤).

(٥٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٣١٧)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٣٣٢)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١١٤٠)، أسد الغابة (١/ ٤٦٨)، الإصابة (١/ ترجمة ١٦٤٧)، تهذيب الكمال (٥/ ترجمة ١١٤٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ٤٠٥)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٢٦٧).

(٥١) صحيح أخرجه البخارى (٣٧٤٣).

وكان والده حسل قد أصاب دمًا في قومه، فهرب إلى المدينة، وحالف بني عبد الأشهل، فسماه قومه اليمان؛ لحلفه لليمانية، وهم الأنصار.

شهد هو وابنه حذيفة أحدً، فاستشهد يومئذ، قتله بعض الصحابة غلطًا، ولم يعرفه؛ لأن الجيش يختفون في لأمة الحرب، ويسترون وجوههم؛ فإن لم يكن لهم علامة بينة، وإلا ربما قتل الأخ أخاه، ولا يشعر.

ولما شدوا على اليمان يومئذ، بقي حذيفة يصيح: أبي! أبي! يا قوم! فراح خطًا، فتصدق حذيفة عليهم بديته(٥٢).

قال الواقدي: آخى رسول اللَّه ﷺ بين حذيفة وعمار. وكذا قال ابن إسحاق.

إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رجل، عن حذيفة: أنه أقبل هو وأبوه، فلقيهم أبو جهل، قال: إلى أين؟ قالا: حاجة لنا. قال: ما جئتم إلا لتمدوا محمدًا. فأخذوا عليهما موثقًا ألا يكثرا عليهم، فأتيا رسول اللَّه، فأخبراه(٥٣).

ابن جريج: أخبرني أبو حرب بن أبي الأسود، عن أبي الأسود؛ قال: وعن رجل، عن زاذان: أن عليًا سئل عن حذيفة، فقال: علم المنافقين، وسأل عن المعضلات؛ فإن تسألوه، تجدوه بها عالمًا.

أبو عوانة، عن سليمان، عن ثابت أبي المقدام، عن أبي يحيى، قال. سأل رجل حذيفة- وأنا عنده- فقال: ما النفاق؟ قال: أن تتكلم بالإسلام، ولا تعمل به.

سلام بن مسكين، عن ابن سيرين: أن عمر كتب في عهد حذيفة على المدائن: اسمعوا له، وأطيعوا، وأعطوه ما سألكم. فخرج من عند عمر على حمار موكف، تحته زاده، فلما قدم، استقبله الدهاقين وبيده رغيف، وعرق من لحم.

---

(٥٢) صحيح: أخرجه البخاري (٤٠٦٥)، وابن سعد (٢/ ٤٥) من طريق أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة- رضي اللَّه عنها- قالت: «لما كان يوم أحُدُ هُزم المشركون فصرخ إبليس لعنةُ اللَّه عليه: أي عباد اللَّه، أخراكم، فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم. فَبصُر حُذيفة فإذ هو بأبيه اليمان فقال: أي عباد اللَّه، أبي أبي. قال: قالت: فواللَّه ما احتجزوا حتى قتلوه. فقال حذيفة: يغفرُ اللَّه لكم. قال عروة. فواللَّه ما زالت في حُذيفة بقية خير حتى لحق باللَّه».

(٥٣) ضعيف: فيه عنعنة أبي إسحاق، وهو السبيعي، فقد كان مدلسًا مشهورًا بالتدليس. وفيه إبهام الرجل الذي روى عنه أبو إسحاق السبيعي.

ولى حذيفة إمرة المدائن لعمر، فبقى عليها إلى بعد مقتل عثمان، وتوفى بعد عثمان بأربعين ليلةً.

قال حذيفة: ما منعنى أن أشهد بدرًا إلا أنى خرجت أنا وأبى، فأخذنا كفار قريش، فقالوا: إنكم تريدون محمدًا! فقلنا: ما نريد إلا المدينة. فأخذوا العهد علينا: لننصرفن إلى المدينة، ولا نقاتل معه. فأخبرنا النبى ﷺ فقال: «**نفى بعهدهم، ونستعين الله عليهم**»(٥٤).

وكان النبى ﷺ قد أسر إلى حذيفة أسماء المنافقين، وضبط عنه الفتن الكائنة فى الأمة(٥٥).

وقد ناشده عمر: أأنا من المنافقين؟ فقال: لا، ولا أزكى أحدًا بعدك.

وحذيفة: هو الذى ندبه رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب ليجس له خبر العدو(٥٦)، وعلى يده فتح الدينور عنوةً. ومناقبه تطول، رضى الله عنه.

أبو إسحاق، عن مسلم بن نذير، عن حذيفة، قال: أخذ النبى ﷺ بعضلة ساقى، فقال: «**الائتزار ها هنا، فإن أبيت فأسفل، فإن أبيت، فلا حق للإزار فيما أسفل من الكعبين**».

---

(٥٤) صحيح. أخرجه مسلم (١٧٨٧) من طريق أبى أسامة، عن الوليد بن جُميع، حدثنا أبو الطفيل، حدثنا حذيفة بن اليمان: فذكره.

(٥٥) صحيح. أخرجه البخارى (٣٦٠٦) و(٧٠٨٤)، ومسلم (١٨٤٧) (٥١)، والبيهقى فى «السنن» (٨/ ١٩٠)، وفى «الدلائل» (٦/ ٤٩٠)، والبغوى (٤٢٢٢) من طرق عن الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر، حدثنى بُسْر بن عُبيد الله الحضرمى أنه سمع أبا إدريس الخولانى أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول. كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنتُ أسأله عن الشر مخافة أن يُدْركنى، فقُلتُ يا رسول الله إنا كنا فى جاهلية وشرٍّ، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: «نعم». قُلتُ. وهل بعد ذلك الشرِّ من خير؟ قال: «نعم: وبه دَخَنٌ». قلتُ: وما دَخَنُهُ؟ قال: «قوم يهدون بغير هَدْيى، تعرفُ منهم وتُنكر». قلتُ: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: «نعم، دُعاةٌ على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها». قلت: يا رسول الله، صفهم لنا. قال: «هم من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا» قلتُ. فما تأمُرُنى إن أدركنى ذلك؟ قال: «تلزمُ جماعة المسلمين وإمامهم». قلتُ: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: «فاعتزل تلك الفرق كلَّها، ولو أن تعضّ بأصل شجرة حتى يُدركك الموت وأنت على ذلك».

(٥٦) صحيح. أخرجه مسلم (١٧٨٨) من طريق الأعمش، عن إبراهيم التيمى، عن أبيه، به فى حديث طويل.

وفي لفظ : «**فلا حق للإزار في الكعبين**»(٥٧).

عقيل، ويونس، عن الزهري: أخبرني أبو إدريس، سمع حذيفة يقول: «**واللَّه إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة**»(٥٨).

قال حذيفة: كان الناس يسألون رسول اللَّه ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، مخافة أن يدركني(٥٩).

الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: قام فينا رسول اللَّه مقامًا، فحدثنا بما هو كائن إلى قيام الساعة، فحفظه من حفظه، ونسيه من نسيه(٦٠).

قلت: قد كان ﷺ يرتل كلامه، ويفسره؛ فلعله قال في مجلسه ذلك ما يكتب في جزء؛ فذكر أكبر الكوائن، ولو ذكر أكثر ما هو كائن في الوجود لما تهيأ أن يقوله في سنة، بل ولا في أعوام، ففكر في هذا.

مات حذيفة بالمدائن، سنة ست وثلاثين، وقد شاخ.

قال ابن سيرين: بعث عمر حذيفة على المدائن، فقرأ عهده عليهم. فقالوا: سل ما شئت. قال: طعامًا آكله، وعلف حماري هذا- ما دمت فيكم- من تبن.

فأقام فيهم ما شاء اللَّه؛ ثم كتب إليه عمر: اقدم.

فلما بلغ عمر قدومه، كمن له على الطريق؛ فلما رآه على الحال التي خرج عليها، أتاه، فالتزمه، وقال: أنت أخي، وأنا أخوك.

---

(٥٧) صحيح أخرجه أحمد (٣/ ١٤٠ و٢٤٩ و٢٥٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» من طرق عن حميد، عن أنس مرفوعًا.

ثبت بإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وللحديث شواهد منها ما رواه ابن حبان (١٤٤٧)، وأحمد (٥/ ٣٨٢ و٣٩٦ و٣٩٨ و٤٠٠)، والحميدي (٤٤٥) عن مسلم بن نذير، عن حُذيفة.

وتابعه عند ابن حبان (١٤٤٨) الأغر أبو مسلم عن حذيفة.

(٥٨) صحيح أخرجه مسلم (٢٨٩١)، وأحمد (٥/ ٣٨٨ و٤٠٧) من طرق عن ابن شهاب أن أبا إدريس الخولاني كان يقول: قال حذيفة بن اليمان: فذكره.

(٥٩) صحيح سبق تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٥٥)، وهو عند البخاري (٣٦٠٦) و(٧٠٨٤) ومسلم (١٨٤٧) (٥١)، وغيرهما فراجعه تمّت.

(٦٠) صحيح أخرجه البخاري (٦٦٠٤)، ومسلم (٢٨٩١).

مالك بن مغول، عن طلحة: قدم حذيفة المدائن على حمار، سادلاً رجليه، وبيده عرق ورغيف.

سعيد بن مسروق الثوري، عن عكرمة: هو ركوب الأنبياء، يسدل رجليه من جانب.

أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق يقول: كان حذيفة يجيء كل جمعة من المدائن إلى الكوفة. قال أبو بكر: فقلت له: يمكن هذا؟ قال: كانت له بغلة فارهة.

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن أبي عاصم الغطفاني، قال: كان حذيفة لا يزال يحدث الحديث، يستفظعونه. فقيل له: يوشك أن تحدثنا: أنه يكون فينا مسخ! قال: نعم! ليكونن فيكم مسخ: قردة وخنازير

أبو وائل، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام من الناس**». فكتبنا له: ألفًا وخمس مائة[٦١].

سفيان، عن الأعمش، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن أمه، قالت: كان في خاتم حذيفة: كركيان، بينهما: الحمد لله.

عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن موسى، عن أمه، قالت: كان خاتم حذيفة من ذهب، فيه فص ياقوت أسمانجونه؛ فيه كركيان متقابلان؛ بينهما: احمد لله.

حماد بن سلمة: أخبرنا علي بن زيد، عن الحسن، عن حنذب: أن حذيفة قال: ما كلام أتكلم به، يرد عني عشرين سوطًا، إلا كنت متكلمًا به.

خالد، عن ابي قلابة، عن حذيفة، قال: إني لأشتري ديني بعضه ببعض، مخافة أن يذهب كله.

أبو نعيم: حدثنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى، قال: بلغني أن حذيفة كان يقول: ما أدرك هذا الأمر أحد من الصحابة إلا قد اشترى بعض دينه ببعض. قالوا: وأنت؟ قال: وأنا والله، إني لأدخل على أحدهم- وليس أحد إلا فيه محاسن ومساوئ- فأذكر من محاسنه، وأعرض عما سوى ذلك، وربما دعاني أحدهم إلى الغداء، فأقول: إني صائم، ولست بصائم.

---

(٦١) صحيح أخرجه مسلم (١٤٩)، وابن ماجه (٤٠٢٩)، وأحمد (٥/ ٣٨٤) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة قال: فذكره.

جماعة، عن الحسن، قال: لما حضر حذيفة الموت، قال: حبيب جاء على فاقة؛ لا أفلح من ندم! أليس بعدى ما أعلم؟ الحمد للّه الذى سبق بى الفتنة! قادتها وعلوجها.

شعبة: أخبرنى عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، قال: قلت لأبى مسعود الأنصارى: ماذا قال حذيفة عند موته؟ قال: لما كان عند السحر، قال: أعوذ باللّه من صباح إلى النار- ثلاثًا- ثم قال: اشتروا لى ثوبين أبيضين؛ فإنهما لن يتركا على إلا قليلاً حتى أبدل بهما خيرًا منهما، أو أسلبهما سلبًا قبيحًا.

شعبة أيضًا، عن أبى إسحق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، قال: ابتاعوا لى كفنًا. فجاؤوا بحلة ثمنها ثلاث مائة، فقال: لا، اشتروا لى ثوبين أبيضين.

وعن جرى بن بكير، قال: لما قتل عثمان، فزعنا إلى حذيفة، فدخلنا عليه.

قال ابن سعد: مات حذيفة بالمدائن، بعد عثمان، وله عقب. وقد شهد أخوه صفوان بن اليمان أحدًا.

١٧٣- محمد بن مسلمة[٦٢] (ع)

ابن سلمة بن خالد بن عدى بن مجدعة. أبو عبد اللّه- وقيل: أبو عبد الرحمن، وأبو سعيد- الأنصارى، الأوسى. من نجباء الصحابة، شهد: بدرًا، والمشاهد.

وقيل: إن النبى ﷺ استخلفه مرةً على المدينة. وكان- رضى اللّه عنه- ممن اعتزل الفتنة، ولا حضر الجمل، ولا صفين؛ بل اتخذ سيفًا من خشب، وتحول إلى الربذة، فأقام بها مديدةً.

روى جماعة أحاديث.

روى عنه: المسور بن مخرمة، وسهل بن أبى حثمة، وقبيصة بن ذؤيب، وعبد الرحمن الأعرج، وعروة بن الزبير، وأبو بردة بن أبى موسى، وابنه؛ محمود بن محمد.

وهو حارثى، من حلفاء بنى عبد الأشهل.

وكان رجلاً طوالاً، أسمر، معتدلاً، أصلع، وقورًا.

---

(٦٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٤٣- ٤٤٥)، التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١) والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٣١٦)، وأسد الغابة (٥/ ١١٢)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٨٠٦)، تهذيب الكمال (٢٦/ ترجمة ٥٦١٠)، تهذيب التهذيب (٩/ ترجمة ٧٣٧)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٦٦٥٨).

وقد استعمله عمر على زكاة جهينة. وقد كان عمر إذا شُكِيَ إليه عامل، نفذ محمداً إليهم، ليكشف أمره.

خلف من الولد عشرة بنين؛ وست بنات. رضي اللَّه عنه.

وقيل: اسم جده خالد بن عدي بن مجدعة.

وقدم للجابية، فكان على مقدمة جيش عمر.

عباد بن موسى السعدي: حدثنا يونس، عن الحسن، عن محمد بن مسلمة، قال: مررت، فإذا رسول اللَّه ﷺ على الصفا، واضعًا يده على يد رجل، فذهبت. فقال: «**ما منعك أن تسلم؟**». قلت: يا رسول اللَّه! فعلت بهذا الرجل شيئًا ما فعلته بأحد، فكرهت أن أقطع عليك حديثك. من كان يا رسول اللَّه؟ قال: «**جبريل. وقال لي: هذا محمد بن مسلمة لم يسلم. أما إنه لو سلم رددنا عليه السلام**». قلت: فما قال لك يا رسول اللَّه؟ قال: «**ما زال يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه يأمرني، فأورثه**»(٦٣).

قال ابن سعد: أسلم محمد بن مسلمة على يد مصعب بن عمير، قبل إسلام سعد بن معاذ. قال: وآخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين أبي عبيدة، واستخلفه على المدينة عام تبوك

حماد بن سلمة: عن ابن جدعان، عن أبي بردة، قال: مررنا بالربذة، فإذا فسطاط محمد بن مسلمة، فقلت: لو خرجت إلى الناس، فأمرت، ونهيت؟ فقال: قال لي النبي ﷺ: «**يا محمد، ستكون فرقة، وفتنة، واختلاف، فاكسر سيفك، واقطع وترك، واجلس في بيتك**». ففعلت ما أمرني(٦٤).

---

(٦٣) صحيح ورد من حديث أبي هريرة: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٤٦ - ٥٤٧) وأحمد (٢/ ٥١٤ و٢٥٩)، والبزار (١٨٩٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٨٨) من طريق شعبة، عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة، به.

وورد من حديث عائشة: أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٢٣٨) و(٨/ ٥٤٥) وأحمد (٦/ ٢٣٨) والبخاري (٦٠١٤)، وفي الأدب المفرد (١٠١ و١٠٦) ومسلم (٢٦٢٤)، وأبو داود (٥١٥١)، والترمذي (١٩٤٢)، وابن ماجه (٣٦٧٣)، والبيهقي (٧/ ٢٧) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة، به.

(٦٤) ضعيف: أخرجه أحمد (٣/ ٤٩٣) حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي بردة، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته علي بن زيد بن جُدْعان، ضعيف.

شعبة، عن أشعث، عن أبي بردة، عن ضبيعة: قال حذيفة: إني لأعرف رجلاً لا تضره الفتنة. قال: فإذا فسطاط لما أتينا المدينة، وإذا محمد بن مسلمة (٦٥).

قال ابن يونس: شهد محمد فتح مصر، وكان فيمن طلع الحصن مع الزبير. قال عباية بن رفاعة: كان محمد بن مسلمة أسود، طويلاً، عظيمًا.

وفي الصحاح من حديث جابر: مقتل كعب بن الأشرف على يد محمد بن مسلمة (٦٦).

ابن المبارك: أخبرنا ابن عيينة، عن موسى بن أبي عيسى، قال: أتى عمر مشربة (٦٧) بني حارثة، فوجد محمد بن مسلمة، فقال: يا محمد، كيف ترانى؟ قال: أراك كما أحب، وكما يحب من يحب لك الخير، قويًا على جمع المال، عفيفًا عنه، عدلاً في قسمه، ولو ملت عَدَّلناك، كما يعدل السهم في الثقاف. قال: الحمد للَّه الذي جعلني في قوم إذا ملت عدلوني (٦٨).

ابن عيينة، عن عمرو بن سعيد، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة، قال: بلغ عمر أن سعدًا اتخذ قصرًا، وقال: انقطع الصويت. فأرسل عمر محمد بن مسلمة- وكان عمر إذا أحب أن يؤتى بالأمر كما يريد، بعثه- فأتى الكوفة، فقدح، وأحرق الباب على سعد. فجاء سعدًا، فقال: إنه بلغ عمر أنك قلت: انقطع الصويت. فحلف أنه لم يقله.

---

(٦٥) ضعيف أخرجه أبو داود (٤٦٦٤) والحاكم (٣/ ٤٣٣- ٤٣٤) من طريق شعبة، وأخرجه أبو داود (٤٦٦٥)، وابن سعد (٣/ ٤٤٤- ٤٤٥) من طريق أبي عوانة كلاهما عن الأشعث بن سليم، عن أبي بردة عن ثعلبة بن ضبيعة قال: دخلنا على حذيفة فقال: إني لأعرف رجلاً لا تضرُّهُ الفتن شيئًا...»

قلت: إسناده ضعيف، ضُبيعة، بالتصغير، ابن حصين الثعلبي، ويُقال ثعلبة بن ضُبيعة، مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول- أي عند المتابعة. وليس ثم من تابعه. وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» (٤/ ٣٩٠) على عادته في توثيق المجاهيل والمجروحين.

(٦٦) صحيح أخرجه البخاري (٤٠٣٧)، ومسلم (١٨٠١) من طريق سفيان، عن عمرو سمعت جابرًا يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: من لكعب بن الأشرف؟ فإنَّه قد آذى اللَّه ورسوله. فقام محمد بن مسلمة يا رسول اللَّه أتُحبُّ أن أقتلهُ؟ قال: نعم...» الحديث.

(٦٧) المشْرَبة بفتح الراء من غير ضَمٍّ الموضع الذي يُشرب منه.

(٦٨) ضعيف لانقطاعه بين موسى بن أبي عيسى، وهو الخياط وعمر بن الخطاب فإنه لم يُدْركه، فهو من لطبقة السادسة، وهي طبقة أصاغر التابعين التي لم يثبت لها لقاء أحد من الصحابة.

هشام، عن ابن سيرين، عن حذيفة، قال: ما من أحد إلا وأنا أخاف عليه الفتنة إلا ما كان من محمد بن مسلمة، فإني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لا تضره الفتنة**»(٦٩).

الفسوي في «تاريخه»: حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا يحيى بن سعيد، عن موسى بن وردان، عن أبيه، عن جابر، قال: قدم معاوية ومعه أهل الشام، فبلغ رجلاً شقيًا من أهل الأردن صنيع محمد بن مسلمة- جلوسه عن علي ومعاوية- فاقتحم عليه المنزل، فقتله. فأرسل معاوية إلى كعب بن مالك: ما تقول في محمد بن مسلمة؟

قال يحيى بن بكير، وإبراهيم بن المنذر، وابن نمير، وشباب، وجماعة: مات محمد بن مسلمة في صفر، سنة ثلاث وأربعين.

يزيد بن هارون: أخبرنا هشام، عن الحسن: أن النبي ﷺ أعطى محمد بن مسلمة سيفًا، فقال: «**قاتل به المشركين، فإذا رأيت المسلمين قد أقبل بعضهم على بعض، فاضرب به أحُدًا حتى تقطعه. ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة، أو منية قاضية**»(٧٠).

وروى نحوه من مراسيل زيد بن أسلم.

عاش ابن مسلمة سبعًا وسبعين سنةً.

١٧٤- عثمان بن أبي العاص(٧١) (م، ٤)

الأمير، الفاضل، المؤتمن، أبو عبد اللَّه الثقفي، الطائفي.

---

(٦٩) ضعيف أخرجه أبو داود (٤٦٦٣) من طريق هشام- وهو ابن حسان، عن محمد قال: قال حذيفة: ما أحد من الناس تدركه الفتنة إلاَّ أنا أخافه عليه إلاَّ محمد بن مسلمة فإني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: لا تضرُّك الفتنة».

قلت إسناده ضعيف، لانقطاعه بين محمد بن سيرين وحذيفة الذي مات في أوَّل خلافة علي- رضي اللَّه عنه- لذا فإنه لم يدركه.

(٧٠) ضعيف أخرجه أحمد (٤/ ٢٢٥) من طريق زيد بن الحباب، عن سهل بن أبي الصلت عن الحسن به. وإسناده منقطع بين الحسن، وهو البصري، وبين محمد بن مسلمة فإنه لم يدركه.

(٧١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٥٠٨)، والتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢١٩٥)، أسد الغابة (٣/ ٥٧٩)، تهذيب الكمال (١٩/ ترجمة ٣٨٢٩)، وتهذيب التهذيب (٧/ ترجمة ٢٧٠)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٤٤١)، خلاصة تذهيب الخزرجي (٢، ترجمة ٤٧٠٢).

قدم في وفد ثقيف على النبي ﷺ في سنة تسع. فأسلموا، وأمَّره عليهم لما رأى من عقله وحرصه على الخير والدين، وكان أصغر الوفد سنًّ(٧٢).

ثم أقره أبو بكر على الطائف، ثم عمر، ثم استعمله عمر على عُمان والبحرين، ثم قدمه على جيش، فافتتح توَّج، ومصرهر، وسكن البصرة.

ذكره الحسن البصري، فقال: ما رأيت أحداً أفضل منه.

قلت: له أحاديث في «صحيح مسلم»، وفي السنن.

وكانت أمه قد شهدت ولادة رسول اللَّه ﷺ.

حدث عنه: سعيد بن المسيب، ونافع بن جبير بن مطعم، ويزيد ومطرف ابنا عبد اللَّه بن الشخير، وموسى بن طلحة، وآخرون

سالم بن نوح، عن الجريري، عن أبي العلاء، عن عثمان بن أبي العاص: أنه بعث غلمانًا له تُجارًا، فلما جاؤوا، قال: ما جئتم به؟ قالوا: جئنا بتجارة يربح الدرهم عشرةً. قال: وما هي؟ قالوا: خمر. قال: خمر وقد نهينا عن شربها وبيعها؟! فجعل يفتح أفواه الزقاق، ويصبها.

يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص، فذكره نحوه.

توفي - رضي اللَّه عنه -: سنة إحدى وخمسين.

**

---

(٧٢) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٢١٧)، وأبو داود (٥٣١)، والنسائي (٢/ ٢٣) من طرق عن حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف بن عبد اللَّه، عن عثمان بن أبي العاص قال قلت: يا رسول اللَّه، اجعلني إمام قومي، قال. أنت إمامهم، واقتد بأضعفهم، واتَّخذ مُؤَذِّنًا لا يأخُذُ على أذانه أجرًا».

وأخرجه مسلم (٤٦٨) من طريق عمرو بن عثمان، حدثنا موسى بن طلحة، حدثني عثمان بن أبي العاص الثقفي؛ أن النبي ﷺ قال له. «أمَّ قومَك. قال: قلتُ: يا رسول اللَّه إنِّي أجدُ في نفسي شيئًا. قال: ادْنُهُ فَجَلَسني بين يديه ثمَّ وضع كفَّهُ في صدري بين ثَدْيَيَّ. ثم قال: تحوَّل فوضَعها في ظهري بين كتفيَّ. ثم قال: أمَّ قومك. فمن أمَّ قومًا فليُخفِّف فإن فيهم الكبير. وإن فيهم المريض وإن فيهم الضعيف. وإن فيهم ذا الحاجة. وإذا صلَّى أحدُكُم وحدَهُ، فليُصلِّ كيف شاءَ».

١٧٥- عبد اللّه بن زيد[٧٣] (٤)

ابن عبد ربه بن ثعلبة الأنصارى الخزرجى. المدنى، البدرى، من سادة الصحابة شهد: العقبة، وبدراً، وهو الذى أرى الأذان[٧٤]. وكان ذلك فى السنة الأولى من الهجرة. له أحاديث يسيرة، وحديثه فى «السنن الأربعة». وقيل: إنَّ ذكر ثعلبة فى نسبه خطأ.

حدث عنه. سعيد بن المسيب، وعبد الرحمن بن أبى ليلى - ولم يلقه - ومحمد بن عبد اللّه ولده.

توفى سنة اثنتين وثلاثين.

إسحاق الفروى: حدثنا عبد اللّه بن عمر العمرى، عن بشر بن محمد بن عبد اللّه بن زيد، قال: قدمت على عمر بن عبد العزيز، فقلت: يا أمير المؤمنين! أنا ابن صاحب العقبة، وبدر، وابن الذى أرى النداء. فقال عمر: يا أهل الشام:

هذى المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء، فعادا بعد أبوالا[٧٥]

الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، قال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ: أن عبد اللّه بن زيد جاء إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول اللّه! إنى رأيت فى المنام

---

(٧٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٥٣٦- ٥٣٧)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٩)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٦٥)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢٧٥٨)، والعبر (١/ ٣٣)، تهذيب الكمال (١٤/ ترجمة ٣٢٨٢)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٣٨٦)، الإصابة (٢/ ترجمة رقم ٤٦٨٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٥١٠).

(٧٤) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٤٣)، وأبو داود (٤٩٩) والترمذى (١٨٩) والدارمى (١/ ٢٦٨- ٢٦٩) وابن حبان (٢٨١) وابن ماجه (٧٠٦)، والدارقطنى (١/ ٣٤١)، وابن الجارود (١٥٨)، والبيهقى (١/ ٣٩٠- ٣٩١، ٤١٥) من طريق ابن إسحاق قال. حدثنا محمد بن إبراهيم التيمى، عن محمد بن عبد اللّه بن زيد بن عبد ربه، قال: حدثنى أبى عبد اللّه بن زيد قال: فذكر رؤية الأذان فى حديث طويل.

وأخرجه أحمد (٤/ ٤٢)، والبيهقى (١/ ٤١٤- ٤١٥) من طريق الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن عبد اللّه بن زيد، به، وأخرجه عبد الرزاق (١٧٨٨)، وابن أبى شيبة (١/ ٢٠٣)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (١/ ١٣١- ١٣٢ و١٣٤)، والبيهقى (١/ ٤٢٠) من طريق عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى قال: حدثنا أصحاب رسول اللّه ﷺ أن عبد اللّه بن زيد قال: فذكره

(٧٥) هذا البيت من قصيدة لأبى الصلت، والد أمية بن أبى الصّلت، ويمدح فيها سيف بن ذى يزن، ومطلع القصيدة

ليطلب لوتر أمثال ابن ذى يزن. . . . ريّم فى البحر للأعداء أحوالا

كأن رجلاً قام على جذم حائط ، فأذن مثنى، وأقام مثنى، وقعد قعدةً، وعليه بردان أخضران[٧٦] .

فأما :

١٧٦- عبد اللَّه بن زيد المازني النجارى[٧٧] (ع)

صاحب حديث الوضوء[٧٨]. فمن فضلاء الصحابة. يعرف: بابن أم عمارة، وهو عبد اللَّه بن زيد بن عاصم بن كعب ، أحد بنى مازن بن النجار . ذكر ابن منده فقط أنه بدرى[٧٩] .

وقال أبو عمر بن عبد البر ، وغيره: بل هو أحُدىّ. وهو الذى قتل مسيلمة بالسيف مع رمية وحشى له بحربته . وهو عم عباد بن تميم .

قيل : إنه قتل يوم الحرة، سنة ثلاث وستين .

١٧٧- حارثة بن النعمان[٨٠]

ابن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الخزرجى، النجارى. ويقال: ابن رافع بدل ابن نفع .

وله من الولد عبد اللَّه، وعبد الرحمن، وسودة، وعمرة، وأم كلثوم. يكنى: أبا عبد اللَّه .

---

(٧٦) صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة (١/ ٢٣)، والبيهقى (١/ ٣٩١) من طريق عمرو بن مرة، به. قوله: «على جذْم حائط»: الجذم: الأصل، أراد بقية حائط أو قطعة من حائط .

(٧٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٣١)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٢٠)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٦٦)، أسد لغابة (٣/ ٢٥٠)، تهذيب الكمال (١٤/ ترجمة ٣٢٨١)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٣٨٥)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٦٨٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٥٠٩).

(٧٨) صحيح: أخرجه البخارى (١٨٥)، ومسلم (٢٣٥) من طريق عمرو بن يحيى المازنى، عن أبيه أن رجلاً قال لعبد اللَّه بن زيد- وهو جد عمرو بن يحيى- أتستطيعُ أن تُرِيَنى كيف كان رسول اللَّه ﷺ يتوضأ؟ فقال عبد للَّه بن زيد : نعم. فدعا بماء فأفرغَ على يديه فغسل مرتين، ثم مَضْمض واستنثر ثلاثًا، ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين، ثم مَسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر: بدأ بمقدَّم رأسه حتى ذهب بهما إلى قَفاهُ، ثم ردَّهما إلى المكان الذى بدأ منه، ثم غَسَلَ رجليه» .

(٧٩) قال الحافظ الذهبى فى «تلخيص المستدرك» معلقًا على هذا فقال: هذا خطأ .

(٨٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٤٨٧)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٣٢٣)، أسد الغابة (١/ ٤٢٩)، الإصابة (١/ ترجمة ١٥٣٢).

شهد بدراً والمشاهد، ولا نعلم له روايةً، وكان دينًا، خيرًا، برًا بأمه.

وعنه قال: رأيت جبريل من الدهر مرتين: يوم الصَّورَين[٨١] حين خرج رسول اللَّه إلى بني قريظة، مر بنا في صورة دحية، فأمرنا بلبس السلاح، ويوم موضع الجنائز حين رجعنا من حنين، مررت وهو يكلم النبي ﷺ فلم أسلم. فقال جبريل: من هذا يا محمد؟ قال: حارثة ابن النعمان. فقال: أما إنه من المائة الصابرة يوم حنين الذين تكفل اللَّه بأرزاقهم في الجنة، ولو سلم، لرددنا عليه.

وروى بإسناد منقطع: أن حارثة كف، فجعل حيطًا من مصلاه إلى حجرته، ووضع عنده مكتلاً فيه تمر وغيره، فكان إذا سلم مسكين أعطاه منه، ثم أخذ على الخيط، حتى يأتي إلى باب الحجرة، فيناول المسكين، فيقول أهله: نحن نكفيك. فيقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**مناولة المسكين تقي ميتة السوء**»[٨٢].

قال الواقدي: كانت له منازل قرب منازل النبي ﷺ فكان كلما أحدث رسول اللَّه أهلاً، تحول له حارثة عن منزل، حتى قال: «**لقد استحييت من حارثة مما يتحول لنا عن منازله**».

وبقي إلى خلافة معاوية.

ومن ذريته: المحدث أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن حارثة بن النعمان الأنصاري، ولد عمرة الفقيهة.

---

(٨١) الصَّوْران موضع بالمدينة.

(٨٢) ضعيف أخرجه ابن سعد (٣/ ٤٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٣٢٢٨) و(٣٢٣٣)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٣٤٦٣) من طرق عن إسماعيل بن أبي فديك، عن محمد بن عثمان، عن أبيه قال: كان حارثة بن النعمان قد ذهب بصره، فاتخذ خيطًا في مُصلاَّهُ إلى باب حجرته، ووضع عنده مكتلاً فيه تمر وغيره، فكان إذا جاء المسكين فسلم، أخذ من ذلك المكتل، ثم أخذ بطرف الخيط حتى يناوله، وكان أهله يقولون: نحن نكفيك، فقال: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: مناولة المسكين تقي ميتة السُّوء».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٣/ ١١٢) وقال: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه».

قلت في إسناده محمد بن عثمان، ذكره البخاري في «التاريخ» (١/ ١/ ١٨٠)- وذكر الحديث في ترجمته- كما ذكر الحديث ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ٢٤) في ترجمته، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

أما عثمان والد محمد بن عثمان فذكره ابن أبي حاتم في ترجمة حارثة بن النعمان (١/ ٢/ ٢٥٣- ٢٥٤) فيمن روى عن حارثة، ولم يذكر اسم أبيه، ولم أعرفه، وقد ذكرت الحديث وشواهد له في كتابنا [الإرائك المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة] حديث رقم (٣١٧) الطبعة الثانية.

وهو- أعنى حارثة- الذى يقول فيه رسول اللَّه ﷺ: «**دخلت الجنة، فسمعت قراءة، فقلت: من هذا؟ قيل: حارثة. فقال النبى ﷺ: كذاكم البر**». وكان برًا بأمه، رضى اللَّه عنه[٨٣].

١٧٨- أبو موسى الأشعرى[٨٤] (ع)

عبد اللَّه بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب. الإمام الكبير، صاحب رسول اللَّه ﷺ أبو موسى الأشعرى، التميمى، الفقيه، المقرئ.

حدث عنه: بريدة بن الحصيب، وأبو أمامة الباهلى، وأبو سعيد الخدرى، وأنس بن مالك، وطارق بن شهاب، وسعيد بن المسيب، والأسود بن يزيد، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وزيد بن وهب، وأبو عثمان النهدى، وأبو عبد الرحمن النهدى، ومرة الطيب، وربعى بن حراش، وزهدم بن مضرب، وخلق سواهم.

وهو معدود فيمن قرأ على النبى ﷺ أقرأ أهل البصرة، وفقههم فى الدين. قرأ عليه: حطان بن عبد اللَّه الرقاشى، وأبو رجاء العطاردى.

ففى «لصحيحين»: عن أبى بردة بن أبى موسى، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**اللَّهم اغفر لعبد اللَّه بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريما**»[٨٥].

وقد استعمله النبى ﷺ ومعاذًا على زبيد، وعدن[٨٦]. وولى إمرة الكوفة لعمر، وإمرة البصرة، وقدم ليالى فتح خيبر، وغزا، وجاهد مع النبى ﷺ وحمل عنه علمًا كثيرًا.

---

(٨٣) صحيح أخرجه عبد الرزاق (٢٠١١٩)، وأحمد (٦/ ١٥١- ١٥٢ و١٦٦- ١٦٧)، والحميدى (٢٨٥) عن عمرة، عن عائشة، به.

(٨٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٢/ ٣٤٤- ٣٤٥) و(٤/ ١٠٥) و(٦/ ١٦)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٣٥)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٦٤٢)، حلية الأولياء (١/ ٢٥٦- ٢٦٤)، أسد الغابة (٣/ ٣٦٧)، لكاشف (٢/ ترجمة ٢٩٥١)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٤٨٧) وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٣)، تهذيب الكمال (١٥/ ترجمة ٣٤٩١)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة رقم ٦٢٥)، لإصابة (٢/ ترجمة ٤٨٩٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٧٣٩).

(٨٥) صحيح أخرجه البخارى (٤٣٢٣)، ومسلم (٢٤٩٨) حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بُريد بن عبد اللَّه، عن أبى بُردة، عن أبى موسى- رضى اللَّه عنه- به مرفوعًا فى حديث طويل.

(٨٦) صحيح: أخرجه البخارى (٣٠٣٨)، ومسلم (١٧٣٣) من طريق وكيع، عن شعبة، عن سعيد بن أبى بُردة، عن أبيه، عن جده أن النبى ﷺ بعث معاذًا وأبا موسى إلى اليمن قال: يسِّرا ولا تُعسِّرا، وبشِّرا ولا تُنفِّرا، وتطاوعا ولا تختلفا».

قال سعيد بن عبد العزيز: حدثني أبو يوسف حاجب معاوية: أن أبا موسى الأشعرى قدم على معاوية، فنزل في بعض الدور بدمشق، فخرج معاوية من الليل ليستمع قراءته.

قال أبو عبيد: أم أبي موسى هي: ظبية بنت وهب، كانت أسلمت، وماتت بالمدينة.

وقال ابن سعد: حدثنا الهيثم بن عدي، قال: أسلم أبو موسى بمكة، وهاجر إلى الحبشة، وأول مشاهده خيبر، ومات سنة اثنتين وأربعين.

قال أبو أحمد الحاكم: أسلم بمكة، ثم قدم مع أهل السفينتين بعد فتح خيبر بثلاث، فقسم لهم النبي ﷺ ولي البصرة لعمر، وعثمان، وولي الكوفة، وبها مات.

وقال ابن منده: افتتح أصبهان زمن عمر.

وقال العجلي: بعثه عمر أميرًا على البصرة، فأقرأهم، وفقههم، وهو فتح تُستَر، ولم يكن في الصحابة أحد أحسن صوتًا منه.

قال حسين المعلم: سمعت ابن بريدة يقول: كان الأشعري قصيرًا، أثط[٨٧]، خفيف الجسم.

وأما الواقدي، فقال: حدثنا خالد بن إلياس، عن أبي بكر بن أبي جهم، قال: ليس أبو موسى من مهاجرة الحبشة، ولا حلف له في قريش، وقد كان أسلم بمكة، ورجع إلى أرضه، حتى قدم هو وأناس من الأشعريين على رسول الله ﷺ.

وذكره موسى بن عقبة فيمن هاجر إلى الحبشة.

وروى أبو بردة، عن أبي موسى، قال: خرجنا من اليمن في بضع وخمسين من قومي، ونحن ثلاثة إخوة: أنا، وأبو رُهم، وأبو عامر، فأخرجتنا سفينتنا إلى النجاشي، وعنده جعفر وأصحابه، فأقبلنا حين افتتحت خيبر. فقال رسول الله ﷺ: «**لكم الهجرة مرتين، هاجرتم إلى النجاشي، وهاجرتم إلي**»[٨٨].

وفي رواية: أنا وأخواي: أبو رهم، وأبو بردة، أنا أصغرهم.

أحمد: حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا يحيى بن أيوب، عن حميد، عن أنس، قال:

---

(٨٧) أثط. أي قليل شعر اللحية.

(٨٨) صحيح تقدَّم تخريجنا له في الجزء الأول في ترجمة أسماء بنت عميس بتخريجنا رقم (١١٧٢).

قال رسول لله ﷺ: «**يقدم عليكم غداً قوم، هم أرق قلوباً للإسلام منكم**». فقدم الأشعريون، فلما دنوا، جعلوا يرتجزون:

غداً نلقى الأحبه محمداً وحزبه

فلما أن قدموا، تصافحوا، فكانوا أول من أحدث المصافحة(٨٩).

شعبة، عن سماك، عن عياض الأشعرى، قال: لما نزلت: ﴿**فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه**﴾ [المائدة: ٥٤]؛ قال رسول الله ﷺ: «**هم قومك يا أبا موسى**». وأومأ إليه(٩٠).

صححه الحاكم، والأظهر أن لعياض بن عمرو صحبة. ولكن رواه: جماعة، عن شعبة أيضًا (ح). وعبد الله بن إدريس، عن أبيه كلاهما، عن سماك، عن عياض، عن أبى موسى.

بُرَيد، عن أبى بردة، عن أبى موسى، قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من حنين، بعث أبا عامر الأشعرى على جيش أوطاس، فلقى دريد بن الصمة، فقتل دريد، وهزم الله أصحابه. فرمى رجل أبا عامر فى ركبته بسهم، فأثبته. فقلت: يا عم! من رماك؟ فأشار إليه. فقصدت له. فلحقته، فلما رآنى، ولى ذاهبًا. فجعلت أقول له: ألا تستحيى؟ ألست عربيًا؟ ألا تثبت؟ قال: فكف، فالتقيت أنا وهو، فاختلفنا ضربتين، فقتلته، ثم رجعت إلى أبى عامر، فقلت قد قتل لله صاحبك. قال: فانزع هذا السهم. فنزعته، فنز منه الماء، فقال: يا ابن أخى، انطلق إلى رسول الله ﷺ فأقره منى السلام، وقل له يستغفر لى. واستخلفنى أبو عامر على الناس، فمكث يسيرًا، ثم مات. فلما قدمنا، وأخبرت النبى ﷺ توضأ، ثم رفع يديه، ثم قال: «**اللهم اغفر لعبيد أبى عامر**»، حتى رأيت بياض إبطيه. ثم قال: «**اللهم اجعله يوم**

---

(٨٩) صحيح. أخرجه أحمد (٣/ ١٠٥ و١٥٥ و١٨٢ و٢٢٣ و٢٥١ و٢٦٢)، وابن سعد (٤/ ١٠٦) من طرق عن حميد، عن أنس، به.

(٩٠) صحيح. أخرجه ابن سعد (٤/ ١٠٧)، والحاكم (٢/ ٣١٣) من طرق عن شعبة، عن سماك بن حرب، به

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبى فى «تلخيص المستدرك».

قلت: عياض بن عمرو الأشعرى، مختلف فى صحبته، قال أبو حاتم: تابعى أرسل. وجزم ابن عبد البر بصحبته.

القيامة فوق كثير من خلقك». فقلت: ولي يا رسول اللَّه؟ فقال: «**اللهم اغفر لعبد اللَّه بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريمًا**»(٩١).

وبه، عن أبي موسى، قال: كنت عند رسول اللَّه ﷺ بالجعرانة(٩٢)، فأتى أعرابي، فقال: ألا تنجز لي ما وعدتني؟ قال: «أبشر». قال: قد أكثرت مَن البشرى. فأقبل رسول اللَّه على وعلى بلال، فقال: «**إن هذا قد رد البشرى، فاقبلا أنتما**». فقالا: قبلنا يا رسول اللَّه. فدعا بقدح، فغسل يديه ووجهه فيه، ومج فيه، ثم قال: «**اشربا منه، وأفرغا على رؤوسكما ونحوركما**». ففعلا! فنادت أم سلمة من وراء الستر: أنْ فضِّلا لأمكما. فأفضلا لها منه(٩٣).

مالك بن مغول، وغيره، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: خرجت ليلةً من المسجد، فإذا النبي ﷺ عند باب المسجد قائم، وإذا رجل يصلي، فقال لي: «**يا بريدة، أتراه يرائي؟**». قلت: اللَّه ورسوله أعلم. قال: «**بل هو مؤمن منيب، لقد أعطي مزمارًا من مزامير آل داود**». فأتيته، فإذا هو أبو موسى؛ فأخبرته(٩٤).

أنبؤونا عن أحمد بن محمد الدين، وغيره: أن أبا علي الحداد أخبرهم، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا ابن فارس، حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا زيد بن الحباب، عن مالك بن مغول، حدثنا ابن بريدة، عن أبيه، قال: جاء رسول اللَّه ﷺ إلى المسجد، وأنا على باب المسجد، فأخذ بيدي، فأدخلني المسجد، فإذا رجل يصلي يدعو، يقول: اللَّهم إني أسألك بأني أشهد أنك اللَّه، لا إله إلا أنت الأحد الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد.

قال «**والذي نفسي بيده، لقد سأل اللَّه باسمه الأعظم، الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب**». وإذا رجل يقرأ، فقال: «**لقد أعطي هذا مزمارًا من مزامير آل داود**». قلت: يا رسول اللَّه، أخبره؟ قال: «**نعم**». فأخبرته، فقال لي: لا تزال لي صديقًا، وإذا هو أبو موسى(٩٥).

---

(٩١) صحيح. سبق تخريجنا له بتعليقنا رقم (٨٥)، وهو عند البخاري (٤٣٢٣)، ومسلم (٢٤٩٨) فراجعه ثَمَّ

(٩٢) الجعْرانة: بين مكة والطائف، وهي إلى مكة أقرب.

(٩٣) صحيح أخرجه البخاري (٤٣٢٨)، ومسلم (٢٤٩٧) من طريق أبي أسامة، عن بُريد بن عبد اللَّه، عن أبي بُردة، عن أبي موسى- رضي اللَّه عنه- قال: فذكره.

(٩٤) صحيح أخرجه أحمد (٥/ ٣٤٩) ومسلم (٧٩٣) من طريق مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة به.

(٩٥) صحيح: أخرجه أبو داود (١٤٩٤)، والترمذي (٣٤٧٥) من طريق زيد بن الحباب حدثنا مالك بن مغوَل، به، وأخرجه أحمد (٥/ ٣٤٩) من طريق عثمان بن عمر، عن مالك، به.

رواه حسين بن واقد، عن ابن بريدة، مختصراً

وروى أبو سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**لقد أعطي أبو موسى مزماراً من مزامير آل داود**»(٩٦).

خالد بن نافع: حدثنا سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى: أن النبي ﷺ وعائشة مر به، وهو يقرأ في بيته، فاستمع لقراءته. فلما أصبح، أخبره النبي ﷺ؛ فقال: لو أعلم بمكانك، لحبرته لك تحبيراً(٩٧).

خالد: ضُعِّفَ.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أبا موسى قرأ ليلة، فقمن أزواج النبي ﷺ يستمعن لقراءته. فلما أصبح، أخبر بذلك، فقال: لو علمت، لحبرت تحبيراً، ولشوقت تشويقاً(٩٨).

الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: أتينا عليّا، فسألناه عن أصحاب محمد ﷺ؟ قال. عن أيهم تسألوني؟ قلنا: عن ابن مسعود. قال: علم القرآن والسنة، ثم انتهى. وكفى به علماً. قلنا: أبو موسى؟ قال: صبغ في العلم صبغةً، ثم خرج منه. قلت:

---

(٩٦) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٣٩٦) من طريق محمد بن أبي حفصة، والنسائي (٢/ ١٨٠) من طريق عمرو بن الحارث كلاهما عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، به. وأخرجه أحمد (٢/ ٤٥٠)، وابن سعد (٤/ ١٠٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٦٣)، والدارمي (٢/ ٤٧٣)، وابن ماجه (١٣٤١)، والبغوي (١٢١٩) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، به.

(٩٧) ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه الحاكم (٣/ ٤٦٦) من طريق خالد بن نافع الأشعري، عن سعيد بن أبي بُردة، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته خالد بن نافع الأشعري، ضعفه أبو زُرعة والنسائي. وقال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال أبو داود: متروك الحديث. وردّه الذهبي في «الميزان» فقال: هذا تجاوُز في الحدّ، فإن الرجل قد حدَّث عنه أحمد بن حنبل ومسدَّد، فلا يستحق الترك.

وقد رواهُ مختصراً البخاري (٥٠٤٨)، والترمذي (٣٨٥٥) من طرق أبي يحيى الحِمَّاني، حدثنا بُريد بن عبد الله بن أبي بُردة، عن جدِّه أبي بُردة، عن أبي موسى - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال له: يا أبا موسى، لقد أوتيت مزْماراً من مزامير آل داود».

وقوله: «حَبَّرْتُهُ لك تحبيراً»: يريد تحسين الصوت وتحزينه. يقال حَبَّرْتُ الشيء تحبيراً إذ حَسَّنْته.

(٩٨) صحيح: أخرجه ابن سعد (٤/ ١٠٨) من طريق يزيد بن هارون، وعفان بن مسلم. كلاهما عن حماد بن سلمة، به.

حذيفة؟ قال: أعلم أصحاب محمد بالمنافقين. قالوا: سلمان؟ قال: أدرك العلم الأول، والعلم الآخر: بحر لا يدرك قعره، وهو منا أهل البيت. قالوا: أبو ذر؟ قال: وعى علمًا عجز عنه. فسئل عن نفسه. قال: كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت.

أبو إسحاق: سمع الأسود بن يزيد، قال. لم أر بالكوفة أعلم من على، وأبى موسى

وقال مسروق. كان القضاء فى الصحابة إلى ستة: عمر، وعلى، وابن مسعود، وأبى، وزيد، وأبى موسى.

وقال الشعبى: يؤخذ العلم عن ستة: عمر، وعبد اللّه، وزيد، يشبه علمهم بعضه بعضًا، وكان على، وأبى، وأبو موسى يشبه علمهم بعضه بعضًا، يقتبس بعضهم من بعض.

وقال داود: عن الشعبى: قضاة الأمة: عمر، وعلى، وزيد، وأبو موسى.

أسامة بن زيد: عن صفوان بن سليم، قال: لم يكن يفتى فى المسجد زمن رسول اللّه ﷺ غير هؤلاء: عمر، وعلى، ومعاذ، وأبى موسى.

قال أبو بردة: قال: إنى تعلمت المعجم بعد وفاة النبى ﷺ فكانت كتابتى مثل العقارب.

أيوب: عن محمد، قال عمر. بالشام أربعون رجلاً، ما منهم رجل كان يلى أمر الأمة إلا أجزأه، فأرسل إليهم. فجاء رهط، فيهم أبو موسى، فقال: إنى أرسلك إلى قوم عسكر الشيطان بين أظهرهم. قال: فلا ترسلنى. قال: إن بها جهادًا ورباطًا. فأرسله إلى البصرة.

قال الحسن البصرى: ما قدمها راكب خير لأهلها من أبى موسى.

قال ابن شوذب: كان أبو موسى إذا صلى الصبح، استقبل الصفوف رجلاً رجلاً يقرئهم، ودخل البصرة على جمل أورق، وعليه حرج لما عزل.

قتادة، عن أنس: بعثنى الأشعرى إلى عمر، فقال لى: كيف تركت الأشعرى؟ قلت: تركته يعلم الناس القرآن. فقال. أما إنه كيس! ولا تسمعها إياه.

قال أبو بردة: كتبت عن أبى أحاديث، فمحظن بى، فمحاها، وقال: خذ كما أخذنا

أبو هلال: عن قتادة، قال: بلغ أبا موسى أن ناسًا يمنعهم من الجمعة أن ليس لهم ثياب، فخرج على الناس فى عباءة.

قال الزهرى: استخلف عثمان، فنزع أبا موسى عن البصرة، وأمر عليها عبد اللّه بن عامر ابن كريز.

قال حلبسة: ولى أبو موسى البصرة سنة سبع عشرة بعد المغيرة، فلما افتتح الأهواز، استخلف عمران بن حصين بالبصرة- ويقال: افتتحها صلحًا- فوظف عليها عمر عشرة آلاف ألف، وأربع مائة ألف.

وقيل: في سنة ثمان عشرة، افتتح أبو موسى الرها وسُمَيْسَاط وما والاها عنوةً.

زهير بن معاوية: حدثنا حميد، حدثنا أنس: أن الهرمزان نزل على حكم عمر من تُستَر، فبعث به أبو موسى معي إلى أمير المؤمنين؛ فقدمت به. فقال له عمر: تكلم، لا بأس عليك. فاستحياه، ثم أسلم، وفرض له.

قال ابن إسحاق: سار أبو موسى من نهاوند، ففتح أصبهان سنة ثلاث وعشرين.

مجالد، عن الشعبي، قال: كتب عمر في وصيته: ألاّ يَقِرَّ لي عامل أكثر من سنة، وأقروا الأشعري أربع سنين.

حميد بن هلال، عن أبي بردة، سمعت أبي يقسم ما خرج حين نزع عن البصرة إلا ست مائة درهم.

الزهري، عن أبي سلمة: كان عمر إذا جلس عنده أبو موسى، ربما قال له: ذكرنا يا أبا موسى، فيقرأ.

وفي رواية تفرد بها رشدين بن سعد: فيقرأ، ويتلاحن(٩٩).

وقال ثابت، عن أنس: قدمنا البصرة مع أبي موسى، فقام من الليل يتهجد، فلما أصبح، قيل له: أصلح اللّه الأمير! لو رأيت إلى نسوتك وقرابتك وهم يستمعون لقراءتك! فقال: لو علمت، لزينت كتاب اللّه بصوتي، ولحبرته تحبيرًا(١٠٠).

قال أبو عثمان النهدي: ما سمعت مزمارًا ولا طبورًا ولا صنجًا أحسن من صوت أبي موسى الأشعري؛ إن كان ليصلي بنا فنود أنه قرأ البقرة من حسن صوته.

هشام بن حسان: عن واصل مولى أبي عيينة، عن لقيط، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: غزونا في البحر، فسرنا؛ حتى إذا كنا في لجة البحر، سمعنا مناديًا ينادي: يا أهل

---

(٩٩) التَّلاحُن: هو التَّطريب، وترجيع الصَّوْت، وتحسين القراءة.

(١٠٠) صحيح: أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٤٤- ٣٤٥) من طريق عفان بن مسلم، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، به.

السفينة، قفوا أخبركم. فقمت، فنظرت يمينًا وشمالاً، فلم أر شيئًا، حتى نادى سبع مرار. فقلت: ألا ترى فى أى مكان نحن، إنا لا نستطيع أن نقف. فقال: ألا أخبرك بقضاء قضى اللَّه على نفسه: إنه من عطش نفسه للَّه فى يوم حار، كان حقًا على اللَّه أن يرويه يوم القيامة. قال. وكان أبو موسى لا تكاد تلقاه فى يوم حار إلا صائمًا

ورواه ابن المبارك فى «الزهد»: حدثنا حماد بن سلمة، عن واصل.

الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق. قال: خرجنا مع أبى موسى فى غزاة، فجننا الليل فى بستان خرب؛ فقام أبو موسى يصلى، وقرأ قراءةً حسنةً، وقال: اللَّهم أنت المؤمن تحب المؤمن، وأنت المهيمن تحب المهيمن، وأنت السلام تحب السلام.

وروى صالح بن موسى الطلحى، عن أبيه، قال: اجتهد الأشعرى قبل موته اجتهادًا شديدًا، فقيل له: لو أمسكت ورفقت بنفسك! قال: إن الخيل إذا أرسلت فقاربت رأس مجراها، أخرجت جميع ما عندها، والذى بقى من أجلى أقل من ذلك.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أبا موسى كان له سراويل يلبسه مخافة أن يتكشف.

الأعمش، عن شقيق، قال: كنا مع حذيفة جلوسًا، فدخل عبد اللَّه، وأبو موسى المسجد، فقال: أحدهما منافق. ثم قال: إن أشبه الناس هديًا ودلاً وسمتًا برسول اللَّه ﷺ عبد اللَّه.

قلت. ما أدرى ما وجه هذا القول، سمعه عبد اللَّه بن نمير منه، ثم يقول الأعمش: حدثناهم بغضب أصحاب محمد ﷺ فاتخذوه دينًا.

قال عبد اللَّه بن إدريس. كان الأعمش به ديانة من خشيته.

قلت: رُمِىَ الأعمش بيسير تشيع فما أدرى.

ولا ريب أن غلاة الشيعة يبغضون أبا موسى - رضى اللَّه عنه- لكونه ما قاتل مع على، ثم لما حكمه على على نفسه عزله، وعزل معاوية، وأشار بابن عمر؛ فما انتظم من ذلك حال.

قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عيسى بن عَلقمة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: قلت لعلى يوم الحكمين: لا تحكم الأشعرى؛ فإن معه رجلاً

حذرًا مرسًا قارحًا[١٠١]، فلزني[١٠٢] إلى جنبه، فلا يحل عقدةً إلا عقدتها، ولا يعقد عقدةً إلا حللتها. قال: يا ابن عباس، ما أصنع؟ إنما أوتى من أصحابي، قد ضعفت نيتهم، وكَلُّوا، هذا الأشعث يقول: لا يكون فيها مضريان أبدًا، حتى يكون أحدهما يمان. قال ابن عباس: فعذرته، وعرفت أنه مضطهد[١٠٣].

وعن عكرمة، قال: حكَّم معاوية عمرًا؛ فقال الأحنف لعلي: حكِّم ابن عباس، فإنه رجل مجرب. قال: أفعل. فأبت اليمانية، وقالوا: حتى يكون منا رجل. فجاء ابن عباس إلى عليٍّ، فقال: علام تحكم أبا موسى؟ لقد عرفت رأيه فينا، فواللَّه ما نصرنا؛ وهو يرجو ما نحن فيه؛ فتدخله الآن في معاقد أمرنا، مع أنه ليس بصاحب ذلك! فإذا أبيت أن تجعلني مع عمرو، فاجعل الأحنف بن قيس؛ فإنه مجرب من العرب، وهو قرن لعمرو. فقال: نعم. فأبت اليمانية أيضًا، فلما غلب، جعل أبا موسى[١٠٤].

قال أبو صالح لسمان: قال علي: يا أبا موسى، احكم، ولو على حز عنقي.

زيد بن الحباب: حدثنا سليمان بن المغيرة البكري، عن أبي بردة، عن أبي موسى، أن معاوية كتب إليه: أما بعد، فإن عمرو بن العاص قد بايعني على ما أريد، وأقسم باللَّه، لئن بايعتني على الذي بايعني، لأستعملن أحد ابنيك على الكوفة، والآخر على البصرة؛ ولا يغلق دونك باب، ولا تقضى دونك حاجة، وقد كتبت إليك بخطي، فاكتب إليَّ بخط يدك.

فكتب إليه: أما بعد، فإنك كتبت إليَّ في جسيم أمر الأمة، فماذا أقول لربي إذا قدمت عليه، ليس لي فيما عرضت من حاجة، والسلام عليك.

قال أبو بردة: فلما ولي معاوية، أتيته، فما أغلق دوني بابًا، ولا كانت لي حاجة إلا قضيت.

---

(١٠١) لمرس بكسر الراء، هو الشديد الذي مارس الأمور وجرَّبها.

والقارح من الخيل: هو الذي دخل في السنة الخامسة. وجمعه قُرَّح. وقد شبَّه الرجل المجرب بالفرس.

(١٠٢) لُزِّني إلى جنبه أي الزمني إيَّاه. لُزَّ به الشيء: لزقَ به. كأنَّه يَلْتزق بالمطلوب لسرعته.

(١٠٣) ضعيف جدًا في إسناده علتان: الأولى. محمد بن عمر، هو الواقدي، متروك كما قد ذكرنا مرارًا. الثانية داود بن الحُصين، قال علي بن المديني: ما رواه عن عكرمة فمنكر. وكذا قال أبو داود: أحاديثه عن عكرمة منكرة. وقال أبو زرعة: ليِّن.

(١٠٤) ضعيف جدًا في إسناده الواقدي، وهو متروك.

قلت : قد كان أبو موسى صوامًا ، قوامًا ، ربانيًا ، زاهدًا ، عابدًا ، ممن جمع العلم والعمل والجهاد وسلامة الصدر ، لم تغيره الإمارة ، ولا اغتر بالدنيا .

■ ومن عواليه :

أخبرنا الفقيهان : يحيى بن أبى منصور ، وعبد الرحمن بن محمد كتابه ، قالا : أخبرنا عمر بن محمد ، أخبرنا هبة اللَّه بن محمد ، أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان ، أخبرنا أبو بكر الشافعى ، حدثنا إبراهيم بن عبد اللَّه البصرى ، حدثنا الأنصارى ، حدثنا سليمان (ح) . وبه : إلى الشافعى ، حدثنا محمد بن مسلمة واللفظ له- حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا سليمان التيمى ، عن أبى عثمان النهدى ، عن أبى موسى الأشعرى ، قال :

كنا مع النبى ﷺ فى سفر ، وكان القوم يصعدون ثنيةً أو عقبةً ؛ فإذا صعد الرجل قال : لا إله إلا اللَّه ، واللَّه أكبر- أحسبه قال : بأعلى صوته- ، ورسول اللَّه ﷺ على بغلته يعترضها فى الجبل ، فقال : «**أيها الناس ، إنكم لا تنادون أصمّ ولا غائبًا**» . ثم قال : «**يا عبد اللَه بن قيس**- أو يا أبا موسى- **ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة؟**» . قلت : بلى يا رسول اللَّه . قال : «**قل : لا حول ولا قوة إلا باللَّه**»(١٠٥) .

قد مر أن أبا موسى توفى سنة اثنتين وأربعين .

وقال أبو أحمد الحاكم : توفى سنة اثنتين . وقيل : سنة ثلاث وأربعين .

وقال أبو نعيم ، وأبو بكر بن أبى شيبة ، وابن نمير ، وقعنب بن المحرر : توفى سنة أربع وأربعين .

وأما الواقدى ، فقال : مات سنة اثنتين وخمسين . وقال المدائنى : سنة ثلاث وخمسين ، بعد المغيرة

وقد ذكرت فى «طبقات القراء» : توفى أبو موسى فى ذى الحجة ، سنة أربع وأربعين ، على الصحيح .

ابن سعد : أخبرنا يزيد ، وعفان ، قالا : حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس : أن أبا موسى

---

(١٠٥) صحيح : أخرجه أحمد (٤/ ٤٠٢ و٤٠٣) ، والبخارى (٤٢٠٥) و(٦٣٨٤) و(٧٣٨٦) ومسلم (٢٧٠٤) ، وأبو داود (١٥٢٧) و(١٥٢٨) ، والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (٥٣٧) و(٥٣٨) ، ابن ماجه (٣٨٢٤) من طرق عن أبى عثمان النهدى ، عن أبى موسى ، به .

كان حلو الصوت، فقام ليلةً يصلي، فسمع أزواج النبي ﷺ فقمن يستمعن. فلما أصبح، قيل له: إن النساء سمعنك. قال: لو علمت لحبرتكن تحبيرًا، ولشوقتكن تشويقًا(١٠٦).

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن. كان عمر إذا رأى أبا موسى، قال: ذكرنا يا أبا موسى. فيقرأ عنده.

شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة: قال عمر لأبي موسى: شوقنا إلى ربنا. فقرأ، فقالو: الصلاة. فقال: أو لسنا في صلاة(١٠٧)!

روى حميد بن هلال، عن أبي بردة، قال: حدثتني أمي، قالت: خرج أبو موسى حين نزع عن البصرة، ما معه إلا ست مائة درهم عطاءً لعياله.

روى الزبير بن الخرِّيت، عن أبي لبيد، قال: ما كنا نشبه كلام أبي موسى إلا بالجزار الذي ما يخطئ المفصل(١٠٨).

عن بعضهم: أن أبا موسى أتى معاوية، وهو بالنخيلة، وعليه عمامة سوداء، وجبة سوداء، ومعه عصا سوداء.

ثابت، عن أنس، قال: كان أبو موسى إذا نام، ليس ثيابًا، مخافة أن تنكشف عورته.

منصور بن المعتمر، عن أبي عمرو الشيباني، قال: قال أبو موسى: لأن يمتلئ منخري من ريح جيفة، أحب إلي من أن يمتلئ من ريح امرأة.

ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن قزعة، عن عبد الرحمن بن مولى أم برثن، قال: قدم أبو موسى الأشعري وزياد على عمر- رضي اللَّه عنه- فرأى في يد زياد خاتمًا من ذهب، فقال: اتخذتم حلق الذهب. فقال أبو موسى: أما أنا فخاتمي من حديد. فقال عمر: ذاك أنتن- أو أخبث- من كان متختمًا، فليتختم بخاتم من فضة.

قال ابن بريدة: كان أبو موسى أثط، قصيرًا، خفيف اللحم، رضي اللَّه عنه.

وله في «مسند بقي»: ثلاث مائة وستون حديثًا.

---

(١٠٦) صحيح. أخرجه ابن سعد (٤/ ١٠٨) من طريق يزيد بن هارون وعفان بن مسلم، به.

(١٠٧) صحيح. أخرجه ابن سعد (٤/ ١٠٩) من طريق عمرو بن الهيثم أبي قطن، قال حدثنا شعبة عن أبي مسلمة، به.

(١٠٨) صحيح. أخرجه ابن سعد (٤/ ١١١) من طرق عن حماد بن زيد عن الزبير بن الخَرِّيت، عن أبي لبيد، به.

وقع له في «الصحيحين» تسعة وأربعون حديثًا. وتفرد البخارى: بأربعة أحاديث، ومسلم: بخمسة عشر حديثًا. وكان إمامًا ربانيًا.

جود ترجمته ابن سعد، وابن عساكر.

قال الواقدى، وغيره: قدم أبو موسى مكة، وحالف أبا أحيحة الأموى، وأسلم بمكة، وهاجر إلى الحبشة.

وقال أبو إسحاق السبيعى: عن أبى بردة، عن أبيه: أمرنا رسول اللَّه ﷺ أن ننطلق مع جعفر إلى أرض النجاشى، فبعثت قريش عمرًا وعمارة بن الوليد، وجمعوا له هديةً

ولم يذكره، ابن عقبة، وابن إسحاق، وأبو معشر، فيمن هاجر إلى الحبشة.

قتادة، عن سعيد بن أبى بردة، عن أبيه: قال لى أبى: لو رأيتنا ونحن نخرج مع نبينا ﷺ إذا أصابتنا السماء، لوجدت منا ريح الضأن، من لباسنا الصوف [١٠٩].

قال حميد بن هلال، عن أبى بردة، قال: حدثتنى أمى، قالت: خرج أبوك حين نزع عن البصرة، وما معه إلا ست مائة درهم، عطاء عياله.

سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبى بردة، قال: دخلت على معاوية حين أصابته قرحته، فقال: هلم يا ابن أخى. فنظرت، فإذا هو قد سبرت[١١٠]- يعنى: قرحته- فقلت: ليس عليك بأس. إذ دخل ابنه يزيد، فقال له معاوية: إن وليت، فاستوص بهذا؛ فإن أباه كان أخًا لى، أو خليلاً، غير أنى قد رأيت فى القتال ما لم ير.

وقال أبو بردة. قال أبى: ائتنى بكل شىء كتبته. فمحاه، ثم قال: احفظ كما حفظت.

ابن عون، عن الحسن، قال: كان الحكمان: أبا موسى، وعمرًا؛ وكان أحدهما يبتغى الدنيا، والآخر يبتغى الآخرة.

حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أبى مجلز: أن أبا موسى قال: إنى لأغتسل فى البيت المظلم، فأحنى ظهرى حياءً من ربى.

---

(١٠٩) صحيح أخرجه أحمد (٤/ ٤١٩)، وابن سعد (٤/ ١٠٨)، وأبو داود (٤٠٣٣)، والترمذى (٢٤٧٩)، وابن ماجه (٣٥٦٢) من طرق عن قتادة، عن سعيد بن أبى بُردة، به.

(١١٠) السَّبْر: مصدر سَبَرَ الجُرْحَ يَسْبُرُه ويَسْبِرُهُ سبرًا: نظر مقدارَهُ، وقاسَه ليعرف غَوْرَهُ.

زهير بن معاوية، عن عبد الملك بن عمير، قال: رأيت أبا موسى داخلاً من هذا الباب، وعليه مقطع، ومطرف حِيَرِي(١١١).

عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن أبي موسى: أن النبي ﷺ قال: «**اللهم اجعل عبيداً أبا عامر فوق أكثر الناس يوم القيامة**». فقتل يوم أوطاس، فقتل أبو موسى قاتله.

الجريري، عن قسامة بن زهير، عن أبي موسى، قال: أعمقوا لي قبري.

١٧٩- أبو أيوب الأنصاري(١١٢) (ع)

الخزرجي، النجاري، البدري، السيد الكبير، الذي خصه النبي ﷺ بالنزول عليه في بني النجار، إلى أن بنيت له حجرة أم المؤمنين سودة، وبني المسجد الشريف.

اسمه: خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن الخزرج.

حدث عنه: جابر بن سمرة، والبراء بن عازب، والمقدام بن معد يكرب، وعبد الله بن يزيد الخطمي، وجبير بن نفير، وسعيد بن المسيب، وموسى بن طلحة، وعروة بن الزبير، وعطاء بن يزيد الليثي، وأفلح مولاه، وأبو رهم السمعي(١١٣)، وأبو سلمة بن عبد الرحمن؛ وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وقرثع الضبي، ومحمد بن كعب، والقاسم أبو عبد الرحمن؛ وآخرون.

وله عدة أحاديث، ففي «مسند بقي»: له مائة وخمسة وخمسون حديثًا؛ فمنها في «البخاري ومسلم»: سبعة، وفي «البخاري»: حديث، وفي «مسلم»: خمسة أحاديث.

حرملة: حدثنا ابن وهب، أخبرنا حيوة، أخبرنا الوليد بن أبي الوليد، حدثنا أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، عن أبيه، عن جده:

---

(١١١) مطرف حيري، رداء من خز له أعلام، من الحيرة.

(١١٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٤٨٤- ٤٨٥)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٤٦٢) والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٤٨٤)، والحلية لأبي نعيم (١/ ٣٦١)، وتاريخ الخطيب (١/ ١٥٣)، وأسد الغابة (٢/ ٩٤)، والإصابة (١/ ترجمة ٢١٦٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة رقم ١٧٤) وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٧٦٠).

(١١٣) هو أبو رُهم السَّمعي، أحزاب بن أسيد، مختلف في صحبته، والصحيح أنه مخضرم، وهو ثقة، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

أن رسول اللَّه ﷺ قال له: «**اكتم الخطبة، ثم توضأ، ثم صل ما كتب اللَّه لك، ثم احمد ربك، ومجده، ثم قل: اللَّهم تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، فإن رأيت لى فى فلانة- تسميها- خيرًا فى دينى ودنياى وآخرتى، فاقدرها لى، وإن كان غيرها خيرًا لى منها، فأمض لى- أو قال: اقدرها لى-**»(١١٤).

وفى سيرة ابن عباس: أنه كان أميرًا على البصرة لعلى، وأن أبا أيوب الأنصارى وفد عليه، فبالغ فى إكرامه، وقال: لأجزينك على إنزالك النبى ﷺ عندك. فوصله بكل ما فى المنزل، فبلغ ذلك أربعين ألفًا.

الأعمش، عن أبى ظبيان، عن أشياخه، عن أبى أيوب، أنه قال: ادفنونى تحت أقدامكم، سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من مات لا يشرك باللَّه شيئًا دخل الجنة**»(١١٥).

ابن علية، عن أيوب، عن محمد، قال: شهد أبو أيوب بدرًا، ثم لم يتخلف عن غزاة إلا عامًا، استعمل على الجيش شاب، فقعد، ثم جعل يتلهف، ويقول: ما على من استعمل

---

(١١٤) ضعيف: أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٣)، والحاكم (١/ ٣١٤)، والطبرانى (٤/ ٣٩٠١)، والبيهقى (٧/ ١٤٧) من طرق عن ابن وهب قال: أخبرنى حَيْوة، به

قلت: إسناده ضعيف آفته جهالة خالد بن أبى أيوب الأنصارى، ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٣/ ترجمة ١٤٤٣) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، ولم يرو عنه إلا أيوب بن خالد حَسْب. ولم يوثقه غير ابن حبان فى كتابه «الثقات» (٤/ ١٩٨) ودلك على عادته فى توثيق المجاهيل والمجروحين

(١١٥) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٥/ ٤١٩ و٤٢٣) من طريق الأعمش، عن أبى ظبيان قال: غزا أبو أيوب مع يزيد بن معاوية قال: فقال إذا أنا مت فادخلونى أرض العدو فادفنونى تحت أقدامكم حيث تلقون العدو قال: ثم قال سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: من مات لا يشرك باللَّه شيئًا دخل الجنة».

قلت: إسناده ضعيف، ذكره بدون ذكر الأشياخ لأبى ظبيان، وهو حصين بن جندب بن الحارث الحبشى الكوفى، مات سنة (٩٠)، وهو من الطبقة الثانية ما إخاله أدرك أبا أيوب إنما روى عنه بواسطة الأشياخ وهم مجهولون، فإن كان أدركه وروى عنه فالإسناد صحيح فقد مات أبو أيوب سنة (٥٠) لذا فقد قال الحافظ المزى فى ترجمته: «روى عن أبى أيوب خالد بن زيد الأنصارى، وقيل عن أشياخ لهم عن أبى أيوب» فقد تشكك الحافظ فى ثبوت روايته عنه وأخرجه أحمد (٥/ ٤١٣- ٤١٤)، والنسائى (٧/ ٨٨)، والطبرانى (٣٨٨٥) فى الكبير من طرق عن بقية بن الوليد حدثنى بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان، حدثنى أبو رُهم السَّمعى عن أبى أيوب الأنصارى أن رسول اللَّه ﷺ قال: «من جاء يعبد اللَّه ولا يشرك به شيئًا، ويقيم الصلاة، ويُؤتى الزكاة، ويجتنب الكبائر، كان له الجنة».

وأخرجه الحاكم (١/ ٢٣) من طريق أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عقبة، سمع عبيد اللَّه بن سلمان، عن أبيه، عن أبى أيوب الأنصارى، به.

على. فمرض، وعلى الجيش يزيد بن معاوية، فأتاه يعوده، فقال: حاجتك؟ قال: نعم، إذا أنا مت، فاركب بي، ثم تبيَّغ بي في أرض العدو ما وجدت مساغًا؛ فإذا لم تجد مساغًا، فادفني، ثم ارجع

فلما مات ركب به، ثم سار به، ثم دفنه. وكان يقول: قال اللَّه: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً﴾ [التوبة: ٤١]، لا أجدني إلا خفيفًا أو ثقيلاً.

وروى همام، عن عاصم بن بهدلة، عن رجل: أن أبا أيوب قال ليزيد: أقرئ الناس مني السلام؛ ولينطلقوا بي، وليبعدوا ما استطاعوا. قال: ففعلوا.

قال الواقدي: توفي عام غزا يزيد في خلافة أبيه القسطنطينية. فلقد بلغني: أن الروم يتعاهدون قبره، ويرمونه، ويستسقون به. وذكره: عروة، والجماعة، في البدريين.

وقال ابن إسحاق: شهد العقبة الثانية.

قال محمد بن سيرين: النجار. سمي بذلك؛ لأنه اختتن بقدوم.

وعن ابن إسحق: أن النبي ﷺ آخى بين أبي أيوب، ومصعب بن عمير.

شهد أبو أيوب المشاهد كلها.

وقال أحمد بن البرقي: جاء له نحو من خمسين حديثًا.

قال ابن يونس: قدم مصر في البحر سنة ست وأربعين.

وقال أبو زرعة النصري: قدم دمشق زمن معاوية.

وقال الخطيب: شهد حرب الخوارج مع علي.

جعفر بن جسر بن فرقد: أخبرنا أبي، حدثنا عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر، قال: قال أهل المدينة لرسول اللَّه ﷺ: ادخل المدينة راشدًا مهديًا. فدخلها، وخرج الناس ينظرون إليه، كلما مر على قوم، قالوا: يا رسول اللَّه، ها هنا. فقال: «دعوها، فإنها مأمورة»- يعني الناقة- حتى بركت على باب أبي أيوب[١١٦].

---

(١١٦) حسن لغيره: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٧٠) من طريق جعفر بن جسر بن فرقد، به. وإسناده ضعيف، آفته جعفر بن جسر بن فرقد، قال العقيلي: في حفظه اضطراب شديد. وأبوه جسر بن فرقد القصاب. قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف. وقال البخاري: ليس بذاك عندهم

يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي رهم، أن أبا أيوب حدثه: أن رسول اللَّه ﷺ نزل في بيتنا الأسفل، وكنت في الغرفة، فأهريق ماء في الغرفة، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا نتتبع الماء، ونزلت، فقلت: يا رسول اللَّه، لا ينبغي أن نكون فوقك، انتقل إلى الغرفة. فأمر بمتاعه، فنقل - ومتاعه قليل - قلت: يا رسول اللَّه، كنت ترسل بالطعام، فأنظر، فإذا رأيت أثر أصابعك، وضعت فيه يدي[١١٧].

بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن أبي أيوب، قال: أقرعت الأنصار: أيهم يؤوي رسول اللَّه ﷺ؟ فقرعهم أبو أيوب، فكان إذا أهدى لرسول اللَّه ﷺ طعام، أهدى لأبي أيوب. فدخل أبو أيوب يومًا، فإذا قصعة فيها بصل. فلم يأكل منها، وقال: «**إنه يغشاني ما لا يغشاكم**»[١١٨].

الصنعاني: حدثنا محمد بن سابق، حدثنا حشرج بن نباتة، عن إسحاق بن إبراهيم، سمع أبا قلابة يقول: حدثني أبو عبد اللَّه الصنابحي، أن عبادة بن الصامت حدثه، قال: خلوت برسول اللَّه ﷺ فقلت: أي أصحابك أحب إليك؟ قال. «**اكتم على حياتي**». قلت: نعم. قال: «**أبو بكر، ثم عمر، ثم علي**». ثم سكت، فقلت: ثم من؟ قال: «**من عسى أن يكون بعد هؤلاء إلا الزبير، وطلحة، وسعد، وأبو عبيدة. ومعاذ، وأبو طلحة. وأبو أيوب، وأنت، وأبي بن كعب، وأبو الدرداء، وابن مسعود، وابن عفان، وابن عوف؛ ثم هؤلاء الرهط من الموالي: سلمان، وصهيب، وبلال، وسالم مولى أبي حذيفة؛ هؤلاء خاصتي**». هذا حديث منكر. رواه: الهيثم الشاشي في «مسنده».

- وأخرجه البيهقي في «الدلائل» وإسناده واه بمرة. آفته إبراهيم بن صرمة الأنصاري. ضعفه الدارقطني وغيره. وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مكرة لسند والمتن. وقال ابن معين: كذاب خبيث.
وله طريق أخر عند ابن سعد (١/ ٢٣٥ ٢٣٦ و٢٣٧)، وطريق ثالث عند البيهقي في «الدلائل» يرتقي به الحديث إلى الحسن لغيره على أقل الأحوال، ولولا ضيق المقام لفصَّلتُ الكلام على طرقه تفصيلاً يروي ظمأ عشاق الحديث، فاللَّه المستعان.

(١١٧) صحيح لغيره أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٠) من طريق يونس، حدثنا ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، به.
قلت سماع أبي رُهْم، وهو أحزاب بن أسيد من أبي أيوب في القلب منه شيء، فإن سمع منه فالإسناد صحيح، وإلاَّ فهو ضعيف. وأبو الخير هو مرثد بن عبد اللَّه اليزني. ثقة
وأخرجه مسلم (٢٠٥٣) (١٧١) من طريق أبي النعمان، حدثنا ثابت، حدثنا عاصم بن عبد اللَّه بن الحارث، عن أفلح مولى أبي أيوب، عن أبي أيوب، به نحوه.

(١١٨) ضعيف. أخرجه (٥/ ٤١٤) حدثنا زكريا بن عدي، أخبرنا بقية، به.
قلت إسناده ضعيف آفته بقية، وهو مدلس، وقد عنعنه.

الواقدي: حدثنا كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، قال: لما دخل رسول اللَّه ﷺ بصفية، بات أبو أيوب على باب النبي ﷺ فلما أصبح، فرأى رسول اللَّه كبر، ومع أبي أيوب السيف، فقال: يا رسول اللَّه، كانت جارية حديثة عهد بعرس، وكنت قتلت أباها وأخاها وزوجها؛ فلم آمنها عليك. فضحك النبي ﷺ وقال له خيرًا.

غريب جدًا. وله شويهد من حديث: عيسى بن المختار، وابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس . . . ، فذكر قريبًا منه.

وأبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عمر بن أبي بكر، عن عبد اللَّه بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن مقسم، عن جابر، بنحوه.

وابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، نحوه.

عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن سالم، قال: أعرست، فدعا أبي الناس فيهم أبو أيوب، وقد ستروا بيتي بجنادي أخضر. فجاء أبو أيوب، فطأطأ رأسه، فنظر، فإذا البيت مستر، فقال: يا عبد اللَّه! تسترون الجدر؟ فقال أبي، واستحيى: غلبنا النساء يا أبا أيوب. فقال: من خشيت أن تغلبه النساء، فلم أخش أن يغلبنك، لا أدخل لكم بيتًا، ولا آكل لكم طعامًا!

غريب. رواه: النفيلي، عن ابن علية، عنه.

ابن أبي ذئب: عن عبد العزيز بن عباس، عن محمد بن كعب، قال: كان أبو أيوب يخالف مروان، فقال: ما يحملك على هذا؟ قال: إني رأيت رسول اللَّه ﷺ يصلي الصلوات، فإن وافقته وافقناك، وإن خالفته خالفناك.

مروان بن معاوية: عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن أبيه، قال: انضم مركبنا إلى مركب أبي أيوب الأنصاري في البحر، وكان معنا رجل مزاح، فكان يقول لصاحب طعامنا: جزاك اللَّه خيرًا وبرًا، فيغضب. فقلنا لأبي أيوب: هنا من إذا قلنا له: جزاك اللَّه خيرًا يغضب! فقال: اقلبوه له. فكنا نتحدث: إن من لم يصلحه الخير أصلحه الشر.

فقال له المزاح: جزاك اللَّه شرًا وعرًا. فضحك، وقال: ما تدع مزاحك![١١٩].

ذكر خليفة: أن عبيًا استعمل أبا أيوب على المدينة.

---

(١١٩) ضعيف آفته عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، ضعيف في حفظه. قوله «العُرّ»: لأمر القبيح المكروه والأذى.

وقال الحاكم: لم يشهد أبو أيوب مع علي صفين.

الأعمش، عن أبي ظبيان: أن أبا أيوب غزا زمن معاوية، فلما احتضر، قال: إذا صافقتم العدو، فادفنوني تحت أقدامكم.

ابن فضيل: حدثنا إبراهيم الهجري، عن أبي صادق، قال: قدم أبو أيوب الأنصاري العراق، فأهدت له الأزد حزرًا معي، فسلمت، وقلت: يا أبا أيوب، قد أكرمك الله بصحبة نبيه، وبنزوله عليك؛ فما لي أراك تستقبل الناس تقاتلهم بسيفك؟ قال: إن رسول الله عهد إلينا أن نقاتل مع علي الناكثين، فقد قاتلناهم؛ والقاسطين، فهذا وجهنا إليهم -يعني: معاوية- والمارقين، فلم أرهم بعد. هذا خبر واه[١٢٠].

إسحاق بن سليمان الرازي: حدثنا أبو سنان، عن حبيب بن أبي ثابت: أن أبا أيوب قدم على ابن عباس البصرة، ففرغ له بيته، وقال: لأصنعن بك كما صنعت برسول الله ﷺ كم عليك؟ قال: عشرون ألفًا. فأعطاه أربعين ألفًا، وعشرين مملوكًا، ومتاع البيت.

ابن عون: حدثنا محمد، وحدثنا عمر بن كثير بن أفلح -وهذا حديثه- قال: قدم أبو أيوب على معاوية، فأجلسه معه على السرير، وحادثه، وقال. يا أبا أيوب، من قتل صاحب الفرس البلقاء التي جعلت تجول يوم كذا وكذا؟ قال: أنا؛ إذ أنت وأبوك على الجمل الأحمر معكما لواء الكفر. فنكس معاوية، وتنمر أهل الشام، وتكلموا. فقال معاوية: مه! وقال: ما نحن عن هذا سألناك.

أبو إسحاق الفزاري، عن إبراهيم بن كثير، سمعت عمارة بن غزية، قال: دخل أبو أيوب على معاوية، فقال: صدق رسول الله ﷺ سمعته يقول: «**يا معشر الأنصار، إنكم سترون بعدي أثرة، فاصبروا**»[١٢١]. فبلغت معاوية، فصدقه، فقال: ما أجرأه! لا أكلمه أبدًا، ولا يؤويني وإياه سقف. وخرج من فوره إلى الغزو، فمرض؛ فعاده يزيد بن معاوية،

---

(١٢٠) ضعيف: آفته إبراهيم بن مسلم الهَجَري، ضعفه ابن معين، والنسائي وقال أبو حاتم: ليس بقوي.

(١٢١) صحيح لغيره إسناده ضعيف لانقطاعه، عمارة بن غَزِيَّة هو ابن الحارث الأنصاري، من الطبقة السادسة، وهي طبقة لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة.

وأخرجه البخاري (٣٧٩٢)، ومسلم (١٨٤٥) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غُندَر، حدثنا شعبة، قال سمعت قتادة، عن أنس بن مالك، عن أسيد بن حُضَير -رضي الله عنهم- أن رجلاً من الأنصار قال. يا رسول الله، ألا تستعملني كما استعملتَ فلانًا؟ قال: ستلقَون بعدي أثرَةً، فاصبروا حتى تَلقوني على الحوض».

وهو على الجيش، فقال: هل لك من حاجة؟ قال: ما ازددت عنك وعن أبيك إلا غنىً؛ إن شئت أن تجعل قبرى مما يلى العدو. . . ، الحديث. الأعمش: عن أبى ظبيان، قال: أغزى أبو أيوب، فمرض، فقال: إذا مت، فاحملونى، فإذا صافقتم العدو، فارمونى تحت أقدامكم، أما إنى سأحدثكم بحديث سمعته من رسول اللَّه ﷺ: سمعته يقول: «**من مات لا يشرك باللَّه شيئًا، دخل الجنة**»(١٢٢). إسناده قوى.

جرير، عن قابوس بن أبى ظبيان، عن أبيه، قال: أتيت مصر، فرأيت الناس قد قفلوا من غزوهم، فأخبرونى: أنهم لما كانوا عند انقضاء مغزاهم حيث يراهم العدو، حضر أبا أيوب الموت؛ فدعا الصحابة والناس، فقال: إذا قبضت، فلتركب الخيل، ثم سيروا حتى تلقوا العدو، فيردوكم، فاحفروا لى، وادفنونى، ثم سووه! فلتطأ الخيل والرجال عليه حتى لا يعرف، فإذا رجعتم، فأخبروا الناس: أن رسول اللَّه ﷺ أخبرنى: «**أنه لا يدخل النار أحد يقول: لا إله إلا اللَّه**»(١٢٣).

قال لوليد، عن سعيد بن عبد العزيز: أغزى معاوية ابنه فى سنة خمس وخمسين فى البر والبحر، حتى أجاز بهم الخليج، وقاتلوا أهل القسطنطينية على بابها، ثم قفل.

وعن الأصمعى، عن أبيه: أن أبا أيوب قبر مع سور القسطنطينية، وبنى عليه، فلما أصبحوا، قالت الروم: يا معشر العرب، قد كان لكم الليلة شأن. قالوا: مات رجل من أكابر أصحاب نبينا، واللَّه لئن نبش، لا ضرب بناقوس فى بلاد العرب. فكانوا إذا قحطوا، كشفوا عن قبره، فأمطروا.

قال الواقدى: مات أبو أيوب سنة اثنتين وخمسين، وصلى عليه يزيد، ودفن بأصل حصن القسطنطينية، فلقد بلغنى أن الروم يتعاهدون قبره، ويستسقون به(١٢٤).

وقال خليفة: مات سنة خمسين. وقال يحيى بن بكير: سنة اثنتين وخمسين.

* *

(١٢٢) صحيح لغيره. تقدَّم تخريجنا له برقم تعليق (١١٥).

(١٢٣) صحيح لغيره. فى إسناده قابوس بن أبى ظبيان، قال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال النسائى: ليس بالقوى. وقال أحمد: ليس بذاك.
لكن الحديث يشهد له ما قبله.

(١٢٤) ضعيف جدًا. آفته محمد بن عمر الواقدى، وهو متروك كما ذكرنا مرارًا.

١٨٠-عبد الله بن سلام[١٢٥] (ع)

ابن الحارث الإمام، الحبر، المشهود له بالجنة، أبو الحارث الإسرائيلي، حليف الأنصار، من خواص أصحاب النبي ﷺ.

حدث عنه: أبو هريرة، وأنس بن مالك، وعبد الله بن معقل، وعبد الله بن حنظلة بن الغسيل، وابناه؛ يوسف ومحمد، وبشر بن شغاف، وأبو سعيد المقبري، وأبو بردة بن أبي موسى، وقيس بن عباد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء بن يسار، وزرارة بن أوفى، وآخرون.

وكان فيما بلغنا ممن شهد فتح بيت المقدس. نقله الواقدي.

قال محمد بن سعد: اسمه: الحصين، فغيره النبي ﷺ بعبد الله.

وروى قيس بن الربيع - وهو ضعيف- عن عاصم، عن الشعبي، قال: أسلم عبد الله بن سلام قبل وفاة رسول الله ﷺ بعامين. فهذا قول شاذ مردود بما في «الصحيح»: من أنه أسلم وقت هجرة النبي ﷺ وقدومه.

قال ابن سعد: هو من ولد يوسف بن يعقوب- عليهما السلام- وهو حليف القواقلة.

قال: وله إسلام قديم بعد أن قدم النبي ﷺ المدينة، وهو من أحبار اليهود.

قال عوف الأعرابي: حدثنا زرارة بن أوفى، عن عبد الله بن سلام، قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة، انجفل الناس عليه، وكنت فيمن انجفل، فلما رأيته، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب. فكان أول شيء سمعته يقول: «**يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام**»[١٢٦].

وروى حميد، عن أنس: أن عبد الله بن سلام أتى رسول الله ﷺ مقدمه إلى المدينة، فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمها إلا نبي: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول ما يأكل أهل الجنة؟ ومن أين يشبه الولد أباه وأمه؟

---

(١٢٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٢/ ٣٥٢)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٢٩)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٨٨)، أسد الغابة (٣/ ٢٦٤)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٥٥٧)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٤٣٧)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٥٥٧).

(١٢٦) صحيح أخرجه أحمد (٥/ ٤٥١)، والترمذي (٢٤٨٧)، وابن ماجه (٣٢٥١)، والدارمي (١/ ٣٤٠) من طريق عوف بن أبي جميلة، عن زرارة بن أوفى، عن عبد الله بن سلام

فقال: «أخبرني بهن جبريل آنفا» قال: ذاك عدو اليهود من الملائكة. قال: «أما أول أشراط الساعة: فنار تخرج من المشرق، فتحشر الناس إلى المغرب. وأما أول ما يأكله أهل الجنة: فزيادة كبد حوت، وأما الشبه: فإذا سبق ماء الرجل نزع إليه الولد، وإذا سبق ماء المرأة نزع إليها». قال: أشهد أنك رسول اللَّه.

وقال: يا رسول اللَّه، إن اليهود قوم بهت، وإنهم إن يعلموا بإسلامي بهتوني، فأرسل إليهم، فسلهم عني.

فأرسل إليهم، فقال: «أي رجل ابن سلام فيكم؟». قالوا: حبرنا، وابن حبرنا، وعالمنا، وابن عالمنا قال: «أرأيتم إن أسلم، تسلمون؟». قالوا: أعاذه اللَّه من ذلك قال: فخرج عبد اللَّه، فقال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا رسول اللَّه. فقالوا: شرنا وابن شرنا، وجاهلنا وابن جاهلنا. فقال: يا رسول اللَّه، ألم أخبرك أنهم قوم بهت[١٢٧].

عبد الوارث: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، قال: أقبل نبي اللَّه إلى المدينة، فقالوا: جاء نبي اللَّه. فاستشرفوا ينظرون، وسمع ابن سلام- وهو في نخل يخترف- فعجل قبل أن يضع التي يخترف فيها، فسمع من النبي ﷺ ثم رجع إلى أهله.

فلما خلا نبي اللَّه، جاء، فقال: أشهد أنك رسول اللَّه، وأنك جئت بحق، ولقد علمت اليهود أني سيدهم وابن سيدهم، وأعلمهم وابن أعلمهم. فسلهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت، فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت قالوا في ما ليس في. فأرسل إليهم، فجاؤوا، فقال: «يا معشر اليهود، ويلكم! اتقوا اللَّه. فواللَّه إنكم لتعلمون أني رسول اللَّه حقا، وأني جئتكم بحق، فأسلموا». قالوا: ما نعلمه. قال: «فأي رجل فيكم ابن سلام؟». قالوا: ذاك سيدنا وابن سيدنا، وأعلمنا وابن أعلمنا. قال: «أفرأيتم إن أسلم؟». قالوا: حاشى للَّه، ما كان ليسلم! فقال: «اخرج عليهم». فخرج عليهم، وقال: ويلكم! اتقوا اللَّه، فواللَّه إنكم لتعلمون أنه رسول اللَّه حقًا. قالوا: كذبت. فأخرجهم رسول اللَّه ﷺ[١٢٨].

ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة، عن ابن

---

(١٢٧) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ١٠٨)، والبخاري (٣٣٢٩) و(٣٩٣٨) و(٤٤٨٠)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٥٢٨- ٥٢٩)، والبغوي (٣٧٦٩) من طرق عن حميد، عن أنس بن مالك، به.

قوله «بُهِت»: البُهت: الكذب والافتراء. والمراد أنهم كذابون مفترون.

(١٢٨) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٢١١)، والبخاري (٣٩١١)، والبيهقي (٢/ ٥٢٦- ٥٢٨) من طريق عبد الوارث بن سعيد العنبري، عن عبد العزيز بن صهيب، به. قوله «يخترف»: أي يجتني.

عباس: أن هذه الآية نزلت في ابن سلام، وثعلبة بن سعية، وأسد بن عبيد: ﴿**لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ**﴾[١٢٩] الآيتين [آل عمران: ١١٣، ١١٤].

مالك، عن سالم أبي النضر، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: ما سمعت رسول الله يقول لأحد: إنه من أهل الجنة، إلا لعبد الله بن سلام، وفيه نزلت: ﴿**وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ**﴾ [الأحقاف: ١٠][١٣٠].

حماد: حدثنا عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «**يدخل من هذا الفج رجل من أهل الجنة**». فجاء ابن سلام[١٣١].

وجاء من غير وجه: أنه رأى رؤيا، فقصها على النبي ﷺ فقال له: «**تموت وأنت مستمسك بالعروة الوثقى**»[١٣٢]. إسنادها قوي.

قال ابن سعد: أخبرنا حماد بن عمرو، حدثنا زيد بن رفيع، عن معبد الجهني، عن يزيد ابن عميرة: أنه لما احتضر معاذ، قعد يزيد عند رأسه يبكي، فقال: ما يبكيك؟ قال: أبكي لما فاتني من العلم. قال: إن العلم كما هو لم يذهب، فاطلبه عند أربعة، فسماهم، وفيهم: عبد الله بن سلام، الذي قال رسول الله ﷺ فيه: «**هو عاشر عشرة في الجنة**»[١٣٣].

---

(١٢٩) ضعيف: أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٧٦٤٤) و(٧٦٤٥) من طريق ابن إسحاق، به. وإسناده ضعيف، آفته ابن إسحاق، وهو مدلس، وقد عنعنه.

(١٣٠) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ١٦٩)، والبخاري (٣٨١٢)، ومسلم (٢٤٨٣) من طريق مالك عن ابي لنضر سالم، به.

(١٣١) حسن: أخرجه أحمد (١/ ١٦٩ و١٨٣)، والبزار (٢٧١٢)، والحاكم (٣/ ٤١٦) من طرق عن حماد ابن سلمة، به.

قلت: إسناده حسن، عاصم بن بهدلة هو ابن أبي النجود الأسدي، صدوق، وحديثه في الصحيحين مقرون.

(١٣٢) صحيح: أخرجه البخاري (٧٠١٤) من طريق ابن عون، عن محمد بن سيرين، حدثنا قيس بن عباد، عن عبد الله بن سلام قال: رأيت كأني في روضة، ووسط الروضة عمود، في أعلى العمود عروة، فقيل لي: ارقه، قلت: لا أستطيع، فأتاني وصيفٌ فرفع ثيابي فرقيتُ، فاستمسكتُ بالعروة، فانتبهتُ وأنا مستمسكٌ بها، فقصصتها على النبي ﷺ فقال: تلك الروضة روضة الإسلام، وذلك العمود عمودُ الإسلام، وتلك العروةُ العروةُ الوُثقى لا تزال مستمسكًا بالإسلام حتى تموت».

(١٣٣) صحيح لغيره: وهذا إسناد ضعيف جدًا، أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٥٢- ٣٥٣) وآفته حماد بن عمرو، وهو أبو إسماعيل النصيبي، قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ترجمة ٦٣٤) وقال: منكر الحديث، ضعيف الحديث جدًا. لكن الحديث يصح بالطريق الآتي

البخاري في «تاريخه»: حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عميرة الزبيدي، قال: لما حضر معاذ بن جبل الموت، قيل له: أوصنا يا أبا عبد الرحمن. قال: التمسوا العلم عند أبي الدرداء، وسلمان، وابن مسعود، وعبد الله بن سلام الذي أسلم؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنه عاشر عشرة في الجنة**»(١٣٤).

﴿وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (٤٣)﴾ [الرعد: ٤٣]، قال مجاهد: هو عبد الله بن سلام.

قال إبراهيم بن أبي يحيى: حدثنا معاذ بن عبد الرحمن، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه: أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال: إني قد قرأت القرآن والتوراة. فقال: «**اقرأ بهذا ليلةً، وبهذا ليلةً**». إسناده ضعيف(١٣٥).

فإن صح، ففيه رخصة في التكرار على التوراة لتي لم تبدل. فأما اليوم، فلا رخصة في ذلك؛ لجواز التبديل على جميع نسخ التوراة الموجودة، ونحن نعظم التوراة التي أنزلها الله على موسى - عليه السلام - ونؤمن بها. فأما هذه الصحف التي بأيدي هؤلاء الضلال، فما ندري ما هي أصلاً، ونقف فلا نعاملها بتعظيم ولا بإهانة، بل نقول: آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله، ويكفينا في ذلك الإيمان المجمل، ولله الحمد.

عكرمة بن عمار، عن محمد بن القاسم، قال: زعم عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام مر في السوق، عليه حزمة من حطب، فقيل له: أليس أغناك الله؟ قال: بلى، ولكن أردت أن أقمع الكبر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة خردل من كبر**»(١٣٦).

اتفقوا على أن ابن سلام توفي سنة ثلاث وأربعين.

---

(١٣٤) صحيح أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٢- ٢٤٣) والبخاري في «تاريخه الصغير» (١/ ٧٣) والترمذي (٣٨٠٤)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٤٩)، والحاكم (٣/ ٢٧٠ و٤١٦)، والطبراني (٨٥١٤) و(٢٠/ ٢٢٩) من طريق معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، به.

قلت إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(١٣٥) موضوع آفته إبراهيم بن أبي يحيى، قال فيه ابن معين ويحيى القطان: كذاب وقال أحمد بن حنبل: تركوا حديثه. وقال البخاري: تركه ابن المبارك و لناس. وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك.

(١٣٦) صحيح لغيره أخرجه الحاكم (٣/ ٤١٦) من طريق سالم بن إبراهيم صاحب المصاحف، عن عكرمة ابن عمار، به.

وقد ساق الحافظ ابن عساكر ترجمته في بضع عشرة ورقةً.

الواقدي، عن أبي معشر، عن المقبري، وآخر: أن ابن سلام كان اسمه الحصين، فغيره النبي ﷺ بعبد الله.

يزيد بن هارون، وجماعة، قالوا: حدثنا حميد، عن أنس: أن عبد الله بن سلام أتى النبي ﷺ لما قدم المدينة... الحديث. وفيه، قالوا: شرنا، وابن شرنا...، ونحو ذلك.

قال: يقول عبد الله: يا رسول الله، هذا الذي كنت أخاف(١٣٧).

حماد بن سلمة، عن ثابت، وحميد، عن أنس، قال: قدم النبي ﷺ فأتاه ابن سلام، فقال: سائلك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي، فإن أخبرتني بها، آمنت بك... الحديث(١٣٨).

هودة: حدثنا عوف، عن الحسن قال: عبد الله بن سلام قال: أشهد أن اليهود يجدونك عندهم في التوراة. ثم أرسل إلى فلان. وفلان- نفر سماهم- فقال: «**ما عبد الله بن سلام فيكم؟ وما أبوه؟**». قالوا: سيدنا، وابن سيدنا، وعالمنا، وابن عالمنا. قال: «**أرأيتم إن أسلم، أتسلمون؟**». قالوا: إنه لا يسلم! فدعاه، فخرج عليهم، وتشهد. فقالوا: يا عبد الله! ما كنا نخشاك على هذا! وخرجوا.

وأنزل الله: ﴿**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ**﴾ [الأحقاف: ١٠].

إسحاق الأزرق: حدثنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن قيس بن عباد، قال: كنت في مسجد المدينة، فجاء رجل بوجهه أثر من خشوع، فقال القوم: هذا من أهل الجنة. فصلى ركعتين، فأوجز فيهما، فلما خرج، اتبعته حتى دخل منزله، فدخلت معه، فحدثته؛ فلما

وقال الحاكم: صحيح. وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: سالم واه» والحديث صحيح دون القصة. فقد ورد عن عبد الله بن مسعود: - أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٨٩)، وأحمد (١/ ٤١٢ و٤١٦)، ومسلم (٩١) (١٤٨)، وأبو داود (٤٠٩١)، والترمذي (١٩٩٨) والطبراني (١٠٠٠٠ و١٠٠٠١)، وأبو عوانة في «مسنده» (١/ ١٧)، وابن منده (٥٤٢) من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، به.

(١٣٧) صحيح تقدّم تخريجنا له برقم (١٢٧) و(١٢٨).

(١٣٨) صحيح سبق تخريجنا له برقم (١٢٧).

استأنس، قلت: إنهم قالوا لما دخلت المسجد: كذا، وكذا قال: سبحان اللَّه! ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم، وسأحدثك: إني رأيت رؤيا، فقصصتها على النبي ﷺ: رأيت كأني في روضة خضراء، وسطها عمود حديد، أسفله في الأرض، وأعلاه في السماء، في أعلاه عروة، فقيل لي: اصعد عليه. فصعدت حتى أخذت بالعروة، فقيل: استمسك بالعروة. فاستيقظت، وإنها لفي يدي، فلما أصبحت، أتيت رسول اللَّه ﷺ فقصصتها عليه. فقال: «**أما الروضة، فروضة الإسلام، وأما العمود، فعمود الإسلام، وأما العروة؛ فهي العروة الوثقى؛ أنت على الإسلام حتى تموت**». قال: وهو عبد اللَّه بن سلام(١٣٩).

حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن المسيب بن رافع، عن خرشة بن الحر، قال: قدمت المدينة، فجلست إلى شيخة في المسجد، فجاء شيخ يتوكأ على عصًا له، فقال رجل: هذا رجل من أهل الجنة. فقام خلف سارية، فصلى ركعتين، فقمت إليه، فقلت: زعم هؤلاء أنك من أهل الجنة! فقال: الجنة للَّه، يدخلها من يشاء، إني رأيت على عهد رسول اللَّه رؤيا: رأيت كأن رجلاً أتاني، فقال: انطلق. فسلك بي في منهج عظيم. فبينا أنا أمشي، إذ عرض لي طريق عن شمالي، فأردت أن أسلكها، فقال: إنك لست من أهلها، ثم عرضت لي طريق عن يميني. فسلكتها، حتى انتهيت إلى جبل زلق، فأخذ بيدي، فرحل بي، فإذا أنا على ذروته؛ فلم أتقار، ولم أتماسك. وإذا عمود من حديد، في أعلاه عروة من ذهب، فأخذ بيدي، فرحل بي، حتى أخذت بالعروة، فقال لي: استمسك بالعروة. فقصصتها على رسول اللَّه ﷺ فقال: «**رأيت خيرًا، أما المنهج العظيم؛ فالمحشر، وأما الطريق التي عرضت عن شمالك؛ فطريق أهل النار، ولست من أهلها، وأما التي عن يمينك، فطريق أهل الجنة، وأما الجبل الزلق؛ فمنزل الشهداء، وأما العروة؛ فعروة الإسلام، فاستمسك بها حتى تموت**». وهو عبد اللَّه بن سلام(١٤٠).

جرير، عن الأعمش، عن سليمان بن مسهر، عن خرشة، قال: كنت جالسًا في حلقة، فيهم ابن سلام يحدثهم؛ فلما قام، قالوا: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا. فتبعته، فسألته... فذكر الحديث بطوله(١٤١). وهو صحيح.

---

(١٣٩) صحيح. مرَّ تخريجنا له برقم (١٣٢).

(١٤٠) حسن. أخرجه أحمد (٥/ ٤٥٢ - ٤٥٣)، وابن ماجه (٣٩٢٠) من طريق حماد بن سلمة، به. وإسناده حسن، عاصم بن بهدلة، هو ابن أبي النجود، صدوق. قوله «أتقارّ». أي استقر.

(١٤١) صحيح. أخرجه مسلم (٢٤٨٤) (١٥٠) من طريق جرير، عن الأعمش، به.

وروى بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام: أنه شهد فتح نهاوند.

قال أيوب، عن ابن سيرين، قال: نبئت أن عبد الله بن سلام قال: إن أدركنى، وليس لى ركوب، فاحملونى، حتى تضعونى بين الصفين- يعنى: قبال الأعماق.

محمد بن مصعب: حدثنا الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، قال: كان عبد الله بن سلام إذا دخل المسجد، سلم على النبى ﷺ وقال: اللهم افتح لنا أبواب رحمتك. وإذا خرج، سلم على النبى ﷺ وتعوذ من الشيطان(١٤٢).

حفص بن غياث: عن أشعث، عن أبى بردة بن أبى موسى، قال: أتيت المدينة، فإذا عبد الله بن سلام جالس فى حلقة متخشعًا، عليه سيماء الخير، فقال: يا أخى، جئت ونحن نريد القيام، فأذنت له، أو قلت: إذا شئت. فقام، فاتبعته، فقال: من أنت؟ قلت: أنا ابن أخيك؛ أنا أبو بردة بن أبى موسى. فرحب بى، وسألنى، وسقانى سويقًا، ثم قال: إنكم بأرض الريف، وإنكم تسالفون الدهاقين، فيهدون لكم حملان القت والدواخل؛ فلا تقربوها، فإنها نار.

قد مر موت عبد الله فى سنة ثلاث وأربعين بالمدينة، وأرخه جماعة.

أخبرنا عمر بن محمد العمرى، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت السجزى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أبو محمد بن حموية، أخبرنا عيسى ابن عمر، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى، أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال: قعدنا نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلم أى الأعمال أحب إلى الله؛ لعملنا. فأنزل الله: ﴿سبح لله ما فى السموات وما فى الأرض وهو العزيز الحكيم ﴿١﴾ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ﴿٢﴾﴾ [الصف: ١، ٢]، حتى ختمها. قال: فقرأها علينا رسول الله ﷺ حتى ختمها. قال أبو سلمة: فقرأها علينا عبد الله بن سلام. قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة،

---

(١٤٢) ضعيف. آفته محمد بن مصعب القرقسانى. قال صالح جزرة: عامة أحاديثه عن الأوزاعى مقلوبة. وقال أبو حاتم: ليس بالقوى. وقال النسائى ضعيف.

والصحيح الثابت من حديث أبى حُميد أو عن أبى أسيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد، فليقل: اللهم افتح لى أبواب رحمتك، وإذا خرج، فليقل: اللهم إنى أسألك من فضلك».

أخرجه مسلم (٧١٣) واللفظ له، وأبو داود (٤٦٥)، وابن ماجه (٧٧٢) عن أبى حميد أو عن أبى أسيد، به.

فقرأها علينا يحيى، فقرأها علينا الأوزاعي، فقرأها علينا محمد، فقرأها علينا الدارمي، فقرأها عينا عيسى، فقرأها علينا ابن حموية، فقرأها علينا الداوودي، فقرأها علينا أبو الوقت، فقرأها علينا عبد اللَّه بن عمر.

قلت. فقرأها علينا شيوخ.

صفوان بن عمرو الحمصي: حدثنا عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، قال: انطلق نبي اللَّه وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود، فقال: «**أرونى يا معشر يهود اثنى عشر رجلاً يشهدون أن محمداً رسول اللَّه؛ يحط اللَّه عنكم العضب**». فأسكتوا، ثم أعاد عليهم، فلم يجبه أحد.

قال: «**فواللَّه لأنا الحاشر، وأنا العاقب**[١٤٣]، **وأنا المصطفى، آمنتم أو كذبتم**». فلما كاد يخرج، قال رجل: كما أنت يا محمد، أى رجل تعلموننى فيكم؟ قالوا: ما فينا أعلم منك. قال: فإنى أشهد باللَّه أنه نبى اللَّه الذى تجدونه فى التوراة. فقالوا: كذبت. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**كذبتم**».

قال: فخرجنا ونحن ثلاثة. وأنزلت: ﴿**أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ**﴾ الآية [الأحقاف. ١٠].

وفى الصحيح نحوه من حديث أنس بن مالك، وهو عبد اللَّه -يعنى. ابن سلام.

١٨١- زيد بن ثابت[١٤٤] (ع)

ابن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة.

الإمام الكبير، شيخ المقرئين والفرضيين[١٤٥]، مفتى المدينة، أبو سعيد، وأبو خارجة الخزرجى، النجارى، الأنصارى، كاتب الوحى، رضى اللَّه عنه.

حدث عن: النبى ﷺ وعن صاحبيه، وقرأ عليه القرآن بعضه أو كله، ومناقبه جمة.

---

(١٤٣) الحاشر: أى الذى يُحشر الناس خَلْفَهُ وعلى ملَّته دون ملَّة غيره. والعاقب: هو آخر الأنبياء.

(١٤٤) ترجمته فى **طبقات ابن سعد** (٢/ ٣٥٨)، والتاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٢٧٨)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٥٢٤)، وأسد الغابة (٢/ ٢٧٨)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٨٨٠) تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٧٣١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٢٤٥).

(١٤٥) الفَرضى: هو العالم بالفرائض والمواريث.

حدث عنه: أبو هريرة، وابن عباس- وقرأ عليه- وابن عمر، وأبو سعيد الخدرى، وأنس ابن مالك، وسهل بن سعد، وأبو أمامة بن سهل، وعبد اللّه بن يزيد الخطمى، ومروان بن الحكم، وسعيد بن المسيب، وقبيصة بن ذؤيب، وابناه؛ الفقيه خارجة، وسليمان، وأبان بن عثمان، وعطاء بن يسار، وأخوه؛ سليمان بن يسار، وعبيد بن السباق، والقاسم بن محمد، وعروة، وحجر المدرى، وطاوس، وبسر بن سعيد، وخلق كثير.

وتلا عليه ابن عباس، وأبو عبد الرحمن السلمى، وغير واحد.

وكان من حملة الحجة، وكان عمر بن الخطاب يستخلفه- إذا حج- على المدينة.

وهو الذى تولى قسمة الغنائم يوم اليرموك. وقد قتل أبوه قبل الهجرة يوم بعاث، فربى زيد يتيمًا. وكان أحد الأذكياء. فلما هاجر النبى ﷺ أسلم زيد، وهو ابن إحدى عشرة سنةً، فأمره النبى ﷺ أن يتعلم خط اليهود، ليقرأ له كتبهم، قال: «**فإنى لا آمنهم**».

قال ابن سعد: ولد زيد بن ثابت: سعيدًا، وبه كان يكنى، وأمه: أم جميل.

وولد لزيد: خارجة، وسليمان، ويحيى، وعمارة، وإسماعيل، وأسعد، وعبادة، وإسحاق، وحسنة، وعمرة، وأم إسحاق، وأم كلثوم، وأم هؤلاء: أم سعد ابنة سعد بن الربيع، أحد البدريين.

وولد له: إبراهيم، ومحمد، وعبد الرحمن، وأم حسن، من: عمرة بنت معاذ بن أنس. وولد له: زيد، وعبد الرحمن، وعبيد اللّه، وأم كلثوم، لأم ولد. وسليط، وعمران، والحارث، وثابت، وصفية، وقريبة، وأم محمد، لأم ولد.

قال البخارى، ومسلم، والنسائى: زيد يكنى أبا سعيد. ويقال: أبو خارجة.

وقال محمد بن أحمد المقدمى: له كنيتان.

روى خارجة، عن أبيه، قال: قدم النبى- عليه الصلاة والسلام- المدينة وأنا ابن إحدى عشرة سنةً، وأمره النبى ﷺ أن يتعلم كتابة يهود. قال: وكنت أكتب، فأقرأ إذا كتبوا إليه.

ابن أبى الزناد: عن أبيه، عن خارجة، عن أبيه، قال: أتى بى النبى ﷺ مقدمه المدينة، فقالوا: يا رسول اللّه! هذا غلام من بنى النجار، وقد قرأ مما أنزل عليك سبع عشرة سورةً. فقرأت على رسول اللّه ﷺ فأعجبه ذلك، وقال: «**يا زيد! تعلم لى كتاب يهود، فإنى- واللّه- ما آمنهم على كتابى**».

قال: فتعلمته، فما مضى لي نصف شهر حتى حذقته، وكنت أكتب لرسول اللَّه ﷺ إذا كتب إليهم(١٤٦).

الأعمش، عن ثابت بن عبيد، قال زيد: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «**أتحسن السريانية؟**». قلت: لا. قال: «**فتعلمها**». فتعلمتها في سبعة عشر يومًا(١٤٧).

الوليد بن أبي الوليد: حدثنا سليمان بن خارجة بن زيد، عن أبيه، عن جده، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا نزل عليه الوحي، بعث إليَّ، فكتبته(١٤٨).

يرويه الليث، عنه.

أبو إسحاق، عن البراء: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «**ادع لي زيدًا، وقل له يجيء بالكتف والدواة**». قال: فقال: اكتب: ﴿**لا يستوي القاعدون**﴾ [النساء: ٩٥]...، وذكر الحديث(١٤٩).

أخبرنا محمد بن عبد السلام، عن زينب بنت عبد الرحمن الشعرية، أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، عن زينب، وعبد المعز الهروي، قالا: أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا أبو أحمد الحاكم، أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدثنا علي- هو ابن الجعد- أخبرنا ابن أبي ذئب، عن شرحبيل يعني: ابن سعد- قال: كنت مع زيد بن ثابت بالأسواف، فأجد طيرًا، فدخل زيد. قال: فدفعوا في يدي، وفروا، فأخذ الطير، فأرسله، ثم ضرب في قفاي، وقال: لا أم لك، ألم تعلم أن رسول اللَّه ﷺ حرم ما بين لابتيها(١٥٠).

شرحبيل. فيه لين ما.

---

(١٤٦) حسن: أخرجه أحمد (٥/ ١٨٦) وأبو داود (٣٦٤٥)، والترمذي (٢٧١٦)، والطبراني (٤٨٥٦) و(٤٨٥٧) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، به.

قلت: إسناده حسن، عبد الرحمن بن أبي الزناد، صدوق.

(١٤٧) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ١٨٢)، والحاكم (٣/ ٤٢٢)، والطبراني (٤٩٢٨) من طريق جرير عن الأعمش، به.

(١٤٨) ضعيف. أخرجه الطبراني (٤٨٨٢) من طريق عبد اللَّه بن صالح، عن الليث، به. وإسناده ضعيف، آفته عبد اللَّه بن صالح وهو ابن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، سيئ الحفظ.

(١٤٩) صحيح: أخرجه البخاري (٤٩٩٠) حدثنا عبيد اللَّه بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، به.

(١٥٠) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٥/ ١٨١ و١٩٢)، والطبراني (٤٩١٠)، والبيهقي (٥/ ١٩٩) وآفته شرحبيل بن سعد، قال ابن معين: ضعيف. وقال مالك: ليس بثقة. لكن للحديث شاهد عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «ما بين لابتيها حرام» أخرجه مسلم (١٣٧٢).

وقال عبيد بن السباق: حدثني زيد أن أبا بكر قال له: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، قد كنت تكتب الوحي لرسول اللَّه ﷺ فتتبع القرآن، فاجمعه.

فقلت: كيف تفعلون شيئًا لم يفعله رسول اللَّه ﷺ.

قال: هو- واللَّه- خير.

فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح اللَّه صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر، فكنت أتتبع القرآن، أجمعه من الرقاع، والأكتاف، والعسب، وصدور الرجال(١٥١).

قال أنس: جمع القرآن على عهد رسول اللَّه أربعة، كلهم من الأنصار: أبيّ، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد(١٥٢).

خالد الحذاء: عن أبي قلابة، عن أنس: عن النبي ﷺ: «**أفرض أمتي: زيد بن ثابت**»(١٥٣).

وجاء نحوه من حديث ابن عمر.

مندل بن علي، عن ابن جريج، عن محمد بن كعب: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أفرض أمتي: زيد بن ثابت**».

وقال الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن داود العطار، عن معمر، عن قتادة، عن أنس: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أرحم أمتي بأمتي: أبو بكر ...**»، الحديث. وفيه: «**وأفرضهم: زيد بن ثابت**».

هذا غريب، وحديث الحذاء صححه الترمذي(١٥٤).

---

(١٥١) صحيح أخرجه البخاري (٤٩٨٦) من طريق ابن شهاب، عن عُبيد السَّبَّاق، عن زيدُ بن ثابت، به في حديث طويل.

(١٥٢) صحيح: أخرجه البخاري (٥٠٠٣) حدثنا حفص بن عمر، حدثنا همام، حدثنا قتادة قال سألت أنس ابن مالك- رضي اللَّه عنه: من جمع القرآن على عهد النبي ﷺ؟ قال: فذكره.

(١٥٣) صحيح: أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٥٩) أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا وُهيب، أخبرنا خالد الحذّاء، به.

(١٥٤) صحيح: أخرجه الترمذي (٣٧٩٠) من طريق سفيان بن وكيع، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته سفيان بن وكيع بن الجراح. قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقّنوه إياها. وقال أبو زُرعة: يتهم بالكذب. قال أبو أحمد: له حديث كثير، وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لقن.

ولكن قد أخرجه الترمذي (٣٧٩١)، وابن ماجه (١٥٤) من طريق عبد الوهاب الثقفي، حدثنا خالد، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، به.

قلت: بتقدير صحة: «**أفرضهم زيد، وأقرأهم أبيٌّ**» لا يدل على تحتم تقليده فى الفرائض، كما لا يتعين تقليد أبى فى قراءته، وما انفرد به.

روى عاصم، عن الشعبى، قال: غلب زيد الناس على اثنتين: الفرائض، والقرآن.

وبروى عن زيد. قال: أجازنى رسول اللَّه ﷺ يوم الخندق، وكسانى قبطية[١٥٥].

وعنه، قال: أجزت فى الخندق، وكانت وقعة بعاث وأنا ابن ست سنين.

داود بن أبى هند: عن أبى نضرة، عن أبى سعيد، قال: لما توفى رسول اللَّه، قام خطباء الأنصار، فتكلموا، وقالوا: رجل منا، ورجل منكم. فقام زيد بن ثابت، فقال: إن رسول اللَّه كان من المهاجرين، ونحن أنصاره، وإنما يكون الإمام من المهاجرين، ونحن أنصاره.

فقال أبو بكر: جزاكم اللَّه خيراً يا معشر الأنصار، وثبت قائلكم، لو قلتم غير هذا ما صالحناكم.

هذا إسناد صحيح. رواه: الطيالسى فى «مسنده»، عن وهيب، عنه.

روى الشعبى، عن مسروق، قال: كان أصحاب الفتوى من أصحاب رسول اللَّه ﷺ: عمر، وعلى، وابن مسعود، وزيد، وأبى، وأبو موسى.

مجالد، عن الشعبى، قال: القضاة أربعة: عمر، وعلى، وزيد، وابن مسعود.

وعن القاسم بن محمد: كان عمر يستخلف زيداً فى كل سفر.

وعن سالم: كنا مع ابن عمر يوم مات زيد بن ثابت، فقلت: مات عالم الناس اليوم. فقال ابن عمر: يرحمه اللَّه، فقد كان عالم الناس فى خلافة عمر وحبرها، فرفهم عمر فى البلدان، ونهاهم أن يفتوا برأيهم، وحبس زيد بن ثابت بالمدينة، يفتى أهلها.

وعن سليمان بن يسار، قال: ما كان عمر، وعثمان يقدمان على زيد أحداً فى الفرائض، ولفتوى، والقراءة، والقضاء.

- وأخرجه أحمد (٣/ ١٨٤)، وابن ماجه (١٥٥)، والطحاوى فى «شرح مشكل الآثار» (١/ ٣٥١)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٣/ ١٢٢)، والبيهقى (٦/ ٢١٠)، والبغوى (٣٩٣٠) من طريق سفيان الثورى، عن خالد الحذاء، به.

(١٥٥) **القُبْطِيَّة**. الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء، وكأنه منسوب إلى القِبْط، وهم أهل مصر. والحديث أخرجه الطبرانى (٤٧٤٣). وهو ضعيف، آفته إسماعيل بن قيس بن سَعد بن زيد، وهو ضعيف. قال البخارى: منكر الحديث. وضعفه النسائى وغيره.

وعن يعقوب بن عتبة: أن عمر استخلف زيدًا، وكتب إليه من الشام: إلى زيد بن ثابت من عمر.

قال خارجة بن زيد: كان عمر يستخلف أبى، فقلما رجع إلا أقطعه حديقةً من نخل.

الواقدى: حدثنا الضحاك بن عثمان، عن الزهرى، قال: قال ثعلبة بن أبى مالك: سمعت عثمان يقول: مَنْ يعذرنى من ابن مسعود؟ غضب إذ لم أوله نسخ المصاحف، هلا غضب على أبى بكر وعمر إذ عزلاه عن ذلك، ووليا زيدًا، فتبعت فعلهما[١٥٦].

مغيرة، عن الشعبى، قال: تنازع أبى وعمر فى جداد نخل، فبكى أبى، ثم قال: أفى سلطانك يا عمر؟ قال: اجعل بينى وبينك رجلاً. قال أبى: زيد. فانطلقا، حتى دخلا عليه، فتحاكما إليه، فقال: بينتك يا أبى. قال: ما لى بينة. قال: فأعف أمير المؤمنين من اليمين. فقال عمر: لا تعف أمير المؤمنين من اليمين إن رأيتها عليه.

وتابعه سيار، عن الشعبى.

عبد الواحد بن زياد: حدثنا حجاج، عن نافع، قال: استعمل عمر زيدًا على القضاء، وفرض له رزقًا.

الواقدى: حدثنا ابن أبى الزناد، عن أبيه، وآخر، قالا: لما حصر عثمان، أتاه زيد بن ثابت، فدخل عليه الدار. فقال له عثمان: أنت خارج الدار أنفع لى منك ها هنا، فذب عنى. فخرج، فكان يذب الناس، ويقول لهم فيه، حتى رجع أناس من الأنصار. وجعل يقول: يا للأنصار، كونوا أنصارًا للّه مرتين، انصروه، واللّه إن دمه لحرام.

فجاء أبو حية المازنى مع ناس من الأنصار، فقال: ما يصلح معك أمر. فكان بينهما كلام. وأخذ بتلبيب زيد هو وأناس معه، فمر به ناس من الأنصار، فلما رأوهم، أرسلوه. وقال رجل منهم لأبى حية: أتصنع هذا برجل لو مات الليلة ما دريت ما ميراثك من أبيك[١٥٧].

قال الزهرى: لو هلك عثمان وزيد فى بعض الزمان، لهلك علم الفرائض، لقد أتى على الناس زمان وما يعلمها غيرهما.

أخرجه الدارمى.

---

(١٥٦) ضعيف جدًا: آفته الواقدى، وهو متروك كما ذكرنا مرارًا.

(١٥٧) ضعيف جدًا: آفته محمد بن عمر الواقدى، وهو متروك.

وقال جعفر بن برقان: سمعت الزهري يقول: لولا أن زيد بن ثابت كتب الفرائض، لرأيت أنها ستذهب من الناس.

وروى سعيد بن عامر، عن حميد بن الأسود، قال: قال مالك: كان إمام الناس عندنا بعد عمر، زيد بن ثابت، وكان إمام الناس عندنا بعد زيد، ابن عمر.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: الناس على قراءة زيد، وعلى فرض زيد.

وعن ابن عباس، قال: لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن زيد بن ثابت من الراسخين في العلم.

الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله: أنه كان يقول في أخوات لأب، وأم، وإخوة، وأخوات لأب: للأخوات للأب، والأم: الثلثان، فما بقي: فللذكور دون الإناث.

فقدم مسروق المدينة، فسمع قول زيد فيها، فأعجبه، فقال له بعض أصحابه: أتترك قول عبد الله؟ فقال أتيت المدينة، فوجدت زيد بن ثابت من الراسخين في العلم، - يعني: كان زيد يشرك بين الباقين.

محمد بن عمرو، عن أبي سلمة: أن ابن عباس قام إلى زيد بن ثابت، فأخذ له بركابه، فقال: تنح يا ابن عم رسول الله ﷺ. فقال: إنا هكذا نفعل بعلمائنا وكبرائنا.

قال علي بن المديني: لم يكن من الصحابة أحد له أصحاب حفظوا عنه، وقاموا بقوله في الفقه، إلا ثلاثة: زيد، وعبد الله، وابن عباس.

شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري: بلغنا أن زيد بن ثابت كان يقول إذا سئل عن الأمر: أكان هذا؟ فإن قالوا: نعم، حدث فيه بالذي يعلم، وإن قالوا: لم يكن، قال: فذروه حتى يكون.

موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، قال: كان زيد بن ثابت إذا سأله رجل عن شيء، قال: آلله كان هذا؟ فإن قال: نعم، تكلم فيه، وإلا لم يتكلم.

الثوري، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي: أن مروان دعا زيد بن ثابت، وأجلس له قومًا خلف ستر، فأخذ يسأله وهم يكتبون. ففطن زيد، فقال: يا مروان! أغدرًا، إنما أقول برأيي.

رواه إبراهيم بن حميد الرؤاسي، عن ابن أبي خالد، نحوه، «وزاد»: فمحوه.

هشام، عن ابن سيرين، قال: حج بنا أبو الوليد، ونحن ولد سيرين سبعة، فمر بنا على المدينة، فأدخلنا على زيد بن ثابت، فقال: هؤلاء بنو سيرين. فقال زيد: هؤلاء لأم، وهذان لأم، وهذان لأم. قال: فما أخطأ، وكان محمد ومعبد ويحيى لأم.

وروى الأعمش، عن ثابت بن عبيد، قال: كان زيد بن ثابت من أفكه الناس في أهله، وأزمته عند القوم.

هشام، عن ابن سيرين، قال: خرج زيد بن ثابت يريد الجمعة، فاستقبل الناس راجعين، فدخل دارًا، فقيل له، فقال: إنه من لا يستحيي من الناس لا يستحيي من اللَّه.

حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: لما مات زيد بن ثابت، قال أبو هريرة: مات حبر الأمة، ولعل اللَّه أن يجعل في ابن عباس منه خلفًا[١٥٨].

حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، قال: لما مات زيد، جلسنا إلى ابن عباس في ظل، فقال: هكذا ذهاب العلماء، دفن اليوم علم كثير.

الواقدي: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: لما مات زيد بن ثابت، وصلى عليه مروان، ونزل نساء العوالي، وجاء نساء الأنصار، فجعل خارجة يذكرهن اللَّه: لا تبكين عليه. فقلن: لا نسمع منك، ولنبكين عليه ثلاثًا، وغلبنه.

قال الواقدي: وأرسل مروان بجزر، فنحرت، وأطعموا الناس.

وفيه يقول حسان بن ثابت:

فمن للقوافي بعد حسان وابنه ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت

وقال جرير بن حازم: حدثنا قيس بن سعد، عن مكحول: أن عبادة بن الصامت دعا نبطيًا يمسك دابته عند بيت المقدس، فأبى، فضربه، فشجه، فاستعدى عليه عمر، فقال: ما دعاك إلى ما صنعت بهذا؟ قال: أمرته، فأبى، وأنا فيَّ حدة، فضربته. فقال: اجلس للقصاص. فقال زيد بن ثابت: أتقيد لعبدك من أخيك؟! فترك عمر القود، وقضى عليه بالدية.

ومن جلالة زيد: أن الصديق اعتمد عليه في كتابة القرآن العظيم في صحف، وجمعه من

---

(١٥٨) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٦٢). من طريق عارم، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، به. وإسناده ضعيف، لانقطاعه بين يحيى بن سعيد، وأبي هريرة.

أفواه الرجال، ومن الأكتاف، والرقاع. واحتفظوا بتلك الصحف مدةً، فكانت عند الصديق، ثم تسمها الفاروق، ثم كانت بعد عند أم المؤمنين حفصة، إلى أن ندب عثمان زيد بن ثابت، ونفراً من قريش إلى كتاب هذا المصحف العثماني الذي به الآن في الأرض أزيد من ألفي ألف نسخة، ولم يبق بأيدي الأمة قرآن سواه، ولله الحمد.

وقد اختلفوا في وفاة زيد - رضي الله عنه- على أقوال: فقال الواقدي- وهو إمام المؤرخين: مات سنة خمس وأربعين، عن ست وخمسين سنةً. وتبعه على وفاته: يحيى بن بكير، وشباب، ومحمد بن عبد الله بن نمير.

وقال أبو عبيد: مات سنة خمس وأربعين. ثم قال: وسنة ست وخمسين أثبت.

وقال أحمد بن حنبل، وعمرو بن علي: سنة إحدى وخمسين.

وقال المدائني، والهيثم، ويحيى بن معين: سنة خمس وخمسين.

وقال أبو الزناد: سنة خمس وأربعين- فالله أعلم.

حفص[١٥٩]، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن، قال: لم أخالف عليًا في شيء من قراءته، وكنت أجمع حروف عليٍّ، فألقى بها زيداً في المواسم بالمدينة، فما اختلفا إلا في «التابوت»، كان زيد يقرأ بالهاء، وعليٌّ بالتاء.

١٨٢- تميم الداري[١٦٠] (م، ٤)

صاحب رسول الله ﷺ أبو رقية تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة اللخمي، الفلسطيني.

والدار: بطن من لخم، ولخم: فخذ من يعرب بن قحطان.

---

(١٥٩) حفص، هو ابن سليمان، وهو حفص بن أبي داود، أبو عمر الأسدي، صاحب القراءة وابن امرأة عاصم، روى عن شيخه في لقراءة عاصم. قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: متروك لا يُصدَّق. وقال ابن خراش: كذاب يضع حديث. وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة.

وقال ابن حبان: يقلبُ الأسانيد، ويرفع المراسيل.

(١٦٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٠٨)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٠١٦)، والجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٧٥٤)، أسد الغابة (١/ ٢٥٦)، والإصابة (١/ ترجمة ٨٣٧)، وتهذيب التهذيب (١/ ترجمة ٩٥١).

وفد تميم الدارى سنة تسع، فأسلم، فحدث عنه النبى ﷺ على المنبر بقصة الجسسة فى أمر الدجال (١٦١).

ولتميم عدة أحاديث، وكان عابدًا، تلاءً لكتاب اللَّه.

حدث عنه: ابن عباس، وابن موهب عبد اللَّه، وأنس بن مالك، وكثير بن مرة، وعطاء ابن يزيد الليثى، وزرارة بن أوفى، وشهر بن حوشب، وآخرون.

قال ابن سعد: لم يزل بالمدينة حتى تحول بعد قتل عثمان إلى الشام.

قال البخارى: هو أخو أبى هند الدارى. قال ابن سعد: كان وفد الداريين عشرةً، فيهم تميم.

قال ابن جريج: قال عكرمة: لما أسلم تميم، قال: يا رسول اللَّه! إن اللَّه مظهرك على الأرض كلها، فهب لى قريتى من بيت لحم. قال: «**هى لك**». وكتب له بها.

قال: فجاء تميم بالكتاب إلى عمر، فقال: أنا شهد ذلك، فأمضاه. وذكر الليث: أن النبى ﷺ قال له: «**ليس لك أن تبيع**».

قال: فهى فى أيدى أهله إلى اليوم.

قال الواقدى: ليس للنبى ﷺ قطيعة سوى: حبرى، وبيت عينون، أقطعهما تميمًا وأخاه نعيمًا.

وفى «الصحيح» من حديث ابن عباس، قال: خرج سهمىٌ مع تميم الدارى، وعدى بن بداء، فمات بأرض كفر، فقدما بتركته، ففقدوا جامًا من فضة، فأحلفهما رسول اللَّه ﷺ ثم وجدوا الجام بمكة. فقيل: اشتريناه من تميم وعدى.

فقام رجلان من أولياء السهمى، فحلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما، وأن الجام لصاحبهم. وفيهم نزلت آية: ﴿**شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ**﴾ [المائدة: ١٠٦](١٦٢).

قال قتادة: ﴿**وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ** (٤٣)﴾ [الرعد: ٤٥]. قال: سلمان، وابن سلام، وتميم الدارى.

---

(١٦١) صحيح: حديث الجسَّاسة أخرجه مسلم (٢٩٤٢) فى حديث طويل.

(١٦٢) صحيح: أخرجه البخارى (٢٧٨٠) من طريق يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبى زائدة، عن محمد بن أبى القاسم، عن عبد الملك بن سعيد بن جُبير، عن أبيه، عن ابن عباس، به.

وروى قرة، عن ابن سيرين، قال: جمع القرآن على عهد رسول الله: أبي، وعثمان، وزيد، وتميم الداري.

وروى أبو قلابة، عن أبي المهلب: كان تميم يختم القرآن في سبع.

وروى عاصم الأحول، عن ابن سيرين: أن تميمًا الداري كان يقرأ القرآن في ركعة.

وروى أبو الضحى، عن مسروق، قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري، صلى ليلةً حتى أصبح، أو كاد، يقرأ آيةً يرددها، ويبكي: ﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ [الجاثية: ٢١].

أبو نباتة يونس بن يحيى، عن المنكدر بن محمد، عن أبيه: أن تميمًا الداري نام ليلةً لم يقم يتهجد، فقام سنةً لم ينم فيها عقوبةً للذي صنع.

سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن رجل، قال: أتيت تميمًا الداري، فحدثنا، فقلت: كم جزؤك؟ قال: لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن، ثم يصبح، فيقول: قد قرأت القرآن في هذه الليلة، فوالذي نفسي بيده، لأن أصلي ثلاث ركعات نافلةً، أحب إلي من أن أقرأ القرآن في ليلة، ثم أصبح، فأخبر به. فلما أغضبني، قلت: والله إنكم- معاشر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بقي منكم- لجدير أن تسكتوا، فلا تعلموا، وأن تعفوا من سألكم.

فلما رآني قد غضبت، لان، وقال: ألا أحدثك يا ابن أخي، أرأيت إن كنت أنا مؤمنًا قويًا، وأنت مؤمن ضعيف، فتحمل قوتي على ضعفك، فلا تستطيع، فتنبت، أو رأيت إن كنت أنت مؤمنًا قويًا، وأنا مؤمن ضعيف، حين أحمل قوتك على ضعفي، فلا أستطيع، فأنبتُّ، ولكن خذ من نفسك لدينك، ومن دينك لنفسك، حتى يستقيم لك الأمر على عبادة تطيقها.

حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي العلاء، عن معاوية بن حرمل، قال: قدمت المدينة، فلبثت في المسجد ثلاثًا، لا أطعم، فأتيت عمر، فقلت: تائب من قبل أن تقدر عليه. قال: من أنت؟ قلت: معاوية بن حرمل. قال: اذهب إلى خير المؤمنين، فانزل عليه.

قال: وكان تميم الداري إذا صلى ضرب بيديه على يمينه وشماله، فذهب برجلين، فصليت إلى جنبه، فأخذني، فأتينا بطعام، فبينا نحن ذات ليلة، إذ خرجت نار بالحرة، فجاء عمر إلى تميم، فقال: قم إلى هذه النار. فقال: يا أمير المؤمنين! ومن أنا، وما أنا.

فلم يزل به حتى قام معه، وتبعتهما، فانطلقا إلى النار، فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت الشعب، ودخل تميم خلفها، فجعل عمر يقول: ليس من رأى كمن لم ير- قالها ثلاثًا.

سمعها عفان، من حماد. وابن حرمل: لا يعرف.

قتادة، عن ابن سيرين، وقتادة أيضًا. عن أنس: أن تميمًا الدارى اشترى رداءً بألف درهم يخرج فيه إلى الصلاة.

وروى حماد، عن ثابت: أن تميمًا أخذ حلةً بألف، يلبسها فى الليلة التى ترجى فيها ليلة القدر.

وروى الزهرى، عن السائب بن يزيد، قال: أول من قص تميم الدارى، استأذن عمر، فأذن له، فقص قائمًا.

أسامة بن زيد، عن الزهرى، عن حميد بن عبد الرحمن: أن تميمًا استأذن عمر فى القصص سنين، ويأبى عليه، فلما أكثر عليه، قال: ما تقول؟ قال: أقرأ عليهم القرآن، وآمرهم بالخير، وأنهاهم عن الشر. قال عمر: ذاك الربح، ثم قال: عظ قبل أن أخرج للجمعة

فكان يفعل ذلك، فلما كان عثمان، استزاده، فزاده يومًا آخر.

خالد بن عبد الله، عن بيان، عن وبرة، قال: رأى عمر تميمًا الدارى يصلى بعد العصر، فضربه بدرته على رأسه. فقال له تميم: يا عمر! تضربنى على صلاة صليتها مع رسول الله ﷺ؟! قال: يا تميم! ليس كل الناس يعلم ما تعلم[١٦٣].

وأخرج ابن ماجه بإسناد ضعيف، عن أبى سعيد، قال: أول من أسرج فى المساجد تميم الدارى[١٦٤].

---

(١٦٣) صحيح وهذا إسناد صحيح، خالد بن عبد الله هو الواسطى، وبيان هو ابن بشر الأحمسى أبو بشر الكوفى وأخرجه الطبرانى فى «الكبير» (١٢٨١) من طريق عبد الله بن صالح، حدثنى الليث، عن أبى الأسود، عن عروة بن الزبير، عن تميم الدارى، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته عبد الله بن صالح، كاتب الليث، ضعفه أحمد وغيره.

(١٦٤) ضعيف جدًا أخرجه ابن ماجه (٧٦٠) من طريق أبى معاوية، عن خالد بن إياس، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبى سعيد الخدرى قال: فذكره.

يقال: وجد على بلاطة قبر تميم الدارى: مات سنة أربعين. وحديثه يبلغ ثمانية عشر حديثًا، منها فى «صحيح مسلم»: حديث واحد.

١٨٣- أبو قتادة الأنصارى السلمى[١٦٥] (ع)

فارس رسول الله ﷺ شهد أحدًا والحديبية، وله عدة أحاديث.

اسمه: الحارث بن ربعى على الصحيح. وقيل: اسمه: النعمان. وقيل: عمرو.

حدث عنه: أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وعطاء بن يسار، وعلى بن رباح، وعبد اللَّه بن رباح الأنصارى، وعبد اللَّه بن معبد الزمانى، وعمرو بن سليم الزرقى، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، ومعبد بن كعب بن مالك، وابنه؛ عبد اللَّه بن أبى قتادة، ومولاه نافع، وآخرون.

روى إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه: عن النبى ﷺ قال: «**خير فرساننا: أبو قتادة، وخير رجَّالتنا: سلمة بن الأكوع**»[١٦٦].

الواقدى: حدثنى يحيى بن عبد اللَّه بن أبى قتادة، عن أمه، عن أبيه. قال أبو قتادة: إنى لأغسل رأسى، قد غسلت أحد شقيه، إذ سمعت فرسى جروة تصهل، وتبحث بحافرها، فقلت: هذه حرب قد حضرت.

فقمت ولم أغسل شق رأسى الآخر، فركبت وعلىَّ بردة، فإذا رسول اللَّه ﷺ يصيح: الفزع! الفزع!

قال: فأدرك المقداد، فسايرته ساعةً، ثم تقدمه فرسى، وكان أجود من فرسه، وأخبرنى

- وأخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢/ ١٢٤٧) من طريق معاوية بن هشام، عن خالد بن إياس، عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة قال: فذكره. وفى إسنادهما خالد بن إياس، قال أحمد والنسائى: متروك وقال البخارى: ليس بشىء

(١٦٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٥)، والتاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٣٨٧)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٣٤٠)، أسد الغابة (٦/ ٢٥٠)، الإصابة (٤/ ترجمة ٩٢١)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٦٤٦).

(١٦٦) **صحيح**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٣/ ٣٢٧٠) من طريق أبى الوليد الطيالسى، حدثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، به.

وأخرجه أحمد (٤/ ٥٢- ٥٣)، ومسلم (١٨٠٧) من طرق عن عكرمة بن عمار، به.

المقداد بقتل مسعدةُ مُحرزًا- يعنى: ابن نضلة- فقلت للمقداد: إما أن أموت، أو أقتل قاتل محرز.

فضرب فرسه، فلحقه أبو قتادة، فوقف له مسعدة، فنزل أبو قتادة، فقتله، وجنب فرسه معه.

قال: فلما مر الناس، تلاحقوا، ونظروا إلى بردى، فعرفوه، وقالوا: أبو قتادة قتل. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لا، ولكنه قتيل أبى قتادة عليه برده، فخلوا بينه وبين سلبه وفرسه**».

قال: فلما أدركنى، قال: «**اللَّهم بارك له فى شعره وبشره، أفلح وجهك. قتلت مسعدة؟**». قلت: نعم. قال: «**فما هذا الذى بوجهك؟**». قلت: سهم رميت به. قال: «**فادن منى**». فبصق عليه، فما ضرب علىَّ قط، ولا قاح.

فمات أبو قتادة وهو ابن سبعين سنةً، وكأنه ابن خمس عشرة سنةً.

قال: وأعطانى فرس مسعدة وسلاحه.

مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير، عن أبى محمد مولى أبى قتادة، عن أبى قتادة، قال: خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ عام حنين. فلما التقينا، رأيت رجلاً قد علا المسلمين، فاستدرت له من ورائه، فضربته بالسيف على حبل عاتقه ضربةً قطعت منها الدرع، فأقبل علىَّ، وضمنى ضمةً، وجدت منها ريح الموت، ثم أرسلنى، ومات. إلى أن قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: «**من قتل قتيلاً له بينة، فله سلبه**». فقمت، فقلت: من يشهد لى، وقصصت عليه، فقال رجل: صدق يا رسول اللَّه، وسلب ذلك القتيل عندى، فأرضه منه. فقال أبو بكر: لا ها اللَّه، إذًا لا يعمد إلى أسد من آسد اللَّه، يقاتل عن اللَّه ورسوله، فيعطيك سلبه. فقال النبى ﷺ: «**صدق**». فأعطانيه، فبعت الدرع، وابتعت به مخرفًا فى بنى سلمة، فإنه لأول مال تأثلته فى الإسلام(١٦٧).

قال ابن سعد: كانت سرية أبى قتادة إلى حضرة، وهى بنجد، سنة ثمان، وكان فى خمسة عشر رجلاً، فغنموا مائتى بعير، وألفى شاة، وسبوا سبيًا. ثم سرية أبى قتادة إلى بطن إضم بعد شهر.

---

(١٦٧) صحيح أخرجه مالك (٢/ ٤٥٤- ٤٥٥)، ومن طريقه أخرجه البخارى (٢١٠٠) و(٣١٤٢) و(٤٣٢١)، ومسلم (١٧٥١)، وأبو داود (٢٧١٧)، والترمذى (١٦٥٢)، وابن الجارود (١٠٧٦)، والبيهقى (٦/ ٣٠٦)، والبغوى (٢٧٢٤) عن يحيى بن سعيد، به.

الدراوردي، عن أسيد بن أبي أسيد، عن أبيه: قلت لأبي قتادة: مالك لا تحدث عن رسول اللَّه ﷺ كما يحدث عنه الناس؟ فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من كذب عليَّ، فليشهد لجنبه مضجعًا من النار**»(١٦٨).

وجعل رسول اللَّه ﷺ يقول ذلك، ويمسح الأرض بيده.

سمعه قتيبة منه

شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أخبرني من هو خير مني أبو قتادة: أن رسول اللَّه ﷺ قال لعمار: «**تقتلك الفئة الباغية**»(١٦٩).

ابن سعد: حدثنا أبو الوليد، حدثنا عكرمة بن عمَّار، حدثني عبد اللَّه بن عبيد بن عمير: أن عمر بعث أبا قتادة، فقتل ملك فارس بيده، وعليه منطقة قيمتها خمسة عشر ألفًا، فنفلها إياه عمر

قال خليفة: استعمل عليٌّ على مكة أبا قتادة الأنصاري، ثم عزله بقثم بن العباس.

معمر، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل: أن معاوية قدم المدينة، فلقيه أبو قتادة، فقال: تلقاني الناس كلهم غيركم يا معشر الأنصار، فما منعكم؟ قالوا: لم يكن لنا دواب. قال: فأين النواضح؟(١٧٠) قال أبو قتادة: عقرناها في طلب أبيك يوم بدر، إن رسول اللَّه ﷺ قال

---

(١٦٨) صحيح: ورد من حديث أنس بن مالك، وعقبة بن عامر، ابن عمرو وغيرهم- رضي اللَّه عنهم- أما حديث أنس بن مالك: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٧٦٣)، وأحمد (٣/ ١١٦ و١٦٦ و١٧٦)، وفي زوائد المسند (٣/ ٢٧٨)، والدارمي (١/ ٧٧) من طرق عن سليمان التيمي، عن أنس، به.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٠٣ و٢٠٩)، وفي زوائد المسند (٣/ ٢٧٨)، والدارمي (١/ ٧٧) من طرق عن حماد ابن أبي سليمان، عن أنس، به، وأخرجه أحمد (٣/ ٩٨)، ومسلم (٢) في «مقدمة صحيحه» من طرق عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، به.

وعن عقبة بن عامر: أخرجه أحمد (٤/ ١٥٩)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٨٤٣) من طريق ابن لهيعة، عن أبي عشانة، عن عقبة بن عامر، به، وأخرجه أحمد (٤/ ١٥٦)، وأبو يعلى (١٧٥١)، والطحاوي (٤/ ٢٤٧)، والطبراني (١٧/ ٩٠٤) من طرق عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن هشام بن أبي رقية، عن مسلمة بن مخلد، عن عقبة بن عامر، به.

وقد روى الحديث جم غفير من الصحابة، فهو حديث متواتر، نجتزئ بما ذكرنا لضيق المقام.

(١٦٩) صحيح: أخرجه مسلم (٢٩١٥) من حديث أبي قتادة، به.

(١٧٠) النواضح جمع ناضح وهي الإبل يُستقى عليها.

لنا: «**إنكم ستلقون بعدى أثرةً**». قال معاوية: فما أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبر. قال: فاصبروا[١٧١].

وروى أن عليًا كبر على أبى قتادة سبعًا، فقال أبو بكر البيهقى: هذا غلط، فإن أبا قتادة تأخر عن علىٍّ.

وقال الواقدى: لم أر بين ولد أبى قتادة وأهل البلد عندنا اختلاف أنه توفى بالمدينة.

قال: وروى أهل الكوفة أنه توفى بها، وأن عليًا صلى عليه.

قال يحيى بن عبد اللَّه بن أبى قتادة، والمدائنى، وسعيد بن عفير، وابن بكير، وشباب، وابن نمير: مات أبو قتادة سنة أربع وخمسين.

معمر، عن قتادة، عن عبد اللَّه بن رباح، عن أبى قتادة، قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ فى بعض أسفاره، إذ تأخر عن الراحلة، فدَعَمتُه بيدى حتى استيقظ. فقال: «**اللَّهم احفظ أبا قتادة كما حفظنى منذ الليلة، ما أرانا إلا قد شققنا عليك**»[١٧٢].

قال ابن سعد: أبو قتادة بن ربعى بن بلدمة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم ابن كعب بن سلمة.

قال: وقد اختلف علينا فى اسمه، فقال ابن إسحاق: الحارث. وقال ابن عمارة، والواقدى: النعمان. وقيل: عمرو.

---

(١٧١) صحيح لغيره أخرجه عبد الرزاق (١٩٩٠٩)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٥/ ٣٠٤) وفى إسناده عبد اللَّه بن محمد بن عقيل بن أبى طالب الهاشمى، ضعفه ابن معين، وأبو حاتم. وقال ابن حبان: ردىء الحفظ. وقال ابن خزيمة: لا أحتج به.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك: أخرجه البخارى (٢٣٧٧) تعليقًا و(٣١٦٣) و(٣٧٩٤) وأحمد (٣/ ١١١ و١٨٢ - ١٨٣)، والحميدى (١١٩٥)، وأبو يعلى (٣٦٤٩)، والبغوى (٢١٩٢) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصارى، عن أنس بن مالك قال: دعا النبى ﷺ الأنصار ليكتب لهم بالبحرين، فقالوا: لا واللَّه حتى تكتب لإخواننا من قريش بمثلها فقال: ذاك لهم ما شاء للَّه على ذلك يقولون له. قال: فإنكم سترون بعدى أثرةً، فاصبروا حتى تلقونى على الحوض».

وأخرجه البخارى (٢٣٧٦)، والبيهقى (٦/ ١٤٣ - ١٤٤) من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد الأنصارى، به.

(١٧٢) صحيح أخرجه الطبرانى (٣٢٧١) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، به.

وأخرجه مسلم (٨٦١) فى المساجد باب قضاء الصلاة الفائتة من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت، عن عبد اللَّه بن رباح، به. وقوله «دَعَمتُهُ»: أى أسندتُهُ.

وله أولاد، وهم: عبد اللَّه، وعبد الرحمن، وثابت، وعبيد، وأم البنين، وأم أبان.

شهد أحدًا، والخندق.

أيوب، عن محمد: أن النبي ﷺ أرسل إلى أبي قتادة. فقيل: يترجل، ثم أرسل إليه. فقيل: يترحل، ثم أرسل إليه. فقيل: يترجل. فقال: «**احلقوا رأسه**».

فجاء، فقال: يا رسول اللَّه، دعني هذه المرة، فواللَّه لأعتبنك(١٧٣)، فكان أول ما لقي، قتل رأس المشركين مسعدة(١٧٤).

معن القزاز: حدثنا محمد بن عمرو، عن محمد بن سيرين: أن رسول اللَّه ﷺ رأى أبا قتادة يصلي، ويتقى شعره، فأراد أن يجزه، فقال: يا رسول اللَّه، إن تركته لأرضينك. فتركه، فأغار مسعدة الفزاري على سرح أهل المدينة، فركب أبو قتادة، فقتله، وغشاه ببردته(١٧٥).

حماد بن سلمة: أخبرنا إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة، عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «**من قتل كافرا فله سلبه**» فقال أبو قتادة: يا رسول اللَّه! إني ضربت رجلاً على حبل عاتقه، وعليه درع له، فأجهضت عنه. فقال رجل: أنا أخذتها، فأرضه منها، وأعطنيها، وكان رسول اللَّه ﷺ لا يسأل شيئًا إلا أعطاه، أو سكت، فسكت. فقال عمر: لا يفيئها اللَّه على أسد من أسده ويعطيكها. فضحك رسول اللَّه ﷺ وقال: «**صدق عمر**»(١٧٦).

وروى مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبي محمد مولى أبي قتادة: أن أبا قتادة قال: خرجنا مع النبي ﷺ عام حنين . . . ، الحديث بنحو منه. وفيه: فقال أبو بكر: لا ها اللَّه، إذًا لا يعمد إلى أسد من أسد اللَّه، فيعطيك سلبه. فأعطاني الدرع، فبعته. قال: فابتعت به مخرفًا، فإنه لأول مال تأثلته(١٧٧).

الواقدي: حدثنا أسامة بن زيد الليثي، عن الأعرج، عن عبد اللَّه بن أبي قتادة، عن أبيه،

---

(١٧٣) **قوله**: «لأعتبنَّك»: أي لأسترضينَّك.

(١٧٤) **ضعيف**: لإرساله، محمد بن سيرين من التابعين، بينه وبين رسول اللَّه ﷺ مفاوز تنقطع دونها أعناق المطي.

(١٧٥) **ضعيف**: لإرساله كما سبق.

(١٧٦) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣/ ١٩٠ و٢٧٩) من طريق حماد بن سلمة، به. قوله «أجهضتُ عنه»: أي أزلتُهُ.

(١٧٧) **صحيح**: تقدَّم تخريجنا له برقم (١٦٧).

قال: لما كان يوم حنين، قتلت رجلاً، فجاء رجل، فنزع عنه درعه، فخاصمته إلى رسول اللَّه ﷺ فقضى لي بها، فبعتها بسبع أواقي من حاطب بن أبي بلتعة.

قال قتادة. كان أبو قتادة يلبس الخز.

قال الواقدي: لم أر بين ولد أبي قتادة وأهل بلدنا اختلافًا أن أبا قتادة توفي بالمدينة.

ابن نمير: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن موسى بن عبد اللَّه بن يزيد الخطمي، قال: صلى عليٌّ على أبي قتادة، فكبر عليه سبعًا.

١٨٤ - عمرو بن عبسة[١٧٨] (م، ٤)

ابن خالد بن حذيفة الإمام، الأمير، أبو نجيح السلمي، البجلي، أحد السابقين، ومن كان يقال: هو ربع الإسلام. روى أحاديث.

روى عنه: أبو أمامة الباهلي، وسهل بن سعد، وجبير بن نفير، وكثير بن مرة، وضمرة ابن حبيب، والصنابحي، وعدي بن أرطاة، وحبيب بن عبيد، وعدة.

وقيل: إن ابن مسعود روى عنه.

وكان من أمراء الجيش يوم وقعة اليرموك.

قال عمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسي: حدثنا صدقة بن عبد اللَّه، عن نصر بن علقمة، عن أخيه، عن ابن عائذ، عن جبير بن نفير، قال: كان أبو ذر الغفاري، وعمرو بن عبسة، كلاهما يقول. لقد رأيتني ربع الإسلام مع رسول اللَّه، لم يسلم قبلي إلا النبي ﷺ وأبو بكر، وبلال، كلاهما، حتى لا يدري متى أسلم الآخر[١٧٩].

---

(١٧٨) **ترجمته في طبقات ابن سعد** (٤/ ٢١٤)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٤٧٤)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٣٣٩)، حلية الأولياء (٢/ ١٥ - ١٦)، أسد الغابة (٤/ ٢٥١)، الإصابة (٣/ ترجمة ٥٩٠٣)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ١٠٧)، وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٣٣٦).

(١٧٩) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٤١ - ٣٤٢) وصححه (!) ووافقه الذهبي (!) وفي إسناده صدقة بن عبد اللَّه السمين، أبو معاوية الدمشقي، ضعفه أحمد والبخاري، والنسائي، والدارقطني ونقل هذه الأقوال الحافظ الذهبي في «الميزان»، وذهل عنه هنا فوافق الحاكم على تصحيح إسناده، وهذا من تساهله وقد ذكرت كثيرًا نماذج من هذا التساهل في كتابنا [الأرائك المصنوعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة] وقد طبع المجلد الأول منه في مكتبة الدعوة بالأزهر الشريف، يسَّر اللَّه طبع بقية مجلداته، وجعله وسائر أعمالي في ميزان حسناتي يوم القيامة.

نزل عمرو حمص باتفاق. ويقال. شهد بدرًا. وما تابع أحد عبد الصمد بن سعيد، وأحمد بن محمد بن عيسى على ذا.

وبنو بجيلة: رهط من سليم.

عكرمة بن عمار: حدثنا شداد أبو عمار، ويحيى بن أبي كثير، عن أبي أمامة- وقد لقي شداد أبا أمامة- قال: قال عمرو بن عبسة: قدمت مكة، فإذا رسول الله ﷺ حراء عليه قومه، فتلطفت حتى دخلت عليه، فقلت: ما أنت؟ قال: «**نبي**». قلت: وما نبي؟ قال: «**أرسلني الله**». قلت: بما أرسلك؟ قال: «بصلة الأرحام، وكسر الأوثان، وأن يوحد الله». قلت: من معك على هذا؟ قال: «**حر وعبد**». قال: ومعه أبو بكر وبلال. فقلت: إني متبعك. قال: «**إنك لا تستطيع ذاك يومك هذا، ألا ترى حالي، فإذا سمعت بي قد ظهرت، فائتني**».

فذهبت إلى أهلي، وجعلت أتخبر الأخبار حتى قدم على أهل يثرب، فقدمت المدينة، فأتيته... وذكر الحديث[١٨٠].

أبو صالح: حدثني معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، وضمرة بن حبيب، وآخر، سمعوا أبا أمامة، سمع عمرو بن عبسة، قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو نازل بعكاظ، فقلت: من معك؟ قال: «**أبو بكر وبلال**». فأسلمت، فلقد رأيتني ربع الإسلام.

لم يؤرخوا موته.

حَريز: حدثنا سُليم بن عامر، عن عمرو بن عبسة، قال: أتيت رسول الله ﷺ بعكاظ، فقلت: مَن تبعك؟ قال. «**حر وعبد، انطلق حتى يمكن الله لرسوله**»[١٨١].

معاوية بن صالح، عن سُليم بن عامر، عن عمرو بن عبسة، قال: أسلمت، فقال لي النبي ﷺ: «**الحق بقومك**». ثم أتيته قبل الفتح[١٨٢].

الواقدي: حدثنا حجاج بن صفوان، عن ابن أبي حسين، عن شهر، عن عمرو بن عبسة، قال: رغبت عن آلهة قومي، فلقيت يهوديًا من أهل تيماء، فقلت: إني ممن يعبد الحجارة، فيترك الحي، فينزل الرجل، فيأتي بأربعة حجارة، فينصب ثلاثةً لقدره، ويجعل أحسنها إلهًا يعبده.

---

(١٨٠) صحيح أخرجه مسلم (٨٣٢).

(١٨١) صحيح أخرجه أحمد (٤/ ٣٨٥)، وابن سعد (٤/ ٢١٥) من طريق حريز بن عثمان.

(١٨٢) حسن: معاوية بن صالح، صدوق

فقال: يخرج من مكة رجل يرغب عن الأصنام، فإذا رأيته فاتبعه، فإنه يأتي بأفضل دين.

إلى أن قال: فأتيتُ مكة، فوجدته مستخفيًا، ووجدت قريشًا عليه أشداء. . . ، وذكر الحديث بطوله.

لعله مات بعد سنة ستين - فالله أعلم.

١٨٥ - شداد بن أوس[١٨٣] (ع)

اسن ثابت بن المنذر بن حرام. أبو يعلى، وأبو عبد الرحمن الأنصاري، النجاري، الخزرجي. أحد بني مغالة، وهم بنو عمرو بن مالك بن النجار.

وشداد: هو ابن أخي حسان بن ثابت، شاعر رسول الله ﷺ.

من فضلاء الصحابة، وعلمائهم، نزل بيت المقدس.

حدث عنه: ابنه: يعلى، وأبو إدريس الخولاني، وأبو أسماء الرحبي، وأبو الأشعث الصنعاني، وعبد الرحمن بن غنم، وجُبير بن نُفير، وكثير بن مرة، وبشير بن كعب، وآخرون.

قال عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، سمع عبد الرحمن بن غنم يقول: لما دخلنا مسجد الجابية[١٨٤] أنا وأبو الدرداء، لقينا عبادة بن الصامت، فأخذ بشماله يميني، وبيمينه شمال أبي الدرداء، فقال: إن طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما، فيوشك أن تريا الرجل من ثبج[١٨٥] المسلمين قد قرأ القرآن، أعاده، وأبداه، وأحل حلاله، وحرم حرامه، ونزل عند منزله، أو قرأ به على لسان أحد لا يحور فيكم إلا كما يحور رأس الحمار الميت[١٨٦].

فبينا نحن كذلك، إذ طلع علينا شداد بن أوس، وعوف بن مالك، فجلسا إلينا، فقال شداد: إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس، لما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الشهوة

---

(١٨٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٠١)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٩٥١) الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٤٣٤)، حلية الأولياء (١/ ٢٦٤- ٢٧٠)، أسد الغابة (٢/ ٣٨٧)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٨٤٧)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٩١٥).

(١٨٤) الجابية قرية من أعمال دمشق.

(١٨٥) الثَّبَج الوَسَط.

(١٨٦) قال ابن الأثير في «النهاية» (١/ ٤٥٨): أي لا يرجع فيكم بخير، ولا ينتفع بما حفظه من القرآن، كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبُه.

الخفية والشرك. فقال عبادة، وأبو الدرداء: اللَّهم غفرًا، أو لم يكن رسول اللَّه ﷺ قد حدثنا: أن الشيطان قد يئس أن يعبد فى جزيرة العرب، فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها، فهى شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها، فما هذا الشرك الذى تخوفنا به يا شداد؟

قال: أرأيتكم لو رأيتم أحدًا يصلى لرجل، أو يصوم له، أو يتصدق له، أترون أنه قد أشرك؟ قالوا: نعم. قال: فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من صلى يرائى؛ فقد أشرك، ومن صام يرائى؛ فقد أشرك، ومن تصدق يرائى؛ فقد أشرك**».

فقال عوف: أو لا يعمد اللَّه إلى ما ابتغى فيه وجهه من ذلك العمل كله، فيقبل منه ما خلص له، ويدع ما أشرك به فيه؟ قال شداد: فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول عن اللَّه، قال: «**أنا خير قسيم، فمن أشرك بى شيئًا، فإن جسده وعمله، قليله وكثيره لشريكه الذى أشرك به، أنا عنه غنى**»(١٨٧).

شداد، كناه مسلم، وأحمد، والنسائى: أبا يعلى.

ابن جَوْصَاء(١٨٨): حدثنى محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عمرو بن محمد بن شداد ابن أوس الأنصارى، حدثنا أبى، حدثنا أبى، عن أبيه، عن جده، قال: كنية شداد بن أوس: أبو يعلى.

وكان له خمسة أولاد، منهم: بنته خزرج، وتزوجت فى الأزد، وكان أكبرهم يعلى، ثم محمد، ثم عبد الوهاب، والمنذر.

فمات شداد، وخلف عبد الوهاب، والمنذر صغيرين، وأعقبوا سوى يعلى.

ونسأ لابنته نسل إلى سنة ثلاثين ومائة.

وكنت الرجفة التى كانت بالشام فى هذه السنة، وكان أشدها ببيت المقدس، ففنى كثير ممن كان فيها من الأنصار وغيرهم، ووقع منزل شداد عليهم، وسلم محمد، وقد ذهبت رجله تحت الردم.

---

(١٨٧) ضعيف: أخرجه أحمد (٤/ ١٢٥ ١٢٦)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٢٦٨- ٢٦٩) وفى إسناده شهر ابن حوشب، سيئ الحفظ.

(١٨٨) ابن جَوْصَاء، هو الإمام الحافظ الأوحد، محدث الشام، أبو الحسن أحمد بن عُمير بن يوسف بن موسى بن جَوْصَا، مولى بنى هاشم. وُلد فى حدود الثلاثين ومائتين. قال الطبرانى: ابن جَوْصا ثقة. وقال الدارقطنى: تفرد بأحاديث ولم يكن بالقوى. توفى فى جمادى الأولى سنة عشرين وثلاث مائة.

وكانت النعل زوجًا، خلفها شداد عند ولده، فصارت إلى محمد بن شداد، فلما أن رأت أخته خزرج ما نزل به وبأهله جاءت، فأخذت فرد النعلين، وقالت: يا أخي، ليس لك نسل، وقد رزقت ولدًا، وهذه مكرمة رسول اللَّه ﷺ أحب أن تشرك فيها ولدي. فأخذتها منه.

وكان ذلك في أول أوان الرجفة. فمكثت النعل عندها حتى أدرك أولادها، فلما جاء المهدي إلى بيت المقدس، أتوه بها، وعرفوه نسبها من شداد، فعرف ذلك، وقبله، وأجاز كل واحد منهما بألف دينار، وأمر لكل واحد منهما بضيعة، وبعث إلى محمد بن شداد، فأتى به يحمل لزمانته(١٨٩)، فسأله عن خبر النعل، فصدق مقالة الرجلين. فقال له المهدي: ائتني بالأخرى. فبكى، وناشده اللَّه، فرق له، وخلاها عنده.

مُعان بن رفاعة. عن أبي يزيد الغوثي، عمن حدثه، عن أبي الدرداء، قال: إن لكل أمة فقيهًا، وإن فقيه هذه الأمة شداد بن أوس.

لم يصح.

وقال سفيان بن عيينة: قال أبو الدرداء: إن شداد بن أوس أوتي علمًا وحلمًا.

وقال سعيد بن عبد العزيز: فضل شداد بن أوس الأنصار بخصلتين: ببين إذا نطق، وبكطم إذا غضب.

عن شداد أبي عمار، عن شد د بن أوس- وكان بدريًا- . . . ، فذكر حديثًا.

وقال البخاري: شداد له صحبة. قال: وقال بعضهم: شهد بدرًا، ولم يصح.

وقال بن سعد: نزل فلسطين، وله عقب. مات: سنة ثمان وخمسين، وهو ابن خمس وسبعين سنةً، وكانت له عبادة واجتهاد.

وقال أحمد بن البرقي: كان أبوه أوس بن ثابت بدريًا، واستشهد يوم أحد.

ابن سعد: أخبرني من سمع ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: لم يبق بالشام أحد كان أوثق، ولا أفقه، ولا أرضى من عبادة بن الصامت، وشداد بن أوس.

قال المفضَّل الغلابي: زهاد الأنصار ثلاثة: أبو الدرداء، وعمير بن سعد، وشداد بن أوس.

---

(١٨٩) الزَّمانة: العاهة. ورجُلٌ زَمِنٌ أي مُبتلىً بيِّنُ الزَّمانة.

علي بن المديني: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن رجل، عن مطرف بن الشِّخِّير، عن رجل أحسبه من بني مجاشع، قال: انطلقنا نؤم البيت، فإذا نحن بأخبية بينها فسطاط، فقلت لصاحبي: عليك بصاحب الفسطاط، فإنه سيد القوم. فلما انتهينا إلى باب الفسطاط، سلمنا، فرد السلام، ثم خرج إلينا شيخ، فلما رأيناه، هبناه مهابةً لم نهبها والدًا قط، ولا سلطانًا. فقال: ما أنتما؟ قلنا: فتية نؤم البيت. قال: وأنا قد حدثتني نفسي بذلك، وسأصحبكم. ثم نادى، فخرج إليه من تلك الأخبية شباب، فجمعهم، ثم خطبهم، وقال: إني ذكرت بيت ربي، ولا أراني إلا زائره.

فجعلوا ينتحبون عليه بكاءً. فالتفت إلى شاب منهم، فقلت: من هذا الشيخ؟ قال: شداد بن أوس، كان أميرًا، فلما أن قتل عثمان، اعتزلهم.

قال: ثم دعا لنا بسويق، فجعل يبس[١٩٠] لنا، ويطعمنا، ويسقينا.

ثم خرجنا معه، فلما علونا في الأرض، قال لغلام له: اصنع لنا طعامًا يقطع عنا الجوع يصغره- كلمةً قالها، فضحكنا. فقال: ما أراني إلا مفارقكما. قلنا: رحمك الله، إنك كنت لا تكاد تتكلم بكلمة، فلما تكلمت لم نتمالك أن ضحكنا. فقال: أزودكما حديثًا كان رسول الله يعلمنا في السفر والحضر، فأملى علينا، وكتبناه:

«اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، وأسألك عزيمة الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك يقينًا صادقًا، وقلبًا سليمًا، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم، إنك أنت علام الغيوب»[١٩١].

وروى الدعاء بإسناد آخر.

قتيبة: حدثنا فرج بن فضالة، عن أسد بن وداعة، عن شداد بن أوس: أنه كان إذا دخل

---

(١٩٠) قوله «يبس»: بسَّ السَّويق والدقيقَ وغيرهما يَبُسُّه بَسًّا: خَلَطه بسمن أو زيت، وهي البَسيسة. قال اللحياني: هي التي تُلتُّ بسمن أو زيت ولا تُبلُّ.

(١٩١) ضعيف: في سنده مجهول لان أخرجه الطبراني (٧١٧٨).

وأخرجه أحمد (٤/ ١٢٥)، والترمذي (٣٤٠٧)، والطبراني في «الكبير» (٧١٧٥) و(٧١٧٦) و(٧١٧٧) من طرق عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِّخير، عن الحنظلي أو عن رجل من بني حنظلة، عن شداد بن أوس، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته جهالة الرجل من بني حنظلة.

الفراش يتقلب على فراشه، لا يأتيه النوم، فيقول: اللَّهم إن النار أذهبت منى النوم. فيقوم، فيصلى حتى يصبح[١٩٢].

رواه جماعة، عن فرج، عن أسد.

قال سلام بن مسكين: حدثت قتادة: أن شداد بن أوس خطب، فقال: أيها الناس! إن الدنيا أجل حاضر، يأكل منها البر والفاجر، وإن الآخرة أجل مستأخر، يحكم فيها ملك قادر، ألا وإن الخير كله بحذافيره فى الجنة، وإن الشر كله بحذافيره فى النار.

اتفقوا على موته كما قلنا فى سنة ثمان وخمسين، إلا ما يروى عن بعض أهل بيته: أنه فى سنة أربع وستين.

خرجوا له فى الكتب الستة.

وعدد أحاديثه فى «مسند بقى»: خمسون حديثًا، أعنى بالمكرر.

١٨٦- عقبة بن عامر الجُهنى[١٩٣] (ع)

الإمام، المقرئ، أبو عبس - ويقال: أبو حماد، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو الأسد - المصرى، صاحب النبى ﷺ.

حدث عنه: أبو الخير مرثد اليزنى، وجُبير بن نُفير، وسعيد بن المسيب، وأبو إدريس الخولانى، وعلى بن رباح، وأبو عمران أسلم التجيبى، وعبد الرحمن بن شماسة، ومشرح ابن هاعان، وأبو عشانة حى بن يؤمن، وأبو قبيل المعافرى، وسعيد المقبرى، وبعجة الجُهنى، وخلق سواهم.

وكان عالمًا، مقرئًا، فصيحًا، فقيهًا، فرضيًا، شاعرًا، كبير الشأن. وهو كان البريد إلى عمر بفتح دمشق. وله دار بخط باب توما[١٩٤].

---

(١٩٢) ضعيف أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٢٦٤). وفى إسناده فرج بن فضالة، قال أبو حاتم: لا يحتج به وضعفه النسائى والدارقطنى.

(١٩٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٣٤٣- ٣٤٤)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٨٨٥)، الجرح والتعديل (٦/ ١٧٤١)، أسد الغابة (٤/ ٥٣)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٦٠١)، تهذيب التهذيب (٧/ ترجمة ٤٣٩)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٨٩٧).

(١٩٤) باب تُوما: أحد أبواب مدينة دمشق من الجانب الشرقى.

على بن رباح، عن عقبة، قال: خرجت من الشام يوم الجمعة، ودخلت المدينة يوم الجمعة، فقال لى عمر: هل نزعت خفيك؟ قلت: لا. قال: أصبت السنة.

قال ابن سعد: شهد صفين مع معاوية.

وقال ابن يونس: شهد فتح مصر، واختط بها، وولى الجند بمصر لمعاوية، ثم عزله بعد ثلاث سنين. وأغزاه البحر، وكان يخضب بالسواد.

وقبره بالمقطم. مات: سنة ثمان وخمسين.

وعن عقبة، قال: بايعت رسول اللّه على الهجرة، وأقمت معه.

وقال عقبة: خرج علينا رسول اللّه ﷺ ونحن فى الصفة[١٩٥]، وكنت من أصحاب الصفة، وكان عقبة من الرماة المذكورين.

وعن أبى عبد الرحمن الحبلى: أن عقبة كان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن. فقال له عمر: اعرض علىَّ. ففرأ، فبكى عمر.

ابن أبى خالد: عن قيس بن أبى حازم، عن عقبة بن عامر: وكان من رفعاء أصحاب محمد.

قلت: ولى إمرة مصر، وكان يخضب بالسواد.

مات سنة ثمان وخمسين.

له فى «مسند بقى»: خمسة وخمسون حديثًا.

١٨٧- بريدة بن الحُصَيب[١٩٦] (ع)

ابن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد، أبو عبد اللّه- وقيل: أبو سهل، وأبو ساسان، وأبو الحصيب- الأسلمى.

قيل: إنه أسلم عام الهجرة، إذ مر به النبى ﷺ مهاجرًا. وشهد: غزوة خيبر، والفتح، وكان معه اللواء. واستعمله النبى ﷺ على صدقة قومه.

---

(١٩٥) **الصُّفَّة** هو: الموضع الذى كان يأوى إليه فقراء المهاجرين فى مسجد المدينة ولم يكن لهم مكان يأويهم غيره.

(١٩٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٢٤١- ٢٤٣)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة رقم ١٩٧٧)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٦٨٤)، أسد الغابة (١/ ٢٠٩)، الإصابة (١/ ترجمة رقم ٦٣٢).

وكان يحمل لواء الأمير أسامة حين غزا أرض البلقاء، إثر وفاة رسول اللَّه ﷺ.

له جملة أحاديث، نزل مرو، ونشر العلم بها.

حدث عنه: ابناه؛ سليمان وعبد اللَّه، وأبو نضرة العبدى. وعبد اللَّه بن مولة، والشعبى، وأبو المليح الهذلى، وطائفة.

وسكن البصرة مدةً.

ثم غزا خراسان زمن عثمان، فحكى عنه من سمعه يقول وراء نهر جيحون:

لا عيش إلا طراد الخيل بالخيل

قال عاصم الأحول: قال مورق: أوصى بريدة أن يوضع فى قبره جريدتان، وكان مات بخراسان، فلم توجدا إلا فى جوالق حمار.

وروى مقاتل بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: شهدت خيبر، وكنت فيمن صعد الثلمة، فقاتلت حتى رئى مكانى، وعلى ثوب أحمر، فما أعلم أنى ركبت فى الإسلام ذنبًا أعظم على منه- أى: الشهرة.

قلت: بلى، جهال زماننا يعدون اليوم مثل هذا الفعل من أعظم الجهاد؛ وبكل حال فالأعمال بالنيات، ولعل بريدة- رضى اللَّه عنه- بإزرائه على نفسه، يصير له عمله ذلك طاعةً وجهادًا! وكذلك يقع فى العمل الصالح، ربما افتخر به الغر، ونوه به، فيتحول إلى ديوان الرياء. قال اللَّه- تعالى-: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا (٢٣)﴾ [الفرقان: ٢٣]

وكان بريدة من أمراء عمر بن الخطاب فى نوبة سرغ.

وقال ابن سعد، وأبو عبيد: مات بُريدة سنة ثلاث وستين.

وقال اخر: توفى سنة اثنتين وستين. وهذا أقوى.

روى لبريدة نحو من مائة وخمسين حديثًا.

**

١٨٨ - عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق[١٩٧] (ع)

شقيق أم المؤمنين عائشة.

حضر بدرًا مع المشركين؛ ثم إنه أسلم، وهاجر قبيل الفتح. وأما جده أبو قحافة فتأخر إسلامه إلى يوم الفتح[١٩٨].

وكان هذا أسن أولاد الصديق، وكان من الرماة المذكورين، والشجعان. قتل يوم اليمامة سبعةً من كبارهم.

له أحاديث، نحو الثمانية. اتفق الشيخان على ثلاثة منها.

روى عنه: ابناه؛ عبيد الله وحفصة، وابن أخيه؛ القاسم بن محمد، وأبو عثمان النهدي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعمرو بن أوس الثقفي، وابن أبي مليكة، وآخرون.

وهو الذي أمره النبي ﷺ في حجة الوداع أن يعمر أخته عائشة من التنعيم[١٩٩].

له ترجمة في «تاريخ دمشق».

توفي في سنة ثلاث وخمسين.

هكذا ورَّخوه، ولا يستقيم؛ فإن في «صحيح مسلم»: أنه دخل على عائشة يوم موت سعد، فتوضأ: فقالت له: أسبغ الوضوء، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ويل للأعقاب من النار**»[٢٠٠].

---

(١٩٧) ترجمته في التاريخ لكبير (٥/ ترجمة ٧٩٥)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١١٨٠)، أسد الغابة (٣/ ٤٦٦)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٠٨٨ و٥١٥١)، تهذيب التهذيب (٦/ ترجمة رقم ٢٩٨)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٠٤٠).

(١٩٨) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٢٠١٧٩)، ومسلم (٢١٠٢).

(١٩٩) التنعيم: موضع بين مكة وسرف على فرسخين من مكة. والحديث أخرجه مالك (١/ ٣٦١)، والبخاري (١٥٥٦)، ومسلم (١٢١١) من طريق ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة.

(٢٠٠) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤٠) من طريق ابن وهب، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه عن سالم مولى شداد قال: دخلتُ على عائشة زوج النبي ﷺ يوم توفي سعد بن أبي وقاص فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر فتوضأ عندها فقالت يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء. فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويل للأعقاب من النار» وقد ورد الحديث عن أبي هريرة مرفوعًا عند ابن أبي شيبة (١/ ٢٦)، وأحمد (٤/ ٤٣٠ و٤٩٨)، والبخاري (١٦٥)، ومسلم (٢٤٢) (٢٩)، والنسائي (١/ ٧٧)، والدارمي (١/ ١٧٩)، والطحاوي (١/ ٣٨) من طرق عن شعبة عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة مرفوعًا.

وقد هَوِيَ ابنة الجُوديِّ، وتغزل فيها بقوله:

تذكرت ليلى والسماوة دونها فما لابنة الجودي ليلى وما ليا
وأنَّى تعاطى قلبه حـــارثية تدمن بُصـرى أو تحل الجوابيا
وأنَّـــى تلاقيها بلى ولعلها إن النامس حجوا قابلاً أن توافيا

فقال عمر لأمير عسكره: إن ظفرت بهذه عنوةً، فادفعها إلى ابن أبي بكر. فظفر بها، فدفعها إليه، فأعجب بها، وآثرها على نسائه، حتى شكونه إلى عائشة. فقالت له: لقد أفرطت. فقال: واللَّه، إني لأرشف من ثناياها حب الرمان. فأصابها وجع، فسقطت أسنانها؛ فجفاها، حتى شكته إلى عائشة، فكلمته. قال: فجهزها إلى أهلها، وكانت من بنات الملوك.

قال ابن أبي مليكة: توفي عبد الرحمن بالصفاح، وحمل، فدفن بمكة.

وقد صح في «مسلم» في الوضوء: أن عبد الرحمن خرج إلى جنازة سعد بن أبي وقاص، فهذا يدل على أنه عاش بعد سعد.

١٨٩- الحكم بن عمرو الغفاري[٢٠١] (خ. ٤)

الأمير. أخو رافع بن عمرو، وهما من بني ثعيلة. وثعيلة: أخو غفار.

نزل الحكم البصرة، وله صحبة، ورواية، وفضل، وصلاح، ورأي، وإقدام.

حدث عنه: أبو الشعثاء جابر بن زيد، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وسوادة بن عاصم؛ وآخرون.

روايته في الكتب، سوى «صحيح البخاري»[٢٠٢].

روى، هشام، عن الحسن: أن زياد بن أبيه بعث الحكم بن عمرو على خراسان، فغنموا، فكتب إليه: أما بعد: فإن أمير المؤمنين كتب إليَّ أن أصطفي له الصفراء والبيضاء، لا تقسم

---

(٢٠١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٦٤٦)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٥٥١)، أسد الغابة (٢/ ٤٠)، الإصابة (١/ ترجمة ١٧٨٤) تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ٧٥٩)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٥٥٧).

(٢٠٢) الصواب أن يقول سوى مسلم؛ فان المؤلف قد رمز إلى أنه قد روى له البخاري، وأصحاب السنن الأربعة. ولم يرو له مسلم. وهذا ذهول من المؤلف، رحمه اللَّه تعالى.

بين الناس ذهبًا ولا فضةً. فكتب إليه الحكم: أقسم باللَّه، لو كانت السماوات والأرض رتقًا على عبد، فاتقى اللَّه، يجعل له من بينهما مخرجًا، والسلام. ثم قال للناس: اغدوا على فيئكم، فاقسموه.

ويروى: أن عمر نظر إلى الحكم بن عمرو، وقد خضب بصفرة، فقال: هذا خضاب الإيمان.

معتمر بن سليمان: حدثنا أبي، عن أبي حاجب، قال: كنت عند الحكم الغفاري، إذ جاءه رسول علي- رضى اللَّه عنه- فقال: إن أمير المؤمنين يقول: إنك أحق من أعاننا. قال. إني سمعت خليلي ﷺ يقول: «**إذا كان الأمر هكذا اتخذ سيفا من خشب**»(٢٠٣).

أبو إسحاق الفزاري، عن هشام، عن الحسن، قال: بعث زياد الحكم، فأصابوا غنائم كثيرةً، فكتب زياد: إن أمير المؤمنين أمر أن تصطفى له الصفراء والبيضاء.

فكتب إليه: إني وجدت كتاب اللَّه قبل كتاب أمير المؤمنين. وأمر مناديًا، فنادى: أن اغدوا على فيئكم، فقسمه بينهم.

فوجَّه معاوية من قيده، وحبسه، فمات، فدفن في قيوده، وقال: إني مخاصم.

حمَّاد بن سلمة: حدثنا حميد، ويونس، عن الحسن: أن زيادًا استعمل الحكم بن عمرو، فلقيه عمران بن حصين، فقال: أما تذكر أن رسول اللَّه ﷺ لما بلغه الذي قال له أميره: قع في النار، فقام ليقع فيها، فأدركه، فأمسكه. فقال النبي ﷺ: «**لو وقع فيها لدخل النار، لا طاعة لمخلوق في معصية اللَّه**».

قال الحكم: بلى. قال: إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث(٢٠٤).

---

(٢٠٣) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٤٤٢) من طريق محمد بن أبي السَّرى العسقلاني، حدثنا المعتمر بن سليمان، به.

قلت. إسناده ضعيف، محمد بن أبي السَّرى، هو محمد بن المتوكل العسقلاني، قال أبو حاتم: لين الحديث. وقال ابن عدي: كثير الغلط.

(٢٠٤) صحيح: أخرجه الحاكم (٣/ ٤٣٣) وصححه ووافقه الذهبي. وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب: أخرجه أحمد (١/ ٩٤)، والبخاري (٧٢٥٧)، ومسلم (١٨٤٠)، وأبو داود (٢٦٢٥)، والنسائي (٧/ ١٥٩) من طرق عن شعبة، عن زُبيد، عن سعد بن عُبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن علي بن أبي طالب، به.

جميل بن عبيد الطائي: حدثنا أبو المعلى، عن الحسن، قال: قال الحكم بن عمرو: يا طاعون، خذني إليك. فقيل له: لم تقول هذا؟ وقد قال النبي ﷺ: «**لا يتمنين أحدكم الموت**». قال أبادر ستًا: بيع الحكم، وكثرة الشرط، وإمارة الصبيان، وسفك الدماء، وقطيعة الرحم، ونشأ يكونون في آخر الزمان يتخذون القرآن مزامير[٢٠٥].

قال أحمد بن سيار: كان سبب موت والي خراسان الحكم، أنه دعا على نفسه وهو بمرو، لكتاب ورد إليه من زياد، ومات قبله بريدة الأسلمي، فدفنا جميعًا.

قال خليفة: مات بخراسان واليًا، سنة إحدى وخمسين.

وقال الواقدي: سنة خمسين، رضي اللَّه عنه.

أخـوه:

١٩٠ - رافع بن عمرو الغفاري[٢٠٦] (م، د، ت، ق)

الكناني له صحبة، وحديثان.

نزل البصرة.

حدث عنه: عبد اللَّه بن الصامت؛ وغيره.

خرج له مسلم، وأبو داود، وأبو عيسى، وابن ماجه.

---

(٢٠٥) حسن لغيره. أخرجه الحاكم (٣/ ٤٤٣)، والطبراني (٣١٦٢) من طريق جميل بن عبيد الطائي، حدثنا المعلى، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته المعلى، فإنه مجهول لا يعرف.

وأخرجه أحمد (٣/ ٤٩٣) من حديث عابس، وإسناده ضعيف، فيه علتان:

الأولى: شريك بن عبد اللَّه، وهو النخعي القاضي، سيء الحفظ.

والعلة الثانية: عثمان بن عمير، أبو اليقظان، وهو ضعيف اختلط وكان يدلس.

وأخرجه أحمد (٦/ ٢٢ - ٢٣) من حديث عوف بن مالك. وفي سنده النهاس بن قهم، وهو ضعيف. فالحديث حسن بمجموع طرقه واللَّه أعلم.

(٢٠٦) ترجمته في **طبقات ابن سعد** (٧/ ٢٩)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٠٢٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢١٥١)، أسد الغابة (٢/ ١٩٤)، الإصابة (١/ ترجمة رقم ٢٥٣٩)، وتهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٤٤٥)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٩٩٩).

له حديث فى نعت الخوارج.

وقال معتمر بن سليمان: حدثنى ابن أبى الحكم، عن عمه رافع، قال: كنت أرمى نخلاً للأنصار، وأنا غلام، فرآنى النبى ﷺ فقال: «**يا غلام، لم ترمى النخل؟**». قلت: آكل. قال: «**كل ما يسقط**». ثم مسح رأسى، وقال: «**اللَّهم، أشبع بطنه**»(٢٠٧).

ويروى نحوه، عن رافع، بإسناد آخر، ذكره الحاكم فى «مستدركه».

وقال خليفة: مات بالبصرة سنة خمسين.

أمـــا:

١٩١- رافع بن عمرو المزنى البصرى(٢٠٨) (د، س)

أخو عائذ، فاخر، ولهما صحبة.

روى لهذا أبو داود، والنسائى.

يروى عنه: عمرو بن سليم المزنى.

ذكرته للتمييز.

١٩٢- الأرقم بن أبى الأرقم(٢٠٩)

ابن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة المخزومى.

صاحب النبى ﷺ. من السابقين الأولين. سم أبيه: عبد مناف.

كان الأرقم أحد من شهد بدراً، وقد استخفى النبى ﷺ فى داره، وهى عند الصفا. وكان من عقلاء قريش، عاش إلى دولة معاوية.

---

(٢٠٧) ضعيف: أخرجه أبو داود (٢٦٢٢)، وابن ماجه (٢٢٩٩)، والحاكم (٣/ ٤٤٤)، والطبرانى (٤٤٥٩) من طرق عن المعتمر بن سليمان، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته جهالة ابن أبى الحكم الغفارى.

(٢٠٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٠٢٦)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢١٥٢)، وأسد الغابة (٢/ ٩٤)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٥٤٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٤٤٦) وخلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٠٠٠).

(٢٠٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٣/ ٢٤٢)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٦٣٦)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١١٥٩)، أسد الغابة (١/ ٧٤)، الإصابة (١/ ترجمة ٧٣).

أبو مصعب الزهرى: حدثنا يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم، عن عمه عبد الله، وأهل بيته، عن جده، عن الأرقم: أنه تجهز يريد بيت المقدس؛ فلما فرغ من جهازه، جاء إلى النبى ﷺ يودعه، فقال: «**ما يخرجك؟ حاجة أو تجارة؟**». قال: لا والله يا نبى الله، ولكن أردت الصلاة فى بيت المقدس. فقال النبى ﷺ: «**الصلاة فى مسجدى خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام**». فجلس الأرقم، ولم يخرج.

وقد أعطى النبى ﷺ الأرقم يوم بدر سيفًا(٢١٠).

واستعمله على الصدقة.

وقد وهم أحمد بن زهير فى قوله: إن أباه أبا الأرقم أسلم.

وغلط أبو حاتم، إذ قال: إن عبد الله بن الأرقم هو ابن هذا، ذاك زهرى، ولى بيت المال لعثمان؛ وهذا مخزومى.

قيل: الأرقم عاش بضعًا وثمانين سنةً.

توفى بالمدينة، وصلى عليه: سعد بن أبى وقاص بوصيته إليه.

وقال عثمان بن الأرقم: توفى أبى سنة ثلاث وخمسين، وله ثلاث وثمانون سنةً

له رواية فى «مسند أحمد بن حنبل».

١٩٣- أبو حميد الساعدى(٢١١) (ع)

الأنصارى، المدنى قيل: اسمه عبد الرحمن. وقيل: المنذر بن سعد.

من فقهاء أصحاب النبى ﷺ.

---

(٢١٠) ضعيف: أخرجه الحاكم (٣/ ٥٠٤) من طريق أبى مصعب الزهرى، عن يحيى بن عمران بن عثمان، عن جده، عن أبيه الأرقم. وصححه الحاكم ووافقه الذهبى. والإسناد ضعيف يحيى بن عمران، مجهول كما قال أبو حاتم. ونقله الحافظ الذهبى فى «الميزان» وذهل عنه هنا فصحح إسناده موافقة للحاكم. وقد ذكرنا كثيرًا من تساهله هذا فى كتابنا [الأرائك المصنوعة فى الأحاديث الضعيفة والموضوعة] طبع المجلد الأول منه فى مكتبة الدعوة بالأزهر الشريف، يسَّر الله طبع بقية المجلدات وتقبله منا بكرمه ومنه وسعة فضله.

(٢١١) ترجمته فى الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١١٢٤)، وتهذيب التهذيب (٦/ ترجمة ٣٧١) وخلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٤٠٥).

روى عنه: جابر بن عبد اللَّه، وعروة بن الزبير، وعمرو بن سليم الزرقي، وعباس بن سهل بن سعد، وخارجة بن زيد، ومحمد بن عمرو بن عطاء؛ وغيرهم.

توفي سنة ستين. وقيل: توفي سنة بضع وخمسين.

وله حديث في وصفه هيئة صلاة رسول اللَّه ﷺ(٢١٢).

وقع له في «مسند بقي» ستة وعشرون حديثًا.

١٩٤- عبد اللَّه بن الأرقم(٢١٣) (٤)

ابن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشي، الزهري، الكاتب.

من مسلمة الفتح. وكان ممن حسن إسلامه، وكتب للنبي ﷺ ثم كتب لأبي بكر، ولعمر.

وولاه عمر بيت المال. وولي بيت المال أيضًا لعثمان مدةً، وكان من جلة الصحابة، وصلحائهم.

قال مالك: إنه أجازه عثمان- رضي اللَّه عنه- وهو على بيت المال بثلاثين ألفًا، فأبى أن يقبلها.

وروى عن عمرو بن دينار: أنها كانت ثلاث مائة ألف درهم، فلم يقبلها، وقال: إنما عملت للَّه- تعالى- وإنما أجري على اللَّه.

وروى عن عمر أنه قال لعبد اللَّه بن الأرقم: لو كانت لك سابقة، ما قدمت عليك أحدًا! وكان يقول: ما رأيت أخشى للَّه من عبد اللَّه بن الأرقم.

وروى عبيد للَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن أبيه، قال: واللَّه ما رأيت رجلاً قط كان أخشى للَّه من عبد اللَّه بن الأرقم!

قلت: له حديث في «السنن».

روى عنه عروة، وغيره.

---

(٢١٢) صحيح: أخرجه البخاري (٨٢٨).

(٢١٣) ترجمته في التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٥٦)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة رقم ٤)، أسد الغابة (٣/ ١٧٢)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٥٢٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٢٤٩) وخلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٣٨١)

١٩٥ - عبد اللَّه بن مغفل[٢١٤] (ع)

ابن عبد نهم بن عفيف المزنى. صحابى جليل، من أهل بيعة الرضوان[٢١٥]، تأخر.

وكان يقول: إنى لممن رفع عن رسول اللَّه ﷺ من أغصان الشجرة يومئذ[٢١٦].

سكن المدينة، ثم البصرة، وله عدة أحاديث.

حدث عنه: الحسن البصرى، ومطرف بن الشخير، وابن بريدة، وسعيد بن جبير، ومعاوية بن قرة، وحميد بن هلال، وثابت البنانى؛ وغيرهم.

وقال أبو داود: لم يسمع منه سعيد بن جبير.

قال الحسن البصرى: كان عبد اللَّه بن مغفل أحد العشرة الذين بعثهم إلينا عمر بن الخطاب يفقهون الناس.

قلت: توفى سنة ستين. وكان أبوه من الصحابة، فتوفى عام الفتح فى الطريق.

وقيل كان عبد اللَّه من البكائين.

قال عوف الأعرابى: عن خزاعى بن زياد المزنى، قال: أرىَ عبد اللَّه بن مغفل - رضى اللَّه عنه- أن الساعة قد قامت، وأن الناس حشروا، وثم مكانَ، من جازه فقد نجا، وعليه عرض، فقال لى قائل: أتريد أن تنجو وعندك ما عندك؟ فاستيقظت فزعًا.

---

(٢١٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٣- ١٤)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٣٦)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٦٨٧)، أسد الغابة (٣/ ٣٩٨)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٩٧٢)، تهذيب التهذيب (٦/ ترجمة رقم ٧٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٨٤٠).

(٢١٥) وهى فى عزوة الحُدَيبية، وهى قرية متوسطة ليست بالكبيرة. سُمِّيت بئر هناك عند مسجد الشجرة التى بُويعَ الرسول اللَّه ﷺ تحتها، وهى على تسعة أميال من مكة. وكانت فى سنة ستٍّ فى ذى القعدة وكان معه ألفٌ وخمسمائة هكذا فى الصحيحين عن جابر. وقيل غير ذلك فى العدد.

(٢١٦) أخرجه أحمد (٥/ ٥٤) عن عبد اللَّه بن مغفل: إنى لآخذ بعصن من أغصان الشجرة أظل به النبى ﷺ وهم يبايعونه فقالوا نبايعك على الموت؟ قال: لا. ولكن لا تفروا قلت: إسناده ضعيف، آفته أبو جعفر الرازى، واسمه عيسى بن أبى عيسى عبد اللَّه بن ماهان، سيئ الحفظ. لكن أخرجه أحمد (٥/ ٢٥)، ومسلم (١٨٥٨) عن معقل بن يسار قال: لقد رأيتنى يوم الشجرة، والنبى ﷺ يبايع الناس، وأنا رافع غصنًا من أغصانها عن رأسه، ونحن أربع عشرة مائة، لم نبايعه على الموت. ولكن بايعناه على ألا نفر» واللفظ لمسلم فرواياه عن معقل بن يسار وليس عن عبد اللَّه بن مغفل. والرواية عنه وردت بإسناد ضعيف كما علمت

قال: فأيقظ أهله، وعنده عيبة مملوءة دنانير، ففرقها كلها.

كنيته: أبو سعيد. وقيل: أبو زياد.

١٩٦- خزيمة بن ثابت[٢١٧] (م. ٤)

ابن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة الفقيه، أبو عمارة الأنصاري، الخطمي، المدني، ذو الشهادتين.

قيل: إنه بدري، والصواب: أنه شهد أحداً وما بعدها. وله أحاديث.

وكان من كبار جيش علي، فاستشهد معه يوم صفين.

حدث عنه: ابنه: عُمارة، وأبو عبد الله الجدلي، وعمرو بن ميمون الأودي، وإبراهيم ابن سعد بن أبي وقاص؛ وجماعة.

قتل رضي الله عنه: سنة سبع وثلاثين، وكان حامل راية بني خطمة. وشهد مؤتة.

فقال الواقدي: حدثنا بُكير بن مسمار، عن عُمارة بن خزيمة، عن أبيه، قال: حضرت مؤتة. فبارزت رجلاً، فأصبته، وعليه بيضة فيها ياقوتة، فلم يكن همي إلا الياقوتة، فأخذتها. فلما انكشفنا، وانهزمنا، رجعت بها إلى المدينة، فأتيت بها النبي ﷺ فنفلنيها، فبعتها زمن عمر بمائة دينار.

وقال حارجة بن زيد: عن أبيه، قال: لما كتبنا المصاحف، فقدت آيةً كنت سمعتها من رسول الله ﷺ فوجدتها عند خزيمة بن ثابت: ﴿من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ [الأحزاب: ٢٣]، قال: وكان خزيمة يدعى: ذا الشهادتين، أجاز رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين[٢١٨].

قال قتادة، عن أنس، قال: افتخر الحيان من الأنصار، فقالت الأوس: منا غسيل الملائكة: حنظلة بن الراهب؛ ومنا من اهتز له العرش: سعد، ومنا من حمته الدبر: عاصم بن أبي الأفلح؛ ومنا من أجيزت شهادته بشهادتين: خزيمة بن ثابت.

---

(٢١٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٣٧٨)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٧٠٤)، والجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٧٤٤)، وأسد الغابة (٢/ ١٣٣)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٢٥١)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٢٦٧)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٨٣٦).

(٢١٨) صحيح. أخرجه البخاري (٤٧٨٤).

وروى أبو معشر، عن محمد بن عمارة بن خزيمة، قال: ما زال جدى كافًا سلاحه حتى قتل عمار، فسل سيفه، وقاتل حتى قتل.

١٩٧-عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني(٢١٩) (ع)

ممن شهد فتح مكة. وله جماعة أحاديث.

فى كنيته أقوال: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو عبد اللَّه، وأبو محمد، وأبو عمرو، وأبو حماد.

وكان من نبلاء الصحابة.

حدث عنه: أبو هريرة، وأبو مسلم الخولانى- وماتا قبله بمدة- وجُبير بن نُفير، وأبو إدريس الخولانى، وراشد بن سعد، ويزيد بن الأصم، وشريح بن عبيد، والشعبى، وسالم أبو النضر، وسليم بن عامر، وشداد أبو عمار.

وشهد غزوة مؤتة. وقال: رافقنى مددى من أهل اليمن، ليس معه غير سيفه... - الحديث بطوله- وفيه: قوله ﷺ: «**هل أنتم تاركو لى أمرائى؟**»(٢٢٠).

---

(٢١٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٢٨٠)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٢٥٦)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٦١)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦١٠١)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة رقم ٣٠٣)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٤٨٨).

(٢٢٠) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٢٧ ٢٨)، ومن طريقه أخرجه أبو داود (٢٧١٩) و(٢٧٢٠) حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنى صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعى قال خرجت مع من خرج مع زيد بن حارثة من المسلمين فى غزوة مؤتة ورافقنى مددى من اليمن ليس معه غير سيفه، فنحر رجل من المسلمين جزورًا، فسأله المددى طائفة من جلده فأعطاه إياه فاتخذه كهيئة الدرق ومضينا فلقينا جموع الروم وفيهم رجل على فرس له أشقر عليه سرج مذهب فجعل الرومى يغرى بالمسلمين وقعد له المددى خلف صخرة فمر به الرومى فعقر فرسه فخر فقتله وحاز فرسه وسلاحه فلما فتح اللَّه للمسلمين بعث إليه خالد بن الوليد فأخذ منه السلب قال عوف فأتيته فقلت يا خالد أما علمت أن رسول اللَّه ﷺ قضى بالسلب للقاتل قال: بلى ولكنى استكثرته قلت لتردنه إليه أو لأعرفكها عند رسول اللَّه ﷺ وأبى أن يرد عليه قال عوف: فاجتمعنا عند رسول للَّه ﷺ وقصصت عليه قصة المددى وما فعله خالد فقال رسول اللَّه ﷺ: يا خالد ما حملك على ما صنعت؟ قال: يا رسول اللَّه استكثرته فقال رسول اللَّه ﷺ: يا خالد رُدّ عليه ما أخذت منه قال عوف: فقال دونك يا خالد لم أف لك فقال رسول اللَّه ﷺ وماذاك فأخبرته فغضب رسول اللَّه ﷺ وقال: يا خالد لا ترده عليه، هل أنتم تاركو لى أمرائى لكم صفوة أمرهم وعليهم كَدَرُهُ».

وقال ربيعة بن يزيد: عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي مسلم، قال: حدثني الحبيب الأمين. أما هو إليَّ فحبيب، وأما هو عندي فأمين: عوف بن مالك. قال: كنا عند رسول اللَّه ﷺ سبعةً. أو ثمانيةً، أو تسعةً؛ فقال ألا: «**تبايعون؟**»... ، الحديث(٢٢١).

قال الواقدي: كانت راية أشجع يوم الفتح مع عوف بن مالك.

بسر بن عبيد اللَّه: عن أبي إدريس الخولاني، حدثني عوف: أتيت رسول اللَّه ﷺ وهو في خيمة من أدم، فتوضأ وضوءاً مكيثًا. قلت: يا رسول اللَّه، أدخل؟ قال: «**نعم**» قلت: كلي؟ قال: «**كلك**». ثم قال: «**يا عوف، اعدد ستًا بين يدي الساعة...**»، وذكر الحديث(٢٢٢).

ابن أبي عروبة: عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف، قال: عرس بنا رسول اللَّه ﷺ فتوسد كل إنسان منا ذراع راحلته! فانتبهت في بعض الليل؛ فإذا أنا لا أرى رسول اللَّه ﷺ عند راحلته، فأفزعني ذلك. فانطلقت ألتمسه؛ فإذا معاذ وأبو موسى يلتمسانه. فبينا نحن على ذلك، إذ سمعنا هزيزاً بأعلى الوادي كهزيز الرحى! قال: فأخبرناه بما كان من أمرنا، فقال: «**أتاني الليلة آت من ربي، فخيرني بين الشفاعة، وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة**».

فقلت. أنشدك اللَّه، والصحبة يا نبي اللَّه، لما جعلتنا من أهل شفاعتك؟ قال: «**فإنكم من أهل شفاعتي**»(٢٢٣).

قلت إسناده صحيح رجاله ثقات، والوليد بن مسلم، مدلس يدلس تدليس لتسوية، لكنه قد صرَّح بالتحديث فأمنَّا شرَّ تدليسه.

(٢٢١) صحيح. أخرجه مسلم (١٠٤٣) من طريق مروان بن محمد الدمشقي، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، به.

(٢٢٢) صحيح أخرجه البخاري (٣١٧٦) من طريق الحميدي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد اللَّه بن العلاء بن زَبْر، قال سمعت بسر بن عبيد اللَّه، أنه سمع أبا إدريس قال سمعت عوف بن مالك قال: فذكره.

وذكر قصة الدخول أبو داود (٥٠٠٠)، وابن ماجه بتمامه (٤٠٤٢) من طريق الوليد بن مسلم، به.

(٢٢٣) صحيح: أخرجه الطيالسي (٩٩٨)، وأحمد (٦/ ٢٨ و٢٩)، والترمذي (٢٤٤١) والطبراني (١٨/ ١٣٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٦٤- ٢٦٥)، وابن منده في «الإيمان» (٩٢٥) من طرق عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك قال: فذكره.

جعفر بن برقان. حدثنا ثابت بن احجاج الكلابي، قال: شتونا في حصن دون القسطنطينية، وعلينا عوف بن مالك، فأدركنا رمضان، فقال عوف: . . . ، فذكر حديثًا.

قال الواقدي، وخليفة، وأبو عبيد: مات عوف سنة ثلاث وسبعين.

١٩٨- معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي[٢٢٤] (ع)

من المهاجرين، ومن حلفاء بني عبد شمس.

وكان أمينًا على خاتم النبي ﷺ. وقد استعمله أبو بكر على الفيء، وولي بيت المال لعمر.

روى حديثين.

وذكر أبو عبد الله بن منده- وحده-: أنه شهد بدرًا. ولا يصح هذا.

روى عنه: حفيده؛ إياس بن الحارث بن معيقيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن.

وله هجرة إلى الحبشة. وقيل: إنه قدم مع جعفر ليالي خيبر. وكان مبتلىً بالجذام.

ابن سعد: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، قال: أمرني يحيى بن الحكم على جُرَشَ، فقدمتها، فحدثوني أن عبد الله بن جعفر حدثهم: أن رسول الله ﷺ قال لصاحب هذا الوجع- الجذام-: «**اتقوه كما يتقى السبع؛ إذا هبط واديًا فاهبطوا غيره**».

فقدمت المدينة، فسألت عبد الله بن جعفر، فقال: كذبوا، والله ما حدثتهم هذا! ولقد رأيت عمر بن الخطاب يؤتى بالإناء فيه الماء، فيعطيه معيقيبًا- وكان رجلاً قد أسرع فيه ذاك الداء فيشرب منه، ويناوله عمر، فيضع فمه موضع فمه، حتى يشرب منه؛ فعرفت أنه يفعله فرارًا من العدوى.

- وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٦٥)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٣٦ و١٣٧ و١٣٨) من طرق عن أبي قلابة، عن عوف بن مالك، به.

التعريس. هو نزول المسافر آخر الليل نَزلةً للنوم والاستراحة. يقال منه عرَّس يُعَرِّس تعريسًا. ويُقال فيه أعْرَسَ. والمُعَرَّس: موضعُ التعريس.

(٢٢٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ١١٦)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢١٢٣)، والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٩٣٨)، أسْد الغابة (٥/ ٢٤٠)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨١٦٤) تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٤٥٦)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٤٢٥).

وكان يطلب الطب من كل من سمع له بطب، حتى قدم عليه رجلان من أهل اليمن، فقال: هل عندكما من طب لهذا الرجل الصالح؟ فقالا: أما شيء يذهبه، فلا نقدر عليه؛ ولكنا سنداويه دواءً يوقفه، فلا يزيد. فقال عمر: عافية عظيمة. فقالا: هل تنبت أرضك الحنظل؟ قال: نعم. قالا: فاجمع لنا منه. فأمر، فجمع له ملء مكتلين عظيمين.

فشقا كل واحدة نصفين؛ ثم أضجعا معيقيبًا، وأخذ كل واحد منهما برجل، ثم جعلا يدلكان بطون قدميه بالحنظلة، حتى إذا محقت، أخذا أخرى، حتى إذا رأيا معيقيبًا يتنخمه أخضر مرًا أرسلاه

ثم قالا لعمر: لا يزيد وجعه بعد هذا أبدًا. قال: فواللّه، ما زال معيقيب متماسكًا، لا يزيد وجعه، حتى مات.

صالح بن كيسان: قال أبو زناد: حدثني خارجة بن زيد: أن عمر دعاهم لغدائه، فهابوا، وكان فيهم معيقيب- وكان به جذام- فأكل معيقيب معهم. فقال له عمر: كل مما يليك، ومن شقك؛ فلو كان غيرك ما أكلني في صحفة، ولكان بيني وبينه قيد رمح.

وروى الواقدي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة نحوه.

عاش معيقيب إلى خلافة عثمان.

وقيل: عاش إلى سنة أربعين، رضي اللّه عنه.

والفرار من المجذوم، وترك مؤاكلته جائز، لكن ليكن ذلك بحيث لا يكاد يشعر المجذوم؛ فإن ذلك يحزنه. ومن واكله- ثقةً باللّه، وتوكلاً عليه- فهو مؤمن (٢٢٥)

**

(٢٢٥) يقول محمد أيمن الشَّبْراوي: الصواب أنه مؤمن، ولكنه قد أثم بترك الالتزام بالثابت لصحيح المرفوع «وفر من المجذوم فرارك من الأسد» وهو حديث صحيح. أمَّا ما ورد عن جابر أن رسول اللّه ﷺ أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة، وقال كُلْ ثقة باللّه وتوكُّلاً عليه» فقد أخرجه أبو داود (٣٩٢٥)، والترمذي (١٨١٧)، وابن ماجه (٣٥٤٢) من طرق عن يونس بن محمد، حدثنا مفضل بن فضالة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف، آفته مفضل بن فضالة البصري لا المصري. قال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن معين: ليس بذاك

١٩٩- أبو مسعود البدرى[٢٢٦] (ع)

ولم يشهد بدراً على الصحيح، وإنما نزل ماءً ببدر، فشهر بذلك.

وكان ممن شهد بيعة العقبة، وكان شابًا من أقران جابر فى السن.

روى أحاديث كثيرةً. وهو معدود فى علماء الصحابة. نزل الكوفة.

واسمه. عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة الأنصارى.

وقيل: يسيرة بن عسيرة- بضمهما- بن عطية بن خدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج.

حدث عنه: ولده؛ بشير، وأوس بن ضمعج، وعلقمة. وأبو وائل، وقيس بن أبى حازم، وربعى بن حراش، وعبد الرحمن بن يزيد، وعمرو بن ميمون، والشعبى، وعدة.

قال الواقدى: شهد العقبة، ولم يشهد بدرًا.

وقال الدارقطنى: جده نسيرة- بنون- فخولف.

وقال موسى بن عقبة: إنما نزل بموضع. يقال له: بدر.

وروى شعبة، عن سعد بن إبر هيم، قال: لم يكن بدريًا. وقال الحكم: كان بدريًا.

وروى شعيب، عن الزهرى، قال: أخبرنى سليمان، عمن لا يتهم: أنه سمع أبا مسعود الأنصارى، وكان قد شهد بدرًا.

وقال حبيب: عن ابن سيرين: قال عمر لأبى مسعود: نبئت أنك تفتى الناس، ولست بأمير! فولٍّ حارَّها من تولى قارَّها[٢٢٧]. يدل على أن مذهب عمر: أن يمنع الإمام من أفتى بلا إذن.

وقال خليفة: استعمل علىٌّ- لما حارب معاوية- على الكوفة أبا مسعود.

وكذا نقل مجالد، عن الشعبى، قال: فكان يقول: ما أود أن تظهر إحدى الطائفتين على الأخرى. قيل: فمه. قال: يكون بينهم صلح.

---

(٢٢٦) ترجمته فى **طبقات ابن سعد** (٦/ ١٦)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٨٨٤)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٧٤٠)، أسد الغابة (٤/ ٥٧) و(٦/ ٢٨٦)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٦٠٦) تهذيب التهذيب (٧/ ترجمة ٤٤٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٩٠٣).

(٢٢٧) **ضعيف**: لانقطاعه بين محمد بن سيرين، وعمر بن الخطاب. و لمراد وَلِّ شرَّها من تولَّى خيرها.

فلما قدم على، أخبر بقوله، فقال: اعتزل عملنا. قال: ومه؟ قال: إنا وجدناك لا تعقل عقله. قال: أما أنا، فقد بقي من عقلي أن الآخر شر.

حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، قال أبو مسعود: كنت رجلاً عزيز النفس، حمي لأنف، لا يستقل مني أحد شيئًا، سلطان ولا غيره؛ فأصبح أمرائي يخيرونني بين أن أقيم على ما أرغم أنفي وقبح وجهي؛ وبين أن آخذ سيفي، فأضرب، فأدخل النار.

وقال بشير بن عمرو: قلنا لأبي مسعود: أوصنا. قال: عليكم بالجماعة، فإن اللَّه لن يجمع الأمة على ضلالة؛ حتى يستريح بر، أو يستراح من فاجر.

قال خليفة: مات أبو مسعود قبل الأربعين. وقال ابن قانع: سنة تسع وثلاثين. وقال المدائني، وغيره: سنة أربعين.

وقيل: له وفادة على معاوية.

وعن خيثمة بن عبد الرحمن، قال: لما خرج علي، استخلف أبا مسعود على الكوفة، وتخبأ رجال لم يخرجوا مع علي. فقال أبو مسعود على المنبر: أيها الناس، من كان تخبأ، فليظهر؛ فلعمري لئن كان لي الكثرة؛ إن أصحابنا لكثير، وما نعده قبحًا أن يلتقي هذان الجبلان غدًا من المسلمين، فيقتل هؤلاء هؤلاء؛ وهؤلاء هؤلاء. حتى إذا لم يبق إلا رجرجة[٢٢٨] من هؤلاء وهؤلاء؛ ظهرت إحدى الطائفتين. ولكن نعد قبحًا أن يأتي اللَّه بأمر من عنده، يحقن به دماءهم، ويصلح به ذات بينهم.

قال يحيى القطان: مات أبو مسعود أيام قُتِلَ عليٌّ بالكوفة.

وقال الواقدي: مات بالمدينة، في خلافة معاوية.

٢٠٠- أسامة بن زيد[٢٢٩] (ع)

ابن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس المولى، الأمير الكبير.

حِب رسول اللَّه ﷺ ومولاه، وابن مولاه.

أبو زيد. ويقال: أبو محمد. ويقال: أبو حارثة. وقيل: أبو يزيد.

---

(٢٢٨) الرجرجة: بقية الماء في الحوض الكَدِرة المختلطة بالطين. والمراد هنا أرذال الناس ورعاعهم.

(٢٢٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٦١- ٧٢)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٥٥٢)، الجرح والتعديل (٢ / ترجمة ١٠٢٠)، أسد الغابة (١/ ٧٩)، الإصابة (١/ ترجمة ٨٩)، تهذيب التهذيب (١/ ترجمة ٣٩١).

استعمله النبى ﷺ على جيش لغزو الشام. وفى الجيش عمر والكبار؛ فلم يسر حتى توفى رسول اللَّه ﷺ؛ فبادر الصديق ببعثهم، فأغاروا على أبنى، من ناحية البلقاء. وقيل: إنه شهد يوم مؤتة مع والده، وقد سكن المِزة مدةً؛ ثم رجع إلى المدينة، فمات بها. وقيل: مات بوادى القرى.

حدث عنه: أبو هريرة، وابن عباس، وأبو وائل، وأبو عثمان النهدى، وعروة بن الزبير، وأبو سلمة، وأبو سعيد المقبرى، وعامر بن سعد، وأبو ظبيان، وعطاء بن أبى رباح، وعدة، وابناه؛ حسن ومحمد.

ثبت عن أسامة، قال: كان النبى ﷺ يأخذنى والحسن، فيقول: «**اللَّهم إنى أحبهما، فأحبهما**»(٢٣٠).

قلت: هو كان أكبر من الحسن بأزيد من عشر سنين.

وكان شديد السواد، خفيف الروح، شاطرًا، شجاعًا، ربه النبى ﷺ، وأحبه كثيرًا.

وهو ابن حاضنة النبى ﷺ: أم أيمن، وكان أبوه أبيض، وقد فرح له رسول اللَّه بقول مُجزِّز المدلجى: إن هذه الأقدام بعضها من بعض(٢٣١).

أبو عوانة، عن عمر بن أبى سلمة، عن أبيه، أخبرنى أسامة بن زيد: أن عليًا قال: يا رسول اللَّه، أى أهلك أحب إليك؟ قال: «**فاطمة**». قال: إنما أسألك عن الرجال؟ قال: «**من أنعم اللَّه عليه، وأنعمت عليه: أسامة بن زيد**». قال: ثم من؟ قال: «**ثم أنت**»(٢٣٢).

---

(٢٣٠) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٣٥) و(٣٧٤٧)، وابن سعد (٤/ ٦٢) من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبى عثمان النهدى، عن أسامة بن زيد، عن النبى ﷺ أنه كان يأخذه والحسن ويقول: اللَّهم إنى أحبهما فأحبهما»

(٢٣١) صحيح: أخرجه البخارى (٣٧٣١)، ومسلم (١٤٥٩) من طريق ابن شهاب، عن عروة عن عائشة قالت: دخل علىَّ فائفٌ والنبىُّ ﷺ شاهدٌ وأسامةُ بن زيد وزيد بن حارثة مُضطجعان فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض، قال: فسُرَّ بذلك النبىُّ ﷺ وأعجبه، فأخبر به عائشة».

(٢٣٢) ضعيف: أخرجه الترمذى (٣٨١٩)، والحاكم (٣/ ٥٩٦)، والطبرانى (٣٦٩) وآفته عمر بن أبى سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى، ضعفه شعبة، وابن معين. وقال النسائى: ليس بالقوى. وقال أبو حاتم فى رواية: لا يحتج به.

وروى مغيرة، عن الشعبي: أن عائشة قالت: ما ينبغي لأحد أن يبغض أسامة بعد ما سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من كان يحب اللَّه ورسوله، فليحب أسامة**»(٢٣٣).

وقالت عائشة في شأن المخزومية التي سرقت، فقالوا: من يجترئ على رسول اللَّه يكلمه فيها إلا أسامة؛ حب رسول اللَّه ﷺ(٢٣٤).

موسى بن عقبة، وغيره: عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أحب الناس إلي أسامة، ما حاشا فاطمة ولا غيرها**»(٢٣٥).

قال زيد بن أسلم: عن أبيه، قال: فرض عمر لأسامة ثلاثة الاف وخمس مائة، وفرض لابنه عبد اللَّه ثلاثة آلاف. فقال: لم فضلته علي، فواللَّه ما سبقني إلى مشهد؟ قال: لأن أباه كان أحب إلى رسول اللَّه من أبيك، وهو أحب إلى رسول اللَّه ﷺ منك؛ فآثرت حب رسول اللَّه على حبي. حسنه الترمذي(٢٣٦).

قال ابن عمر: أمر رسول اللَّه ﷺ أسامة، فطعنوا في إمارته؛ فقال: «**إن يطعنوا في**

---

(٢٣٣) ضعيف: لانقطاعه بين عامر بن شراحيل الشعبي وعائشة. قال ابن معين: ما روى الشعبي عن عائشة فهو مرسل.

(٢٣٤) صحيح: أخرجه البخاري (٣٤٧٥) و(٦٨٨٧) و(٦٧٨٨)، ومسلم (١٦٨٨) (٨)، وأبو داود (٤٣٧٣)، والترمذي (١٤٣٠)، والنسائي (٨/ ٧٣- ٧٤)، وابن ماجه (٢٥٤٧)، وابن الجارود (٨٠٥)، والبيهقي (٨/ ٢٥٣- ٢٥٤)، والبغوي (٢٦٠٣) من طرق عن الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، به.

(٢٣٥) صحيح: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٧٢) حدثنا عبد للَّه بن أحمد بن حنبل، حدثني هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن موسى بن عقبة، عن سالم عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «أسامة أحبُّ الناس إليَّ» دون قوله: «ما حاشا فاطمة ولا غيرها»، وأخرجه البخاري (٤٤٦٨) حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن الفضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عقبة، به دون قوله «ما حاشا فاطمة ولا غيرها»، وأخرجه البخاري (٤٤٦٩)، ومسلم (٢٤٢٦) من طريق عبد اللَّه بن دينار، عن عبد اللَّه بن عمر- رضي اللَّه عنهما- به. دون قوله «ما حاشا فاطمة ولا غيرها»

(٢٣٦) ضعيف: أخرجه الترمذي (٣٨١٣) حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جُريج، عن زيد بن أسلم، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

قلت: إسناده ضعيف، آفته ابن جريج، فهو مدلس، وقد عنعنه. قال الدارقطني: شرُّ التدليس تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلاَّ فيما سمعه من مجروح.

إمارته، فقد طعنوا في إمارة أبيه، وايم اللَّه، إن كان لخليقًا للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي. وإن ابنه هذا لمن أحب الناس إلى بعده»(٢٣٧).

قلت: لما أمره النبي ﷺ على ذلك الجيش، كان عمره ثماني عشرة سنةً.

ابن سعد: حدثنا يزيد، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن النبي ﷺ أخر الإفاضة من عرفة من أجل أسامة ينتظره، فجاء غلام أسود، أفطس، فقال أهل اليمن: إنما جلسنا لهذا! فلذلك ارتدوا- يعني: أيام الردة(٢٣٨).

قال وكيع: سلم من الفتنة من المعروفين: سعد، وابن عمر، وأسامة بن زيد، ومحمد بن مسلمة.

قلت: انتفع أسامة من يوم النبي ﷺ إذ يقول له: «**كيف بلا إله إلا اللّه يا أسامة**». فكف يده، ولزم منزله، فأحسن(٢٣٩).

عائشة، قالت: أراد رسول اللَّه ﷺ أن يمسح مخاط أسامة، فقلت: دعني حتى أكون أنا التي أفعل. فقال: «**يا عائشة، أحبيه، فإني أحبه**»(٢٤٠).

قلت. كان سنه في سنهم.

مجالد، عن الشعبي، عن عائشة: أمرني رسول اللَّه أن أغسل وجه أسامة وهو صبي. قالت: وما ولدت، ولا أعرف كيف يغسل الصبيان، فآخذه، فأغسله غسلاً ليس بذاك. قالت: فأخذه، فجعل يغسل وجهه، ويقول: «**لقد أحسن بنا أسامة إذ لم يكن جارية، ولو كنت جارية لحليتك، وأعطيتك**»(٢٤١).

---

(٢٣٧) **صحيح** أخرجه البخاري (٤٤٦٩)، ومسلم (٢٤٢٦) من طريق عبد اللَّه بن دينار، عن عبد اللَّه بن عمر- رضي اللَّه عنهما- به.

(٢٣٨) **ضعيف**: أخرجه ابن سعد (٤/ ٦٣) لإرساله.

(٢٣٩) **صحيح**: أخرجه مسلم (٩٧).

(٢٤٠) **حسن**. أخرجه الترمذي (٣٨١٨) حدثنا الحسين بن حُريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: فذكرته.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

قلت: إسناده حسن. طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد اللَّه القرشي، التيمي، المدني صدوق.

(٢٤١) **ضعيف** في إسناده مجالد، وهو ابن سعيد، ضعيف.

وفي «المسند» عن البهي، عن عائشة: قال رسول اللَّه: «**لو كان أسامة جارية لكسوته، وحليته حتى أنفقه**»(٢٤٢).

ومن غير وجه، عن عمر: أنه لم يلق أسامة قط إلا قال: السلام عليك أيها الأمير ورحمة اللَّه! توفي رسول اللَّه ﷺ وأنت عليَّ أمير.

جرير بن حازم: حدثنا ابن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، قال: رأيت أسامة بن زيد مضطجعًا عند باب حجرة عائشة، رافعًا عقيرته، يتغنى، ورأيته يصلي عند قبر النبي ﷺ. فمر به مروان، فقال: أتصلي عند قبر! وقال له قولاً قبيحًا، فقال: يا مروان، إنك فاحش متفحش، وإني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن اللَّه يبغض الفاحش المتفحش**»(٢٤٣).

وقال قيس بن أبي حازم: إن رسول اللَّه حين بلغه أن الراية صارت إلى خالد، قال: «**فهلا إلى رجل قتل أبوه؟**» يعني: أسامة.

إبراهيم بن طهمان، عن عتبة بن عبد اللَّه، عن أبي بكر بن عبد اللَّه بن أبي جهم، قال: دخلت على فاطمة بنت قيس، وقد طلقها زوجها... الحديث. فلما حلت، قال رسول اللَّه ﷺ: «**هل ذكرك أحد؟**». قالت: نعم، معاوية، وأبو الجهم. فقال: «**أما أبو الجهم فشديد الخلق، وأما معاوية فصعلوك، لا مال له، ولكن أنكحك أسامة؟**». فقلت: أسامة!- تهاونًا بأمر أسامة- ثم قلت: سمعًا وطاعةً للَّه ولرسوله.

فزوجنيه، فكرمني اللَّه بأبي زيد، وشرفني اللَّه. ورفعني به(٢٤٤).

---

(٢٤٢) ضعيف: أخرجه أحمد (٦/ ١٣٩ و٢٢٢)، وابن ماجه (١٩٧٦)، وابن سعد (٤/ ٦١- ٦٢) من طريق شريك القاضي، عن العباس بن ذريح، عن البهي، عن عائشة، به.

قلت: إسناده ضعيف شريك هو ابن عبد اللَّه النخعي القاضي، سيئ الحفظ والبهي هو عبد اللَّه بن يسار، لم يسمع من عائشة كما قال أحمد بن حنبل.

(٢٤٣) حسن: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٠٥) من طريق وهب بن جرير قال: حدثنا أبي، قال سمعت محمد بن إسحاق يُحدِّث، عن صالح بن كيسان، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، به.

قلت: إسناده حسن، محمد بن إسحاق، صدوق، وقد صرَّح بالتحديث، فأمنَّا شرَّ تدليسه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٩٩) و(٤٠٤)، وفي «الأوسط» (٣٣٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٨٨) من طريق عثمان بن حكيم، عن محمد بن أفلح مولى أبي أيوب، عن أسامة

(٢٤٤) صحيح: أخرجه مسلم (١٤٨٠) (٤٩) من طريق أبي عاصم، حدثنا سفيان الثوري حدثني أبو بكر بن أبي الجهم قال: فذكره.

وروى معناه مالك، عن عبد الله بن بزيد، عن أبي سلمة، عنها(٢٤٥).

قال عروة بن الزبير: قال أبو بكر: والله لأن تخطفني الطير أحب إلى من أن أبدأ بشيء قبل أمر رسول الله ﷺ. فبعث أسامة، واستأذنه في عمر أن يتركه عنده.

قال: فلما بلغوا الشام، أصابتهم ضبة شديدة، فسترتهم حتى أغاروا، وأصابوا حاجتهم. فقدم على هرقل موت النبي ﷺ وإغارة أسامة على أرضه في آن واحد. فقالت الروم: ما بال هؤلاء يموت صاحبهم وأن أغاروا على أرضنا!

ابن إسحاق، عن سعيد بن عبيد بن السباق، عن محمد بن أسامة، عن أبيه، قال: لما ثقل رسول الله ﷺ هبطت، وهبط الناس المدينة، فدخلت عليه، وقد أصمت فلا يتكلم، فجعل يضع يديه علي، ثم يرفعهما؛ فأعرف أنه يدعو لي(٢٤٦).

أحمد في «مسنده»: حدثنا حجاج، أخبرنا شريك، عن العباس بن ذريح، عن البهي، عن عائشة: أن أسامة عثر بأسكفة الباب، فشج في جبهته، فجعل النبي ﷺ يمصه، ثم يمجه، وقال: «**لو كان أسامة جارية لكسوته، وحليته حتى أنفقه**»(٢٤٧).

شريك، عن أبي إسحاق، عن جبلة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا لم يغز أعطى سلاحه عليًا أو أسامة(٢٤٨).

الزبير بن بكار: حدثنا محمد بن سلام، عن يزيد بن عياض، قال: أهدى حكيم بن حزام للنبي ﷺ في الهدنة حلة ذي يزن، اشتراها بثلاث مائة دينار، فردها، وقال: «**لا أقبل هدية مشرك**». فباعها حكيم، فأمر النبي ﷺ من اشتراها له. فلبسها رسول الله ﷺ فلما رآه حكيم فيها، قال:

---

(٢٤٥) صحيح أخرجه مالك (٢/ ٥٨٠- ٥٨١)، ومسلم (١٤٨٠)، وأبو داود (٢٢٨٤) عن عبد الله بن يزيد، به.

(٢٤٦) حسن أخرجه أحمد (٥/ ٢٠١)، والترمذي (٣٨١٧)، والطبراني (٣٧٧) من طريق محمد بن إسحاق، به.

قلت: إسناده حسن، محمد بن إسحاق، صدوق، وقد صرّح بالتحديث عند أحمد، فأمِنَّا شرّ تدليسه.

(٢٤٧) ضعيف. تقدّم تخريجنا له بتعليق رقم (٢٤٢). وهو عند أحمد (٦/ ١٣٩ و٢٢٢)، وابن ماجه (١٩٧٦)، وابن سعد (٤/ ٦١ ٦٢).

(٢٤٨) ضعف شريك هو ابن عبد الله النخعي القاضي، سيئ الحفظ.

ما ينظر الحكام بالفصل بعد ما بدا سابق ذو غرة وحجول(٢٤٩)

فكساها رسول اللَّه ﷺ أسامة بن زيد.

فراها عليه حكيم، فقال: بخ بخ يا أسامة! عليك حلة ذى يزن!

فقال له رسول اللَّه: «**قل له: وما يمنعنى وأنا خير منه، وأبى خير من أبيه**»(٢٥٠).

معمر، عن الزهرى، قال: لقى علىٌّ أسامة بن زيد، فقال: ما كنا نعدك إلا من أنفسنا يا أسامة، فلمَ لا تدخل معنا؟ قال: يا أبا حسن، إنك- واللَّه- لو أخذت بمشفر الأسد، لأخذت بمشفره الآخر معك، حتى نهلك جميعًا، أو نحيا جميعًا؛ فأما هذا الأمر الذى أنت فيه، فواللَّه لا أدخل فيه أبدًا.

روى نحوه، عمرو بن دينار، عن أبى جعفر، عن حرملة مولى أسامة، قال: بعثنى أسامة إلى على. . . ، فذكر نحوه.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن العدل، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد الفقيه، أخبرنا محمد ابن عبد الباقى، أخبرنا على بن الحسين البزار، أخبرنا أبو على بن شاذان، أخبرنا أبو سهل بن زياد، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثنى محمد بن أسامة بن محمد بن أسامة، عن أبيه، عن جده أسامة بن زيد، قال: أدركت رجلاً أنا ورجل من الأنصار، فلما شهرنا عليه السيف، قال: لا إله إلا اللَّه. فلم ننزع عنه، حتى قتلناه فلما قدمنا على النبى ﷺ أخبرناه خبره، فقال: «**يا أسامة! من لك بلا إله إلا اللَّه؟**». فقلنا: يا رسول اللَّه، إنما قالها تعوذًا من القتل. قال: «**من لك يا أسامة بلا إله إلا اللَّه؟**».

فما زال يرددها، حتى لوددت أن ما مضى من إسلامى لم يكن. وأنى أسلمت يومئذ، ولم أقتله.

---

(٢٤٩) الغُرَّة: البياض فى وجه الفرس. و الحُجول: جمع حجل. قال أبو عُبيدة: المُحَجَّل من الخيل أن تكون قوائمه الأربع بيضًا، يبلُغُ البياض منها ثُلثُ الوظيف أو نصفَهُ أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساغ ولا يبلغ الركتين والعُرقوبين فيُقالُ: مُحَجَّل القوائم.

(٢٥٠) ضعيف جدًا: آفته يزيد بن عياض، قال البخارى وغيره: منكر الحديث. وقال على: ضعيف. ورماهُ مالك بالكذب. وقال النسائى وغيره: متروك وقال ابن معين فى رواية عنه كان يكذب.

فقلت: إنى أعطى اللَّه عهداً ألا أقتل رجلاً يقول. لا إله إلا اللَّه، أبداً. فقال النبى ﷺ: «**بعدى يا أسامة؟**». قال: بعدك[٢٥١].

رواه شيخ آخر، عن أحمد بن عبد الجبار، فزاد فيه: قال: أدركته- يعنى: مرداس بن نهيك- أنا ورجل؛ فلما شهرنا عليه السيف، قال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه.

هشام الدستوائى: حدثنا يحيى بن أبى كثير، حدثنى عمر بن الحكم بن ثوبان، أن مولى قدامة بن مظعون حدثه، أن مولى أسامة قال: كان أسامة يركب إلى مال له بوادى القرى، فيصوم الاثنين والخميس فى الطريق. فقلت له: تصوم الاثنين والخميس فى السفر، وقد كبرت، وضعفت، أو رققت! فقال: إن رسول اللَّه ﷺ كان يصوم الاثنين والخميس، وقال: «**إن أعمال الناس تعرض يوم الاثنين والخميس**»[٢٥٢].

يونس بن بكير: حدثنا ابن إسحاق، عن ابن ابن أسامة بن زيد، عن جده أسامة، قال: كنت أصوم شهراً من السنة، فذكرته للنبى ﷺ فقال: «**أين أنت عن شوال!**».

فكان أسامة إذا أفطر، أصبح الغد صائماً من شوال، حتى يتم على آخره.

ابن أبى الدنيا: أخبرنا عمرو بن بُكير، عن أبى عبد الرحمن الطائى، قال: قدم أسامة على معاوية، فأجلسه معه، وألطفه، فمد رجله. فقال معاوية: يرحم اللَّه أم أيمن. كأنى أنظر إلى ظنبوب ساقها بمكة، كأنه ظنبوب نعامة خرجاء. فقال: فعل اللَّه بك يا معاوية، هى- واللَّه- خير منك! قال: يقول معاوية: اللَّهم غفراً.

الظنبوب: هو العظم الظاهر. والخرجاء: فيها بياض وسواد.

له فى «مسند بقى» مائة وثمانية عشر حديثًا، منها فى البخارى ومسلم: خمسة عشر، وفى البخارى: حديث، وفى مسلم: حديثان.

---

(٢٥١) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٢٠٠)، والبخارى (٤٢٦٩) و(٦٨٧٢)، ومسلم (٩٦) (١٥٩)، والواحدى فى «أسباب النزول» (ص ١١٧) من طريق هشيم، قال أخبرنا حُصين قال أخبرنا أبو ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد يقول: فذكره

قلت: أبو ظبيان هو حصين بن جندب.

(٢٥٢) صحيح: أخرجه أبو داود (٢٤٣٦)، والنسائى (٤/ ٢٠١- ٢٠٢)، وأحمد (٥/ ٢٠٠) وورد من حديث أبى هريرة أخرجه مالك (٢/ ٩٠٨)، وأحمد (٢/ ٣٢٩)، ومسلم (٢٥٦٥)، والترمذى (٧٤٧)، وابن ماجه (١٧٤٠)، والدارمى (٢/ ٢٠) من طرق عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه، عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «تُفتحُ أبوابُ الجنة كلَّ اثنين وخميس، وتُعرضُ الأعمالُ فى كل اثنين وخميس».

قال الزهري: مات أسامة بالجرف.

وعن المقبري، قال: شهدت جنازة أسامة، فقال ابن عمر: عجلوا بحب رسول الله قبل أن تطلع الشمس.

قال ابن سعد: مات في آخر خلافة معاوية.

٢٠١- عمران بن حصين[٢٥٣] (ع)

ابن عبيد بن خلف القدوة، الإمام، صاحب رسول الله ﷺ أبو نجيد الخزاعي.

أسلم هو وأبوه وأبو هريرة في وقت، سنة سبع. وله عدة أحاديث.

وولي قضاء البصرة، وكان عمر بعثه إلى أهل البصرة ليفقههم؛ فكان الحسن يحلف: ما قدم عليهم البصرة خير لهم من عمران بن الحصين.

حدث عنه: مطرف بن عبد الله بن الشخير، وأبو رجاء العُطاردي، وزهدم الجرمي، وزرارة بن أوفى، والحسن، وابن سيرين، وعبد الله بن بريدة، والشعبي، وعطاء مولى عمران بن حصين، والحكم بن الأعرج؛ وعدة.

قال زرارة: رأيت عمران بن حصين يلبس الخز.

وقال مطرف بن عبد الله: قال لي عمران بن حصين: أحدثك حديثًا عسى الله أن ينفعك به: إن رسول الله ﷺ جمع بين الحج والعمرة. ولم ينه عنه حتى مات، ولم ينزل فيه قرآن يحرمه، وأنه كان يسلم عليَّ- يعني: الملائكة-. قال: فلما اكتويت، أمسك ذلك؛ فلما تركته، عاد إلي[٢٥٤].

وقد غزا عمران مع النبي ﷺ غير مرة. وكان ينزل ببلاد قومه، ويتردد إلى المدينة.

قال أبو خشينة: عن الحكم بن الأعرج، عن عمران بن حصين، قال: ما مسست ذكري بيميني منذ بايعت بها رسول الله ﷺ[٢٥٥].

---

(٢٥٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٢٨٧)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٨٠٤)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٦٤١)، وأسد الغابة (٤/ ٢٨١)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٠١٠)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٤٢٤).

(٢٥٤) صحيح: أخرجه مسلم (١٦٢٦) (١٦٧)، وأحمد (٤/ ٤٢٧).

(٢٥٥) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٤٣٩)، وابن سعد (٤/ ٢٨٧)، والحاكم (٣/ ٤٧٢) من طريق أبي خُشَينة حاجب بن عمر، عن الحكم، يعني ابن الأعرج، عن عمرو بن الحصين، به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.

وروى هشام، عن محمد، قال: ما قدم البصرة أحد يفضل على عمران بن حصين.

قال قتادة: بلغني أن عمران قال: وددت أني رماد تذروني الرياح.

قلت: وكان ممن اعتزل الفتنة، ولم يحارب مع على.

أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة: قال لي عمران بن حصين: الزم مسجدك. قلت: فإن دُخل على؟ قال: الزم بيتك. قلت: فإن دُخل على؟ قال: لو دخل على رجلٌ يريد نفسي ومالي، لرأيت أن قد حل لي أن أقتله.

ثابت البناني، عن مطرف، عن عمران، قال: اكتوينا، فما أفلحن، ولا أنجحن- يعني: المكاوي.

قتادة، عن مطرف: قال لي عمران في مرضه: إنه قد كان يسلم على، فإن عشت، فاكتم على.

حميد بن هلال، عن مطرف، قلت لعمران: ما يمنعني من عيادتك إلا ما أرى من حالك. قال: فلا تفعل، فإن أحبَّه إليَّ أحبُّه إلى اللَّه.

يزيد بن هارون: أخبرنا إبراهيم بن عطاء مولى عمران، عن أبيه: أن عمران قضى على رجل بقضية، فقال: واللَّه، قضيت على بجور، وما ألوت. قال: وكيف؟ قال: شهد على بزور. قال: فهو في مالي، واللَّه لا أجلس مجلسي هذا أبدًا.

وكان نقش خاتم عمران تمثال رجل.

عن أبي رجاء، قال: خرج علينا عمران في مطرف خز لم نره قط، فقال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه إذا أنعم على عبد نعمةً يحب أن ترى عليه**»(٢٥٦).

قال ابن سيرين: سقي بطن عمران بن حصين ثلاثين سنةً، كل ذلك يعرض عليه الكي، فيأبى؛ حتى كان قبل موته بسنتين، فاكتوى.

عمران بن حدير، عن أبي مجلز، قال: كان عمران ينهى عن الكي، فابتلي، فاكتوى، فكان يعج!

---

(٢٥٦) صحيح. أخرجه أحمد (٤/ ٤٣٨)، وابن سعد (٤/ ٢٩١) من طريق شعبة، عن الفضيل بن فضالة، عن أبي رجاء العطاردي عمران بن ملحان، عن عمران بن حصين، به.
وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن عمرو: عند الترمذي (٢٨١٩).
وله شاهد ثانٍ من حديث أبي هريرة: عند أحمد (٢/ ٣١١).

قال مطرف: قال لي عمران: أشعرت أن التسليم عاد إليَّ؟ قال: ثم لم يلبث إلا يسيرًا حتى مات.

ابن عليه، عن مسلمة بن علقمة، عن الحسن: أن عمران بن حصين أوصى لأمهات أولاده بوصايا، وقال: من صرخت على، فلا وصية لها.

توفي عمران سنة اثنتين وخمسين- رضي اللَّه عنه.

مسنده مائة وثمانون حديثًا.

اتفق الشيخان له على تسعة أحاديث، وانفرد البخاري بأربعة أحاديث، ومسلم بتسعة.

٢٠٢- حسان بن ثابت[٢٥٧] (ع)

ابن المذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار. سيد الشعراء المؤمنين، المؤيد بروح القدس. أبو الوليد- ويقال: أبو الحسام، الأنصاري، الخزرجي، النجاري، المدني، ابن الفريعة.

شاعر رسول اللَّه ﷺ وصاحبه.

حدث عنه: ابنه؛ عبد الرحمن، والبراء بن عازب، وسعيد بن المسيب، وأبو سلمة، وآخرون. وحديثه قليل.

قال ابن سعد: عاش ستين سنةً في الجاهلية، وستين في الإسلام.

قال ابن سعد، عن الواقدي: لم يشهد مع النبي ﷺ مشهدًا، كان يجبن، وأمه الفريعة بنت خنيس.

قال مسلم: كنيته أبو عبد الرحمن. وقيل: أبو الوليد.

وقال ابن منده: حدث عنه: عمر، وعائشة، وأبو هريرة.

قال ابن إسحاق: سألت سعيد بن عبد الرحمن بن حسان: ابن كم كان حسان وقت الهجرة؟ قال: ابن ستين سنةً، وهاجر رسول اللَّه ابن ثلاث وخمسين.

---

(٢٥٧) ترجمته في التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٢٠)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٠٢٦) أسد الغابة (٢/ ٥)، الإصابة (١/ ترجمة ١٧٠٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ٤٥٠)، وخلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٣٠١).

الزهرى، عن ابن المسيب، قال: كان حسان فى حلقة فيهم أبو هريرة، فقال: أنشدك اللَّه يا أبا هريرة، هل سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**أجب عنى، أيدك اللَّه بروح القدس**»؟ فقال: اللَّهم نعم(٢٥٨).

وروى عدى بن ثابت، عن البراء: أن رسول اللَّه قال لحسان: «**اهجهم، وهاجهم وجبريل معك**»(٢٥٩).

وقال سعيد بن المسيب: مر عمر بحسان وهو ينشد الشعر فى المسجد، فلحظه. فقال حسان: قد كنت أنشد فيه، وفيه خير منك. قال: صدقت(٢٦٠).

ابن أبى الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان حسان يضع له لنبى ﷺ منبرًا فى المسجد، يقوم عليه قائمًا، ينافح عن رسول اللَّه ﷺ ورسول اللَّه يقول: «**إن اللَّه يؤيد حسان بروح القدس ما نافح عن رسول اللَّه ﷺ**».

أخرجه أبو داود، والترمذى(٢٦١).

مجالد، عن عامر، عن جابر، قال: لما كان يوم الأحزاب، قال النبى ﷺ: «**من يحمى أعراض المسلمين؟**». قال كعب بن مالك: أنا. وقال ابن رواحة: أنا. وقال حسان: أنا. قال: «**نعم. اهجهم أنت، وسيعينك عليهم روح القدس**»(٢٦٢).

---

(٢٥٨) صحيح. أخرجه عبد الرزاق (١٧١٦) و(٢٠٥٠٩) و(٢٠٥١٠)، وأحمد (٥/ ٢٢٢)، والحميدى (١١٠٥)، والبخارى (٣٢١٢)، ومسلم (٢٤٨٥)، والنسائى (٢/ ٤٨) وفى «عمل اليوم والليلة» له (١٧١)، والبيهقى (٢/ ٤٤٨)، و(١٠/ ٣٣٧)، والبغوى (٣٤٠٦) من طريق الزهرى، به.

(٢٥٩) صحيح. أخرجه البخارى (٣٢١٣) و(٤١٢٣) و(٤١٢٤) و(٦١٥٣)، ومسلم (٢٤٨٦)، وأحمد (٤/ ٢٩٩) من طريق عدى بن ثابت، به.

(٢٦٠) صحيح: تقدَّم تخريجنا فى التعليق قبل السابق برقم (٢٥٨).

(٢٦١) صحيح: أخرجه أحمد (٦/ ٧٢)، وأبو داود (٥٠١٥)، والترمذى (٢٧٤٦)، وفى «الشمائل» (٢٤٩)، والحاكم (٣/ ٤٨٧)، والطبرانى (٣٥٨٠) من طريق عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن أبيه، عن عروة، وهشام بن عروة، عن عائشة، به.

وأخرجه مسلم (٢٤٩٠)، والطبرانى (٣٥٨٢)، والبيهقى (١٠/ ٢٣٨) من طريق الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبى هلال، عن عمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، به.

(٢٦٢) ضعيف. فى إسناده مجالد، وهو ابن سعيد. ضعيف.

وعن عروة، قال: سببت ابن فريعة عند عائشة، فقالت: يا ابن أخي، أقسمت عليك لما كففت عنه؛ فإنه كان ينافح عن رسول اللَّه ﷺ (٢٦٣).

عمر بن حوشب، عن عطاء بن أبي رباح، سمعه يقول: دخل حسان على عائشة بعد ما عمي. فوضعت له وسادةً، فدخل أخوها عبد الرحمن، فقال: أجلستيه على وسادة، وقد قال ما قال؟ - يريد: مقالته نوبة الإفك -. فقالت: إنه - تعني: أنه كان يجيب عن رسول اللَّه ﷺ ويشفي صدره من أعدائه - وقد عمي، وإني لأرجو ألا يعذب في الآخرة.

وروى عن عائشة، قالت: قدم رسول اللَّه المدينة، فهجته قريش، وهجوا معه الأنصار. فقال لحسان: «اهجهم، وإني أخاف أن تصيبني معهم بهجو بني عمي».

قال: لأسلَّنَّك منهم سل الشعرة من العجين، ولي مقول يفري ما لا تفريه الحربة. ثم أخرج لسانه، فضرب به أنفه، كأنه لسان شجاع (٢٦٤) بطرفه شامة سوداء. ثم ضرب به ذقنه.

يحيى بن أيوب: حدثنا عمارة بن غَزية، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة: أن حسان قال: والذي بعثك بالحق، لأفرينهم بلساني هذا. ثم أطلع لسانه، كأنه لسان حية.

فقال رسول اللَّه ﷺ: «إن لي فيهم نسبًا، فائت أبا بكر، فإنه أعلم قريش بأنسابها، فيخلص لك نسبي». قال: والذي بعثك بالحق، لأسلَّنَّك منهم ونسبك سل الشعرة من العجين. فهجاهم، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «لقد شفيت، واشتفيت» (٢٦٥).

محمد بن السائب بن بركة، عن أمه. أنها طافت مع عائشة، ومعها نسوة، فوقعن في حسان، فقالت: لا تسبوه، قد أصابه ما قال اللَّه: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٩١] وقد عمي، واللَّه إني لأرجو أن يدخله اللَّه الجنة بكلمات قالهن لأبي سفيان بن الحارث:

هجوت محمداً فأجبت عنه ... وعند اللَّه في ذاك الجزاء

فإن أبي ووالدهَ وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

أتهجوه ولست له بكفء ... فشركما لخيركما الفداء

---

(٢٦٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤٨٧) من طريق أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، أن حسان بن ثابت كان ممن كثَّر على عائشة، فَسَبَبْتُهُ، فقالت يا ابن أختي دعه، فإنه كان يُنافحُ عن رسول اللَّه ﷺ.

(٢٦٤) الشُّجاع: بالضم والكسر: الحيَّة الذكر، وقيل: هو الحيَّة مطلقًا. وقيل: هو ضربٌ من الحيَّات، وقيل: هو ضربٌ منها صغير. والجمع أشْجِعَةٌ وشُجعان وشِجْعان.

(٢٦٥) صحيح: أخرجه مسلم (٢٤٩٠).

عمارة بن عزية، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «**اهج قريشا، فإنه أشد عليهم من رشق النبل**».

وسمعته يقول: «**هجاهم حسان، فشفى**».

قال حسان: هجوتَ محمداً... ، فذكر أبياته، ومنها:

ثكلت بُنَيتي إن لم تروها ... تثير النقعَ موعدها كداء

بنازعن الأعنَّة مصعدات ... على أكتافها الأسل الظماء

تظل جيادُها متمطرات ... يُلطِّمهن بالخُمُر النساء

فإن أعرضتم عنا اعتمرنا ... وكان الفتح وانكشف الغطاء

وإلا فاصبروا لضراب يوم ... يعز اللَّه فيه من يشاء

وقال اللَّه قد أرسلت عبداً ... يقول الحق ليس به خفاء

وقال اللَّه قد سيرت جنداً ... هم الأنصار عُرضَتُها اللقاء

يلاقوا كل يوم من مَعَدٍّ ... سِبابًا أو قتالاً أو هجاء

فمن يهجو رسول اللَّه منكم ... ويمدحه وينصره سواء

وجبريل رسول اللَّه فينا ... وروح القدس ليس له كِفاء(٢٦٦)

أبو الضحى، عن مسروق، قال: كنت عند عائشة، فدخل حسان- بعد ما عمي- فقال:

حصانٌ رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

---

(٢٦٦) الأبيات ذكرها مسلم (٢٤٩٠) بتمامها.

وقوله (كنفى كداء): أي جانبي كداء. وكداء ثنية على باب مكة. وقوله (يُبارين الأعنَّة) ويروى (يُبارعن لأعنة) قال القاضي عياض: الأول هو رواية الأكثرين. ومعناه أنها لصرامتها وقوة نفوسها تضاهي أعنتها بقوة جبذها لها، وهي منازعتها لها أيضًا. و(الأسل): الرماح (والظماء): الرقاق.

وقوله: «مُصعدات»: أي مُقبلات إليكم ومتوجهات.

(تظل جنودنا متمطرات): أي تظل خيولنا مسرعات يسبق بعضه بعضًا (تلطمهن بالخمر النساء) الخمر جمع خمار وهو ما تغطى به المرأة رأسها. أي يزلن عنهن الغبار. وهذا لعزتهن وكرامتهن عندهم.

«سيرت جنداً» أي هيأتهم وأرصدتهم.

(عرضتها اللقاء) أي مقصودها ومطلوبها.

(ليس له كفاء) أي ليس له مماثل ولا مقاوم.

فقالت: لكن أنت لست كذاك. فقلت لها: تأذنين له، وقد قال اللَّه: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾﴾ [النور: ١١]، فقالت: وأى عذاب أشد من العمى.

وقالت: إنه كان ينافح، أو يهاجى عن رسول اللَّه ﷺ(٢٦٧).

وعن عائشة، عن النبى ﷺ فى حسان: «**لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق**».

هذا حديث منكر، من «مسند الروياني»، من رواية أبى ثمامة مجهول - عن عمر بن إسماعيل - مجهول - عن هشام بن عروة. وله شويهد، رواه. الواقدى، عن سعيد بن أبى زيد الأنصارى، عن رجل، عن أبى عبيدة بن عبد اللَّه بن زمعة، سمع حمزة بن عبد اللَّه بن عمر، سمع عائشة تقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**حسان حجاز بين المؤمنين والمنافقين، لا يحبه منافق، ولا يبغضه مؤمن**».

فهذا اللفظ أشبه. ويبقى قسم ثالث، وهو حبه، سكت عنه.

حديج بن معاوية، عن أبى إسحاق، عن سعيد بن جبير، قال: قيل لابن عباس: قدم حسان اللعين! فقال ابن عباس: ما هو بلعين. قد جاهد مع رسول اللَّه ﷺ بنفسه، ولسانه.

قلت: هذا دال على أنه غزا.

عبدة بن سليمان، عن أبى حيان التيمى، عن حبيب بن أبى ثابت، قال: أنشد حسان النبى ﷺ:

شهدت بإذن اللَّه - أن محمدًا ... رسول الذى فوق السماوات من علُ

وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما ... له عمل من ربه متقبلُ

وأن أخا الأحقاف إذ قام فيهم ... يقول بذات اللَّه فيهم ويعدلُ(٢٦٨)

فقال النبى ﷺ: «**وأنا**».

هذا مرسل.

وروى أبو غسان النهدى: حدثنا عمر بن زياد، عن عبد الملك بن عمير: أن النبى ﷺ أنشده حسان...، فذكرها، وزاد:

---

(٢٦٧) صحيح. أخرجه مسلم (٢٤٨٨).

(٢٦٨) هذه الأبيات فى ديوان حسان (١٨٦)

وأن الذى عادى اليهودُ ابن مريم نبيٌّ أتى من عند ذى العرش مرسلُ(٢٦٩)

قال ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر، وعبد اللَّه بن حزم: إن حسان لما قال هذه الأبيات:

منع النوم بالعشاء الهمـــوم وخيـــالٌ إذا تغـور لنجـوم
من حبيبٍ أصاب قلبك منه سـقمٌ فـهـو داخلٌ مكتـوم
يا لقـوم هل يَقتلُ المـرءُ مثلى واهنُ العظمِ والعظامِ سؤومُ
شـأنها العطرُ والفراشُ ويعلو ها لُجـينٌ ولؤلؤ منظومُ
لو يَدبُّ الحَولى من ولد الذ رِّ عليـها لأندبتْـهَـا الكُلومُ
لم تفقها شمس النهار بشىء غير أن الشباب ليس يدومُ

زاد بعضهم:

رُبَّ حلمٍ أضاعه عدمُ المال ، وجهل غطَّى عليه النعيم

نادى بأعلى صوته على أطمة فارع: يا بنى قيلة! فلما اجتمعوا، قالوا: ما لك ويلك؟! قال: قلت قصيدةً لم يقل أحد من العرب مثلها. ثم أنشدها لهم. فقالوا: ألهذا جمعتنا؟ فقال: وهل يصبر من به وحر الصدر.

الأصمعى، وغيره، عن ابن أبى الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، قال: كان الغناء يكون فى العريسات، ولا يحضره شىء من السفه كاليوم، كان فى بنى نبيط مَدعاةٌ، كان فيها حسان بن ثابت، وابنه- وقد عمى- وجاريتان تنشدان:

انظر خليلى بباب جلّق هـل تُؤنس دون البلقاء من أحـد
أجمالَ شعثاءَ إذ ظعنَّ من الـ ـمحبس بين الكُثبان والسند

فجعل حسان يبكى، وهذا شعره، وابنه يقول للجارية: زيدى. وفيه:

يحملن حورَ العيون ترفُلُ فـــى الـ ـر يط حسانَ الوجـــــوه كالبَرَد
من دون بُصـــرَى وخَلفَها جبلُ الثلـ ـج عليه الســـــحاب كالقِدَد

(٢٦٩) راجع ديوان حسان (١٨٦).

والبُدْن إذ قُرِّبت لمنحـــــــرهـــــا حـلفة بر اليمين مجتهـــــــدِ
ما حُلْتُ عن عهـــــد ما علمت ولا أحببتُ حبى إياك من أحـــــدِ
أهوَى حديثَ لنُّدمان فى وَضَحِ لفجـ ـرِ وصوتُ المســـــامرِ الغردِ

فطرب حسان، وبكى.

قال ابن الكلبى: كان حسان لسنًا، شجاعًا، فأصابته علة أحدثت فيه الجبن.

قال سليمان بن يسار: رأيت حسان له ناصية قد سدلها بين عينيه.

إسحاق الفروى، وآخر: عن أم عروة بنت جعفر بن الزبير بن العوام، عن أبيها، عن جدها، قال: لما خلف رسول اللَّه ﷺ نساءه يوم أحد، خلفهن فى فارع[٢٧٠]، وفيهن صفية بنت عبد المطلب، وخلف فيهن حسان، فأقبل رجل من المشركين ليدخل عليهن. فقالت صفية لحسان: عليك الرجل. فجبن، وأبى عليها، فتناولت السيف، فضربت به المشرك حتى قتلته، فأخبر بذلك، فضرب لها بسهم.

وزاد الفروى فيه، أنه قال: لو كان ذاك فىَّ لكنت مع رسول اللَّه.

قالت: فقطعتُ رأسه، وقلت لحسان: قم، فاطرحه على اليهود وهم تحت الحصن. قال: واللَّه ما ذاك فىَّ. فأخذتُ رأسَه، فرميت به عليهم، فقالوا: قد علمنا - واللَّه إن هذا لم يكن ليترك أهله خلوفًا ليس معهم أحد، فتفرقوا.

فقوله. «يوم أحد» وهم.

وروى نحوه ابن إسحاق: حدثنا يحيى بن عباد، عن أبيه، وفيه: فقالت لحسان: قم، فاسلبه، فإنى امرأة وهو رجل. فقال: ما لى بسلبه يا بنت عبد المطلب من حاجة.

وروى يونس بن بُكير، عن هشام، عن أبيه، عن صفية، مثله.

قال بن إسحاق: توفى حسان سنة أربع وخمسين.

وأما الهيثم بن عدى، والمدائنى، فقالا: توفى سنة أربعين.

قلت: له وفادة على جبلة بن الأيهم، وعلى معاوية.

قال ابن سعد: توفى زمن معاوية.

---

(٢٧٠) هو حصن حسان.

٢٠٣- كعب بن مالك[٢٧١] (ع)

ابن أبي كعب، عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري، الخزرجي، العقبي، الأحدي.

شاعر رسول اللَّه ﷺ وصاحبه، وأحد الثلاثة الذين خلفوا، فتاب اللَّه عليهم.

شهد العقبة. وله عدة أحاديث، تبلغ الثلاثين، اتفقا على ثلاثة منها، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بحديثين.

روى عنه: بنوه؛ عبد اللَّه، وعبيد اللَّه، وعبد الرحمن، ومحمد، ومعبد، بنو كعب، وجابر، وابن عباس، وأبو أمامة، وعمر بن الحكم، وعمر بن كثير بن أفلح، وآخرون، وحفيده عبد الرحمن بن عبد اللَّه.

وقيل: كانت كنيته في الجاهلية أبا بشير.

وقال ابن أبي حاتم: كان كعب من أهل الصفة، وذهب بصره في خلافة معاوية.

وقد ذكره عروة في السبعين الذين شهدوا العقبة.

وروى صدقة بن سابق، عن ابن إسحاق، قال: آخى رسول اللَّه ﷺ بين طلحة بن عبيد اللَّه، وكعب بن مالك.

وقيل: بل آخى بين كعب والزبير.

حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ اخى بين الزبير وكعب ابن مالك، فارتُثَّ[٢٧٢] كعب يوم أحد، فجاء به الزبير يقوده، ولو مات يومئذ لورثه الزبير، فأنزل اللَّه: ﴿وَأُوْلُوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥].

وعن كعب: لما انكشفنا يوم أحد، كنت أول من عرف رسول اللَّه ﷺ وبشرت به المؤمنين حيًا سويًا، وأنا في الشعب، فدعا رسول اللَّه ﷺ كعبًا بلأمته، وكانت صفراء، فلبسها كعب، وقاتل يومئذ قتالاً شديداً حتى جرح سبعة عشر جرحًا.

---

(٢٧١) ترجمته في التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٩٥٣)، و الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٩٠٢)، وحلية الأولياء (٣/ ١٧٣)، أسد الغابة (٤/ ٤٨٧)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٤٣٣)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٧٩٤)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٩٦٥)

(٢٧٢) ارتُثَّ أي جُرح.

قال ابن سيرين: كان شعراء أصحاب رسول اللَّه ﷺ: حسان بن ثابت، وعبد اللَّه بن رواحة، وكعب بن مالك.

قال عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه: أنه قال: يا رسول اللَّه! قد أنزل اللَّه في الشعراء ما أنزل. قال: «**إن المجاهد مجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيده، لكأنما ترمونهم به نضح النبل**»(٢٧٣).

قال ابن سيرين: أما كعب فكان يذكر الحرب، يقول: فعلنا ونفعل، ويتهددهم، وأما حسان فكان يذكر عيوبهم، وأيامهم، وأما ابن رواحة فكان يعيرهم بالكفر.

وقد أسلمت دوس فرقًا من بيت قاله كعب:

نُخَيِّرْها ولو نطقت لقالت ... قواطعُهُنَّ دَوسًا أو ثقيفا

عن ابن المنكدر، عن جابر: أن رسول اللَّه ﷺ قال لكعب بن مالك: «**ما نسي ربك لك، وما كان ربك نسيا، بيتًا قلته**». قال: ما هو؟ قال: «**أنشده يا أبا بكر**». فقال:

زعمت سخينة(٢٧٤) أن ستغلب ربها ... وليُغلبنَّ مُغالبُ الغلاَّب

عن الهيثم، والمدائني: أن كعبًا مات سنة أربعين.

وروى الواقدي: أنه مات سنة خمسين.

وعن الهيثم بن عدي أيضًا: أنه توفي سنة إحدى وخمسين.

وقصة توبة الثلاثة في الصحيح(٢٧٥)، وشعره منه في السيرة.

---

(٢٧٣) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٠٥٠٠)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٦/ ٣٨٧) عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، به.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

(٢٧٤) السخينة: هي طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوق الحساء، وبها يأكلون السَّخينة في شدَّة الدهر وغلاء السِّعْر وعَجَف المال. وكانت قريش تكثر من أكلها حتى لقبوا بها «سخينة».

(٢٧٥) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/ ٥٤٠- ٥٤٥)، والبخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩)، وابن جرير في «جامع البيان» (١٧٤٤٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٢٧٣- ٢٧٩) من طرق عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب بن مالك، عن عبد اللَّه بن كعب بن مالك، به في حديث طويل.

الواقدى: حدثنا ابن أبى الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: آخى رسول اللَّه ﷺ بين الزبير وبين كعب بن مالك(٢٧٦).

قال الزبير: فلقد رأيت كعبًا أصابته الجراحة بأحد، فقلت: لو مات، فانقلع عن الدنيا، لورثته، حتى نزلت: ﴿وَأُوْلُوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فى كِتَابِ اللهِ﴾ [الأنفال: ٧٥]، فصارت المواريث بعد للأرحام والقرابات، وانقطعت حين نزلت: ﴿وَأُوْلُوا الأَرْحامِ﴾ تلك المواريث بالمواخاة.

وفى رواية ابن إسحاق: آخى النبى ﷺ بين كعب وطلحة.

وقد أنشد كعب عليًا قوله فى عثمان، رضى اللَّه عنهم:

فكفَّ يديه ثم أعلق بابه ... وأيقن أن اللَّه ليس بغافلِ

وقال لمن فى داره: لا تقاتلوا ... عفا اللَّه عن كل امرئ لم يقاتلِ

فكيف رأيتَ اللَّه صب عليهم الـ ... ـعداوَة والبغضاءَ بعد التواصلِ

وكيف رأيت الخيرَ أدبر عنهم ... وولى كإدبار النعام الجوافلِ

فقال على: استأثر عثمان، فأساء الأثرة، وجزعتم أنتم، فأسأتم الجزع.

الزهرى، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب، عن أبيه: سمعت كعبًا يقول: لم أتخلف عن رسول اللَّه ﷺ فى غزوة حتى كانت تبوك. إلا بدرًا، وما أحب أنى شهدتها وفاتتنى بيعتى ليلة العقبة، وقلما أراد رسول اللَّه ﷺ غزوةً إلا ورى بغيرها، فأراد فى غزوه تبوك أن يتأهب الناس أهبةً، وكنت أيسر ما كنت وأنا فى ذلك أصغو إلى الظلال، وطيب الثمار، فلم أزل كذلك حتى حرج. فقلت: أنطلق غدًا، فأشترى جهازى، ثم ألحق بهم. فانطلقت إلى السوق، فَعَسُرَ على. فرجعت، فقلت: أرجع غدًا. فلم أزل حتى التبس بى الذنب، وتخليت، فجعلت أمشى فى أسواق المدينة، فيحزننى أنى لا أرى إلا مغموصًا عليه فى النفاق، أو ضعيفًا، وكان جميع من تخلف عن رسول اللَّه بضعةً وثمانين رجلاً.

ولما بلغ النبى ﷺ تبوك، ذكرنى، وقال: «**ما فعل كعب؟**». فقال رجل من قومى: خلفه يا نبى اللَّه برداه، والنظر فى عطفيه. فقال معاذ: بئس ما قلت، واللَّه ما نعلم إلا خيرًا

إلى أن قال: فلما رآنى ﷺ تبسم تبسم المغضب، وقال: «**ألم تكن ابتعت ظهرك؟**».

---

(٢٧٦) ضعيف جداً: فى إسناده الواقدى. متروك كما ذكرنا مرارًا. وهو مرسل.

قلت: بلى. قال: «**فما خلّفك؟**». قلت: واللَّه لو بين يدى أحد غيرك جلست، لخرجت من سخطه عليَّ بعُذر، لقد أوتيت جدلاً، ولكن قد علمتُ يا نبى اللَّه أنى أخبرك اليوم بقول تجد على فيه وهو حق، فإنى أرجو فيه عُقبَى اللَّه.

إلى أن قال: واللَّه ما كنت قط أيسر ولا أخف حاذًا منى حين تخلفت عنك. فقال: «**أما هذا فقد صدقكم. قم حتى يقضى اللَّه فيك**». فقمت.

إلى أن قال: ونهى رسول اللَّه ﷺ الناس عن كلامنا أيها الثلاثة، فجعلت أخرج إلى السوق، فلا يكلمنى أحد، وتنكر لنا الناس حتى ما هم بالذين نعرف، وتنكرت لنا الحيطان والأرض، وكنت أطوف وآتى المسجد، فأدخل وآتى النبى ﷺ فأسلم عليه، فأقول: هل حرك شفتيه بالسلام.

واستكان صاحباى، فجعلا يبكيان الليل والنهار، لا يطلعان رؤوسهما. فبينا أنا أطوف فى السوق، إذا بنصرانى جاء بطعام يقول: من يدل على كعب؟ فدلوه على، فأتانى بصحيفة من ملك غسان، فإذا فيها: أما بعد، فإنه بلغنى أن صاحبك قد جفاك، وأقصك، ولست بدار مضيعة، ولا هوان، فالحق بنا نواسك. فسجرتُ لها التنورَ، وأحرقتُها.

إلى أن قال: إذ سمعت نداءً من ذروة سلع: أبشر يا كعب بن مالك، فخررت ساجدًا، ثم جاء رجل على فرس يبشرنى، فكان الصوت أسرع من فرسه، فأعطيته ثوبىَّ بشارةً، ولبست غيرهما.

ونزلتْ توبتنا على النبى ﷺ ثلث الليل، فقالت أم سلمة: يا نبى اللَّه ألا نبشر كعبًا، قال: «**إذًا يحطمكم الناس ويمنعونكم النوم**».

قال: فانطلقت إلى النبى ﷺ فإذا هو جالس فى المسجد، وحوله المسلمون، وهو يستنير كاستنارة القمر، فقال: أبشر يا كعب بخير يوم أتى عليك. ثم تلا عليهم: ﴿**لَقَد تَّاب اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ**﴾ الآيات [التوبة: ١١٧].

وفينا نزلت أيضًا: ﴿**اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** (١١٩)﴾ [التوبة: ١١٩].

فقلت: يا نبى اللَّه! إن من توبتى ألا أحدث إلا صدقًا، وأن أنخلع من مالى كله صدقةً. فقال: «**أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك**»... الحديث.

وفى لفظ: فقام إلىَّ طلحة يهرول حتى صافحنى، وهنَّأنى، فكان لا ينساها لطلحة(٢٧٧).

٢٠٤- جرير بن عبد الله(٢٧٨) (ع)

ابن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جُشَم بن عوف، الأمير، النبيل، الجميل، أبو عمرو- وقيل: أبو عبد الله- البَجَلى، القسرى. وقسر: من قحطان.

من أعيان الصحابة.

حدث عنه: أنس، وقيس بن أبى حازم، وأبو وائل، والشعبى، وهمام بن حارث، وأولاده الأربعة: المنذر، وعبيد الله، وإبراهيم - لم يدركه - وأيوب، وشهر بن حوشب، وزياد بن علاقة، وحفيده؛ أبو زرعة بن عمرو بن جرير، وأبو إسحاق السبيعى، وجماعة.

وبايع النبى ﷺ على النصح لكل مسلم.

أحمد: حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنا يونس، عن المغيرة بن شبل، قال: قال جرير: لما دنوت من المدينة، أنخت راحلتى، وحللت عيبتى، ولبست حلتى، ثم دخلت المسجد، فإذا برسول الله ﷺ يخطب، فرمانى الناس بالحدق، فقلت لجليسى: يا عبد الله، هل ذكر رسول الله من أمرى شيئًا؟ قال: نعم، ذكرك بأحسن الذكر، بينما هو يخطب، إذ عرض له فى خطبته، فقال: «**إنه سيدخل عليكم من هذا الفج من خير ذى يَمَن، ألا وإن على وجهه مسحة ملك**». قال: فحمدت الله(٢٧٩).

قلت. كان بديع الحسن، كامل الجمال.

ابن عيينة: حدثنا إسماعيل، عن قيس، سمعت جرير بن عبد الله يقول: ما رآنى رسول

---

(٢٧٧) صحيح تقدم تخريجنا له فى التعليق قبل السابق برقم (٢٧٥).

(٢٧٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٢)، التاريخ الكبير (٢/ترجمة رقم ٢٢٢٥)، الجرح والتعديل (٢ / ترجمة ٢٠٦٤)، أسد الغابة (١/ ٣٣٣)، الإصابة (١/ ترجمة ١١٣٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ١١٥).

(٢٧٩) حسن. أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٩- ٣٦٠ و٣٦٤)، والطبرانى (٢٤٨٣) من طرق عن يونس بن أبى إسحاق السبيعى، به.

قلت: إسناده حسن، يونس بن أبى إسحاق، صدوق. والمغيرة بن شبل ثقة.

اللَّه ﷺ إلا تبسم في وجهي، وقال: «**يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمن، على وجهه مسحة ملك**»(٢٨٠).

سوار بن مصعب، عن مجالد، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم، قال: لما دخل- يعني: جريرًا- على النبي ﷺ ألقى له وسادةً، فجلس على الأرض. فقال النبي ﷺ: «**أشهد أنك لا تبغي علوًا في الأرض ولا فسادا**». فأسلم، ثم قال النبي ﷺ: «**إذا أتاكم كريم قوم، فأكرموه**»(٢٨١).

الواقدي: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، قال: قدم جرير البجلي المدينة في رمضان، سنة عشر، ومعه من قومه خمسون ومائة. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن**». فطلع جرير على راحلته، ومعه قومه، فأسلموا(٢٨٢).

أبو العباس السراج: حدثنا أبو بكر بن خلف، حدثنا يزيد بن نصر- بصري ثقة- حدثنا حفص بن غياث، عن معبد بن خالد بن أنس بن مالك، عن أبيه، عن جده: كنا عند النبي ﷺ فأقبل جرير بن عبد اللَّه، فضن الناس بمجالسهم، فلم يوسع له أحد. فرمى إليه رسول اللَّه ﷺ ببردة كانت معه، حباه بها، وقال: «**دونكها يا أبا عمرو، فاجلس عليها**». فتلقاها بصدره ونحره، وقال: أكرمك اللَّه يا رسول اللَّه كما أكرمتني. فقال النبي ﷺ: «**إذا أتاكم كريم قوم، فأكرموه**»(٢٨٣).

ورواه جعفر بن أحمد بن بسام، عن أبي صفوان المدني، عن حفص، بهذا.

وروى نحوه مسلم بن إبراهيم، عن عون بن عمرو، عن الجريري، عن ابن بريدة، عن يحيى بن معمر، عن جرير.

وروى إبراهيم النخعي، عن همام: أنه رأى جريرًا بال، ثم توضأ، ومسح على خفيه، فسألته، فقال: رأيت النبي ﷺ يفعله.

---

(٢٨٠) صحيح: أخرجه الحميدي (٨٠٠)، ومسلم (٢٤٧٥) من طريق بيان، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد اللَّه، به.

(٢٨١) ضعيف جدًا: في إسناده سَوَّار بن مصعب، متروك كما قال النسائي وغيره وقال البخاري: منكر الحديث. ومجالد هو ابن سعيد، ضعيف.

(٢٨٢) ضعيف جدًا: في إسناده الواقدي، وهو متروك كما ذكرنا مرارًا.

(٢٨٣) ضعيف فيه معبد بن خالد بن أنس، مجهول. وكذا أبوه.

ثم قال إبراهيم: فكان يعجبهم هذا، لأن جريراً من آخر من أسلم(٢٨٤)

ابن أبي خالد، عن قيس، عن جرير: أن النبي ﷺ قال له: «**ألا تريحني من ذي الخلصة بيت خثعم**». وكان يسمى الكعبة اليمانية.

قال: فخربناه، أو حرقناه، حتى تركناه كالجمل الأجرب. وبعث إلى النبي ﷺ يبشره، فبرك على خيل أحمس ورجالها خمس مرات.

قال: وقلت: يا رسول الله! إني رجل لا أثبت على الخيل. فوضع يده على وجهي- وفي لفظ يحيى القطان: فوضع يده في صدري- وقال: «**اللهم اجعله هاديا مهديا**».

وفيه: فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحْمَس(٢٨٥)

أبو غسان النهدي: حدثنا سليمان بن إبراهيم بن جرير، عن أبان بن عبد الله البجلي، عن أبي بكر بن حفص، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**جرير منا أهل البيت. ظهرا لبطن**» قالها ثلاثاً(٢٨٦).

هذا منكر، وصوابه من قول عليٍّ.

الزيادي، وغيره، قالا: حدثنا خالد بن عمرو الأموي، حدثنا مالك بن مغول، عن أبي زرعة، عن جرير، قال: كان رسول الله ﷺ تأتيه وفود العرب، فيبعث إليَّ، فألبس حلتي، ثم أجيء، فيباهي بي(٢٨٧).

وروى عن جرير: قال لي رسول الله ﷺ: «**إنك امرؤ قد حسنَ الله خلقك، فحسنْ خُلقك**».

وعن عيسى بن يزيد، كان النبي ﷺ يعجب من عقل جرير وجماله.

---

(٢٨٤) صحيح: أخرجه البخاري (٣٨٧)، ومسلم (٢٧٢)، وأبو داود (١٥٤)، والترمذي (٩٣)، والنسائي (١/ ٨١).

(٢٨٥) صحيح: أخرجه البخاري (٤٣٥٧)، ومسلم (٢٤٧٦)، وأحمد (٤/ ٣٦٠ و٣٦٢ و٣٦٥).

(٢٨٦) منكر: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٨٨)، والطبراني (٢٢١١)، وفي إسناده انقطاع بين أبي بكر بن حفص وعلي بن أبي طالب، فإنه لم يدركه. وسليمان بن إبراهيم بن جرير لم أجد من ترجمه. وهو من قول عليٍّ كما قال الحافظ الذهبي، ورفعه منكر.

(٢٨٧) موضوع: آفته خالد بن عمرو الأموي السعيدي، قال أحمد: ليس بثقة. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال صالح جزرة: يضع الحديث.

خالد بن عبد الله، عن بيان، عن قيس، عن جرير، قال: رآني عمر بن الخطاب متجرداً، فنادانى. خذ رداءك، خذ رداءك. فأخذت ردائى، ثم أقبلت إلى القوم، فقلت: ما له؟ قالوا: لما رآك متجرداً، قال: ما أرى أحداً من الناس صُوِّرَ صورةَ هذا، إلا ما ذكر من يوسف، عليه السلام.

عمر بن إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن بيان، عن قيس، عن جرير: أنه مشى فى إزار بين يدى عمر، فقال: خذ رداءك. وقال للقوم: ما رأيت رجلاً أحسن من هذا، إلا ما بلغنا من صورة يوسف(٢٨٨).

أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، حدثنى إبراهيم بن جرير: أن عمر، قال: جرير يوسف هذه الأمة(٢٨٩).

مغيرة، عن الشعبى، عن جرير، قال: كنت عند عمر، فتنفس رجل- يعنى: أحدث- فقال عمر: عزمت على صاحب هذه لما قام فتوضأ. فقال جرير: اعزم علينا جميعًا. فقال: عزمت علىَّ وعليكم لما قمنا، فتوضأنا، ثم صلينا.

ورواه يحيى القطان، عن مجالد، عن الشعبى. وله طرق، وزاد بعضهم: فقال عمر: يرحمك الله، نعم السيد كنت فى الجاهلية، ونعم السيد كنت فى الإسلام.

مجالد، عن الشعبى: كان على ميمنة سعد بن أبى وقاص يوم القادسية: جرير بن عبد الله.

قال ابن عساكر: سكن جرير الكوفة، ثم سكن قَرْقيسياء، وقدم رسولاً من على إلى معاوية.

الزبير بن بكار: حدثنى محمد بن يحيى، حدثنى عمران بن عبد العزيز الزهرى، قال: بلغنى أن جريراً قال: بعثنى علىٌّ إلى معاوية يأمره بالمبايعة، فخرجت لا أرى أحداً سبقنى إليه، فإذا هو يخطب والناس يبكون حول قميص عثمان، وهو معلق فى رمح(٢٩٠).

---

(٢٨٨) ضعيف جدًا فى إسناده عمر بن إسماعيل بن مجالد، كذبه ابن معين. وقال النسائى والدارقطنى: متروك. وقال ابن عدى: يسرق الحديث.

(٢٨٩) ضعيف: لانقطاعه بين إبراهيم بن جرير، وعمر بن الخطاب. كما أن إبراهيم بن جرير لم يسمع من أبيه.

(٢٩٠) ضعيف جدًا لإعضاله بين الزهرى و جرير. كما أن عمران بن عبد العزيز الزهرى: منكر الحديث كما قال يحيى بن معين والبخارى

قال ابن سعد: قال محمد بن عمر: لم يزل جرير معتزلاً لعلي ومعاوية بالجزيرة ونواحيها حتى توفي بالشراة، في ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة.

أبو نعيم، والفريابي: حدثنا أبان بن عبد اللَّه البجلي، حدثني إبراهيم بن جرير، عن أبيه، قال: بعث عليٌّ إليَّ ابن عباس والأشعث وأنا بقرقيسياء، فقالا: أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول: نعم ما رأيت من مفارقتك معاوية، وإني أنزلك بمنزلة رسول اللَّه ﷺ التي أنزلكها. فقال جرير: إن رسول اللَّه ﷺ بعثني إلى اليمن، أقاتلهم حتى يقولوا: لا إله إلا اللَّه، فإذا قالوا، حرمت دماؤهم وأموالهم. فلا أقاتل من يقول: لا إله إلا اللَّه[٢٩١].

قال الهيثم بن عدي: ذهبت عين جرير بهمذان، إذ وليها لعثمان.

قال الهيثم، وخليفة، ومحمد بن مثنى: توفي جرير سنة إحدى وخمسين.

وقال ابن الكلبي: مات سنة أربع وخمسين.

ومسند جرير: نحو من مائة حديث بالمكرر. اتفق له الشيخان على ثمانية أحاديث.

وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بستة.

٢٠٥- أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري[٢٩٢] (م، ٤)

السلمي، المدني، البدري، العقبي، الذي أسر العباس- رضي اللَّه عنهما- يوم بدر.

شهد العقبة، وله عشرون سنةً.

وهو الذي انتزع راية المشركين يوم بدر، ومناقبه كثيرة.

حدث عنه: صيفي مولى أبي أيوب، وعبادة بن الوليد الصامتي، وموسى بن طلحة، وحنظلة بن قيس، وغيرهم.

له أحاديث قليلة.

---

(٢٩١) صحيف في إسناده علتان: الأولى أبان بن عبد اللَّه البجلي، في حفظه لين كما قال الحافظ في «التقريب». الثانية: الانقطاع بين إبراهيم بن جرير، وأبيه، فإنه لم يسمع منه كما قال الحافظ في «التقريب».

(٢٩٢) ترجمته في طبقات ابن سعد(٣/ ٥٨١)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٩٥٥)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٩٠١)، أسد الغابة (٤/ ٤٨٤)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٤٢٢) تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٧٩١).

وقيل: كان دحداحًا، قصيرًا، مدملكًا[٢٩٣]، ذا بطن.

وقد شهد صفين مع علي، وكان من باقي البدريين.

مات بالمدينة، في سنة خمس وخمسين.

وبعضهم يقول: هو آخر من مات ممن شهد بدرًا- فاللَّه أعلم.

خرج له مسلم دون البخاري.

٢٠٦- أبو أسيد الساعدي[٢٩٤] (ع)

من كبراء الأنصار. شهد: بدرًا، و لمشاهد.

واسمه: مالك بن ربيعة بن البدن. له أحاديث.

وقد ذهب بصره في أواخر عمره.

حدث عنه: بنوه؛ المنذر، وحمزة، والزبير، وعباس بن سهل بن سعد، وعبد الملك بن سعيد، وأنس بن مالك، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، ومولاه؛ عيسى بن عبيد الساعدي، وطائفة.

مات سنة أربعين، وهو قول ابن سعد، وخليفة.

وقال المدائني: توفي سنة ستين- وهذا بعيد. وأشذ منه: قول أبي القاسم بن منده: سنة خمس وستين. وقال أبو حفص الفلاس: مات سنة ثلاثين

قال ابن سعد: وكانت مع أبي أسيد راية بني ساعدة يوم الفتح[٢٩٥].

وعن عباس بن سهل بن سعد، قال: رأيت أبا أسيد بعد أن ذهب بصره قصيرًا، دحداحًا، أبيض الرأس واللحية، كثير الشعر، مات سنة ستين.

وروى ابن عجلان، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع، قال: رأيت أبا أسيد يحفي شاربه كأخي الحلق.

---

(٢٩٣) الدَّحْداح: هو القصير السمين. والمدملك: المفتول المعصوب.

(٢٩٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٥٥٧- ٥٥٨)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٢٧٩) أسد الغابة (٥/ ٢٣)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٦٢٨)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ١٦) وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٦٨٠٨).

(٢٩٥) صحيح أخرجه ابن سعد (٣/ ٥٥٨).

وقال ابن أبى ذئب، عن عثمان بن عبد اللَّه، قال: رأيت أبا هريرة، وأبا أسيد، وأبا قتادة، وابن عمر، يمرون بنا، ونحن فى الكتاب، فنجد منهم ريح العبير، وهو الخلوق، يصفرون به لحاهم.

وقد كان أبو أسيد له خاتم من ذهب، فكأنه لم يبلغه التحريم.

وقيل: إنه عاش ثمانيًا وسبعين سنةً رحمه اللَّه. وله عقب بالمدينة، وبغداد.

وقع له فى «مسند بقى»: ثمانية وعشرون حديثًا.

وشهد بدرًا ابن عمه؛ مالك بن مسعود بن البدن.

حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار: أصيب أبو أسيد ببصره قبل قتل عثمان، فقال: الحمد للَّه الذى لما أراد الفتنة فى عباده، كف بصرى عنها.

٢٠٧ حويطب بن عبد العزى القرشى[٢٩٦] (خ، م، س)

العامرى، المعمر. من الصحابة الذين أسلموا يوم الفتح.

يروى عن عبد اللَّه بن السعدى، عن عمر، حديث العُمَالة[٢٩٧].

رواه عنه السائب بن يزيد الصحابى. ولا نعلم حويطبًا يروى سواه.

وهو أحد الذين أمرهم عمر بتجديد أنصاب حدود حرم اللَّه. وأحد من دفن عثمان ليلاً.

وقد باع من معاوية دارًا له بالمدينة بأربعين ألف دينار - فيما بلغنا -. وكان حميد الإسلام.

---

(٢٩٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٥٤)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٤٢٦)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٣٩٨)، أسد الغابة (٢/ ٧٥)، الإصابة (١/ ترجمة ١٨٨٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ١٢٦)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٧٢٨).

(٢٩٧) صحيح: أخرجه البخارى (٧١٦٣) حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهرى، أخبرنى السائب ابن يزيد ابن أخت نَمِر أن حُويطب بن عبد العُزَّى أخبره أن عبد اللَّه بن السَّعدى أخبره أنه قدم على عمر فى خلافته فقال له عمر: ألم أحدَّث أنك تلى من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أعطيت العمالة كرهتها؟ فقلت. بلى، فقال عمر: ما تريدُ إلى ذلك؟ قلتُ إنَّ لى أفراسًا وأعبدًا وأنا بخير، وأريد أن تكون عمالتى صدقة على المسلمين. قال عمر: لا تفعل، فإنى كنتُ أردتُ الذى أردت، فكان رسول اللَّه ﷺ يُعطينى العطاء فأقول: أعطه أفقر إليه منى، حتى أعطانى مرة مالاً فقُلتُ: أعطه أفقر إليه منى، فقال النبى ﷺ: خُذهُ فتمولهُ وتصدَّقَ به، فما جاءك من هذه المال - وأنت غير مشرف ولا سائل - فخذهُ، وإلاَّ فلا تُتبعه نفسك».

عاش مائةً وعشرين سنةً. مات سنة أربع وخمسين وقيل: سنة اثنتين وخمسين.

وله ترجمة في «تاريخ ابن عساكر».

وسار إلى الشام مجاهدًا، وقد حضر بدرًا، فقال: رأيت الملائكة تقتل وتأسر، فقلت: هذا رجل ممنوع.

واستقرض مني النبي ﷺ يوم حنين أربعين ألفًا، وأعطاني من غنائم حنين مائةً من الإبل[٢٩٨].

رواه الواقدي.

٢٠٨- سعيد بن يربوع القرشي[٢٩٩] (د)

شيخ بني مخزوم، من مُسلمة الفتح.

عاش بضعًا مائةً وعشرين سنةً، وكذلك: حكيم بن حزام، وحسان بن ثابت.

عنه سعيد حديث، أخرجه: أبو داود[٣٠٠]، رواه عنه: ابنه عبد الرحمن.

وقد تألفه النبي ﷺ بخمسين بعيرًا من غنائم حنين.

وكان ممن يجدد أنصاب الحرم.

أضر بأخرة، وتوفي: سنة أربع وخمسين.

* *

---

(٢٩٨) ضعيف جدًا أخرجه الحاكم (٣/ ٤٩٣) من طريق الواقدي، وهو متروك.

(٢٩٩) ترجمته في التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٥١١)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٣٠٤)، أسد الغابة (٢/ ٤٠١)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٢٩١)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ١٦٧)، خلاصته الخزرجي (١/ ترجمة ٢٥٦١).

(٣٠٠) أخرجه أبو داود (٢٦٨٤) من طريق عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي، حدثني جدي، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال يوم فتح مكة أربعة لا أؤمنهم في حل ولا حرم» فسماهم، قال: وقينتين كانتا لمقيس فقتلت إحداهما وأفلتت الأخرى فأسلمت».

قلت: إسناده ضعيف، فيه جهالة عمر بن عثمان بن عبد الرحمن، قال الحافظ في «التقريب» مجهول.

٢٠٩- مخرمة بن نوفل[٣٠١]

ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب. أبو المسور القرشى، الزهرى. الصحابى، من الطلقاء، وكان كبير بنى زهرة.

كساه النبى ﷺ حلةً فاخرةً[٣٠٢]، باعها بأربعين أوقيةً. وكان من المؤلفة قلوبهم.

أبو عامر الخزاز، عن أبى يزيد المدنى، عن عائشة، قالت: جاء مخرمة بن نوفل، فلما سمع النبى ﷺ به، قال: «بئس أخو العشيرة». فلما دخل، بش به. قالت: فلما خرج، كلمته فى ذلك، فقال: «يا عائشة! أعهدتنى فحاشًا، إن شر الناس من يتقى شره»[٣٠٣].

بقى مخرمة إلى بعد الخمسين؛ فمات فى سنة أربع وخمسين، وله مائة عام وخمسة عشر عامًا.

وكان والده نوفل ابن عم آمنة بنت وهب بن عبد مناف الزهرية؛ والدة النبى ﷺ فلهذا أكرمه النبى ﷺ وبش به، وخلع عليه حلةً مثمنةً.

وكان ولده المسور بن مخرمة من صغار الصحابة، ومن أشراف قريش وعلمائهم.

٢١٠- أبو الغادية الصحابى[٣٠٤]

من مزينة. وقيل: من جُهينة.

من وجوه العرب. وفرسان أهل الشام. يقال: شهد الحديبية.

---

(٣٠١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ١٩٨٢)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٦٥٦) أسد الغابة (٥/ ١٢٥)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٨٤٠).

(٣٠٢) صحيح. أخرجه البخارى (٢٥٩٩)، ومسلم (١٠٥٨). وأبو داود (٤٠٢٨)، والترمذى (٢٨١٨)، والنسائى (٨/ ٢٠٥) عن المسور بن مخرمة- رضى الله عنهما- أنه قال: قسم رسول الله ﷺ أقبيةً ولم يُعْط مَخرمة منها شيئًا، فقال مخرمة: يا بُنى انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ. فانطلقت معه فقال: ادخُل فادعُه لى. قال فدعوتُه له، فخرج إليه وعليه قَباءٌ منها فقال: خبأنا هذا لك. قال: فنظر إليه فقال: رضى مَخْرمة».

(٣٠٣) صحيح: أخرجه الحميدى (٢٤٩)، وأحمد (٦/ ٣٨)، والبخارى (٦٠٥٤) و(٦١٣١) ومسلم (٢٥٩١) (٧٣)، وأبو داود (٤٧٩١)، والترمذى (١٩٩٦)، والبيهقى (١٠/ ٢٤٥)، والبغوى (٣٥٦٣) من طرق عن سفيان بن عيينة، قال: سمعت محمد بن المنكدر، يقول: حدثنى عروة بن الزبير، انه سمع عائشة تقول: فذكره.

(٣٠٤) ترجمته فى أسد الغابة (٦/ ٢٣٧)، الإصابة (٤/ ترجمة ٨٨١).

وله أحاديث مسندة. وروى له: الإمام أحمد في «المسند».

حدث عنه: ابنه؛ سعد، وكلثوم بن جبر، وحيان بن حجر، وخالد بن معدان، والقاسم أبو عبد الرحمن.

قال البخاري، وغيره: له صحبة.

روى حماد بن سلمة، عن كلثوم بن جبر، عن أبي غادية، قال: سمعت عماراً يشتم عثمان، فتوعدته بالقتل، فرأيته يوم صفين يحمل على الناس، فطعنته، فقتلته. وأخبر عمرو ابن العاص، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قاتل عمار وسالبه في النار**»[٣٠٥].

إسناده فيه انقطاع.

قال عثمان بن أبي العاتكة: رمى العدو الناس بالنفط، فقال معاوية: أما إذ فعلوها، فافعلوا. فكانوا يترامون بها، فتهيأ رومي لرمي سفينة أبي الغادية في طنجير[٣٠٦]، فرماه أبو الغادية بسهم، فقتله، وخر الطنجير في سفينتهم، فاحترقت بأهلها. كانوا ثلاث مائة. فكان يقال: رمية سهم أبي العادية قتلت ثلاث مائة نفس.

لم أجد لأبي لغادية وفاةً.

٢١١ - صفوان بن المعطل[٣٠٧]

ابن رحضة بن المؤمل أبو عمرو السلمي، ثم الذكواني، المذكور بالبراءة من الإفك.

وفي قصة الإفك، قال فيه النبي ﷺ: «**ما علمت إلا خيراً**».

وكان يسير في ساقة الجيش، فمر، فرأى سواد إنسان، فقرب، فإذا هو بأم المؤمنين عائشة، قد ذهبت لحاجتها، فانقطع لها عقد، فردت تفتش عليه، وحمل الناس، فحملوا هودجها يظنونها فيه. وكانت صغيرةً، لها اثنا عشر عامًا، وساروا، فردت إلى المنزلة، فلم

---

(٣٠٥) ضعيف: أخرجه أحمد (٤/ ١٩٨) حدثنا عفان، قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا أبو حفص وكلثوم بن جبر، عن أبي غادية، به.

قلت: إسناده منقطع بين كلثوم وأبي حفص، وأبي الغادية.

(٣٠٦) الطنجير: قدر فارسي معرب.

(٣٠٧) ترجمته في التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٩٢٢)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٨٤٤)، أسد لغابة (٣/ ٣٠)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٠٨٩).

تلق أحدًا، فقعدت، وقالت: سوف يفقدونني. فلما جاء صفوان، رآها، وكان يراها قبل الحجاب، وكان الحجاب قد نزل من نحو سنة. فقال: إنا للَّه وإنا إليه راجعون! لم ينطق بعيرها، وأناخ بعيره، وركبها، وسار يقود بها، حتى لحق الناس نازلين في المضحى، فتكلم أهل الإفك، وجهلوا، حتى أنزل اللَّه الآيات في براءتها[٣٠٨] وللَّه الحمد.

وقال صفوان: إن كشفت كنف أنثى قط.

وقد روى له حديثان.

حدث عنه: سعيد بن المسيب، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وسعيد المقبري، وسلام أبو عيسى، وروايتهم عنه مرسلة، لم يلحقوه فيما أرى، إن كان مات سنة تسع عشرة.

قال ابن سعد: أسلم صفوان بن المعطل قبل المريسيع[٣٠٩]، وكان على ساقة النبي ﷺ، إلى أن قال: مات بسُمَيساط[٣١٠]، في اخر خلافة معاوية، حدثني بذلك محمد بن عمر.

وقال خليفة: مات بناحية سميساط من الجزيرة، وقبره هناك.

القواريري، وعلي بن حجر: حدثنا عبد اللَّه بن جعفر المدينى، أخبرنا محمد بن يوسف، عن عبد اللَّه بن الفضل، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن صفوان بن المعطل السلمي، قال: كنت مع رسول اللَّه ﷺ في سفر. فرمقت صلاته ليلةً، فصلى العشاء الأخرة، ثم نام. فلما كان نصف الليل، استيقظ، فتلا العشر من آخر آل عمران، ثم نام، ثم قام، ثم تسوك، ثم توضأ، وصلى ركعتين، فلا أدري: أقيامه أم ركوعه أم سجوده كان أطول؛ ثم انصرف، فنام، ثم استيقظ، فتلا ذلك العشر، ثم تسوك، وتوضأ، وصلى ركعتين.

قال: فلم يزل يفعل كما فعل أول مرة؛ حتى صلى إحدى عشرة ركعةً[٣١١].

---

(٣٠٨) صحيح تقدم تخريجنا له في الجزء السابق بتعليقنا رقم (٩٥٨). وهو عند أحمد (٦/ ١٩٤ - ١٩٧)، والبخاري (٢٦٦١) و(٤١٤١) و(٤٧٥٠)، ومسلم (٢٧٧٠)، وغيرهم

(٣٠٩) المُرَيسيع: هو ماء لبني حزاعة بينه وبين الفُرع (موضع من ناحية المدينة) مسيرة يوم، وتُسمَّى غزوة بني لُصطلق، وهو لقب لجُذيمة بن سعد بن عمرو بطن من بني حزاعة. وكانت الغزوة في شعبان سنة خمس.

(٣١٠) هي مدينة على شاطئ الفرات في غربية في طرف بلاد الروم.

(٣١١) ضعيف أخرجه أحمد (٥/ ٣١٢)، والطبراني (٧٣٤٣)، وفي إسناده عبد اللَّه بن جعفر المدينى، والد علي بن المدينى. قال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن المدينى أبي ضعيف وقال أبو حاتم. منكر الحديث جدًا وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الجوزجاني: واه

وبإسناد غير متصل في «تاريخ دمشق»، أن صفوان بن المعطل حمل بداريا[٣١٢] على رجل من الروم، عليه حلية الأعاجم، فطعنه، فصرعه، فصاحت امرأته، وأقبلت نحوه. فقال صفوان:

ولقد شهدتُ الخيلَ يسطعُ نقعُها ... ما بين داريًا دمشقَ إلى نوى

فطعنتُ ذا حُلْى، فصاحت عرسه: ... يا ابن المعطل، ما تريد بما ترى؟

فأجبتها: إني سأترك بعلها ... بالدير مُنعَفر المضاحك بالثرى

وإذا عليه حليةٌ، فشهرتها ... إني كذلك مولَع بذوى الحُلَى

وفي «مسند الهيثم بن كليب»، من طريق عامر بن صالح بن رستم، عن أبيه، عن الحسن، عن سعد مولى رسول اللَّه ﷺ قال:

شُكِي صفوان بن المعطل إلى رسول اللَّه. قال: وكان يقول هذا الشعر.

فقال: «**دعوا صفوان، فإنه خبيث اللسان، طيب القلب**»[٣١٣].

وفيه، عن سعد، قال: وكنا في مسير لنا، ومعنا تمر، فجاءني صفوان بن المعطل، فقال: أطعمني من ذلك التمر. قلت: إنما هو تمر قليل، ولست آمن أن يدعو به- أظنه أراد النبي ﷺ فإذا نزلوا فأكلوا، أكلتَ معهم. قال: أطعمني، فقد أصابني الجهد. فلم يزل بي حتى أخذ السيف، فعقر الراحلة، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «**قولوا لصفوان: فليذهب**».

فلما نزلوا، لم يبت تلك الليلة، يطوف في أصحاب النبي ﷺ حتى أتى عليًا، فقال: أين أذهب، أذهب إلى الكفر؟ فدخل عليٌّ على رسول اللَّه، فقال: إن هذا لم يدعنا نبيت هذه الليلة، قال: أين يذهب إلى الكفر؟ قال: «**قولوا لصفوان. فليلحق**».

روى نحوه القواريري، عن سليم بن أخضر، عن ابن عون، عن الحسن، عن صاحب زاد النبي ﷺ نحوه.

عروة، عن عائشة: أن النبي ﷺ في قصة الإفك حمد اللَّه، ثم قال: «**أما بعد، أشيروا**

---

(٣١٢) داريًا من قرى دمشق جنوب عربيها تبعد عنها أربعة أميال تقريبًا.

(٣١٣) ضعيف في إسناده علتان: الحسن البصري، مدلس، وقد عنعنه. العلة الثانية. عامر بن صالح بن رستم، سيئ الحفظ.

عليَّ في أناس أبنوا أهلي، وايم اللَّه، إن علمت على أهلي من سوء قط. وأبنوهم بمن اللَّه إن علمت عليه سوءاً قط»(٣١٤).

ابن يونس: أخبرنا يونس، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن صفوان بن المعطل، قال: ضربَ حسانَ بن ثابت بالسيف في هجاء هجاه به، فأتى حسان النبي ﷺ فاستعداه عليه، فلم يقده منه، وعقل له جرحه، وقال: «**إنك قلت قولاً سيئاً**».

رواه معمر، فلم يذكر ابن المسيب.

قلت: الذي قاله حسان:

أمسى اجلابيبُ قد عزُّوا وقد كثروا ... وابنُ الفريعة أمسى بيضة البلد(٣١٥)

فغضب صفوان، وقال: يُعرِّضُ بي. ووقف له ليلةً، حتى مر حسان، فيضربه بالسيف ضربةً كشط جلدة رأسه، فكلم النبي ﷺ حسان، ورفق به حتى عفا. فأعطاه ﷺ سيرين أخت مارية لعفوه، فولدت له ابنه عبد الرحمن.

وقد روى: أن صفوان شكته زوجته أنه ينام حتى تطلع الشمس. فسأله النبي ﷺ عن ذلك؟ فقال: إنا أهل بيت معروفون بذلك(٣١٦).

فهذا بعيد من حال صفوان أن يكون كذلك، وقد جعله النبي ﷺ على ساقة الجيش، فلعله آخر باسمه.

---

(٣١٤) صحيح تقدَّم تخريجنا له في الجزء السابق بتعليق رقم (٩٥٨)، وهو عند البخاري (٢٦٦١) و(٤١٤١)، ومسلم (٢٧٧٠)، وأحمد (٦/ ١٩٤- ١٩٧) فراجعه ثمَّ.

(٣١٥) الجَلابيبُ: هم سفلة الناس. وابن الفُريعة: هو حسان بن ثابت. والفُريعة هي أمُّه. وبيضة البلد: هي الوحيدة شبهت بذلك لأن النعامة تبيض وتتركها في الفلاة فلا تحضنها.

(٣١٦) ضعيف: أخرجه أبو داود (٢٤٥٩)، وأحمد (٣/ ٨٠) من طريق عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ونحن عنده، فقالت: يا رسول للَّه، إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت ويفطرني إذا صمت، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس، قال: وصفوان عنده، قال: فسأله عما قالت، فقال: يا رسول اللَّه، أما قولها يضربني إذا صليت فإنها تقرأ بسورتين وقد نهيتها، قال: فقال: «لو كانت سورة واحدة لكفت الناس» وأما قولها يفطرني فإنها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر، فقال رسول اللَّه ﷺ يومئذ «لا تصوم امرأة إلاَّ بإذن زوجها» وأما قولها إني لا أصلي حتى تطلع الشمس فإنا أهل بيت قد عرف لنا ذاك، لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس، قال: فإذا استيقظت فَصَلِّ».

قلت: إسناده ضعيف، آفته أبو صالح، باذام، مولى أم هانئ، ضعيف، ومدلس وقد عنعنه.

قال الواقدى: مات صفوان بن المعطل سنة ستين، بسميساط.

وقال خليفة: مات بالجزيرة، وكان على ساقة النبى ﷺ وكان شاعراً.

وقال ابن إسحاق: قتل فى غزوة أرمينية، سنة تسع عشرة. قال: وكان أحد الأمراء يومئذ.

قلت فهذا تباين كثير فى تاريخ موته، فالظاهر أنهما اثنان- والله أعلم.

٢١٢-دحية الكلبى[٣١٧] (د)

ابن خليفة بن فروة بن فضالة. الكلبى القضاعى. صاحب النبى ﷺ ورسوله بكتابه إلى عظيم بصرى، ليوصله إلى هرقل.

روى أحاديث.

حدث عنه: منصور بن سعيد الكلبى، ومحمد بن كعب القرظى، وعبد الله بن شداد بن الهاد، وعامر الشعبى، وخالد بن يزيد بن معاوية.

وقد شهد اليرموك، وكان على كردوس[٣١٨]، وسكن المزة[٣١٩].

أحمد: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا عمر- من آل حذيفة- عن الشعبى، عن دحية الكلبى: قلت: يا رسول الله! ألا أحمل لك حماراً على فرس، فينتج لك بغلةً تركبها؟ قال: «**إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون**»[٣٢٠].

---

(٣١٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٢٤٩)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٨٧٨)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٩٩٦)، أسد الغابة (٢/ ١٥٨)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٣٩٠)، وتهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٣٩٤)، خلاصه الخزرجى (١/ ترجمة ١٩٦٢).

(٣١٨) الكردوس الكتيبة.

(٣١٩) المزة: قرية من أعمال دمشق فى الجنوب الغربى منها.

(٣٢٠) صحيح لغيره: وهذا إسناد ضعيف، فلا يمكن أن يكون عامر الشعبى قد سمع من دحية الكلبى وإن بقى إلى خلافة معاوية فالإسناد منقطع، أخرجه أحمد (٤/ ٣١١) وللحديث شاهد من حديث على بن أبى طالب قال: أهديت إلى رسول الله ﷺ بغلة، فأعجبته، فقلنا: يا رسول الله لو أنزينا الحُمُر على خيلنا، فجاءت مثل هذه، فقال: «إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون». أخرجه أحمد (١/ ١٠٠)، وأبو داود (٢٥٦٥)، والنسائى (٦/ ٢٢٤)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٣/ ٢٧١)، والبيهقى (١٠/ ٢٢-٢٣) من طرق عن الليث قال: حدثنى يزيد بن أبى حبيب، عن أبى الخير (مرثد بن عبد الله اليزنى المصرى)، عن عبد الله بن زُرَير، عن على بن أبى طالب قال: فذكره.

رواه عيسى بن يونس، عن عمر، عن الشعبي، مرسلاً: أن حذيفة قال ذلك.

قال بن سعد: أسلم دحية قبل بدر، ولم يشهدها، وكان يُشبَّه بجبريل، بقي إلى زمن معاوية.

وقال دحيم: ذريته بالبقاع.

وقيد ابن ماكولا في أجداده «الخرج»، وهو العظيم البطن.

الهيثم بن عدي: عن الكلبي، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن دحية: قدمت من الشام، فأهديت إلى النبي ﷺ فاكهةً يابسةً من فستق، ولوز، وكعك، الحديث[٣٢١].

إسناده واه.

وعن جابر الجعفي، عن الشعبي، عن دحية الكلبي، قال: أهديت لرسول اللَّه جبة صوف، وخفين، فلبسهما حتى تخرقا[٣٢٢]. جابر: واه.

وعن سلمة بن كهيل، عن عبد اللَّه بن شداد، عن دحية، قال: بعث رسول اللَّه ﷺ معي بكتاب إلى قيصر، فقمت بالباب، فقلت: أنا رسول رسول اللَّه. ففرعوا لذلك، فدخل عليه الآذن، فأدخلت، وأعطيته الكتاب: «**من محمد رسول اللَّه، إلى قيصر صاحب الروم**».

- وورد من طريق آخر عن علي عند أحمد (١/ ٩٨)، والبيهقي (١٠/ ٢٣)

قال الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢٧٣): فإن قال قائل: فما معنى قول النبي ﷺ: «إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون؟» قيل له: قد قال أهل العلم في ذلك: معناه أن الخيل قد جاء في ارتباطها، واكتسابها، وعلفها الأجر، وليس ذلك في البغال، فقال النبي ﷺ: إنما ينوى فرس على فرس، حتى يكون عنهما ما فيه الأجر، ويحمل حماراً على فرس فيكون عنهما مثل الأجر فيه» الذين لا يعلمون أي: لأنهم يتركون بذلك إنتاج ما في ارتباطه الأجر، ويتحون ما لا أجر في ارتباطه.

وقال الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» حديث رقم (٢١٨٠): أن الحُمُر إذا حملت على الخيل كان ما يكونُ بينهما بغالات وبغال لا ثوب في ارتباطها ولا سُهمان لها في الغنائم لمن غزا عليها، وإذا حُملت الخيل على الخيل، كانت عنها خيلاً، في ارتباطها الثوبُ لذي وعَدَ اللَّه على لسان رسوله مرتبطيها

(٣٢١) ضعيف جداً: في إسناده محمد بن السائب الكلبي، متروك ورواه الطبراني (٤٢٠٠)، وفيه علتان. عنسة بن سعيد، لا يعرف والعلة الثانية: جابر بن يزيد الجُعفي، قال النسائي وغيره: متروك. وقال يحيى لا يكتب حديثه ولا كرامة. وقال أبو داود: ليس عندي بالقوي في حديثه.

(٣٢٢) ضعيف جداً في إسناده جابر بن يزيد الجعفي، متروك كما ذكرنا في التعليق السابق.

فإذا ابن أخ له، أحمر، أزرق، قد نخر، ثم قال: لِمَ لَمْ يكتب ويبدأ بك، لا تقرأ كتابه اليوم. فقال لهم: اخرجوا.

فدعا الأسقف. وكانوا يصدرون عن رأيه، فلما قرئ عليه الكتاب، قال: هو- واللَّه- رسول اللَّه الذي بشرنا به عيسى وموسى. قال: فأي شيء ترى؟ قال: أرى أن نتبعه. قال قيصر: وأنا أعلم ما تقول، ولكن لا أستطيع أن أتبعه، يذهب ملكي، ويقتلني الروم(٣٢٣).

رواه الثقفي، عن يحيى بن سلمة، عن أبيه.

عبد اللَّه بن أبي يحيى، عن مجاهد، قال: بعث رسول اللَّه دحية سريةً وحده.

معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي: قالت أم سلمة: كان النبي ﷺ يحدث رجلاً، فلما قام، قال: «يا أم سلمة! من هذا؟». فقلت: دحية الكلبي، فلم أعلم أنه جبريل حتى سمعت رسول اللَّه ﷺ يحدث أصحابه ما كان بيننا.

فقلت لأبي عثمان: من حدثك بهذا؟ قال: أسامة.

عفير بن معدان، عن قتادة، عن أنس: أن النبي ﷺ كان يقول: «**يأتيني جبريل في صورة دحية، وكان دحية جميلاً**»(٣٢٤).

روى نحوه يحيى بن يعمر، عن ابن عمر.

قال عبد اللَّه بن صالح العجلي: قال رجل لعوانة بن الحكم: أجمل الناس: جرير بن عبد اللَّه البجلي. فقال: بل أجمل الناس من نزل جبريل على صورته- يعني: دحية.

ويروى حديث منكر: أن دحية أسلم زمن أبي بكر.

---

(٣٢٣) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني (٤/ ٤١٩٨) من طريق يحيى الحماني، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن شداد، به.

قلت: إسناده ضعيف جدًا، فيه علتان: الأولى: يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال أحمد: كان يكذب جهارًا. وقال محمد بن عبد اللَّه بن نمير: ابن الحماني كذاب. وقال النسائي: ضعيف. العلة الثانية: يحيى بن سلمة بن كهيل، قال أبو حاتم وغيره: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك.

(٣٢٤) صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في «الأوسط»، وفيه عفير بن معدان. قال أبو داود: ضعيف الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال أحمد: منكر الحديث ضعيف.

وأخرجه أحمد (٢/ ١٠٧) حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن سويد، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر قال: كان جبريل- عليه السلام- يأتي النبي ﷺ في صورة دِحْيَة».

قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم.

قال أبو محمد بن قتيبة في حديث ابن عباس : كان دحية إذا قدم، لم تبق معصر إلا خرجت تنظر إليه .

المعصر : التي دنا حيضها، كما قيل للغلام : مراهق، أي راهق الاحتلام .

ولا ريب أن دحية كان أجمل الصحابة الموجودين بالمدينة، وهو معروف، فلذا كان جبريل ربما نزل في صورته .

فأما جرير فإنما وفد إلى المدينة قبل موت النبي ﷺ بقليل .

ومن الموصوفين بالحسن : الفضل بن عباس ، وقدم المدينة بعد الفتح .

وقد كان رسول الله ﷺ أحسن الناس، وأجمل قريش . وكان ريحانته الحسن بن علي يشبهه .

الليث، عن يزيد، عن أبي الخير، عن منصور الكلبي : أن دحية خرج من المزة إلى قدر قرية- عقبة من الفسطاط . وذلك ثلاثة أميال- في رمضان، ثم أفطر، وأفطر معه ناس، وكره الفطر آخرون . فلما رجع إلى قريته، قال : والله لقد رأيت اليوم أمرًا ما كنت أظن أني أراه، إن قومًا رغبوا عن هدى رسول الله ﷺ وأصحابه- يقول ذلك للذين صاموا- ثم قال عند ذلك : اللهم اقبضني إليك . أخرجه أبو داود .

وصح أن صفية وقعت يوم خيبر في سهم دحية، فأخذها النبي ﷺ منه، وعوضه بسبعة أرؤس[٣٢٥] .

قال خليفة بن خياط : في سنة خمس بعث النبي ﷺ دحية إلى قيصر .

قلت : كذا قال، وإنما كان ذلك بعد الحديبية في زمن الصلح، كما ذكره أبو سفيان في الحديث الطويل الذي في «الصحيح»[٣٢٦] .

ولدحية في «مسند بقي» ثلاثة أحاديث غرائب .

* *

(٣٢٥) صحيح تقدَّم تخريجنا له في الجزء السابق بتعليق رقم (١٠٧٣)، وهو عند أحمد (٣/ ٢٣ و٢٤٦)، ومسلم (١٣٦٥) (٨٧) من حديث أنس بن مالك . فراجعه ثمَّ.

(٣٢٦) صحيح أخرجه البخاري (٧)، ومسلم (١٧٧٣).

٢١٣- أبو جهم بن حذيفة القرشي[٣٢٧]

العدوي. المذكور في قول النبي ﷺ: «**اذهبوا بهذه الخميصة، وائتوني بأنبجانية أبي جهم**»[٣٢٨].

قيل: اسمه عبيد. وهو من مسلمة الفتح.

وكان ممن بني البيت في الجاهلية، ثم عُمِّر، حتى بني فيه مع ابن الزبير وبين العمارتين أزيد من ثمانين سنة. وكان علامةً بالنسب، أحضر يوم الحكمين، وبعثه النبي ﷺ مرةً مصدقًا[٣٢٩]، ولا رواية له.

وكان قوي النفس، سر بمصاب عمر، لكونه أخافه، وكف من بسط لسانه، رضي الله عنه.

وهو الذي قال فيه النبي ﷺ لفاطمة بنت قيس إذ خطبها: «**أما أبو جهم: فإنه ضراب للنساء، وأما معاوية فصعلوك**»[٣٣٠].

ولما وفد على معاوية، أقعده معه على السرير، ووصله بمائة ألف، فاستقلها.

٢١٤- عمير بن سعد[٣٣١] (ت)

ابن شهيد بن قيس بن النعمان بن عمرو الأنصاري، الأوسي، العبد الصالح، الأمير، صاحب رسول الله ﷺ

حدث عنه أبو طلحة الخولاني، وراشد بن سعد، وحبيب بن عبيد.

---

(٣٢٧) ترجمه في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٥١)، أسد الغابة (٦/ ٥٧)، الإصابة (٤/ ترجمة ٢٠٧).

(٣٢٨) صحيح أخرجه عبد الرزاق (١٣٨٩)، وأحمد (٦/ ٣٧ و١٩٩)، والحميدي (١٧٢) والبخاري (٣٧٣) و(٧٥٢) و(٥٨١٧)، ومسلم (٥٥٦) (٦١)، وأبو داود (٩١٤) و(٤٠٥٢) و(٤٠٥٣)، والنسائي (٢/ ٧٢)، وابن ماجه (٣٥٥٠)، وابن خزيمة (٩٢٨)، والبيهقي (٢/ ٤٢٣)، والبغوي (٥٢٣) و(٧٣٨) من طرق عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، به قوله «وائتوني بأنبجانيته» بفتح الهمزة وخفة الجيم: كساء غليظ لا علَم له.

(٣٢٩) المُصَدِّق. هو عامل الزكاة الذي يجبيها.

(٣٣٠) صحيح: مرَّ تخريجنا له في هذا الجزء بتعليق رقم (٢٤٤). وهو عند مسلم (١٤٨٠) (٤٩).

(٣٣١) سبق لنا ترجمته في الجزء السابق بتعليق رقم (٨٥٦) فراجعه ثمَّ.

وكان ممن شهد فتح دمشق مع أبي عبيدة. وولي دمشق وحمص لعمر.

في «مسند أبي يعلى»: حدثت إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن أبي طلحة الخولاني، قال: أتينا عمير بن سعد في نفر من أهل فلسطين. وكان يقال له: نسيج وحده. فقعدنا له على دكان له عظيم في داره، فقال: يا غلام! أورد الخيل. وفي الدار تور[٣٣٢] من حجارة. قال: فأوردها، فقال: أين فلانة؟ قال: هي جربة، تقطر دمًا. قال: أوردها. فقال أحد القوم: إذًا تجرب الخيل كلها. قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ألم تر إلى البعير يكون بالصحراء، ثم يصبح وفي كركرته - أو في مراقّه - نكتة لم تكن، فمن أعدى الأول؟**»[٣٣٣].

وكذلك رواه حجاج بن منهال، والتبوذكي، عن حماد.

قال عبد الله بن محمد القداح: عمير بن سعد لم يشهد شيئًا من المشاهد، وهو الذي رفع إلى النبي ﷺ كلام الجُلاس بن سويد، وكان يتيمًا في حجره، واستعمله عمر على حمص، وكان من الزهاد

وقد وهم ابن سعد، فقال: هو عمير بن سعد بن عبيد.

وقال ابن أبي حاتم: عمير بن سعد بن شهيد الأنصاري له صحبة. روى عنه: أبو طلحة الخولاني مرسل، قاله أبي.

وقال عبد الصمد بن سعيد: كانت ولايته حمص بعد سعد بن عامر بن حذيم.

ابن لهيعة، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: توفي سعيد بن عامر، وقام مكانه: عمير ابن سعد

وقال الزهري: فكان على الشام معاوية، وعمير بن سعد، ثم استُخلف عثمان، فجمع الشام لمعاوية، ولما توفي أبو عبيدة، استخلف ابن عمه عياض بن غنم، فأقره عمر، فمات عياض، فولى سعيد المذكور.

---

(٣٣٢) التور: إناء من صُفْر أو حجارة كالإجّانة، ذكره ابن الأثير في «النهاية» (١/ ١٩٨).

(٣٣٣) صحيح لغيره. وهذا إسناد ضعيف، آفته أبو سنان، وهو عيسى بن سنان الحنفي القسملي. ضعيف بالاتفاق. وقد تقدَّم تخريجنا للحديث في الجزء السابق بتعليق رقم (٨٥٧). وهو عند أحمد (١/ ١٨٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٦٦)، وأبي يعلى (٧٩٨)، وغيرهم من حديث سعد بن أبي وقاص. به فراجعه تمَّت. والكركرة: زَوْرُ البعير لذي إذا برك أصاب الأرض.

قال صفوان بن عمرو: خطب معاوية على منبر حمص، وهو أمير على الشام كله، فقال: والله ما علمت يا أهل حمص إن الله ليسعدكم بالأمراء الصالحين، أول من ولى عليكم: عياض بن غنم، وكان خيراً منى، ثم ولى عليكم: سعيد بن عامر، وكان خيراً منى، ثم ولى عليكم: عمير، ولنعم العمير كان، ثم ها أنا ذا قد وليتكم، فستعلمون.

ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن عمير بن سعد: قال لى ابن عمر: ما كان من المسلمين رجل من أصحاب النبى ﷺ أفضل من أبيك[٣٣٤].

وروى هشام، عن ابن سيرين: كان عمير بن سعد يعجب عمر، فكان من عجبه به، يسميه: نسيج وحده.

وبعثه مرةً على جيش من قبل الشام، فوفد، فقال: يا أمير المؤمنين! إن بيننا وبين عدونا مدينة يقال لها: عرب السوس، تطلع عدونا على عوراتنا، ويفعلون، ويفعلون. فقال عمر: خيرهم بين أن ينتقلوا من مدينتهم ونعطيهم مكان كل شاة شاتين، ومكان كل بقرة بقرتين، ومكان كل شيء شيئين، فإن فعلوا، فأعطهم ذلك، وإن أبوا، فانبذ إليهم على سواء، ثم أجلهم سنةً.

فقال: اكتب لى يا أمير المؤمنين عهدك بذلك. فعرض عمير عليهم، فأبوا، فأجلهم سنةً، ثم نابذهم.

فقيل لعمر: إن عميراً قد خرب عرب السوس، وفعل، فتغيظ عليه. فلما قدم، علاه بالدِّرة، وقال: خربت عرب السوس. وهو ساكت. فلما دخل عمر بيته، استأذن عليه، فدخل، وأقرأه عهده. فقال عمر: غفر الله لك.

عرب السوس خراب اليوم، وهى خلف درب الحدث.

عبد الملك بن هارون بن عنترة: حدثنا أبى، عن جدى: أن عمير بن سعد بعثه عمر على حمص. فمكث حولاً لا يأتيه خبره، فكتب إليه: أقبل بما جبيت من الفيء. فأخذ جرابه وقصعته، وعلق إداوته، وأخذ عنزته[٣٣٥]، وأقبل راجلاً، فدخل المدينة، وقد شحب

---

(٣٣٤) ضعيف: فى إسناده عبد الرحمن بن عمير بن سعد أورده ابن أبى حاتم فى «الجرح و لتعديل» (٥/ ترجمة ١٢٩٠)، و أورده البخارى فى «التاريخ الكبير» (٣/ ق ١/ ٣٢٨) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. فهو مجهول.

(٣٣٥) العَنزة: عصا مثل نصف الرُّمح أو أكبر.

واغبر، وطال شعره، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين! فقال: ما شأنك؟ قال: ألست صحيح البدن، معى الدنيا. فظن عمر أنه جاء بمال، فقال: جئت تمشى؟ قال: نعم. قال: أما كان أحد يتبرع لك بدابة؟ قال: ما فعلوا، ولا سألتهم. قال: بئس المسلمون. قال: يا عمر! إن اللَّه قد نهاك عن الغيبة. فقال: ما صنعت؟ قال: الذى جبيته وضعته مواضعه، ولو نالك منه شيء، لأتيتك به. قال: جددوا لعمير عهداً قال: لا عملت لك ولا لأحد، قلت لنصرانى: أخزاك اللَّه.

وذهب الى منزله على أميال من المدينة. فقال عمر: أراه خائنًا. فبعث رجلاً بمائة دينار، وقال: انزل بعمير كأنك ضيف، فإن رأيت أثر شيء، فأقبل، وإن رأيت حالاً شديدةً، فادفع إليه هذه المائة. فانطلق، فرآه يفلى قميصه، فسلم، فقال له عمير: انزل. فنزل، فساءله، وقال: كيف أمير المؤمنين؟ قال: ضرب ابنًا له على فاحشة، فمات.

فنزل به ثلاثًا، ليس إلا قرص شعير يخصونه به، ويطوون. ثم قال: إنك قد أجعتنا، فأخرج الدنانير، فدفعها إليه، فصاح، وقال: لا حاجة لى بها، ردها عليه. قالت المرأة: إن احتجت إليها، وإلا ضعها مواضعها. فقال: ما لى شيء أجعلها فيه. فشقت المرأة من درعها، فأعطته خرقةً، فجعلها فيها، ثم خرج يقسمها بين أبناء الشهداء.

وأتى الرجل عمر، فقال: ما فعل بالذهب؟ قال: لا أدرى. فكتب إليه عمر يطلبه، فجاء، فقال: ما صنعت الدنانير؟ قال: وما سؤالك؟ قدمتها لنفسى. فأمر له بطعام، وثوبين، فقال: لا حاجة لى فى الطعام، وأما الثوبان، فإن أم فلان عارية. فأخذهما، ورجع.

فلم يلبث أن مات. . ، وذكر سائر القصة[٣٣٦].

وروى نحوها: كاتب الليث، عن سعيد بن عبد العزيز، بلغه عن الحسن البصرى: أن عمر. . . ، فذكرها.

وروى أبو حذيفة فى «المبتدأ» نحواً منها، عن شيخ، عن آخر.

ويقال: زهاد الأنصار ثلاثة: أبو الدرداء، وشداد بن أوس، وعمير بن سعد.

---

(٣٣٦) موضوع فى إسناده علتان: الأولى: عبد الملك بن هارون بن عنترة قال الدارقطنى: ضعيف. وقال أبو حاتم: متروك، ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: يضع الحديث. العلة الثانية: هارون بن عنترة، والد عبد الملك، قال الدارقطنى: ضعيف. وقال ابن حبان: لا يجوز أن يُحتج به. منكر الحديث جداً.

٢١٥- صفوان بن أمية[٣٣٧] (م. ٤)

ابن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب القرشي، الجمحي، المكي.

أسلم بعد الفتح، وروى أحاديث، وحسن إسلامه، وشهد اليرموك أميرًا على كردوس.

ويقال: إنه وفد على معاوية، وأقطعه زقاق صفوان.

حدث عنه: ابنه؛ عبد اللَّه، وابن أخته؛ حميد، وسعيد بن المسيب، وطاوس، وعبد اللَّه ابن الحارث بن نوفل، وعطاء بن أبي رباح، وجماعة.

وكان من كبراء قريش، قتل أبوه مع أبي جهل.

مالك، عن ابن شهاب، عن صفوان بن عبد اللَّه بن صفوان، أن صفوان- يعني جده- قيل له: من لم يهاجر هلك. ففدم المدينة، فنام في المسجد، وتوسد رداءه، فجاء سارق، فأخذه، فأخذ صفوان السارق، فجاء به إلى رسول اللَّه ﷺ فأمر به أن يقطع. فقال صفوان: إني لم آرد هذا، هو عليه صدقة. قال: «**فهلاَّ قبل أن تأتيني به**»[٣٣٨].

محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن صفوان بن عبد اللَّه، عن أبيه، قال- يعني

---

(٣٣٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٤٩)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٩٢٠)، والجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٨٤٦)، أسد الغابة (٣/ ٢٣)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٠٧٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ١٢٣)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٣٠٩٦).

(٣٣٨) صحيح لغيره أخرجه مالك (٢/ ٨٣٤)، وعنه الشافعي (٥٦٢)، والبيهقي (٨/ ٢٦٥)، والطبراني (٧٣٢٥)، عن ابن شهاب، به.

قلت. رجاله ثقات لكنه مرسل، ورواه النسائي (٨/ ٦٨) من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن عطاء، عن صفوان، به. ورواه النسائي (٨/ ٧٠) من طريق أسد بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن صفوان بن أمية، به

ورواه الدارقطني (٣/ ٢٠٥ ٢٠٦)، والحاكم (٣/ ٣٨٠) من طرق عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس، أن صفوان بن أمية . . .؛ وقال الحاكم: صحيح الاسناد، ووافقه الذهبي.

قلت. وهو كما قالا رجال إسناده رجال الشيخين، ورواه أبو داود (٤٣٩٤)، والنسائي (٨/ ٦٩)، وابن الجارود (٨٢٨)، والحاكم (٤/ ٣٨٠) والبيهقي (٨/ ٢٦٥) من طرق عن عمرو بن حماد بن طلحة القناد، حدثنا أسباط بن نصر الهمداني عن سماك، عن حميد بن أخت صفوان بن أمية، عن صفوان بن أمية، به.

أباه- : أتيت ، فقلت : يا رسول الله ! من لم يهاجر هلك؟ قال : «**لا يا أبا وهب ، فارجع إلى أباطح مكة**»(٣٣٩) .

قلت : ثبت قوله ﷺ : «**لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية**»(٣٤٠) .

وخرج الترمذي ، من حديث ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ يوم أحد : «**اللَّهم العن أبا سفيان ، اللَّهم العن الحارث بن هشام ، اللَّهم العن صفوان بن أمية**» .

فنزلت : ﴿**لَيْسَ لكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ**﴾ [آل عمران : ١٢٨] ، فتاب عليهم ، فأسلموا ، فحسن إسلامهم(٣٤١) .

قلت : أحسنهم إسلامًا الحارث .

---

(٣٣٩) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٤٠١) و(٦/ ٤٦٥) حدثنا روح ، حدثنا محمد بن أبي حفصة ، به . وراجع تعليقنا السابق .

(٣٤٠) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٩٧١٣) ، وأحمد (١/ ٢٢٦ و٢٦٦ و٣١٥- ٣١٦ و٣٥٥) والبخاري (١٨٣٤) و(٢٧٨٣) و(٢٨٢٥) و(٣٠٧٧) ، ومسلم (١٣٥٣) ، وأبو داود (٢٤٨٠) والترمذي (١٥٩٠) ، والنسائي (٧/ ١٤٦) ، وابن الجارود (١٠٣٠) ، والبيهقي (٥/ ١٩٥) و(٩/ ١٦) والطبراني (١٠٩٤٤) ، والبغوي (٢٠٠٣) ، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٤٤) من طرق عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، به .

وورد عن عائشة- رضي الله عنها : أخرجه البخاري (٣٠٨٠) و(٣٩٠٠) و(٤٣١٢) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٢٥٤) ، والبيهقي (٩/ ١٧)

(٣٤١) صحيح لغيره : أخرجه الترمذي (٣٠٠٤) من طريق أحمد بن بشير ، عن عمر بن حمزة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، به .

قلت : إسناده ضعيف فيه عمر بن حمزة ، وهو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب» .

وله شاهد عند البخاري (٤٠٦٩) من طريق معمر عن الزهري ، حدثني سالم ، عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول : اللَّهم العن فلانًا وفلانًا وفلانًا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ﴿**لَيْسَ لكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ**﴾ إلى قوله ﴿**فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ** (١٢٨)﴾ [آل عمران ١٢٨] .

وشاهد آخر أخرجه البخاري (٤٠٧٠) من طريق حنظلة بن أبي سفيان سمعت سالم بن عبد الله يقول : كان رسول الله ﷺ يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ﴿**لَيْسَ لكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ**﴾ إلى قوله ﴿**فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ** (١٢٨)﴾ [آل عمران : ١٢٨] .

وروى الزهري، عن بعض آل عمر، عن عمر: أنه لما كان يوم الفتح أرسل رسول اللَّه إلى صفوان بن أمية، وأبي سفيان، والحارث بن هشام. قال عمر: فقلت: لئن أمكنني اللَّه منهم لأعرفنهم، حتى قال رسول اللَّه ﷺ: «**مثلي ومثلكم كما قال يوسف لإخوته: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾** [يوسف: ٩٢]. فانفضخت حياءً من رسول اللَّه ﷺ(٣٤٢).

مالك، عن ابن شهاب. بلغه أن نساءً كُنَّ أسْلَمنَ، وأزواجُهُنَّ كُفّار، منهن بنت الوليد بن المغيرة، وكانت تحت صفوان بن أمية، فأسلمت يوم الفتح، وهرب هو، فبعث إليه رسول اللَّه ﷺ ابن عمه بردائه أمانًا لصفوان، ودعاه إلى الإسلام، وأن يقدم، فإن رضي أمرًا، وإلا سيره شهرين.

فلما قدم على النبي ﷺ ناداه على رؤوس الناس: يا محمد! هذا جاءني بردائك، ودعوتني إلى القدوم عليك، فإن رضيت، وإلا سيرتني شهرين. فقال: «**انزل أبا وهب**». فقال: لا واللَّه، حتى تبين لي. قال: «**لك تسيير أربعة أشهر**».

فخرج رسول اللَّه ﷺ قبل هوازن بحنين، فأرسل إلى صفوان يستعيره أداةً وسلاحًا كان عنده. فقال: طوعًا أو كرهًا؟ قال: «**لا، بل طوعًا**».

ثم خرج معه كافرًا، فشهد حنينًا والطائف كافرًا. وامرأته مسلمة، فلم يفرق بينهما حتى أسلم، واستقرت عنده بذلك النكاح(٣٤٣).

وفي «مغازي ابن عقبة»: فر صفوان عامدًا للبحر، وأقبل عمير بن وهب بن خلف إلى رسول اللَّه، فسأله أمانًا لصفوان، وقال: قد هرب، وأخشى أن يهلك، وإنك قد أمنت الأحمر والأسود. قال: «**أدرك ابن عمك، فهو آمن**».

وعن ابن الزبير: أن صفوان أعار النبي ﷺ مائة درع بأداتها، فأمره رسول اللَّه بحملها إلى حنين، إلى أن رجع النبي ﷺ إلى الجعرانة.

فبينا هو يسير ينظر إلى العنائم ومعه صفوان، فجعل ينظر إلى شعب ملأى نعمًا وشاءً ورعاءً، فأدام النظر، ورسول اللَّه يرمقه، فقال: «**أبا وهب! يعجبك هذا؟**». قال: نعم. قال: «**هو لك**». فقال: ما طابت نفس أحد بمثل هذا، إلا نفس نبي، أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا عبده ورسوله.

---

(٣٤٢) ضعيف لجهالة (بعض آل عمر).

(٣٤٣) ضعيف. أخرجه مالك (٢/ ٥٤٣ - ٥٤٤) عن ابن شهاب معضلاً.

وروى الواقدى، عن رجاله: أن النبى ﷺ استقرض من صفوان بن أمية بمكة خمسين ألفًا، فأقرضه(٣٤٤).

شريك، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبى مليكة، عن أمية بن صفوان، عن أبيه: أن النبى استعار منه أدرعًا، فهلك بعضها، فقال: «إن شئت غرمتها لك». قال: لا، أنا أرغب فى الإسلام من ذلك(٣٤٥).

الزهرى، عن ابن المسيب، عن صفوان، قال: أتيت النبى ﷺ فأعطانى، فما زال يعطينى حتى إنه لأحب الخلق إلىّ(٣٤٦).

وعن أبى الزناد، قال: اصطف سبعة يطعمون الطعام، وينادون إليه كل يوم: عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة، وآباؤه.

وقيل: كان إلى صفوان الأزلام(٣٤٧) فى الجاهلية، وكان سيد بنى جمح.

---

(٣٤٤) ضعيف جدًا آفته الواقدى، وهو متروك كما ذكرنا مرارًا. وجهالة رجاله

(٣٤٥) صحيح لغيره أخرجه أحمد (٣/ ٤٠١) و(٦/ ٤٦٥)، وأبو داود (٣٥٦٢) والدارقطنى (٣/ ٣٩) والحاكم (٢/ ٤٧) والبيهقى (٦/ ٨٩) من طريق شريك، به. وإسناده ضعيف، آفته شريك بن عبد الله النخعى القاضى فإنه ضعيف لسوء حفظه.

ورواه أبو داود (٣٥٦٤)، ومن طريقه أخرجه الدارقطنى (٣/ ٤٠)، ورواه البيهقى (٦/ ٨٩) كلهم من طريق مُسَدَّد بن مُسرهد، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا عبد العزيز بن رُفيع، عن عطاء بن أبى رباح، عن ناس من آل صفوان بن أمية قالوا: استعار رسول الله ﷺ من صفوان بن أمية سلاحًا. . . .» فذكره بنحوه

قلت: وهو ضعيف لإرساله، ورواه ابن أبى شيبة (٦/ ١٤٣ - ١٤٤)، ومن طريقه أخرجه أبو داود (٣٥٦٣)، والدارقطنى (٣/ ٤٠)، والبيهقى (٦/ ٨٩ عن جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن أناس من آل عبد الله بن صفوان أن رسول الله ﷺ قال: يا صفوان، هل عندك من سلاح؟ قال. عارية أم غصبًا؟ قال: لا بل عارية. . . .» فذكره بنحوه.

قلت إسناده ضعيف أيضًا لإرساله.

(٣٤٦) صحيح: ذكره فى مختصر تاريخ دمشق (١١/ ١٩). وأخرجه مسلم (٢٣١٣) والترمذى (٦٦٦)، وأحمد (٦/ ٤٦٥) من طريق يونس بن يزيد، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن صفوان بن أمية قال: أعطانى رسول الله ﷺ يوم حُنين وإنه لأبغض الخلق إلىّ. فما زال يُعطينى حتى إنه لأحبُّ الخلق إلىّ».

(٣٤٧) الأزلام واحدتها الزُّلَم والزَّلَم: وهى القداح التى كانت فى الجاهلية عليها مكتوبٌ الأمر والنهى، وافعل ولا تفعل، كان الرجل منهم يضعُها فى وعاء له، فاذا أراد سفرًا أو زواجًا أو أمرًا مهمًا أدخل يده فأخرج منها زلمًا، فإن خرج الأمر مضى لشأنه، وإن خرج النهىُ كفَّ عنه ولم يفعله.

وقال أبو عبيدة: قالوا: إن صفوان بن أمية قنطر في الجاهلية، إلى أن صار له قنطار من الذهب، وكذلك أبوه.

قال الهيثم، والمداتني: توفي سنة إحدى وأربعين.

٢١٦- أبو ثعلبة الخشني[٣٤٨] (ع)

صاحب النبي ﷺ.

روى عدة أحاديث. وله: عن معاذ بن جبل، وأبي عبيدة.

حدث عنه: أبو إدريس الخولاني، وجبير بن نفير، وأبو رجاء العطاردي، وأبو أسماء الرحبي، وسعيد بن المسيب، وأبو الزاهرية، ومكحول- إن كان سمع منه- وعمير بن هانئ، وآخرون.

نزل الشام. وقيل: سكن داريًا. وقيل: قرية البلاط، وله بها ذرية.

اختلف في اسمه: فقيل: جرهم بن ناشم، قاله: أحمد بن حنبل، وابن معين، وابن المديني، وابن سعد، وأبو بكر بن زنجويه.

وقال سعيد بن عبد العزيز: جرثوم بن لاشر.

وقال هشام بن عمار: جرثوم بن عمرو.

وقال بن سميع: اسمه جرثوم.

وقال الحافظ عبد الغني الأزدي: جرثوم بن ناشر.

وقال البخاري: اسمه جرهم. ويقال: جرثوم بن ناشم. ويقال: ابن ناشب. ويقال: ابن عمرو.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: اسمه: لاشر بن حمير، واعتمده الدولابي.

وقال بقية بن الوليد: لاشومة بن جرثومة.

وقال خليفة بن خياط: اسمه لاشق بن جرهم. قال: ويقال: جرثومة بن ناشج. ويقال: جرهم.

---

(٣٤٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤١٦)، أسد الغابة (٦/ ٤٤)، الإصابة (٤/ ترجمة رقم ١٧٧)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة رقم ١٩٨).

وقال البردنجي في «الأسماء المفردة»: اسمه جرثومة.

وقيل: غير ذلك، ولا يكاد يعرف إلا بكنيته.

وقال الدارقطني، وغيره: هو من أهل بيعة الرضوان، وأسهم له النبي ﷺ يوم خيبر، وأرسله إلى قومه. وأخوه: عمرو بن جرهم أسلم على عهد النبي ﷺ.

أحمد في «مسنده»: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي ثعلبة، قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول اللَّه! اكتب لي بأرض كذا وكذا بالشام- لم يظهر عليها النبي ﷺ حينئذ- فقال: «**ألا تسمعون ما يقول هذا؟**». فقال أبو ثعلبة: والذي نفسي بيده، لنظهرن عليها. فكتب له بها(٣٤٩).

ورواه أبو عبيد في «الأموال»: حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن أبي قلابة: أن أبا ثعلبة قال: . . . ، فذكر نحوه. ورواه: سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، نحوه.

عمر بن عبد الواحد الدمشقي، عن ابن جابر، عن إسماعيل بن عبيد اللَّه، قال: بينا أبو ثعلبة الخشني وكعب جالسين، إذ قال أبو ثعلبة: يا أبا إسحاق! ما من عبد تفرغ لعبادة اللَّه، إلا كفاه اللَّه مؤونة الدنيا.

قال كعب. فإن في كتاب اللَّه المنزل: من جعل الهموم همًا واحدًا، فجعله في طاعة اللَّه، كفاه اللَّه ما همه، وضمن السماوات والأرض، فكان رزقه على اللَّه، وعمله لنفسه، ومن فرق همومه، فجعل في كل واد همًا، لم يبال اللَّه في أيها هلك.

قلت: من التفرغ للعبادة السعي في السبب، ولا سيما لمن له عيال. قال النبي ﷺ: «**إن أفضل ما أكل الرجل من كسب يمينه**»(٣٥٠).

---

(٣٤٩) صحيح أخرجه عبد الرزاق (٨٥٠٣)، ومن طريقه أخرجه أحمد (٤/ ١٩٣- ١٩٤) عن معمر، به.

(٣٥٠) صحيح أخرجه أحمد (٦/ ٣١ و١٢٧ و١٩٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٠٦- ٤٠٧)، وأبو داود (٣٥٢٨)، والنسائي (٧/ ٢٤٠- ٢٤١)، والحاكم (٢/ ٤٦)، والبيهقي (٧/ ٤٧٩- ٤٨٠) من طرق عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عمارة بن عُمير، عن عمته أنها سألت عائشة- رضي اللَّه عنها: في حجري يتيم أفاكل من ماله؟ فقالت: قال رسول اللَّه ﷺ: إن من أطيب ما أكل الرجُلُ من كسبه، وولدُهُ من كسبه».

وأخرجه أحمد (٦/ ٤٢)، وابن ماجه (٢١٣٧)، والبيهقي (٧/ ٤٨٠) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وإن ولده من كسبه».

أما من يعجز عن السبب لضعف، أو لقلة حيلة، فقد جعل اللَّه له حظًا في الزكاة.

ابن أبي عاصم: حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا أبي، حدثنا خالد بن محمد الكندي- وهو والد أحمد بن خالد الوهبي- سمع أبا الزاهرية، سمعت أبا ثعلبة يقول: إني لأرجو ألا يخنقني اللَّه كما أراكم تخنقون.

فبينا هو يصلي في جوف الليل، قبض وهو ساجد، فرأت بنته أن أباها قد مات، فاستيقظت فزعةً، فنادت أمها: أين أبي. قالت: في مصلاه، فنادته، فلم يجبها، فأنبهته، فوجدته ميتًا.

قال أبو حسان الزيادي، وأبو عبيد: توفي سنة خمس وسبعين.

٢١٧- عبد الرحمن بن سَمُرة[٣٥١] (ع)

ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، أبو سعيد القرشي، العبشمي، الأمير.

كذا نسبه: هشام بن الكلبي، وابن معين، والبخاري، وأبو عبيد، وجماعة.

وزاد في نسبه: الزبير بن بكار، وعمه مصعب، فقالا: ابن سمرة بن حبيب بن ربيعة بن عبد شمس.

أسلم عبد الرحمن يوم الفتح، وكان أحد الأشراف.

نزل لبصرة، وغزا سجستان أميرًا على الجيش.

وهو الذي قال له رسول اللَّه ﷺ: «**يا عبد الرحمن. لا تسأل الإمارة**»[٣٥٢].

---

(٣٥١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ١٥ و٣٦٦)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٧٩٦)، والجرح والتعديل (٥ / ترجمة ١١٢٦)، تاريخ بغداد (١/ ١٨١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٢٥٢)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٧٩٤)، أسد الغابة (٣/ ٤٥٤)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥١٣٢) تهذيب التهذيب (٦/ ترجمة ٣٨٣)، تقريب التهذيب (١/ ٤٨٣)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة رقم ٤١١٧).

(٣٥٢) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٦٢ و٦٢- ٦٣ و٦٣)، والبخاري (٦٦٢٢) و(٦٧٢٢) و(٧١٤٦) و(٧١٤٧)، ومسلم (١٦٥٢)، وأبو داود (٢٩٢٩)، والترمذي (١٥٢٩)، والنسائي (٨/ ٢٢٥)، والدارمي (٢/ ١٨٦)، وابن الجارود (٩٩٨)، والبيهقي (١٠/ ١٠٠) من طرق عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سَمُرة، قال: قال لي النبي ﷺ: يا عبد الرحمن بن سَمُرة لا تسأل الإمارة، فإنك إذا أعطيتها عن مسألة وُكِلْتَ فيها إلى نفسك، وإن أعطيتَها عن غير مسألة أعِنْتَ عليها».

حدث عنه: ابن عباس، وسعيد بن المسيب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وحيان بن عمير، وابن سيرين، والحسن، وأخوه؛ سعيد بن أبي الحسن، وحميد بن هلال.

وقيل: كان اسمه عبد كلال، فغيره رسول الله ﷺ.

وله في «مسند بقي»: أربعة عشر حديثًا.

مات بالبصرة، سنة خمسين. وقيل: توفي سنة إحدى وخمسين.

٢١٨- وائل بن حجر بن سعد[٣٥٣] (م، ٤)

أبو هنيدة الحضرمي، أحد الأشراف، كان سيد قومه. له: وفادة، وصحبة، ورواية.

ونزل العراق، فلما دخل معاوية الكوفة أتاه، وبايع.

حدث عنه: ابناه؛ علقمة وعبد الجبار، ووائل بن علقمة، وكليب بن شهاب، وآخرون.

ويقال: كان على راية قومه يوم صفين مع علي.

وروى سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه: أنه وفد على رسول الله ﷺ فأقطعه أرضًا، وأرسل معه معاوية بن أبي سفيان ليعرفه بها.

قال: فقال لي معاوية: أردفني خلفك. قلت: إنك لا تكون من أرداف الملوك. قال: أعطني نعلك. فقلت: انتعل ظل الناقة.

قال: فلما استخلف أتيته، فأقعدني معه على السرير، فذكرني الحديث.

فقلت في نفسي: ليتني كنت حملته بين يدي[٣٥٤].

قلت: روى له الجماعة سوى البخاري.

**

---

(٣٥٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٢٦)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٦٠٧)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٧٩)، تاريخ بغداد (١/ ١٩٧)، أسد الغابة (٥/ ٤٣٥)، الإصابة (٣/ ترجمة ٩١٠٠)، تهذيب التهذيب (١١/ ترجمة ١٨٩)، تقريب التهذيب (٢/ ٣٢٩).

(٣٥٤) حسن: أخرجه أحمد (٦/ ٣٩٩) من طريق حجاج، عن شعبة، عن سماك بن حرب، به. قلت: إسناده حسن، سماك بن حرب، صدوق.

٢١٩ أبو واقد الليثي[٣٥٥] (ع)

صاحب النبي ﷺ. سماه البخاري، وغيره: الحارث بن عوف .

وقال البخاري، وأبو أحمد الحاكم: شهد بدرًا.

وله عدة أحاديث.

وحدث أيضًا عن: أبي بكر، وعمر.

وشهد الفتح، وسكن مكة.

حدث عنه: عطاء بن يسار، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبيد الله بن عتبة، وبسر بن سعيد، وأبو مرة مولى عقيل.

عداده في أهل المدينة، وعاش خمسًا وسبعين- فيما قيل.

و لظاهر أنه عاش نحوًا من ثمانين سنة إن كان شهد بدرًا- فالله أعلم.

قال يونس بن بكير: عن محمد بن إسحاق، حدثني أبي، عن رجل من مازن، عن أبي واقد، قال: إني لأتبع رجلاً من المشركين يوم بدر، فوقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي، فعرفت أن غيري قتله[٣٥٦].

إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي: أن أبا واقد الليثي أسلم يوم الفتح.

قلت: على هذا يكون أبو واقد صحابيين.

قال يحيى بن بكير، والفلاس: توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين.

وقال الواقدي: توفي سنة خمس وستين.

قلت: حديثه في الكتب الستة.

* *

---

(٣٥٥) ترجمته في التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٣٨٤)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٣٧٩)، أسد الغابة (٦/ ٣٢٥)، الإصابة (١/ ترجمة ١٤٦١) و(٤/ ترجمة ١٢١١)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ١٢٣٥)، تقريب التهذيب (٢/ ٤٨٦).

(٣٥٦) ضعيف: آفته جهالة الرجل من مازن.

٢٢٠- معقل بن يسار[٣٥٧] (ع)

المزنى البصرى- رضى اللَّه عنه- من أهل بيعة الرضوان.

له عن النبى ﷺ وعن: النعمان بن مقرن.

حدث عنه عمران بن حصين- مع تقدمه- والحسن البصرى، وأبو المليح بن أسامة، ومعاوية بن قرة المزنى، وعلقمة بن عبد اللَّه المزنى، وآخرون.

قال محمد بن سعد: لا نعلم فى الصحابة من يكنى أبا على سواه.

مات بالبصرة، فى آخر خلافة معاوية.

٢٢١- معقل بن سنان الأشجعى[٣٥٨] (٤)

له صحبة، ورواية. حمل لواء أشجع يوم الفتح، وهو راوى قصة بروع[٣٥٩].

حدث عنه: مسروق، وعلقمة، والأسود، وسالم بن عبد اللَّه، والحسن البصرى، وغيرهم.

وكان يكون بالكوفة. فوفد على يزيد، فرأى منه أموراً منكرةً، فسار إلى المدينة، وخلع يزيد.

وكان من كبار أهل الحرة.

---

(٣٥٧) ترجمه فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٤)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٠٥)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٣٠٦)، أسد الغابة (٥/ ٢٣٢)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨١٣٨)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٤٣٠)، التقريب (٢/ ٢٦٥)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧١١٦).

(٣٥٨) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٢٨٢)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٠٤)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٣٠٥)، أسد الغابة (٥/ ٢٣٠)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨١٣٦)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٤٢٦)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٦٤)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧١١٢).

(٣٥٩) صحيح: أخرجه أبو داود (٢١١٤)، والنسائى (٦/ ١٢٢)، وابن ماجه (١٨٩١) من طريق الشعبى، عن مسروق، عن عبد اللَّه فى رجل تزوج امرأة فمات عنها ولم يدخل بها ولم يفرض لها الصداق. فقال لها الصداق كاملاً، وعليها العدة ولها الميراث، فقال معقل بن سنان: سمعت رسول اللَّه ﷺ قضى به فى بروع بنت واشق» وإسناده صحيح.

وأخرجه أبو داود (٢١١٥)، والترمذى (١١٤٥)، والنسائى (٦/ ١٢٢)، وابن ماجه (١٨٩١) من طريق سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، مثله.

قيل: كنيته أبو سنان. وقيل: أبو عبد الرحمن. وقيل: أبو محمد. وقيل: أبو يزيد.

أسر، فذبح صبراً يوم الحرة- رضي اللَّه عنه- وله نيف وسبعون سنةً. قتل في سنة ثلاث وستين.

٢٢٢- أبو هريرة[٣٦٠] (ع)

الإمام، الفقيه، المجتهد، الحافظ، صاحب رسول اللَّه ﷺ أبو هريرة الدوسي، اليماني، سيد الحفاظ الأثبات.

اختلف في اسمه على أقوال جمة، أرجحها: عبد الرحمن بن صخر. وقيل: ابن غنم. وقيل: كان اسمه عبد شمس، وعبد اللَّه. وقيل: سكين. وقيل: عامر. وقيل: برير. وقيل: عبد بن غنم. وقيل: عمرو. وقيل: سعيد.

وكذا في اسم أبيه أقوال.

قال هشام بن الكلبي: هو عمير بن عامر بن ذي الشرى بن طريف بن عيَّان بن أبي صعب ابن هُنية بن سعد بن ثعلبة بن سُليم بن فهم بن غنم بن دوس بن عُدثان بن عبد اللَّه بن زهران ابن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد اللَّه بن مالك بن نصر بن الأزد.

وهذا بعينه قاله خليفة بن خياط في نسبه، لكنه قال: «عتاب» في «عيان»، وقال: «منبه» في «هنية».

ويقال: كان في الجاهلية اسمه عبد شمس، أبو الأسود، فسماه رسول اللَّه ﷺ: عبد اللَّه، وكناه أبا هريرة.

والمشهور عنه أنه كني بأولاد هرة برِّيَّة. قال: وجدتها، فأخذتها في كمي، فكنيت بذلك.

قال الطبراني: وأمه- رضي اللَّه عنها- هي: ميمونة بنت صبيح.

حمل عن النبي ﷺ علمًا كثيرًا، طيبًا، مباركًا فيه، لم يلحق في كثرته، وعن: أبيٍّ، وأبي بكر، وعمر، وأسامة، وعائشة، والفضل، وبصرة بن أبي بصرة، وكعب الحبر.

---

(٣٦٠) ترجمه في طبقات ابن سعد (٢/ ٣٦٢- ٣٦٤)، حلية الأولياء (١/ ٣٧٦- ٣٨٥) أسد الغابة (٦/ ٣١٨)، الإصابة (٤/ ترجمة ١١٩٠)، تهذيب الكمال (٣٤/ ترجمة ٧٦٨) تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ١٢١٦).

حـــدث عنه: خلق كثير من الصحابة والتابعين. فقيل: بلغ عدد أصحابه ثمان مائة، فاقتصر صاحب «التهذيب»، فذكر من له رواية عنه فى كتب الأئمة الستة، وهم:

إبراهيم بن إسماعيل، وإبراهيم بن عبد اللَّه بن حنين، وإبراهيم بن عبد اللَّه بن قارظ الزهرى- ويقال: عبد اللَّه بن إبراهيم- وإسحاق مولى زائدة، وأسود بن هلال، وأغر بن سليك، والأغر أبو مسلم، وأنس بن حكيم، وأنس بن مالك، وأوس بن خالد.

وبُسر بن سعيد، وبشير بن نهيك، وبُشير بن كعب، وبعجة بن عبد اللَّه الجهنى، وبكير ابن فيروز.

وثابت بن عياض، وثابت بن قيس الزرقى، وثور بن عفير.

وجابر بن عبد اللَّه، وجبر بن عبيدة، وجعفر بن عياض، وجُمهان الأسلمى، والجُلاس.

والحارث بن مخلد، وحريث بن قبيصة، والحسن البصرى، وحصين بن اللجلاج- ويقال: خالد، ويقال: قعقاع- وحصين بن مصعب، وحفص بن عاصم بن عمر، وحفص ابن عبد اللَّه بن أنس، والحكم بن ميناء، وحكيم بن سعد، وحميد بن عبد الرحمن الزهرى، وحميد بن عبد الرحمن، وحميد بن مالك، وحنظلة بن على، وحيان بن بسطام والد سليم.

وخالد بن عبد اللَّه، وخالد بن غِلاق، وخباب صاحب «المقصورة»، وخِلاس، وخيثمة ابن عبد الرحمن.

وذهيل بن عوف.

وربيعة الجُرشى، ورُميح الجذامى.

وزرارة بن أوفى، وزفر بن صعصعة- بخلف وزياد بن ثويب، وزياد بن رياح، وزياد ابن قيس، وزياد الطائى، وزيد بن أسلم مرسل، وزيد بن أبى عتاب.

وسالم العمرى، وسالم بن أبى الجعد، وسالم أبو الغيث، وسالم مولى النصريين، وسُحيم الزهرى، وسعد بن هشام، وسعيد بن الحارث، وسعيد بن أبى الحسن، وسعيد بن جبير، وسعيد المقبرى، وسعيد بن سمعان، وسعيد بن عمرو بن الأشدق، وسعيد بن مرجانة، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن أبى هند، وسعيد بن يسار، وسلمان الأغر، وسلمة ابن الأزرق، وسلمة الليثى، وسليمان بن حبيب المحربى، وسليمان بن سنان، وسليمان بن يسار، وسنان بن أبى سنان.

وشُتَير - وقيل: سُمَير بن نهار، وشداد أبو عمار، وشريح بن هانئ، وشفى بن ماتع، وشفيق بن سلمة، وشهر بن حوشب.

وصالح بن درهم، وصالح بن أبي صالح، وصالح مولى التوأمة، وصعصعة بن مالك، وصهيب العتواري.

والضحاك بن شرحبيل، والضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم، وضمضم بن جوس.

وطارق بن محاسن، وطاوس اليماني.

وعامر بن سعد بن أبي وقاص، وعامر بن سعد البجلي، وعامر الشعبي. وعباد أخو سعيد المقبري، وعباس الجشمي، وعبد اللَّه بن ثعلبة بن صُعَير، وأبو الوليد عبد اللَّه بن الحارث، وعبد اللَّه بن رافع مولى أم سلمة، وأبو سلمة عبد اللَّه بن رافع الحضرمي، وعبد اللَّه ابن رباح الأنصاري، وعبد اللَّه بن سعد مولى عائشة، وعبد اللَّه بن أبي سليمان، وعبد اللَّه ابن شقيق، وعبد اللَّه بن ضمرة، وابن عباس، وابن ابن عمر عبيد اللَّه - وقيل: عبد اللَّه - وعبد اللَّه بن عبد الرحمن الدوسي، وعبد اللَّه بن عتبة الهذلي، وعبد اللَّه بن عمرو بن عبد القاري، وعبد اللَّه بن فروخ، وعبد اللَّه بن يامين، وعبد الحميد بن سالم، وعبد الرحمن بن آدم، وعبد الرحمن بن أذينة، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبد الرحمن بن حجيرة، وعبد الرحمن بن أبي حدرد، وعبد الرحمن بن خالد بن ميسرة، وعبد الرحمن بن سعد مولى الأسود، وعبد الرحمن بن سعد المقعد، وعبد الرحمن بن الصامت، وابن الهضهاض، وعبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب، وعبد الرحمن بن أبي عمرة، وعبد الرحمن بن غنم، وعبد الرحمن بن أبي كريمة والد السدي، وعبد الرحمن بن مهران مولى أبي هريرة، وعبد الرحمن بن أبي نعم البجلي، وعبد لرحمن بن هرمز الأعرج، وعبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، وعبد العزيز بن مروان، وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن - بخلف - وعبد الملك بن يسار. وعبيد اللَّه بن أبي رافع النبوي، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن موهب، وعبيد بن حنين، وعبيد بن سلمان، وعبيد ابن أبي عبيد، وعبيد بن عمير الليثي، وعبيدة بن سفيان. وعثمان بن أبي سودة، وعثمان بن شماس - بخلف - وعثمان بن عبد اللَّه بن موهب. وعجلان والد محمد، وعجلان مولى المُشْمَعِلّ. وعرك بن مالك، وعروة بن الزبير، وعروة بن تميم. وعطاء بن أبي رباح، وعطاء ابن أبي علقمة، وعطاء بن أبي مسلم الخراساني - ولم يدركه - وعطاء بن مينا، وعطاء بن يزيد، وعطاء بن يسار، وعطاء مولى ابن أبي أحمد، وعطاء مولى أم صُبَية، وعطاء الزيات -

إن صح- وعكرمة بن خالد - وما أظنه لحقه - وعكرمة العباسي، وعلقمة بن بجالة، وعلي ابن الحسين، وعلي بن رباح، وعلي بن شماخ - إن صح -. وعمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، وعمارة - وقيل: عمرو - بن أكيمة الليثي، وعمر بن الحكم بن ثوبان، وعمر بن الحكم بن رافع، وعمر بن خلدة قاضي المدينة، وعمرو بن دينار، وعمرو بن أبي سفيان، وعمرو بن سليم الزرقي، وعمرو بن عاصم بن سفيان بن عبد اللّه الثقفي، وعمرو بن عمير، وعمرو بن قهيد، وعمرو بن ميمون الأودي، وعمير بن الأسود العنسي، وعمير بن هانئ العنسي، وعنبسة بن سعيد بن العاص. وعوف بن الحارث رضيع عائشة. والعلاء بن زياد العدوي، وعيسى بن طلحة.

والقاسم بن محمد، وقبيصة بن ذؤيب. وقسامة بن زهير، والقعقاع بن حكيم - ولم يلقه - وقيس بن أبي حازم.

وكثير بن مرة. وكعب المدني. وكليب بن شهاب، وكميل بن زياد، وكنانة مولى صفية.

ومالك بن أبي عامر الأصبحي. ومجاهد. والمحرر بن أبي هريرة، ومحمد بن إياس بن البكير، ومحمد بن ثابت، ومحمد بن زياد، ومحمد بن سيرين، ومحمد بن شرحبيل، ومحمد بن أبي عائشة، ومحمد بن عباد بن جعفر، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، ومحمد بن عمار القرظ. ومحمد بن عمرو بن عطاء- بخلف- ومحمد بن عمير، ومحمد بن قيس بن مخرمة، ومحمد بن كعب القرظي، ومحمد ابن مسلم الزهري- ولم يلحقه- ومحمد بن المنكدر. ومروان بن الحكم، ومضارب بن حزن، والمطلب بن عبد اللّه بن حنطب، والمطوس- ويقال: أبو المطوس- ومعبد بن عبد اللّه ابن هشام والد زهرة، والمغيرة بن أبي بردة، ومكحول- ولم يره- والمنذر أبو نضرة العبدي، وموسى بن طلحة، وموسى بن وردان، وموسى بن يسار، وميمون بن مهران، ومينا مولى عبد الرحمن بن عوف.

ونافع بن جبير، ونافع بن عباس مولى أبي قتادة، ونافع بن أبي نافع مولى أبي أحمد، ونافع العمري، والنضر بن سفيان، ونعيم المجمر، وهمام بن منبه، وهلال بن أبي هلال، والهيثم بن أبي سنان.

وواثلة بن الأسقع، والوليد بن رباح.

ويحيى بن جعدة، ويزيد بن الأصم. ويحيى بن أبي صالح، ويحيى بن النضر الأنصاري، ويحيى بن يعمر، ويزيد بن رومان- ولم يلحقه- ويزيد بن عبد اللّه بن الشخير،

ويزيد بن عبد اللّه بن قسيط، ويزيد بن عبد الرحمن الأودى والد إدريس، ويزيد بن هرمز، ويزيد مولى المنبعث، ويعلى بن عقبة، ويعلى بن مرة، ويوسف بن ماهك

وأبو إدريس الخولانى، وأبو إسحاق مولى بنى هاشم، وأبو أمامة بن سهل، وأبو أيوب المراغى. وأبو بكر بن سليمان بن أبى حثمة، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو تميمة الهجيمى، وأبو ثور الأزدى. وأبو جعفر المدنى - فإن كان الباقر فمرسل - وأبو الجوزاء الربعى، وأبو حازم الأشجعى، وأبو الحكم البجلى، وأبو الحكم مولى بنى ليث. وأبو حميد - فيقال: هو عبد الرحمن بن سعد المقعد وأبو حى المؤذن، وأبو خالد البجلى والد إسماعيل، وأبو خالد الوالبى. وأبو خالد مولى آل جعدة. وأبو رافع الصائغ، وأبو الربيع المدنى، وأبو رزين الأسدى، وأبو زرعة البحلى، وأبو زيد. وأبو السائب مولى هشام بن زهرة، وأبو سعد الخير - حمصى، ويقال: أبو سعيد وأبو سعيد بن أبى المعلى، وأبو سعيد الأزدى، وأبو سعيد المقبرى، وأبو سعيد مولى ابن عامر، وأبو سفيان مولى ابن أبى أحمد، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو السليل القيسى، وأبو الشعثاء المحاربى. وأبو صالح الأشعرى، وأبو صالح الحنفى، وأبو صالح الخوزى، وأبو صالح السمان، وأبو صالح مولى ضباعة، وأبو الصلت، وأبو الضحاك. وأبو العالية الرياحى، وأبو عبد اللّه الدوسى. وأبو عبد اللّه القراظ، وأبو عبد اللّه مولى الجندعيين، وأبو عبد العزيز، وأبو عبد الملك مولى أم مسكين، وأبو عبيد مولى ابن أزهر، وأبو عثمان التبان، وأبو عثمان النهدى، وأبو عثمان الطنبذى، وأبو عثمان آخر، وأبو علقمة مولى بنى هاشم، وأبو عمر الغدانى، وأبو غطفان المرى. وأبو قلابة الجرمى - مرسل - وأبو كباش العيشى، وأبو كثير السحيمى. وأبو المتوكل الناجى، وأبو مدلة مولى عائشة، وأبو مرة مولى عقيل، وأبو مريم الأنصارى، وأبو مزاحم - مدنى - وأبو مزرد، وأبو المهزم البصرى، وأبو ميمونة - مدنى - وأبو هاشم الدوسى، وأبو الوليد مولى عمرو بن حريث، وأبو يحيى مولى آل جعدة، وأبو يحيى الأسلمى، هو وأبو يونس مولى أبى هريرة.

وابن حسنة الجهنى، وابن سيلان، وابن مكرز - شامى - وابن وثيمة النصرى.

وكريمة بنت الحسحاس، وأم الدرداء الصغرى.

قال البخارى: روى عنه ثمان مائة أو أكثر.

وقال غيره: كان مقدمه وإسلامه فى أول سنة سبع، عام خيبر.

وقال الواقدى: كان ينزل ذا الحليفة، وله بها دار، فتصدق بها على مواليه، فباعوها من عمرو بن مربع.

وقال عبد الرحمن بن لبيبة: رأيت أبا هريرة رجلاً آدم، بعيد ما بين المنكبين، أفرق الثنيتين، ذا ضفيرتين.

وقال ابن سيرين: كان أبو هريرة أبيض، ليِّنًا، لحيته حمراء.

وقد حدث بدمشق. فروى: محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن كريمة بنت الحسحاس، قالت: سمعت أبا هريرة في بيت أم الدرداء يقول: «**ثلاث هن كفر: النياحة، وشق الجيب، والطعن في النسب**»(٣٦١).

ومحمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عبد شمس - قواه ابن خزيمة - وقال: هذه دلالة أن اسمه كان عبد شمس.

وهو أحسن إسناداً من حديث سفيان بن حسين، عن الزهري، إلا أن يكون له اسمان قبل.

عمر بن علي: حدثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن المحرر، قال: كان اسم أبي: عبد عمرو بن عبد غنم.

وقال الدهلي: هذا أوقع الروايات عندي على القلب، واعتمده النسائي.

أبو إسماعيل المؤدب، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، واسمه: عبد الرحمن بن صخر.

أبو معشر نجيح، عن محمد بن قيس، قال: كان أبو هريرة يقول: لا تكنوني أبا هريرة، كناني رسول الله ﷺ أبا هر، فقال: «**ثكلتك أمك أبا هر**»، والذكر خير من الأنثى(٣٦٢).

---

(٣٦١) صحيح أخرجه مسلم (٦٧) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب والنياحة على الميت» وورد عن عبد الله بن مسعود مرفوعا. «ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية». أخرجه البخاري (١٢٩٧) و(١٢٩٨) و(٣٥١٩)، ومسلم (١٠٣)، وابن ماجه (١٥٨٤)، والبغوي (١٥٣٣)، والبيهقي (٤/ ٦٣ و٦٤)، وأحمد (١/ ٤٣٢ و٤٥٦ و٤٦٥) من طرق عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن مسروق، عن عبد الله- رضي الله عنه- قال: فذكره.

وأخرجه البخاري (١٢٩٤) و(٣٥١٩)، والترمذي (٩٩٩)، والنسائي (٤/ ٢٠)، وابن ماجه (١٥٨٤)، و لبيهقي (٤/ ٦٤)، وابن الجارود (٥١٦)، وأبو نعيم (٥/ ٣٩)، وأحمد (١/ ٣٨٦ و٤٤٢) من طريق سفيان، عن زُبيد اليامي. عن إبراهيم، عن مسروق، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٣٦٢) ضعيف: آفته أبو معشر نجيح، وهو ابن عبد الرحمن السندي، ضعيف.

وعن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح: أن أبا هريرة كان يقول: كان النبي ﷺ يدعوني: أبا هر[٣٦٣].

روح بن عبادة: حدثنا أسامة بن زيد، عن عبد الله بن رافع: قلت لأبي هريرة: لم كنوك أبا هريرة؟ قال: أما تفرق مني؟ قلت: بلى. إني لأهابك. قال: كنت أرعى غنمًا لأهلي، فكانت لي هريرة ألعب بها، فكنوني بها[٣٦٤].

وقال عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن لبينة الطائفي: أنه وصف لي أبا هريرة، فقال: كان رجلاً آدم، بعيد المنكبين، أفرق الثنيتين، ذا ضفيرتين.

وقال قرة بن خالد: قلت لابن سيرين: أكان أبو هريرة مخشوشنًا؟ قال: بل كان لينًا، وكان أبيض، لحيته حمراء، يخضب.

وروى أبو العالية، عن أبي هريرة: قال لي النبي ﷺ: «**ممن أنت؟**». قلت: من دومر. قال: «**ما كنت أرى أن في دوس أحدًا فيه خير**».

وقال أبو هريرة: شهدت خيبر. هذه رواية ابن المسيب.

وروى عنه قيس بن أبي حازم: جئت يوم خيبر بعد ما فرغوا من القتال.

الدراوردي: حدثنا خثيم بن عراك، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: خرج النبي ﷺ إلى خيبر، وقدمت المدينة مهاجرًا، فصليت الصبح خلف سباع بن عُرفُطة، كان استخلفه، فقرأ في السجدة الأولى: بسورة مريم، وفي الآخرة: ﴿**وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ** ۝١﴾.

فقلت. ويل لأبي، قل رجل كن بأرض الأزد إلا وكان له مكيالان، مكيال لنفسه، وآخر يبخس به الناس[٣٦٥].

وقال ابن أبي خالد: حدثنا قيس، قال لنا أبو هريرة: صحبت رسول الله ثلاث سنين[٣٦٦].

---

(٣٦٣) حسن. أخرجه الحاكم (٣/ ٥٠٦) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا سفيان بن حمزة الأسلمي، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، به.
قلت. إسناده حسن، كل راو في الإسناد صدوق كما ذكر الحافظ في «التقريب».

(٣٦٤) حسن: أخرجه الترمذي (٣٨٤٠)، وابن سعد (٤/ ٣٢٩) من طريق روح بن عبادة، به.

(٣٦٥) حسن. خثيم بن عراك، لا بأس به.

(٣٦٦) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٤٧٥) حدثنا يحيى بن إسماعيل- يعني ابن أبي خالد- قال حدثني قيس بن أبي حازم، قال أتينا أبا هريرة، نُسلِّم عليه، قال: قلنا: حدِّثنا فقال: فذكره.

وأما حميد بن عبد الرحمن الحميرى، فقال: صحب أربع سنين.

وهذا أصح، فمن فتوح خيبر إلى الوفاة أربعة أعوام وليال.

وقد جاع أبو هريرة، واحتاج، ولزم المسجد.

ولما هاجر كان معه مملوك له، فهرب منه.

قال ابن سيرين: قال أبو هريرة: لقد رأيتنى أصرع بين القبر والمنبر من الجوع، حتى يقولوا: مجنون.

هشام، عن محمد، قال: كنا عند أبى هريرة، فتمخط، فمسح بردائه، وقال: الحمد للَّه الذى تمخط أبو هريرة فى الكتان، لقد رأيتنى وإنى لأخرُّ فيما بين منزل عائشة والمنبر مغشيًا علىَّ من الجوع، فيمر الرجل، فيجلس على صدرى، فأرفع رأسى، فأقول: ليس الذى ترى، إنما هو اجوع(٣٦٧).

قلت: كان يظنه من يراه مصروعًا، فيجلس فوقه ليرقيه، أو نحو ذلك.

عطاء بن السائب، عن عامر، عن أبى هريرة، قال: كنت فى الصفة، فبعث إلينا رسول اللَّه بتمر عجوة، فكنا نقرن التمرتين من الجوع، وكان أحدنا إذا قرن، يقول لصاحبه: قد قرنت، فاقرنوا.

عمر بن ذر: حدثنا مجاهد، عن أبى هريرة، قال: واللَّه إن كنت لأعتمد على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطنى من الجوع، ولقد قعدت على طريقهم، فمر بى أبو بكر، فسألته عن آية فى كتاب اللَّه، ما أسأله إلا ليستتبعنى، فمر ولم يفعل، فمر عمر، فكذلك، حتى مر بى رسول اللَّه ﷺ فعرف ما فى وجهى من الجوع، فقال: «**أبو هريرة**». قلت: لبيك يا رسول اللَّه. فدخلت معه البيت، فوجد لبنًا فى قدح، فقال: «**من أين لكم هذا؟**». قيل: أرسل به إليك فلان. فقال: «**يا أبا هريرة، انطلق إلى أهل الصفة، فادعهم**». وكان أهل الصفة أضياف الإسلام، لا أهل ولا مال، إذا أتت رسول اللَّه ﷺ صدقة، أرسل بها إليهم، ولم يصب منها شيئًا، وإذا جاءته هدية أصاب منها، وأشركهم فيها، فساءنى إرساله إياى، فقلت: كنت أرجو أن أصيب من هذا اللبن شربةً أتقوى بها، وما هذا اللبن فى أهل الصفة؟!

---

(٣٦٧) صحيح. أخرجه البخارى (٧٣٢٤)، والترمذى (٢٣٦٧)، وابن سعد (٤/ ٣٢٧).

ولم يكن من طاعة اللَّه وطاعة رسوله بد، فأتيتهم، فأقبلوا مجيبين. فلما جلسوا، قال: «**خذ يا أبا هريرة، فأعطهم**». فجعلت أعطي الرجل، فيشرب حتى يروى، حتى أتيت على جميعهم، وناولته رسول اللَّه ﷺ فرفع رأسه إليَّ متبسمًا، وقال: «**بقيت أنا وأنت**». قلت: صدقت يا رسول اللَّه. قال: «**فاشرب**». فشربت، فقال: «**اشرب**». فشربت، فما زال يقول: «**اشرب**»، فأشرب، حتى قلت: والذي بعثك بالحق، ما أجد له مساغًا. فأخذ، فشرب من الفضلة[٣٦٨].

القعنبي: حدثنا محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: خرجت يومًا من بيتي إلى المسجد، فوجدت نفرًا، فقالوا: ما أخرجك؟ قلت: الجوع. فقالوا: ونحن -واللَّه- ما أخرجنا إلا الجوع.

فقمنا، فدخلنا على رسول اللَّه، فقال: «**ما جاء بكم هذه الساعة؟**». فأخبرناه. فدعا بطبق فيه تمر، فأعطى كل رجل منا تمرتين، فقال: «**كلوا هاتين التمرتين، واشربوا عليهما من الماء، فإنهما ستجزيانكم يومكم هذا**».

فأكلت تمرةً، وخبأت الأخرى، فقال: «**يا أبا هريرة، لم رفعتها؟**». قلت: لأمي. قال: «**كلها، فسنعطيك لها تمرتين**».

عكرمة بن عمار: حدثنا أبو كثير السُّحَيمي- واسمه. يزيد بن عبد الرحمن- حدثني أبو هريرة، قال: واللَّه ما خلق اللَّه مؤمنًا يسمع بي إلا أحبني. قلت: وما علمك بذلك؟ قال: إن أمي كانت مشركةً، وكنت أدعوها إلى الإسلام، وكانت تأبى عليَّ، فدعوتها يومًا، فأسمعتني في رسول اللَّه ﷺ ما أكره، فأتيت رسول اللَّه وأنا أبكي، فأخبرته، وسألته أن يدعو لها. فقال: «**اللهم اهد أم أبي هريرة**». فخرجت أعدو أبشرها، فأتيت، فإذا الباب مجاف، وسمعت خضخضة الماء، وسمعت حسي، فقالت: كما أنت، ثم فتحت، وقد لبست درعها، وعجلت عن خمارها، فقالت: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا عبده ورسوله.

وقال: فرجعت إلى رسول اللَّه أبكي من الفرح، كما بكيت من الحزن. فأخبرته، وقلت: ادع اللَّه أن يحببني وأمي إلى عباده المؤمنين. فقال: «**اللهم حبب عبيدك هذا وأمه إلى عادك المؤمنين، وحببهم إليهما**»[٣٦٩]. إسناده حسن.

---

(٣٦٨) صحيح. أخرجه البخاري (٦٢٤٦)، والترمذي (٢٤٧٧)، وأحمد (٢/ ٥١٥) من طريق عمر بن ذر، عن مجاهد، عن أبي هريرة، به.

(٣٦٩) حسن: أخرجه أحمد (٢/ ٢١٩- ٢٢٠)، ومسلم (٢٤٩١)، عكرمة بن عمار، صدوق.

الجُريرى، عن أبى نضرة، عن الطفاوى. قال: نزلت على أبى هريرة بالمدينة ستة أشهر، فلم أر من أصحاب رسول اللَّه ﷺ رجلاً أشد تشميرًا، ولا أقوم على ضيف من أبى هريرة.

فدخلت عليه ذات يوم وهو على سريره، ومعه كيس فيه نوىً- أو حصىً- أسفل منه سوداء، فيسبح، ويلقى إليها، فإذا فرغ منها، ألقى إليها الكيس. فأوعته فيه، ثم ناولته، فيعيد ذلك(٣٧٠).

وقيل: إن النبى ﷺ أمَّر العلاء بن الحضرمى، وبعث معه أبا هريرة مؤذنًا.

وكان حفظ أبى هريرة الخارق من معجزات النبوة.

قال محمد بن المثنى الزمن. حدثنا أبو بكر الحنفى، حدثنا عبد اللَّه بن أبى يحيى، سمعت سعيد بن أبى هند، عن أبى هريرة: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ألا تسألنى من هذه الغنائم التى يسألنى أصحابك؟**». قلت: أسألك أن تعلمنى مما علمك اللَّه. فنزع نمرةً كنت على ظهرى، فبسطها بينى وبينه، حتى كأنى أنظر إلى النمل يدب عليها، فحدثنى حتى إذا استوعبت حديثه، قال: «**اجمعها، فصُرّها إليك**». فأصبحت لا أسقط حرفًا مما حدثنى(٣٧١).

ابن شهاب، عن سعيد، وأبى سلمة: أن أبا هريرة، قال: إنكم تقولون: إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول اللَّه ﷺ وتقولون: ما للمهاجرين والأنصار لا يحدثون مثله؟ وإن إخوانى المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وكان إخوانى من الأنصار يشغلهم عمل أموالهم، وكنت امرأً مسكينًا من مساكين الصفة، ألزم رسول اللَّه ﷺ على ملء بطنى، فأحضر حين يغيبون، وأعى حين ينسون. وقد قال رسول اللَّه ﷺ فى حديث يحدثه يومًا: «**إنه لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضى جميع مقالتى، ثم يجمع إليه ثوبه، إلا وعى ما أقول**».

فبسطت نمرةً على، حتى إذا قضى مقالته، جمعتها إلى صدرى، فما نسيت من مقالة رسول اللَّه ﷺ تلك من شىء(٣٧٢).

الزهرى أيضًا، عن الأعرج، عن أبى هريرة، قال: تزعمون أنى أكثر الرواية عن رسول اللَّه ﷺ واللَّه الموعد- إنى كنت امرأً مسكينًا، أصحب رسول اللَّه على ملء بطنى، وإنه حدثنا

---

(٣٧٠) ضعيف: أخرجه أحمد (٢/ ٥٤٠- ٥٤١)، وأبو داود (٢١٧٤). وآفته الطُّفاوى، مجهول.

(٣٧١) صحيح: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١/ ٣٨١) من طريق محمد بن المثنى، حدثنا أبو بكر الحنفى، به. وإسناده صحيح، رجاله ثقات.

(٣٧٢) صحيح. أخرجه البخارى (٢٠٤٧)، ومسلم (٢٤٩٢) من طريق الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة، به.

يومًا، وقال: «**من يبسط ثوبه حتى أقضي مقالتي، ثم قبضه إليه، لم ينس شيئًا سمع مني أبدًا**». ففعلت، فوالذي بعثه بالحق، ما نسيت شيئًا سمعته منه[٣٧٣].

والحديثان صحيحان، محفوظان.

قرأت على ابن عساكر، عن أبي روح: أخبرنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا أبو مضر محلم بن إسماعيل، أخبرنا الخليل بن أحمد، حدثنا السراج، حدثنا قتيبة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة: قلت: يا رسول اللَّه، من أسعد الناس بشفاعتك؟ قال: «**لقد ظننت يا أبا هريرة لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث، إن أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا اللَّه، خالصًا من نفسه**»[٣٧٤].

أبو الأحوص، عن زيد العمي، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أبو هريرة وعاء من العلم**»[٣٧٥].

ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: حفظت من رسول اللَّه ﷺ وعاءين، فأما أحدهما فبثثته في الناس، وأما الآخر فلو بثثته، لقطع هذا البلعوم[٣٧٦].

الأعمش، عن أبي صالح، قال: كان أبو هريرة من أحفظ الصحابة.

محمد بن راشد، عن مكحول، قال: كان أبو هريرة يقول: رب كيس عند أبي هريرة لم يفتحه- يعني: من العلم.

قلت. هذا دال على جواز كتمان بعض الأحاديث التي تحرك فتنةً في الأصول أو الفروع، أو المدح والذم، أما حديث يتعلق بحل أو حرام فلا يحل كتمانه بوجه، فإنه من البينات والهدى.

وفي «صحيح البخاري»: قول الإمام علي- رضي اللَّه عنه: حدثوا الناس بما يعرفون،

---

(٣٧٣) صحيح: أخرجه البخاري (١١٨) و(٢٣٥٠) و(٧٣٥٤)، ومسلم (٢٤٩٢) من طريق الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة، به.

(٣٧٤) صحيح: أخرجه البخاري (٩٩)، وأحمد (٢/ ٣٧٣) من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

(٣٧٥) ضعيف: آفته زيد العمي أبو الحواري، ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب».

(٣٧٦) صحيح: أخرجه البخاري (١٢٠) من طريق ابن أبي ذئب، به.

ودعوا ما ينكرون، أتحبون أن يكذب اللَّه ورسوله[٣٧٧]. وكذا لو بث أبو هريرة ذلك الوعاء، لأوذى، بل لقتل، ولكن العالم قد يؤديه اجتهاده إلى أن ينشر الحديث الفلانى إحياءً للسنة، فله ما نوى، وله أجر، وإن غلط فى اجتهاده.

روى عوف الأعرابى، عن سعيد بن أبى الحسن، قال: لم يكن أحد من أصحاب رسول اللَّه ﷺ أكثر حديثًا من أبى هريرة عن لنبى ﷺ وإن مروان- زمن هو على المدينة- أراد أن يكتب حديثه كله، فأبى، وقال: ارو كما روينا.

فلما أبى عليه، تغفله مروان، وأقعد له كاتبًا ثقفًا، ودعاه، فجعل أبو هريرة يحدثه، ويكتب ذاك الكاتب حتى استفرغ حديثه أجمع.

ثم قال مروان: تعلم أنا قد كتبنا حديثك أجمع. قال: وقد فعلت؟ قال: نعم. قال: فاقرؤوه على. فقرؤوه، فقال أبو هريرة: أما إنكم قد حفظتم، وإن تطعنى تمحه. قال: فمحاه.

سمعه: هوذة بن خليفة، منه.

حماد بن زيد: حدثنى عمرو بن عبيد الأنصارى، حدثنى أبو الزعيزعة كاتب مروان: أن مروان أرسل إلى أبى هريرة، فجعل يسأله، وأجلسنى خلف السرير، وأنا أكتب، حتى إذا كان رأس الحول، دعا به، فأقعده من وراء الحجاب، فجعل يسأله عن ذلك الكتاب، فما زاد ولا نقص، ولا قدم ولا أخر.

قلت: هكذا فليكن الحفظ.

قال الشافعى: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث فى دهره.

الوليد: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، قال: تواعد الناس ليلةً إلى قبة من قباب معاوية، فاجتمعوا فيها، فقام فيهم أبو هريرة يحدثهم عن رسول اللَّه ﷺ حتى أصبح.

كهمس بن الحسن، عن عبد اللَّه بن شقيق، قال: قال أبو هريرة: لا أعرف أحدًا من أصحاب رسول اللَّه ﷺ أحفظ لحديثه منى.

سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن وهب بن منبه، عن أخيه همام، سمعت أبا هريرة

---

(٣٧٧) رواه البخارى تعليقًا (١/ ٢٢٥) باب من خصَّ بالعلم قومًا دون قوم كراهية أن لا يفهموا. ورواهُ مسلم فى «مقدمة صحيحه» (١/ ١١).

يقول: ما أحد من أصحاب رسول اللَّه أكثر حديثًا منى عنه، إلا ما كان من عبد اللَّه بن عمرو، فإنه كان يكتب، وكنت لا أكتب(٣٧٨).

الطيالسي: حدثنا عمران لقطان، عن بكر بن عبد اللَّه، عن أبي رافع، عن أبي هريرة. أنه لقي كعبًا، فجعل يحدثه، ويسأله. فقال كعب: ما رأيت أحدًا لم يقرأ التوراة أعلم بما فيها من أبي هريرة(٣٧٩).

حماد بن شعيب، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن قيس بن مخرمة: أن رجلاً جاء إلى زيد بن ثابت، فسأله عن شيء. فقال: عليك بأبي هريرة، فإنه بينا أنا وهو وفلان في المسجد ندعو، خرج علينا رسول اللَّه ﷺ فجلس، وقال: «**عودوا إلى ما كنتم**». قال زيد: فدعوت أنا وصاحبي، ورسول اللَّه يؤمن، ثم دعا أبو هريرة، فقال: اللَّهم إني أسألك مثل ما سألاك، وأسألك علمًا لا ينسى فقال رسول اللَّه ﷺ: «**آمين**».

فقلنا ونحن نسأل اللَّه علمًا لا ينسى فقال: «**سبقكما بها الدوسي**».

أخرجه الحاكم في «مستدركه». لكن حماد ضعيف(٣٨٠).

سعيد بن عبد العزيز: عن إسماعيل بن عبيد اللَّه، عن السائب بن يزيد، سمع عمر يقول لأبي هريرة. لتتركن الحديث عن رسول اللَّه ﷺ أو لألحقنك بأرض دوس. وقال لكعب: لتتركن الحديث، أو لألحقنك بأرض القردة.

يحيى بن أيوب، عن ابن عجلان: أن أبا هريرة كان يقول: إني لأحدث أحاديث، لو تكلمت بها في زمن عمر، لشج رأسي.

قلت: هكذا هو كان عمر- رضي اللَّه عنه- يقول: أقلوا الحديث عن رسول اللَّه ﷺ. وزجر غير واحد من الصحابة عن بث الحديث، وهذا مذهب لعمر ولغيره.

---

(٣٧٨) صحيح: أخرجه البخاري (١١٣).

(٣٧٩) ضعيف آفته عمران القطان، وهو عمران بن دَاوَر، أبو العوّام القطان العمّي البصري، ضعفه النسائي، وأبو داود.

(٣٨٠) ضعيف أخرجه الحاكم (٣/ ٥٠٨) من طريق الحسين بن حفص حدثنا حماد بن شعيب، به وقال الحاكم. صحيح الإسناد. وتعقبه الذهبي في «التلخيص» بقوله: - قلت: حماد ضعيف.

قلت. بل إسناده ضعيف، آفته حماد بن شعيب الحماني الكوفي. ضعفه ابن معين وغيره. وقال يحيى- مرة-: لا يكتب حديثه وقال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: ضعيف.

فبالله عليك إذا كان الإكثار من الحديث في دولة عمر كانوا يمنعون منه مع صدقهم، وعدالتهم، وعدم الأسانيد، بل هو غض لم يشب، فما ظنك بالإكثار من رواية الغرائب والمناكير في زماننا، مع طول الأسانيد، وكثرة الوهم والغلط، فبالحرى أن نزجر القوم عنه، فيا ليتهم يقتصرون على رواية الغريب والضعيف، بل يروون- واللَّه- الموضوعات، والأباطيل، والمستحيل في الأصول والفروع والملاحم والزهد؛ نسأل اللَّه العافية.

فمن روى ذلك مع علمه ببطلانه، وغر المؤمنين، فهذا ظلم لنفسه. جان على السنن والآثار. يستتاب من ذلك، فإن أناب وأقصر. وإلا فهو فاسق، كفى به إثمًا أن يحدث بكل ما سمع، وإن هو لم يعلم فليتورع، وليستعن بمن يعينه على تنقية مروياته- نسأل اللَّه العافية- فلقد عم البلاء، وشملت الغفلة، ودخل الداخل على المحدثين الذين يركن إليهم المسلمون، فلا عتبى على الفقهاء، وأهل الكلام.

قال محمد بن يحيى الذهلي: حدثنا محمد بن عيسى، أخبرنا يزيد بن يوسف، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: ما كنا نستطيع أن نقول: قال رسول اللَّه ﷺ حتى قبض عمر- رضي اللَّه عنه- كنا نخاف السياط[٣٨١].

خالد بن عبد اللَّه: حدثنا يحيى بن عبيد اللَّه، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: بلغ عمر حديثي، فأرسل إليَّ، فقال: كنت معنا يوم كنا مع رسول اللَّه ﷺ في بيت فلان؟ قلت: نعم، وقد علمت لأي شيء سألتني. قال: ولم سألتك؟ قلت: إن رسول اللَّه ﷺ قال يومئذ: «**من كذب عليَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار**». قال: أما لا، فاذهب فحدث.

يحيى. ضعيف[٣٨٢].

عبد الواحد بن زياد، وغيره: حدثنا عاصم بن كليب، حدثنا أبي، سمع أبا هريرة- وكان يبتدئ حديثه بأن يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**»[٣٨٣]

---

(٣٨١) ضعيف: آفته يزيد بن يوسف الصنعاني الشامي، قال ابن معين: ليس بثقة. وقال النسائي: متروك. وقال صالح جزرة: تركوا حديثه.

(٣٨٢) يحيى بن عبيد اللَّه بن موهب، قال ابن موهب: ليس بشيء. وقال أحمد: أحاديثه مناكير. وإن كان الإسناد ضعيفًا فالحديث متواتر.

(٣٨٣) هو حديث متواتر وهذا حديث حسن. أخرجه أحمد (٢/ ٤١٣) من طريق عبد الواحد بن زياد، به. قلت: إسناده حسن، كليب بن شهاب، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

مغيرة، عن الشعبي، قال: حدث أبو هريرة، فرد عليه سعد حديثًا، فوقع بينهما كلام حتى أرتجت الأبواب بينهما.

هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر: أنه قال: يا أبا هريرة، كنت ألزمنا لرسول اللَّه ﷺ وأعلمنا بحديثه.

وعن نافع: كنت مع ابن عمر في جنازة أبي هريرة، فبقي يكثر الترحم عليه، ويقول: كان ممن يحفظ حديث رسول اللَّه على المسلمين.

في إسنادها الواقدي.

محمد بن كناسة الأسدي، عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه، قال: دخل أبو هريرة على عائشة، فقالت له: أكثرت يا أبا هريرة عن رسول اللَّه. قال: إي -واللَّه- يا أماه، ما كانت تشغلني عنه المرآة ولا المكحلة ولا الدهن. قالت: لعله.

ورواه بشر بن الوليد، عن إسحاق، وفيه: ولكني أرى ذلك شغلك عما استكثرت من حديثي. قالت: لعله.

ولما أرادوا أن يدفنوا الحسن في الحجرة النبوية، وقع خصام.

قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، سمعت أبا هريرة يقول لمروان: واللَّه ما أنت وال، وإن الوالي لغيرك، فدعه- يعني حين أرادوا دفن الحسن مع رسول اللَّه ﷺ ولكنك تدخل فيما لا يعنيك، إنما تريد بها إرضاء من هو غائب عنك- يعني: معاوية.

فأقبل عليه مروان مغضبًا، وقال: يا أبا هريرة، إن الناس قد قالوا: أكثر الحديث عن رسول اللَّه، وإنما قدم قبل وفاته بيسير.

فقال: قدمت- واللَّه- ورسول اللَّه ﷺ بخيبر، وأنا يومئذ قد زدت على الثلاثين سنةً سنوات، وأقمت معه حتى توفي، أدور معه في بيوت نسائه، وأخدمه، وأغزو، وأحج معه، وأصلي خلفه، فكنت -واللَّه- أعلم الناس بحديثه.

ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي أنس مالك بن أبي عامر، قال: جاء رجل إلى طلحة بن عبيد اللَّه، فقال: يا أبا محمد، أرأيت هذا اليماني- يعني: أبا هريرة- أهو أعلم بحديث رسول اللَّه ﷺ منكم، نسمع منه أشياء لا نسمعها منكم، أم هو يقول على رسول اللَّه ما لم يقل؟

قال: أما أن يكون سمع ما لم نسمع، فلا أشك، سأحدثك عن ذلك، إنا كنا أهل بيوتات وغنم وعمل، كنا نأتي رسول اللَّه ﷺ طرفي النهار، وكان مسكينًا ضيفًا على باب رسول اللَّه، يده مع يده. فلا نشك أنه سمع ما لم نسمع، ولا تجد أحدًا فيه خير يقول على رسول اللَّه ما لم يقل.

شعبة، عن أشعث بن سليم، عن أبيه، قال: أتيت المدينة، فإذا أبو أيوب يحدث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. فقلت: وأنت صاحب رسول اللَّه؟ قال: إنه قد سمع، وأن أحدث عنه عن رسول اللَّه ﷺ أحب إلي من أن أحدث عن النبي ﷺ.

بكير بن الأشج، عن بُسر بن سعيد، قال: اتقوا اللَّه، وتحفظوا من الحديث، فواللَّه لقد رأيتنا نجالس أبا هريرة، فيحدث عن رسول اللَّه ﷺ ويحدثنا عن كعب، ثم يقوم، فأسمع بعض من كان معنا يجعل حديث رسول اللَّه عن كعب، ويجعل حديث كعب عن رسول اللَّه ﷺ.

ابن سعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن ميناء، قال: كان ابن عباس، وابن عمر، وأبو سعيد، وأبو هريرة، وجابر مع أشباه لهم، يفتون بالمدينة، ويحدثون عن رسول اللَّه ﷺ من لدن توفي عثمان إلى أن توفوا(٣٨٤).

قال: وهؤلاء الخمسة إليهم صارت الفتوى.

الشافعي: أخبرنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن بكير بن الأشج، عن معاوية بن أبي عياش الأنصاري: أنه كان جالسًا مع ابن الزبير. فجاء محمد بن إياس بن البكير، فسأل عن رجل طلق ثلاثًا قبل الدخول، فبعثه إلى أبي هريرة، وابن عباس. وكانا عند عائشة، فذهب، فسألهما.

فقال ابن عباس لأبي هريرة: أفته يا أبا هريرة، فقد جاءتك معضلة. فقال: الواحدة تبينها، والثلاث تحرمها. وقال ابن عباس مثله.

وقد كان أبو هريرة يجلس إلى حجرة عائشة، فيحدث، ثم يقول: يا صاحبة الحجرة، أتنكرين مما أقول شيئًا؟

فلما قضت صلاتها، لم تنكر ما رواه، لكن قالت: لم يكن رسول اللَّه ﷺ يسرد الحديث سردكم.

---

(٣٨٤) ضعف جدًا أفته محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك. وقد أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٧٢).

وكذلك قيل لابن عمر : هل تنكر مما يحدث به أبو هريرة شيئًا؟ فقال : لا ، ولكنه اجترأ ، وجبنا .

فقال أبو هريرة : فما ذنبي إن كنت حفظت ، ونسوا .

قال يزيد بن هارون : سمعت شعبة يقول : كان أبو هريرة يدلس .

قلت : تدليس الصحابة كثير ، ولا عيب فيه ، فإن تدليسهم عن صاحب أكبر منهم ، والصحبة كلهم عدول .

شريك ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، قال : كان أصحابنا يدعون من حديث أبي هريرة .

وروى حسن بن عياش ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، نحوه .

الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : ما كانوا يأخذون من حديث أبي هريرة إلا ما كان حديث جنة أو نار .

قلت : هذا لا شيء ، بل احتج المسلمون قديمًا وحديثًا بحديثه ، لحفظه ، وجلالته ، وإتقانه ، وفقهه ، وناهيك أن مثل ابن عباس يتأدب معه ، ويقول : أفت يا أبا هريرة .

وأصح الأحاديث ما جاء : عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

وما جاء عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

وما جاء عن ابن عون ، وأيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة .

وأين مثل أبي هريرة في حفظه ، وسعة علمه .

حماد بن زيد : عن عباس الجريري ، سمعت أبا عثمان النهدي ، قال : تضيفت أبا هريرة سبعًا ، فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثًا ، يصلي هذا ، ثم يوقظ هذا ، ويصلي هذا ، ثم يوقظ هذا .

قلت يا أبا هريرة ، كيف تصوم؟ قال : أصوم من أول الشهر ثلاثًا .

ابن سعد : حدثنا يحيى بن عباد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن سعيد بن زيد الأنصاري ، عن شرحبيل : أن أبا هريرة كان يصوم الاثنين والخميس .

عبد العزيز بن المختار ، عن خالد ، عن عكرمة : أن أبا هريرة كان يسبح كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة ، يقول : أسبح بقدر ديتي .

ورواه عبد الوارث ، عن خالد .

أخبرنا أحمد بن هبة اللَّه، عن المؤيد الطوسى، أخبرنا هبة اللَّه السندى، أخبرنا سعيد بن محمد، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا أبو إسحاق الهاشمى، أخبرنا أبو مصعب الزهرى، حدثنا مالك، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن حميد بن مالك بن خثيم، قال: كنت جالسًا عند أبى هريرة فى أرضه بالعقيق، فأتاه قوم، فنزلوا عنده. قال حميد: فقال: اذهب إلى أمى، فقل: إن ابنك يقرئك السلام، ويقول. أطعمينا شيئًا. قال: فوضعت ثلاثة أقراص فى الصحفة، وشيئًا من زيت وملح، ووضعتها على رأسى، فحملتها إليهم.

فلما وضعته بين أيديهم، كبر أبو هريرة، وقال: الحمد للَّه الذى أشبعنا من الخبز بعد أن لم يكن طعامنا إلا الأسودين: التمر والماء.

فلم يصب القوم من الطعام شيئًا. فلما انصرفوا، قال: يا ابن أخى، أحسن إلى عنمك، وامسح عنها الرغام، وأطب مراحها، وصل فى ناحيتها، فإنها من دواب الجنة، والذى نفسى بيده، يوشك أن يأتى على الناس زمان تكون الثلة من الغنم أحب إلى صاحبها من دار مروان.

أخرجه البخارى فى كتاب «الأدب»، عن ابن أبى أويس، عن مالك. ووثق لنسائى حميداً.

هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن ميمون بن ميسرة، قال: كانت لأبى هريرة صيحتان فى كل يوم: أول النهار وآخره، يقول: ذهب الليل وجاء النهار، وعرض ال فرعون على النار، فلا يسمعه أحد إلا استعاذ باللَّه من النار.

جعفر بن برقان: حدثنا الوليد بن زوراد، حدثنى عبد الوهاب المدنى، قال: بلغنى أن رجلاً دخل على معاوية، فقال: مررت بالمدينة، فإذا أبو هريرة جالس فى المسجد، حوله حلقة يحدثهم، فقال: حدثنى خليلى أبو القاسم ﷺ ثم استعبر، فبكى، ثم عاد، فقال: حدثنى خليلى ﷺ نبى اللَّه أبو القاسم، ثم استعبر، فبكى، ثم قام

ابن لهيعة، عن أبى يونس، عن أبى هريرة: أنه صلى بالناس يومًا، فلما سلم رفع صوته، فقال: الحمد للَّه الذى جعل الدين قوامًا، وجعل أبا هريرة إمامًا. بعد أن كان أجيراً لابنة غزوان على شبع بطنه، وحمولة رجله.

ابن علية، عن الجُريرى، عن مضارب بن حزن، قال: بينا أنا أسير تحت الليل، إذا رجل يكبر، فألحقه بعيرى، فقلت. من هذا؟ قال: أبو هريرة. قلت: ما هذا التكبير؟ قال: شكر. قلت: على مه؟ قال: كنت أجيراً لبسرة بنت غزوان بعقبة رجلى، وطعام بطنى، وكانوا إذا ركبوا سقت بهم، وإذا نزلوا خدمتهم، فزوجنيها اللَّه، فهى امرأتى.

معمر عن أيوب، عن محمد: أن عمر استعمل أبا هريرة على البحرين، فقدم بعشرة آلاف. فقال له عمر: استأثرت بهذه الأموال يا عدو اللَّه وعدو كتابه.

فقال أبو هريرة: فقلت: لست بعدو اللَّه وعدو كتابه، ولكني عدو من عاداهما.

قال فمن أين هي لك؟ قلت: خيل نتجت، وغلة رقيق لي، وأعطية تتابعت.

فنظروا، فوجدوه كما قال.

فلما كان بعد ذلك، دعاه عمر ليوليه، فأبى. فقال: تكره العمل، وقد طلب العمل من كان خيراً منك يوسف- عليه السلام- فقال: يوسف نبي ابن نبي ابن نبي، وأنا أبو هريرة بن أميمة، وأخشى ثلاثًا واثنتين. قال: فهلا قلت خمسًا؟ قال: أخشى أن أقول بغير علم، وأقضي بغير حلم، وأن يضرب ظهري، وينتزع مالي، ويشتم عرضي.

رواه سعد بن الصلت، عن يحيى بن العلاء، عن أيوب، متصلاً بأبي هريرة.

أخبرني إبراهيم بن يوسف، أخبرنا ابن روحة، أخبرنا السلفي، أخبرنا ابن البسري، أخبرنا عبد اللَّه بن يحيى، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن محمد بن زياد، قال: كان معاوية يبعث أبا هريرة على المدينة، فإذا غضب عليه بعث مروان، وعزله. قال: فلم يلبث أن نزع مروان، وبعث أبا هريرة، فقال لغلام أسود: قف على الباب، فلا تمنع إلا مروان. ففعل الغلام، ودخل الناس، ومنع مروان، ثم جاء نوبةً، فدخل، وقال: حجبنا عنك. فقال: إن أحق من لا أنكر هذا لأنت.

رواه الحافظ أبو القاسم في «تاريخه»، عن السلفي- إجازةً.

قلت: كان أبو هريرة طيب الأخلاق، ربما ناب في المدينة عن مروان أيضً[٣٨٥].

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، قال: كان مروان ربما استخلف أبا هريرة على المدينة، فيركب حمارًا ببرذعة، وفي رأسه خلبة من ليف، فيسير، فيلقى الرجل، فيقول: لطريق! قد جاء الأمير.

---

(٣٨٥) صحيح. أخرجه مسلم (٨٧٧) من طريق سليمان (وهو ابن بلال)، عن جعفر، عن أبيه، عن بن أبي رافع قال: استخلف مروان أبا هريرة على المدينة، وخرج إلى مكة. فصلى لنا أبو هريرة الجمعة. فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة: إذا جاءك المنافقون. قال: فأدركت أبا هريرة حين انصرف. فقُلتُ له: إنك قرأت بسورتين كان عليّ بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة. فقال أبو هريرة: إني سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة».

وربما أتى الصبيان وهم يلعبون بالليل لعبة الأعراب، فلا يشعرون حتى يلقى نفسه بينهم، ويضرب برجليه، فيفزع الصبيان، فيفرون، وربما دعاني إلى عشائه، فيقول: دع العراق للأمير. فأنظر، فإذا هو ثريدة بزيت.

عمرو بن الحارث، عن يزيد بن زياد القرظي، حدثني ثعلبة بن أبي مالك القرظي، قال: أقبل أبو هريرة في السوق يحمل حزمة حطب، وهو يومئذ خليفة لمروان، فقال: أوسع الطريق للأمير

يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب، قال: كان أبو هريرة إذا أعطاه معاوية سكت، فإذا أمسك عنه تكلم.

هشام بن عروة، عن رجل، عن أبي هريرة، قال: درهم يكون من هذا- وكأنه يمسح العرق عن جبينه- أتصدق به، أحب إلي من مائة ألف، ومائة ألف، ومائة ألف، من مال فلان.

وقال حزم القطعي: سمعت الحسن يقول: كان أبو هريرة إذا مرت به جنازة، قال: اغدوا، فإنا رائحون، وروحوا فإنا غادون.

يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة. . . ، فذكر حديث بسط ثوبه. قال: فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئًا حدثت به[٣٨٦].

أبو هلال، عن الحسن، قال أبو هريرة: لو حدثتكم بكل ما في كيسي، لرميتموني بالبعر. ثم قال الحسن: صدق -واللَّه- لو حدثهم أن بيت اللَّه يهدم أو يحرق ما صدقوه.

الفضل بن العلاء: حدثنا إسماعيل بن أمية، أخبرني محمد بن قيس بن مخرمة: أن رجلاً أتى زيد بن ثابت، فسأله عن شيء، فقال: عليك بأبي هريرة، فإني بينما أنا وهو وفلان في المسجد، خرج علينا رسول اللَّه ﷺ ونحن ندعو، ونذكر ربنا، فجلس إلينا، فسكتنا. فقال: «**عودوا للذي كنتم فيه**». فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة، فجعل رسول اللَّه يؤمن، ثم دعا أبو هريرة، فقال: اللَّهم إني أسألك ما سألك صاحباي هذان، وأسألك علمًا لا ينسى. فقال النبي ﷺ: «**آمين**».

فقلنا: يا رسول اللَّه، ونحن نسأل اللَّه علمًا لا ينسى. قال: سبقكما الغلام الدوسي.

---

(٣٨٦) صحيح: تقدَّم تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٣٧١) و(٣٧٢) و(٣٧٣) فراجع تخريجنا له ثمَّت.

تفرد به الفضل بن العلاء، وهو صدوق.

هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر: أنه مر بأبي هريرة وهو يحدث: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من تبع جنازة، فله قيراط**». فقال: انظر ما تحدث عن رسول اللَّه. فقام أبو هريرة، فأخذ بيده إلى عائشة، فقال لها: أنشدك باللَّه هل سمعت رسول اللَّه يقول: «**من تبع جنازة...**»، الحديث. فقالت: اللَّهم نعم.

فقال أبو هريرة: لم يكن يشغلني عن رسول اللَّه ﷺ غرس الودي، ولا صفق في الأسواق، وإنما كنت أطلب من رسول اللَّه كلمةً يعلمنيها، أو أكلةً يطعمنيها.

فقال ابن عمر: كنت ألزمنا لرسول اللَّه ﷺ وأعلمنا بحديثه.

رواته ثقات.

ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم: أنه قعد في مجلس فيه أبو هريرة، وفيه مشيخة من أصحاب رسول اللَّه ﷺ بضعة عشر رجلاً، فجعل أبو هريرة يحدثهم عن النبي ﷺ بالحديث، فلا يعرفه بعضهم، ثم يتراجعون فيه، فيعرفه بعضهم، ثم يحدثهم بالحديث، فلا يعرفه بعضهم، ثم يعرفه، حتى فعل ذلك مرارًا.

قال: فعرفت يومئذ أنه أحفظ الناس عن رسول اللَّه ﷺ.

رواه البخاري في «تاريخه»

همام بن يحيى: حدثنا إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة. أن عمر قال لأبي هريرة: كيف وجدت الإمارة؟ قال: بعثتني وأنا كاره، ونزعتني وقد أحببتها. وأتاه بأربع مائة ألف من البحرين، فقال: ما جئت به لنفسك؟ قال: عشرين ألفًا. قال: من أين أصبتها؟ قال: كنت أتجر. قال: انظر رأس مالك ورزقك فخذه، واجعل الآخر في بيت المال.

وكان أبو هريرة يجهر في صلاته ببسم اللَّه الرحمن الرحيم[٣٨٧].

قال الحافظ أبو سعد السمعاني: سمعت أبا المعمر المبارك بن أحمد، سمعت أبا القاسم يوسف بن علي الزنجاني الفقيه، سمعت الفقيه أبا إسحاق الفيروزابادي، سمعت القاضي أبا الطيب يقول: كنا في مجلس النظر بجامع المنصور، فجاء شاب خراساني، فسأل عن مسألة

---

(٣٨٧) الثابت عنه أنه لم يجهر بها، وكذلك كان كبار الصحابة أبو بكر وعمر وعثمان كما في فتح الباري (٢/ ١٨٨) ومسلم (٣٩٩).

المصـــراة[٣٨٨]، فطالب بالدليل، حتى استدل بحديث أبى هريرة الوارد فيها، فقال- وكان حنفيًا: أبو هريرة غير مقبول الحديث.

فما استتم كلامه حتى سقط عليه حية عظيمة من سقف الجامع، فوثب الناس من أجلها، وهرب الشاب منها وهى تتبعه.

فقيل له: تب تب. فقال: تبت. فغابت الحية، فلم ير لها أثر.

إسنادها أئمة.

وأبو هريرة: إليه المنتهى فى حفظ ما سمعه من الرسول -عليه السلام- وأدائه بحروفه، وقد أدى حديث المصراة بألفاظه، فوجب علينا العمل به، وهو أصل برأسه.

وقد ولى أبو هريرة البحرين لعمر، وأفتى بها فى مسألة المطلقة طلقةً ثم يتزوج بها آخر، ثم بعد الدخول فارقها، فتزوجها الأول، هل تبقى عنده على طلقتين كما هو قول عمر، وغيره من الصحابة، ومالك، والشافعى، وأحمد فى المشهور عنه، أو تلغى تلك التطليقة، وتكون عنده على الثلاث. كما هو قول ابن عباس، وابن عمر، وأبى حنيفة، ورواية عن عمر، بناءً على أن إصابة الزوج تهدم ما دون الثلاث، كما هدمت إصابته لها الثلاث.

فالأول مبنى على أن إصابة الزوج الثانى، إنما هى غاية التحريم الثابت بالطلاق الثلاث، فهو الذى يرتفع، والمطلقة دون الثلاث لم تحرم، فلا ترفع الإصابة منها شيئًا، وبهذا أفتى أبو هريرة. فقال له عمر: لو أفتيت بغيره، لأوجعتك ضربًا.

وكذلك أفتى أبو هريرة فى دقاق المسائل مع مثل ابن عباس. وقد عمل الصحابة فمن بعدهم بحديث أبى هريرة فى مسائل كثيرة، تخالف القياس، كما عملوا كلهم بحديثه: عن النبى ﷺ أنه قال: «**لا تنكح المرأة على عمتها، ولا خالتها**»[٣٨٩].

---

(٣٨٨) **المُصَرَّاة**: هى الناقة أو البقرة أو الشاة تُصَرُّ ضُروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة، ويُسمُّون ذلك الرباط صِرًّا. فإذا راحت عشيًا حُلِّبت تلك الأصرَّة وحُلبت. فهى مَصْرورة ومُصَرَّرَة.

(٣٨٩) **صحيح**. أخرجه عبد الرزاق (١٠٧٥٣)، وأحمد (٢/ ٤٣٢ و٤٧٤ و٤٨٩ و٥٠٨ و٥١٦) ومسلم (١٤٠٨) (٣٨)، والترمذى (١١٢٥)، والنسائى (٦/ ٩٨)، وابن ماجه (١٩٢٩)، والبيهقى (٥/ ٣٤٥) و(٧/ ١٦٥) من طريق محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال: قال رسول لله ﷺ: «لا تنكح المرأة على عمتها، ولا على خالتها، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما فى صحيفتها، فإن لها ما كُتب لها».

وأخرجه البخارى (٥١١٠)، ومسلم (١٤٠٨) (٣٥) و(٣٦)، وأبو داود (٢٠٦٦)، والنسائى (٦/ ٩٦- ٩٧)، والبيهقى (٧/ ١٦٥) من طريق قبيصة بن ذؤيب، عن أبى هريرة، به.

وعمل أبو حنيفة، والشافعي، وغيرهما بحديثه: «**أن من أكل ناسيًا، فليتم صومه**»[٣٩٠]، مع أن القياس عند أبي حنيفة أنه يفطر، فترك القياس لخبر أبي هريرة.

وهذا مالك عمل بحديث أبي هريرة في غسل الإناء سبعًا من ولوغ الكلب[٣٩١]، مع أن القياس عنده أنه لا يغسل؛ لطهارته عنده.

بل قد ترك أبو حنيفة القياس لما هو دون حديث أبي هريرة، في مسألة القهقهة، لذاك الخبر المرسل. وقد كان أبو هريرة وثيق الحفظ، ما علمنا أنه أخطأ في حديث.

بقي بن مخلد: حدثنا أبو كامل، حدثنا عبد الوارث، سمعت محمد بن المنكدر، يحدث عن أبي هريرة، قال: إذا كان أحدكم جالسًا في الشمس، فقلصت عنه، فليتحول عن مجلسه[٣٩٢].

بقي: حدثنا طالوت بن عباد، حدثنا أبو هلال، حدثنا ابن سيرين، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «**لو آمن بي عشرة من أحبار يهود، لآمن بي كل يهودي على الأرض**»[٣٩٣].

إسماعيل بن أبي خالد: عن قيس، عن أبي هريرة، قال: لما قدمت على النبي ﷺ قلت في الطريق:

يا ليلةً من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر نَجَّت

قال: وأبق لي غلام، فلما قدمت وبايعت، إذ طلع الغلام، فقال النبي ﷺ: «**هذا غلامك يا أبا هريرة؟**». قلت: هو حر لوجه الله، فأعتقته[٣٩٤].

---

(٣٩٠) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٢٣)، ومسلم (١١٥٥) من طريق هشام القردوسي عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من نسي وهو صائم، فأكل أو شرب، فليتمّ صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه» واللفظ لمسلم.

(٣٩١) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٣٤)، ومن طريق مالك أخرجه الشافعي (١/ ٢١)، وأحمد (٢/ ٤٦٠)، والبخاري (١٧٢)، ومسلم (٢٧٩) (٩٠)، والنسائي (١/ ٥٢)، وابن ماجه (٣٦٤)، وابن الجارود (٥٠)، وأبو عوانة (١/ ٢٠٧)، والبغوي (٢٨٨)، والبيهقي (١/ ٢٤٠) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم، فاغسلوه سبع مرات»

(٣٩٢) صحيح أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٣) من طريق عفان حدثنا عبد الوارث، حدثنا محمد بن المنكدر، عن أبي هريرة، به.

(٣٩٣) صحيح: أخرجه البخاري (٣٩٤١).

(٣٩٤) صحيح. أخرجه أحمد (٢/ ٢٨٦)، والبخاري (٢٥٣١)، وابن سعد (٤/ ٣٢٥) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وروى أيوب، عن ابن سيرين: أن أبا هريرة قال لبنته: لا تلبسي الذهب، فإني أخشى عليك اللَّهب(٣٩٥).

الزهري، عن سالم: سمع أبا هريرة يقول: سألني قوم محرمون عن محلين أهدوا لهم صيدًا، فأمرتهم بأكله، ثم لقيت عمر بن الخطاب، فأخبرته، فقال: لو أفتيتهم بغير هذا، لأوجعتك(٣٩٦).

زيد بن الحباب، عن عبد الواحد بن موسى: أخبرنا نعيم بن المحرر بن أبي هريرة، عن جده: أنه كان له خيط، فيه ألفا عقدة، لا ينام حتى يسبح به.

---

(٣٩٥) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١١/ ١٩٩٣٨) عن معمر، عن أيوب، به.

وهو تورع من أبي هريرة- رضي الله عنه- ولبس النساء للذهب محلقًا وغير محلق مباح وقد شذَّ الشيخ الألباني- رحمه الله تعالى- فحرَّم لبس المحلق منه على النساء، وخالف به النصوص الواردة من الكتاب والسنة الصحيحة، وإجماع الأمة. فقد قال- تعالى: ﴿أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ (١٨)﴾ [الزخرف: ١٨]، وحيث ذكر سبحانه أن الحلية من صفات النساء وهي عامة في الذهب وغيره. وقد روى أحمد وأبو داود والنسائي بسند جيد عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- أن النبي ﷺ أخذ حريرًا فجعله في يمينه وأخذ ذهبًا فجعله في شماله ثم قال: «إن هذين حرام على ذكور أمتي» زاد ابن ماجه في روايته «حل لإناثهم»، وروى أحمد، والنسائي، والترمذي، والحاكم وصححه، والطبراني عن أبي موسى الأشعري- رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «أحل الذهب والحرير للإناث من أمتي وحرم على ذكورها» وهو حديث صحيح لغيره، وقال الكيا الهراس في «أحكام القرآن» (ج٤ ص ٣٩١) عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿أومن يُنشأ في الحلية﴾ [الزخرف: ١٨]، «فيه دليل على إباحة الحلي للنساء، والإجماع منعقد عليه، والأخبار في ذلك لا تحصى». وقال البيهقي في السنن الكبرى لما ذكر بعض الأحاديث الدالة على تحريم الذهب والحرير للنساء من غير تفصيل ما نصه: «فهذه الأخبار وما في معناها تدل على إباحة تحلي الذهب للنساء واستدللنا بحصول الإجماع على إباحته لهن على نسخ الأخبار الدالة على تحريمه عليهن خاصة». اهـ. راجع في السنن الكبرى له (ج٤ ص ١٤٢).

وقال النووي في المجموع (ج٤ ص ٤٤٢): (يجوز للنساء لبس الحرير والتحلي بالفضة وبالذهب لإجماع للأحاديث الصحيحة»، وقال أيضًا في «المجموع» (ج٦ ص ٤٠): (أجمع المسلمون على أنه يحل للنساء لبس أنواع الحلي من الفضة والذهب جميعًا كالطوق والعقد والخاتم والسوار والخلخال والمعاجر والقلائد والمخانق وكل ما يتخذ في العنق وغيره وكل ما يعتدن لبسه ولا خلاف في شيء من هذا). وقال في شرح صحيح مسلم في باب تحريم خاتم الذهب على الرجال ونسخ ما كان من إباحته في أول الإسلام (أجمع المسلمون على إباحة خاتم الذهب للنساء). اهـ. وفيما ذكرنا كفاية ولولا ضيق المقام لذكرت كثيرًا من أقوال الأئمة في إباحة الذهب للنساء محلقًا كان أو غير محلق.

(٣٩٦) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٣٥٢ حديث رقم ٨١) عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، به.

شبابة بن سوار: حدثنا عاصم بن محمد، عن أبيه: رأيت أبا هريرة يخرج يوم الجمعة، فيقبض على رمانتي المنبر قائمًا، ويقول: حدثنا أبو القاسم ﷺ الصادق المصدوق، فلا يزال يحدث حتى يسمع فتح باب المقصورة لخروج الإمامة، فيجلس.

أخبرني أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن علي، ومحمد ابن أحمد، ومحمد بن عمر القاضي، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة- رضي الله عنه-: أن النبي ﷺ قال: «**ويل للعرب من شر قد اقترب، فتق كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنًا، ويمسي كافرًا، يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل. المتمسك منهم على دينه، كالقابض على خبط الشوك، أو جمر الغضى**»(٣٩٧).

أبو يونس هذا: اسمه سليم بن جبير، من موالي أبي هريرة، صدوق. وهذا أعلى شيء بقع لنا من حديث أبي هريرة.

أخبرنا أحمد بن سلامة، والخضر بن حمويه- إجازةً- عن أبي الفرج بن كليب، أخبرنا ابن بيان، أخبرنا محمد بن مخلد، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عمار بن محمد، عن الصلت بن قويد الحنفي، سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى لا تنطح دات قرن جماء**»(٣٩٨).

الصلت هذا: كناه النسائي أبا الأحمر، وقال: لا أدري كيف هو؟ ثم ذكر له هذا الحديث، وقال: قاله أحمد بن علي- يعني المروزي: حدثنا عبد الله بن عون الخراز، عن عمار.

قلت: ويروى عنه: علي بن ثابت الجزري.

---

(٣٩٧) ضعيف هذا إسناد ضعيف، آفته ابن لهيعة، فإنه سيء الحفظ وقد صح عن أبي هريرة مرفوعًا: «ويل للعرب من شر قد اقترب من فتنة عمياء صمَّاء بكماء، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، وويلٌ للساعي فيها من الله يوم القيامة». أخرجه أحمد (٢/ ٢٨٢)، والبخاري (٣٦٠١) و(٧٠٨١) و(٧٠٨٢) ومسلم (٢٨٨٦)، والبغوي (٤٢٢٩) من طرق عن أبي هريرة

(٣٩٨) منكر أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٢) من طريق عمار بن محمد، عن الصلت بن قويد، عن أبي هريرة، به. قلت: إسناده واه بمرة، آفته الصلت بن قويد أورده الحافظ في «تعجيل المنفعة ترجمة (٤٤٧) وقال. قال النسائي: منكر الحديث. ووثقه ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل والمجروحين.

وقال بعضهم: الصلت، عن أبي الأحمر، عن أبي هريرة.

قال يحيى بن معين: الصلت بن قويد، يحدث عن أبي هريرة، حدثني عنه عمار بن محمد، وعلي بن ثابت الجزري.

بن المبارك، عن وهيب بن الورد، عن سلم بن بشير: أن أبا هريرة بكى في مرضه، فقيل: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي على دنياكم هذه، ولكن على بعد سفري، وقلة زادي، وأني أمسيت في صعود، ومهبطه على جنة أو نار، فلا أدري أيهما يؤخذ بي؟

مالك، عن المقبري، قال: دخل مروان على أبي هريرة في شكوه، فقال: شفاك اللَّه يا أبا هريرة. فقال: اللَّهم إني أحب لقاءك، فأحب لقائي.

قال: فما بلغ مروان أصحاب القطا حتى مات.

الواقدي: حدثنا ثابت بن قيس، عن ثابت بن مسحل، قال: كتب الوليد إلى معاوية بموت أبي هريرة، فكتب إليه: انظر من ترك، فأعطهم عشرة الاف درهم، وأحسن جوارهم، فإنه كان ممن نصر عثمان، وكان معه في الدار.

قال عمير بن هانئ العنسي: قال أبو هريرة: اللَّهم لا تدركني سنة ستين. فتوفي فيها، أو قبلها بسنة.

قال الواقدي: كان ينزل ذا الحليفة، وله بالمدينة دار تصدق بها على مواليه، ومات سنة تسع وخمسين، وله ثمان وسبعون سنةً، وهو صلى على عائشة في رمضان، سنة ثمان وخمسين. قال: وهو صلى على أم سلمة في شوال، سنة تسع وخمسين.

قلت: الصحيح خلاف هذا.

وروى سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة: أن عائشة، وأبا هريرة ماتا سنة سبع وخمسين، قبل معاوية بسنتين.

تابعه يحيى بن بكير، وابن المديني، وخليفة، والمدائني، والفلاس.

وقال أبو معشر، وضمرة، وعبد الرحمن بن مغراء، والهيثم، وغيرهم: سنة ثمان وخمسين.

وقال بن إسحاق، وأبو عمر الضرير، وأبو عبيد، ومحمد بن عبد اللَّه بن نمير: سنة تسع، كالواقدي.

وقيل: صلى على أبى هريرة الأمير الوليد بن عتبة، بعد العصر، وشيعه ابن عمر، وأبو سعيد، ودفن بالبقيع.

وقد ذكرته فى «طبقات القراء»، وأنه قرأ على أبى بن كعب.

أخذ عنه: الأعرج، وأبو جعفر، وطائفة.

وذكرته فى «تذكرة الحفاظ»، فهو رأس فى القرآن، وفى السنة، وفى الفقه.

قال أبو القاسم النحاس: سمعت أبا بكر بن أبى داود يقول: رأيت فى النوم- وأنا بسجستان أصنف حديث أبى هريرة- أبا هريرة كث اللحية، أسمر، عليه ثياب غلاظ، فقلت له: إنى أحبك. فقال: أنا أول صاحب حديث كان فى الدنيا.

فى «الكنى» لأبى أحمد: أبو بكير إبراهيم، عن رجل: أن أبا هريرة- رضى اللَّه عنه- كان إذا استثقل رجلاً، قال: اللَّهم اغفر له، وأرحنا منه.

حدث بهذا: بشر بن المفضل، عن محمد صاحب الساج، عن أبى بكير، قال ابن سيرين: تمخط أبو هريرة وعليه ثوب كتان، فقال: بخ بخ، أبو هريرة يتمخط فى الكتان، لقد رأيتنى أخرُّ فيما بين منبر رسول اللَّه ﷺ وحجرة عائشة، يجىء الرجل يظن بى جنونًا.

شعبة، عن محمد بن زياد: رأيت على أبى هريرة كساء خز.

قال أبو هريرة. نشأت يتيمًا، وهاجرت مسكينًا.

قيس بن الربيع، عن أبى حصين، عن خباب بن عروة، رأيت أبا هريرة، وعليه عمامة سوداء.

وفى «سنن النسائى»: أن أبا هريرة دعا لنفسه: اللَّهم إنى أسألك علمًا لا ينسى. فقال النبى ﷺ: «آمين».

قال الدانى: عرض أبو هريرة القرآن على أبى بن كعب.

قرأ عليه: الأعرج.

قال سليمان بن مسلم بن جماز، سمعت أبا جعفر يحكى لنا قراءة أبى هريرة فى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ [التكوير: ١]، يحزنها شبه الرثاء.

معمر، عن أيوب، عن محمد: أن أبا هريرة قال لابنته: لا تلبسي الذهب، فإني أخشى عليك اللَّهب(٣٩٩).

هذا صحيح عن أبي هريرة، وكأنه كان يذهب إلى تحريم الذهب على النساء أيضًا، أو أن المرأة إذا كانت تختال في لبس الذهب وتفخر، فإنه يحرم، كما فيمن جر ثوبه خيلاء.

معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبي بن كعب، قال: كان أبو هريرة جريئًا على النبي ﷺ يسأله عن أشياء لا نسأله عنها(٤٠٠).

وعن ابن عمر، قال: يا أبا هريرة، كنت ألزمنا لرسول اللَّه ﷺ وأعلمنا بحديثه.

قال ابن حزم في كتاب «الإحكام، في أصول الأحكام»: المتوسطون فيما روى عنهم من الفتاوى: عثمان، أبو هريرة، عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، أم سلمة، أنس، أبو سعيد، أبو موسى، عبد اللَّه بن الزبير، سعد بن أبي وقاص، سلمان، جابر، معاذ، أبو بكر الصديق.

فهم ثلاثة عشر فقط، يمكن أن يجمع من فتيا كل امرئ منهم جزء صغير.

ويضاف إليهم: الزبير، طلحة، عبد الرحمن، عمران بن حصين، أبو بكر الثقفي، عبادة ابن الصامت، معاوية.

ثم باقي الصحابة مقلون في الفتيا، لا يروى عن الواحد إلا المسألة والمسألتان.

ثم سرد ابن حزم عدةً من الصحابة، منهم: أبو عبيدة، وأبو الدرداء، وأبو ذر، وجرير، وحسان.

■ **مزود أبي هريرة:**

حماد بن زيد: حدثنا المهاجر مولى آل أبي بكرة، عن أبي العالية، عن أبي هريرة، قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ بتمرات، فقلت: ادع لي فيهن يا رسول اللَّه بالبركة. فقبضهن، ثم دعا فيهن بالبركة، ثم قال: «**خذهن، فاجعلهن في مزود، فإذا أردت أن تأخذ منهن، فأدخل يدك، فخذ، ولا تنثرهن نثرًا**».

---

(٣٩٩) صحيح. تقدَّم تخريجنا له قريبًا برقم (٣٩٥). وهو عند عبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ١٩٩٣٨)، وراجع تعليقنا عليه ثمَّت.

(٤٠٠) ضعيف لجهالة معاذ بن محمد بن معاذ وأبيه.

فقال: فحملت من ذلك التمر كذا وكذا وسقًا في سبيل الله، وكنا نأكل ونطعم، وكان المزود معلقًا بحقوي، لا يفارق حقوي، فلما قتل عثمان انقطع (٤٠١).

قال الترمذي: حسن، غريب

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد بن قدامة، أخبرنا أبو الفضل الطوسي، وشهدة، وتجني الوهبانية، قالوا: أخبرنا طراد الزينبي، أخبرنا هلال الحفار، حدثنا ابن عياش، حدثنا حفص بن عمرو، حدثنا سهل بن زياد أبو زياد، حدثنا أيوب السختياني، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ في غزاة، فأصابهم عوز من الطعام، فقال. «**يا أبا هريرة، عندك شيء؟**». قلت: شيء من تمر في مزود لي. قال: «**جئ به**». فجئت بالمزود، فقال: «**هات نطعا**». فجئت بالنطع، فبسطه، فأدخل يده، فقبض على التمر، فإذا هو إحدى وعشرون تمرةً. قال: ثم قال: «**بسم الله**». فجعل يضع كل تمرة ويسمي، حتى أتى على التمر، فقال به هكذا، فجمعه، فقال: «**ادعوا فلانا، وأصحابه**». فأكلوا حتى شبعوا، وخرجوا. ثم قال: «ادعوا فلانًا، وأصحابه». فأكلوا، وشبعوا، وخرجوا. ثم قال: «**ادعوا فلانا، وأصحابه**». فأكلوا، وشبعوا، وخرجوا، وفضل تمر. فقال لي: «**اقعد**». فقعدت، فأكلت، وفضل تمر، فأخذه، فأدخله في المزود، فقال: «**يا أبا هريرة، إذا أردت شيئًا، فأدخل يدك، فخذ، ولا تكفأ، فيُكفأ عليك**» (٤٠٢).

قال: فما كنت أريد تمرًا إلا أدخلت يدي، فأخذت منه خمسين وسقًا في سبيل الله- عز وجل- فكان معلقًا خلف رحلي، فوقع في زمان عثمان بن عفان، فذهب.

هذا حديث غريب. تفرد به: سهل، وهو صالح إن شاء الله- وهو في «أمالي ابن شمعون»، عن أحمد بن محمد بن سلم، عن حفص الربالي.

مسنده: خمسة آلاف وثلاث مائة وأربعة وسبعون حديثًا.

المتفق في البخاري ومسلم منها: ثلاث مائة وستة وعشرون. وانفرد البخاري: بثلاثة وتسعين حديثًا، ومسلم: بثمانية وتسعين حديثًا.

---

(٤٠١) ضعيف: أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٢)، والترمذي (٣٨٣٩) من طريق حماد بن زيد، به.

قلت: إسناده ضعيف. آفته المهاجر مولى ال أبي بكرة الثقفي، وهو المهاجر بن مخلد، قال أبو حاتم: لين الحديث.

(٤٠٢) منكر: في إسناده سهل بن زياد أبو زياد. ذكره الذهبي في «الميزان». وقال ما ضعفوه له ترجمة في تاريخ الإسلام. وقال الحافظ في لسان «الميزان»: منكر الحديث

٢٢٣- أبو بكرة الثقفى الطائفى[٤٠٣] (ع)

مولى النبى ﷺ. اسمه: نفيع بن الحارث. وقيل: نفيع بن مسروح. تدلى فى حصار الطائف ببكرة، وفر إلى النبى ﷺ وأسلم على يده، وأعلمه أنه عبد، فأعتقه[٤٠٤].

روى جملة أحاديث.

حدث عنه: بنوه الأربعة؛ عبيد اللَّه؛ وعبد الرحمن؛ وعبد العزيز؛ ومسلم، وأبو عثمان النهدى، والحسن البصرى، ومحمد بن سيرين، وعقبة بن صهبان، وربعى بن حراش، والأحنف بن قيس، وغيرهم.

سكن البصرة، وكان من فقهاء الصحابة، ووفد على معاوية. وأمه: سمية، فهو أخو زياد بن أبيه لأمه.

قال ابن المدينى: اسمه: نفيع بن الحارث. وكذا سماه: ابن سعد.

قال ابن عساكر: أبو بكرة بن الحارث بن كلدة بن عمرو. وقيل: كان عبدًا للحارث بن كلدة، فاستلحقه. وسمية: هى مولاة الحارث، تدلى من الحصن ببكرة، فمن يومئذ كنى: بأبى بكرة.

وممن روى عنه: ولداه؛ رواد، وكيسة.

وكان أبو بكرة يكر أنه ولد الحارث، ويقول: أنا أبو بكرة مولى رسول اللَّه ﷺ فإن أبى الناس إلا أن ينسبونى، فأنا نفيع بن مسروح.

وقصة عمر مشهورة فى جلده: أبا بكرة، ونافعًا، وشبل بن معبد؛ لشهادتهم على المغيرة بالزنى، ثم استتابهم، فأبى أبو بكرة أن يتوب، وتاب الآخران. فكان إذا جاءه من يشهده، يقول: قد فسقونى[٤٠٥].

---

(٤٠٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ١٥)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٣٨٨)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٢٣٩)، أسد الغابة (٥/ ٣٨ و١٥١)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٩٦٧)، الإصابة (٤/ ترجمة ٨٧٩٣) تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٨٤٦)، تقريب التهذيب (٢/ ٣٠٦)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٥٥٢).

(٤٠٤) صحيح. أخرجه البخارى (٤٣٢٦) و(٤٣٢٧) عن أبى عثمان- وهو النهدى، عن سعد- وهو أول من رمى بسهم فى سبيل اللَّه- وأبا بكرة وكان تَسَوَّرَ حِصْنَ الطائف فى أناس فجاء إلى النبى ﷺ فقالا: سمعنا النبى ﷺ يقول: من ادّعى إلى غير أبيه وهو يعلَم فالجنة عليه حرام

(٤٠٥) أخرجه البخارى تعليقًا فى كتاب الشهدات باب شهادة القاذف والسارق والزانى قال. وجلد عمر أبا بكرة وشبل بن معبد ونافعًا بقَذف المغيرة، ثم استتابهم وقل: من تاب قبلت شهادته.

قال البيهقي: إن صح هذا، فلأنه امتنع من التوبة من قذفه، وأقام على ذلك. قلت: كأنه يقول: لم أقذف المغيرة، وإنما أنا شاهد، فجنح إلى الفرق بين القاذف والشاهد، إذ نصاب الشهادة لو تم بالرابع، لتعين الرجم، ولما سموا قاذفين.

قال أبو كعب صاحب الحرير: حدثنا عبد العزيز بن أبي بكرة: أن أباه تزوج امرأةً، فماتت، فحال إخوتها بينه وبين الصلاة عليها، فقال: أنا أحق بالصلاة عليها. قالوا: صدق صاحب رسول الله ﷺ. ثم إنه دخل القبر، فدفعوه بعنف، فغشي عليه، فحمل إلى أهله، فصرخ عليه عشرون من ابن وبنت- وأنا أصغرهم- فأفاق، فقال: لا تصرخوا، فوالله ما من نفس تخرج أحب إلى من نفسي. ففزع القوم، وقالوا: لم يا أبانا؟! قال: إني أخشى أن أدرك زمانًا لا أستطيع أن آمر بمعروف، ولا أنهى عن منكر، وما خير يومئذ.

هذا من «معجم الطبراني».

ابن مهدي: حدثنا أبو خشينة، عن عمه؛ الحكم بن الأعرج، قال: جلب رجل خشبًا، فطلبه زياد، فأبى أن يبيعه، فغصبه إياه، وبنى صفة مسجد البصرة. قال: فلم يصل أبو بكرة فيها حتى قلعت.

ابن إسحاق عن الزهري، عن سعيد: أن عمر جلد: أبا بكرة، ونافع بن الحارث، وشبلاً، فتابا، فقبل عمر شهادتهما، وأبى أبو بكرة، فلم يقبل شهادته. وكان أفضل القوم.

سفيان بن عيينة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، قال: لما جلد أبو بكرة، أمرت جدتي أم كلثوم بنت عقبة بشاة، فسلخت، ثم ألبس مسكها[٤٠٦]، فهل ذا إلا من ضرب شديد؟

بقية، عن سليمان الأنصاري، عن الحسن، عن الأحنف، قال: بايعت عليًا- رضي الله عنه- فرآني أبو بكرة وأنا متقلد السيف. فقال: ما هذا يا ابن أخي؟ قلت: بايعت عليًا. قال: لا تفعل، إنهم يقتتلون على الدنيا؛ وإنما أخذوها بغير مشورة[٤٠٧].

وأسنده الشافعي في «الأم» (٦/ ١٥٧) ومن طريقه البيهقي (١٠/ ١٥٧) أنبأنا سفيان بن عيينة. قال سمعت الزهري يقول: زعم أهل العراق أن شهادة المحدود لا تجوز، فأشهد لأخبرني فلان أن عمر بن الخطاب قال لأبي بكرة، تب وأقبل شهادتك. قال سفيان سمَّى الزهري الذي أخبره فحفظته. ثم نسيته، فقال لي عمرو بن قيس: هو ابن المسيب. وأخرجه أيضًا من طريق بن إسحاق، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، به.

(٤٠٦) المَسْك، بسكون السين: الجلْد.

(٤٠٧) إسناده ضعيف، فيه علتان: بقية بن الوليد، مدلس، يدلس تدليس التسوية وقد عنعنه. والعلة الثانية: الحسن، وهو ابن أبي الحسن البصري، مدلس، وقد عنعنه.

هوذة: حدثنا عوف، عن أبي عثمان النهدي، قال: كنت خليلاً لأبي بكرة. فقال لي: أيرى الناس أني إنما عتبت على هؤلاء للدنيا، وقد استعملوا ابني عبيد الله على فارس، واستعملوا روادًا على دار الرزق، واستعملوا عبد الرحمن على بيت المال؛ أفليس في هؤلاء دنيا؟ إني إنما عتبت عليهم لأنهم كفروا

هوذة. وحدثنا هشام، عن الحسن، قال: مر بي أنس، وقد بعثه زياد بن أبيه إلى أبي بكرة يعاتبه. فانطلقت معه، فدخلنا عليه، وهو مريض، وذكر له أنه استعمل أولاده، فقال: هل زاد على أنه أدخلهم النار؟ فقال أنس: إني لا أعلمه إلا مجتهدًا. قال: أهل حَرُوْراء(٤٠٨) اجتهدوا، أفأصابوا أم أخطؤوا؟ فرجعنا مخصومين

ابن علية، عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: لما اشتكى أبو بكرة، عرض عليه بنوه أن يأتوه بطبيب، فأبى، فلما نزل به الموت، قال: أين طبيبكم؟ ليردها إن كان صادقًا!

وقيل: إن أبا بكرة أوصى، فكتب في وصيته: هذا ما أوصى به نفيع الحبشي . . . ، وساق الوصية.

قال ابن سعد: مات أبو بكرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان، بالبصرة.

فقيل: مات سنة إحدى وخمسين. وقيل: مات سنة اثنتين وخمسين قاله: خليفة بن خياط. وصلى عليه: أبو برزة الأسلمي الصحابي.

ورويت عن الحسن البصري، قال: لم ينزل البصرة أفضل من أبي بكرة، وعمران بن حصين.

مغيرة، عن شماك، عن رجل: أن ثقيفًا سألوا رسول الله ﷺ: أن يرد إليهم أبا بكرة عبدًا. فقال: «**لا، هو طليق الله، وطليق رسوله**»(٤٠٩).

---

(٤٠٨) حَرُوراء: موضع على بعد ميلين من الكوفة، اجتمع به الخوارج الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي- رضي الله عنه- حين جرى أمر المحكمين فسُمُّوا حَرورية نسبة إلى هذا الموضع.

(٤٠٩) ضعيف: أخرجه أحمد (٤/ ١٦٨)، وابن سعد (٧/ ١٥) من طريق المغيرة، به.

وفيه علتان: الأولى: المغيرة، وهو ابن مِقسم بكسر الميم، الضبي، أبو هشام الكوفي الأعمى، ثقة متقن، إلا أنه كان يُدلِّس، وقد عنعنه.

العلة الثانية: شماك الضبي الكوفي الأعمى، ثقة، وكان يدلس، وقد عنعنه. وقوله «عن رجل من ثقيف» إبهام الصحابي لا يضر لو لم يكن في الإسناد علة.

يزيد بن هارون: أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن، أخبرني أبي: أنه رأى أبا بكرة -رضي اللَّه عنه- عليه مطرف خز، سداه حرير(٤١٠).

٢٢٤- عثمان بن طلحة(٤١١) (م، د)

ابن أبي طلحة عبد اللَّه بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي، العبدري، الحجبي.

حاجب البيت الحرام، وأحد المهاجرين. هاجر مع خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص إلى المدينة.

له رواية خمسة أحاديث؛ منها واحد في «صحيح مسلم»(٤١٢). ثم دفع إليه النبي ﷺ مفتاح الكعبة يوم الفتح.

حدث عنه: ابن عمر، وعروة بن الزبير، وابن عمه؛ شيبة بن عثمان الحاجب.

قالت صفية بنت شيبة: أخبرتني امرأة من بني سليم: أن رسول اللَّه ﷺ لما خرج من الكعبة، أمر عثمان بن طلحة أن يغيب قرني الكبش- يعني: كبش الذبيح- وقال: «**لا ينبغي للمصلي أن يصلي وبين يديه شيء يشغله**»(٤١٣).

---

(٤١٠) حسن أخرجه ابن سعد (٧/ ١٦) قال: أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد اللَّه الأنصاري قالا أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن، به.

قلت: إسناده حسن، عيينة بن عبد الرحمن بن جَوْشن الغطفاني، صدوق. وأبوه ثقة.

(٤١١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٤٨)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢١٩٤)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٨٥١)، أسد الغابة (٣/ ٣٧٢)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٤٤٠)، لكاشف (٢/ ترجمة ٣٧٥٧)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٩٩٤)، تهذيب التهذيب (٧/ ترجمة ٢٦٧)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٧٤٨).

(٤١٢) هو عند مسلم برقم (١٣٢٩) (٣٩٤)

(٤١٣) صحيح أخرجه أحمد (٤/ ٦٨) و(٥/ ٣٨٠) والحميدي (٥٦٥) وأبو داود (٢٠٣٠)، والطبراني (٨٣٩٦) من طريق سفيان، عن منصور، عن خاله مُسافع، عن صفية بنت شيبة، به.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات، ومُسافع، هو ابن عبد اللَّه بن شيبة بن عثمان العبدي، ثقة من الطبقة الثالثة. قيل قتل يوم الجمل، ولا يصح ذلك، بل تأخر إلى خلافة الوليد. وصفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية، لها رؤية، من الصحابة، حدثت عن عائشة وغيرها. وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ. وأنكر الدارقطني إدراكها.

وقد قتل أبوه طلحة يوم أحد مشركًا.

وروى عبد اللَّه بن المؤمل، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: «**خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة. لا ينزعها منكم إلا ظالم**». يعني: الحجابة(٤١٤).

قال الهيثم، والمدائني: توفي سنة إحدى وأربعين.

وقال خليفة: توفي سنة اثنتين وأربعين.

٢٢٥- شيبة بن عثمان(٤١٥) (خ. د. ق)

ابن أبي طلحة عبد اللَّه بن عبد العزى القرشي العبدري، المكي، الحجبي، حاجب الكعبة. رضي اللَّه عنه.

كان مشاركًا لابن عمه عثمان الحجبي في سدانة بيت اللَّه- تعالى- وهو أبو صفية. وقيل: كنيته أبو عثمان. وكان مصعب بن عمير العبدري الشهيد خاله.

وحجبة البيت بنو شيبة من ذريته.

قتل أبوه يوم أحد كافرًا، قتله علي، رضي اللَّه عنه.

فلما كان عام الفتح، منَّ النبي ﷺ على شيبة، وأمهله، وخرج مع النبي ﷺ إلى حنين على شركه. وقيل: إنه نوى أن يغتال رسول اللَّه ﷺ ثم مَنَّ اللَّه عليه بالإسلام، وحسن إسلامه، وقاتل يوم حنين، وثبت مع النبي ﷺ.

وحدث عن النبي ﷺ وعن: أبي بكر، وعمر.

روى عنه: ابناه؛ مصعب بن شيبة، وصفية بنت شيبة، وأبو وائل، وعكرمة مولى ابن عباس، وحفيده مسافع بن عبد اللَّه بن شيبة.

---

(٤١٤) ضعيف: آفته عبد اللَّه بن المؤمّل المخزومي المكي، ضعفوه. قال أحمد: أحاديثه منكير. وقال يحيى ابن معين في رواية عنه، والنسائي والدارقطني. ضعيف.

(٤١٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٢٤٨)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٧٨٩)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٤٧٠)، أسد الغابة (٣/ ٧)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٩٤٥)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٣٨)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٧٥٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٦٣٣) خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٩٨٩).

وله حديث في «صحيح البخاري» عن عمر بن الخطاب[٤١٦]. وروى له أيضًا: أبو داود، وابن ماجه.

وكانت وفاته في سنة تسع وخمسين. وقيل: في سنة ثمان وخمسين، بمكة.

وصفية بنته ولدت في حياة النبي ﷺ. ويقال: لها صحبة، ولم يثبت ذلك[٤١٧].

٢٢٦- أبو رفاعة العدوي[٤١٨] (م، س)

تميم بن أسيد- رضي اللَّه عنه- ابن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة المضري.

عداده فيمن نزل البصرة.

له أحاديث. **روى عنه**: محمد بن سيرين، وصلة بن أشيم، وحميد بن هلال، وآخرون.

قال خليفة: هو من فضلاء الصحابة، وقال: هو عبد اللَّه بن الحارث، من بني عدي الرباب

روى غيلان بن جرير، عن حميد بن هلال، عن رجل- كأنه أبو رفاعة- قال: كان لي رئي من الجن[٤١٩]، فأسلمت، ففقدته، فوقفت بعرفة، فسمعت حسه، فقال: أشعرت أني أسلمت؟ قال: فلما سمع أصوات الناس يرفعونها، قال: عليك الخلق الأسد، فإن الخير ليس بالصوت الأشد[٤٢٠].

---

(٤١٦) أخرجه البخاري (١٥٩٤) من طريق خالد بن الحارث، حدثنا سفيان، حدثنا وصل الأحدب، عن أبي وائل قال: حثت إلى شيبة وحدثنا قبيصة حدثنا سفيان، عن واصل، عن أبي وائل قال: جلستُ مع شيبة على الكرسي في الكعبة فقال: لقد جلس هذا المجلس عمر- رضي اللَّه عنه- فقال: لقد هَمَمْتُ أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلاَّ قسَمْتُه. قلتُ: إن صاحبيك لم يفعلا. قال: هما المرآن أقتدي بهما».

(٤١٧) راجع تعليقنا السابق برقم (٤١٣) ففي البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ

(٤١٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٦٨)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٠١٧)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٧٥٥)، أسد الغابة (١/ ٢١٤) و(٥/ ١٩٣)، الإصابة (٤/ كنى ترجمة ٤١٠) تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٤٣١).

(٤١٩) قال الأثير في «النهاية» (٢/ ١٧٨): يُقال للتابع من الجن رَئِيٌّ بوزن كَمِيّ وهو فَعِيل، أو فعُول، سُمِّي به لأنه يَتَراءَى لمتبوعه، أو هو من الرَّأى، من قولهم فلانٌ رَئِيُّ قومه إذا كان صاحبَ رأيهم. وقد تُكسَرُ راؤُه لاتباعها ما بعدها.

(٤٢٠) صحيح أخرجه ابن سعد (٧/ ٦٨-٦٩) قال أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد بن حفص القرشي التيمي قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا غَيلان، عن حميد بن هلال، به وقد تحرَّف فيه رَئي إلى «زى»، و«الخلق الأسد» إلى «الخلق الأشد». وعبيد اللَّه بن محمد هو ابن عائشة، نسبة إلى عائشة بنت طلحة، لأنه من ذريتها، وهو ثقة.

سليمان بن المغيرة: عن حميد بن هلال، قال: كان أبو رفاعة العدوى يقول: ما عزبت عنى سورة البقرة منذ علمنيها رسول اللَّه ﷺ أخذت معها ما أخذت من القرآن، وما وجع ظهرى من قيام الليل قط[٤٢١].

وكان أبو رفاعة ذا تعبد وتهجد

قال حميد بن هلال: خرج أبو رفاعة فى جيش، عليهم عبد الرحمن بن سمرة، فبات تحت حصن يصلى ليله، ثم توسد ترسه، فنام، وركب أصحابه وتركوه نائمًا، فبصر به العدو، فنزل ثلاثة أعلاج، فذبحوه- رضى اللَّه عنه[٤٢٢].

قال حميد: قال صلة: رأيت كأنى أرى أبا رفاعة على ناقة سريعة، وأنا على جمل[٤٢٣] قطوف، فأنا على أثره، فأولت أنى على طريقه، وأنا أكد العمل بعده كدًا.

٢٢٧- ثوبان النبوى[٤٢٤] (م، ٤)

مولى رسول الله ﷺ. سبى من أرض الحجاز، فاشتراه النبى ﷺ وأعتقه، فلزم النبى ﷺ وصحبه، وحفظ عنه كثيرًا من العلم، وطال عمره، واشتهر ذكره.

يكنى أبا عبد اللَّه. ويقال: أبا عبد الرحمن. وقيل: هو يمانى. واسم أبيه: جَحْدَر، وقيل: بُجْدَد.

حدث عنه: شداد بن أوس، وجبير بن نفير، ومعدان بن طلحة، وأبو الخير اليزنى، وأبو أسماء الرحبى، وأبو إدريس الخولانى، وأبو كبشة السلولى، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وخالد بن معدان، وراشد بن سعد.

---

(٤٢١) صحيح أخرجه ابن سعد (٧/ ٦٩) قال: أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم قالا: حدثنا سليمان ابن المغيرة، عن حميد بن هلال، به

(٤٢٢) حسن: أخرجه ابن سعد (٧/ ٦٩) قال: أخبرنا عمرو بن عاصم، قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال سمعت حميد بن هلال قال: فذكره فى حديث طويل.

قلت: إسناده حسن، عمرو بن عاصم، هو الكلاب القيسى، أبو عثمان البصرى، صدوق.

(٤٢٣) القطوف من الدواب: لبطىء.

(٤٢٤) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٠٠)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢١٢٨)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٩٠٧)، أسد الغابة (١/ ٢٥٠)، الإصابة (١/ ترجمة ٩٦٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ٥٤)، تقريب التهذيب (١/ ١٢٠).

نزل حمص. وقال مصعب الزبيري: سكن الرملة، وله بها دار، ولم يعقب، وكان من ناحية اليمن.

وقال ابن سعد: نزل حمص، وله بها دار، وبها مات سنة أربع وخمسين. يذكرون أنه من حمير.

وذكر عبد الصمد بن سعيد في «تاريخ حمص»: أنه من ألهان، وقبض بحمص، وداره بها حُبُسًا على فقراء ألهان.

وقال ابن يونس: شهد فتح مصر، واختط بها.

وقال ابن منده: له بحمص دار، وبالرملة دار، وبمصر دار.

عاصم الأحول: عن أبي العالية: أن رسول الله ﷺ قال: «**من تكفل لي أن لا يسأل أحدًا شيئًا، وأتكفل له بالجنة؟**». فقال ثوبان: أنا. فكان لا يسأل أحدًا شيئًا[٤٢٥].

إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة: قال شريح بن عبيد: مرض ثوبان بحمص، وعليها عبد الله بن قرط، فلم يعده، فدخل على ثوبان رجل يعوده. فقال له ثوبان: أتكتب؟ قال: نعم. قال: اكتب. فكتب: للأمير عبد لله بن قرط، من ثوبان مولى رسول الله ﷺ أما بعد: فإنه لو كان لموسى وعيسى مولىً بحضرتك لعدته. فأتى بالكتاب، فقرأه، وقام فزعًا. قال الناس: ما شأنه! أحضر أمر؟! فأتاه، فعده، وجلس عنده ساعةً، ثم قام. فأخذ ثوبان بردائه، وقال: اجلس حتى أحدثك: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم، ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفًا**». أخرجه أحمد في «مسنده»[٤٢٦].

---

(٤٢٥) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٦)، وأبو داود (١٦٤٣) من طريق شعبة، عن عاصم، به.

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٧٧)، وابن ماجه (١٨٣٧) من طريق ابن أبي ذئب، عن محمد بن قيس، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: من يتقبل لي بواحدة وأتقبل له بالجنة. قال: قلت: أنا. قال: لا تسأل الناس شيئًا. فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لأحد ناولنيه حتى ينزل فيتناوله». وأخرجه أحمد (٥/ ٢٨١) من طريق ابن أبي ذئب عن محمد بن قيس، عن عبد الرحمن بن معوية، عن ثوبان، به. وأخرجه أحمد (٥/ ٢٧٩) من طريق محمد بن عثمان، عن العباس ابن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان، به.

(٤٢٦) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٠ - ٢٨١)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٤١٣) من طريق إسماعيل بن عياش، به.

قلت: إسناده حسن، وقد روى إسماعيل بن عياش عن أهل بلده؛ فإن ضمضم بن زُرْعة حمصي، وضمضم صدوق، وله شاهد من حديث أبي هريرة: عند أحمد (٢/ ٣٥٩).

عن ثور بن يزيد: أن ثوبان مات بحمص، سنة أربع وخمسين.

٢٢٨- عبد الله بن عامر (٤٢٧)

ابن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى، الأمير، أبو عبد الرحمن القرشى، العبشمى، الذى افتتح إقليم خراسان.

رأى النبى ﷺ وروى عنه حديثًا فى: «من قتل دون ماله» (٤٢٨). رواه عنه: حنظلة بن قيس.

وهو بن خال عثمان. وأبوه عامر: هو ابن عمة رسول الله ﷺ البيضاء بنت عبد المطلب.

ولى البصرة لعثمان، ثم وفد على معاوية، فزوجه بابنته هند. وداره بدمشق بالحويرة؛ هى دار ابن الحرستانى.

قال الزبير بن بكار: استعمل عثمان على البصرة ابن عامر، وعزل أبا موسى. فقال أبو موسى: قد أتاكم فتىً من قريش، كريم الأمهات والعمات والخالات، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا.

وهو الذى دعا طلحة والزبير إلى البصرة، وقال: إن لى فيها صنائع.

وهو الذى افتتح خراسان، وقتل كسرى فى ولايته، وأحرم من نيسابور شكرًا لله، وعمل السقايات بعرفة، وكان سخيًا كريمًا.

وله شاهد من حديث أبى أمامة: عند أحمد (٥/ ٢٥٠)، والطبرانى (٧٦٧٢).

وله شاهد عن أنس، عند البزار، وعن حذيفة عند أحمد.

(٤٢٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٤)، أسد الغابة (٣/ ١٩١)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦١٧٩) تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٤٦٨).

(٤٢٨) صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف رواه الحاكم (٣/ ٦٣٩) من طريق مصعب بن عبد الله، عن أبيه، عن جده مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن حنظلة بن قيس، عن عبد الله بن عامر مرفوعًا. وهذا إسناد ضعيف، آفته والد مصعب بن عبد الله، وجده فإنهما ضعيفان لكنه ورد عن سعيد بن زيد عند أحمد (١/ ١٨٧)، والحميدى (٨٣)، والنسائى (٧/ ١١٥ و١١٥- ١١٦) وأبى يعلى (٩٤٩) و(٩٥٣) والبيهقى (٣/ ٢٦٦) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن سعيد بن زيد، به. ولفظه «من قتل دون ماله فهو شهيد».

قال ابن سعد: أسلم أبوه عمر يوم الفتح، وبقي إلى زمن عثمان، وعقبه بالبصرة والشام كثير. قدم على ولده عبد اللَّه وهو والي البصرة. وقيل: ولد عبد اللَّه بعد الهجرة، فلما قدم رسول اللَّه معتمراً عمرة القضاء، حمل إليه ابن عامر وهو ابن ثلاث سنين، فحنكه، وولد له عبد الرحمن وهو ابن ثلاث عشرة سنةً.

وأما ابن منده، فقال: توفي النبي ﷺ ولابن عامر ثلاث عشرة سنةً.

قال مصعب الزبيري: يقال: إنه كان لا يعالج أرضًا إلا ظهر له الماء.

وقال الأصمعي: أُرتج عليه يوم أضحى بالبصرة، فمكث ساعةً، ثم قال: واللَّه لا أجمع عليكم عيًا ولؤمًا، من أُخذ شاةً من السوق، فثمنها علي.

أبو داود الطيالسي: حدثنا حميد بن مهران، عن سعد بن أوس، عن زياد بن كسيب، قال: كنت مع أبي بكرة تحت منبر ابن عامر وهو يخطب، وعليه ثياب رقاق. فقال أبو بلال: انظروا إلى أميركم يلبس ثياب الفساق. فقال أبو بكرة: اسكت، سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من أهان سلطان اللَّه في الأرض أهانه اللَّه**»(٤٢٩).

أبو بلال: هو مرداس بن أدية، من الخوارج.

قال خليفة: وفي سنة تسع وعشرين عزل عثمان أبا موسى عن البصرة، وعثمان بن أبي العاص عن فارس، وجمعهما لابن عامر.

وعن الحسن، قال: غزا ابن عامر، وعلى مقدمته ابن بديل، فأتى أصبهان، فصالحوه، وتوجه إلى خراسان على مقدمته الأحنف، فافتتحها- يعني: بعضها عنوةً، وبعضها صلحًا.

وقال الزهري: خرج يزدجرد في مائة ألف، فنزل مرو، واستعمل على إصطخر رجلاً، فأتاها ابن عامر، فافتتحها. قال: وقتل يزدجرد ومن كان معه بمرو، ونزل ابن عامر بأبرشهر، وبها بنتا كسرى، فحاصرها، فصالحوه. وبعث الأحنف، فصالحه أهل هراة. وبعث حاتم بن النعمان الباهلي إلى مرو، فصالحوه، ثم سار معتمراً من نيسابور إلى مكة شكراً للَّه. وقد افتتح كرمان، وسجستان.

---

(٤٢٩) حسن- أخرجه أحمد (٥/ ٤٢ و٤٨- ٤٩)، والطيالسي (٢/ ١٦٧)، والترمذي (٢٢٢٤)، وابن حبان في «الثقات» (٤/ ٢٥٩) من طريق حميد بن مهران، حدثنا سعد بن أوس عن زياد بن كسيب العدوي، عن أبي بكرة، به.

قلت: في إسناده زياد بن كسيب لم يوثقه غير ابن حبان، وفي ترجمته ساق الحديث وقد توبع عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٢٥)، وفي إسناده ابن لهيعة، وهو ضعيف. فالحديث حسن إن شاء اللَّه.

وكان من كبار ملوك العرب، وشجعانهم، وأجوادهم. وكان فيه رفق وحلم. ولاه معاوية البصرة.

توفى قبل معاوية، فى سنة تسع وخمسين، فقال معاوية: بمن نفاخر؟ وبمن نباهى بعده؟!

٢٢٩ المغيرة بن شعبة[٤٣٠] (ع)

ابن أبى عامر بن مسعود بن معتب الأمير أبو عيسى. ويقال: أبو عبد الله. وقيل: أبو محمد.

من كبار الصحابة أولى الشجاعة والمكيدة. شهد بيعة الرضوان.

كان رجلاً طوالاً، مهيبًا، ذهبت عينه يوم اليرموك، وقيل: يوم القادسية

روى مغيرة بن الريان، عن الزهرى: قالت عائشة: كسفت الشمس على عهد رسول اللّه ﷺ فقام المغيرة بن شعبة ينظر إليها، فذهبت عينه.

قال ابن سعد. كان المغيرة أصهب الشعر جدًا، يفرق رأسه فروقًا أربعةً، أقلص الشفتين، مهتومًا، ضخم الهامة، عبل الذراعين، بعيد ما بين المنكبين. وكان داهيةً، يقال له: مغيرة الرأى

وعن الشعبى: أن المغيرة سار من دمشق إلى الكوفة خمسًا.

حدث عنه: بنوه؛ عروة، وحمزة، وعقار، والمسور بن مخرمة، وأبو أمامة الباهلى، وقيس بن أبى حازم، ومسروق، وأبو وائل، وعروة بن الزبير، والشعبى، وأبو إدريس الخولانى، وعلى بن ربيعة الوالبى، وطائفة، خاتمتهم: زياد بن علاقة.

الوليد بن مسلم: أخبرنا أبو النضر، حدثنا يونس بن ميسرة، سمع أبا إدريس، قال: قدم المغيرة بن شعبة دمشق، فسألته، فقال: وضأت رسول اللّه ﷺ فى غزوة تبوك، فمسح على خفيه[٤٣١].

---

(٤٣٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٢٨٤) و(٦/ ٢٠)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٣٤٧) والجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٠٠٥)، أسد الغابة (٤/ ٤٠٦)، (٣/ ترجمة ٨١٧٩)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٦٨٧)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ١٠٢٧)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة رقم ٤٧١)، تقريب التهذيب (٢/ ٢٦٩)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧١٥٥)

(٤٣١) صحيح. أخرجه مالك (١/ ٣٦)، والبخارى (١٨٢)، ومسلم (٢٧٤)، وأبو داود (١٤٩) و(١٥١)، والترمذى (٩٧) و(٩٨) و(٩٩) و(١٠٠)، والنسائى (١/ ٨٢) من طرق عن المغيرة بن شعبة، بألفاظ متقاربة.

معمر، عن الزهري، قال: كان دهاة الناس في الفتنة خمسةً، فمن قريش: عمرو، ومعاوية، ومن الأنصار: قيس بن سعد، ومن ثقيف: المغيرة، ومن المهاجرين: عبد اللَّه بن بديل بن ورقاء الخزاعي. فكان مع علي: قيس، وابن بديل، واعتزل المغيرة بن شعبة

زيد بن أسلم، عن أبيه، عن المغيرة، قال: كناني النبي ﷺ: بأبي عيسى(٤٣٢).

وروى حبيب بن الشهيد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر قال لابنه عبد الرحمن: ما أبو عيسى؟ قال: يا أمير المؤمنين! اكتنى بها المغيرة بن شعبة على عهد رسول اللَّه ﷺ.

حماد بن سلمة عن زيد بن أسلم: أن عمر غير كنية المغيرة بن شعبة، وكناه: أبا عبد اللَّه، وقال: هل لعيسى من أب؟

وعن أبي موسى الثقفي، قال: كان المغيرة رجلاً طوالاً، أعور، أصيبت عينه يوم اليرموك.

وعن غيره: ذهبت عينه يوم القادسية. وقيل: بالطائف، ومرَّ أنَّها ذهبت من كسوف الشمس.

وروى الواقدي، عن محمد بن يعقوب بن عتبة، عن أبيه، وعن جماعة، قالوا: قال المغيرة بن شعبة: كنا متمسكين بديننا ونحن سدنة اللات، فأراني لو رأيت قومنا قد أسلموا ما تبعتهم. فأجمع نفر من بني مالك الوفود على المقوقس، وإهداء هدايا له، فأجمعت الخروج معهم، فاستشرت عمي عروة بن مسعود، فنهاني، وقال: ليس معك من بني أبيك أحد. فأبيت، وسرت معهم. وما معهم من الأحلاف غيري؛ حتى دخلنا الإسكندرية، فإذا المقوقس في مجلس مطل على البحر، فركبت زورقًا حتى حاذيت مجلسه، فأنكرني، وأمر من يسألني، فأخبرته بأمرنا وقدومنا. فأمر أن ننزل في الكنيسة، وأجرى علينا ضيافةً، ثم أدخلنا عليه، فنظر إلى رأس بني مالك، فأدناه، وأجلسه معه، ثم سأله: كلكم من بني مالك؟ قال: نعم، سوى رجل واحد. فعرفه بي، فكنت أهون القوم عليه، وسر بهداياهم، وأعطاهم الجوائز، وأعطاني شيئًا لا ذكر له. وخرجنا، فأقبلت بنو مالك يشترون هدايا لأهلهم، ولم يعرض عليَّ أحد منهم مواساةً، وخرجوا، وحملوا معهم الخمر، فكنا نشرب. فأجمعت على قتلهم، فتمارضت، وعصبت رأسي، فوضعوا شرابهم، فقلت: رأسي

---

(٤٣٢) حسن: أخرجه أبو داود (٤٩٦٣)، وفيه هارون بن زيد بن أبي الزرقاء صدوق، وفيه هشام بن سعد المدني، أبو عباد أو أبو سعد، صدوق أيضًا.

يصدع، ولكنى أسقيكم. فلم ينكروا، فجعلت أصرف لهم[٤٣٣]، وأترع لهم الكأس، فيشربون ولا يدرون، حتى ناموا سكرًا، فوثبت، وقتلتهم جميعًا، وأخذت ما معهم. فقدمت على النبى ﷺ فأجده جالسًا فى المسجد مع أصحابه، وعلى ثياب سفرى، فسلمت، فعرفنى أبو بكر. فقال النبى ﷺ: «**الحمد للّه الذى هداك للإسلام**». قال أبو بكر: أمن مصر أقبلتم؟ قلت: نعم. قال: ما فعل المالكيون؟ قلت: قتلتهم، وأخذت أسلابهم، وجئت بها إلى رسول اللّه ليخمسها. فقال النبى ﷺ: «**أما إسلامك فنقبله، ولا آخذ من أموالهم شيئا، لأن هذا غدر، ولا خير فى الغدر**». فأخذنى ما قرب وما بعد، وقلت: إنما قتلتهم وأنا على دين قومى، ثم أسلمت الساعة. قال: «**فإن الإسلام يجب ما كان قبله**».

وكان قتل منهم ثلاثة عشر، فبلغ ثقيفًا بالطائف، فتداعوا للقتال، ثم اصطلحوا على أن يحمل عنى عروة بن مسعود ثلاث عشرة دية. وأقمت مع النبى ﷺ حتى اعتمر عمرة الحديبية، فكانت أول سفرة خرجت معه فيها. وكنت أكون مع الصديق، وألزم رسول اللّه ﷺ فيمن يلزمه.

قال: وبعثت قريش عام الحديبية عروة بن مسعود إلى رسول اللّه ﷺ ليكلمه. فأتاه، فكلمه، وجعل يمس لحيته، وأنا قائم على رأس رسول اللّه مقنع فى الحديد. فقال المغيرة لعروة: كف يدك قبل أن لا تصل إليك. فقال: من ذا يا محمد؟ ما أفظه وأغلظه! قال: «**ابن أخيك**». فقال: يا غدر، واللّه ما غسلت عنى سوءتك إلا بالأمس[٤٣٤].

ابن إسحاق، عن عامر بن وهب، قال: خرج المغيرة فى ستة من بنى مالك إلى مصر تجارًا، حتى إذا كانوا ببزاق[٤٣٥] عدا عليهم، فذبحهم، واستاق العير، وأسلم.

هشيم: حدثنا مجالد، عن الشعبى، عن المغيرة، قال: أنا آخر الناس عهدًا برسول اللّه ﷺ لما دفن، خرج على بن أبى طالب من القبر، فألقيت خاتمى، فقلت: يا أبا الحسن، خاتمى! قال: انزل، فخذه. قال: فمسحت يدى على الكفن، ثم خرجت.

ورواه محاضر، عن عاصم الأحول، عن الشعبى.

---

(٤٣٣) أصْرفُ لهم. أى يسقيهم الخمر صرفًا من غير مزج بالماء.

(٤٣٤) ضعيف جدًا: فى إسناده الواقدى، وهو متروك كما ذكرنا ذلك مرارًا. وجملة: «الإسلام يجبُّ ما قبله» حديث صحيح أخرجه أحمد (٤/ ١٩٩ و٢٠٤ و٢٠٥)، ومسلم (١٢١) من حديث عمرو بن العاص.

(٤٣٥) بُزاق. موضع قريب من مكة

قال الواقدي. حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده: قال عليٌّ لما ألقى المغيرة خاتمه: لا يتحدث الناس أنك نزلت في قبر نبي الله، ولا يتحدثون أن خاتمك في قبره. ونزل علي، فناوله إياه.

حسين بن حفص، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر استعمل المغيرة بن شعبة على البحرين، فكرهوه، فعزله عمر، فخافوا أن يرده. فقال دهقانهم: إن فعلتم ما أمركم، لم يرده علينا. قالوا: مرنا. قال: تجمعون مئة ألف حتى أذهب بها إلى عمر، فأقول: إن المغيرة اختان هذه، فدفعه إلي. قال: فجمعوا له مائة ألف، وأتى عمر، فقال ذلك. فدعا المغيرة، فسأله. قال: كذب- صلحك الله- إنما كانت مائتي ألف. قال: فما حملك على هذا؟ قال: العيال والحاجة. فقال عمر للعلج: ما تقول؟ قال: لا -والله- لأصدقنك، ما دفع إليَّ قليلاً ولا كثيرًا. فقال عمر للمغيرة: ما أردت إلى هذا؟ قال: الخبيث كذب عليَّ، فأحببت أن أخزيه.

سلمة بن بلال، عن أبي رجاء العطاردي، قال: كان فتح الأبلة[٤٣٦] على يد عتبة بن غزوان، فلما خرج إلى عمر، قال للمغيرة بن شعبة: صل بالناس. فلما هلك عتبة، كتب عمر إلى المغيرة بإمرة البصرة، فبقي عليها ثلاث سنين.

عبد الوهاب بن عطاء: أخبرنا سعيد، عن قتادة: أن أبا بكرة، ونافع بن الحارث، وشبل ابن معبد، شهدوا على المغيرة أنهم رأوه يولجه ويخرجه، وكان زياد رابعهم، وهو الذي أفسد عليهم. فأما الثلاثة فشهدوا. فقال أبو بكرة: والله لكأني بأير جدري في دحذها. فقال عمر حين رأى زيادًا: إني لأرى غلامًا لسنًا، لا يقول إلا حقًا، ولم يكن ليكتمني. فقال: لم أر ما قالوا، لكني رأيت ريبةً، وسمعت نفسًا عاليًا. فجلدهم عمر، وخلاه. وهو زياد بن أبيه.

ذكر القصة: سيف بن عمر، وأبو حذيفة النجاري مطولةً بلا سند.

وقال أبو عتاب الدلال: حدثنا أبو كعب صاحب الحرير، عن عبد العزيز بن أبي بكرة، قال: كنا جلوسًا وأبو بكرة وأخوه نافع، وشبل، فجاء المغيرة، فسلم على أبي بكرة. فقال: أيها الأمير! ما أخرجك من دار الإمارة؟ قال: أتحدث إليكم. قال: بل تبعث إليَّ من تشاء. ثم دخل، فأتى باب أم جميل العشية، فدخل. فقال أبو بكرة: ليس على هذا صبر. وقال لغلام: ارتق غرفتي، فانظر من الكوة. فانطلق، فنظر، وجاء، فقال: وجدتهما في لحاف،

---

(٤٣٦) الأبُلَّة بلدة على شاطىء دجلة قريبة من البصرة

فقال للقوم: قوموا معي. فقاموا، فنظر أبو بكرة، فاسترجع. ثم قال لأخيه: انظر. فنظر، فقال: رأيت الزنى محضًا؟ قال: وكتب إلى عمر بما رأى، فأتاه أمر فظيع. فبعث على البصرة أبا موسى، وأتوا عمر، فشهدوا حتى قدموا زيادًا. فقال: رأيتهما في لحاف واحد، وسمعت نفسًا عاليًا. ولا أدري ما وراءه؟ فكبر عمر، وضرب القوم إلا زيادًا.

شعبة، عن مغيرة، عن سماك بن سلمة، قال: أول من سلم عليه بالإمرة: المغيرة بن شعبة.

يعني: قول المؤذن عند خروج الإمام إلى الصلاة: السلام عليك أيها الأمير ورحمة اللَّه وبركاته.

عن ابن سيرين: كان الرجل يقول للآخر: غضب اللَّه عليك كما غضب أمير المؤمنين على المغيرة، عزله عن البصرة، فولاه الكوفة.

قال الليث: وقعة أذربيجان كانت سنة اثنتين وعشرين، وأميرها المغيرة بن شعبة. وقيل: افتتح المغيرة همذان عنوةً.

قال الليث: وحج بالناس المغيرة سنة أربعين.

جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة: أن المغيرة بن شعبة، قال لعلي حين قتل عثمان: اقعد في بيتك، ولا تدع إلى نفسك، فإنك لو كنت في جحر بمكة لم يبايعوا غيرك. وقال لعلي: إن لم تطعني في هذه الرابعة، لأعتزلنك، ابعث إلى معاوية عهده، ثم اخلعه بعد. فلم يفعل، فاعتزله المغيرة باليمن. فلما شغل عليٌ ومعاوية، فلم يبعثوا إلى الموسم أحدًا؛ جاء المغيرة، فصلى بالناس، ودعا لمعاوية.

سعيد بن داود الزنبري: حدثنا مالك، عن عمه؛ أبي سهيل، عن أبيه، قال: لقي عمار المغيرة في سكك المدينة، وهو متوشح سيفًا. فناداه: يا مغيرة! فقال: ما تشاء؟ قال: هل لك في اللَّه؟ قال: وددت - واللَّه - أني علمت ذلك، إني - واللَّه - ما رأيت عثمان مصيبًا، ولا رأيت قبله صوابًا. فهل لك يا أبا اليقظان أن تدخل بيتك، وتضع سيفك حتى تنجلي هذه الظلمة، ويطلع قمرها، فنمشي مبصرين؟ قال: أعوذ باللَّه أن أعمى بعد إذ كنت بصيرًا. قال: يا أبا اليقظان، إذا رأيت السيل، فاجتنب جريته.

حجاج بن أبي منيع: حدثنا جدي، عن الزهري، قال: دعا معاوية عمرو بن العاص بالكوفة، فقال: أعني على الكوفة. قال: كيف بمصر؟ قال: أستعمل عليها ابنك عبد اللَّه بن

عمرو. قال: فنعم. فبينا هم على ذلك، جاء المغيرة بن شعبة - وكان معتزلاً بالطائف- فناجاه معاوية. فقال المغيرة: تؤمر عمراً على الكوفة، وابنه على مصر، وتكون كالقاعد بين لحيي الأسد. قال: ما ترى؟ قال: أنا أكفيك الكوفة. قال: فافعل. فقال معاوية لعمرو حين أصبح: إني قد رأيت كذا. ففهم عمرو، فقال: ألا أدلك على أمير الكوفة؟ قال: بلى. قال: المغيرة، و ستغن برأيه، وقوته عن المكيدة، واعزله عن المال. قد كان قبلك عمر، وعثمان. ففعلا ذلك. قال: نعم ما رأيت. فدخل عليه المغيرة. فقال: إني كنت أمرتك على الجند والأرض، ثم ذكرت سنة عمر، وعثمان قبلي. قال: قد قبلت.

قال الليث: كان المغيرة قد اعتزل. فلما صار الأمر إلى معاوية كاتبه المغيرة.

طلق بن غنام: حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، قال: كتب المغيرة إلى معاوية، فذكر فناء عمره، وفناء أهل بيته، وجفوة قريش له. فورد الكتاب على معاوية، وزياد عنده، فقال: يا أمير المؤمنين! ولني إجابته. فألقى إليه الكتاب، فكتب: أما ما ذكرت من ذهاب عمرك؛ فإنه لم يأكله غيرك، وأما فناء أهل بيتك، فلو أن أمير المؤمنين قدر أن يقي أحداً لوقى أهله، وأما جفوة قريش؛ فأنى [يكون ذاك] وهم أمروك.

قال بن شوذب: أحصن المغيرة أربعاً من بنات أبي سفيان، وكان آخر من تزوج منهن، بها عرج.

ابن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي: سمعت قبيصة بن جابر يقول: صحبت المغيرة بن شعبة، فلو أن مدينةً لها ثمانية أبواب، لا يخرج من باب منها إلا بمكر، لخرج من أبوابها كلها.

يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السفر: قيل للمغيرة: إنك تحابي. قال: إن المعرفة تنفع عند الجمل الصؤول والكلب العقور[٤٣٧]، فكيف بالمسلم.

عاصم الأحول، عن بكر بن عبد الله، عن المغيرة بن شعبة، قال: لقد تزوجت سبعين امرأة، أو أكثر.

أبو إسحاق الطالقاني: حدثنا ابن المبارك، قال: كان تحت المغيرة بن شعبة أربع نسوة. قال: فصفهن بين يديه، وقال: أنتن حسنات الأخلاق، طويلات الأعناق، ولكني رجل مطلاق، فأنتن الطلاق.

---

(٤٣٧) الجمل الصؤول: هو الذي يأكل راعيه، ويواثب الناس فيأكلهم. والكلب العقور: هو كل سبع يجرح ويقتل الناس.

ابن وهب: حدثنا مالك، قال. كان المغيرة نكاحًا للنساء، ويقول: صاحب الواحدة إن مرضت مرض، وإن حاضت حاض، وصاحب المرأتين بين نارين تشعلان. وكان ينكح أربعًا جميعًا، ويطلقهن جميعًا.

شعبة، عن زياد بن علاقة، سمعت جريرًا يقول حين مات المغيرة بن شعبة: أوصيكم بتقوى اللَّه، وأن تسمعوا وتطيعوا حتى يأتيكم أمير، استغفروا للمغيرة، غفر اللَّه له، فإنه كان يحب العافية.

وفى لفظ أبى عوانة، عن زياد: فإنه كان يحب العفو.

أبو بكر بن عياش، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن عبد اللَّه بن ظالم، قال: كان المغيرة ينال فى خطبته من على، وأقام خطباء ينالون منه. . . . وذكر الحديث فى العشرة المشهود لهم بالجنة، لسعيد بن زيد.

حجاج الصواف: حدثنى إياس بن معاوية، عن أبيه، قال: لما كان يوم القادسية، ذهب المغيرة بن شعبة فى عشرة إلى صاحب فارس، فقال: إنا قوم مجوس، وإنا نكره قتلكم، لأنكم تنجسون علينا أرضنا. فقال: إنا كنا نعبد الحجارة حتى بعث اللَّه إلينا رسولاً، فاتبعناه، ولم نجئ لطعام، بل أمرنا بقتال عدونا، فجئنا لنقتل مقاتلتكم، ونسبى ذراريكم، وأما ما ذكرت من الطعام، فما نجد ما نشبع منه؛ فجئنا، فوجدنا فى أرضكم طعامًا كثيرًا، وماءً، فلا نبرح حتى يكون لنا ولكم. فقال العلج: صدق. قال: وأنت تُفقأ عينُك غدًا. ففقئت عينه بسهم.

قال عبد الملك بن عمير: رأيت زيادًا واقفًا على قبر المغيرة يقول:

إن تحت الأحجار حزمًا وعزمًا ... وخصيمًا ألد ذا معلاق(٤٣٨)

حية فى الوجار أربد لا ينـ ... ـفع منه السليم نفثة راق

وقال جمعة: مات أمير الكوفة؛ المغيرة فى سنة خمسين، فى شعبان، وله سبعون سنةً.

وله فى «الصحيحين»: اثنا عشر حديثًا. وانفرد له البخارى: بحديث، ومسلم بحديثين.

---

(٤٣٨) الألدُّ: الشديد الخصومة. وكذا المِعْلاق.

٢٣٠- عبد الله بن سعد(٤٣٩)

ابن أبي سرح بن الحارث الأمير. قائد الجيوش، أبو يحيى القرشي، العامري؛ من عامر ابن لؤي بن غالب.

هو أخو عثمان من الرضاعة. له: صحبة، ورواية حديث.

روى عنه: الهيثم بن شفي.

ولي مصر لعثمان. وقيل: شهد صفين. والظاهر أنه اعتزل الفتنة، وانزوى إلى الرملة.

قال مصعب بن عبد الله: استأمن عثمان لابن أبي سرح يوم الفتح من النبي ﷺ وكان أمر بقتله. وهو الذي فتح إفريقية.

قال الدارقطني: ارتد، فأهدر النبي دمه، ثم عاد مسلمًا، واستوهبه عثمان.

قال ابن يونس: كان صاحب ميمنة عمرو بن العاص، وكان فارس بني عامر المعدود فيهم. غزا إفريقية. نزل بأخرة عسقلان. فلم يبايع عليًا ولا معاوية.

قال أبو نعيم: قيل: توفي سنة تسع وخمسين.

الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان ابن أبي سرح يكتب لرسول الله ﷺ فأزله الشيطان، فلحق بالكفار. فأمر به النبي ﷺ أن يقتل، فاستجار له عثمان(٤٤٠).

علي بن جدعان، عن ابن المسيب: أن رسول الله أمر بقتل ابن أبي سرح يوم الفتح، فشفع له عثمان.

أبو صالح، عن الليث، قال: كان عبد الله بن سعد، واليًا لعمر على الصعيد، ثم ولاه عثمان مصر كلها، وكان محمودًا. غزا إفريقية، فقتل جُرجير صاحبها. وبلغ السهم للفارس ثلاثة آلاف دينار، وللراجل ألف دينار. ثم غزا ذات الصواري. فلقوا ألف مركب للروم، فقتلت الروم مقتلةً لم يقتلوا مثلها قط. ثم غزوة الأساود.

---

(٤٣٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٩٦)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٢٩)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٩٢)، أسد الغابة (٣/ ١٧٣)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٧١١).

(٤٤٠) حسن. أخرجه أبو داود (٤٣٥٨)، والنسائي (٧/ ١٠٧) من طريق علي بن الحُسين بن واقد، عن أبيه، به.

قلت: إسناده حسن، علي بن الحسين بن واقد، صدوق، كما قال الحافظ في «التقريب».

وقيل: إن عبد اللَّه أسلم يوم الفتح، ولم يتعد، ولا فعل ما ينقم عليه بعدها. وكان أحد عقلاء الرجال، وأجوادهم.

الواقدي: حدثنا أسامة بن زيد، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: كان عمرو بن العاص على مصر لعثمان، فعزله عن الخراج، وأقره على الصلاة والجند. واستعمل عبد اللَّه بن أبي سرح على الخراج، فتداعيا. فكتب ابن أبي سرح إلى عثمان: إن عمرًا كسر الخراج عليَّ. وكتب عمرو: إن ابن سعد كسر عليَّ مكيدة الحرب. فعزل عمرًا، وأضاف الخراج إلى ابن أبي سرح.

وروى ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: أقام عبد اللَّه بن سعد بعسقلان، بعد قتل عثمان، وكره أن يكون مع معاوية، وقال: لم أكن لأجامع رجلاً قد عرفته، إن كان ليهوى قتل عثمان. قال: فكان بها حتى مات.

سعيد بن أبي أيوب: حدثني يزيد بن أبي حبيب، قال: لما احتضر ابن أبي سرح وهو بالرملة، وكان خرج إليها فارًا من الفتنة، فجعل يقول من الليل: أصبحتم؟ فيقولون: لا. فلما كان عند الصبح، قال: يا هشام! إني لأجد برد الصبح، فانظر. ثم قال: اللَّهم اجعل خاتمة عملي الصبح. فتوضأ، ثم صلى، فقرأ في الأولى: بأم القرآن والعاديات، وفي الأخرى: بأم القرآن وسورة، وسلم عن يمينه، وذهب يسلم عن يساره، فقبض، رضي للَّه عنه.

ومر أنه توفي سنة تسع وخمسين. والأصح: وفاته في خلافة علي، رضي اللَّه عنه.

٢٣١- رويفع بن ثابت[٤٤١] (د، ت، س)

الأنصاري النجاري المدني، ثم المصري، الأمير. له: صحبة، ورواية.

حدث عنه: بُسر بن عبيد اللَّه، وحَنَش الصنعاني، وزياد بن عبيد اللَّه، وأبو الخير مرثد اليزني، ووفاء بن شريح، وآخرون.

نزل مصر، واختط بها. وولي طرابلس المغرب لمعاوية في سنة ست وأربعين، فغزا إفريقية في سنة سبع، ودخلها، ثم انصرف.

---

(٤٤١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٣٥٤)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١١٤٧)، أسد الغابة (٢/ ١٩١)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٦٩٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٥٥٨).

قال أحمد بن البرقي: توفي رويفع ببرقة، وهو أمير عليها، وقد رأيت قبره بها.

وقال أبو سعيد بن يونس: توفي ببرقة أميراً عليها لمسلمة بن مخلد في سنة ست وخمسين. قال: وقبره معروف إلى ليوم، رضي الله عنه.

وأول ما غزيت إفريقية في سنة سبع وعشرين، وكان على البربر جرجير في مئتي ألف.

ابن لهيعة، عن أبي الأسود، حدثني أبو إدريس: أنه غزا مع عبد الله بن سعد إفريقية، فافتتحها، فأصاب كل إنسان ألف دينار.

٢٣٢- معاوية بن حديج[٤٤٢] (د، س، ق)

ابن جفنة بن قتيرة الأمير. قائد الكتائب، أبو نعيم، وأبو عبد الرحمن الكندي، ثم السكوني.

له صحبة، ورواية قليلة عن النبي ﷺ. وروى أيضاً عن: عمر، وأبي ذر، ومعاوية.

حدث عنه: ابنه؛ عبد الرحمن، وعلي بن رباح، وعبد الرحمن بن شمسة المهري، وسويد بن قيس التجيبي، وعرفطة بن عمرو، وعبد الرحمن بن مالك الشيباني، وصالح بن حجير، وسلمة بن أسلم.

وولي إمرة مصر لمعاوية، وغزو المغرب، وشهد وقعة اليرموك.

روى أحمد بن الفرات في «جزئه»: أخبرنا عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حديج، قال: قال النبي ﷺ: «**إن كان في شيء شفاء، فشربة عسل، أو شرطة محجم، أو كية بنار، وما أحب أن أكتوي**»[٤٤٣].

حماد بن سلمة: أخبرنا ثابت، عن صالح بن حجير، عن معاوية بن حديج- وكانت له صحبة- قال: «**من غسل ميتاً، وكفنه، وتبعه، وولى جُنّته، رجع معفورا له**».

---

(٤٤٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٥٠٣)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٤٠٧)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٧٢٤)، أسد الغابة (٤/ ٣٨٤)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٠٦٢). تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٣٧٧).

(٤٤٣) صحيح: أخرجه البخاري (٥٧٠٢)، ومسلم (٢٢٠٥) من طريق عاصم بن عمر بن قتادة عن جابر بن عبد الله مرفوعًا بلفظ «إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شربة عسل، أو شرطة محجم، أو لذعة من نار، وما أحب أن أكتوي».

هذا موقوف. أخرجه أحمد في «مسنده»(٤٤٤) هكذا، عن عفان، عنه.

جرير بن حازم: حدثنا حرملة بن عمران؛ عن عبد الرحمن بن شماسة، قال: دخلت على عائشة، فقالت: ممن أنت؟ قلت: من أهل مصر. قالت: كيف وجدتم ابن حديج في غزاتكم هذه؟ قلت. خير أمير، ما يقف لرجل منا فرس ولا بعير إلا أبدل مكانه بعيرًا، ولا غلام إلا أبدل مكانه غلامًا. قالت: إنه لا يمنعني قتله أخي أن أحدثكم ما سمعت من رسول لله ﷺ إني سمعته يقول: «**اللّهم من ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم، فارفق به، ومن شق عليهم، فاشقق عليه**»(٤٤٥).

أخبرنا ابن عساكر؛ عن أبي روح الهروي، أخبرنا تميم، أخبرنا الكنجروذي، أخبرنا ابن حمدان، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، حدثنا سعيد بن خثيم، عن الوليد بن يسار الهمداني، عن علي بن أبي طلحة مولى بني أمية، قال: حج معاوية ومعه معاوية بن حديج، وكان من أسب الناس لعلي، فمر في المدينة، والحسن جالس في جماعة من أصحابه، فأتاه رسول، فقال: أجب الحسن. فأتاه، فسلم عليه، فقال له: أنت معاوية بن حديج؟ قال: نعم. قال: فأنت الساب عليًا -رضي الله عنه- ؟ قال: فكأنه استحيى فقال: أما والله لئن وردت عليه الحوض -وما أراك ترده- لتجدنه مشمر الإزار على ساق، يذود عنه رايات المنافقين ذود غريبة الإبل، قول الصادق المصدوق: ﴿**وقد خاب من افترى**﴾ [طه: ٦١]

وروى نحوه قيس بن الربيع، عن بدر بن الخليل، عن مولى الحسن بن علي، قال: قال الحسن: أتعرف معاوية بن حديج؟ قلت: نعم. . . . فذكره.

قلت: كان هذا عثمانيًا، وقد كان بين الطائفتين من أهل صفين ما هو أبلغ من السب؛ السيف، فإن صح شيء، فسبيلنا الكف والاستغفار للصحابة، ولا نحب ما شجر بينهم، ونعوذ بالله منه، ونتولى أمير المؤمنين عليًا.

وفي كتاب «الجمل» لعبد الله بن أحمد من طريق ابن لهيعة: حدثنا أبو قبيل، قال: لما قتل

---

(٤٤٤) ضعيف: أخرجه أحمد (٦/ ٤٠١- ٤٠٢)، وابن سعد (٧/ ٥٠٣) من طريق عفان، عن حماد بن سلمة، به

قلت: إسناده ضعيف، آفته صالح بن حجير، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢/ ٢٧٦) وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٣٩٨)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، فهو مجهول.

(٤٤٥) صحيح: أخرجه مسلم (١٨٢٨) من طريق جرير بن حازم، به.

حجر وأصحابه، بلغ معاوية بن حديج بإفريقية، فقام في أصحابه، وقال: يا أشقائي وأصحابي وخيرتي! أنقاتل لقريش في الملك، حتى إذا استقام لهم وقعوا يقتلوننا؟ واللَّه لئن أدركتها ثانيةً بمن أطاعني من اليمانية لأقولن لهم: اعتزلوا بنا قريشًا، ودعوهم يقتل بعضهم بعضًا، فمن غلب اتبعناه.

قلت: قد كان ابن حديج ملكًا مطاعًا من أشراف كندة، غضب لحجر بن عدي لأنه كندي.

قال ابن يونس: مات بمصر، في سنة اثنتين وخمسين، وولده إلى اليوم بمصر.

قلت: ذكر الجمهور أنه صحابي.

وقال ابن سعد: له صحبة. وذكره في بقعة أخرى في الطبقة الأولى بعد الصحابة، فقال: معاوية بن حديج الكندي، لقي عمر.

٢٣٣- أبو برزة الأسلمي[٤٤٦] (ع)

صاحب النبي ﷺ **نضلة بن عبيد** على الأصح وقيل: نضلة بن عمرو. وقيل: نضلة ابن عائذ. ويقال: ابن عبد اللَّه. وقيل: عبد اللَّه بن نضلة. ويقال: خالد بن نضلة.

روى عدة أحاديث.

روى عنه: ابنه؛ المغيرة، وحفيدته؛ منية بنت عبيد، وأبو عثمان النهدي، وأبو المنهال سيار، وأبو الوضيء عباد بن نُسيب، وكنانة بن نُعيم. وأبو الوازع جابر بن عمرو، وعبد اللَّه ابن بُريدة، وآخرون.

نزل البصرة، وأقام مدةً مع معاوية.

قال ابن سعد: أسلم قديمًا، وشهد فتح مكة.

قلت: وشهد خيبر. وكان آدم، ربعةً، وحضر حرب الحرورية مع علي.

قال أبو نعيم: هو الذي قتل عبد العزى بن خطل تحت أستار الكعبة بإذن النبي ﷺ.

---

(٤٤٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٢٩٨) و(٧/ ٩ و٣٦٦)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة رقم ٢٤١٤)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٦٠٢) و(٨/ ترجمة ٢٢٨٣)، الحلية (٢/ ٣٢)، تاريخ بغداد (١/ ١٨٢)، أسد الغابة (٢/ ٩٣) و(٣/ ٢٦٨) و(٥/ ١٩ و١٤٦)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٧١٦).

يحيى الحماني: حدثنا حماد، عن الأزرق بن قيس، قال: كنا على شاطئ نهر بالأهواز، فجاء أبو برزة يقود فرسًا، فدخل في صلاة العصر. فقال رجل: انظروا إلى هذا الشيخ. وكان انفلت فرسه، فتبعها في القبلة حتى أدركها، فأخذ بالمقود، ثم صلى. قال: فسمع أبو برزة قول الرجل، فجاء، فقال: ما عنفني أحد منذ فارقت رسول اللَّه ﷺ غير هذا، إني شيخ كبير، ومنزلي متراخ، ولو أقبلت على صلاتي، وتركت فرسي، ثم ذهبت أطلبها، لم آت أهلي إلا في جنح الليل، لقد صحبت رسول اللَّه ﷺ فرأيت من يسره. فأقبلنا نعتذر مما قال الرجل.

وكذا رواه شعبة، عن الأزرق، قال: كنت مع أبي برزة بالأهواز، فقام يصلي العصر، وعنان فرسه بيده، فجعلت ترجع، وجعل أبو برزة ينكص معها. قال: ورجل من الخوارج يشتمه، فلما فرغ، قال: إني غزوت مع رسول اللَّه ﷺ ستًا، أو سبعًا، وشهدت تيسيره.

همام، عن ثابت لبناني: أن أبا برزة كان يلبس الصوف، فقيل له: إن أخاك عائذ بن عمرو يلبس الخز. قال: ويحك! ومن مثل عائذ؟! فانصرف الرجل، فأخبر عائذًا، فقال: ومن مثل أبي برزة؟!

قلت: هكذا كان العلماء يوقرون أقرانهم.

عن أبي برزة، قال: كنا نقول في الجاهلية: من أكل الخمير سمن، فأجهضنا القوم[٤٤٧] يوم خيبر عن خبزة لهم، فجعل أحدنا يأكل منه الكسرة، ثم يمس عطفيه، هل سمن؟

وقيل: كانت لأبي برزة جفنة من ثريد غدوةً، وجفنة عشيةً، للأرامل واليتامى والمساكين.

وكان يقوم إلى صلاة الليل، فيتوضأ، ويوقظ أهله- رضي اللَّه عنه-. وكان يقرأ بالستين إلى المائة.

يقال: مات أبو برزة بالبصرة. وقيل: بخراسان. وقيل: بمفازة بين هراة وسجستان. وقيل: شهد صفين مع علي.

يقال: مات قبل معاوية في سنة ستين. وقال الحاكم: توفي سنة أربع وستين.

وقال ابن سعد: مات بمرو. قيل: كان أبو برزة وأبو بكرة متواخيين.

---

(٤٤٧) أجهضنا القوم: أي حيناهم وأزلناهم وأعجلناهم وغلبناهم.

الأنصاري حدثنا عوف، حدثنا أبو المهاب، قال: لما فر ابن زياد، ورتب مروان بالشام، وابن الزبير بمكة، اغتمّ لي، وقال: نطلق معي إلى أبي برزة الأسلمي. فانطلقنا إليه في داره، فقال: يا أبا برزة، ألا ترى؟ فقال. إني أحتسب عند الله أني أصبحت ساخطًا على أحياء قريش. . . . وذكر الحديث.

٢٣٤- حكيم بن حزام[٤٤٨] (ع)

ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، أبو خالد القرشي الأسدي.

أسلم يوم الفتح، وحسن إسلامه. وغزا حنينًا والطائف. وكان من أشراف قريش، وعقلائها، ونبلائها. وكانت خديجة عمته، وكان لزبير ابن عمه.

حدث عنه: ابناه: هشام لصحابي، وحزام، وعبد الله بن الحرث بن نوفل، وسعيد بن المسيب، وعروة، وموسى بن طلحة، ويوسف بن ماهك، وآخرون، وعراك بن مالك، ومحمد بن سيرين، وعطاء بن أبي رباح. فأظن رواية هؤلاء عنه مرسلة.

وقدم دمشق تاجرًا.

قيل: إنه كان إذا اجتهد في يمينه، قال: لا والذي نجاني يوم بدر من القتل.

قال إبراهيم بن المنذر: عاش مائةً وعشرين سنةً. وولد قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنةً.

وقال أحمد بن البرقي: كان من المؤلفة، أعطاه النبي ﷺ من غنائم حنين مائة بعير- فيما ذكر ابن إسحاق.

وأولاده هم: هشام، وخالد، وحزام، وعبد الله، ويحيى، وأم سمية، وأم عمرو، وأم هشام.

وقال البخاري في «تاريخه»: عاش ستين سنةً في الجاهلية، وستين في الإسلام.

قلت: لم يعش في الإسلام إلا بضعًا وأربعين سنةً.

---

(٤٤٨) ترجمته في التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٤٢)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٧٨٦)، وأسد الغابة (٢/ ٤١)، الإصابة (١/ ترجمة ١٨٠٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ٧٧٥)، خلاصته الخزرجي (١/ ترجمة ١٥٧٢).

قال عروة عمن حدثه: إن النبى ﷺ قال: «**يا حكيم، إن الدنيا خضرةٌ حلوةٌ**»(٤٤٩).

قال: فما أخذ حكيم من أبى بكر ولا ممن بعده ديوانًا ولا غيره.

وقيل: قتل أبوه يوم الفجار الأخير(٤٥٠).

قال ابن منده: ولد حكيم فى جوف الكعبة، وعاش مائةً وعشرين سنةً. مات: سنة أربع وخمسين.

روى الزبير، عن مصعب بن عثمان، قال: دخلت أم حكيم فى نسوة الكعبة، فضربها المخاض، فأتيت بنطع(٤٥١) حين أعجلتها الولادة، فولدت فى الكعبة.

وكان حكيم من سادات قريش.

قال لزبير: كان شديد الأدمة، خفيف اللحم.

«مسند أحمد»: حدثنا عتاب بن زياد، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا الليث، حدثنى عبيد اللَّه بن المغيرة، عن عراك بن مالك، أن حكيم بن حزام قال: كان محمد ﷺ أحب الناس إلىَّ فى الجاهلية، فلما بئ وهاجر، شهد حكيم الموسم كافرًا، فوجد حلةً لذى يزن تباع؛ فاشتراها بخمسين دينارًا ليهديها إلى رسول اللَّه. فقدم بها عليه المدينة، فأراده على قبضها هديةً، فأبى. قال عبيد اللَّه: حسبته قال: «**إنا لا نقبل من المشركين شيئا. ولكن إن شئت بالثمن**». قال: فأعطيته حين أبى علىَّ الهدية(٤٥٢).

رواه الطبرانى: حدثنا مطلب بن شعيب، حدثنا عبد اللَّه بن صالح، حدثنا الليث. فالطبرانى وأحمد فيه طبقة

وفى رواية ابن صالح زيادة: فلبسها، فرأيتها عليه على المنبر، فلم أر شيئًا أحسن منه

---

(٤٤٩) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٢٠٠٤١)، والبخارى (١٤٧٢) و(٢٧٥٠) و(٣١٤٣) و(٦٤٤١)، ومسلم (١٠٣٥)، والترمذى (٢٤٦٣)، والنسائى (٥/ ١٠١ - ١٠٢)، والطبرانى (٣٠٧٨) و(٣٠٨٠- ٣٠٨٣)، والبيهقى (٤/ ١٩٦)، والبغوى (١٦١٩) من طرق عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير وسعيد ابن المسيب، عن حكيم بن حزام، به.

(٤٥٠) الفجار: حرب كانت بين قيْس عيلان وقريش فى الشهر الحرام، ففجروا فيه جميعًا، فسُمِّى الفجار.

(٤٥١) النِّطع قطعة من الجلد.

(٤٥٢) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٢ - ٤٠٣) حدثنا عتاب بن زيد، به، وأخرجه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» (٥٩٢) من طريق نعيم بن حماد، عن ابن المبارك، به، وأخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٣١٢٥)، والحاكم (٣/ ٤٨٤ - ٤٨٥) من طريق عبد اللَّه بن صالح، عن الليث، به

يومئذ فيها، ثم أعطاها أسامة. فرآها حكيم على أسامة، فقال: يا أسامة! أتلبس حلة ذى يزن؟ قال: نعم، والله لأنا خير منه، ولأبى خير من أبيه. فانطلقت إلى مكة، فأعجبتهم بقوله.

الواقدى، عن الضحاك بن عثمان، عن أهله، قالوا: قال حكيم: كنت تاجرًا أخرج إلى اليمن وآتى الشام، فكنت أربح أرباحًا كثيرةً، فأعود على فقراء قومى. وابتعت بسوق عكاظ زيد بن حارثة لعمتى بست مائة درهم، فلما تزوج بها رسول الله ﷺ وهبته زيدًا، فأعتقه. فلما حج معاوية، أخذ معاوية منى دارى بمكة بأربعين ألف دينار. فبلغنى أن ابن الزبير قال: ما يدرى هذا الشيخ ما باع. فقلت: والله ما ابتعتها إلا بزق من خمر. وكان لا يجىء أحد يستحمله فى السبيل إلا حمله.

الزبير: أخبرنا إبراهيم بن حمزة، قال: كان مشركو قريش لما حصروا بنى هاشم فى الشعب، كان حكيم تأتيه العير بالحطة، فيقبلها الشعب، ثم يضرب أعجازها، فتدخل عليهم، فيأخذون ما عليها.

عن ابن جريج، عن عطاء: أن رسول الله ﷺ قال لما قرب من مكة: «**أربعة أربأ بهم عن الشرك: عتاب بن أسيد، وجبير بن مطعم، وحكيم بن حرام، وسهيل بن عمرو**»(٤٥٣).

قلت: أسلموا، وحسن إسلامهم.

حماد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال يوم الفتح: «**من دخل دار أبى سفيان فهو آمن، ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن، ومن دخل دار بديل بن ورقاء فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن**»(٤٥٤).

ابن أبى خيثمة: حدثنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن أبا سفيان، وحكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء أسلموا، وبايعوا رسول الله ﷺ فبعثهم إلى أهل مكة يدعونهم إلى الإسلام(٤٥٥).

---

(٤٥٣) ضعيف فيه علتان: الأولى: ابن جريج، مدلس، وقد عنعنه. العلة الثانية: الإرسال.

(٤٥٤) صحيح. وهذا إسناد ضعيف، لإرساله. وقد أخرجه مسلم (١٧٨٠) (٨٦) فى حديث طويل من حديث أبى هريرة مرفوعًا بلفظ: من دخل دار أبى سفيان فهو آمن، ومن ألقى السلاح فهو آمن، ومن اغلق بابه فهو آمن».

(٤٥٥) ضعيف. لإرساله. وأبو سلمة هو موسى بن إسماعيل المِنْقَرى، بكسر الميم، وسكون النون وفتح القاف، التبوذكى، ثقة ثبت، من صغار الطبقة التاسعة.

معمر، عن الزهري، عن سعيد، وعروة: أن رسول الله ﷺ أعطى حكيمًا يوم حنين فاستقله، فزاده. فقال: يا رسول الله! أي عطيتك خير؟ قال: «**الأولى**». وقال: «**يا حكيم، إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس، وحسن أُكْلة، بورك له فيه، ومن أخذه باستشراف نفس، وسوء أُكْلة، لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع**». قال: ومنك يا رسول الله؟ قال: «**ومني**». قال: فوالذي بعثك بالحق، لا أرزأ أحدًا بعدك شيئًا. قال: فلم يقبل ديوانًا ولا عطاءً حتى مات. فكان عمر يقول: اللَّهم إني أشهدك على حكيم أني أدعوه حقه وهو يأبى. فمات حين مات، وإنه لمن أكثر قريش مالاً.

رواه هكذا عبد الرزاق(٤٥٦). ورواه الواقدي، عن معمر؛ وفيه: قالا: حدثنا حكيم

هشام بن عروة، عن أبيه، عن حكيم: أعتقت في الجاهلية أربعين محررًا، فقال رسول الله ﷺ: «**أسلمت على ما سلف لك من خير**»(٤٥٧).

لفظ ابن عيينة.

أبو معاوية، عن هشام بهذا، وفيه: «**أسلمت على صالح ما سلف لك**». فقلت: يا رسول الله، لا أدع شيئًا صنعته في الجاهلية إلا صنعت لله في الإسلام مثله. وكان أعتق في الجاهلية مائة رقبة، وأعتق في الإسلام مثلها، وساق في الجاهلية مائة بدنة، وفي الإسلام مثلها.

الزبير: أخبرنا مصعب بن عثمان: سمعتهم يقولون: لم يدخل دار الندوة للرأي أحد حتى بلغ أربعين سنةً، إلا حكيم بن حزام، فإنه دخل للرأي وهو ابن خمس عشرة وهو أحد النفر الذين دفنوا عثمان ليلاً.

يحيى بن بكير: حدثنا عبد الحميد بن سليمان، سمعت مصعب بن ثابت يقول: بلغني - والله- أن حكيم بن حزام حضر يوم عرفة، ومعه مائة رقبة، ومائة بدنة، ومائة بقرة، ومائة شاة، فقال: الكل لله.

---

(٤٥٦) صحيح. مرَّ تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٤٤٩)، وهو عند عبد الرزاق (٢٠٠٤١)، والبخاري (١٤٧٢) و(٢٧٥٠) و(٣١٤٣)، وغيرهما فراجعه ثمَّ.

(٤٥٧) صحيح. أخرجه الحميدي (٥٥٤)، وأحمد (٣/ ٤٣٤)، والبخاري (٢٥٣٨)، ومسلم (١٢٣) (١٩٥) و(١٩٦)، وأبو عوانة (١/ ٧٣)، والطبراني (٣٠٧٦) و(٣٠٨٤)، والبيهقي (١٠/ ٣١٦) من طريق هشام ابن عروة، عن أبيه، به. وأخرجه عبد الرزاق (١٩٦٨٥)، وأحمد (٣/ ٤٠٢)، والبخاري (١٤٣٦)، ومسلم (١٢٣) (١٩٥)، والطبراني في «الكبير» (٣٠٨٦)، والبيهقي (٩/ ١٢٣) و(١٠/ ٣١٦)، والبغوي (٢٧) من طريق معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، به.

وعن أبي حازم، قال: ما بلغنا أنه كان بالمدينة أكثر حملاً في سبيل اللَّه من حكيم.

وقيل: إن حكيمًا باع دار الندوة من معاوية بمائة ألف. فقال له ابن الزبير: بعت مكرمة قريش. فقال: ذهبت المكارم يا ابن أخي إلا التقوى، إني اشتريت بها دارًا في الجنة، أشهدكم أني قد جعلتها للَّه.

الوليد بن مسلم: حدثنا شعبة، قال: لما توفي الزبير، لقي حكيم عبد اللَّه بن الزبير، فقال: كم ترك أخي من الدين؟ قال: ألف ألف. قال: على خمس مائة ألف.

مصعب بن عبد اللَّه عن أبيه: قال ابن الزبير: قتل أبي، وترك دينًا كثيرًا، فأتيت حكيم بن حزام أستعين برأيه، فوجدته يبيع بعيرًا... الحديث.

الأصمعي: حدثنا هشام بن سعد صاحب المحامل، عن أبيه، قال: قال حكيم بن حزم: ما أصبحت وليس ببابي صاحب حاجة، إلا علمت أنها من المصائب التي أسأل اللَّه الأجر عليها.

قال لهيثم، والمدائني، وأبو عبيد، وشباب: مات سنة أربع وخمسين، رضي اللَّه عنه.

وقيل: إنه دخل على حكيم عند الموت وهو يقول: لا إله إلا اللَّه، قد كنت أخشاك، وأنا اليوم أرجوك.

وكان حكيم علامةً بالنسب، فقيه النفس، كبير الشأن.

يبلغ عدد مسنده أربعين حديثًا. له في «الصحيحين» أربعة أحاديث متفق عليها.

٢٣٥- وهشام بن حكيم ابنه[٤٥٨] (م. د. س)

له صحبة، ورواية.

حدث عنه: جبير بن نفير، وعروة بن الزبير، وغيرهما.

قال ابن سعد: كان صليبًا، مهيبًا.

---

(٤٥٨) ترجمته في طبقات خليفة (١٤)، والتاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٦٦٤)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٢٦)، أسد الغابة (٥/ ٦١)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٩٦٣)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٠٠٠)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ١٣٦٢)، تهذيب التهذيب (١١/ ترجمة رقم ٧٦)، وخلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٧٦٧٢).

وقال الزهرى: كان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، فكان عمر إذا رأى منكرًا، قال: أما ما عشت أنا وهشام بن حكيم، فلا يكون هذا.

وقيل: إن النبى ﷺ صارعه مرةً، فصرعه

قال ابن سعد: توفى فى أول خلافة معاوية.

٢٣٦- كعب بن عُجْرة[٤٥٩] (ع)

الأنصارى السالمى المدنى، من أهل بيعة الرضوان.

له عدة أحاديث

روى عنه: بنوه؛ سعد، ومحمد، وعبد الملك، وربيع، وطارق بن شهاب، ومحمد بن سيرين، وأبو وائل، وعبد اللَّه بن معقل، وأبو عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود، وآخرون.

حدث بالكوفة وبالبصرة- فيما أرى.

مات سنة اثنتين وخمسين.

قال كعب: كنت مع النبى ﷺ بالحديبية ونحن محرمون، وقد صده المشركون، فكانت لى وفرة[٤٦٠]، فجعلت الهوام تساقط على وجهى. فمر بى النبى ﷺ فقال: «**أتؤذيك هوام رأسك؟**». قلت: نعم. فأمر أن يحلق، ونزلت فىَّ آية الفدية[٤٦١].

قال ابن سعد: هو بَلَوِىٌّ من حلفاء الخزرج

---

(٤٥٩) ترجمه فى طبقات خليفة بن خياط (١٣٦)، تاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٩٥٤)، الجرح والتعديل (٧ ترجمة ٨٩٧)، حلية الأولياء (١/ ٦٨)، الكامل فى التاريخ (٣/ ١٩١ و٤٩٢) أسد الغابة (٤/ ٢٤٣)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٤١٩)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٧٢٤)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ٣٤٣)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٧٨٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٩٥٩)

(٤٦٠) الوفرة شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن.

(٤٦١) صحيح أخرجه الطيالسى (١٠٦٥)، وأحمد (٤/ ٢٤٢)، والبخارى (١٨١٧) و(١٨١٨) و(٤١٥٩) و(٤١٩١)، وابن خزيمة (٢٦٧٧) و(٢٦٧٨)، وابن جرير الطبرى (٣٣٤٧)، والدارقطنى (٢/ ٢٩٨)، والطبرانى (١٩/ ٢٢٤- ٢٢٧ و٢٢٩)، والبيهقى (٥/ ٨٧) من طرق عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن كعب بن عجرة، به، وأخرجه الحميدى (٧٠٩)، ومسلم (١٢٠١) (٨٣)، والترمذى (٩٥٣)، وابن خزيمة (٢٦٧٧) وابن جرير الطبرى فى «جامع البيان» (٣٣٤٦)، والدارقطنى (٢/ ٢٩٨ و٢٩٨- ٢٩٩)، والطبرانى (١٩/ ٢٣٣ و٢٣٧)، والبيهقى (٥/ ٥٥) من طرق عن سفيان قال: حدثنا أيوب السختيانى، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، به.

وقال الواقدي: هو من أنفسهم. وذكر عن رجاله، قالوا: استأخر إسلام كعب بن عجرة. وكان له صنم يكرمه ويمسحه، فكان يدعى إلى الإسلام، فيأبى. وكان عبادة بن الصامت له خليلاً، فرصده يومًا، فلما خرج، دخل عبادة ومعه قدوم، فكسره. فلما أتى كعب، قال: من فعل هذا؟ قالوا: عبادة. فخرج مغضبًا، ثم فكر في نفسه، وأتى عبادة، فأسلم.

ضمام بن إسماعيل: حدثني يزيد بن أبي حبيب، وموسى بن وردان، عن كعب بن عجرة، قال: أتيت النبي ﷺ يومًا، فرأيته متغيرًا. قلت: بأبي وأمي، ما لي أراك متغيرًا؟ قال: «**ما دخل جوفي شيء منذ ثلاث**». فذهبت، [فإذا يهودي يسقي إبلاً له]، فسقيت له على كل دلو بتمرة، فجمعت تمرًا، فأتيته به. فقال: «**أتحبني يا كعب؟**». قلت: بأبي أنت. نعم. قال: «**إن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى معادنه، وإنك سيصيبك بلاء، فأعد له تجفافًا**». قال: ففقده النبي ﷺ فقالوا: مريض. فأتاه، فقال له: «**أبشر يا كعب**». فقالت أمه: هنيئًا لك الجنة. فقال النبي ﷺ: «**من هذه المتالية على الله؟**». قال: هي أمي. قال: «**ما يدريك يا أم كعب. لعل كعبا قال ما لا يعنيه، أو منع ما لا يغنيه**».

رواه الطبراني (٤٦٢).

مسعر عن ثابت بن عبيد، قال: بعثني أبي إلى كعب بن عجرة، فإذا هو أقطع، فقلت لأبي: بعثتني إلى رجل أقطع! قال: إن يده قد دخلت الجنة، وسيتبعها، إن شاء الله.

٢٣٧- عمرو بن العاص (٤٦٣) (ع)

ابن وائل الإمام، أبو عبد الله- ويقال: أبو محمد- السهمي.

داهية قريش، ورجل لعالم، ومن يضرب به المثل في الفطنة، والدهاء، والحزم.

---

(٤٦٢) ضعيف. فهو منقطع بين موسى بن وردان وكعب بن عجرة، فموسى بن وردان توفي سنة سبع عشرة ومائة ومولده بعد الأربعين بثلاث أو أربع وقد مات كعب بن عجرة سنة إحدى وخمسين، فإن كان قد أدركه فإنه لم يكن سنه سن تحمل لأن سنه حين مات كعب كان ثماني أو تسع سنين. وكذا يزيد بن أبي حبيب من الطبقة الخامسة لم يسمع منه. وقد رواه الطبراني في «الأوسط» (٧١٥٧).

(٤٦٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٢٥٤) و(٧/ ٤٩٣)، وطبقات خليفة ترجمة (١٤٧) و(٩٧٠) و(٢٨٢٠)، وتاريخ البخاري الكبير (٦/ ترجمة ٢٤٧٥)، والجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٣٤٢)، وأسد الغابة (٤/ ١١٥)، الإصابة (٣/ ترجمة ٥٨٨٢)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٣٣٨)، وتجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٤٤٤٨)، وتهذيب التهذيب (٨/ ترجمة رقم ٨٤)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٣١٨).

هاجر إلى رسول اللَّه ﷺ مسلمًا فى أوائل سنة ثمان، مرافقًا لخالد بن الوليد، وحاجب الكعبة عثمان بن طلحة. ففرح النبى ﷺ بقدومهم وإسلامهم، وأمَّر عمرًا على بعض الجيش، وجهزه للغزو.

له أحاديث ليست كثيرةً؛ تبلغ بالمكرر نحو الأربعين. اتفق البخارى ومسلم على ثلاثة أحاديث منها. وانفرد البخارى بحديث، ومسلم بحديثين. وروى أيضًا عن: عائشة.

حدث عنه: ابنه: عبد اللَّه، ومولاه: أبو قيس، وقبيصة بن ذؤيب، وأبو عثمان النهدى، وعلى بن رباح، وقيس بن أبى حازم، وعروة بن الزبير، وجعفر بن المطلب بن أبى وداعة، وعبد اللَّه بن مُنين، والحسن البصرى مرسلاً، وعبد الرحمن بن شُمَاسة المهرى، وعمارة بن خزيمة بن ثابت، ومحمد بن كعب القرظى، وأبو مرة مولى عقيل، وأبو عبد اللَّه الأشعرى، وآخرون.

قال الزبير بن بكار: هو أخو عروة بن أثاثة لأمه. وكان عروة ممن هاجر إلى الحبشة.

وقال أبو بكر بن البرقى: كان عمرو قصيرًا، يخضب بالسواد. أسلم قبل الفتح سنة ثمان. وقيل: قدم هو، وخالد، وابن طلحة فى أول صفر منها.

قال البخارى: ولاه النبى ﷺ على جيش ذات السلاسل(٤٦٤). نزل المدينة، ثم سكن مصر، وبها مات.

روى محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، قال: قال النبى ﷺ: «**ابنا العاص مؤمنان، عمرو وهشام**»(٤٦٥).

وروى عبد الجبار بن الورد: عن ابن أبى مليكة، قال طلحة: ألا أحدثكم عن رسول اللَّه ﷺ بشىء؟ إنى سمعته يقول: «**عمرو بن العاص من صالحى قريش؛ نعم أهل البيت أبو عبد اللَّه، وأم عبد اللَّه، وعبد اللَّه**»(٤٦٦).

---

(٤٦٤) صحيح. أخرجه البخارى (٣٦٦٢)، ومسلم (٢٣٨٤) من طريق خالد الحذاء، حدثنا عن أبى عثمان، قال: حدثنى عمرو بن العاص - رضى اللَّه عنه - أن النبى ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل.

(٤٦٥) حسن. أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٤ و٣٢٧ و٣٥٣)، وابن سعد (٤/ ١٩١)، والحاكم (٣/ ٢٤٠)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٢/ ٤٦١) من طريق حماد بن سلمة، أخبرنا محمد بن عمرو، به.

قلت: سنده حسن، محمد بن عمرو هو ابن علقمة الليثى، صدوق

(٤٦٦) ضعيف. أخرجه أحمد (١/ ١٦١)، ومن طريقه الجورقانى فى «الأباطيل والمناكير» (١٧٣) عن وكيع، حدثنا نافع بن عمر وعبد الجبار بن وَرْد، عن ابن أبى مُلَيْكة، به

الثوري، عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم النخعي، قال: عقد رسول الله ﷺ لواءً لعمرو على أبي بكر وعمر، وسراة أصحابه. قال الثوري: أراه، قال: في غزوة ذات السلاسل(٤٦٧).

مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر: قد صحبت عمرو بن العاص، فما رأيت رجلاً أبين، أو أنصع رأيًا، ولا أكرم جليسًا منه، ولا أشبه سريرةً بعلانية منه

قال محمد بن سلام الجمحي: كان عمر إذا رأى الرجل يتلجلج في كلامه، قال: خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد!

روى موسى بن علي، عن أبيه؛ سمع عمرًا يقول: لا أمل ثوبي ما وسعني، ولا أمل زوجتي ما أحسنت عشرتي، ولا أمل دابتي ما حملتني، إن الملال من سيئ الأخلاق.

وروى أبو أمية بن يعلى، عن علي بن زيد بن جدعان: قال رجل لعمرو بن العاص: صف لي الأمصار. قال: أهل الشام: أطوع الناس لمخلوق، وأعصاه للخالق، وأهل مصر: أكيسهم صغيرًا، وأحمقهم كبارًا، وأهل الحجاز: أسرع الناس إلى الفتنة، وأعجزهم عنها، وأهل العراق: أطلب الناس للعلم، وأبعدهم منه(٤٦٨).

روى مجالد، عن الشعبي، قال: دهاة العرب أربعة: معاوية، وعمرو، والمغيرة، وزياد. فأما معاوية: فللأناة والحلم؛ وأما عمرو: فللمعضلات؛ والمغيرة: للمبادهة؛ وأما زياد. فللصغير والكبير.

وقال أبو عمر بن عبد البر. كان عمرو من فرسان قريش وأبطالهم في الجاهلية، مذكورًا بذلك فيهم. وكان شاعرًا، حسن الشعر، حفظ عنه منه الكثير في مشاهد شتى، وهو القائل:

إذا المرء لم يترك طعامًا يحبه ... ولم ينه قلبًا غاويًا حيث يمما

قضى وطرًا منه وغادر سُبَّةً ... إذا ذُكِرت أمثالها تملأ لفما

- قلت: إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، ابنُ أبي مُليكة- هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُليكة- لم يُدْرك طلحة بن عبيد الله.

(٤٦٧) ضعيف: لإرساله. وغزوة ذات السلاسل، هي وراء وادي القُرى بضم السين الأولى وفتحها لغتان. وبينها وبين المدينة عشرة أيام، وكانت في جُمادى الآخرة سنة ثمان. قال ابن اسحاق: كان نزولهم على ماء لجُذام يُقال له: السلسل، وبذلك سُمِّيت ذات السلاسل.

(٤٦٨) ضعيف: فيه أبو أمية بن يعلى، وعلي بن زيد بن جُدعان، ضعيفان

وكان أسن من عمر بن الخطاب، فكان يقول: إنى لأذكر الليلة التى ولد فيها عمر، رضى اللَّه عنه.

وقد سقنا من أخبار عمرو فى «المغازى» وفى مسيره إلى النجاشى، وفى سيرة عمر بن الخطاب، وفى الحوادث، وأنه افتتح إقليم مصر، وولى إمرته زمن عمر، وصدرًا من دولة عثمان. ثم أعطاه معاوية الإقليم، وأطلق له مغله ست سنين لكونه قام بنصرته، فلم يل مصر من جهة معاوية إلا سنتين ونيفًا. ولقد خلف من الذهب قناطير مقنطرةً.

وقد سقت من أخباره فى «تاريخ الإسلام» جملةً، وطول الحافظ ابن عساكر ترجمته.

وكان من رجال قريش رأيًا، ودهاءً، وحزمًا، وكفاءةً، وبصرًا بالحروب، ومن أشراف ملوك العرب، ومن أعيان المهاجرين، واللَّه يغفر له ويعفو عنه، ولولا حبه للدنيا، ودخوله فى أمور لصلح للخلافة، فإن له سابقةً ليست لمعاوية. وقد تأمر على مثل أبى بكر وعمر؛ لبصره بالأمور ودهائه.

بن إسحاق: حدثنى يزيد بن أبى حبيب، عن راشد مولى حبيب، عن حبيب بن أوس، قال: حدثنى عمرو بن العاص، قال: لما انصرفنا من الخندق، جمعت رجالاً من قريش، فقلت: واللَّه إن أمر محمد يعلو علوًا منكرًا، واللَّه ما يقوم له شىء، وقد رأيت رأيًا. قالوا: وما هو؟ قلت: أن نلحق بالنجاشى على حاميتنا، فإن ظفر قومنا، فنحن من قد عرفوا نرجع إليهم، وإن يظهر محمد، فنكون تحت يدى النجاشى أحب إلينا من أن نكون تحت يدى محمد. قالوا: أصبت. قلت: فابتاعوا له هدايا، وكان من أعجب ما يهدى إليه من أرضنا الأدم، فجمعنا له أدمًا كثيرًا، وقدمنا عليه. فوافقنا عنده عمرو بن أمية الضمرى، قد بعثه النبى ﷺ فى أمر جعفر وأصحابه. فلما رأيته، قلت: لعلى أقتله. وأدخلت الهدايا، فقال: مرحبًا وأهلاً بصديقى. وعجب بالهدية. فقلت: أيها الملك! إنى رأيت رسول محمد عندك، وهو رجل قد وترنا، وقتل أشرافنا، فأعطنيه أضرب عنقه. فغضب، وضرب أنفه ضربةً ظننت أنه قد كسره، فلو انشقت لى الأرض دخلت فيها، وقلت: لو ظننت أنك تكره هذا لم أسألكه. فقال: سألتنى أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس[٤٦٩] الذى كان يأتى موسى الأكبر تقتله؟! فقلت: وإن ذاك لكذلك؟ قال: نعم، واللَّه إنى لك ناصح فاتبعه. فو اللَّه

---

(٤٦٩) الناموس صاحبُ سرِّ الخير، والجاسوس صاحب سرِّ الشَّرِّ، وأراد به جبريل - عليه السلام - لأن اللَّه - تعالى - خصَّهُ بالوحى والغيب اللذين لا يطَّلع عليهما غيره. ومنه حديث ورقة: «لئن كان ما تقولين حقًا فانه ليأتيه الناموس الذى كان يأتى موسى» عليه السلام.

ليظهرن كما ظهر موسى وجنوده. قلت: أيها الملك! فبايعني أنت له على الإسلام. فقال: نعم فبسط يده، فبايعته لرسول الله ﷺ على الإسلام، وخرجت على أصحابي وقد حال رأي. فقالوا: ما وراءك؟ فقلت: خير، فلما أمسيت، جلست على راحلتي، وانطلقت، وتركتهم، فوالله إني لأهوي إذ لقيت خالد بن الوليد، فقلت: إلى أين يا أبا سليمان؟ قال: أذهب -والله- أسلم، إنه -والله- قد استقام الميسم، إن الرجل لنبي ما أشك فيه. فقلت: وأنا والله. فقدمنا المدينة، فقلت: يا رسول الله! أبايعك على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي، ولم أذكر ما تأخر. فقال لي: «**يا عمرو! بايع، فإن الإسلام يجب ما كان قبله**»(٤٧٠).

ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن قيس بن سمي: أن عمرو بن العاص قال: يا رسول الله! أبايعك على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي؟ قال: «**إن الإسلام والهجرة يجبان ما كان قبلهما**». قال: فوالله إني لأشد الناس حياءً من رسول الله ﷺ فما ملأت عيني منه ولا راجعته(٤٧١).

ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي عمير الطائي، عن الزهري، قال: لما رأى عمرو بن العاص أمر النبي ﷺ يظهر، خرج إلى النجاشي، وأهدى له، فوافق عنده عمرو بن أمية في تزويج أم حبيبة، فلقي عمرو عمرًا، فضربه، وخنقه. ثم دخل على النجاشي، فأخبره، فغضب، وقال: والله لو قتلته ما أبقيت منكم أحدًا، أتقتل رسول رسول الله؟ فقمت: أتشهد أنه رسول الله؟ قال: نعم. فقلت: وأنا أشهد؛ ابسط يدك أبايعك. ثم خرجت إلى عمرو بن أمية، فعانقته، وعانقني، وانطلقت سريعًا إلى المدينة، فأتيت رسول الله ﷺ فبايعته على أن يُغفَر لي ما تقدم من ذنبي(٤٧٢).

النضر بن شميل: أخبرنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق: استأذن جعفر رسول الله ﷺ [قال: ائذن لي أن آتي أرضًا أعبد الله فيها لا أخاف أحدًا]. فأذن له؛ فأتى النجاشي.

---

(٤٧٠) ضعيف. أخرجه أحمد (٤/ ١٩٨- ١٩٩) من طريق يزيد بن أبي حبيب، به. آفته حبيب بن أوس، مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول- أي عند المتابعة- لكن قد ورد عند مسلم (١٢١) من حديث عمرو بن العاص أنه قال للنبي ﷺ: ابْسُط يمينك فلأبايعك. فبسط يمينه. قال: فقبضتُ يدي. قال: مالك يا عمرو؟ قال: قلتُ: أردتُ أن أشترط قال: تشترط بماذا؟ قلتُ: أن يُغفر لي. قال: أما علمتَ أن الإسلام يهدم ما كان قبله؟ وأن الهجرة تهدمُ ما كان قبلها؟ وأن الحج يهدم ما كان قبله؟».

(٤٧١) راجع تخريجنا السابق، فقد أخرجه مسلم (١٢١) من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شَماسة المهري، عن عمرو بن العاص، به في حديث طويل.

(٤٧٢) ضعيف جدًا آفته محمد بن عمر الواقدي، فهو متروك كما ذكرنا مرارًا.

قال عمير: فحدثني عمرو بن العاص، قال: لما رأيت مكانه، حسدته، فقلت للنجاشي: إن بأرضك رجلاً ابن عمه بأرضنا، وإنه يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد، وإنك - واللَّه - إن لم تقتله وأصحابه، لا أقطع هذه النطفة إليك أبدًا. قال: ادعه. قلت: إنه لا يجيء معي. فأرسل إليه معي رسولاً، فجاء، فلما انتهينا إلى الباب، ناديت: ائذن لعمرو بن العاص. ونادى هو: ائذن لحزب اللَّه. فسمع صوته، فأذن له ولأصحابه، ثم أذن لي، فدخلت، فإذا هو جالس، فلما رأيته جئت حتى قعدت بين يديه، فجعلته خلفي. قال: وأقعدت بين كل رجلين من أصحابه رجلاً من أصحابي. فقال النجاشي: نَخَّروا. فقلت: إن ابن عم هذا بأرضنا يزعم أن ليس إلا إله واحد. قال: فتشهَّد، فإني أول ما سمعت التشهد ليومئذ. وقال: صدق، هو ابن عمي، وأنا على دينه. قال: فصاح صياحًا، وقال: أوه حتى قلت: ما لابن الحبشية؟ فقال: ناموس مثل ناموس موسى، ما يقول في عيسى؟ قال: يقول: هو روح اللَّه وكلمته. فتناول شيئًا من الأرض، فقال: ما أخطأ من أمره مثل هذه. وقال: لولا ملكي لاتبعتكم. وقال لعمرو: ما كنت أبالي أن لا تأتيني أنت ولا أحد من أصحابك أبدًا. وقال لجعفر: ذهب، فأنت آمن بأرضي، من ضربك قتلته. قال: فلقيت جعفرًا خاليًا، فدنوت منه، فقلت: نعم، إني أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا رسول اللَّه وعبده. فقال: هداك اللَّه. فأتيت أصحابي، فكأنما شهدوه معي، فأخذوني، فألقوا على قطيفةً، وجعلوا يغمونني، وجعلت أخرج رأسي من هنا ومن هنا، حتى أفلت وما على قشرة. فلقيت حبشيةً، فأخذت قناعها، فجعلته على عورتي، فقالت كذا وكذا. وأتيت جعفرًا، فقال: ما لك؟ قلت: ذهب بكل شيء لي. فانطلق معي إلى باب الملك، فقال: ائذن لحزب اللَّه. فقال آذنه: إنه مع أهله. قال: استأذن لي. فأذن له، فقل. إن عمرًا قد بايعني على ديني. فقال: كلا. قال: بلى. فقال لإنسان: اذهب، فإن كان فعل، فلا يقولن لك شيئًا إلا كتبته. قال: فجاء، فجعل يكتب ما أقول حتى ما تركنا [شيئًا] حتى القدح، ولو [أشاء] أن آخذ من أموالهم إلى مالي لفعلت(٤٧٣).

وعن عمرو، قال: حضرت بدرًا مع المشركين، ثم حضرت أحدًا، فنجوت، ثم قلت: كم أوضع؟ فلحقت بالوهط(٤٧٤)، ولم أحضر صلح الحديبية.

---

(٤٧٣) ضعيف. فيه علتان: الأولى: عمير بن إسحاق، مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب» مقبول. العلة الثانية: الانقطاع بين عمير وجعفر فإنه لم يدركه.

(٤٧٤) الوَهْط: قرية بالطائف على ثلاثة أميال من وج كانت لعمرو بن العاص.

سليمان بن أيوب الطلحي: حدثنا أبي، عن إسحاق بن يحيى، عن عمه موسى بن طلحة، عن أبيه: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن عمرو بن العاص لرشيد الأمر**»(٤٧٥).

أحمد: حدثنا المقرئ، حدثنا ابن لهيعة، حدثني مشرح، سمعت عقبة: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص**»(٤٧٦).

عمرو بن حكام: حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمه: عن النبي ﷺ: «**ابنا العاص مؤمنان**»(٤٧٧).

أحمد: حدثنا ابن مهدي، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عمرو بن العاص، قال: كان فزع بالمدينة، فأتيت سالمًا مولى أبي حذيفة، وهو محتب بحمائل سيفه، فأخذت سيفًا، فاحتبيت بحمائله. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أيها الناس، ألا كان مفزعكم إلى اللَّه ورسوله؟ ألا فعلتم كما فعل هذان المؤمنان؟**»(٤٧٨).

الليث: حدثنا يزيد، عن ابن يخامر السكسكي: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**اللَّهم صل على عمرو بن العاص، فإنه يحبك ويحب رسولك**»(٤٧٩). منقطع

أحمد: حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا الليث، عن يزيد، عن سويد بن قيس، عن زهير ابن قيس البلوي، عن علقمة بن رمثة: أن رسول اللَّه ﷺ بعث عمرو بن العاص إلى البحرين، فخرج رسول اللَّه في سرية، وخرجنا معه، فنعس، وقال: «**يرحم اللَّه عمرا**». فتذاكرنا كل من اسمه عمرو. قال: فنعس رسول اللَّه ﷺ ثم قال: «**رحم اللَّه عمرا**». ثم نعس الثالثة، فاستيقظ، فقال: «**رحم اللَّه عمرا**». قلنا: يا رسول للَّه! من عمرو هذا؟ قال:

---

(٤٧٥) ضعيف. فيه إسحاق بن يحيى، ضعيف. وأيوب الطلحي، مجهول.

(٤٧٦) حسن. أخرجه أحمد (٤/ ١٥٥) من طريق عبد اللَّه بن يزيد المقرئ والترمذي (٣٨٤٤) من طريق قتيبة كلاهما عن ابن لهيعة، به.

قلت: إسناده حسن، عبد اللَّه بن لهيعة، صدوق، وقد حدث عنه عبد للَّه بن يزيد المقرئ قبل الاختلاط.

(٤٧٧) حسن لغيره. أخرجه ابن سعد (٤/ ١٩٢) وإسناده ضعيف لضعف عمرو بن حكام لكن له شاهد سبق لنا تخريجه من حديث أبي هريرة بتعليقنا رقم (٤٦٥) وإسناده حسن فراجعه ثمَّ.

(٤٧٨) حسن. أخرجه أحمد (٤/ ٣٠٤)، وفي إسناده موسى بن عُلَيّ- بالتصغير- ابن رباح اللخمي، أبو عبد الرحمن البصري، صدوق، وأبوه هو عُلي بن رباح بن قصير اللخمي، أبو عبد اللَّه البصري، ثقة.

(٤٧٩) ضعيف. فيه علتان: الأولى: الانقطاع بين يزيد وهو ابن أبي حبيب، ومالك بن يخامر السكسكي الألهاني. العلة الثانية: الإرسال.

«**عمرو بن العاص**». قلنا: وما شأنه؟ قال: «**كنت إذا ندبت الناس إلى الصدقة، جاء فأجزل منها. فأقول: يا عمرو! أنى لك هذا؟ فقال: من عند الله. قال: وصدق عمرو؛ إن له عند الله خيراً كثيراً**»(٤٨٠).

الوليد بن مسلم، عن يحيى بن عبد الرحمن، عن حبان بن أبي جبلة، عن عمرو بن العاص، قال: ما عدل بي رسول الله ﷺ وبخالد منذ أسلمنا أحداً من أصحابه في حربه

موسى بن علي، عن أبيه، سمع عمراً يقول: بعث إليَّ رسول الله ﷺ فقال: «**خذ عليك ثيابك وسلاحك، ثم ائتني**». فأتيته وهو يتوضأ، فصعد فيَّ البصر، وصوبه، فقال. «**إني أريد أن أبعثك على جيش، فيسلمك الله ويغنمك، وأرغب لك رغبةً صالحةً من المال**». قلت: يا رسول الله! ما أسلمت من أجل المال، ولكني أسلمت رغبةً في الإسلام، ولأن أكون مع رسول الله ﷺ. قال: «**يا عمرو! نعمّا بالمال الصالح للرجل الصالح**»(٤٨١).

إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: بعث رسول الله ﷺ عمراً في غزوة ذات السلاسل، فأصابهم برد. فقال لهم عمرو: لا يوقدن أحد ناراً. فلما قدم شكوه، قال: يا نبي الله! كان فيهم قلة. فخشيت أن يرى العدو قلتهم، ونهيتهم أن يتبعوا العدو مخافة أن يكون لهم كمين. فأعجب ذلك رسول الله ﷺ(٤٨٢).

وكيع، عن مندر بن ثعلبة، عن ابن بريدة. قال عمر لأبي بكر: لم يدع عمرو بن العاص الناس أن يوقدوا ناراً، ألا ترى إلى ما صنع بالناس، يمنعهم منافعهم؟ فقال أبو بكر: دعه، فإنما ولاه رسول الله لعلمه بالحرب(٤٨٣).

---

(٤٨٠) ضعيف. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ترجمة ١٧٤) في ترجمة علقمة بن رمثة البلوي- من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن زهير بن قيس البلوي، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته زهير بن قيس البلوي، ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٤٢٨)، وترجمه كذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ٥٨٦) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول العين، فقد روى عنه راو واحد حَسْب وهو سويد بن قيس. وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥١٢) من طريق الليث بن سعد، به.

(٤٨١) حسن. أخرجه أحمد (٤/ ١٩٧ و٢٠٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٩٩) والحاكم (٢/ ٢) من طرق عن موسى بن عُلَيّ، عن أبيه، عن عمرو بن العاص، به

قلت: إسناده حسن، موسى بن عُليّ، صدوق

(٤٨٢) ضعيف. لإرساله.

(٤٨٣) ضعيف. لانقطاعه، عبد الله بن بريدة من الطبقة الثالثة لم يدرك عمر وأبا بكر.

وكذا رواه يونس بن بكير، عن منذر.

وصح عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو: أن النبي ﷺ استعمله على جيش ذات السلاسل، وفيهم أبو بكر وعمر (٤٨٤).

يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص: أن عمرًا كان على سرية، فأصابهم برد شديد لم يروا مثله، فخرج لصلاة الصبح، فقال: احتلمت [البارحة]، ولكني -واللَّه- ما رأيت بردًا مثل هذا. فغسل مغبنه، وتوضأ للصلاة، ثم صلى بهم. فلما قدم على رسول اللَّه ﷺ سأل رسول اللَّه ﷺ أصحابه: «**كيف وجدتم عمرا وصحابته؟**». فأثنوا عليه خيرًا، وقالوا: يا رسول اللَّه! صلى بنا وهو جنب. فأرسل إلى عمرو، فسأله، فأخبره بذلك وبالذي لقي من البرد، وقال: إن اللَّه قال: ﴿**ولا تقتلوا أنفسكم إن اللَّه كان بكم رحيما** ﴿٢٩﴾﴾ [النساء: ٢٩]، ولو اغتسلت مت. فضحك رسول اللَّه ﷺ (٤٨٥).

جرير بن حازم: حدثنا الحسن: قال رجل لعمرو بن العاص: أرأيت رجلاً مات رسول اللَّه ﷺ وهو يحبه، أليس رجلاً صالحًا؟ قال: بلى. قال: قد مات رسول اللَّه ﷺ وهو يحبك، وقد استعملك. قال: بلى. فواللَّه ما أدري أحبًا كان لي منه، أو استعانةً بي، ولكن سأحدثك برجلين مات وهو يحبهما؛ ابن مسعود، وعمار، فقال: ذاك قتيلكم بصفين. قال: قد- واللَّه- فعلنا (٤٨٦).

---

(٤٨٤) صحيح. مرّ تخريجنا له بتعليقنا رقم (٤٦٤)، وهو عند البخاري (٣٦٦٢)، ومسلم (٢٣٨٤) من طريق خالد الحذّاء حدثنا عن أبي عثمان، قال: حدثني عمرو بن العاص- رضي اللَّه عنه- أن النبي ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل.

(٤٨٥) صحيح. أخرجه أبو داود (٣٣٥)، والدارقطني (١/ ١٧٩)، والحاكم (١/ ١٧٧) وابن حبان (٢٠٢) موارد والبيهقي (١/ ٢٢٦) من طريق ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن وهب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، به.

وأخرجه أبو داود (٣٣٤)، والدارقطني (١/ ١٧٨) من طريق يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، به.

قوله: «المغابن» الأرفاغ، وهي بواطن الأفخاذ عند الحَوَالب، جمع مَغْبن من غَبْن الثوب إذا ثَنَاهُ وعَطَفه، وهي مَعاطف الجلد أيضًا.

(٤٨٦) ضعيف. أخرجه أحمد (٤/ ٢٠٣) من طريق الأسود بن عامر، عن جرير بن حازم، به.

فيه إسناده ضعيف، الحسن، وهو ابن أبي الحسن البصري لم يسمع من عمرو بن العاص.

معتمر: حدثنا عوف، عن شيخ من بكر بن وائل: أن النبى ﷺ أخرج شقة خميصة سوداء[٤٨٧]، فعقدها فى رمح، ثم هز الراية، فقال: «**من يأخذها بحقها؟**». فهابها المسلمون من أجل الشرط. فقام رجل، فقال: يا رسول اللَّه، وما حقها؟ قال: «**لا تقاتل بها مسلمًا، ولا تفر بها عن كافر**». قال: فأخذها، فنصبها علينا يوم صفين، فما رأيت رايةً كانت أكسر أو أقصم لظهور الرجال منها؛ وهو عمرو بن العاص. سمعه منه: أمية بن بسطام[٤٨٨].

ولما توفى النبى ﷺ كان عمرو على عُمان، فأتاه كتاب أبى بكر بوفاة رسول اللَّه ﷺ.

الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبى هلال، عن سعيد بن نشيط: أن قرة بن هبيرة قدم على رسول اللَّه ﷺ فأسلم... الحديث. وفيه: فبعث عمرٌ على الحرين، فتوفى وهو ثم. قال عمرو: فأقبلت حتى مررت على مسيلمة، فأعطانى الأمان، ثم قال: إن محمدًا أرسل فى جسيم الأمور، وأرسلت فى المحقرات. قلت: اعرض علىَّ ما تقول. فقال: يا ضفدع نقى، فإنك نعم ما تنقين، لا زادًا تنقرين، ولا ماءً تكدرين. ثم قال: يا وبر يا وبر؛ ويدان وصدر، وبيان خلقه حفر. ثم أتى بأناس يختصمون فى نخلات قطعها بعضهم لبعض، فتسجى قطيفةً، ثم كشف رأسه، ثم قال: والليل الأدهم، والذئب الأسحم، ما جاء ابن أبى مسلم من مجرم. ثم تسجى الثانية، فقال: والليل الدامس، والذئب الهامس، ما حرمته رطبًا إلا كحرمته يابس، قوموا فلا أرى عليكم فيما صنعتم بأسًا. قال عمرو: أما - واللَّه - إنك كاذب، وإنك لتعلم إنك لمن الكاذبين. فتوعدنى[٤٨٩].

روى ضمرة، عن الليث بن سعد، قال: نظر عمر إلى عمرو بن العاص، فقال: ما ينبغى لأبى عبد اللَّه أن يمشى على الأرض إلا أميرًا.

وشهد عمرو يوم اليرموك، وأبلى يومئذ بلاءً حسنًا. وقيل: بعثه أبو عبيدة، فصالح أهل حلب وأنطاكية، وافتتح سائر قنسرين عنوةً.

---

(٤٨٧) الخميصة: هى ثوب خَزّ أو صُوف مُعْلَم. وقيل لا تُسمَّى خميصةً إلاَّ أن تكون سوداء مُعْلَمة، وكانت من لباس الناس قديمًا، وجمعها الخَمائصُ.

(٤٨٨) ضعيف إسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: إبهام لشيخ من بكر بن وائل الثانية الإرسال. وعوف، هو ابن أبى جميلة الأعرابى، من الطبقة السادسة، وهى طبقة صغار التابعين فلا يمكن أن يكون الشيخ من بكر بن وائل إلاَّ من كبار التابعين على إبهامه فالحديث مرسل.

(٤٨٩) ضعيف فى إسناده سعيد بن نشيط، قال الحافظ الذهبى فى «الميزان»: لا يعرف مجهول. وسعيد بن أبى هلال الليثى، أبو العلاء المصرى حكى الساجى عن أحمد أنه اختلط

وقال خليفة: ولى عمر عمرًا فلسطين والأردن، ثم كتب إليه عمر، فسار إلى مصر، وافتتحها، وبعث عمر الزبير مددًا له.

وقال ابن لهيعة: فتح عمرو بن العاص الإسكندرية سنة إحدى وعشرين، ثم انتقضوا في سنة خمس وعشرين.

وقال الفسوي: كان فتح ليون (٤٩٠) سنة عشرين، وأميرها عمرو.

وقال خليفة: افتتح عمرو طرابلس الغرب سنة أربع وعشرين. وقيل: سنة ثلاث.

خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، قال: قال عمرو بن العاص: خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا الإسكندرية، فقال عظيم منهم: أخرجوا إلى رجلاً أكلمه ويكلمني. فقلت: لا يخرج إليه غيري. فخرجت معي ترجماني، ومعه ترجمان، حتى وضع لنا منبران، فقال: ما أنتم؟ قلت: نحن العرب. ومن أهل الشوك والقرظ، ونحن أهل بيت الله، كنا أضيق الناس أرضًا، وشره عيشًا. نأكل الميتة والدم، ويغير بعضنا على بعض، كنا بشر عيش عاش به الناس، حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفًا ولا أكثرنا مالاً، قال: أنا رسول الله إليكم، يأمرنا بما لا نعرف، وينهانا عما كنا عليه. فشنفنا له، وكذبناه، ورددنا عليه، حتى خرج إليه قوم من غيرنا، فقالوا: نحن نصدقك، ونقاتل من قاتلك. فخرج إليهم، وخرجنا إليه، وقاتلناه، فظهر علينا، وقاتل من يليه من العرب، فظهر عليهم، فلو تعلم ما ورائي من العرب ما أنتم فيه من لعيش لم يبق أحد إلا جاءكم. فضحك، ثم قال: إن رسولكم قد صدق، وقد جاءتنا رسل بمثل ذلك، وكنا عليه حتى ظهرت فينا ملوك، فعملوا فينا بأهوائهم، وتركوا أمر الأنبياء، فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم، لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه، وإذا فعلتم مثل الذي فعلنا، فتركتم أمر نبيكم، لم تكونوا أكثر عددًا منا، ولا أشد منا قوةً.

قال الزهري: استخلف عثمان، فنزع عن مصر عمرًا، وأمر عليها عبد الله بن أبي سرح.

جويرية بن أسماء حدثني عبد الوهاب بن يحيى بن عبد الله بن الزبير، حدثنا أشياخنا: أن الفتنة لما وقعت، ما زال عمرو بن العاص معتصمًا بمكة حتى كانت وقعة الجمل، فلما كانت، بعث إلي ولديه عبد الله ومحمد، فقال: قد رأيت رأيًا، ولستما باللذين تردانني عنه، ولكن أشيرا علي، إني رأيت العرب صاروا غارين (٤٩١) يضطربان، فأنا طارح نفسي بين

---

(٤٩٠) ليون قرية بمصر.

(٤٩١) غارين هي مثنى غار، والغاران الجيشان.

جزارى مكة، ولست أرضى بهذه المنزلة، فإلى أى الفريقين أعمد؟ قال عبد اللَّه: إن كنت لا بد فاعلاً فإلى علىٍّ. قال: ثكلتك أمك، إنى إن أتيته، قال لى: إنما أنت رجل من المسلمين، وإن أتيت معاوية، خلطنى بنفسه، وشركنى فى أمره. فأتى معاوية.

وقيل: إنه قال لعبد اللَّه: إنك أشرت علىَّ بالقعود، وهو خير لى فى آخرتى، وأما أنت يا محمد، فأشرت علىَّ بما هو أنبه لذكرى، ارتحلا. فأتى معاوية، فوجده يقص، ويذكر أهل الشام فى دم الشهيد. فقال له: يا معاوية. قد أحرقت كبدى بقصصك، أترى إن خالفنا عليًا لفضل منا عليه، لا واللَّه! إن هى إلا الدنيا نتكالب عليها، أما واللَّه لتقطعن لى من دنياك أو لأنابذنك. فأعطاه مصر، وقد كان أهلها بعثوا بطاعتهم إلى علىٍّ.

الطبرانى: حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه: أنه دخل على معاوية، وعمرو بن العاص معه، فجلس شداد بينهما، وقال: هل تدريان ما يجلسنى بينكما؟ سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إذا رأيتموهما جميعًا، ففرقوا بينهما، فواللَّه ما اجتمعا إلا على غدرة**»(٤٩٢).

وقيل: كتب علىٌّ إلى عمرو، فأقرأه معاوية، وقال: قد ترى ما كتب إلى علىٍّ، فإما أن ترضينى، وإما أن ألحق به. قال: ما تريد؟ قال: مصر. فجعلها له.

الواقدى: حدثنى مفضل بن فضالة، عن يزيد بن أبى حبيب. وحدثنى عبد اللَّه بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبى عون، قالا: لما صار الأمر فى يد معاوية، استكثر مصر طعمةً لعمرو ما عاش، ورأى عمرو أن الأمر كله قد صلح به وبتدبيره، وظن أن معاوية سيزيده الشام، فلم يفعل. فتنكر له عمرو، فاختلفا، وتغالظا، فأصلح بينهما معاوية بن حديج، وكتب بينهما كتابًا بأن: لعمرو ولاية مصر سبع سنين، وأشهد عليهما شهودًا. وسار عمرو إلى مصر سنة تسع وثلاثين، فمكث نحو ثلاث سنين، ومات(٤٩٣).

المدائنى، عن جويرية بن أسماء: أن عمرو بن العاص قال لابن عباس: يا بنى هاشم،

---

(٤٩٢) ضعيف فيه سعيد بن عبد الرحمن، وأبوه، فهما مجهولان. وفيه سعيد بن كثير بن عُفير المصرى، قال الحافظ أبو سعيد بن يونس: أنكر عليه أحاديث. وقال الجوزجانى: كان مخلطًا غير ثقة، فيه غير لون من البدع فهذه ثلاث علل فى الإسناد يرزح بها الحديث فى أسر الضعف، حتى يأتى ما يشد أزره من متابعات أو شواهد وليس ثمَّ.

(٤٩٣) ضعيف جدا أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٥٨)، وآفته الواقدى متروك كما ذكرنا مرارًا.

لقد تقلدتم بقتل عثمان فرم الإماء العوارك[٤٩٤]، أطعتم فساق العراق فى عيبه، وأجزرتموه مُـــرَّاق[٤٩٤م] أهل مصر، وآويتم قتلته. فقال ابن عباس: إنما تكلم لمعاوية، إنما تكلم عن رأيك، وإن أحق الناس أن لا يتكلم فى أمر عثمان لأنتما. أما أنت يا معاوية، فزينت له ما كان يصنع، حتى إذا حُصر طلب نصرك، فأبطأت عنه، وأحببت قتله، وتربصت به. وأما أنت يا عمرو، فأضرمت عليه المدينة، وهربت إلى فلسطين تسأل عن أنبائه. فلما أتاك قتله، أضافتك عداوة علىٍّ أن لحقت بمعاوية، فبعت دينك بمصر. فقال معاوية: حسبك، عرضنى لك عمرو، وعرض نفسه.

قال محمد بن سلام الجمحى: كان عمر إذا رأى من يتلجلج فى كلامه، قال: هذا خالقه خالق عمرو بن العاص؟!

مجالد، عن الشعبى، عن قبيصة بن جابر: صحبت عمر: فما رأيت أقرأ لكتاب اللَّه منه، ولا أفقه، ولا أحسن مداراةً منه. وصحبت طلحة: فما رأيت أعطى لجزيل من غير مسألة منه. وصحبت معاوية: فما رأيت أحلم منه. وصحبت عمرو بن العاص: فما رأيت رجلاً أبين- أو قال: أنصع- طرفًا منه، ولا أكرم جليسًا منه. وصحبت المغيرة: فلو أن مدينةً لها ثمانية أبواب لا يخرج من باب منها إلا بمكر، لخرج من أبوابها كلها.

موسى بن على. حدثنا أبى، حدثنى أبو قيس مولى عمرو بن العاص: أن عمرًا كان يسرد الصوم، وقلما كان يصيب من العشاء أول الليل، وسمعته يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن فصلاً بين صيامنا وصيام أهل الكتاب: أكلة السحر**»[٤٩٥].

ابن عيينة: حدثنا عمرو، أخبرنى مولىً لعمرو بن العاص: أن عمرًا أدخل فى تعريش الوهط- بستان بالطائف- ألف ألف عود، كل عود بدرهم.

وقال ابن عيينة: قال عمرو بن العاص: ليس العاقل من يعرف الخير من الشر، ولكن هو الذى يعرف خير لشرين.

أبو هلال عن قتادة، قال: لما احتضر عمرو بن العاص، قال: كيلوا مالى. فكالوه،

---

(٤٩٤) العوارك الحُيَّض.

(٤٩٤م) أجزرتموه مُرَّاق أهل مصر: أى جعلتم فساق أهل مصر يذبحونه.

(٤٩٥) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ١٩٧)، ومسلم (١٠٩٦)، وأبو داود (٢٣٤٣)، والترمذى (٧٠٨)، والنسائى (٤/ ١٤٦) من طرق عن موسى بن عُلَىّ، به.

فوجدوه اثنين وخمسين مدًا، فقال: من يأخذه بما فيه؟ يا ليته كان بعرًا. قال: والمد: ست عشرة أوقية، الأوقية: مكوكان.

أشعث، عن الحسن، قال: لما احتضر عمرو بن العاص، نظر إلى صناديق، فقال: من يأخذها بما فيها؟ يا ليته كان بعرًا. ثم أمر الحرس، فأحاطوا بقصره. فقال بنوه: ما هذا؟ فقال: ما ترون هذا يغني عني شيئًا.

ابن سعد: أخبرنا ابن الكلبي، عن عوانة بن الحكم، قال. قال عمرو بن العاص: عجبًا لمن نزل به الموت وعقله معه، كيف لا يصفه؟ فلما نزل به الموت، ذكَّره ابنه بقوله، وقال: صفه. قال: يا بني! الموت أجل من أن يوصف، ولكني سأصف لك: أجدني كأن جبال رضوى على عنقي، وكأن في جوفي الشوك، وأجدني كأن نفسي يخرج من إبرة.

يونس، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن. عن عبد اللَّه بن عمرو: أن أباه قال حين احتضر: اللَّهم إنك أمرت بأمور، ونهيت عن أمور، تركنا كثيرًا مما أمرت، ورتعنا في كثير مما نهيت، اللَّهم لا إله إلا أنت. ثم أخذ بإبهامه، فلم يزل يهلل حتى فاض، رضي اللَّه عنه.

أحمد: حدثنا عفان، حدثنا الأسود بن شيبان، حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب، قال: جزع عمرو بن العاص عند الموت جزعًا شديدًا، فقال ابنه عبد اللَّه: ما هذا الجزع وقد كان رسول اللَّه ﷺ يدنيك ويستعملك؟! قال: أي بني! قد كان ذلك، وسأخبرك، إي واللَّه ما أدري أحبًا كان أم تألفًا، ولكن أشهد على رجلين أنه فارق الدنيا وهو يحبهما؛ ابن سمية، وابن أم عبد. فلما جد به، وضع يده موضع الأغلال من ذقنه، وقال: اللَّهم أمرتنا فتركنا، ونهيتنا فركبنا، ولا يسعنا إلا مغفرتك. فكانت تلك هجيراه حتى مات[٤٩٦].

وعن ثابت البناني، قال: كان عمرو على مصر، فثقل، فقال لصاحب شرطته: أدخل وجوه أصحابك. فلما دخلوا، نظر إليهم، وقال: ها قد بلغت هذه الحال، ردوها عني. فقالوا: مثلك أيها الأمير يقول هذا؟ هذا أمر اللَّه الذي لا مرد له. قال: قد عرفت، ولكن أحببت أن تتعظوا، لا إله إلا اللَّه فلم يزل يقولها حتى مات.

روح: حدثنا عوف[٤٩٧]، عن الحسن، قال: بلغني أن عمرو بن العاص دعا حرسه عند

---

(٤٩٦) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ١٩٩- ٢٠٠)

(٤٩٧) هو عوف بن أبي جميلة، الأعرابي العبدي، البصري، ثقة، من الطبقة السادسة وهي طبقات صغار التابعين.

الموت، فقال: امنعونى من الموت. قالوا: ما كنا نحسبك تكلم بهذا. قال: قد قلتها، وإنى لأعلم ذلك؛ ولأن أكون لم أتخذ منكم رجلاً قط يمنعنى من الموت، أحب إلى من كذا وكذا، فيا ويح ابن أبى طالب إذ يقول: حرس امرءًا أجله. ثم قال: اللَّهم لا برىء فأعتذر، ولا عزيز فأنتصر، وإن لا تدركنى منك رحمة، أكن من الهالكين.

إسرائيل، عن عبد اللَّه بن المختار، عن معاوية بن قرة، حدثنى أبو حرب بن أبى الأسود، عن عبد اللَّه بن عمرو: أن أباه أوصاه: إذا مت، فغسلنى غسلةً بالماء، ثم جففنى فى ثوب، ثم اغسلنى الثانية بماء قَرَاح، ثم جففنى، ثم اغسلنى الثالثة بماء فيه كافور، ثم جففنى، وألبسنى الثياب، وزر على، فإنى مخاصَم. ثم إذا أنت حملتنى على السرير، فامش بى مشيًا بين المشيتين، وكن خلف الجنازة، فإن مقدمها للملائكة، وخلفها لبنى آدم، فإذا أنت وضعتنى فى القبر، فسنّ[٤٩٨] على التراب سنًا. ثم قال: اللَّهم إنك أمرتنا فأضعنا، ونهيتنا فركبنا، فلا برىء فأعتذر، ولا عزيز فأنتصر، ولكن لا إله إلا أنت. وما زال يقولها حتى مات.

قالوا: توفى عمرو ليلة عيد الفطر. فقال الليث، والهيثم بن عدى، والواقدى، وغيرهم: سنة ثلاث وأربعين.

وقال محمد بن عبد اللَّه بن نمير، وغيره: سنة اثنتين.

وقال يحيى بن بكير: سنة ثلاث، وله نحو من مائة سنة.

وقال العجلى: وسنه تسع وتسعون.

وأما الواقدى، فروى عن: عبد اللَّه بن أبى يحيى، عن عمرو بن شعيب: أن عمرًا مات وهو ابن سبعين سنةً؛ سنة ثلاث وأربعين.

ويروى عن الهيثم: أنه توفى سنة إحدى وخمسين، وهذا خطأ.

وعن طلحة القناد، قال: توفى سنة ثمان وخمسين، وهذا لا شىء.

قلت. كان أكبر من عمر بنحو خمس سنين. كان يقول: أذكر الليلة التى ولد فيها عمر، وقد عاش بعد عمر عشرين عامًا، فينتج هذا: أن مجموع عمره بضع وثمانون سنةً، ما بلغ التسعين، رضى اللَّه عنه.

---

(٤٩٨) سُنَّ علىَّ: أى صُبَّ علىَّ.

وخلف أموالاً كثيرةً، وعبيدًا، وعقارًا. يقال: خلف من الذهب سبعين رقبة جمل مملوءةً ذهبًا.

٢٣٨- أخوه: هشام بن العاص(٤٩٩)

السهمي، الرجل الصالح، المجاهد؛ ابن أخت أبي جهل، وهي أم حرملة المخزومية. وقد مضى قول النبي ﷺ: «**ابنا العاص مؤمنان**»(٥٠٠).

قال بن سعد: كان هشم قديم الإسلام بمكة، وهاجر إلى الحبشة، ثم رد إلى مكة إذ بلغه أن النبي ﷺ قد هاجر ليلحق به، فحبسه قومه بمكة. ثم قدم بعد الخندق مهاجرًا، وشهد ما بعدها. وكان عمرو أكبر منه، لم يعقب.

عمرو بن حكام: حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي بكر بن حزم، عن عمه: عن النبي ﷺ قال: «**ابنا العاص مؤمنان**»(٥٠١).

القعنبي: حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، [عن عمرو بن شعيب، عن أبيه]، عن ابني العاص، قالا: ما جلسنا مجلسًا كنا به أشد اغتباطًا من مجلس، جئنا يومًا، فإذا أناس عند الحجر يتراجعون في القرآن، فاعتزلناهم، ورسول اللَّه ﷺ خلف الحجر يسمع كلامهم. فخرج علينا مغضبًا، فقال: «**أي قوم! بهذا ضلت الأمم قبلكم، باختلافهم على أنبيائهم، وضربهم الكتاب بعضه ببعض**»(٥٠٢).

---

(٤٩٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ١٩١)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٤٧)، أسد الغابة (٥/ ٤٠١-٤٠٢)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٩٦٥).

(٥٠٠) حسن تقدَّم تخريجنا له بتعليق رقم (٤٦٥)، وهو عند أحمد (٢/ ٣٠٤ و٣٢٧ و٣٥٣)، وابن سعد (٤/ ١٩١)، والحاكم (٣/ ٢٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٦١)

(٥٠١) حسن لغيره تقدَّم تخريجنا بتعليقنا رقم (٤٧٧). وهذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن حكام لكن له شاهد سبق لنا تخريجه من حديث أبي هريرة بتعليقنا رقم (٤٦٥) وإسناده حسن فراجعه ثمَّ.

(٥٠٢) حسن أخرجه ابن سعد (٤/ ١٩٢) قال: أخبرنا عبد اللَّه بن مسلمة بن قَعْنب، قال: حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، به وتمامه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «أي قوم، بهذا ضلَّت الأمم قبلكم باختلافهم على أنبيائهم وضربهم الكتاب بعضه ببَعْض، إن القرآن لم يُنزَّل لتضربوا بعضه ببعض ولكن يُصَدِّق بعضه بعضًا فما عرفتم منه فاعملوا به وما تشابه عليكم فآمنوا به. ثم التفت إليَّ وإلى أخي فغبطنا أنفسنا أن لا يكون رآنا معهم»

قلت إسناده حسن، فيه عبد العزيز بن أبي حازم، وشعيب بن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص كلاهما صدوق.

قال ابن عيينة: قالوا لعمرو بن العاص: أنت خير أم أخوك هشام؟ قال: أخبركم عني وعنه، عرضنا أنفسنا على اللَّه، فقبله وتركني. قال سفيان: قتل يوم اليرموك، أو غيره شهيداً. رضي اللَّه عنه.

٢٣٩-عبد اللَّه بن عمرو بن العاص[٥٠٣] (ع)

ابن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى ابن غالب.

الإمام، الحبر، العابد، صاحب رسول اللَّه ﷺ وابن صاحبه، أبو محمد. وقيل: أبو عبد الرحمن. وقيل: أبو نصير القرشي، السهمي.

وأمه: هي رائطة بنت الحجاج بن منبه السهمية، وليس أبوه أكبر منه إلا بإحدى عشرة سنةً، أو نحوها.

وقد أسلم قبل أبيه - فيما بلغنا-. ويقال: كان اسمه العاص، فلما أسلم غيره النبي ﷺ بعبد اللَّه.

وله مناقب، وفضائل، ومقام راسخ في العلم والعمل، حمل عن النبي ﷺ علماً جماً.

يبلغ ما أسند سبع مئة حديث، اتفقا له على سبعة أحاديث، وانفرد البخاري بثمانية، ومسلم بعشرين.

وكتب الكثير بإذن النبي ﷺ وترخيصه له في الكتابة بعد كراهيته للصحابة أن يكتبوا عنه

وأخرجه أحمد (٤/ ١٩٥ - ١٩٦) واللفظ له، وابن ماجه (٨٥) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: خرج رسول اللَّه ﷺ ذات يوم والناس يتكلمون في القدر، قال: وكأنما تفقأ في وجهه حَبُّ الرُّمَّان من الغضب، قال: فقال لهم: ما لكم تضربون كتاب اللَّه بعضَهُ ببعض؟! بهذا هلك من كان قبلكم، قال: فما غَبَطْتُ نفسي بمجلس فيه رسول اللَّه ﷺ لم أشْهَدْهُ، بما غَبَطْتُ نفسي بذلك المجلس، أني لم أشْهَدْهُ.

(٥٠٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٢/ ٣٧٣) و(٤/ ٢٦١ - ٢٦٨) و(٧/ ٤٩٤ - ٤٩٦)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٦)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٥٢٩)، حلية الأولياء (١/ ٢٨٣ - ٢٩٢)، أسد الغابة (٣/ ٣٤٩ - ٣٥١)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٨٤٧)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٥٧٥)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٦٨٨)

سوى القرآن[٥٠٤]، وسوغ ذلك ﷺ. ثم انعقد الإجماع بعد اختلاف الصحابة- رضى الله عنهم- على الجواز والاستحباب لتقييد العلم بالكتابة.

والظاهر أن النهى كان أولاً لتتوفر هممهم على القرآن وحده، وليمتاز القرآن بالكتابة عما سواه من السنن النبوية، فيؤمن اللبس، فلما زال المحذور واللبس، ووضح أن القرآن لا يشتبه بكلام الناس، أذن فى كتابة العلم[٥٠٥]، والله أعلم.

وقد روى عبد الله أيضًا عن: أبى بكر، وعمر، ومعاذ، وسراقة بن مالك، وأبيه؛ عمرو، وعبد الرحمن بن عوف، وأبى الدرداء، وطائفة، وعن أهل الكتاب، وأدمن النظر فى كتبهم، واعتنى بذلك.

حدث عنه: ابنه؛ محمد - على نزاع فى ذلك، ورواية محمد عنه فى «أبى داود»، و«الترمذى» و«النسائى»- ومولاه أبو قابوس، وحفيده شعيب بن محمد، فأكثر عنه، وخدمه، ولزمه، وتربى فى حجره، لأن أباه محمدًا مات فى حياة والده عبد الله. وحدث عنه أيضًا. مولاه إسماعيل، ومولاه سالم، وأنس بن مالك، وأبو أمامة بن سهل، وجبير بن نفير، وسعيد بن المسيب، وعروة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وزر بن حبيش، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف، وخيثمة بن عبد الرحمن الجعفى، وأبو العباس السائب بن فروخ الشاعر، والسائب الثقفى والد عطاء، وطاوس، والشعبى، وعكرمة، وعطاء، والقاسم، ومجاهد، ويزيد بن الشخير، وأبو المليح بن أسامة، والحسن البصرى، وأبو الجوزاء أوس الربعى، وعيسى بن طلحة، وابن أخيه؛ إبراهيم بن محمد بن طلحة، وبشر بن شغاف، وجنادة بن أبى أمية، وربيعة بن سيف، وريحان بن يزيد العامرى، وسالم بن أبى الجعد، وأبو السفر سعيد بن يحمد، وسلمان الأغر، وشُفعة السمعى، وشفى بن ماتع، وشهر بن

---

(٥٠٤) صحيح. أخرجه أحمد (٣/ ١٢ و٢١ و٣٩ و٥٦)، ومسلم (٣٠٠٤)، والنسائى فى «فضائل القرآن» (٣٣)، والدارمى (١/ ١١٩)، والخطيب فى «تقييد العلم» (ص ٢٩ و٣٠ و٣١) من طرق عن همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال: لا تكتبوا عنّى، ومن كتب عنى غير القرآن فَليمحُهُ وحدِّثوا عنى ولا حرج. ومن كذب علىَّ- قال همام أحْسِبُهُ قال: - متعمدًا فليتبوأ مقعدَهُ من النار».

(٥٠٥) صحيح: فقد صَرحَّ عن النبى ﷺ أنه قال: فى الحديث الطويل «اكتبوا لأبى شاة» أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٨)، والبخارى (٢٤٣٤)، ومسلم (١٣٥٥)، وأبو داود (٢٠١٧) والترمذى (١٤٠٥) و(٢٦٦٧) من طرق عن الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعى، قال: حدثنى يحيى بن أبى كثير، قال: حدثنى أبو سلمة ابن عبد الرحمن قال: حدثنى أبو هريرة- رضى الله عنه- به فى حديث طويل.

حوشب، وطلق بن حبيب، وعبد اللّه بن باباه، وعبد اللّه بن بريدة، وعبد اللّه بن رباح الأنصاري، وعبد اللّه بن صفوان بن أمية، وابن أبي مليكة، وعبد اللّه بن فيروز الديلمي، وأبو عبد الرحمن الحُبُلي، وعبد الرحمن بن جبير، وعبد الرحمن بن حُجيرة، وعبد الرحمن بن رافع قاضي إفريقية، وعبد الرحمن بن شُماسة، وعبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، وعبدة ابن أبي لبابة- ولم يدركه- وعطاء بن يسار، وعطاء العامري، وعقبة بن أوس، وعقبة بن مسلم، وعمارة بن عمرو بن حزم، وعمر بن الحكم بن رافع، وأبو عياض عمرو بن الأسود العنسي، وعمرو بن أوس الثقفي، وعمرو بن حريش لزبيدي، وعمرو بن دينار، وعمرو بن ميمون الأودي، وعمران بن عبد المعافري، وعيسى بن هلال الصدفي، والقاسم بن ربيعة الغطفاني، والقاسم بن مخيمرة، وقزعة بن يحيى، وكثير بن مرة، ومحمد بن هدية الصدفي، وأبو الخير اليزني، ومسافع بن شيبة الحجبي، ومسروق بن الأجدع، وأبو يحيى مصدع، وناعم مولى أم سلمة، ونافع بن عاصم بن عروة بن مسعود الطائفي، وأخوه؛ يعقوب، وأبو العريان الهيثم النخعي، والوليد بن عبدة، ووهب بن جابر الخيواني، ووهب ابن منبه، ويحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية، ويوسف بن ماهك، وأبو أيوب المراغي، وأبو بردة بن أبي موسى، وأبو حازم الأعرج- ولم يلقه- وأبو حرب بن أبي الأسود، وأبو راشد الحبراني، وأبو الزبير المكي، وأبو زرعة بن عمرو بن حريز، وأبو سالم الجيشاني، وأبو فراس مولى والده عمرو، وأبو قبيل المعافري، وأبو كبشة السلولي، وأبو كثير الزبيدي، وأبو المليح ابن أسامة، وخلق سواهم.

قال قتادة: كان رجلاً سمينًا.

وروى حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن العريان بن الهيثم، قال: وفدت مع أبي إلى يزيد، فجاء رجل طوال، أحمر، عظيم البطن، فجلس. فقلت: من هذا؟ قيل: عبد اللّه ابن عمرو[٥٠٦].

أحمد: حدثنا وكيع، حدثنا نافع بن عمر، وعبد الجبار بن ورد، عن ابن أبي مليكة، قال طلحة بن عبيد اللّه: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**نعم أهل البيت: عبد اللّه، وأبو عبد اللّه، وأم عبد اللّه**»[٥٠٧].

---

(٥٠٦) ضعيف فيه علي بن زيد، وهو ابن جُدعان، ضعيف، وهو عند ابن سعد (٤/ ٢٦٥- ٢٦٦).

(٥٠٧) صـــعـــيف سبق تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٤٦٦)، وهو عند أحمد (١/ ١٦١)، ومن طريقه الجوزقاني في «الأباطيل» (١٧٣) عن وكيع، حدثنا نافع بن عمر، وعبد الجبار بن الورد، به. فراجعه ثمَّ.

وروى ابن لهيعة؛ عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، مرفوعًا نحوه.

ابن جريج. حدثنا ابن أبي مليكة، عن يحيى بن حكيم بن صفوان، عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: جمعت القرآن، فقرأته كله في ليلة. فقال رسول اللَّه ﷺ: «**اقرأه في شهر**». قلت: يا رسول اللَّه، دعني أستمتع من قوتي وشبابي. قال: «**اقرأه في عشرين**». قلت: دعني أستمتع. قال: «**اقرأه في سبع ليال**». قلت: دعني يا رسول اللَّه أستمتع. قال: فأبى[٥٠٨].

رواه النسائي.

وصح: أن رسول اللَّه ﷺ نازله إلى ثلاث ليال، ونهاه أن يقرأه في أقل من ثلاث[٥٠٩]. وهذا كان في الذي نزل من القرآن، ثم بعد هذا القول نزل ما بقي من القرآن. فأقل مراتب النهي أن تكره تلاوة القرآن كله في أقل من ثلاث، فما فقه ولا تدبر من تلا في أقل من ذلك. ولو تلا ورتل في أسبوع، ولازم ذلك، لكان عملاً فاضلاً، فالدين يسر، فواللَّه إن ترتيل سبع القرآن في تهجد قيام الليل مع المحافظة على النوافل الراتبة، والضحى، وتحية المسجد، مع الأذكار المأثورة الثابتة، والقول عند النوم واليقظة، ودبر المكتوبة والسحر، مع النظر في العلم النافع والاشتغال به مخلصًا للَّه، مع الأمر بالمعروف، وإرشاد الجاهل وتفهيمه، وزجر الفاسق، ونحو ذلك، مع أداء الفرائض في جمعة بخشوع وطمأنينة وانكسار وإيمان، مع أداء الواجب، واجتناب الكبائر، وكثرة الدعاء والاستغفار، والصدقة وصلة الرحم، والتواضع، والإخلاص في جميع ذلك. لشغل عظيم جسيم، ولمقام أصحاب اليمين وأولياء اللَّه المتقين، فإن سائر ذلك مطلوب. فمتى تشاغل العابد بختمة في كل يوم، فقد خالف الحنيفية السمحة، ولم ينهض بأكثر ما ذكرنه، ولا تدبر ما يتلوه.

هذا لسيد العابد الصاحب كان يقول لما شاخ: ليتني قبلت رخصة رسول اللَّه ﷺ[٥١٠].

---

(٥٠٨) صحيح. فقد ورد في البخاري (٥٠٥٤)، ومسلم (١١٥٩) (١٨٤) من طريق أبي سلمة عن عبد اللَّه ابن عمرو قال قال لي رسول اللَّه ﷺ: «اقرأ القرآن في شهر، قلت: إني أجدُ قوةً، حتى قال: فاقرأهُ في سبع ولا تزد على ذلك».

(٥٠٩) صحيح أخرجه أبو داود (١٣٩٤)، والترمذي (٢٩٥٠)، وابن ماجه (١٣٤٧) والدارمي (١/ ٣٥٠) وأحمد (٢/ ١٩٥) من طرق عن قتادة، عن أبي العلاء يزيد بن عبد اللَّه بن الشِّخِّير، عن عبد اللَّه بن عمرو قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث».

(٥١٠) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٧٥) من طريق يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: حدثني عبد اللَّه بن عمرو بن العاص - رضي اللَّه عنهما - به في حديث طويل.

وكذلك قال له- عليه الصلاة والسلام- في الصوم، وما زال يناقصه حتى قال له: «**صم يوماً، وأفطر يوماً، صوم أخي داود عليه السلام**»(٥١١). وثبت أنه قال: «**أفضل الصيام صيام داود**»(٥١٢). ونهى- عليه الصلاة والسلام- عن صيام الدهر(٥١٣). وأمر- عليه الصلاة والسلام- بنوم قسط من الليل، وقال: «**لكني أقوم وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، وآكل اللحم، فمن رغب عن سنتي فليس مني**»(٥١٤).

وكل من لم يدرم نفسه في تعبده وأوراده بالسنة النبوية، يندم ويترهب ويسوء مزاجه، ويفوته خير كثير من متابعة سنة نبيه الرؤوف الرحيم بالمؤمنين، الحريص على نفعهم، وما زال ﷺ معلماً للأمة أفضل الأعمال، وآمراً بهجر التبتل والرهبانية التي لم يبعث بها، فنهى عن سرد الصوم، ونهى عن الوصال، وعن قيام أكثر الليل إلا في العشر الأخير، ونهى عن العزبة للمستطيع، ونهى عن ترك اللحم، إلى غير ذلك من الأوامر والنواهي. فالعابد بلا معرفة لكثير من ذلك معذور مأجور. والعابد العالم بالآثار المحمدية، المتجاوز لها مفضول مغرور، وأحب الأعمال إلى الله- تعالى- أدومها وإن قل. ألهمنا الله وإياكم حسن المتابعة، وجنبنا الهوى والمخالفة.

---

(٥١١) صحيح. أخرجه عبد الرزاق (٧٨٦٢)، ومن طريقه أحمد (٢/ ١٨٧ - ١٨٨)، والبخاري (١٩٧٦) و(٣٤١٨)، وأبو داود (٢٤٢٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٨٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨٠٨) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو، به. وأخرجه الطيالسي (٢٢٥٥)، والبخاري (١٩٧٩) و(٣٤١٩)، ومسلم (١١٥٩) (١٨٧)، والترمذي (٧٧٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٨٧)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٢٩٩)، والبغوي (١٨٠٧) من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن أبي العباس الشاعر السائب بن فروخ، عن عبد الله ابن عمرو، به

(٥١٢) صحيح راجع تخريجنا السابق، فهو ضمن الحديث السابق.

(٥١٣) صحيح: فقد ورد عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا. «لا صام من صام الأبد» مرتين أخرجه البخاري (١٩٧٧) ومسلم (١١٥٩) (١٨٦) من طريق ابن جريج، سمعت عطاءً أن أبا العباس الشاعر أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: فذكره.

(٥١٤) صحيح أخرجه أحمد (٣/ ٢٤١ و٢٥٩ و٢٨٥)، ومسلم (١٤٠١)، والنسائي (٦/ ٦٠) والبيهقي (٧/ ٧٧) من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، به.

وأخرجه البخاري (٥٠٦٣)، والبيهقي (٧/ ٧٧)، والبغوي (٩٦) من طريق محمد بن جعفر، عن حميد الطويل، عن أنس، به.

وقوله: «فمن رغب عن سنتي، فليس مني» المراد بالسنة الطريقة، لا التي تقابل الفرض، والمراد من ترك طريقتي، وأخذ بطريقة غيري، فليس مني.

قال أحمد في «مسنده»: حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة، عن واهب بن عبد الله المعافري، عن عبد الله بن عمرو، قال: رأيت فيما يرى النائم كأن في أحد أصبعي سمنًا، وفي الأخرى عسلاً، فأنا ألعقهما. فلما أصبحت، ذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «**تقرأ الكتابين؛ التوراة والفرقان**». فكان يقرؤهما(٥١٥).

ابن لهيعة: ضعيف الحديث. وهذا خبر منكر، ولا يشرع لأحد بعد نزول القرآن أن يقرأ التوراة، ولا أن يحفظها، لكونها مبدلةً، محرفةً، منسوخة العمل، قد اختلط فيها الحق بالباطل، فلتجتنب. فأما النظر فيها للاعتبار، وللرد على اليهود، فلا بأس بذلك للرجل العالم قليلاً، والإعراض أولى.

فأما ما روى من أن النبي ﷺ أذن لعبد الله أن يقوم بالقرآن ليلةً، وبالتوراة ليلةً، فكذب موضوع، قبح الله من افتراه. وقيل بل عبد الله هنا هو ابن سلام. وقيل. إذنه في القيام بها، أي يكرر على الماضي. لا أن يقرأ بها في تهجده.

كامل بن طلحة: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو، عن شُفَي، عن عبد الله بن عمرو، قال: حفظت عن رسول الله ﷺ ألف مثل(٥١٦).

يحيى بن أيوب عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، قال: كنا عند رسول الله نكتب ما يقول. هذا حديث حسن، غريب. رواه: سعيد بن عفير، عنه.

وهو دال على أن الصحابة كتبوا عن النبي ﷺ بعض أقواله، وهذا على- رضي الله عنه- كتب عن النبي ﷺ أحاديث في صحيفة صغيرة، قرنها بسيفه. وقال- عليه الصلاة والسلام-: «**اكتبوا لأبي شاه**»(٥١٧). وكتبوا عنه كتاب الديات، وفرائض الصدقة، وغير ذلك.

ابن إسحاق عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قلت: يا رسول الله! أكتب ما أسمع منك؟ قال: «**نعم**». قلت: في الرضا والغضب؟ قال: «**نعم، فإني لا أقول إلا حقا**»(٥١٨).

---

(٥١٥) منكر: أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٢)، وفيه ابن لهيعة، ضعيف، سيء الحفظ، والخبر منكر ظاهر النكارة كما قال الحافظ الذهبي رحمه الله.

(٥١٦) ضعيف فيه ابن لهيعه، وهو ضعيف.

(٥١٧) صحيح مرَّ تخريجنا له قريبًا بتعليق رقم (٥٠٥)، وهو عند أحمد (٢/ ٢٣٨)، والبخاري (٢٤٣٤) ومسلم (١٣٥٥)، وغيرهم فراجعه ثمَّت.

(٥١٨) صحيح أخرجه أحمد، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (ص ٨٩) من طريق ابن إسحاق، به. -

يحيى بن سعيد القطان: وهو فى «المسند» عنه، عن عبيد اللَّه بن الأخنس، عن الوليد بن عبد اللَّه، عن يوسف بن ماهك، عن عبد اللَّه بن عمرو، نحوه (٥١٩).

وقد روى عن: عقيل بن خالد، وغيره، عن عمرو بن شعيب، نحوه.

وثبت عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه، عن أخيه همام، سمع أبا هريرة يقول: لم يكن أحد من أصحاب رسول اللَّه ﷺ أكثر حديثًا منى، إلا ما كان من عبد اللَّه بن عمرو، فإنه يكتب ولا أكتب (٥٢٠).

وهو فى صحيفة معمر، عن همام.

ويرويه ابن إسحق: عن عمرو بن شعيب، عن مجاهد، وآخر، عن أبى هريرة مثله.

أبو النضر هاشم بن القاسم، وسعدويه، قالا: حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن مجاهد، قال: دخلت على عبد اللَّه بن عمرو، فتناولت صحيفةً تحت رأسه، فتمنع على. فقلت: تمنعنى شيئًا من كتبك؟ فقال: إن هذه الصحيفة الصادقة التى سمعتها من رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وسلم - ليس بينى وبينه أحد، فإذا سلم لى كتاب اللَّه وهذه الصحيفة والوهط، لم أبال ما ضيعت الدنيا (٥٢١).

الوهط: بستان عظيم بالطائف، غرم مرةً على عروشه ألف ألف درهم.

قتيبة: حدثنا الليث، وآخر، عن عياش بن عباس، عن أبى عبد الرحمن الحبلى، سمعت

وأخرجه الحاكم (١/ ١٠٥) من طريق عُقيل بن خالد الأيلى، عن عمرو بن شعيب، به.
وأخرجه أحمد (٢/ ٢٠٧ و٢١٥)، وأبو داود (٣٦٤٦)، والدارمى (١/ ١٢٥)، وابن عبد البر فى «جامع بيان العلم» (ص ٨٩- ٩٠)، والخطيب فى «تقييد العلم» (ص ٨٠). والحاكم (١/ ١٠٥- ١٠٦) من طريق يحيى بن سعيد، عن عبيد اللَّه بن الأخنس، أخبرنا الوليد بن عبد اللَّه، عن يوسف بن ماهك، عن عبد اللَّه بن عمرو قال: فذكره.

(٥١٩) صحيح راجع تخريجنا السابق.

(٥٢٠) صحيح أخرجه البخارى (١١٣) من طريق سفيان قال. حدثنا عمرو قال: أخبرنى وهب بن مُنبّه، عن أخيه، قال: سمعت أبا هريرة يقول: فذكره.
وتابعه معمر، عن همام، عن أبى هريرة.

(٥٢١) ضعيف جدًا فى إسناده إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد اللَّه، قال القطان: شبه لا شىء. وقال ابن معين: لا يكتب حديثه. وقال أحمد والنسائى: متروك الحديث. وقد أخرجه ابن سعد (٢/ ٢٧٣) و(٤/ ٢٦٢).

عبد اللَّه بن عمرو، يقول: لأن أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة، أحب إلى من أن أكون عاشر عشرة أغنياء، فإن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة، إلا من قال هكذا وهكذا، يقول: يتصدق يمينًا وشمالاً.

هشيم، عن مغيرة وحصين، عن مجاهد، عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: زوجني أبي امرأةً من قريش، فلما دخلت عليَّ، جعلت لا أنحاش لها مما بي من القوة على العبادة. فجاء أبي إلى كنته، فقال: كيف وجدت بعلك؟ قالت: خير رجل من رجل لم يفتش لها كنفًا، ولم يقرب لها فراشًا. قال: فأقبل عليَّ، وعضني بلسانه، ثم قال: أنكحتك امرأةً ذات حسب، فعضلتها، وفعلت. ثم انطلق، فشكاني إلى النبي ﷺ فطلبني، فأتيته، فقال لي: «**أتصوم النهار، وتقوم الليل؟**». قلت: نعم. قال: «**لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأنام، وأمس النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني**»(٥٢٢).

قلت: ورث عبد اللَّه من أبيه قناطير مقنطرةً من الذهب المصري، فكان من ملوك الصحابة.

الأسود بن عامر: حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، قال: كنت أصنع الكحل لعبد اللَّه بن عمرو، وكان يطفئ السراج بالليل، ثم يبكي حتى رسعَت عيناه(٥٢٣).

محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: دخل رسول اللَّه ﷺ بيتي هذا، فقال: «**يا عبد اللَّه! ألم أخبر أنك تكلفت قيام الليل، وصيام النهار؟**». قلت: إني لأفعل. فقال: «**إن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، فالحسنة بعشر أمثالها، فكأنك قد صمت الدهر كله**». قلت: يا رسول اللَّه، إني أجد قوةً، وإني أحب أن تزيدني. فقال: «**فخمسة أيام**». قلت: إني أجد قوةً. قال: «**سبعة أيام**». فجعل يستزيده، ويزيده

---

(٥٢٢) صحيح أخرجه أحمد (٢/ ١٥٨)، والنسائي (٤/ ٢٠٩)، وفي «لكبرى» (٢٦٩٦) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٨٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٨٥- ٢٨٦) من طريق هشيم، به.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٤/ ٢١٠)، وفي «الكبرى» (٢٦٩٨)، وابن خزيمة (٢١٠٥) من طريق حصين، به. وأخرجه البخاري (٥٠٥٢) من طريق مغيرة، به.

وأخرجه البخاري (١٩٨٠)، ومسلم (١١٥٩) (١٩١)، والنسائي في «المجتبى» (٤/ ٢١٥- ٢١٦)، وفي «الكبرى» (٢٧١٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٨٦) من طريق أبي قلابة، عن أبي المليح، عن عبد اللَّه بن عمرو، به.

(٥٢٣) رسعت عينه أي تغيَّرت وفَسَدت والتصقت أجفانها. وتُفتحُ سينُها وتُكسَر وتُشدَّد أيضًا. ويُروى بالصاد

حتى بلغ النصف، وأن يصوم نصف الدهر. «**إن لأهلك عليك حقًا، وإن لعبدك عليك حقًا، وإن لضيفك عليك حقًا**». فكان بعد ما كبر وأسن يقول: ألا كنت قبلت رخصة النبي ﷺ أحب إلي من أهلي ومالي (٥٢٤).

وهذا الحديث له طرق مشهورة.

وقد أسلم عبد الله، وهاجر بعد سنة سبع، وشهد بعض المغازي.

قال أبو عبيد: كان على ميمنة معاوية يوم صفين.

وذكره خليفة بن خياط في تسمية عمال معاوية على الكوفة. قال: ثم عزله، وولى المغيرة ابن شعبة.

وفي «مسند أحمد»: حدثنا يزيد، أنبأنا العوام، حدثني أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد العنبري، قال: بينما أنا عند معاوية، إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار - رضي الله عنه - فقال كل واحد منهما: أنا قتلته. فقال عبد الله بن عمرو: ليطب به أحدكما نفسًا لصاحبه. فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تقتله الفئة الباغية**» فقال معاوية: يا عمرو! ألا تغني عنا مجنونك، فما بالك معنا؟ قال. إن أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ. فقال: «**أطع أباك ما دام حيًا**»، فأنا معكم، ولست أقاتل (٥٢٥).

وروى نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة. قال: قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: ما لي ولصفين، ما لي ولقتال المسلمين، لوددت أني مت قبلها بعشرين سنةً - أو قال. بعشر سنين - أما والله على ذلك ما ضربت بسيف. ولا رميت بسهم. وذكر أنه كانت الراية بيده.

---

(٥٢٤) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٢/ ٢٠٠) حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة به.

قلت: إسناده حسن، محمد بن عمرو، هو ابن وقاص الليثي. صدوق. وأخرجه البخاري (١٩٧٦) و(٣٤١٨)، ومسلم (١١٥٩) (١٨١)، والنسائي في «الكبرى» (٢٧٠٠)، وابن سعد (٤/ ٢٦٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٨٥- ٨٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٨٣) من طرق عن الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمةبن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، به نحوه.

(٥٢٥) صحيح أخرجه ابن أبي شيبة (١٥/ ٢٩١)، وأحمد (٢/ ١٦٤)، والنسائي في «خصائص علي» (١٦٤)، وابن سعد (٣/ ٢٥٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ترجمة ١٥٧)، من طريق يزيد بن هارون، به.

قلت. إسناده صحيح، رجاله ثقات.

يزيد بن هارون. حدثنا عبد الملك بن قدامة، حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن أباه عمرًا قال له يوم صفين: اخرج، فقاتل. قال: يا أبه! كيف تأمرني أخرج فأقاتل، وقد سمعت من عهد رسول الله ﷺ إليَّ ما سمعت؟! فقال: نشدتك بالله! أتعلم أن آخر ما كان من رسول الله ﷺ إليك أن أخذ بيدك، فوضعها في يدي، فقال: «**أطع عمرو بن العاص ما دام حيًا**»؟ قال: نعم. قال: فإني آمرك أن تقاتل (٥٢٦). عبد الملك: ضُعِّف.

عفان: حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن ابن بريدة، عن سليمان بن الربيع، قال: انطلقت في رهط من نساك أهل البصرة إلى مكة، فقلنا: لو نظرنا رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ. فدللنا على عبد الله بن عمرو. فأتينا منزله، فإذا قريب من ثلاث مائة راحلة. فقلنا: على كل هؤلاء حج عبد الله بن عمرو؟ قالوا: نعم، هو ومواليه وأحباؤه. قال: فانطلقنا إلى البيت، فإذا نحن برجل أبيض الرأس واللحية، بين بردين قطريين، عليه عمامة، وليس عليه قميص.

رواه حسين المعلم، عن ابن بريدة، فقال: عن سليمان بن ربيعة الغنوي: أنه حج زمن معاوية في عصابة من القراء، فحدثنا أن عبد الله في أسفل مكة. فعمدنا إليه، فإذا نحن بثقل عظيم يرتحلون ثلاث مائة راحلة، منها مائة راحلة ومائتا زاملة (٥٢٧)، وكنا نحدث أنه أشد الناس تواضعًا. فقلنا: ما هذا؟ قالوا: لإخوانه يحملهم عليها، ولمن ينزل عليه. فعجبنا. فقالوا: إنه رجل غني. ودلونا عليه أنه في المسجد الحرام، فأتيناه، فإذا هو رجل قصير، أرمص (٥٢٨)، بين بردين وعمامة، قد علق نعليه في شماله.

مسلم الزنجي، عن ابن خثيم، عن عبيد بن سعيد: أنه دخل مع عبد الله بن عمرو المسجد الحرام، والكعبة محترقة حين أدبر جيش حصين بن نمير، والكعبة تتناثر حجارتها. فوقف، وبكى، حتى إني لأنظر إلى دموعه تسيل على وجنتيه، فقال: أيها الناس! والله لو أن أبا هريرة أخبركم أنكم قاتلو ابن نبيكم، ومحرقو بيت ربكم، لقلتم: ما أحد أكذب من أبي هريرة. فقد فعلتم، فانتظروا نقمة الله، فليلبسنكم شيعًا، ويذيق بعضكم بأس بعض.

شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أمه: أنها كانت تصنع الكحل لعبد الله بن عمرو. وكان يكثر من البكاء، يغلق عليه بابه ويبكي، حتى رمصت عيناه.

---

(٥٢٦) ضعيف: فيه عبد الملك بن قدامة، ضعيف، أجمعوا على ضعفه.

(٥٢٧) الراحلة من الإبل: البعيرُ القويُّ على الأسفار والأحمال، والذكر والأنثى فيه سواء، والهاء فيه للمبالغة، وهي التي يختارها الرجل لركبه ورَحْله على النَّجابة وتمام الخلق وحُسْن المنظر، فإذا كانت في جماعة الإبل عُرِفت. والزاملة: البعير الذي يُحمل عليه لطعام والمتاع، كأنها فاعلة من الزَّمْل: الحَمْل.

(٥٢٨) الرمص: هو البياض أو القذى الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الأجفان.

قال أحمد بن حنبل: **مات عبد اللَّه لبالى الحرة، سنة ثلاث وستين.**

وقال يحيى بن بكير: **توفى عبد اللَّه بن عمرو بمصر، ودفن بداره الصغيرة سنة خمس وستين.** وكذا قال فى تاريخ موته: خليفة، وأبو عبيد، والواقدى، والفلاس، وغيرهم.

وقال خليفة: **مات بالطائف، ويقال: بمكة.**

وقال ابن البرقى أبو بكر: **فأما ولده، فيقولون: مات بالشام.**

٢٤٠ - جبير بن مطعم[٥٢٩] (ع)

ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصى. شيخ قريش فى زمانه، أبو محمد- ويقال: أبو عدى- القرشى، النوفلى، ابن عم النبى ﷺ.

من الطلقاء الذين حسن إسلامهم، وقد قدم المدينة فى فداء الأسارى من قومه. وكان موصوفًا بالحلم، ونبل الرأى كأبيه.

وكان أبوه هو الذى قام فى نقض صحيفة القطيعة. وكان يحنو على أهل الشعب، ويصلهم فى السر. ولذلك يقول النبى ﷺ يوم بدر: «**لو كان المطعم بن عدى حيًا، وكلمنى فى هؤلاء النتنى، لتركتهم له**»[٥٣٠]. وهو الذى أجار النبى ﷺ حين رجع من الطائف حتى طاف بعمرة.

ثم كان جبير شريفًا، مطاعًا، وله رواية أحاديث.

روى عنه: ولداه؛ الفقيهان محمد ونافع، وسليمان بن صرد، وسعيد بن المسيب، وآخرون، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن أزهر، وعبد اللَّه بن باباه، ويحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

ووفد على معاوية فى أيامه.

ابن وهب: حدثنا أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، أن محمد بن جبير أخبره، عن أبيه:

---

(٥٢٩) ترجمته فى «التاريخ الكبير» (٢/ ترجمة ٢٢٧٤)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢١١٣)، أسد الغابة (١/ ٣٢٣)، الإصابة (١/ ترجمة ١٠٩١)، تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ١٠٢).

(٥٣٠) صحيح أخرجه الحميدى (٥٥٨)، وأحمد (٤/ ٨٠)، والبخارى (٣١٣٩) و(٤٠٢٤)، وأبو داود (٢٦٨٩)، وأبو يعلى (٧٤١٦)، والطبرانى (١٥٠٥) و(١٥٠٦) و(١٥٠٧) و(١٥٠٨) والبيهقى فى «السنن» (٩/ ٦٧)، وفى «دلائل النبوة» (١/ ٣٥٩) من طريق الزهرى، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قال النبى ﷺ: فذكره.

أنه جاء في فداء أسارى بدر. قال: فوافقت رسول اللَّه ﷺ يقرأ في المغرب: ﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ۝٢﴾ [الطور: ١، ٢]، فأخذني من قراءته كالكرب(٥٣١).

ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عامر بن يحيى، عن علي بن رباح، عن جبير بن مطعم، قال: كنت أكره أذى قريش لرسول اللَّه ﷺ فلما ظننا أنهم سيقتلونه، لحقت بدير من الديارات، فذهب أهل الدير إلى رُسلهم، فأخبروه. فاجتمعت به، فقصصت عليه أمري، فقال: تخاف أن يقتلوه؟ قلت: نعم. قال: وتعرف شبهه لو رأيته مصورًا؟ قلت: نعم. قال: فأراه صورةً مغطاةً كأنها هو. وقال: واللَّه لا يقتلوه، ولنقتلن من يريد قتله، وإنه لنبي. فمكثت عندهم حينًا، وعدت إلى مكة، وقد ذهب رسول اللَّه ﷺ إلى المدينة. فتنكر لي أهل مكة، وقالوا: هلم أموال الصبية التي عندك استودعها أبوك. فقلت: ما كنت لأفعل حتى تفرقو بين رأسي وجسدي، ولكن دعوني أذهب، فأدفعها إليهم. فقالوا: إن عليك عهد اللَّه وميثاقه أن لا تأكل من طعامه. فقدمت المدينة، وقد بلغ رسول اللَّه الخبر. فدخلت عليه، فقال لي فيما يقول. «**إني لأراك جائعًا، هلموا طعامًا**». قلت: لا آكل خبزك، فإن رأيت أن آكل أكلت؛ وحدثته. قال: «**فأوف بعهدك**»(٥٣٢).

ابن إسحاق: حدثنا عبد اللَّه بن أبي بكر، وغيره، قالوا: أعطى رسول اللَّه ﷺ المؤلفة قلوبهم، فأعطى جبير بن مطعم مائةً من الإبل.

قال مصعب بن عبد اللَّه. كان جبير من حلماء قريش، وسادتهم، وكان يؤخذ عنه النسب.

ابن إسحاق: حدثنا يعقوب بن عتبة، عن شيخ، قال. لما قدم على عمر بسيف النعمان ابن المنذر، دعا جبير بن مطعم بن عدي، فسلحه إياه. وكان جبير أنسب العرب للعرب، وكان يقول: إنما أخذت النسب من أبي بكر الصديق، وكان أبو بكر أنسب العرب.

عد خليفة جبيرًا في عُمَّال عمر على الكوفة، وأنه ولاه قبل المغيرة بن شعبة.

قال ابن سعد: أمُّ أمِّ جبير، هي جدته أم حبيب بنت العاص بن أمية بن عبد شمس.

---

(٥٣١) صحيح. أخرجه مالك (١/ ٩٩)، وعبد الرزاق (٢٦٩٢)، والبخاري (٧٦٥)، ومسلم (٤٦٣) وأبو داود (٨١١)، والنسائي (٢/ ١٦٩)، وابن ماجه (٨٣٢) من طريق الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، به.

(٥٣٢) ضعيف. أخرجه الطبراني (١٦٠٩)، وفي إسناده ابن لهيعة، ضعيف لسوء حفظه.

ومات أبوه المطعم بمكة قبل بدر، وله نيف وتسعون سنةً. فرثاه حسان بن ثابت- فيما قيل- فقال:

فلو كان مجد يخلد اليوم واحدًا من لناس أنجى مجده اليوم مطعما

أجرتَ رسولَ اللّه منهم فأصبحوا عبيدك ما لبى ملبٍّ وأحرما

الزبير: حدثنا المؤملي، عن زكريا بن عيسى، عن الزهري: أن عمرو بن العاص قال لأبي موسى لما رأى كثرة مخالفته له: هل أنت مطيعي؟ فإن هذا الأمر لا يصلح أن ننفرد به حتى نحضره رهطًا من قريش نستشيرهم، فإنهم أعلم بقومهم. قال: نعم ما رأيت. فبعثا إلى خمسة؛ ابن عمرو، وأبي جهم بن حذيفة، وابن الزبير، وجبير بن مطعم، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فقدموا عليهم.

قال محمد بن عمرو: عن أبي سلمة:

أن جبير بن مطعم تزوج امرأةً، فسمى لها صداقها، ثم طلقها قبل الدخول، فتلا هذه الآية. ﴿إلاَّ أن يعفُون أوْ يعْفُو الّذى بيده عُقْدةُ النّكاح﴾[البقرة: ٢٣٧]. فقال: أن أحق بالعفو منها. فسلم إليها الصداق كاملاً.

قال الهيثم بن عدي، وخليفة، وغيرهما: توفي جبير بن مطعم سنة تسع وخمسين. وقال المدائني: سنة ثمان وخمسين.

٢٤١- عقيل بن أبي طالب الهاشمي[(٥٣٣)] (س، ق)

ابن عم رسول الله ﷺ أبو يزيد، وأبو عيسى.

قد ذكرته، وكان أسن من أخيه عليٍّ بعشرين سنةً؛ ومن أخيه جعفر الطيار بعشر سنين.

هاجر في مدة الهدنة، وشهد غزوة مؤتة، وله جماعة أحاديث.

روى عنه: ابنه؛ محمد، وحفيده؛ عبد اللّه بن محمد بن عقيل، وموسى بن طلحة، وعطاء، والحسن، وأبو صالح السمان.

وعُمِّر بعد أخيه الإمام علي. ثم وفد على معاوية، وكان بسامًا، مزاحًا، علامة بالنسب

---

(٥٣٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٤٢)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة رقم ٢٣٠)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٢٠١)، أسد الغابة (٣/ ٤٢٣)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٦٢٨)، تهذيب التهذيب (٧/ ترجمة ٤٦٣)

وأيام العرب. شهد بدرًا مع قومه مكرهًا، فأسر يومئذ، وكان لا مال له. ففداه عمه العباس.

وقد مرض مدةً. فلم نسمع له بذكر في المغارى بعد مؤتة، وأطعمه النبي ﷺ بخيبر كل عام مائةً وأربعين وسقًا.

وروى من وجوه مرسلة: أن رسول اللّه ﷺ قال له: «**إني أحبك لقرابتك مني، ولحب أبي طالب لك**»(٥٣٤).

قال حميد بن هلال: سأل عقيل عليًا، وشكا حجته، قال. اصبر حتى يخرج عطائي. فألح عليه، فقال: انطلق، فخذ ما في حوانيت الناس. قل: تريد أن تتخذني سارقًا؟ قال: وأنت تريد أن تتخذني سارقًا. وأعطيك أموال الناس؟ فقال: لآتين معاوية. قال. أنت وذاك. فسر إلى معاوية، فأعطاه مائة ألف، وقال: اصعد على المنبر، فذكر ما أولاك علي وما أوليتك. فصعد، وقال: يا أيها الناس! إني أردت عليًا على دينه. فاختار دينه علي، وأردت معاوية على دينه، فاختارني على دينه. فقال معاوية: هذا الذي تزعم قريش أنه أحمق!

وقيل: إن معاوية. قال لهم: هذا عقيل وعمه أبو لهب، فقال: هذا معاوية. وعمته حمالة الحطب.

٢٤٢ - يعلى بن أمية(٥٣٥) (ع)

ابن أبي عبيدة التميمي المكي حليف قريش. وهو يعلى بن منية بنت غزوان؛ أخت عتبة ابن غزوان.

أسلم يوم الفتح. وحسن إسلامه. وشهد: الطائف، وتبوك، وله: عدة أحاديث.

حدث عنه: بنوه: صفوان، وعثمان. ومحمد، وأخوه: عبد الرحمن، وابن أخيه؛ صفوان بن عبد اللّه، وعبد اللّه بن بابيه. ومجاهد. وعطاء. وعكرمة. وآخرون.

له نحو من عشرين حديثًا، وحديثه في «الصحيحين».

---

(٥٣٤) صعيف: أخرجه ابن سعد (٤/ ٤٤)، وهو ضعيف لإرساله.

(٥٣٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٥٦). التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٥٣٥). الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ١٢٩٣)، أسد الغابة (٥/ ١٢٨). الإصابة (٣/ ترجمة ٩٣٥٨)، تهذيب التهذيب (١١/ ترجمة رقم ٧٧٢).

قال ابن سعد: كان يعلى بن منية يفتى بمكة. وقيل: ولى نجران لعمر. وكان من أجواد الصحابة، ومتموليهم.

روح بن عبدة. عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، قال: كان أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية وهو باليمن.

قلت. ولى اليمن لعثمان، وكان ممن خرج مع عائشة، وطلحة، والزبير نوبة الجمل فى الطلب بدم عثمان الشهيد، فأنفق أموالاً جزيلةً فى العسكر كما ينفق الملوك، فلما هزموا، هرب يعلى إلى مكة، ثم أقبل على شأنه.

بقى إلى قريب الستين. فما أدرى أتوفى قبل معاوية أو بعده؟

٢٤٣- قيس بن سعد[٥٣٦] (ع)

ابن عبادة بن دُليم بن حارثة بن أبى حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج. الأمير، المجاهد، أبو عبد اللَّه، سيد الخزرج وابن سيدهم أبى ثابت، الأنصارى، الخزرجى، الساعدى، صاحب رسول اللَّه ﷺ وابن صاحبه.

له عدة أحاديث.

روى عنه: عبد اللَّه بن مالك الجيشانى، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، وأبو عمار الهمدانى، وعروة، والشعبى، وميمون بن أبى شبيب، وعَريب بن حُميد الهمدانى، والوليد ابن عبدة، وآخرون.

ووفد على معاوية، فاحترمه، وأعطاه مالاً.

وقد حدث بالكوفة، والشام، ومصر.

وقال الواقدى: كنيته أبو عبد الملك، لم يزل مع علىٍّ، فلما قتل على، رجع قيس إلى وطنه.

قال أحمد بن البرقى: كان صاحب لواء النبى فى بعض مغازيه، وكان بمصر واليًا عليها لعلىٍّ.

---

(٥٣٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٥٢)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٦٣٦)، الجرح و لتعديل (٧/ ترجمة ٥٦٠)، تاريخ بغداد (١/ ١٧٧)، أسد الغابة (٤/ ٢١٥)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧١٧٧) تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٧٠٠)، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجى (٢/ ترجمة ٥٨٧٩).

وقال ابن يونس: شهد فتح مصر، واختط بها داراً، ووليها لعلى سنة ست، وعزله عنها سنة سبع.

وقال عمرو بن دينار: كان قيس بن سعد رجلاً ضخماً، جسيماً، صغير الرأس، ليست له لحية، إذا ركب حماراً، خطت رجلاه الأرض، فقدم مكة، فقال قائل: من يشترى لحم الجزور. يعرض بقيس أنه لا يأكل لحم الجزور.

أبو إسحق، عن يريم أبى العلاء: قال قيس بن سعد: صحبت النبى ﷺ عشر سنين.

ثمامة، عن أنس، قال: كان قيس بن سعد من النبى ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير، فكلم أبوه النبى ﷺ فى قيس، فصرفه عن الموضع الذى وضعه، مخافة أن يتقدم على شىء، فصرفه(٥٣٧).

لفظ أبى حاتم، عن الأنصارى، عن أبيه، عن ثمامة.

الزهرى: أخبرنى ثعلبة بن أبى مالك: أن قيس بن سعد- وكان صاحب لواء النبى ﷺ أراد الحج، فرجَّل أحد شقى رأسه؛ فقدم غلام له، فقلد هديه، فأهل، وما رجل شقه الآخر.

وذكر عاصم بن عمر: أن النبى ﷺ استعمل قيس بن سعد على الصدقة.

وجاء فى بعض طرق حديث الحوت الذى يقال له: العنبر، عن جابر، أن أميرهم كان قيس بن سعد، وإنما المحفوظ: أبو عبيدة.

وروى عمرو بن دينار، سمع أبا صالح السمان يذكر: أن قيس بن سعد نحر لهم- يعنى: فى تلك الغزوة- عدة جزائر.

وقد جود ابن عساكر طرقه.

وقال الواقدى: حدثنا داود بن قيس، ومالك، وطائفة، قالوا: بعث رسول الله ﷺ أبا عبيدة فى سرية فيها المهاجرون والأنصار، وهم ثلاث مائة، إلى ساحل البحر، إلى حى من جهينة، فأصابهم جوع شديد. فأمر أبو عبيدة بالزاد، فجمع؛ حتى كانوا يقتسمون التمرة. فقال قيس بن سعد: من يشترى منى تمراً بحزر، يوفينى الجزر ها هنا، وأوفيه التمر بالمدينة. فجعل عمر يقول: يا عجبًا لهذا الغلام، يدين فى مال غيره. فوجد رجلاً من جهينة، فساومه، فقال: ما أعرفك! قال: أنا قيس بن سعد بن عبادة بن دُليم. فقال: ما أعرفنى

---

(٥٣٧) صحيح أخرجه البخارى (٧١٥٥).

بنسبك، أما إن بيني وبين سعد خلةٌ، سيد أهل يثرب. فابتاع منه خمس جزائر، كل جزور بوسق من تمر، وأشهد له نفراً. فقال عمر: لا أشهد، هذا يدين ولا مال له، إنما المال لأبيه. فقال الجهني: واللَّه ما كان سعد ليخني بابنه[٥٣٨] في شقة من تمر، وأرى وجهًا حسنًا، فنحرها لهم في ثلاثة مواطن. فلما كان في اليوم الرابع، نهاه أميره، وقال: تريد أن تخرب ذمتك ولا مال لك!

قال: فحدثني محمد بن يحيى بن سهل، عن أبيه، عن رافع بن خديج، قال: بلغ سعداً ما أصاب القوم من المجاعة، فقال: إن يك قيس كما أعرف، فسوف ينحر للقوم. فلما قدم، قص على أبيه، وكيف منعوه آخر شيء من النحر، فكتب له أربع حوائط[٥٣٩]، أدنى حائط منها يجد خمسين وسقًا. فقيل: إن النبي ﷺ لما بلغه، قال: «**أما إنه في بيت جود**».

أبو عاصم: حدثنا جويرية، قال. كان قيس يستدين ويطعم، فقال أبو بكر، وعمر: إن تركنا هذا الفتى، أهلك مال أبيه. فمشيا في الناس، فقام سعد عند النبي ﷺ وقال: من يعذرني من ابن أبي قحافة وابن الخطاب، يُبَخِّلان عليَّ ابني.

وقيل: وقفت على قيس عجوز، فقالت: أشكو إليك قلة الجرذان. فقال: ما أحسن هذه الكنية، املؤوا بيتها خبزاً ولحمًا وسمنًا وتمرًا.

مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: كان قيس بن سعد يطعم الناس في أسفاره مع النبي ﷺ وكان إذا نفد ما معه تدين، وكان ينادي في كل يوم: هلموا إلى اللحم والثريد.

قال ابن سيرين: كان سعد يُنادَى على أطمه[٥٤٠]: من أحب شحمًا ولحمًا، فليأت، ثم أدركتُ ابنه مثل ذلك.

وعن هشام بن عروة عن أبيه، قال: باع قيس بن سعد مالاً من معاوية بتسعين ألفًا؛ فأمر من نادى في المدينة: من أراد القرض، فليأت. فأقرض أربعين ألفًا، وأجاز بالباقي، وكتب على من أقرضه. فمرض مرضًا قل عواده، فقال لزوجته قريبة أخت الصديق: لم قل عوادي؟ قالت: للدين، فأرسل إلى كل رجل بصكه، وقال: اللَّهم ارزقني مالاً وفعالاً، فإنه لا تصلح الفعال إلا بالمال.

---

(٥٣٨) ليخني بابنه أي يُسلمه ويخفر ذمته

(٥٣٩) احوائط جمع حائط وهو البستان من النخيل إذا كان عليه حائط.

(٥٤٠) الأطم البناء المرتفع القوى، وجمعه آطام.

عمرو بن دينار، عن أبي صالح: أن سعدًا قسم ماله بين ولده، وخرج إلى الشام، فمات، وولد له ولد بعد؛ فجاء أبو بكر وعمر إلى ابنه قيس، فقالا: نرى أن ترد على هذا. فقال: ما أنا بمغير شيئًا صنعه سعد، ولكن نصيبي له.

وجاءت هذه: عن ابن سيرين، وعن عطاء.

قال مِسْعَر: عن معبد بن خالد، قال: كان قيس بن سعد لا يزال هكذا رافعًا أصبعه المسبحة- يعني: يدعو.

وجود قيس يضرب به المثل، وكذلك دهاؤه.

روى الجراح بن مليح البهراني، عن أبي رافع، عن قيس بن سعد، قال: لولا أني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**المكر والخديعة في النار**»(٥٤١) لكنت من أمكر هذه الأمة.

ابن عيينة: حدثني عمرو، قال: قال قيس: لولا الإسلام، لمكرت مكرًا لا تطيقه لعرب.

وعن الزهري: كانوا يعدون قيسًا من دهاة العرب، وكان من ذوي الرأي. وقالوا: دهاة العرب حين ثارت الفتنة خمسة: معاوية، وعمرو، وقيس، والمغيرة، وعبد اللَّه بن بديل بن ورقاء الخزاعي(٥٤٢).

---

(٥٤١) صحيح بطرقه أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٦٢) من حديث قيس بن سعد، به وفي إسناده الجراح بن مليح البهراني، قال الحافظ في «الفتح» (٤/ ٢٩٨): «لا بأس به، وبرواياته» وقال الدارقطني: ليس بشيء. وقال ابن معين: صدوق له مناكير

وأخرجه الحاكم (٤/ ٦٠٧) من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس، به.

قلت إسناده حسن، سعد بن سنان، أو سنان بن سعد، صدوق، كما قال الحافظ في «التقريب».

وأخرجه ابن حبان (١١٠٧)، والطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٦١)، وفي «الكبير» (١٠٢٣٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٨٨) من طرق عن أبي خليفة الفضل بن الحباب، حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن، حدثنا أبي، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد اللَّه بن مسعود قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من غشنا فليس منا، والمكر والخداع في النار».

قلت إسناده حسن، عاصم، هو ابن بهدلة بن أبي النجود، صدوق. والهيثم بن جهم ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٨٣) وقال: سألت أبي عنه فقال: لم أر في حديثه مكروهًا».

(٥٤٢) عبد الله بن بُديل بن ورْقاء، الخزاعي، أسلم مع أبيه يوم الفتح، وصحب، وكان سيدا خزاعة، وشهد حنينًا، والطائف، وتبوك، واستشهد عبد اللَّه بصفين.

وكان قيس وابن بديل مع علي، [وكان عمرو بن العاص مع معاوية]، وكان المغيرة معتزلاً بالطائف حتى حكم الحكمان.

عوف، عن محمد، قال: كان محمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة بن عتبة من أشدهم على عثمان، فأمَّر عليٌّ قيس بن سعد على مصر، وكان حازمًا. فنبئت أنه كان يقول: لولا أن المكر فجور، لمكرت مكرًا تضطرب منه أهل الشام بينهم. فكتب معاوية وعمرو إليه، يدعوانه إلى مبايعتهما. فكتب إليهما كتابًا فيه غلظ. فكتبا إليه بكتاب فيه عنف. فكتب إليهما بكتاب فيه لين. فلما قرآه، علما أنهما لا يدان لهما بمكره. فأذعا بالشام أنه قد تابعنا، فبلغ ذلك عليًا، فقال له أصحابه: أدرك مصر، فإن قيسًا قد بيع معاوية. فبعث محمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة إلى مصر، وأمَّر ابن أبي بكر. فلما قدما على قيس بنزعه، علم أن عليًا قد خدع، فقال لمحمد: يا ابن أخي احذر- يعني: أهل مصر- فإنهم سيسلمونكما، فتقتلان. فكان كما قال.

وعن يزيد بن أبي حبيب، قال: ضبط قيس مصر، وكان ممتنعًا بالمكيدة والدهاء من معاوية، وعمرو، أدر الأرزاق عليهم، ولم يحمل إلى أهل الشام طعامًا. قال: فمكرا بعلي، وكتب معاوية كتابًا من قيس إليه، يذكر فيه ما أتى إلى عثمان من الأمر العظيم، وإني على السمع والطاعة. ثم نادى معاوية: الصلاة جامعة، فخطب، وقال: يا أهل الشام، إن اللَّه ينصر خليفته المظوم، ويخذل عدوه، أبشروا، هذا قيس بن سعد ناب العرب قد أبصر الأمر، وعرفه على نفسه، ورجع إلى الطلب بدم خليفتكم، وكتب إليَّ. فأمر بالكتاب، فقرئ، وقد أمر بحمل الطعام إليكم، فادعوا اللَّه لقيس، وارفعوا أيديكم، فعجوا، وعج معاوية، ورفعوا أيديهم ساعةً. فقال معاوية لعمرو: تحيَّن خروج العيون، ففي سبع أو ثمان يصل الخبر إلى علي، فيعزل قيسًا، وكل من ولَّى مصر كان أهون علينا. فلما ورد على عليٌّ الخبر، دخل عليه محمد بن أبي بكر والأشتر، وذما قيسًا، وجعل علي لا يقبل. ثم عزله، وولى الأشتر، فمات قبل أن يصل إليها.

قلت: فقيل: سم. وولَّى محمد بن أبي بكر، فقتل بها، وغلب عليها عمرو.

قال ضمرة بن ربيعة: جعل معاوية يقول: ادعوا لصاحبكم- يعني قيسًا- فإنه على رأيكم. فعزله علي، وولاها محمد بن أبي بكر. وتقدم إليه أن لا يعرض لابن حديج وأصحابه، وكانوا أربعة آلاف قد نزلوا بنُخَيلة[٥٤٣]، وتنحوا عن الفريقين بعد صفين، فعبث

(٥٤٣) نُخيلة موضع قرب الكوفة على طريق الشام.

بهم. قال: ورحل قيس إلى المدينة، وعبثت به بنو أمية، فلحق بعليٍّ. فكتب معاوية إلى مروان: ماذا صنعتم من إخراجكم قيسًا إليه؟ قال: وكتب ابن حديج وأصحابه إلى معاوية: ابعث إلينا أميرًا. فبعث عمرو بن العاص إليهم، فلجأ محمد بن أبي بكر إلى عجوز، فأقر عليه ابنها، فقتلوه، وأحرق في بطن حمار، وهرب محمد بن أبي حذيفة، فقتل أيضًا.

وعن الزهري، قال: قدم قيس المدينة، فتوامر فيه الأسود بن أبي البختري ومروان أن يبيتاه، وبلغ ذلك قيسًا، فقال: واللَّه إن هذا لقبيح أن أفارق عليًا وإن عزلني، واللَّه لألحقن به. فلحق به، وحدثه بما كان يعتمد بمصر، فعرف على أن قيسًا كان يداري أمرًا عظيمًا بالمكيدة، فأطاع عليٌّ قيسًا في الأمر كله، وجعله على مقدمة جيشه. فبعث معاوية يؤنب مروان والأسود، وقال: أمددتما عليًا بقيس؟ واللَّه لو أمددتماه بمائة ألف مقاتل، ما كان بأغيظ على من إخراجكما قيسًا إليه.

وروى نحوه عن: معمر أيضًا، عن الزهري.

هشام بن عروة، عن أبيه: كان قيس مع علي في مقدمته ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم بعد ما مات علي، فلما دخل الحسن في بيعة معاوية، أبى قيس أن يدخل، وقال لأصحابه: إن شئتم جالدت بكم أبدًا [حتى يموت الأعجل]، وإن شئتم أخذت لكم أمانًا. فقالوا: خذ لنا. فأخذ لهم، ولم يأخذ لنفسه خاصةً. فلما ارتحل نحو المدينة ومعه أصحابه، جعل ينحر لهم كل يوم جزورًا حتى بلغ صرارًا[٥٤٤].

ابن عيينة، عن أبي هارون المدني، قال: قال معاوية لقيس بن سعد: إنما أنت حبر من أحبار يهود؛ إن ظهرنا عليك قتلناك، وإن ظهرت علينا نزعناك. فقال: إنما أنت وأبوك صنمان من أصنام الجاهلية، دخلتم في الإسلام كرهًا، وخرجتما [منه] طوعًا. هذا منقطع.

المدائني، عن أبي عبد الرحمن العجلاني، عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان، قال: دخل قيس بن سعد في رهط من الأنصار على معاوية، فقال: يا معشر الأنصار! بما تطلبون ما قِبَلي؟ فواللَّه لقد كنتم قليلاً معي، كثيرًا عليَّ، وأفللتم حدى يوم صفين، حتى رأيت المنايا تَلظى في أسنتكم، وهجوتموني، حتى إذا أقام اللَّه ما حاولتم ميله، قلتم: ارع فينا وصية رسول اللَّه ﷺ هيهات يأبى الحقين العذرة[٥٤٥]. فقال قيس: نطلب ما قِبَلك بالإسلام

---

٥٤٤) صرار: موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق.

٥٤٥) العذرة: مثل يضرب للرجل يعتذر ولا عذر له.

الكافي به اللَّه ما سواه، لا بما تَمُتُّ به إليك الأحزاب، فأما عداوتنا لك، فلو شئت كففتها عنك، وأما الهجاء فقول يزول باطله، ويثبت حقه، وأما استقامة الأمر عليك فعلى كره منا، وأما فلنا حدك، فإنا كنا مع رجل نرى طاعته للَّه، وأما وصية رسول اللَّه ﷺ، بنا، فمن أبه رعها، وأما قولك: يأبى الحقين العذرة، فليس دون اللَّه يد تحجزك، فشأنك. فقال معاوية: سوءةً، ارفعوا حوائجكم.

أبو تميلة- يحيى بن واضح-: أنبأنا رجل من ولد الحارث بن الصمة، يكنى أبا عثمان: أن قيصر بعث إلى معاوية: ابعث إلى سراويل أطول رجل من العرب. فقال لقيس بن سعد: ما أظننا إلا قد احتجنا إلى سراويلك. فقام، فتنحى، وجاء، فألقاها، فقال: ألا ذهبت إلى منزلك. ثم بعثت بها؟ فقال:

أردت بها كـــي يعلم الناس أنها ... سراويل قيس والوفود شـــهود
وأن لا يقولوا: غاب قيس وهذه ... ســراويل عاديٍّ نمته ثمـــــود
وإني من الحـــي اليماني ســـيدٌ ... وما الناس إلا ســـيد ومســـود
فكـــدهم بمثلي إذ مثلي عليهم ... شـديد وخلقي في الرجال مديد

فأمر معاوية بأطول رجل في الجيش فوضعت على أنفه. قال: فوقفت بالأرض.

ورويت بإسناد آخر.

قال الواقدي، وغيره: توفي قيس في آخر خلافة معاوية.

٢٤٤- عبد المطلب بن ربيعة[٥٤٦] (م، د، س، ت)

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، والد محمد.

له: صحبة، وحديث يرويه عنه عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل الهاشمي. وروى: عن علي حديثًا آخر.

قال مصعب الزبيري: أمر رسول اللَّه ﷺ، أبا سفيان بن الحارث أن يزوج بنته بعبد المطلب بن ربيعة، ففعل. سكن الشام في أيام عمر.

---

(٥٤٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٥٧)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ١٩٣٧)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٣٥٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٤٨١)، تهذيب التهذيب (٦/ ترجمة ٧٢٣)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٢٥٤)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٦٣٠).

وقال شباب: توفي عبد المطلب في دولة يزيد.

وقال الطبراني: توفي سنة إحدى وستين.

قلت: له بدمشق دار كبيرة- واللَّه أعلم.

٢٤٥- فَضالة بن عبيد[٥٤٧] (م، ٤)

ابن نافذ بن قيس بن صهيب بن أصرم بن جحجبى القاضي، الفقيه، أبو محمد الأنصاري، الأوسي. صاحب رسول اللَّه ﷺ، من أهل بيعة الرضوان.

ولي الغزو لمعاوية، ثم ولي له قضاء دمشق، وكان ينوب عن معاوية في الإمرة إذا غاب.

وله عدة أحاديث، وله: عن عمر، وعن أبي الدرداء.

حدث عنه: حنش الصنعاني، وعبد اللَّه بن محيريز، وعبد الرحمن بن جبير، وعمرو بن مالك الجنبي، وعبد العزيز بن أبي الصعبة، والقاسم أبو عبد الرحمن، وعلي بن رباح، وميسرة مولى فضالة، وطائفة.

قال الواقدي: شهد فضالة أحدًا، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ، ثم خرج إلى الشام، فسكنها، وكان قاضيًا بالشام.

وقال ابن يونس: شهد فتح مصر، وولي بها القضاء والبحر لمعاوية. فروى عنه من أهلها: أبو خراش الصحابي، والهيثم بن شُفَي، وعبد الرحمن بن جحدم، . . . وسمى جماعةً.

وقال سعيد بن عبد العزيز: كان فضالة أصغر من شهد بيعة الرضوان.

قلت: إن ثبت شهوده أحدًا، فما كان يوم الشجرة صغيرًا.

قال: وقال معاوية- حين هلك فضالة، وهو يحمل نعشه لابنه عبد اللَّه بن معاوية: تعال اعقبني، فإنك لن تحمل مثله أبدًا.

قال الوليد: في سنة إحدى وخمسين غزا فضالة الشاتية.

---

(٥٤٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٠١)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٥٥٦)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٤٣٣)، حلية الأولياء (٢/ ١٧)، أسد الغابة (٤/ ١٨٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٥٢٤)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ٧٣)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٤٩٨)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٩٩٢) خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٧٠٤).

أيوب بن سويد، عن ابن جابر، حدثنا القاسم أبو عبد الرحمن، قال: غزونا مع فضالة ابن عبيد- ولم يغز فضالة فى البر غيرها- فبينا نحن نسرع فى السير، وهو أمير الجيش، وكانت الولاة إذ ذاك يسمعون ممن استرعاهم اللَّه عليه، فقال قائل: أيها الأمير! إن الناس قد تقطعوا، قف حتى يلحقوا بك. فوقف فى مرج عليه قلعة، فإذا نحن برجل أحمر ذى شوارب، فأتينا به فضالة، فقلنا: إنه هبط من الحصن بلا عهد. فسأله، فقال: إنى البارحة أكلت الخنزير، وشربت الخمر، فأتانى فى النوم رجلان، فغسلا بطنى، وجاءتنى امرأتان، فقالتا: أسلم، فأنا مسلم. فما كانت كلمته أسرع من أن رميت بالزبار[٥٤٨]، فأصابه، فدق عنقه. فقال فضالة: اللَّه أكبر! عمل قليلاً، وأجر كثيراً. فصلينا عليه، ثم دفناه.

لوليد بن مسلم: حدثنا خالد بن يزيد، عن أبيه: أن أبا الدرداء كان يقضى على دمشق، وإنه لما احتضر، أتاه معاوية عائداً، فقال: من ترى للأمر بعدك؟ قال: فضالة بن عبيد. فلما توفى، قال معاوية لفضالة: إنى قد وليتك القضاء. فاستعفى منه، فقال: واللَّه ما حابيتك بها، ولكنى استترت بك من النار، فاستتر منها ما استطعت.

قال سعيد بن عبد العزيز: لما سار معاوية إلى صفين، استعمل على دمشق فضالة.

إبراهيم بن هشام الغسانى: حدثنى أبى، عن جدى، قال: وقعت من رجل مائة دينار، فنادى: من وجدها، فله عشرون ديناراً. فأقبل الذى وجدها، فقال: هذا مالك، فأعطنى الذى جعلت لى. فقال: كان مالى عشرين ومائة دينار. فاختصما إلى فَضالة، فقال لصاحب المال: أليس كان مالك مائةً وعشرين ديناراً كما تذكر؟ قال: بلى. وقال للآخر: أنت وجدت مائةً؟ قال: نعم. قال: فاحبسها، ولا تعطه، فليس هو بماله حتى يجىء صاحبه.

وعن فضالة، قال: لأن أعلم أن اللَّه تقبل منى مثقال حبة، أحب إلى من الدنيا وما فيها، لأنه تعالى يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧)﴾ [المائدة: ٢٧].

أحمد بن يونس اليربوعى: حدثنا معاوية بن حفص، عن داود بن مهاجر، عن ابن محيريز؛ سمع فضالة بن عبيد- وقلت له: أوصنى- قال: خصال ينفعك اللَّه بهن؛ إن استطعت أن تعرف ولا تعرف، فافعل، وإن استطعت أن تسمع ولا تكلم، فافعل، وإن استطعت أن تجلس ولا يجلس إليك، ففعل.

قد عد فضالة فى كبار القراء. وقيل: لكن ابن عامر تلا عليه.

---

(٥٤٨) بالزبار بالحجارة.

سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن نعيم بن ذى جناب، عن فَضالة بن عبيد، قال: ثلاث من الفواقر: إمام إن أحسنت لم يشكر، وإن أسأت لم يغفر، وجار إن رأى حسنةً دفنها، وإن رأى سيئةً أفشاها، وزوجة إن حضرت آذتك، وإن غبت خانتك فى نفسها وفى مالك.

قال ابن سعد: دفن فَضالة بباب الصغير.

وقال المدائنى، وغيره: مات سنة ثلاث وخمسين

وقال خليفة: توفى سنة تسع وخمسين.

٢٤٦- أبو محذورة الجُمحى[٥٤٩] (م، ٤)

مؤذن المسجد الحرام، وصاحب النبى ﷺ، أوس بن معير بن لوذان بن ربيعة بن سعد بن جمح. وقيل: اسمه: سُمير بن عمير بن لوذان بن وهب بن سعد بن جمح. وأمه خزاعية.

حدث عنه: ابنه: عبد الملك، وزوجته، والأسود بن يزيد، وعبد اللَّه بن محيريز، وابن أبى مليكة، وآخرون.

كان من أندى الناس صوتًا وأطيبه

قال ابن جريج: أخبرنى عثمان بن السائب، عن أم عبد الملك بن أبى محذورة، عن أبى محذورة، قال: لما رجع النبى ﷺ، من حنين، خرجت عاشر عشرة من مكة نطلبهم، فسمعتهم يؤذنون للصلاة، فقمنا نؤذن نستهزئ. فقال النبى ﷺ: «**لقد سمعت فى هؤلاء تأذين إنسان حسن الصوت**». فأرسل إلينا، فأذنا رجلاً رجلاً. فكنت آخرهم، فقال حين أذنت: «تعال». فأجلسنى بين يديه، فمسح على ناصيتى، وبارك علىَّ ثلاث مرات، ثم قال: «**اذهب، فأذن عند البيت الحرام**». قلت: كيف يا رسول اللَّه؟ فعلمنى الأولى كما يؤذنون بها، وفى الصبح: «**الصلاة خير من النوم**»، وعلمنى الإقامة مرتين مرتين...، الحديث[٥٥٠].

---

(٥٤٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٥٠)، أسد الغابة (١/ ١٥٠) و(٥/ ٢٩٢)، الإصابة (٤/ ترجمة ١٠١٨)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ١٠١٩).

(٥٥٠) صحيح بطرقه أخرجه عبد الرزاق (١٧٧٩)، وأحمد (٣/ ٤٠٨)، وأبو داود (٥٠١)، والنسائى (٢/ ٧)، والطحاوى (١/ ١٣٠ و١٣٤)، والبيهقى (١/ ٣٩٣- ٣٩٤ و٤١٧) من طريق ابن جريج، عن عثمان ابن السائب، عن أبيه السائب مولى أبى محذورة، وعن أم عبد الملك بن أبى محذورة أنهما سمعا من أبى محذورة قال: فذكره.

ابن جريج: أنبأنا عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة: أن عبد اللَّه بن محيريز أخبره- وكان يتيمًا في حجر أبي محذورة- حين جهزه إلى الشام؛ فعلمه الأذان.

قال الواقدي: كان أبو محذورة يؤذن بمكة إلى أن توفي سنة تسع وخمسين، فبقي الأذان في ولده وولد ولده إلى اليوم بمكة.

وأنشد مصعب بن عبد اللَّه لبعضهم:

أما وربِّ الكعبة المستوره ... وما تلا محمدٌ من سُوره

والنغمات من أبي محذوره ... لأفعلن فعلةً منكورة

حاتم بن أبي صغيرة، عن ابن أبي مليكة: أن رسول اللَّه ﷺ، أعطى أبا محذورة الأذان، فقدم عمر، فنزل دار الندوة، فأذن، وأتى يسلم. فقال عمر: ما أندى صوتك! أما تخشى أن ينشق مريطاؤك[٥٥١] من شدة صوتك؟ قال: يا أمير المؤمنين، قدمتَ، فأحببت أن أسمعك صوتي. قال: يا أبا محذورة، إنك بأرض شديدة الحر، فأبرد عن الصلاة، ثم أبرد عنها، ثم أذن، ثم أقم، تجدني عندك.

أبو حذيفة النهدي: حدثنا أيوب بن ثابت، عن صفية بنت بحرة: أن أبا محذورة كانت له قُصَّة في مقدم رأسه، فإذا قعد أرسلها، فتبلغ الأرض.

قال ابن جريج: سمعت أصحابنا يقولون: عن ابن أبي مليكة، قال: أذن مؤذن معاوية، فاحتمله أبو محذورة، فألقاه في زمزم.

* *

وأخرجه الشافعي (١/ ٥٧- ٥٩)، وأحمد (٣/ ٤٠٩)، وأبو داود (٥٠٣)، والنسائي (٢/ ٥- ٦)، وابن ماجه (٧٠٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٣٠)، والدارقطني (١/ ٢٣٣)، والبيهقي (١/ ٣٩٣)، والبغوي (٤٠٧) من طرق عن ابن جريج، قال: أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة، أن عبد اللَّه بن محيريز أخبره، عن أبي محذورة، به.

وأخرجه أبو داود (٥٠٥) عن محمد بن داود الإسكندراني، عن زياد بن يونس، عن نافع بن عمر الجمحي، عن عبد الملك بن أبي محذورة، عن ابن محيريز، به.

(٥٥١) المريطاء: أسفل البطن ما بين السرة والعانة.

٢٤٧- معاوية بن أبي سفيان[٥٥٢] (ع)

صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، أمير المؤمنين، ملك الإسلام، أبو عبد الرحمن القرشي، الأموي، المكي.

وأمه: هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي.

قيل: إنه أسلم قبل أبيه وقت عمرة القضاء، وبقي يخاف من اللحاق بالنبي ﷺ من أبيه، ولكن ما ظهر إسلامه إلا يوم الفتح.

حدث عن النبي ﷺ، وكتب له مرات يسيرةً. وحدث أيضًا عن: أخته أم المؤمنين أم حبيبة، وعن: أبي بكر، وعمر.

روى عنه ابن عباس، وسعيد بن المسيب، وأبو صالح السمان، وأبو إدريس الخولاني، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعروة بن الزبير، وسعيد المقبري، وخالد بن معدان، وهمام بن منبه، وعبد الله بن عامر المقرئ، والقاسم أبو عبد الرحمن، وعمير بن هانئ، وعبادة بن نسي، وسالم بن عبد الله، ومحمد بن سيرين، ووالد عمرو بن شعيب، وخلق سواهم.

وحدث عنه من الصحابة أيضًا: جرير بن عبد الله، وأبو سعيد، والنعمان بن بشير، وابن الزبير.

ذكر ابن أبي الدنيا، وغيره: أن معاوية كان طويلاً، أبيض، جميلاً، إذا ضحك انقلبت شفته العليا، وكان يخضب.

روى سعيد بن عبد العزيز، عن أبي عبد رب: رأيت معاوية يخضب بالصفرة، كأن لحيته الذهب.

قلت. كان ذلك لائقًا في ذلك الزمان، واليوم لو فعل، لاستهجن.

وروى عبد الجبار بن عمر، عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ: سمع معاوية على منبر المدينة يقول: أين فقهاؤكم يا أهل المدينة؟ سمعت رسول

---

(٥٥٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٣٢)، و(٧/ ٤٠٦)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٤٠٥) الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٧٢٣)، تاريخ الخطيب (١/ ٢٠٧)، أسد الغابة (٤/ ٣٨٥)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٦١٧)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ٩٢٧)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٣٨٥)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٠٦٨)، خلاصة الخزرجي (٣ ترجمة ٧٠٧٨).

اللَّـه ﷺ نهى عن هذه القُصَّة. ثم وضعها على رأسه، فلم أر على عروس ولا على غيرها أجمل منها على معاوية(٥٥٣).

وعن أبان بن عثمان. كان معاوية وهو غلام يمشي مع أمه هند، فعثر، فقالت: قم، لا رفعك اللَّه. وأعرابي ينظر، فقال: لم تقولين له؟ فواللَّه إني لأظنه سيسود قومه. قالت: لا رفعه إن لم يسد إلا قومه.

قال سَلْم مولى عمر: قدم علينا معاوية وهو أبض الناس، وأجملهم.

ابن إسحاق عن أبيه: رأيت معاوية بالأبطح أبيض الرأس واللحية، كأنه فالج(٥٥٤).

قال مصعب الزبيري: كان معاوية يقول: أسلمت عام القضية.

ابن سعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن أبي سبرة، عن عمر بن عبد اللَّه العنسي: قال معاوية: لما كان عام الحديبية، وصدوا رسول اللَّه ﷺ عن البيت، وكتبوا بينهم القضية، وقع الإسلام في قلبي، فذكرت لأمي، فقالت: إياك أن تخالف أباك. فأخفيت إسلامي. فواللَّه لقد رحل رسول اللَّه من الحديبية وإني مصدق به، ودخل مكة عام عمرة القضية وأنا مسلم. وعلم أبو سفيان بإسلامي، فقال لي يومًا: لكن أخوك خير منك، وهو على ديني. فقلت: لم آل نفسي خيرًا، وأظهرت إسلامي يوم الفتح، فرحب بي النبي ﷺ، وكتبت له.

ثم قال الواقدي: وشهد معه حنينًا، فأعطاه من الغنائم مائةً من الإبل، وأربعين وُقيةً.

قلت: الواقدي لا يعي ما يقول. فإن كان معاوية كما نقل قديم الإسلام، فلمذا يتألفه النبي ﷺ؟ ولو كان أعطاه، لما قال عندما خطب فاطمة بنت قيس: «**أما معاوية فصعلوك لا مال له**»(٥٥٥).

---

(٥٥٣) صحيح لغيره. وهذا إسناد ضعيف. فيه عبد الجبار بن عمر الأيلي، ضعيف والحديث صحيح دون قوله: «. ثم وضعها على رأسه» فأخرجه البخاري (٣٤٦٨)، ومسلم (٢١٢٧) وأبو داود (٤١٦٧)، والترمذي (٢٧٨١)، وأحمد (٤/ ٩٥) من طرق عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع معاوية بن أبي سفيان، عام حَجَّ، وهو على المنبر، وتناول قُصَّةً من شَعَر كانت في يد حَرَسيٍّ- أي غلام الأمير- يقول: يا أهل المدينة أين عُلماؤكم؟ سمعت رسول اللَّه ﷺ ينهى عن مثل هذه. ويقول: «إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتَّخذ هذه نساؤهم» وقوله: «قصة» قال الأصمعي وغيره: هي شعر مقدم الرأس المقبل على الجبهة. وقيل شعر الناصية.

(٥٥٤) الفالج: البعير ذو السَّنامين، سُمِّي به لأنَّ سنامَيه يختلف مَيْلُهما.

(٥٥٥) صحيح: تقدَّم تخريجه له.

ونقل المُفَضَّل الغلابي عن أبي الحسن الكوفي، قال: كان زيد بن ثابت كاتب الوحي، وكان معاوية كاتبًا فيما بين النبي ﷺ، وبين العرب.

عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر، عن عبد الله بن عمرو، قال: كان معاوية يكتب لرسول الله ﷺ[٥٥٦].

أبو عوانة، عن أبي حمزة، عن ابن عباس، قال: كنت ألعب مع الغلمان، فدعاني النبي ﷺ، وقال: «**ادع لي معاوية**». وكان يكتب الوحي.

رواه أحمد في «مسنده»[٥٥٧]. وزاد فيه الحاكم: حدثنا علي بن حمشاد، حدثنا هشام بن علي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، قال: فدعوته. فقيل: إنه يأكل. فأتيت، فقلت: يا رسول الله، هو يأكل. قال: «**اذهب، فادعه**». فأتيته الثانية، فقيل: إنه يأكل. فأتيت رسول الله، فأخبرته. فقال في الثالثة: «**لا أشبع الله بطنه**». قال: فما شبع بعدها.

رواه الطيالسي: حدثنا أبو عوانة، وهشيم، وفيه: «**لا أشبع الله بطنه**»[٥٥٨].

فسره بعض المحبين، قال: لا أشبع الله بطنه؛ حتى لا يكون ممن يجوع يوم القيامة، لأن الخبر عنه أنه قال: «**أطول الناس شبعًا في الدنيا، أطولهم جوعًا يوم القيامة**»[٥٥٩].

---

(٥٥٦) حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف. آفته زهير بن الأقمر أبو كثير، مجهول لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول. ويشهد له الحديث الآتي بالتعليق الآتي.

(٥٥٧) حسن أخرجه أحمد (١/ ٢٤٠ و٣٣٥ و٣٣٨) من طريق أبي حمزة، عن ابن عباس، به

قلت إسناده حسن، أبو حمزة، هو عمران بن أبي عطاء القصاب، صدوق.

(٥٥٨) حسن أخرجه الطيالسي (٢٧٤٦)، ومسلم (٢٦٠٤) من طريق أبي حمزة القصاب، عن ابن عباس، به

قلت: إسناده حسن، أبو حمزة القصاب، هو عمران بن أبي عطاء، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

(٥٥٩) حسن لغيره ورد من حديث ابن عمر قال: «تجشأ رجل عند النبي ﷺ فقال: كفَّ جُشاءكَ فإن أكثرهم شبعًا في الدنيا أطولُهم جوعًا يوم القيامة». أخرجه الترمذي (٢٤٧٨)، وابن ماجه (٣٣٥٠) من طريق عبد العزيز بن عبد الله القرشي، حدثنا يحيى البكاء، عن ابن عمر، به.

وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

قلت: إسناده واه، فيه علتان: الأولى عبد العزيز بن عبد الله القرشي، قال أبو حاتم: منكر الحديث، روى عن يحيى البكاء عن ابن عمر ثلاثة أحاديث أو أربعة منكرة

قلت: هذا ما صح، والتأويل ركيك، وأشبه منه قوله- عليه الصلاة والسلام: «**اللّهم من سببته أو شتمته من الأمة، فاجعلها له رحمة**»(٥٦٠)، أو كما قال. وقد كان معاوية معدوداً من الأكلة.

جمعة، عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم السماعي، عن العرباض: سمع النبي ﷺ، وهو يدعو إلى السحور في شهر رمضان: «**هلم إلى الغداء المبارك**». ثم سمعته يقول: «**اللّهم علم معاوية الكتاب، والحساب، وقه العذاب**»(٥٦١).

رواه ابن مهدي، وأسد السنة، وأبو صالح، وبشر بن السري، عنه. وهذا في «**جزء ابن عرفة**»: معضل(٥٦٢)، سقط منه العرباض، وأبو رهم. وللحديث شاهد قوي.

العدة التي به يحيى بن مسلم البكاء، ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب»، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٢٧) من طريق محمد بن خالد الكوفي، حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي رجاء، عن أبي جحيفة، به. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٣١) قال: وفيه محمد بن خالد الكوفي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». ورواه الطبراني في الأوسط من طريق مقدام بن داود، عن أسد بن موسى، عن علي بن ثابت عن الوليد بن عمرو بن ساج، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، به. وكذا رواه البيهقي في «الآداب» (ص ١١٦) من طريق مقدام، به. ومقدام ضعيف.

وفيه علي بن ثابت، وهو الجزري، ضعفه يحيى والنسائي. وقال الجوزجاني: ضعيف الأمر جداً.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٥١) من طريق فهد بن عوف، حدثنا شيخ لنا يقال له الفضل بن أبي الفضل الأزدي، قال: أخبرني علي بن موسى، قال: أنا علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة، به.

قلت. إسناده موضوع، فيه فهد بن عوف، وهو كذاب، والفضل بن أبي الفضل، مجهول، فقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، والبخاري في «التاريخ الكبير» ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً والخلاصة فإن الحديث حسن بمجموع طريقي أبي جحيفة عند الطبراني في «الكبير» والأوسط والبيهقي والله- تعالى- أعلى وأعلم

(٥٦٠) صحيح. أخرجه مسلم (٢٦٠٠) من حديث عائشة، وأخرجه مسلم (٢٦٠١) من حديث أبي هريرة، و(٢٦٠٢) من حديث جابر بن عبد الله.

(٥٦١) حسن لغيره أخرجه أحمد (٤/ ١٢٧) حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية يعني ابن صالح عن يونس بن سيف، به.

قلت إسناده ضعيف، آفته الحارث بن زياد الشامي، قال الحافظ في «التقريب»: لين الحديث.

(٥٦٢) المعضل هو الذي سقط من إسناده راويان فأكثر على التوالي.

أبو مسهر: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني - وكان من أصحاب النبي ﷺ - أن النبي ﷺ، قال لمعاوية: «**اللهم علمه الكتاب، والحساب، وقه العذاب**»(٥٦٣).

أبو هلال محمد بن سليم: حدثنا جبلة بن عطية، عن رجل، عن مسلمة بن مخلد: أنه قال لعمرو بن العاص، ومعاوية يأكل: إن ابن عمك هذا لمخضد، أما إني أقول هذا، وقد سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**اللهم علمه الكتاب، ومكن له في البلاد، وقه العذاب**»(٥٦٤).

فيه رجل مجهول. وجاء نحوه من مراسيل الزهري، ومراسيل عروة بن رويم، وحريز ابن عثمان.

مروان بن محمد: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، حدثني ربيعة بن يزيد: سمعت عبد الرحمن بن أبي عميرة: سمعت رسول الله ﷺ، يقول لمعاوية: «**اللهم اجعله هاديًا، مهديًا، واهد به**»(٥٦٥). حسنه الترمذي.

صفوان بن صالح: حدثنا الوليد، ومروان بن محمد، حدثنا سعيد نحوه.

وقال أبو زرعة النصري، وعباس الترقفي: حدثنا أبو مسهر، حدثنا سعيد نحوه، وفيه: سمعت رسول الله.

أحمد بن المعلى: حدثنا محمود، حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن سعيد، عن ربيعة: أن بعثًا من أهل الشام كانوا مرابطين بآمد، وأن عمير بن سعد كان على حمص، فعزله عثمان، وولى معاوية، فبلغ ذلك أهل حمص، فشق عليهم. فقال عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني: سمعت رسول الله ﷺ، يقول لمعاوية: «**اللهم اجعله هاديًا، مهديًا، واهد به**»(٥٦٦).

---

(٥٦٣) حسن لغيره رجاله ثقات خلا سعيد بن عبد العزيز، اختلط في آخر عمره، ويشهد له ما تقدم وهو ما رواه أحمد (٤/ ١٢٧)، كما في تعليقنا رقم (٥٦١)، وتعليقنا الآتي رقم (٥٦٤)

(٥٦٤) حسن لغيره. فيه جهالة الرجل، لكن يشهد له ما قبله.

(٥٦٥) حسن لغيره أخرجه أحمد (٤/ ٢١٦)، والترمذي (٣٨٤٢) من طريق سعيد بن عبد لعزيز، عن ربيعة ابن يزيد، عن عبد لرحمن بن أبي عميرة الأزدي، به. وقال الترمذي. هذا حديث حسن غريب.

قلت إسناده ضعيف، فيه سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي، اختلط في آخر عمره.

لكن يشهد له الطريق الآتي بتعليقنا رقم (٥٦٩).

(٥٦٦) حسن لغيره فيه سعيد بن عبد العزيز، وقد اختلط في آخر عمره. وله شاهد بتعليقنا (٥٦٩).

أبو بكر بن أبي داود. حدثنا محمود بن خالد، حدثنا الوليد، وعمر بن عبد الواحد، عن سعيد، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول لمعاوية: «**اللَّهم اجعله هاديًا، مهديًا، واهد به**»(٥٦٧).

عمرو بن واقد عن يونس بن حبيس، عن أبي إدريس، قال: لما عزل عمر عمير بن سعد عن حمص، ولي معاوية، فقال الناس في ذلك، فقال عمر: لا تذكروا معاوية إلا بخير، فإني سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**اللَّهم اهد به**»(٥٦٨).

رواه عن الذهلي عن النفيلي، عنه.

هشام بن عمار: حدثنا عبد العزيز بن الوليد بن سليمان، سمعت أبي يقول: إن عمر ولى معاوية، فقالوا: ولاه حديث السن. فقال: تلومونني، وأنا سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**اللَّهم اجعله هاديًا، مهديًا، واهد به**» هذا منقطع(٥٦٩).

محمد بن شعيب: حدثنا مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة: أن رسول اللَّه ﷺ، استأذن أبا بكر وعمر في أمر، فقالا: اللَّه ورسوله أعلم. فقال: «**أشيروا عليَّ**» ثم قال: **ادعوا معاوية**. فقال: «**أحضروه أمركم، وأشهدوه أمركم. فإنه قوي أمين**».

ورواه نعيم بن حماد عن ابن شعيب؛ فوصله بعبد اللَّه بن بسر.

أبو مسهر، وابن عائذ، عن صدقة بن خالد، عن وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، عن جده، قال: أردف النبي ﷺ، معاوية خلفه، فقال: «**ما يليني منك؟**». قال: بطني يا رسول اللَّه. قال: «**اللَّهم املأه علمًا**».

زاد فيه أبو مسهر: «وحلمًا».

قال صالح جزرة: لا يشتغل بوحشي ولا بأبيه.

بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير: أن رسول اللَّه ﷺ، كان

---

(٥٦٧) حسن لغيره، فيه سعيد بن عبد العزيز، اختلط بأخرة، لكنه يشهد له تعليقنا رقم (٥٦٩).

(٥٦٨) ضعيف جدًا فيه عمرو بن واقد الدمشقي، أبو حفص، متروك. لكن الحديث حسن لغيره كما ذكرنا في تعليقنا السابق، وتعليقنا الآتي.

(٥٦٩) حسن لغيره فيه الانقطاع بين الوليد بن سليمان وعمر، فإنه لم يدركه، لكن يشهد له تعليقنا رقم (٥٦٥) واللَّه - تعالى - أعلى وأعلم.

يسير ومعه جماعة، فذكروا الشام، فقال رجل: كيف نستطيع الشام وفيه لروم؟ قال: ومعاوية في القوم- وبيده عصًا- فضرب بها كتف معاوية، وقال: «**يكفيكم اللّه بهذا**».

هذا مرسل، قوى.

فهذه أحاديث مقاربة.

وقد ساق ابن عساكر في الترجمة أحاديث واهية وباطلة، طول بها جدًا.

وخلف معاوية خلق كثير يحبونه ويتغالون فيه، ويفضلونه، إما قد ملكهم بالكرم والحلم والعطاء، وإما قد ولدوا في الشام على حبه، وتربى أولادهم على ذلك. وفيهم جماعة يسيرة من الصحابة، وعدد كثير من التابعين والفضلاء، وحاربوا معه أهل العراق، ونشؤوا على النصب- نعوذ باللّه من الهوى. كما قد نشأ جيش علي- رضي اللّه عنه- ورعيته- إلا الخوارج منهم- على حبه، والقيام معه، وبغض من بغى عليه، والتبرى منهم، وغلا خلق منهم في التشيع. فباللّه كيف يكون حال من نشأ في إقليم، لا يكاد يشاهد فيه إلا غاليًا في الحب، مفرطًا في البغض، ومن أين يقع له الإنصاف والاعتدال؟ فنحمد اللّه على العافية الذى أوجدنا في زمان قد امحص فيه الحق، واتضح من الطرفين، وعرفنا مآخذ كل واحد من الطائفتين، وتبصرنا، فعذرنا، واستغفرنا، وأحببنا باقتصاد، وترحمنا على البغاة بتأويل سائغ في الجملة، أو بخطأ - إن شاء اللّه - مغفور، وقلنا كما علمنا اللّه: ﴿**رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا**﴾ [الحشر: ١٠]، وترضينا أيضًا عمن اعتزل الفريقين، كسعد بن أبي وقاص، وابن عمر، ومحمد بن مسلمة، وسعيد بن زيد، وخلق. وتبرأنا من الخوارج المارقين الذين حاربوا عليًا، وكفروا الفريقين. فالخوارج كلاب النار، قد مرقوا من الدين، ومع هذا فلا نقطع لهم بخلود النار، كما نقطع به لعبدة الأصنام والصلبان.

فمن الأباطيل المختلقة:

عن عائشة، مرفوعًا: «كاد معاوية أن يبعث نبيًا من حلمه وائتمانه على كلام ربي».

وعن عثمان، مرفوعًا: «هنيئًا لك يا معاوية، لقد أصبحت أمينًا على خبر السماء».

عن أبي موسى: نزل عليه الوحي، فلما سرى عنه، طلب معاوية، فلما كتبها -يعني: آية الكرسي- قال: «غفر اللّه لك يا معاوية ما تقدم إلى يوم القيامة».

عن مرثى الحوراني عن رجل: نزل جبريل، فقال: يا محمد، ليس لك أن تعزل من اختاره اللَّه لكتابة وحيه، فأقره، إنه أمين.

عن سعد، مرفوعًا: «يحشر معاوية وعليه حلة من نور».

عن أنس: هبط جبريل بقلم من ذهب، فقال: يا محمد، إن العلي الأعلى يقول: «قد أهديت القلم من فوق عرشي إلى معاوية، فمره أن يكتب آية الكرسي به. ويشكله، ويعجمه. . . . فذكر خبرًا طويلاً.

وعن ابن عباس، قال: لما أنزلت آية الكرسي، دعا معاوية، فلم يجد قلمًا، وذلك أن اللَّه أمر جبريل أن يأخذ الأقلام من دواته، فقام ليجيء بقلم. فقال النبي ﷺ: «**خذ القلم من أذنك**». فإذا قلم ذهب، مكتوب عليه: لا إله إلا اللَّه، هدية من اللَّه إلى أمينه معاوية.

وعن عائشة مرفوعًا: كأني أنظر إلى سويقتي معاوية ترفلان في الجنة.

عن علي، قال: لأخرجن ما في عنقي لمعاوية، قد استكتبه نبي اللَّه وأنا جالس، فعلمت أن ذلك لم يكن من رسول اللَّه ﷺ، ولكن من اللَّه.

عن جابر، مرفوعًا: «الأمناء عند اللَّه سبعة: القلم، وجبريل، وأنا، ومعاوية، واللوح، وإسرافيل، وميكائيل»

عن زيد بن ثابت: دخل النبي - عليه الصلاة والسلام - على أم حبيبة، ومعاوية نائم على فخذها. فقال: «أتحبينه؟». قالت: نعم. قال: «للَّه أشد حبًا له منك له، كأني أراه على رفارف الجنة».

عن جعفر: أنه أهدى للنبي ﷺ، سفرجل، فأعطى معاوية منه ثلاثًا. وقال: «القني بهن في الجنة».

قلت: وجعفر قد استشهد قبل قدوم معاوية مسلمًا.

وعن حذيفة، مرفوعًا: «يبعث معاوية وعليه رداء من نور الإيمان».

عن أبي سعيد، مرفوعًا: «يخرج معاوية من قبره عليه رداء من سندس مرصع بالدر والياقوت».

عن علي: «أن جبريل نزل، فقال: استكتب معاوية، فإنه أمين».

أبو هريرة، مرفوعًا: «الأمناء ثلاثة: أنا، وجبريل، ومعاوية».

وعن واثلة: بنحوه.

أبو هريرة: أن النبي ﷺ، ناول معاوية سهمًا، وقال: «خذه حتى توافيني به في الجنة».

أنس، مرفوعًا: «لا أفتقد أحدًا غير معاوية، لا أراه سبعين عامًا؛ فإذا كان بعدُ أقبل على ناقة من لمسك، فأقول: أين كنت؟ فيقول: في روضة تحت العرش...». الحديث.

وعن بعضهم: «جاء جبريل بورقة آس عليها: لا إله إلا الله، حب معاوية فرض على عبادي».

ابن عمر، مرفوعًا: «يا معاوية؛ أنت مني وأنا منك، لتزاحمني على باب الجنة».

فهذه الأحاديث ظاهرة الوضع- والله أعلم.

ويروى في فضائل معاوية أشياء ضعيفة نحتمل، منها:

فضيل بن مرزوق، عن رجل، عن أنس مرفوعًا: «دعوا لي أصحابي وأصهاري».

أحمد في «المسند»: حدثنا روح، حدثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد، حدثنا جدي: أن معاوية أخذ الإداوة، وتبع بها رسول الله ﷺ، فرفع رأسه إليه، وقال: «يا معاوية؛ إن وليت أمرا، فاتق الله، واعدل». فما زلت أظن أني مبتلىً بعمل لقول رسول الله ﷺ حتى ابتليت

■ ولهذا طرق مقاربة:

يحيى بن أبي زائدة، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الملك بن عمير: قال معاوية: والله ما حملني على الخلافة إلا قول النبي ﷺ لي. (يا معاوية؛ إن ملكت، فأحسن)

ابن مهاجر ضعيف، والخبر مرسل.

لأصم: حدثنا أبي، سمعت ابن راهويه يقول: لا يصح عن النبي ﷺ، في فضل معاوية شيء.

ابن فضيل: حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبي برزة: كنا مع النبي ﷺ، فسمع صوت غناء، فقال: «انظروا ما هذا؟» فصعدت، فنظرت، فإذا معاوية، وعمرو بن العاص يتغنيان، فجئت، فأخبرته، فقال: «اللهم أركسهما في الفتنة ركسًا، ودعهما في النار دعًا». هذا مما أنكر على يزيد.

ابن لهيعة، عن يونس، عن ابن شهاب: قدم عمر الجابية، فبقّى على الشام أميرين: أبا عبيدة ابن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان. ثم توفي يزيد، فنعاه عمر إلى أبي سفيان، فقال: ومن أمرت مكانه؟ قال: معاوية. فقال: وصلتك يا أمير المؤمنين- رحم.

وقال خليفة: ثم جمع عمر الشام كلها لمعاوية، وأقره عثمان.

قلت: حسبك بمن يؤمره عمر، ثم عثمان على إقليم- وهو ثغر- فيضبطه، ويقوم به أتم قيام، ويرضى الناس بسخائه وحلمه، وإن كان بعضهم تألم مرةً منه، وكذلك فليكن الملك. وإن كان غيره من أصحاب رسول الله ﷺ، خيراً منه بكثير، وأفضل، وأصلح، فهذا الرجل ساد وساس العالم بكمال عقله، وفرط حلمه، وسعة نفسه، وقوة دهائه ورأيه. وله هنات وأمور، والله الموعد.

وكان محبباً إلى رعيته. عمل نيابة الشام عشرين سنةً، والخلافة عشرين سنةً، ولم يهجه أحد في دولته. بل دانت له الأمم، وحكم على العرب والعجم، وكان ملكه على الحرمين، ومصر، والشام، والعراق، وخراسان، وفارس، والجزيرة، واليمن، والمغرب، وغير ذلك.

عن إسماعيل بن أمية: أن عمر أفرد معاوية بالشام، ورزقه في الشهر ثمانين ديناراً. والمحفوظ: أن الذي أفرد معاوية بالشام عثمان.

وعن رجل، قال: لما قدم عمر الشام، تلقاه معاوية في موكب عظيم، وهيئة، فلما دنا منه، قال: أنت صاحب الموكب العظيم؟ قال: نعم. قال: مع ما بلغني عنك من طول وقوف ذوي الحاجات ببابك؟ قال: نعم. قال: ولم تفعل ذلك؟ قال: نحن بأرض جواسيس العدو بها كثير، فيجب أن نظهر من عز السلطان ما يرهبهم، فإن نهيتني، انتهيت. قال: يا معاوية! ما أسألك عن شيء إلا تركتني في مثل رواجب الضرس، لئن كان ما قلت حقًا، إنه لرأي أريب، وإن كان باطلاً، فإنه لخدعة أديب. قال: فمرني. قال: لا امرك، ولا أنهاك. فقيل: يا أمير المؤمنين! ما أحسن ما صدر عما أوردته. قال: لحسن مصادره وموارده جشمناه ما جشمناه.

ورويت بإسنادين عن العتبي، نحوها.

مسلم بن خالد، عن مسلم مولى عمر، قال: قدم معاوية وهو أبض الناس وأجملهم؛ فخرج مع عمر إلى الحج، وكان عمر ينظر إليه، فيعجب، ويضع أصبعه على متنه، ثم يرفعها عن مثل لشراك، فيقول: بخ بخ، نحن إذاً خير الناس إن جمع لنا خير الدنيا والآخرة. قال: يا أمير المؤمنين! سأحدثك: إنا بأرض الحمامات والريف. قال عمر: سأحدثك، ما لك [إلا]

إلطافك نفسك بأطيب الطعام، وتصبحك حتى تضرب الشمس متنيك، وذوو الحاجات وراء الباب. قال: فلما جئنا ذا طوىً، أخرج معاوية حلةً، فلبسها. فوجد عمر منها طيبًا. فقال: يعمد أحدكم يخرج حاجًا تفلاً، حتى إذا جاء أعظم بلد للّه حرمةً، أخرج ثوبيه كأنهما كانا في الطيب فلبسهما. قال: إنما لبستهما لأدخل فيهما على عشيرتي، واللّه لقد بلغني ذاك هنا وبالشام، واللّه يعلم أني قد عرفت الحياء فيه. ونزع معاوية الثوبين، ولبس ثوبي إحرامه.

قال المدائني: كان عمر إذا نظر إلى معاوية، قال: هذا كسرى العرب.

ابن أبي ذئب عن المقبري: قال عمر: تعجبون من دهاء هرقل وكسرى، وتدعون معاوية؟

عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن جده، قال: دخل معاوية على عمر وعليه حلة خضراء، فنظر إليها الصحابة. قال: فوثب إليه عمر بالدِّرة، وجعل يقول: اللّه اللّه يا أمير المؤمنين! فيم فيم؟ فلم يكلمه حتى رجع. فقالوا: لم ضربته، وما في قومك مثله؟ قال: ما رأيت وما بلغني إلا خيرًا، ولكنه رأيته- وأشار بيده- فأحببت أن أضع منه.

قال أحمد بن حنبل: فتحت قيسارية سنة تسع عشرة، وأميرها معاوية.

قال يزيد بن عبدة: غزا معاوية قبرص سنة خمس وعشرين.

وقال الزهري: نزع عثمان عمير بن سعد، وجمع الشام لمعاوية.

وعن الزهري، قال: لم ينفرد معاوية بالشام حتى استخلف عثمان.

سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد اللّه، عن قيس بن الحارث، عن الصنابحي، عن أبي الدرداء، قال: ما رأيت أشبه صلاةً برسول اللّه ﷺ من أميركم هذا- يعني: معاوية.

وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، قال: كان الحادي يحدو بعثمان:

إن الأمير بعده علي ... وفي الزبير خلف رضى

فقال كعب: بل هو صاحب البغلة الشهباء- يعني: معاوية فبلغ ذلك معاوية، فأتاه، فقال: يا أبا إسحاق! تقول هذا وها هنا علي والزبير وأصحاب رسول اللّه ﷺ؟! قال: أنت صاحبها.

قال الواقدي: لما قتل عثمان، بعثت نائلة بنت الفرافصة امرأته إلى معاوية كتابًا بما جرى، وبعثت بقميصه بالدم، فقرأ معاوية الكتاب، وطيف بالقميص في أجناد الشام، وحرضهم على الطلب بدمه. فقال ابن عباس لعلي: اكتب إلى معاوية، فأقره على الشام، وأطمعه

يكفك نفسه وناحيته، فإذا بايع لك الناس، أقررته أو عزلته. قال: إنه لا يرضى حتى أعطيه عهد اللَّه وميثاقه أن لا أعزله. وبلغ معاوية، فقال: واللَّه لا ألى له شيئًا. ولا أبايعه. وأظهر بالشام أن الزبير قادم عليكم ونبايعه. فلما بلغه مقتله، ترحم عليه، وبعث على جرير إلى معاوية، فكلمه، وعظم عليًا، فأبى أن يبايع. فرد جرير، وأجمع على المسير إلى صفين فبعث معاوية أبا مسلم الخولانى إلى على بأشياء يطلبه منه، وأن يدفع إليه قتلة عثمان، فأبى، ورجع أبو مسلم، وجرت بينهما رسائل، وقصد كل منهما الآخر، فالتقوا لسبع بقين من المحرم، سنة سبع.

وفى أول صفر شبت الحرب، وقتل خلق، وضجروا، فرفع أهل الشام المصاحف، وقالوا: ندعوكم إلى كتاب اللَّه، والحكم بما فيه. وكان ذلك مكيدةً من عمرو بن العاص، فاصطلحوا، وكتبوا بينهم كتابًا على أن يوافوا أذرح، ويحكموا حكمين.

قال: فلم يقع اتفاق، ورجع علىٌ إلى الكوفة بالدغل من أصحابه والاختلاف. فخرج منهم الخوارج، وأنكروا تحكيمه، وقالوا: لا حكم إلا للَّه. ورجع معوية بالألفة والاجتماع، وبايعه أهل الشام بالخلافة فى ذى القعدة، سنة ثمان وثلاثين. فكان يبعث الغارت، فيقتلون من كان فى طاعة علىٍّ، أو من أعان على قتل عثمان، وبعث بسر بن أبى أرطاة إلى الحجاز واليمن يستعرض الناس، فقتل باليمن عبد الرحمن وقثمًا؛ ولدى عبيد اللَّه بن عباس، ثم استشهد على فى رمضان، سنة أربعين.

وصالح الحسن بن على معاوية، وبايعه، وسمى عام الجماعة، فاستعمل معاوية على الكوفة لمغيرة بن شعبة، وعلى البصرة عبد اللَّه بن عامر بن كريز، وعلى المدينة أحاه عتبة ثم مروان، وعلى مصر عمرو بن العاص، وحج بالناس سنة خمسين. وكان على قضائه بالشام: فضالة بن عبيد.

ثم اعتمر سنة ست وخمسين فى رجب، وكان بينه وبين الحسين، وابن عمر، وابن الزبير، وابن أبى بكر، كلام فى بيعة العهد ليزيد. ثم قال: إنى متكلم بكلام، فلا تردوا على أقتلكم. فخطب، وأظهر أنهم قد بايعوا، وسكتوا، ولم ينكروا، ورحل على هذا. وادعى زيادًا أنه أخوه، فولاه الكوفة بعد لمغيرة، فكتب إليه فى حجر بن عدى وأصحابه، وحملهم إليه، فقتلهم بمرج عذراء. ثم ضم الكوفة والبصرة إلى زياد، فمات، فولاهما ابنه عبيد اللَّه بن زياد.

عن عبد المجيد بن سهيل، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، عن ابن عباس، قال: استعملنى

عثمان على الحج، ثم قدمت وقد بويع لعلي، فقال لي: سر إلى الشام، فقد وليتكها. قلت: ما هذا برأي، معاوية أموي، وهو ابن عم عثمان وعامله على الشام، ولست آمن أن يضرب عنقي بعثمان، أو أدنى ما هو صانع أن يحبسني. قال علي: ولم؟ قلت: لقرابة ما بيني وبينك، وأن كل من حمل عليك حمل علي، ولكن اكتب إليه، فَمَنِّه، وعده. فأبى علي، وقال: لا واللّه، لا كان هذا أبدًا.

مجالد، عن الشعبي، قال: أرسلت أم حبيبة إلى أهل عثمان: أرسلوا إليَّ بثياب عثمان التي قتل فيها. فبعثوا بقميصه بالدم وبخصلة التي نتفت من لحيته، ودعت النعمان بن بشير، فبعثت به إلى معاوية، فصعد معاوية المنبر، ونشر القميص، وجمع الناس، ودعا إلى الطلب بدمه. فقام أهل الشام، وقالوا: هو ابن عمك، وأنت وليه، ونحن الطالبون معك بدمه.

ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن زهدم الجرمي، قال: كنا في سمر ابن عباس، فقال: لما كان من أمر هذا الرجل ما كان- يعني عثمان- قلت لعلي: اعتزل الناس، فلو كنت في جحر، لطلبت حتى تستخرج. فعصاني، وايم اللّه ليتأمرن عليكم معاوية. وذلك أن اللّه يقول: ﴿ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا (٣٣)﴾ [الإسراء: ٣٣]

يونس، عن ابن شهاب، قال: لما بلغ معاوية هزيمة يوم الجمل، وظهور علي، دعا أهل الشام للقتال معه على الشورى، والطلب بدم عثمان، فبايعوه على ذلك أميرًا غير خليفة.

وفي «كتاب صفين» ليحيى بن سليمان الجعفي بإسناده: أن معاوية قال لجرير البجلي لما قدم عليه رسولاً بعد محاورة طويلة: اكتب إلى علي أن يجعل لي الشام، وأنا أبايع له ما عاش. فكتب بذلك إلى علي، فنسخ كتابه، فكتب إليه الوليد بن عقبة:

معاوي، إن الشام شامك فاعتصم ... بشامك لا تدخل عليك الأفاعيا

وحم عليها بالقنابل والقنا ... ولا تك مخشوش الذرعين وانيا

فإن عليًا ناظر ملء نحيبه ... فأهد له حربًا تشيب النواصيا

ثم قال الجعفي: حدثنا يعلى بن عبيد، عن أبيه، قال: جاء أبو مسلم الخولاني وأناس إلى معاوية، وقالوا: أنت تنازع عليًا، أم أنت مثله؟ فقال: لا واللّه، إني لأعلم أنه أفضل مني، وأحق بالأمر مني، ولكن ألستم تعلمون أن عثمان قتل مظلومًا، وأنا ابن عمه، ولطالب بدمه، فائتوه، فقولوا له، فليدفع إليَّ قتلة عثمان، وأسلم له. فأتوا عليًا، فكلموه، فلم يدفعهم إليه.

عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن الشعبي أو أبي جعفر قال: لما ظهر أمر معاوية، دعا عليٌّ رجلاً، وأمره أن يسير إلى دمشق، فيعقل راحلته على باب المسجد، ويدخل بهيئة السفر، ففعل، وكان وصفه. فسأله أهل الشام، فقال: من العراق. قالوا: وما وراءك؟ قال تركت عليًا قد حشد إليكم، ونهد في أهل العراق. فبلغ معاوية، فبعث أبا الأعور يحقق أمره. فأتاه، فأخبره، فنودي: الصلاة جامعة. وامتلأ المسجد، فصعد معاوية، وتشهد، ثم قال: إن عليًا قد نهد إليكم، فما الرأي؟ فضرب الناس بأذقانهم على صدورهم، ولم يرفع أحد إليه طرفه، فقام ذو الكلاع الحميري، فقال: عليك الرأي، وعلينا أم فعال يعني: الفعال-. فنزل معاوية، ونودي: من تخلف عن معسكره بعد ثلاث أحل بنفسه. فرد رسول عليٍّ حتى وافاه، فأخبره، فأمر، فنودي: الصلاة جامعة. واجتمع الناس، فصعد المنبر، وقال: إن رسولي قد قدم وأخبرني أن معاوية قد نهد إليكم، فما الرأي؟ فأصاب أهل المسجد يقولون: الرأي كذا، الرأي كذا. فلم يفهم عليٌّ من كثرة من تكلم. فنزل وهو يقول: إن لله وإنا إليه راجعون، ذهب بها ابن أكالة الأكباد.

الأعمش، عمن رأى عليًا يوم صفين يصفق بيديه، ويعض عليها، ويقول: يا عجبًا! أعصى ويطاع معاوية.

أبو حاتم السجستاني، عن أبي عبيدة، قال: قال معاوية: لقد وضعت رجلي في الركاب، وهممت يوم صفين بالهزيمة، فما منعني إلا قول ابن الإطنابة:

أبت لي عفتي وحيائي ... وأخذي الحمد بالثمن الربيح
وإكراهي على المكروه نفسي ... وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت ... مكانك تحمدي أو تستريحي

قال الأوزاعي: سأل رجل الحسن البصري عن علي وعثمان، فقال: كانت لهذا سابقة ولهذا سابقة، ولهذا قرابة ولهذا قرابة، وابتلي هذا، وعوفي هذا. فسأله عن علي ومعاوية، فقال: كان لهذا قرابة ولهذا قرابة. ولهذا سابقة وليس لهذا سابقة، وابتليا جميعًا.

قلت: قتل بين الفريقين نحو من ستين ألفًا. وقيل: سبعون ألفًا. وقتل عمار مع علي، وتبين للناس قول رسول الله ﷺ: «**تقتله الفئة الباغية**»(٥٧٠).

الفسوي: حدثنا حجاج بن أبي منيع، حدثنا جدي، عن الزهري، عن أنس، قال:

---

(٥٧٠) صحيح تقدم تخريجنا له

تعاهد ثلاثة من أهل العراق على قتل: معاوية، وعمرو بن العاص، وحبيب بن مسلمة. وأقبلوا بعد بيعة معاوية بالخلافة حتى قدموا إيلياء، فصلوا من السحر في المسجد، فلما خرج معاوية لصلاة الفجر كبر، فلما سجد انبطح أحدهم على ظهر الحرسي الساجد بينه وبين معاوية حتى طعن معاوية في مأكمته. فانصرف معاوية، وقال: أتموا صلاتكم. وأمسك الرجل. فقال الطبيب: إن لم يكن الخنجر مسمومًا، فلا بأس عليك. فأعد الطبيب عقاقيره، ثم لحس الخنجر، فلم يجده مسمومًا، فكبر، وكبر من عنده. وقيل: ليس بأمير المؤمنين بأس.

قلت: هذه المرة غير المرة التي جرح فيها وقتما قتل علي -رضي الله عنه- فإن تلك فلق أليته، وسقي أدويةً خلصته من السم، لكن قطع نسله.

[illegible] عن جرير، عن أبي إسحاق، عن الأسود: قلت لعائشة: ألا تعجبين لرجل من الطلقاء ينازع أصحاب محمد في الخلافة؟ قالت: وما يعجب؟ هو سلطان الله يؤتيه البر والفاجر، وقد ملك فرعون مصر أربع مائة سنة.

[illegible] عن أبي الوقاء، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، قال: قال علي: قتلاي وقتلى معاوية في الجنة.

صدقة بن خالد، عن زيد بن واقد، عن أبيه، عن أشياخهم: أن معاوية لما بويع، وبلغه قتال على أهل النهروان، كاتب وجوه من معه مثل الأشعث، ومناهم، وبذل لهم حتى مالوا إلى معاوية، وتثاقلوا عن المسير مع علي، فكان يقول: فلا يلتفت إلى قوله وكان معاوية يقول: لقد حاربت عليًا بعد صفين بغير جيش ولا عتاد.

سمعت أنبأنا محمد بن عبيد الله الثقفي، سمع أبا صالح يقول: شهدت عليًا وضع المصحف على رأسه، حتى سمعت تقعقع الورق، فقال: اللهم إني سألتهم ما فيه، فمنعوني. اللهم إني قد مللتهم وملوني، وأبغضتهم وأبغضوني، وحملوني على غير أخلاقي، فأبدلهم بي شرًا مني، وأبدلني بهم خيرًا منهم، ومث قلوبهم ميثة الملح في الماء.

[illegible] عن الشعبي، عن الحارث، عن علي، قال: لا تكرهوا إمرة معاوية، فلو قد فقدتموه لرأيتم الرؤوس تندر عن كواهلها.

[illegible] عن [illegible] عن علي: بايع أهل العراق ابنه الحسن، وتجهزوا لقصد الشام في كتائب أمثال الجبال. وكان الحسن سيدًا، كبير القدر، يرى حقن الدماء، ويكره الفتن، ورأى من العراقيين ما يكره.

قال جرير بن حازم: بايع أهل الكوفة الحسن بعد أبيه، وأحبوه أكثر من أبيه.

وقال ابن شوذب: سار الحسن يطلب الشام، وأقبل معاوية في أهل الشام، فالتقوا، فكره الحسن القتال، وبايع معاوية على أن جعل له العهد بالخلافة من بعده، فكان أصحاب الحسن يقولون له: يا عار المؤمنين. فيقول: العار خير من النار.

وعن عوانة بن الحكم، قال: سار الحسن حتى نزل المدائن، وبعث على المقدمة قيس بن سعد في اثني عشر ألفًا، فبيت الحسن بالمدائن إذ صاح صائح: ألا إن قيسًا قد قتل. فاختبط الناس، وانتهب الغوغاء سرادق الحسن حتى نازعوه بساطًا تحته، وطعنه خارجي من بني أسد بخنجر، فقتلوا الخارجي، فنزل الحسن القصر الأبيض، وكاتب معاوية في الصلح.

وروى نحوًا من هذا: الشعبي، وأبو إسحاق. وتوجع من تلك الضربة أشهرًا، وعوفي.

قال هلال بن خباب: قال الحسن بن علي: يا أهل الكوفة! لو لم تذهل نفسي عليكم إلا لثلاث لذهلت؛ لقتلكم أبي، وطعنكم في فخذي، وانتهابكم ثقلي.

قال النبي ﷺ في الحسن: «**إن ابني هذا سيد، وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين**»(٥٧١). ثم إن معاوية أجاب إلى الصلح، وسر بذلك، ودخل هو والحسن الكوفة راكبين، وتسلم معاوية الخلافة في آخر ربيع الآخر، وسمي عام الجماعة؛ لاجتماعهم على إمام، وهو عام أحد وأربعين.

وقال ابن إسحاق: بويع معاوية بالخلافة في ربيع الأول، سنة إحدى وأربعين، لما دخل الكوفة.

وقال أبو معشر: بايعه الحسن بأذرح، في جمادى الأولى، وهو عام الجماعة.

قال المدائني: أقبل معاوية إلى العراق في ستين ألفًا، واستخلف على الشام الضحاك بن قيس، فلما بلغ الحسن أن معاوية عبر جسر منبج، عقد لقيس بن سعد على اثني عشر ألفًا، فسار إلى مسكن، وأقبل معاوية إلى الأنبار في عشرة أيام، معه القصاص يعظون، ويحضون أهل الشام. فنزلوا بإزاء عسكر قيس، وقدم بُسْر بن أبي أرطاة إليهم، فكان بينهم مناوشة، ثم تحاجزوا.

قال الزهري: عمل معاوية عامين ما يخرم عمل عمر، ثم إنه بَعُدَ.

---

(٥٧١) صحيح يأتي تخريجنا له في مناقب الحسن بتعليقنا رقم (٦٤٦)

الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن سويد، قال: صلى بنا معاوية في النخيلة الجمعة في الضحى، ثم خطب، وقال: ما قاتلنا لتصوموا، ولا لتصلوا، ولا لتحجوا، أو تزكوا، قد عرفت أنكم تفعلون ذلك، ولكن إنما قاتلناكم لأتأمر عليكم. فقد أعطاني الله ذلك وأنتم كارهون.

السري بن إسماعيل، عن الشعبي: حدثني سفيان بن الليل، قلت للحسن لما رجع إلى المدينة من الكوفة: يا مذل المؤمنين. قال: لا تقل ذلك؛ فإني سمعت أبي يقول: لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك معاوية، فعلمت أن أمر الله واقع، فكرهت القتال.

السري: تالف.

شعيب، عن الزهري، عن القاسم بن محمد: أن معاوية لما قدم المدينة حاجًا، دخل على عائشة، فلم يشهد كلامهما إلا ذكوان مولاه، فقالت له: أمت أن أخبأ لك رجلاً يقتلك بأخي محمد؟ قال: صدقت. ثم وعظته، وحضته على الاتباع. فلما خرج، اتكأ على ذكوان، وقال: والله ما سمعت خطيبًا - ليس رسول الله ﷺ أبلغ من عائشة.

محمد بن سعد: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، قالت: قدم معاوية، فأرسل إلى عائشة: أن أرسلي إليَّ بأنبجانية رسول الله ﷺ وشعره. فأرسلت به معي أحمله، حتى دخلت عليه. فأخذ الأنبجانية، فلبسها، ودعا بماء فغسل الشعر، فشربه، وأفاض على جلده.

أبو بكر الهذلي، عن الشعبي، قال: لما قدم معاوية المدينة عام الجماعة، تلقته قريش، فقالوا: الحمد لله الذي أعز نصرك، وأعلى أمرك. فسكت حتى دخل المدينة، وعلا المنبر، فحمد الله، وقال: أما بعد، فإني -والله- وليت أمركم حين وليته وأنا أعلم أنكم لا تسرون بولايتي، ولا تحبونها، وإني لعالم بما في نفوسكم، ولكن خالستكم بسيفي هذا مخالسةً، ولقد أردت نفسي على عمل أبي بكر وعمر، فلم أجدها تقوم بذلك، ووجدتها عن عمر عمر أشد نفوراً، وحاولتها على مثل سنيات عثمان، فأبت عليَّ. وأين مثل هؤلاء؛ هيهات أن يدرك فضلهم، غير أني سلكت طريقًا لي فيه منفعة، ولكم فيه مثل ذلك، ولكل فيه مواكلة حسنة، ومشاربة جميلة، ما استقامت السيرة، فإن لم تجدوني خيركم، فأنا خير لكم، والله لا أحمل السيف على من لا سيف معه، ومهما تقدم مما قد علمتموه، فقد جعلته دبر أذني، وإن لم تجدوني أقوم بحقكم كله، فارضوا ببعضه، فإنها ليست بقائبة قوبها، وإن السيل إن جاء تترى - وإن قل - أغنى، إياكم والفتنة، فلا تهموا بها، فإنها تفسد المعيشة، وتكدر النعمة، وتورث الاستئصال، وأستغفر الله لي ولكم. ثم نزل.

« نقنقة » : البيضة ، والقوب : الفرخ ، يقال : قابت البيضة : إذا انفلقت عن الفرخ .

محمد بن بشر العبدي : حدثنا مجالد ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد ، مرفوعًا : «إذا رأيتم فلانًا يخطب على منبري ، فاقتلوه» .

رواه جندل بن والق ، عن محمد بن بشر ، فقال بدل «فلانًا» : معاوية . وتابعه : الوليد بن القاسم ، عن مجالد .

وقال حماد ، وجماعة : عن علي بن زيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، مرفوعًا : «إذا رأيتم معاوية على منبري ، فاقتلوه» .

الحكم بن ظهير - واه - : عن عاصم ، عن زر ، عن عبد اللَّه مرفوعًا ، نحوه .

وجاء عن الحسن مرسلاً .

وروى يوسف بن عطية ، عن جابر ، مرفوعًا : «إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري ، فاقبلوه ، فإنه أمين ، مأمون» .

هذا كذب . ويقال : هو معاوية بن تابوه المنافق .

قال سعيد بن عبد العزيز : لما قتل عثمان ، ووقع الاختلاف ، لم يكن للناس غزو حتى اجتمعوا على معاوية ، فأغزاهم مرات . ثم أغزى ابنه في جماعة من الصحابة برًا وبحرًا ، حتى أجاز بهم الخليج ، وقاتلوا أهل القسطنطينية على بابها ، ثم قفل .

الليث ، عن بكير ، عن بسر بن سعيد ، أن سعد بن أبي وقاص ، قال : ما رأيت أحدًا بعد عثمان أقضى بحق من صاحب هذا الباب - يعني : معاوية .

أبو بكر بن أبي مريم ، عن ثابت مولى سفيان : سمعت معاوية وهو يقول : إني لست بخيركم ، وإن فيكم من هو خير مني : ابن عمر ، وعبد اللَّه بن عمرو ، وغيرهما ، ولكني عسيت أن أكون أنكاكم في عدوكم ، وأنعمكم لكم ولايةً ، وأحسنكم خلقًا .

سفيان ، ومعمر ، عن الزهري ، حدثني عروة : أن المسور بن مخرمة أخبره : أنه وفد على معاوية ، فقضى حاجته ، ثم خلا به ، فقال : يا مسور! ما فعل طعنك على الأئمة؟ قال : دعنا من هذا وأحسن . قال : لا واللَّه ، لتكلمني بذات نفسك بالذي تعيب عليَّ . قال مسور : فلم أترك شيئًا أعيبه عليه إلا بينت له . فقال : لا أبرأ من الذنب ، فهل تعُدُّ لنا يا مسور ما نلي من الإصلاح في أمر العامة ، فإن الحسنة بعشر أمثالها ، أم تعد الذنوب ، وتترك الإحسان؟ قال : ما تذكر إلا الذنوب . قال معاوية : فإنا نعترف للَّه بكل ذنب أذنبناه ، فهل لك يا مسور ذنوب في

خاصتك تخشى أن تهلكك إن لم تغفر؟ قال: نعم. قال: فما يجعلك اللَّه برجاء المغفرة أحق منى، فواللَّه ما ألى من الإصلاح أكثر مما تلى، ولكن -واللَّه- لا أخير بين أمرين بين اللَّه وبين غيره، إلا اخترت اللَّه على ما سواه، وإنى لعلى دين يقبل فيه العمل ويجزى فيه بالحسنات، ويجزى فيه بالذنوب إلا أن يعفو اللَّه عنها. قال: فخصمنى. قال عروة: فلم أسمع المسور ذكر معاوية إلا صلى عليه.

[illegible] حدثنا يونس بن ميسرة: سمعت معاوية يقول على منبر دمشق: تصدقوا ولا يقل أحدكم: إنى مقل، فإن صدقة المقل أفضل من صدقة الغنى.

[illegible] أنبأنا عبد المجيد، عن ابن جريج، أخبرنى عتبة بن محمد، أخبرنى كريب مولى ابن عباس: أنه رأى معاوية صلى العشاء، ثم أوتر بركعة واحدة لم يرد. فأخبر ابن عباس، فقال: أصاب. أى بنى! ليس أحد منا أعلم من معاوية، هى واحدة أو خمس أو سبع، أو أكثر.

[illegible] حدثنا ابن أبى مريم، عن عطية بن قيس، قال: خطبنا معاوية، فقال: إن فى بيت مالكم فضلاً عن عطائكم، وأنا قاسمه بينكم.

[illegible] حدثنا عمرو بن واقد، عن يونس بن حلبس، قال: رأيت معاوية فى سوق دمشق على بغلة، خلفه وصيف قد أردفه، عليه قميص مرقوع الجيب.

[illegible] عن أبى إسحاق، قال: كان معاوية، وما رأينا بعده مثله.

[illegible] حدثنا ابن أبى خالد، عن الشعبى: سمعت معاوية يقول: لو أن عليًا لم يفعل ما فعل، ثم كان فى غار، لذهب الناس إليه حتى يستخرجوه منه.

[illegible] عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر، قال: ما رأيت أحدًا أسود من معاوية. قلت: ولا عمر؟ قال: كان عمر خيرًا منه، وكان معاوية أسود منه.

[illegible] عن أبى يعقوب، عن ابن عمر، نحوه

[illegible] عن نافع، عن ابن عمر مثله، ولفظه: ما رأيت أحدًا قط بعد رسول اللَّه ﷺ كان أسود من معاوية. فقلت: كان أسود من أبى بكر؟ فقال: كان أبو بكر خيرًا منه، وهو كان أسود. قلت: كان أسود من عمر؟ . . . ، الحديث.

[illegible] عن [illegible] سمعت ابن عباس يقول: ما رأيت رجلاً كان أخلق للملك من

معاوية، كان الناس يردون منه على أرجاء واد رحب، لم يكن بالضيق، الحصر، العُصْعُص، المتغضب يعني: ابن الزبير.

أيوب، عن أبي قلابة: قال كعب بن مالك: لن يملك أحد هذه الأمة ما ملك معاوية.

مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر؛ قال: صحبت معاوية، فما رأيت رجلاً أثقل حلمًا، ولا أبطأ جهلاً، ولا أبعد أناةً منه.

ويروى عن معاوية، قال: إني لأرفع نفسي أن يكون ذنب أوزن من حلمي.

مجالد، عن الشعبي، قال: أغلظ رجل لمعاوية، فقال: أنهاك عن السلطان، فإن غضبه غضب الصبي، وأخذه أخذ الأسد.

الأصمعي: حدث ابن عون، قال: كان الرجل يقول لمعاوية: والله لتستقيمن بنا يا معاوية، أو لنقومنك. فيقول: بماذا؟ فيقولون: بالخشب. فيقول: إذًا أستقيم

عن ابن عباس، قال: علمت بما كان معاوية يغلب الناس؛ كان إذا طاروا وقع، وإذا وقعوا طار.

مجالد، عن الشعبي، عن زياد بن أبيه، قال: ما غلبني معاوية في شيء إلا بابًا واحدًا؛ استعملت فلانًا، فكسر الخراج، فخشي أن أعاقبه، ففر مني إلى معاوية. فكتبت إليه: إن هذا أدب سوء لمن قبلي. فكتب إليَّ: إنه لا ينبغي أن نسوس الناس سياسةً واحدةً، أن نلين جميعًا فيمرح الناس في المعصية، ولا نشتد جميعًا، فنحمل الناس على المهالك، ولكن تكون للشدة والفظاظة، وأكون أنا للين والألفة.

أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، قال: قضى معاوية عن عائشة ثمانية عشر ألف دينار.

وقال عروة: بعث معاوية مرةً إليَّ عائشة بمائة ألف، فوالله ما أمست حتى فرقتها.

حسين بن واقد، عن ابن بريدة: دخل الحسن بن عليٍّ على معاوية، فقال: لأجيزنك بجائزة لم يجزها أحد كان قبلي. فأعطاه أربع مائة ألف.

جرير، عن مغيرة، قال: بعث الحسن وابن جعفر إلى معاوية يسألانه، فأعطى كلا منهما مائة ألف، فبلغ ذلك عليًا، فقال لهما: ألا تستحيان؟ رجل نطعن في عيبه غدوةً وعشيةً تسألانه المال؟! قالا: لأنك حرمتنا، وجاد هو لنا.

أبو هلال، عن قتادة، قال معاوية: واعجبًا للحسن! شرب شربةً من عسل بماء رومة، فقضى نحبه. ثم قال لابن عباس: لا يسوؤك اللّه ولا يحزنك في الحسن. قال: أما ما أبقى اللّه لي أمير المؤمنين، فلن يسوءني اللّه، ولن يحزنني. قال: فأعطاه ألف ألف من بين عروض وعين. قال: اقسمه في أهلك.

روى العتبي، قال: قيل لمعاوية: أسرع إليك الشيب؟ قال: كيف لا؛ ولا أعدم رجلاً من العرب قائمًا على رأسي يلقح لي كلامًا يلزمني جوابه، فإن أصبت لم أحمد، وإن أخطأت سارت به الرُّدُ.

قال مالك: إن معاوية قال: لقد نتفت الشيب مدةً. قال: وكان يخرج إلى مصلاه، ورداؤه يحمل من الكبر. ودخل عليه إنسان، وهو يبكي، فقال: ما يبكيك؟ قال: هذا الذي كنتم تمونون لي.

محمد بن الحسن بن أبي يزيد، عن مجالد، عن الشعبي، قال: لما أصاب معاوية اللَّقْوة بكى، فقال له مروان: ما يبكيك؟ قال: راجعت ما كنت عنه عزوفًا، كبرت سني، ورق عظمي، وكثر دمعي، ورميت في أحسني وما يبدو مني، ولولا هواي في يزيد، لأبصرت قصدي.

هشام بن عمار: حدثنا عبد المؤمن بن مهلهل، حدثني رجل، قال: حج معاوية، فاطلع في بئر عدية بالأبواء، فصربته اللقوة، فدخل داره بمكة، وأرخى حجابه، واعتم بعمامة سوداء على شقه الذي لم يصب. ثم أذن للناس، فحمد اللّه، وأثنى عليه. ثم قال: أيها الناس! إن ابن آدم بعرض بلاء؛ إما مبتلىً ليؤجر؛ أو معاقب بذنب، وإما مستعتب ليعتب، وما اعتذر من واحدة من ثلاث، فإن ابتليت، فقد ابتلي الصالحون قبلي، وإن عوقبت، فقد عوقب الخاطئون قبلي، وما آمن أن أكون منهم، وإن مرض عضو مني، فما أحصى صحيحي، ولو كان الأمر إلى نفسي، ما كان لي على ربي أكثر مما أعطاني، فأن ابن بضع وستين، فرحم اللّه من دعا لي بالعافية، فواللّه لئن عَتَبَ عليَّ بعض خاصتكم، لقد كنت حَدِبًا على عامتكم. فعج الناس يدعون له، وبكى.

معبرة، عن الشعبي، قال: أول من خطب جالسًا معاوية حين سمن.

أبو المليح، عن ميمون بن مهران، قال: أول من جلس على المنبر، واستأذن الناس معاوية؛ فأذنوا له.

وعن عبدة بن نسي. خطبنا معاوية بالصَّنَّبْرة، فقال: لقد شهد معي صفين ثلاث مائة من أصحاب رسول اللَّه ﷺ ما بقي منهم غيري.

إسناده لين.

يوسف بن عبدة. سمعت ابن سيرين يقول: أخذت معاوية قرَّة، فتخذ حفًا خفافًا تُلقَى عليه، فلم يلبث أن يتأذى بها، فإذا رفعت، سأل أن ترد عليه، فقال: قبحك اللَّه من دار، مكثت فيك عشرين سنةً أميرًا، وعشرين سنةً خليفةً، وصرت إلى ما أرى.

قال الزبير بن بكار: كان معاوية أول من اتخذ الديوان للختم، وأمر بالنيروز والمهرجان، واتخذ المقاصير في الجامع، وأول من قتل مسلمًا صبرًا، وأول من قام على رأسه حرس، وأول من قيدت بين يديه الجنائب. وأول من اتخذ الخدام الخصيان في الإسلام، وأول من بلغ درجات المنبر خمس عشرة مرقاةً، وكان يقول: أنا أول الملوك.

قلت نعم. فقد روى سفينة: عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**الخلافة بعدي ثلاثون سنةً، ثم تكون ملكًا**»(٥٧٢). فانقضت خلافة النبوة ثلاثين عامًا، وولي معاوية، فبالغ في التجمل والهيئة، وقل أن بلغ سلطان إلى رتبته، وليته لم يعهد بالأمر إلى ابنه يزيد، وترك الأمة من اختياره لهم.

علي بن عاصم، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: لما احتضر معاوية، قال: إني كنت مع رسول اللَّه ﷺ على الصفا، وإني دعوت بمشقص، فأخذت من شعره، وهو في موضع كذا وكذا، فإذا أنا مت، فخذوا ذلك الشعر، فاحشوا به فمي ومنخري.

وروى بإسناد عن ميمون بن مهران نحوه.

محمد بن مصفى حدثنا بقية، عن بحير، عن خالد بن معدان، قال: وفد المقدام بن معدي كرب، وعمرو بن الأسود، ورجل من الأسد له صحبة إلى معاوية. فقال معاوية للمقدام: توفي الحسن. فاسترجع، فقال: أتراها مصيبةً؟ قال: ولم لا؟ وقد وضعه رسول اللَّه ﷺ في حجره، وقال: «**هذا مني، وحسين من علي**». فقال للأسدي: ما تقول أنت؟

---

(٥٧٢) حسن أخرجه الطيالسي (١١٠٧)، وأحمد (٥/ ٢٢١)، وأبو داود (٤٦٤٦) و(٤٦٤٧) والترمذي (٢٢٢٦)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٥٢)، والطبراني في «الكبير» (٦٤٤٢) و(٦٤٤٣) و(٦٤٤٤). والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٣٤١) من طريق سعيد بن جُمْهان، عن سفينة، به.

قلت إسناده حسن، سعيد بن جُمهان، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

قال: جمرة أطفئت. فقال المقدام: أنشدك اللّه! هل سمعت رسول اللّه ﷺ ينهى عن لبس الذهب والحرير، وعن جلود السباع والركوب عليها؟ قال: نعم. قال: فواللّه لقد رأيت هذا كله في بيتك. فقال معاوية: عرفت أني لا أنجو منك.

إسناده قوي.

ومعاوية من خيار الملوك الذين غلب عدلهم على ظلمهم، وما هو ببريء من الهنات، واللّه يعفو عنه.

المدائني عن أبي عبيد اللّه، عن عبادة بن نُسَيّ، قال: خطب معاوية، فقال: إني من زرع قد استحصد، وقد طالت إمرتي عليكم حتى مللتكم ومللتموني، ولا يأتيكم بعدي خير مني، كما أن من كان قبلي خير مني، اللّهم قد أحببت لقاءك فأحب لقائي.

الواقدي: حدثنا ابن أبي سبرة، عن مروان بن أبي سعيد بن المعلى، قال: قال معاوية ليزيد وهو يوصيه: اتق اللّه، فقد وطأت لك الأمر، ووليت من ذلك ما وليت، فإن يك خيراً فأنا أسعد به، وإن كان غير ذلك شقيت به، فارفق بالناس، وإياك وجبه أهل الشرف، والتكبر عليهم

وقيل: إن معاوية قال ليزيد: إن أخوف ما أخافه شيء عَمِلْتُهُ في أمرك، شهدت رسول اللّه ﷺ يومًا قلم أظفاره، وأخذ من شعره، فجمعت ذلك، فإذا مت، فاحشُ به فمي وأنفي.

عبد الأعلى بن ميمون بن مهران، عن أبيه: أن معاوية أوصى، فقال: كنت أوضئ رسول اللّه ﷺ فنزع قميصه، وكسانيه، فرفعته، وخبأت قلامة أظفاره، فإذا مت، فالبسوني القميص على جلدي، واجعلوا القلامة مسحوقةً في عيني، فعسى [اللّه أن يرحمني ببركتها].

حميد بن هلال، عن أبي بردة، قال: دخلت على معاوية حين أصابته قرحته، فقال: هلم يا ابن أخي فانظر، فنظرت، فإذا هي قد سرت.

قال أبو عمرو بن العلاء: لما احتضر معاوية، قيل له: ألا توصي؟ فقال: اللّهم أقل العثرة، واعف عن الزلة، وتجاوز بحلمك عن جهل من لم يرج غيرك، فما وراءك مذهب. وقال:

هو الموت لا منجى من الموت والذي ... نحاذر بعد الموت أدهى وأفظع

قال أبو مسهر: صلى الضحاك بن قيس الفهري على معاوية، ودفن بين باب الجابية وباب الصغير فيما بلغني.

قال أبو عبيدة، عن أبي يعقوب الثقفي، عن عبد الملك بن عمير، قال: لما ثقل معاوية، قال: احشوا عيني بالإثمد، وأوسعوا رأسي دهنًا. ففعلوا، وبرقوا وجهه بالدهن، ثم مهد له، وأجلس وسند. ثم قال: ليدن الناس، فليسلموا قيامًا. فيدخل الرجل، ويقول: يقولون. هو لما به، وهو أصح الناس. فلما خرجوا، قال معاوية:

وتجلدي للشامتين أريهم ... أني لريب الدهر لا أتضعضع

وإذا المنية أنشبت أظفارها ... ألفيت كل تميمة لا تنفع

إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: أخرج معاوية يديه كأنهما عسيبا نخل، فقال: هل الدنيا إلا ما ذقنا وجربنا، واللَّه لوددت أني لم أغبر فيكم إلا ثلاثًا، ثم ألحق باللَّه. قالوا: إلى مغفرة اللَّه ورضوانه. قال: إلى ما شاء اللَّه. قد علم اللَّه أني لم آلُ، ولو أراد اللَّه أن يغير غير.

وعن عمرو بن ميمون، قال. مات معاوية وابنه يزيد بحُوَّارين.

أبو مسهر: حدثنا خالد بن يزيد، حدثني سعيد بن حريث، قال: مات معاوية، ففزع الناس إلى المسجد، فأتيت، فلما ارتفع النهار وهم يبكون في الخضراء، وابنه يزيد في البرية، وهو ولي عهده. وكان مع أخواله بني كلب، فقدم في زيهم، فتلقيناه، وهو على بُختيٍّ له زجل. قال: وليس عليه عمامة ولا سيف، وكان عظيم الجسم، سمينًا، فسار إلى باب الصغير، فنزل، ومشى بين يديه الضحاك الفهري إلى قبر معاوية، فصفنا خلفه، وكبر أربعًا، ثم ركب بغلته إلى الخضراء، ثم نودي وقت الظهر: الصلاة جامعة. فاغتسل، وخرج، فجلس على المنبر، وعجل العطاء، وأعفاهم من غزو البحر، فافترقوا، وما يفضلون عليه أحدًا.

قال الليث، وأبو معشر، وعدة: مات معاوية في رجب، سنة ستين. فقيل: في نصف رجب. وقيل: لثمان بقين منه. وعاش: سبعًا وسبعين سنةً.

مسنده في «مسند بقي»: مائة وثلاثة وستون حديثًا. وقد عمل الأهوازي «مسنده» في مجلد. واتفق له البخاري ومسلم على أربعة أحاديث. وانفرد البخاري بأربعة، ومسلم بخمسة.

**

٢٤٨- عدى بن حاتم[٥٧٣] (ع)

ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى، الأمير، الشريف، أبو وهب، وأبو طريف الطائى، صاحب النبى ﷺ ولد حاتم طى الذى يضرب بجوده المثل.

وفد عدىٌ على النبى ﷺ فى وسط سنة سبع، فأكرمه، و حترمه.

له أحاديث.

روى عنه: الشعبى، ومحل بن خليفة، وسعيد بن جبير، وخيثمة بن عبد الرحمن، وتميم بن طرفة، وعبد الله بن معقل المزنى، ومصعب بن سعد، وهمام بن الحارث، وأبو إسحاق السبيعى، وآخرون.

وكان أحد مَن قطع برية السماوة مع خالد بن الوليد إلى الشام، وقد وجهه خالد بالأخماس إلى الصديق، نزل الكوفة مدةً، ثم قَرقيسيا من الجزيرة.

أيوب السختيانى، عن ابن سيرين، عن أبى عبيدة بن حذيفة، قال: كنت أسأل الناس عن حديث عدى بن حاتم، وهو إلى جنبى لا آتيه، ثم أتيته، فسألته، فقال: بُعثَ النبى ﷺ فكرهته، ثم كنت بأرض الروم، فقلت: لو أتيت هذا الرجل، فإن كان صادقًا تَبعته. فلما قدمت المدينة، ستشرفنى الناس، فقال لى: «**يا عدى! أسلم تسلم**». قلت: إن لى دينًا. قال: «**أنا أعلم بدينك منك، ألست ترأس قومك؟**». قلت: بلى. قال. «**ألست ركوسيا تأكل المرباع؟**». قلت: بلى. قال: «**فإن ذلك لا يحل لك فى دينك**». فتضعضعت لذلك. ثم قال: «**يا عدى! أسلم تسلم، فأظن مما يمنعك أن تسلم خصاصة تراها بمن حولى، وأنك ترى الناس علينا إلبًا واحدا، هل أتيت الحيرة؟**». قلت: لم اتها، وقد علمت مكانها. قال: «**توشك الظعينة أن ترتحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت، ولتفتحن علينا كنوز كسرى**». قلت: كسرى بن هرمز! قال: «**كسرى بن هرمز، وليفيضن المال حتى يهم الرجل من يقبل منه ماله صدقة**».

قال عدى: فلقد رأيت اثنتين، وأحلف بالله لتجيئن الثالثة- يعنى: فيض المال.

---

(٥٧٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٢)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٨٩)، والجرح والتعديل (٧/ ترجمة رقم ١)، تاريخ بغداد (١/ ١٨٩)، أسد الغابة (٣/ ٣٩٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٨١٤)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٤٠٢٩)، الإصابة (٢/ ترجمة رقم (٥٤٧٥)، تهذيب التهذيب (٧/ ترجمة رقم ٣٣٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٨١٠)

روى قيس بن أبي حازم: أن عدي بن حاتم جاء إلى عمر، فقال: أما تعرفني؟ قال: أعرفك، أقمت إذ كفروا، ووفيت إذ غدروا، وأقبلت إذ أدبروا.

قال ابن عيينة: حُدِّثت عن الشعبي، عن عدي، قال: ما دخل وقت صلاة حتى أشتاق إليها.

وعنه: ما أقيمت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء.

قال أبو عبيدة: كان عدي بن حاتم على طيئ يوم صفين مع علي.

وروى سعيد بن عبد الرحمن، عن ابن سيرين، قال: لما قتل عثمان، قال عدي: لا ينتطح فيها عنزان. ففقئت عينه يوم صفين، فقيل له: أما قلت: لا ينتطح فيها عنزان؟ قال: بلى، وتفقأ عيون كثيرة. وقيل: قتل ولده يومئذ.

قال أبو إسحق: رأيت عديًا رجلاً جسيمًا، أعور، يسجد على جدار ارتفاعه نحو ذراع.

قال أبو حاتم السجستاني: قالوا: عاش عدي بن حاتم مائةً وثمانين سنةً.

جرير عن مغيرة، قال: خرج عدي، وجرير البجلي، وحنظلة الكاتب من الكوفة، فنزلوا قرقيسياء، وقالوا: لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان.

قال ابن الكلبي: مات عدي سنة سبع وستين، وله مائة وعشرون سنةً.

وقال ابن سعد: سنة ثمان وستين. وقيل: سنة ست وستين.

٢٤٩- زيد بن أرقم[٥٧٤] (ع)

ابن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، أبو عمرو. ويقال: أبو عامر. ويقال: أبو سعيد. ويقال: أبو سعد. ويقال: أبو أنيسة الأنصاري، الخزرجي، نزيل الكوفة، من مشاهير الصحابة.

شهد غزوة مؤتة، وغيرها. وله: عدة أحاديث.

---

٥٧٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ١٨)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٢٨٣)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٥٠٨)، مشاهير علماء الأمصار (ترجمة ٢٩٦)، أسد الغابة (٢/ ٢١٩) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٩٩)، والكاشف (١/ ترجمة ١٧٣٨)، الإصابة (١/ ترجمه ٢٨٧٣) خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٢٤١).

حـــدث عنه: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عمرو الشيباني، وطاوس، والنضر بن أنس، ويزيد بن حيان التيمي، وأبو إسحاق الشيباني، وعطاء بن أبي رباح، وعدة.

قال ابن إسحاق: أنبأنا عبد الله بن أبي بكر، عن بعض قومه، عن زيد بن أرقم، قال: كنت يتيمًا في حجر ابن رواحة، فخرج بي معه إلى مؤتة مردفي على حقيبة رحله.

وعن عروة، قال: رد رسول الله ﷺ نفرًا يوم أحد استصغرهم، منهم: أسامة، وابن عمر، والبراء، وزيد بن أرقم، وزيد بن ثابت، وجعلهم حرسًا للذرية.

يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه: قال زيد بن أرقم: رمدت، فعادني رسول الله ﷺ فقال: «**أرأيت يا زيد ان كانت عيناك لما بهما كيف تصنع؟**». قلت: أصبر، وأحتسب. قال: «**إن فعلت دخلت الجنة**». وفي لفظ. «**إذا تلقى الله ولا ذنب لك**».

وفي «مسند أبي يعلى»: من طريق أنيسة: أن أباها زيد بن أرقم عمي بعد موت النبي ﷺ ثم رد الله عليه بصره.

قال أبو المنهال: سألت البراء عن الصرف، فقال: سل زيد بن أرقم؛ فإنه خير مني، وأعلم.

أبو إسحاق عن زيد بن أرقم: كنت مع النبي ﷺ في غزاة، فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من عنده، ولئن رجعنا إلى المدينة، ليخرجن الأعز منها الأذل. فحدثت به عمي، فأتى النبي ﷺ فأخبره. فدعاني رسول الله، فأخبرته، فبعث إلى عبد الله بن أبي وأصحابه، فجاؤوا، فحلفوا بالله ما قالوا. فصدقه رســـول الله ﷺ وكذبني، فدخلني من ذلك هم. وقال لي عمي: ما أردت إلى أن كذبك رسول الله، ومقتك. فأنزل الله: ﴿**إذا جاءكَ الْمُنافِقُونَ**﴾ [المنافقون: ١]. فدعاهم رسول الله، فقرأها عليهم، ثم قال: «**إن الله قد صدقك يا زيد**».

وروى شعبة، عن الحكم، عن محمد بن كعب القرظي، عن زيد بن أرقم نحوًا منه.

قال المدائني، وخليفة: توفي زيد بن أرقم سنة ست وستين.

وقال الواقدي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي: مات بالكوفة، سنة ثمان وستين.

وقد طول ترجمته أبو القاسم ابن عساكر.

* *

٢٥٠- أبو سعيد الخدري[٥٧٥] (ع)

الإمام، المجاهد، مفتي المدينة، سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج. واسم الأبجر: خُدْرة وقيل: بل خدرة هي أم الأبجر.

وأخو أبي سعيد لأمه هو: قتادة بن النعمان الظفري، أحد البدريين.

استشهد أبوه مالك يوم أحد، وشهد أبو سعيد الخندق، وبيعة الرضوان.

وحدث عن النبي ﷺ فأكثر، وأطاب، وعن: أبي بكر، وعمر، وطائفة وكان أحد الفقهاء المجتهدين.

حدث عنه: ابن عمر، وجابر، وأنس، وجماعة من أقرانه، وعامر بن سعد، وعمرو بن سليم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، ونافع العمري، وبسر بن سعيد، وبشر بن حرب الندبي، وأبو الصديق الناجي، وأبو الوداك، وأبو المتوكل الناجي، وأبو نضرة العبدي، وأبو صالح السمان، وسعيد بن المسيب، وعبد الله بن خباب، وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، وعبد الرحمن بن أبي نُعْم، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعطاء بن يزيد الليثي، وعطاء بن يسار، وعطية العوفي، وأبو هارون العبدي، وعياض بن عبد الله، وقزعة بن يحيى، ومحمد ابن علي الباقر، وأبو الهيثم سليمان بن عمرو العتواري، وسعيد بن جبير، والحسن البصري، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وخلق كثير.

وعن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، قال: عُرِضْتُ يوم أحد على النبي ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة، فجعل أبي يأخذ بيدي، ويقول: يا رسولَ الله! إنه عبل العظام. وجعل نبي الله يصعد في النظر، ويصوبه، ثم قال. «رده». فردني.

إسماعيل بن عياش: أنبأنا عقيل بن مدرك، يرفعه إلى أبي سعيد الخدري، قال: عليك بتقوى الله، فإنه رأس كل شيء، وعليك بالجهاد، فإنه رهبانية الإسلام، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن، فإنه روحك في أهل السماء، وذكرك في أهل الأرض، وعليك بالصمت إلا في حق، فإنك تغلب الشيطان.

---

(٥٧٥) ترجمته في طبقات خليفة (٩٦)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٩١٠)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٤٠٦)، حلية الأولياء (١/ ٣٦٩)، تاريخ بغداد (١/ ١٨٠)، الاستيعاب (٢/ ٦٠٢) و(٤/ ١٦٧١)، والاكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٩٦)، وأنساب السمعاني (٥/ ٥٨)، أسد الغابة (٢/ ٢٨٩) و(٥/ ٢١١)، تذكرة الحفاظ (١/ ٤٤)، الكاشف (١/ ترجمة ١٨٥٩)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣١٩٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٨٩٤)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٣٩٧).

وروى حنظلة بن أبي سفيان، عن أشياخه: أنه لم يكن أحد من أحداث أصحاب رسول الله ﷺ أعلم من أبي سعيد الخدري.

قال أبو عقيل الدورقي: سمعت أبا بصرة يحدث، قال: دخل أبو سعيد يوم الحرة غاراً، فدخل عليه فيه رجل، ثم خرج، فقال لرجل من أهل الشام: أدلك على رجل تقتله؟ فلما انتهى الشامي إلى باب الغار، وفي عنق أبي سعيد السيف، قال لأبي سعيد: اخرج. قال: لا أخرج، وإن تدخل أقتلك. فدخل الشامي عليه، فوضع أبو سعيد السيف، وقال: بؤ بإثمي وإثمك، وكن من أصحاب النار. قال: أنت أبو سعيد الخدري؟ قال: نعم. قال: فاستغفر لي، غفر الله لك.

عبد الله بن عمر، عن وهب بن كيسان، قال: رأيت أبا سعيد الخدري يلبس الخز.

ابن عجلان، عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع، قال: رأيت أبا سعيد يحفي شاربه كأخي الحلق.

وقد روى بقي بن مخلد في «مسنده الكبير» لأبي سعيد الخدري بالمكرر ألف حديث ومائة وسبعين حديثاً.

قال الواقدي، وجماعة: مات سنة أربع وسبعين.

ولابن المديني - مع جلالته - في وفاة أبي سعيد قولان، شذ بهما ووهم. فقال إسماعيل القاضي: سمعته يقول: مات سنة ثلاث وستين. وقال البخاري: قال علي: مات بعد الحرة بسنة.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا اللبان، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، أخبرنا أبو حصين، أخبرنا يحيى بن عبد الحميد، أخبرنا حماد بن زيد، عن المعلى بن زياد، عن العلاء بن بشير، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد، قال: أتى علينا رسول الله ﷺ ونحن أناس من ضعفة المسلمين، ما أظن رسول الله يعرف أحداً منهم، وإذ بعضهم ليتوارى من بعض من العرى. فقال رسول الله بيده، فأدارها شبه الحلقة. قال: فاستدارت له الحلقة، فقال: «**بما كنتم تراجعون؟**». قالوا: هذا رجل يقرأ لنا القرآن، ويدعو لنا قال: «**فعودوا لما كنتم فيه**». ثم قال: «**الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم**». ثم قال: «**ليبشر فقراء المؤمنين بالفوز يوم القيامة قبل الأغنياء بمقدار خمس مائة عام. هؤلاء في الجنة يتنعمون. وهؤلاء يحاسبون**».

تابعه جعفر بن سليمان، عن المعلى. أخرجه: أبو داود وحده.

مسند أبي سعيد ألف ومائة وسبعون حديثًا، ففي «البخاري» و«مسلم»: ثلاثة وأربعون. وانفرد البخاري: بستة عشر حديثًا، ومسلم: باثنين وخمسين.

٢٥١- سفينة[٥٧٦] (م، ٤)

مولى رسول الله ﷺ أبو عبد الرحمن.

كان عبدًا لأم سلمة، فأعتقته، وشرطت عليه خدمة رسول الله ﷺ ما عاش.

روى له في مسند بقي: أربعة عشر حديثًا. وحديثه مخرج في الكتب، سوى «صحيح البخاري»

حدث عنه. ابناه: عمر وعبد الرحمن، والحسن البصري، وسعيد بن جمهان، ومحمد ابن المنكدر، وأبو ريحانة عبد الله بن مطر، وسالم بن عبد الله، وصالح أبو الخليل، وغيرهم.

وسفينة: لقب له، واسمه: مهران. وقيل: رومان. وقيل: قيس.

قيل: إنه حمل مرةً متاع الرفاق، فقال له النبي ﷺ: «**ما أنت إلا سفينة**». فلزمه ذلك.

وروى أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن سفينة: أنه ركب البحر، فانكسر بهم المركب، فألقاه البحر إلى الساحل، فصادف الأسد، فقال: أيها الأسد! أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ. فدله الأسد على الطريق قال: ثم همهم، فظننت أنه يعني السلام.

توفي بعد سنة سبعين.

٢٥٢- جندب[٥٧٧] (ع)

ابن عبد الله بن سفيان الإمام. أبو عبد الله البجلي، العلقي، صاحب النبي ﷺ.

---

(٥٧٦) ترجمته في طبقات خليفة (١٩٠)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٥٢٤)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٣٩٢)، حلية الأولياء (١/ ٣٦٨)، الاستيعاب (٢/ ٦١٤)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٣٨٠)، الكاشف (١/ ترجمة ٢٠٢٦)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٢١٢)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٣٣٥)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٨٨٣).

(٥٧٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٣٥)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٢٦٦)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢١٠٢)، الاستيعاب (١/ ٢٥٦)، تاريخ الخطيب (٧/ ٢٤٩) أسد الغابة (١/ ٣٠٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ١٨٨)، الإصابة (١/ ترجمة ١٢٢٣)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٠٧٤).

نزل الكوفة والبصرة.

وله: عدة أحاديث.

روى عنه: الحسن، وابن سيرين، وأبو عمران الجونى، وأنس بن سيرين، وعبد الملك بن عمير، والأسود بن قيس، وسلمة بن كهيل، وأبو السوار العدوى، وآخرون.

شعبة، وهشام، عن قتادة، عن يونس بن جبير، قال: شيعنا جندبًا، فقلت له: أوصنا. قال: أوصيكم بتقوى اللَّه، وأوصيكم بالقرآن، فإنه نور بالليل المظلم، وهدىً بالنهار، فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقة، فإن عرض بلاء، فقدم مالك دون دينك، فإن تجاوز البلاء، فقدم مالك ونفسك دون دينك، فإن المخروب من خرب دينه، والمسلوب من سلب دينه، واعلم أنه لا فاقة بعد الجنة، ولا غنىً بعد النار.

حماد بن نجيح، عن أبى عمران الجونى، عن جندب، قال: كنا غلمانًا حزاورةً مع رسول اللَّه ﷺ فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن، فازددنا به إيمانًا.

عاش جندب البجلى وقد ينسب إلى جده وبقى إلى حدود سنة سبعين، وهو عير:

٢٥٣- جُنْدُب الأزدى[٥٧٨] (ت)

فذاك جندب بن عبد اللَّه. ويقال: جندب بن كعب. أبو عبد اللَّه الأزدى، صاحب النبى ﷺ.

روى عن النبى ﷺ وعن: على، وسلمان الفارسى.

حدث عنه: أبو عثمان النهدى، والحسن البصرى، وتميم بن الحارث، وحارثة بن وهب.

قدم دمشق، ويقال له جندب الخير، وهو الذى قتل المشعوذ.

روى خالد الحذاء، عن أبى عثمان النهدى: أن ساحرًا كان يلعب عند الوليد بن عقبة الأمير، فكان يأخذ سيفه، فيذبح نفسه ولا يضره. فقام جندب إلى السيف، فأخذه، فضرب عنقه، ثم قرأ: ﴿أفتأْتُونَ السِّحْرَ وأنتُمْ تُبْصِرُونَ (٣)﴾ [الأنبياء. ٣]

---

(٥٧٨) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٢٦٨)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢١٠٧)، أسد الغابة (١/ ٣٠٥)، الإصابة (١/ ترجمة ١٢٢٧)، تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ١٩٠)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٠٧٦).

إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن جندب الخير، قال: قال رسول الله ﷺ: «**حد الساحر ضربه بالسيف**»(٥٧٩).

ابن لهيعة، عن أبي الأسود: أن الوليد كان بالعراق، فلعب بين يديه ساحر، فكان يضرب رأس الرجل، ثم يصيح به، فيقوم خارجًا، فيرتد إليه رأسه. فقال الناس: سبحان الله! سبحان الله! وراه رجل من صالحي المهاجرين، فلما كان من الغد اشتمل على سيفه، فذهب ليلعب، فاخترط الرجل سيفه، فضرب عنقه، وقال: إن كان صادقًا، فليحيي نفسه. فسجنه الوليد، فهربه السجان لصلاحه.

وعن أبي مخنف لوط، عن خاله، عن رجل، قال: جاء ساحر من بابل، فأخذ يرى الناس الأعاجيب، يريهم حملاً في المسجد، وعليه فيل يمشي، ويرى حمارًا يشتد حتى يجيء، فيدخل في فمه، ويخرج من دبره، ويضرب عنق رجل، فيقع رأسه، ثم يقول له: قم، فيعود حيًا. فرأى جندب بن كعب ذلك، فأخذ سيفًا، وأتى والناس مجتمعون على الساحر، فدنا منه، فضربه، فأذرى رأسه، وقال: أحي نفسك. فأراد الوليد بن عقبة قتله، فلم يستطع، وحبسه(٥٨٠).

وجندب بن عبد الله بن زهير، وقيل: جندب بن زهير بن الحارث الغامدي، الأزدي، الكوفي. قيل: له صحبة، وما روى شيئًا. شهد صفين مع علي أميرًا، كان على الرجالة، فقتل يومئذ.

وقال أبو عبيد: جندب الخير: هو جندب بن عبد الله بن ضبة، وجندب بن كعب: هو قاتل الساحر، وجندب بن عفيف، وجندب بن زهير قتل بصفين، وكان على الرجالة، فالأربعة من الأزد.

وجندب بن جندب بن عمرو بن حممة الدوسي الأزدي، قتل يوم صفين مع معاوية. نقله: ابن عساكر، وأن جده من المهاجرين.

**

(٥٧٩) ضعيف فيه إسماعيل بن مسلم المكي، ضعيف. وهو عند الترمذي (١٤٦٠)، والحاكم (٤/ ٣٦٠)، والدارقطني (٣/ ١١٤) من طريقه.

(٥٨٠) ضعيف جدًا: فيه أبو مخنف لوط بن يحيى، متروك.

٢٥٤ - النابغة الجعدى[٥٨١]

أبو ليلى. شاعر زمانه. له: صحبة، ووفادة، ورواية. وهو من بنى عامر بن صعصعة.

يقال: عاش مائةً وعشرين سنةً.

وكان يتنقل فى البلاد، ويمتدح الأمراء، وامتد عمره. قيل: عاش إلى حدود سنة سبعين.

قال محمد بن سلام: اسمه: قيس بن عبد اللَّه بن عُدَس بن ربيعة بن جعدة.

وقيل: إنه قال فى ابن الزبير:

حكَمْتُ لك الصديقَ لما وليته ... وعثمانَ، والفاروق. فارتاح مُعدمُ

وسَوَّيت بين الناس فى الحق فاستووا ... فعاد صباحًا حالكُ الليلِ مُظلِمُ

فى أبيات. فأمر له بسبع قلائص، وتمر، وبر.

وقد حدث عنه: يعلى بن الأشدق. ولم يصح ذلك.

ويقال: عاش مائةً وثمانين سنةً وقيل: أكثر من ذلك.

وشعره سائر كثير. وقيل: اسمه: حيان بن قيس، وكان فيه دين وخير.

٢٥٥ - عمرو بن أمية[٥٨٢] (ع)

ابن حوبلد بن عبد الله بن إياس. أبو أمية الضمرى، صاحب رسول اللَّه ﷺ.

قال هارون الحمال: شهد مع المشركين بدرًا وأحدًا.

قلت. بعثه رسول اللَّه ﷺ سريةً وحده، وبعثه رسولاً إلى النجاشى، وعزا مع النبى ﷺ وروى أحاديث.

---

(٥٨١) ترجمته فى طبقات خليفة ترجمة (٤١٠)، أسد الغابة (٤/ ٢٢٣) و(٥/ ٢)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٦٣٩).

(٥٨٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٢٤٨)، طبقات خليفة ترجمة (١٨٢)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٤٨٥)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٢١٦)، الاستيعاب (٣/ ١١٦٢)، أسد الغابة (٤/ ٨٦)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٤٣٢٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤١٩٣) الإصابة (٢/ ترجمة ٥٧٦٥)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة رقم ٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٢٥٦).

حدث عنه: ابناه: جعفر وعبد اللَّه، وابن أخيه: الزبرقان بن عبد اللَّه

الزهري، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه: أن النبي ﷺ كل من كتف يحتز منها، ثم صلى ولم يتوضأ(٥٨٣).

قال ابن سعد: أسلم حين انصرف المشركون عن أحد. قال: وكان شجاعًا، مقدامًا، أول مشاهده: بئر معونة.

بن حميد. حدثنا سلمة، حدثنا ابن إسحاق، عن عيسى بن معمر، عن عبد اللَّه بن علقمة بن الفغواء الخزاعي، عن أبيه، قال: بعثني النبي ﷺ بمال إلى أبي سفيان يفرقه في فقراء قريش، وهم مشركون يتألَّفهم، [فقال لي: «**التمس صاحبا**». فلقيت عمرو بن أمية الضمري، فقال: أنا أخرج معك. فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال لي دونه: «**يا علقمة، إذا بلغت بني ضمرة، فكن من أخيك على حذر، فإني قد سمعت قول القائل: أخوك البكري ولا تأمنه**. فخرجنا، حتى إذا جئنا الأبواء، وهي بلاد بني ضمرة، قال عمرو بن أمية: إني أريد أن آتي بعض قومي ها هنا لحاجة لي. قلت: لا عليك. فلما ولى، ضربت بعيري، وذكرت ما أوصاني به النبي ﷺ فإذا هو -واللَّه- قد طلع بنفر منهم معه، معهم القسي والنبل. فلما رأيتهم، ضربت بعيري، فلما رآني قد فت القوم، أدركني. فقال: حثت قومي، وكانت لي إليهم حاجة. فقلت: أجل. فلما قدمت مكة، دفعت المال إلى أبي سفيان]، فجعل أبو سفيان يقول: من رأى أبر من هذا وأوصل، إنا نجاهده ونطلب دمه، وهو يبعث إلينا بالصلات(٥٨٤).

حدثنا بن إسماعيل، عن يعقوب، عن جعفر بن عمرو بن أمية، قال: بعث النبي ﷺ عمرو ابن أمية إلى النجاشي، فوجد لهم بابًا صغيرًا يدخلون منه مكفرين، فدخل منه القهقرى، فشق عليهم، وهموا به. فقال له النجاشي: ما منعك؟ قال: إن لا نصنع هذا بنبينا. قال: صدق، دعوه. فقيل للنجاشي: إنه يزعم أن عيسى عبد. قال: ما تقولون في عيسى؟ قال: كلمة اللَّه، وروحه. قال: ما استطاع عيسى أن يعدو ذلك.

توفي عمرو بن أمية زمن معاوية.

**

(٥٨٣) صحيح. أخرجه البخاري (٢٠٧)، ومسلم(٣٥٥)، والترمذي (١٨٣٦).

(٥٨٤) ضعيف أخرجه أبو داود (٤٨٦١)، وآفته محمد بن إسحاق، مدلس، مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

٢٥٦- رافع بن خديج[٥٨٥] (ع)

ابن رافع بن [عدى بن تزيد الأنصارى الخزرجى، المدنى، صاحب النبى ﷺ.

استُصغر يوم بدر، وشهد أحدًا والمشاهد، وأصابه سهم يوم أحد، فانتزعه، فبقى النصل فى لحمه إلى أن مات. وقيل: إن النبى ﷺ قال: «**أنا أشهد لك يوم القيامة**».

روى جماعة أحاديث. وكان صحراويًا، عالمًا بالمزارعة والمساقاة.

حدث عنه: بشير بن يسار، وحنظلة بن قيس، والسائب بن يزيد، وعطاء بن أبى رباح، ومجاهد، ونافع العمرى، وابنه: رفاعة بن رافع، وحفيده: عباية بن رفاعة، وآخرون.

وقيل: إنه ممن شهد وقعة صفين مع على.

قال خالد بن يزيد الهدادى- وهو ثقة-: أخبرنا بشر بن حرب، قال: كنت فى جنازة رافع بن خديج، ونسوة يبكين ويولولن على رافع. فقال ابن عمر: إن رافعًا شيخ كبير، لا طاقة له بعذاب اللَّه، وإن رسول اللَّه ﷺ قال: «**الميت يعذب ببكاء أهله عليه**».

شعبة عن أبى بشر، عن يوسف بن ماهك، قال: رأيت ابن عمر أخذ بعمودى جنازة رافع بن خديج، فجعله على منكبه، يمشى بين يدى السرير، حتى انتهى إلى القبر، وقال: إن الميت يعذب ببكاء الحى.

قلت: كان رافع بن خديج ممن يفتى بالمدينة فى زمن معاوية وبعده

توفى فى سنة أربع أو ثلاث وسبعين، وله ستٌّ وثمانون سنةً- رضى اللَّه عنه- وله عدة بنين.

حماد بن زيد، عن بشر بن حرب، قال: لما مات رافع بن خديج، قيل لابن عمر: أخروه ليلته ليؤذنوا أهل القرى. قال: نِعْمَ ما رأيتم.

هشام بن سعد، عن عثمان بن عبيد اللَّه بن رافع، قال: توفى رافع، فأتى بجنازته، وعلى المدينة رجل أعرابى زمن الفتنة، فأتى به قبل أن تطلع الشمس. فقال ابن عمر: لا تصلوا عليه حتى تطلع الشمس.

---

(٥٨٥) ترجمته فى طبقات خليفة ترجمة (٥١٩)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٠٢٤)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢١٥٠)، أسد الغابة (١/ ١٥١)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٥٢٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٤٤٠)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ١٩٩٤).

وروى الواقدى، عن بعض ولد رافع بن خديج، عن بشير بن يسار، قال: مات رافع بن خديج: فى أول سنة أربع وسبعين، وهو ابن ست وثمانين.

٢٥٧- سُمُرة بن جُنْدُب(٥٨٦) (ع)

ابن هلال الفزارى من علماء الصحابة. نزل البصرة. له: أحاديث صالحة.

حـــدث عنه: ابنه: سليمان، وأبو قلابة الجرمى، وعبد اللّه بن بريدة، وأبو رجاء العطاردى، وأبو نضرة العبدى، و لحسن لبصرى، وابن سيرين، وجماعة.

وبين العلماء- فيما روى الحسن عن سمرة- اختلاف فى الاحتجاج بذلك، وقد ثبت سماع الحسن من سمرة، ولقيه بلا ريب، صرح بذلك فى حديثين.

معاذ بن معاذ: حدثنا شعبة، عن أبى مسلمة، عن أبى نضرة، عن أبى هريرة: أن النبى ﷺ قال لعشرة- فى بيت- من أصحابه: «**آخركم موتًا فى النار**». فيهم سمرة بن جندب. قال أبو نضرة: فكان سمرة آخرهم موتًا.

هذا حديث غريب جدًا. ولم يصح لأبى نضرة سماع من أبى هريرة، وله شويهد.

روى إسماعيل بن حكيم، عن يونس، عن الحسن، عن أنس بن حكيم، قال: كنت أمر بالمدينة، فألقى أبا هريرة، فلا يبدأ بشىء حتى يسألنى عن سمرة، فإذا أخبرته بحياته فرح. فقال: إنا كنا عشرةً فى بيت، فنظر رسول اللّه ﷺ فى وجوهنا، ثم قال: «**آخركم موتا فى النار**». فقد مات منا ثمانية، فليس شىء أحب إلى من الموت(٥٨٧).

وروى نحوه حماد بن سلمة، عن على بن جُدعان، عن أوس بن خالد، قال: كنت إذا قدمت على أبى محذورة، سألنى عن سمرة، وإذا قدمت على سمرة، سألنى عن أبى محذورة. فقلت لأبى محذورة فى ذلك، فقال: إنى كنت أنا وهو وأبو هريرة فى بيت، فجاء النبى ﷺ فقال: «**آخركم موتًا فى النار**». فمات أبو هريرة، ثم مات أبو محذورة(٥٨٨).

---

(٥٨٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٣٤) و(٧/ ٤٩)، طبقات خليفة ترجمة (٤٢٣) و(١٤٠٤)، لتاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٤٠٠)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٦٧٧)، الاستيعاب (٢/ ٦٥٣)، أسد الغابة (٢/ ٣٥٤)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٥٠١)، الكاشف (١/ ترجمة ٢١٦٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة رقم ٤٠١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة رقم ٢٧٧٢).

(٥٨٧) ضعيف: آفته الحسن وهو ابن أبى الحسن البصرى، وهو مدلس، وقد عنعنه.

(٥٨٨) ضعيف. أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٦٧٤٨)، وآفته على بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف وفيه أوس بن خالد، قال البخارى فى «الضعفاء»: عامة ما يرويه فى سمرة مرسل.

معمر عن ابن طاوس، وغيره: قال النبي ﷺ لأبي هريرة، وسمرة بن جندب، واخر: «آخركم موتًا في النار». فمات الرجل قبلهما، فكان إذا أراد الرجل أن يغيظ أبا هريرة، يقول: مات سمرة. فيغشى عليه، ويصعق. فمات قبل سمرة(٥٨٩).

وقتل سمرة بشرًا كثيرًا.

سليمان بن حرب: حدثنا عامر بن أبي عامر، قال: كنا في مجلس يونس بن عبيد، فقالوا: ما في الأرض بقعة نشفت من الدم ما نشفت هذه- يعنون دار الإمارة- قتل بها سبعون ألفًا. فسألت يونس، فقال: نعم، من بين قتيل وقطيع. قيل: مر فعل ذلك؟ قال: زياد، وابنه، وسمرة.

قال أبو بكر البيهقي: نرجو له بصحبته.

وعن ابن سيرين، قال: كان سمرة عظيم الأمانة، صدوقًا.

وقال هلال بن العلاء: حدثنا عبد الله بن معاوية، عن رجل: أن سمرة استجمر، فغفل عن نفسه، حتى احترق. فهذا إن صح، فهو مراد النبي ﷺ يعني: نار الدنيا.

مات سمرة سنة ثمان وخمسين. وقيل: سنة تسع وخمسين.

ونقل ابن الأثير: أنه سقط في قدر مملوءة ماءً حارًا، كان يتعالج به من الباردة، فمات فيها.

وكان زياد بن أبيه يستخلفه على البصرة إذا سار إلى الكوفة، ويستخلفه على الكوفة إذا سار إلى البصرة.

وكان شديدًا على الخوارج، قتل منهم جماعةً. وكان الحسن وابن سيرين يثنيان عليه، رضي الله عنه.

٢٥٨- جابر بن سَمُرة(٥٩٠) (ع)

ابن جُنادة بن جُنْدُب السوائي أبو خالد السوائي. ويقال: أبو عبد الله.

---

(٥٨٩) ضعيف: لإرساله.

(٥٩٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٢٤)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٢٠٤)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢٠٢٥)، تاريخ بغداد (١/ ١٨٦)، أسد الغابة (١/ ٢٥٤)، الإصابة (١/ ترجمة ١٠١٨) تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ٦٣).

له صحبة مشهورة، ورواية أحاديث. وله أيضًا عن: عمر، وسعد، وأبي أيوب، ووالده. شهد الخطبة بالجابية، وسكن الكوفة.

حدث عنه: الشعبي، وتميم بن طرفة، وسماك ابن حرب، وعبد الملك بن عمير، وأبو خالد الوالبي، وزياد بن علاقة، وحصين بن عبد الرحمن، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو عون محمد بن عبيد اللّه الثقفي، وابن خاله؛ عامر بن سعد بن أبي وقاص.

وهو وأبوه من حنفاء زهرة. وله بالكوفة دار، وعقب.

وشهد فتح المدائن. وخلف من الأولاد: خالدًا، وطلحة، وسالمًا.

شعبة، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال: كان النبي ﷺ يمر بنا، فيمسح خدودنا، فمر ذات يوم، فمسح خدي، فكان الخد الذي مسحه أحسن.

قال ابن سعد: مات جابر بن سمرة في ولاية بشر بن مروان على العراق.

وقال خليفة: توفي سنة ست وسبعين.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: مات سنة ست وستين، والأول أصح.

وبكل حال مات قبل جابر بن عبد اللّه. يقع لي من عواليهما.

٢٥٩- حبيب بن مسلمة[٥٩١] (د، ق)

ابن مالك الأمير أبو عبد الرحمن- وقيل: أبو مسلمة - القرشي، الفهري.

له صحبة، ورواية يسيرة.

حدث عنه: جنادة بن أبي أمية، وزياد بن جارية، وقزعة بن يحيى، وابن أبي مليكة، ومالك بن شرحبيل.

وجاهد في خلافة أبي بكر. وشهد اليرموك أميرًا، وسكن دمشق، وكان مقدم ميسرة معاوية نوبة صفين.

---

(٥٩١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٠٩)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٥٨٣)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٤٩٧)، أسد الغابة (١/ ٣٧٤)، تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ٣٤٩)، الإصابة (١/ ترجمة رقم ١٦٠٠)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ١٢١٨)

وهو القائل: شهدت النبي ﷺ نَفَّل الثلث[٥٩٢].

وكان في غزوة تبوك ابن إحدى عشرة سنةً. وقيل: كان يقال له: حبيب الروم؛ لكثرة دخوله بغزوهم. وولي أرمينية لمعاوية، فمات بها، سنة اثنتين وأربعين. وله بكاية قوية في العدو.

له أخبار في «تاريخ دمشق».

٢٦٠- جابر بن عبد الله[٥٩٣] (ع)

ابن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، الإمام الكبير، المجتهد، الحافظ، صاحب رسول الله ﷺ أبو عبد الله، وأبو عبد الرحمن الأنصاري، الخزرجي، السلمي، المدني، الفقيه.

من أهل بيعة الرضوان، وكان آخر من شهد ليلة العقبة الثانية موتًا.

روى علمًا كثيرًا عن النبي ﷺ وعن: عمر، وعلي، وأبي بكر، وأبي عبيدة، ومعاذ بن جبل، والزبير، وطائفة.

حدث عنه: بن المسيب، وعطاء بن أبي رباح، وسالم بن أبي الجعد، والحسن البصري، والحسن بن محمد ابن الحنفية، وأبو جعفر الباقر، ومحمد بن المنكدر، وسعيد بن ميناء، وأبو الزبير، وأبو سفيان طلحة بن نافع، ومجاهد، والشعبي، وسنان بن أبي سنان الديلي، وأبو المتوكل الناجي، ومحمد بن عباد بن جعفر، ومعد بن رفاعة، ورجاء بن حيوة، ومحارب بن

---

(٥٩٢) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ١٦٠)، وابن ماجه (٢٨٥٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢٣٩)، والطبراني (٣٥٢٨) و(٣٥٢٩) و(٣٥٣٠)، والبيهقي (٦/ ٣١٣) من طرق عن سليمان بن موسى حدثنا مكحول، عن زياد بن حارية، عن حبيب بن مسلمة أنه قال: نفل رسول الله ﷺ في البداءة الربع وفي الرجعة الثلث»

وأخرجه عبد الرزاق (٩٣٣١) و(٩٣٣٣)، وأحمد (٤/ ١٥٩ و١٥٩ ١٦٠ و١٦٠)، وأبو داود (٢٧٤٨) و(٢٧٤٩) و(٢٧٥٠)، وابن ماجه (٢٨٥١)، وابن الجارود (١٠٧٨) و(١٠٧٩)، والطحاوي (٣/ ٢٤٠) والطبراني (٣٥١٨ - ٣٥٢٧) و(٣٥٣١)، والبيهقي (٦/ ٣١٣- ٣١٤)، والحاكم (٢/ ١٣٣) من طرق عن مكحول، به.

(٥٩٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٣/ ٥٧٤)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٢٠٨)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة رقم ٢٠١٩)، أسد الغابة (١/ ٢٥٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ٤٠)، الإصابة (١/ ترجمة ١٠٢٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ٦٧).

دثار، وسليمان بن عتيق، وشرحبيل بن سعد، وطاوس، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعبيد اللَّه بن مقسم، وعبد اللَّه بن محمد بن عقيل، وعمرو بن دينار، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، وأبو بكر المدني، وطلحة بن خراش، وعثمان بن سراقة، وعبد الرحمن بن عبد اللَّه ابن أبي عمار، وعبد اللَّه بن أبي قتادة، وخلق.

وكان مفتي المدينة في زمنه. عاش بعد ابن عمر أعوامًا، وتفرد. شهد ليلة العقبة مع والده، وكان والده من النقباء البدريين. استشهد يوم أحد، وأحياه اللَّه- تعالى- وكلمه كفاحًا(٥٩٤). وقد انكشف عنه قبره إذ أجرى معاوية عينًا عند قبور شهداء أحد، فبادر جابر إلى أبيه بعد دهر. فوجده طريًا لم يبل. وكان جابر قد أطاع أباه يوم أحد، وقعد لأجل أخواته، ثم شهد الخندق وبيعة الشجرة، وشاخ، وذهب بصره، وقارب التسعين.

روى حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: استغفر لي رسول اللَّه ﷺ ليلة البعير خمسًا وعشرين مرةً. وقد ورد: أنه شهد بدرًا.

قال محمد بن عبيد: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: كنت أمتح لأصحابي يوم بدر.

قال ابن عيينة: لقي عطاء، وعمرو جابر بن عبد اللَّه سنة جاور بمكة.

وقيل. إنه عاش أربعًا وتسعين سنةً، فعلى هذا، كان عمره يوم بدر ثماني عشرة سنةً.

لو قدي. أخبرنا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه، عن جابر، قال: غزوت مع رسول اللَّه ﷺ ست عشرة غزوة، لم أقدر أن أغزو حتى قتل أبي بأحد، كان يخلفني على أخواتي، وكن تسعًا، فكان أول ما غزوت معه حمراء الأسد(٥٩٥).

وروى ابن عجلان، عن عبيد اللَّه بن مقسم، قال: رحل جابر بن عبد اللَّه في آخر عمره إلى مكة في أحاديث سمعها، ثم انصرف إلى المدينة.

ويروى أن جابرًا رحل في حديث القصاص إلى مصر، ليسمعه من عبد اللَّه بن أنيس.

سليمان بن داود المنقري: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني خارجة بن الحارث، قال: مات جابر بن عبد اللَّه: سنة ثمان وسبعين، وهو ابن أربع وتسعين سنةً، وكان قد ذهب بصره، ورأيت على سريره بردًا، وصلى عليه: أبان بن عثمان، وهو والي المدينة.

---

(٥٩٤) كفاحًا: أي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول.

(٥٩٥) ضعيف جدًا: فيه محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك.

وروى عن جابر، قال: كنت في جيش خالد في حصار دمشق.

قال ابن سعد: شهد جابر العقبة مع السبعين، وكان أصغرهم.

وقال جابر: قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية: «**أنتم اليوم خير أهل الأرض**». وكنا ألفًا وأربع مائة(٥٩٦).

وقال جابر: عادني رسول الله ﷺ وأنا لا أعقل، فتوضأ، وصب على من وضوئه، فعقلت(٥٩٧).

وقال زيد بن أسلم: كف بصر جابر

وروى الواقدي، عن أبي بن عباس، عن أبيه، قال: كنا بمنىً، فجعلنا نخبر جابرً بما نرى من إظهار قطف الخز والوشي- يعني: السلطان وما يصنعون- فقال: ليت سمعي قد ذهب، كما ذهب بصري، حتى لا أسمع من حديثهم شيئًا، ولا أبصره.

ويروى أن جابرًا دخل على عبد الملك بن مروان لما حج، فرحب به، فكلمه في أهر المدينة أن يصل أرحامهم، فلما خرج، أمر له بخمسة آلاف درهم، فقبلها.

وعن أبي الحويرث، قال: هلك جابر بن عبد الله، فحضرنا في بني سلمة، فلما خرج سريره من حجرته، إذا حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بين عمودي السرير، فأمر به الحجاج أن يخرج من بين العمودين، فيأبى عليهم فسأله بنو جابر إلا خرج، فخرج، وجاء الحجاج حتى وقف بين العمودين، حتى وضع، فصلى عليه، ثم جاء إلى القبر، فإذا حسن بن حسن قد نزل في القبر، فأمر به الحجاج أن يخرج، فأبى. فسأله بنو جابر بالله، فخرج، فاقتحم الحجاج الحفرة حتى فرغ منه.

هذا حديث غريب. رواه: محمد بن عباد المكي، عن حنظلة بن عمرو الأنصاري، عن أبي الحويرث(٥٩٨).

وفي وقت وفاة جابر كان الحجاج على إمرة العراق، فيمكن أن يكون قد وفد حاجًا أو زائرًا.

---

(٥٩٦) صحيح: أخرجه مسلم (١٨٥٦) (٧١).

(٥٩٧) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٤)، ومسلم (١٦١٦).

(٥٩٨) منكر: أخرجه الطبراني (١٧٨٨). وفيه أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية. قال ابن معين وغيره: لا يحتجُ به. وقال مالك: ليس بثقة. أورده الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٣/ ١٤٥) وقال: هذا حديث منكر، فإن جابرًا توفي والحجاج على إمرة العراق.

وكان آخر من شهد العقبة موتًا، رضى اللَّه عنه.

قال الواقدى، ويحيى بن بكير، وطائفة: مات سنة ثمان وسبعين.

وقال أبو نعيم: سنة سبع وسبعين.

قيل: إنه عاش أربعًا وتسعين سنةً، وأضر بأخرة.

«مسنده»: بلغ ألفًا وخمس مائة وأربعين حديثًا. اتفق له الشيخان: على ثمانية وخمسين حديثًا، وانفرد له البخارى: بستة وعشرين حديثًا، ومسلم: بمائة وستة وعشرين حديثًا.

التبوذكى: حدثنا محمد بن دينار، عن سعيد بن يزيد، عن أبى نضرة، قال: كان جابر بن عبد اللَّه عريفًا، عرَّفه عمر

يعلى بن عبيد: حدثنا أبو بكر المدنى، قال: كان جابر لا يبلغ إزاره كعبه، وعليه عمامة بيضاء، رأيته قد أرسلها من ورائه.

وقال عاصم بن عمر: أتانا جابر وعليه ملاءتان- وقد عمى- مصفرًا لحيته ورأسه بالورس، وفى يده قدح.

الواقدى: أخبرنا سلمة بن وردان: رأيت جابرًا أبيض الرأس واللحية، رضى اللَّه عنه.

٢٦١- البراء بن عازب(٥٩٩) (ع)

ابن الحارث الفقيه الكبير، أبو عمارة الأنصارى، الحارثى، المدنى، نزيل الكوفة، من أعيان الصحابة.

روى حديثًا كثيرًا، وشهد غزوات كثيرةً مع النبى ﷺ واستُصغر يوم بدر، وقال: كنت أنا وابن عمر لدةً. وروى أيضًا عن: أبى بكر الصديق، وخاله: أبى بردة بن نيار.

حدث عنه: عبد اللَّه بن يزيد الخطمى، وأبو جحيفة السوائى الصحابيان، وعدى بن ثابت، وسعد بن عبيدة، وأبو عمر زاذان، وأبو إسحاق السبيعى، وطائفة سواهم.

توفى سنة اثنتين وسبعين. وقيل: توفى سنة إحدى وسبعين، عن بضع وثمانين سنةً.

وأبوه من قدماء الأنصار. قال الواقدى: لم نسمع له بذكر فى المغازى.

---

(٥٩٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٤/ ٣٦٤) و(٦/ ١٧)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٨٨٨) الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٥٦٦)، تاريخ بغداد (١/ ١٧٧)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٢٥) أسد الغابة (١/ ١٧١)، والإصابة (١/ ترجمة ٦١٨).

وروى أبو إسحاق، عن البراء، قال: غزوت مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة[٦٠٠].

الأعمش: حدثنا أبو إسحاق: رأيت على البراء خاتمًا من ذهب فيه ياقوتة.

«مسنده»: ثلاث مائة وخمسة أحاديث. له في «الصحيحين»: اثنان وعشرون حديثًا. و نفرد البخاري: بخمسة عشر حديثًا، ومسلم: بستة.

■ **ومن بقايا صغار الصحابة:**

٢٦٢- عبد الله بن يزيد[٦٠١] (ع)

ابن زيد بن حصين الأمير، العالم، الأكمل، أبو موسى الأنصاري، الأوسي، الخطمي، المدني، ثم الكوفي.

أحد من بايع بيعة الرضوان، وكان عمره يومئذ سبع عشرة سنةً.

له أحاديث عن: النبي ﷺ وعن: زيد بن ثابت، وحذيفة بن اليمان.

حدث عنه: سبطه؛ عدي بن ثابت، والشعبي، ومحارب بن دثار، وأبو إسحاق السبيعي، وآخرون.

مسعر، عن ثابت بن عبيد، قال: رأيت على عبد الله بن يزيد خاتمًا من ذهب وطيلسانًا مدبجًا.

الواقدي: حدثنا جحاف بن عبد الرحمن، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد: أن الفيل لما برك على أبي عبيد الثقفي يوم الجسر، فقتله، هرب الناس، فسبقهم عبد الله بن يزيد الخطمي، فقطع الجسر، وقال: قاتلوا عن أميركم. ثم ساق مسرعًا، فأخبر عمر الخبر.

وقد كان والده يزيد من الصحابة الذين توفوا في حياة النبي ﷺ.

وقد شهد عبد الله مع الإمام عليٍّ صفين والنهروان، وولي إمرة الكوفة لابن الزبير، فجعل الشعبي كاتب سره في سنة خمس وستين، ثم عزل بعبد الله بن مطيع.

مات قبل السبعين، وله نحو من ثمانين سنة، رضي الله عنه.

---

(٦٠٠) صحيح أخرجه البخاري (٤٤٧٢)

(٦٠١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ١٨)، الجرح و لتعديل (٥/ ترجمة ٩١٦) أسد الغابة (٣/ ٢٧٤)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٠٣٣)، تهذيب التهذيب (٦/ ترجمة ١٥٥)

٢٦٣- الرُّبَيِّعُ بنت معوذ[٦٠٢] (ع)

ابن عفراء الأنصارية من بني النجار. لها: صحبة، ورواية، وقد زارها النبي ﷺ صبيحة عرسها، صلةً لرحمها. عمرت دهرًا، وروت أحاديث.

حدث عنها: أبو سلمة بن عبد الرحمن، وسليمان بن يسار، وعبادة بن الوليد بن عبادة، وعمرو بن شعيب، وخالد بن ذكوان، وعبد اللَّه بن محمد بن عقيل، وآخرون.

وأبوها من كبار البدريين، قتل أبا جهل.

توفيت في خلافة عبد الملك، سنة بضع وسبعين- رضي اللَّه عنها- وحديثها في الكتب الستة.

الواقدي: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، وآخر، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار، عن الرُّبَيِّعُ، قالت: أخذت طيبًا من أسماء بنت مخربة؛ أم أبي جهل، فقالت: اكتبي لي عليك. فقلت: نعم، أكتب على ربيع بنت معوذ. فقالت: حلقى، وإنك لابنة قاتل سيده. قلت: بل ابنة قاتل عبده. قالت: واللَّه لا أبيعك شيئًا أبدًا[٦٠٣].

والربيع: هي والدة محمد بن إياس بن البكير.

قال حماد بن سلمة، عن خالد بن ذكوان، قال: دخلنا على الربيع بنت معوذ، فقالت: دخل عليَّ رسول اللَّه ﷺ في يوم عرسي، فقعد على موضع فراشي هذا، وعندنا جاريتان تضربان بدف، وتندبان آبائي الذين قتلوا يوم بدر، وقالتا فيما تقولان:

* وفينا نبي يعلم ما في غد *

فقال: «**أما هذا، فلا تقولاه**»[٦٠٤].

ابن سعد: حدثنا يحيى بن عباد، حدثنا فليح بن سليمان، حدثني عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، عن الربيع بنت معوذ، قالت: كان بيني وبين ابن عمي كلام- وهو زوجها- فقلت له: لك كل شيء لي، وفارقني. قال: قد فعلت. قالت: فأخذ -واللَّه- كل شيء لي حتى

---

(٦٠٢) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٤٤٧)، أسد الغابة (٥/ ٤٥١)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٧٩٠)، الإصابة (٤/ ترجمة ٤١٥).

(٦٠٣) ضعيف جدًا فيه الواقدي، وهو متروك كما قد ذكرنا مرارًا.

(٦٠٤) صحيح: أخرجه البخاري (٥١٤٧).

فراشى، فجئت عثمان -رضى اللَّه عنه- فذكرت ذلك له، وقد حصر، فقال: الشرط ملك، خذ كل شىء لها حتى عِقاص رأسها إن شئت.

٢٦٤-زينب بنت أبى سلمة[٦٠٥] (ع)

ابن عبد الأسد بن هلال المخزومية ربيبة النبى ﷺ وأخت عمر، ولدتهما أم المؤمنين بالحبشة.

روت أحاديث، ولها عن: عائشة، وزينب بنت جحش، وأم حبيبة، وجماعة.

حدث عنها: عروة، وعلى بن الحسين، والقاسم بن محمد، وأبو قلابة الجرمى، وكليب ابن وائل، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، وعراك بن مالك، وابنها؛ أبو عبيدة بن عبيد اللَّه بن زمعة، وآخرون.

ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب: حدثتنى زينب بنت أبى سلمة: أن رسول اللَّه ﷺ كان عند أم سلمة، فجعل الحسن من شق، والحسين من شق، وفاطمة فى حجره، فقال: «**رحمة اللَّه وبركاته عليكم أهل البيت**»[٦٠٦].

توفيت قريبًا من سنة أربع وسبعين.

٢٦٥-عبد الرحمن بن أبزى الخزاعى[٦٠٧] (ع)

له صحبة، ورواية، وفقه، وعلم.

وهو مولى نافع بن عبد الحارث، كان نافع مولاه استنابه على مكة حين تلقى عمر بن الخطاب إلى عُسفان، فقال له: من استخلفت على أهل الوادى؟- يعنى: مكة- قال: ابن

---

(٦٠٥) ترجمها فى طبقات ابن سعد (٨/ ٤٦١)، أسد الغابة (٥/ ٤٦٨)، الإصابة (٤/ ترجمة رقم ٤٨٤)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٢٨٠٢).

(٦٠٦) ضعيف: آفته ابن لهيعة، وهو سيئ الحفظ. لكن قد ورد فى الحديث الصحيح الذى رواه مسلم (٢٤٢٤) عن عائشة قالت: خرج النبى ﷺ غداةً وعليه مرط مُرجَّل من شعر أسود، فجاء الحسن بن على فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علىٌ فأدخله ثم قال: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴿٣٣﴾﴾ [الأحزاب: ٣٣].

(٦٠٧) ترجمه فى طبقات ابن سعد (٥/ ٤٦٢)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة رقم ٨٠٠) الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٩٨٥)، أسد الغابة (٣/ ٢٧٨)، تهذيب التهذيب (٦/ ترجمة ٢٧٥)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٠٧٥).

أبزى. قال: ومن ابن أبزى؟ قال: إنه عالم بالفرائض، قارئ لكتاب اللَّه. قال: أما [إن نبيكم ﷺ قال]: «**إن هذا القرآن يرفع اللَّه به أقواماً، ويضع به آخرين**»(٦٠٨).

وحدث عبد الرحمن أيضًا عن أبي بكر، وعمر، وأبي بن كعب، وعمار بن ياسر.

حدث عنه: ابناه؛ عبد اللَّه وسعيد، والشعبي، وعلقمة بن مَرثَد، وأبو إسحاق السبيعي، وآخرون.

سكن الكوفة. ونقل ابن الأثير في «تاريخه»: أن عليًا- رضي اللَّه عنه- استعمل عبد الرحمن بن أبزى على خراسان.

ويروى عن عمر بن الخطاب، أنه قال: ابن أبزى ممن رفعه اللَّه بالقرآن.

قلت: عاش إلى سنة نيف وسبعين- فيما يظهر لي.

٢٦٦- أبو جُحيفة السُّوائي الكوفي(٦٠٩) (ع)

صاحب النبي ﷺ. واسمه: وهب بن عبد اللَّه. ويقال له: وهب الخير، من صغار الصحابة.

ولما توفي النبي ﷺ كان وهب مراهقًا- هو من أسنان ابن عباس- وكان صاحب شرطة علي، رضي اللَّه عنه.

حدث عن: النبي ﷺ وعن: علي، والبراء.

روى عنه: علي بن الأقمر، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وولده؛ عون بن أبي جحيفة، وإسماعيل بن أبي خالد، وآخرون.

وقيل: إن علي بن أبي طالب كان إذا خطب، يقوم أبو جحيفة تحت منبره.

اختلفوا في موته؛ والأصح: موته في سنة أربع وسبعين. ويقال: عاش إلى ما بعد الثمانين، فاللَّه أعلم.

حديثه في الكتب الستة، وآخر من **حدث عنه**: ابن أبي خالد.

---

(٦٠٨) **صحيح**: أخرجه مسلم (٨١٧).

(٦٠٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٦٣)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٩٩)، تاريخ بغداد (١/ ١٩٩)، أسد الغابة (٥/ ٩٥ و١٥٧)، الإصابة (٣/ ترجمة ٩١٦٦).

٢٦٧-عبد الله بن عمر[٦١٠] (ع)

ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى ابن غالب. الإمام، القدوة، شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمن القرشى، العدوى، المكى، ثم المدنى.

أسلم وهو صغير، ثم هاجر مع أبيه لم يحتلم، واستُصغر يوم أحد، فأول غزواته الخندق، وهو ممن بايع تحت الشجرة. وأمه و[أم] أم المؤمنين حفصة. زينب بنت مظعون؛ أخت عثمان بن مظعون الجمحى.

روى علمًا كثيرًا نافعًا عن: النبى ﷺ وعن. أبيه، وأبى بكر، وعثمان، وعلى، وبلال، وصهيب، وعامر بن ربيعة، وزيد بن ثابت. وزيد عمه، وسعد، وابن مسعود، وعثمان بن طلحة، وأسلم، وحفصة أخته، وعائشة، وغيرهم.

روى عنه: آدم بن على، وأسلم مولى أبيه، وإسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى ذؤيب، وأمية بن عبد الله الأموى، وأنس بن سيرين، وبُسر بن سعيد، وبشر بن حرب، وبشر بن عائذ، وبشر بن المحتفز، وبكر المزنى. وبلال بن عبد الله ابنه، وتميم بن عياض، وثابت البنانى. وثابت بن عبيد، وثابت بن محمد. وثوير بن أبى فاختة، وجبلة بن سحيم، وجبير ابن أبى سليمان، وحبيب بن نفير، وجميع بن عمير، وجنيد. وحبيب بن أبى ثابت، وحبيب ابن أبى مليكة، والحر بن الصياح، وحرملة مولى أسامة، وحريز - أو أبو حريز - والحسن البصرى، والحسن بن سهيل، وحسين بن الحارث الجدلى، وابن أخيه؛ حفص بن عاصم، والحكم بن ميناء. وحكيم بن أبى حرة. وحمران مولى العبلات، وابنه؛ حمزة بن عبد الله، وحميد بن عبد الرحمن الزهرى. وحميد بن عبد الرحمن الحميرى، وخالد بن أسلم، وأخوه؛ زيد. وخالد بن دريك - وهذا لم يلقه - وخالد بن أبى عمران الإفريقى- ولم يلحقه وخالد بن كيسان، وداود بن سنيك، وذكوان السمان، ورزين بن سليمان الأحمرى، وأبو عمر زاذان. والزبير بن عربى، والزبير بن الوليد - شامى وأبو عقيل زهرة بن معبد، وزياد بن جبير الثقفى، وزياد بن صبيح الحنفى، وأبو الخصيب زياد القرشى، وزيد بن جبير

---

(٦١٠) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٢/ ٣٧٣) و(٤/ ١٤٢- ١٨٨)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٤) الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٤٢٩)، تاريخ بغداد (١/ ١٧١)، أسد الغابة (٣/ ٢٢٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٩٠١)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٧)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٥٦٥)، الإصابة (٢/ ترجمة رقم ٤٨٣٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٦٧٨)

الطائي، وابنه؛ زيد، وابنه؛ سالم، وسالم بن أبي الجعد، والسائب والد عطاء، وسعد بن عبيدة، وسعد مولى أبي بكر، وسعد مولى طلحة، وسعيد بن جبير، وسعيد بن الحارث الأنصاري، وسعيد بن حسان، وسعيد بن عامر، وسعيد بن عمرو الأشدق، وسعيد بن مرجانة، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن وهب الهمداني، وسعيد بن يسار، وسليمان بن أبي يحيى، وسليمان بن يسار، وشهر بن حوشب، وصدقة بن يسار، وصفوان بن محرز، وطاوس، والطفيل بن أبي، وطيسلة بن علي، وطيسلة بن مياس، وعامر بن سعد، وعباس ابن جليد، وعبد اللَّه بن بدر اليمامي، وعبد اللَّه بن بريدة، وأبو الوليد عبد اللَّه بن الحارث، وعبد اللَّه بن دينار، وعبد اللَّه بن أبي سلمة الماجشون، وعبد اللَّه بن شقيق، وعبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جبر، وابنه؛ عبد اللَّه، وابن أبي مليكة، وعبد اللَّه بن عبيد بن عمير، وعبد اللَّه بن عُصْم، وعبد اللَّه بن أبي قيس، وعبد اللَّه بن كيسان، وعبد اللَّه بن مالك الهمداني، وعبد اللَّه بن محمد بن عقيل، وعبد اللَّه بن مرة الهمداني، وعبد اللَّه بن موهب الفلسطيني، وحفيده؛ عبد اللَّه بن واقد العمري، وعبد الرحمن بن التيلماني، وعبد الرحمن بن سعد مولاه، وعبد الرحمن بن سُمير، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الرحمن بن أبي نُعْم، وعبد الرحمن بن هُنيدة، وعبد الرحمن بن يزيد الصنعاني، وعبد العزيز بن قيس، وعبد الملك ابن نافع، وعبدة بن أبي لبابة، وابنه؛ عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، وعبيد اللَّه بن مقسم، وعبيد بن جريج، وعبيد بن حنين، وعبيد بن عمير، وعثمان بن الحارث، وعثمان بن عبد اللَّه بن موهب، وعراك بن مالك، وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح، وعطية العوفي، وعقبة بن حريث، وعكرمة بن خالد، وعكرمة العباسي، وعلي بن عبد اللَّه البارقي، وعلي بن عبد الرحمن المعاوي، وابنه؛ عمر بن عبد اللَّه- إن صح- وعمرو بن دينار، وعمران بن الحارث، وعمران بن حطان، وعمران الأنصاري، وعمير بن هانئ، وعنبسة بن عمار، وعون بن عبد اللَّه بن عتبة، والعلاء بن عرار، والعلاء بن اللجلاج، وعلاج بن عمرو، وغطيف- أو أبو غطيف- الهُذَلي، والقاسم بن ربيعة، والقاسم بن عوف، والقاسم بن محمد، وقدامة بن إبراهيم، وقزعة بن يحيى، وقيس بن عباد، وكثير بن جمهان، وكثير بن مرة، وكليب بن وائل، ومجاهد بن جبر، ومجاهد بن رياح، ومحارب بن دثار، وحفيده؛ محمد بن زيد، ومحمد بن سيرين، ومحمد بن عباد بن جعفر، وأبو جعفر الباقر، وابن شهاب الزهري، ومحمد بن المنتشر، ومروان بن سالم المقفع، ومروان الأصفر، ومسروق، ومسلم بن جندب، ومسلم بن المثنى، ومسلم بن أبي مريم، ومسلم بن يناق، ومصعب بن سعد، والمطلب بن عبد اللَّه بن حنطب، ومعاوية بن قرة، ومغراء العبدي، ومغيث بن سُمَيّ،

ومغيث الحجازى، والمغيرة بن سلمان، ومكحول الأزدى، ومنقذ بن قيس، ومهاجر الشامى، ومورق العجلى، وموسى بن دهقان، وموسى بن طلحة، وميمون بن مهران، ونابل صاحب العباء، ونافع مولاه، ونُسيرُ بن ذُعلوق، ونعيم المجمر، ونُميلة أبو عيسى، وواسع بن حبان، ووبرة بن عبد الرحمن، والوليد الجرشى، وأبو مجلز لاحق، ويُحنَّس مولى آل الزبير، ويحيى بن راشد، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، ويحيى بن وثاب، ويحيى بن يعمر، ويحيى البكاء، ويزيد بن أبى سمية، وأبو البزرى يريد بن عطارد، ويسار مولاه، ويوسف بن ماهك، ويونس بن جبير، وأبو أمامة التيمى، وأبو البخترى الطائى، وأبو بردة بن أبى موسى، وأبو بكر بن حفص، وأبو بكر بن سليمان بن أبى حثمة، وحفيده؛ أبو بكر بن عبد الله، وأبو تميمة الهجيمى، وأبو حازم الأعرج- ولم يلحقه- وأبو حية الكلبى، وأبو الزبير، وأبو سعيد بن رافع، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو سهل، وأبو السوداء، وأبو الشعثاء المحاربى، وأبو شيخ الهنائى، وأبو الصديق الناجى، وأبو طعمة، وأبو العباس الشاعر، وأبو عثمان النهدى، وأبو العجلان المحاربى، وأبو عقبة، وأبو غالب، وأبو الفضل، وأبو المخارق - إن كان محفوظًا - وأبو المنيب الجرشى، وأبو نجيح المكى، وأبو نوفل ابن أبى عقرب، وأبو الوليد البصرى، وأبو يعفور العبدى، ورقية بنت عمرو بن سعيد.

قدم الشام، والعراق، والبصرة، وفارس غازيًا.

روى حجاج بن أرطاة، عن نافع: أن ابن عمر بارز رجلاً فى قتال أهل العراق، فقتله، وأخذ سلبه(٦١١).

وروى عبيد الله بن عمر، عن نافع: أن ابن عمر كان يصفر لحيته(٦١٢).

سيماك بن بلال عن زيد بن أسلم: أن ابن عمر كان يصفر حتى يملأ ثيابه منها. فقيل له: تصبغ بالصفرة؟ فقال: إنى رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها(٦١٣).

شريك عن محمد بن زيد: رأى ابن عمر يصفر لحيته بالخلوق والزعفران.

ابن عجلان عن نافع: كان ابن عمر يعفى لحيته إلا فى حج أو عمرة.

وقال هشام بن عروة: رأيت شعر ابن عمر يضرب منكبيه، وأتى بى إليه، فقبلنى.

---

(٦١١) ضعيف افته حجاج بن أرطاة، مدلس وقد عنعنه. وهو عند ابن سعد (٤/ ١٧٠)

(٦١٢) صحيح أخرجه ابن سعد (٤/ ١٧٩).

(٦١٣) صحيح أخرجه ابن سعد (٤/ ١٧٩).

قال أبو بكر بن البرقي: كان ربعةً، يخضب بالصفرة، توفي بمكة.

وقال ابن يونس: شهد ابن عمر فتح مصر، واختط بها، وروى عنه أكثر من أربعين نفسًا من أهلها.

الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحارث بن جزء، قال: توفي صاحب لي غريبًا، فكنا على قبره أنا وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وكانت أسامينا ثلاثتنا العاص. فقال لنا النبي ﷺ: «**انزلوا قبره، وأنتم عبيد الله**». فقبرنا أخانا، وصعدنا وقد أبدلت أسماؤنا.

هكذا رواه عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا يحيى بن بكير، عنه.

ومع صحة إسناده، هو منكر من القول، وهو يقتضي أن اسم ابن عمر ما غير إلى ما بعد سنة سبع من الهجرة، وهذا ليس بشيء.

قال عبد الله بن عمر: عن ابن شهاب: إن حفصة وابن عمر أسلما قبل عمر، ولما أسلم أبوهما، كان عبد الله ابن نحو من سبع سنين.

وهذا منقطع.

قال أبو إسحاق السبيعي: رأيت ابن عمر ادم، جسيمًا، إزاره إلى نصف الساقين، يطوف.

وقال هشام بن عروة: رأيت ابن عمر له جُمَّة.

وقال علي بن جدعان: عن أنس، وابن المسيب: شهد ابن عمر بدرًا (٦١٤).

فهذا خطأ وغلط، ثبت أنه قال: عُرِضْتُ على رسول الله ﷺ يوم أحد. وأنا ابن أربع عشرة سنةً، فلم يجزني (٦١٥).

وقال أبو إسحاق: عن البراء، قال: عرضت أنا وابن عمر يوم بدر، فاستصغرنا رسول الله ﷺ (٦١٦).

وقال مجاهد: شهد ابن عمر الفتح، وله عشرون سنةً.

---

(٦١٤) ضعيف آفته علي بن زيد بن جُدْعان، ضعيف.

(٦١٥) صحيح أخرجه البخاري (٤٠٩٧)، ومسلم (١٨٦٨)، وأبو داود (٤٤٠٦).

(٦١٦) صحيح أخرجه البخاري (٣٩٥٥).

وروى سالم، عن أبيه، قال: كان الرجل فى حياة رسول اللَّه ﷺ إذا رأى رؤيا، قصها على رسول اللَّه ﷺ وكنت غلامًا عزبًا شابًا، فكنت أنام فى لمسجد. فرأيت كأن ملكين أتياني، فذهبا بى إلى النار، فإذا هى مطوية كطى البئر، ولها قرون كقرون البئر، فرأيت فيها ناسًا قد عرفتهم. فجعلت أقول: أعوذ باللَّه من النار. فلقينا ملك، فقال: لن تراع. فذكرتها لحفصة، فقصتها حفصة على رسول اللَّه ﷺ فقال: «**نعم الرجل عبد اللَّه، لو كان يصلى من الليل**». قال: فكان بعد لا ينام من الليل إلا القليل(٦١٧).

وروى نحوه: نافع، وفيه: «**إن عبد اللَّه رجل صالح**».

سعيد بن بشير عن قتادة، عن ابن سيرين، عن ابن عمر، قال: كنت شاهد النبى ﷺ فى حائط نخل، فاستأذن أبو بكر، فقال النبى ﷺ: «**ائذنوا له، وبشروه بالجنة**». ثم عمر كذلك، ثم عثمان، فقال: «**بشروه بالجنة على بلوى تصيبه**». فدخل يبكى ويضحك. فقال عبد اللَّه: فأنا يا نبى اللَّه؟ قال: «**أنت مع أبيك**»(٦١٨).

تفرد به محمد بن بكار بن بلال، عنه.

قال إبراهيم: قال ابن مسعود: إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد اللَّه بن عمر.

ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد اللَّه: لقد رأيتنا ونحن متوافرون، وما فينا شاب هو أملك لنفسه من ابن عمر.

أبو سعد البقال عن أبى حصين، عن شقيق، عن حذيفة، قال: ما منا أحد يفتش إلا يفتش عن جائفة أو منقلة إلا عمر، وابنه.

وروى سالم بن أبى الجعد، عن جابر: ما منا أحد أدرك الدنيا إلا وقد مالت به، إلا ابن عمر.

وعن عائشة: ما رأيت أحدًا ألزم للأمر الأول من ابن عمر.

قال أبو سفيان بن العلاء المازنى، عن ابن أبى عتيق، قال: قالت عائشة لابن عمر: ما

---

(٦١٧) صحيح. أخرجه البخارى (١١٢١)، ومسلم (٢٤٧٨)، والترمذى (٣٨٢٥).

(٦١٨) ضعيف: آفته سعيد بن بشير، ضعيف. لكن قد صحَّ الحديث فأخرجه مسلم (٢٤٠٣)، والترمذى (٣٧١١) من حديث أبى موسى الأشعرى، به.

منعك أن تنهاني عن مسيري؟ قال: رأيت رجلاً قد استولى عليك، وظننت أنك لن تخالفيه- يعني: ابن الزبير.

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: مات ابن عمر وهو في الفضل مثل أبيه.

وقال أبو إسحاق السبيعي: كنا نأتي ابن أبي ليلى، وكانوا يجتمعون إليه، فجاءه أبو سلمة بن عبد الرحمن، فقال: أعمر كان أفضل عندكم أم ابنه؟ قالوا: بل عمر. فقال: إن عمر كان في زمان له فيه نظراء، وإن ابن عمر بقي في زمان ليس له فيه نظير.

وقال ابن المسيب: لو شهدت لأحد أنه من أهل الجنة، لشهدت لابن عمر.

رواه ثقتان، عنه.

وقال قتادة: سمعت ابن المسيب يقول: كان ابن عمر يوم مات خير من بقي.

وعن طاوس: ما رأيت أورع من ابن عمر.

وكذا يروى عن ميمون بن مهران.

وروى جويرية، عن نافع: ربما لبس ابن عمر المطرف الخز ثمنه خمس مائة درهم.

وبإسناد وسط، عن ابن الحنفية: كان ابن عمر خير هذه الأمة.

قال عمرو بن دينار: قال ابن عمر: ما غرست غرسًا منذ توفي رسول اللَّه ﷺ.

قال موسى بن دهقان: رأيت ابن عمر يتزر إلى أنصاف ساقيه.

العمري، عن نافع: أن ابن عمر اعتم، وأرخاها بين كتفيه.

وكيع عن النضر أبي لؤلؤة، قال: رأيت على ابن عمر عمامةً سوداء.

وقال ابن سيرين: كان نقش خاتم ابن عمر: «عبد اللَّه بن عمر».

وقال أبو جعفر الباقر: كان ابن عمر إذا سمع من رسول اللَّه ﷺ حديثًا لا يزيد ولا ينقص، ولم يكن أحد في ذلك مثله.

أبو المليح الرقي، عن ميمون: قال ابن عمر: كففت يدي، فلم أندم، والمقاتل على الحق أفضل.

قال: ولقد دخلت على ابن عمر، فقومت كل شيء في بيته من أثاث ما يسوى مائة درهم.

ابن وهب، عن مالك، عمن حدثه: أن ابن عمر كان يتبع أمر رسول الله ﷺ وآثاره وحاله، ويهتم به، حتى كان قد خيف على عقله من اهتمامه بذلك.

خارجة بن مصعب، عن موسى بن عقبة، عن نافع، قال: لو نظرت إلى ابن عمر إذا اتبع رسول الله ﷺ لقلت: هذا مجنون.

عبد الله بن عمر، عن نافع: أن ابن عمر كان يتبع آثار رسول الله ﷺ كل مكان صلى فيه، حتى إن النبي ﷺ نزل تحت شجرة، فكان ابن عمر يتعاهد تلك الشجرة، فيصب في أصلها الماء لكيلا تيبس.

وقال نافع: عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو تركنا هذا الباب للنساء**». قال نافع. فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات.

قال شعبي: جالست ابن عمر سنةً، فما سمعته يحدث عن النبي ﷺ إلا حديثًا واحدًا.

قال مجاهد: صحبت ابن عمر إلى المدينة، فما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثًا.

وروى عاصم بن محمد العمري، عن أبيه، قال: ما سمعت ابن عمر ذكر النبي ﷺ إلا بكى

وقال يوسف بن ماهك: رأيت ابن عمر عند عبيد بن عمير وعبيد يقص، فرأيت ابن عمر، ودموعه تهراق.

عكرمة بن عمار، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه: أنه تلا: ﴿**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ**﴾ [النساء: ٤١]. فجعل ابن عمر يبكي حتى لثقت لحيته وجيبه من دموعه، فأراد رجل أن يقول لأبي: أقصر، فقد آذيت الشيخ.

وروى عثمان بن واقد، عن نافع: كان ابن عمر إذا قرأ: ﴿**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ**﴾ [الحديد: ١٦]، بكى حتى يغلبه البكاء.

قال حبيب بن الشهيد. قيل لنافع: ما كان يصنع ابن عمر في منزله؟ قال: لا تطيقونه: الوضوء لكل صلاة، والمصحف فيما بينهما.

رواه أبو شهاب الحناط، عن حبيب.

وروى عبد العزيز بن أبي رو د، عن نافع: أن ابن عمر كان إذا فاتته العشاء في جماعة، أحيا بقية ليلته.

ابن المبارك: أخبرنا عمر بن محمد بن زيد، أخبرنا أبي: أن ابن عمر كان له مهراس فيه ماء، فيصلي فيه ما قدر له، ثم يصير إلى الفراش، فيغفى إغفاءة الطائر، ثم يقوم، فيتوضأ ويصلي، يفعل ذلك في الليل أربع مرات أو خمسةً.

قال نافع: كان ابن عمر لا يصوم في السفر، ولا يكاد يفطر في الحضر.

وقال ابن شهاب، عن سالم: ما لعن ابن عمر خادمًا له إلا مرةً، فأعتقه.

روى أبو الزبير المكي، عن عطاء مولى ابن سباع، قال: أقرضت ابن عمر ألفي درهم، فوفانيها بزائد مائتي درهم.

أبو بكر بن عياش، عن عاصم: أن مروان قال لابن عمر- يعني: بعد موت يزيد-: هلم يدك نبايعك، فإنك سيد العرب، وابن سيدها. قال: كيف أصنع بأهل المشرق؟ قال: نضربهم حتى يبايعوا. قال: واللَّه ما أحب أنها دانت لي سبعين سنةً، وأنه قتل في سيفي رجل واحد.

قال: يقول مروان:

إني أرى فتنةً تغلي مراجلها والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

أبو ليلى: معاوية بن يزيد بيع له أبوه الناس، فعاش أيامًا.

أبو حازم المدني عن عبد اللَّه بن دينار، قال: خرجت مع ابن عمر إلى مكة، فعرسنا، فانحدر علينا راع من جبل، فقال له ابن عمر: أراع؟ قال: نعم. قال: يعني شاةً من الغنم. قال: إني مملوك. قال: قل لسيدك: أكلها الذئب. قال: فأين اللَّه- عز وجل-؟ قال ابن عمر: فأين اللَّه! ثم بكى، ثم اشتراه بعد، فأعتقه!

أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، نحوه.

وفي رواية ابن أبي رواد، عن نافع: فأعتقه، واشترى له الغنم.

عبيد اللَّه، عن نافع، قال: ما أعجب ابن عمر شيء من ماله إلا قدمه، بينا هو يسير على ناقته، إذ أعجبته، فقال: إخ إخ. فأناخها، وقال: يا نافع، حط عنها الرحل. فجللها، وقلدها، وجعلها في بُدنه.

عمر بن محمد بن زيد عن أبيه: أن ابن عمر كاتب غلامًا له بأربعين ألفًا، فخرج إلى الكوفة، فكان يعمل على حمر له، حتى أدى خمسة عشر ألفًا، فجاءه إنسان، فقال: أمجنون أنت؟ أنت ها هنا تعذب نفسك، وابن عمر يشترى الرقيق يمينًا وشمالاً، ثم يعتقهم؛ ارجع

إليه، فقل. عجزت. فجاء إليه بصحيفة، فقال: يا أبا عبد الرحمن! قد عجزت. وهذه صحيفتي. فامحها. فقال: لا، ولكن امحها أنت إن شئت. فمحاها، ففاضت عينا عبد الله. وقال: ذهب فأنت حر. قال: أصلحك الله، أحسن إلى ابنيَّ. قال: هما حران. قال: أصلحك الله، أحسن إلى أميَّ ولديَّ. قال: هما حرتان.

رواه ابن وهب، عنه.

عاصم بن محمد العمري، عن أبيه، قال: أعطى عبد الله بن جعفر ابن عمر بنافع عشرة آلاف، فدخل على صفية امرأته، فحدثها، قالت: فما تنتظر؟ قال: فهلا ما هو خير من ذلك، هو حر لوجه الله. فكان يخيل إليَّ أنه كان ينوي قول الله: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].

وقال ابن شهاب: أراد ابن عمر أن يلعن خادمًا، فقال: اللَّهم الع... فلم يتمها، وقال: ما أحب أن أقول هذه الكلمة.

جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن نافع: أتى ابن عمر ببضعة وعشرين ألفًا، فما قام حتى أعطاها.

رواها عيسى بن كثير، عن ميمون، وقال: باثنين وعشرين ألف دينار.

وقال أبو هلال: حدثنا أيوب بن وائل، قال: أتى ابن عمر بعشرة آلاف، ففرقها، وأصبح يطلب لراحلته علفًا بدرهم نسيئةً.

برد بن سنان، عن نافع، قال: إن كان ابن عمر ليفرق في المجلس ثلاثين ألفًا، ثم يأتي عليه شهر ما يأكل مزعة لحم.

عمر بن محمد العمري، عن نافع، قال: ما مات ابن عمر حتى أعتق ألف إنسان، أو زد.

إسنادها صحيح.

أيوب عن نافع، قال: بعث معاوية إلى ابن عمر بمائة ألف، فما حال عليه الحول وعنده منها شيء.

معمر، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله، قال: لو أن طعامًا كثيرًا كان عند أبي، ما شبع منه بعد أن يجد له آكلاً، فعاده ابن مطيع، فرآه قد نحل جسمه، فكلمه، فقال: إنه ليأتي

على ثمان سنين، ما أشبع فيها شبعةً واحدةً. أو قال: إلا شبعةً، فالآن تريد أن أشبع حين لم يبق من عمرى إلا ظمء حمار.

إسماعيل بن عياش: حدثني مطعم بن المقدام، قال: كتب الحجاج إلى ابن عمر: بلغني أنك طلبت الخلافة، وإنها لا تصلح لعيي ولا بخيل ولا غيور. فكتب إليه: أما ما ذكرت من الخلافة فما طلبتها، وما هي من بالي. وأما ما ذكرت من العي، فمن جمع كتاب اللَّه، فليس بعيي، ومن أدى زكاته، فليس ببخيل، وإن أحق ما غرت فيه ولدى أن يشركني فيه غيري.

هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن مجاهد: قال لي ابن عمر: لأن يكون نافع يحفظ حفظك، أحب إلي من أن يكون لي درهم زيف. فقلت: يا أبا عبد الرحمن. ألا جعلته جيداً!! قال: هكذا كان في نفسي.

الأعمش، وغيره: عن نافع، قال: مرض ابن عمر، فاشتهى عنبًا أول ما جاء، فأرسلت امرأته بدرهم، فاشترت به عنقوداً، فاتبع الرسول سائل، فلما دخل، قال: السائل، السائل. فقال ابن عمر: أعطوه إياه. ثم بعثت بدرهم آخر، قال: فاتبعه السائل. فلما دخل، قال: السائل السائل. فقال ابن عمر: أعطوه إياه. فأعطوه، وأرسلت صفية إلى السائل تقول: واللَّه لئن عدت، لا تصيب مني خيراً ثم أرسلت بدرهم آخر، فاشترت به.

مالك بن مغول، عن نافع، قال: أتى ابن عمر بجوارش، فكرهه، وقال: ما شبعت منذ كذا وكذا.

إسماعيل بن أبي أويس: حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن نافع: أن المختار بن أبي عبيد كان يرسل إلى ابن عمر بالمال، فيقبله، ويقول: لا أسأل أحداً شيئًا، ولا أرد ما رزقني اللَّه.

الثوري عن أبي الوازع: قلت لابن عمر: لا يزال الناس بخير ما أبقاك اللَّه لهم. فغضب، وقال: إني لأحسبك عراقيًا، وما يدريك ما يغلق عليه ابن أمك بابه.

أبو جعفر الرازي، عن حصين، قال ابن عمر: إني لأخرج ومالي حاجة إلا أن أسلم على الناس، ويسلمون عليَّ.

وروى معمر، عن أبي عمرو الندبي، قال: خرجت مع ابن عمر، فما لقي صغيراً ولا كبيراً إلا سلم عليه.

قال عثمان بن إبراهيم الحاطبي: رأيت ابن عمر يحفي شاربه، حتى ظننت أنه ينتفه، وما

رأيته إلا محلل الأزرار، وإزاره إلى نصف ساقه. وقيل: كان يتزر على القميص في السفر، ويختم الشيء بخاتمه. ولا يكاد يبسه، ويأتي السوق، فيقول: كيف يباع ذا؟ ويصفر لحيته

وروى ابن أبي ليلى، وعبد الله بن عمر، عن نافع: أن ابن عمر كان يقبض على لحيته، ويأخذ ما جاوز القبضة.

قال مالك: كان إمام الناس عندنا بعد زيد بن ثابت عبد الله بن عمر، مكث ستين سنةً يفتي لناس.

مالك، عن نافع: كان ابن عمر وابن عباس يجلسان للناس عند مقدم الحاج، فكنت أجلس إلى هذا يومًا، وإلى هذا يومًا، فكان ابن عباس يجيب ويفتي في كل ما سئل عنه، وكان ابن عمر يرد أكثر مما يفتي.

قال الليث بن سعد، وغيره: كتب رجل إلى ابن عمر أن اكتب إليَّ بالعلم كله. فكتب إليه: إن العلم كثير، ولكن إن استطعت أن تلقى الله خفيف الظهر من دماء الناس، خميص البطن من أموالهم، كاف اللسان عن أعراضهم، لازمٌ لأمر جماعتهم، فافعل.

منصور بن زاذان، عن ابن سيرين: أن رجلاً قال لابن عمر: أعمل لك جوارش؟ قال: وما هو؟ قال: شيء إذا كظك الطعام، فأصبت منه، سهل. فقال: ما شبعت منذ أربعة أشهر، وما ذاك أن لا أكون له واجدًا، ولكني عهدت قومًا يشبعون مرةً، ويجوعون مرةً.

وروى الحارث بن أبي أسامة، عن رجل: بعثت أم ولد لعبد الملك بن مروان إلى وكيلها تستهديه غلامًا، وقالت: يكون عالمًا بالسنة، قارئًا لكتاب الله، فصيحًا عفيفًا، كثير الحياء، قليل المراء. فكتب إليها: قد طلبت هذا الغلام، فلم أجد غلامًا بهذه الصفة إلا عبد الله بن عمر، وقد ساومت به أهله، فأبوا أن يبيعوه.

روى بقية، عن ابن حذيم، عن وهب بن أبان القرشي: أن ابن عمر خرج، فبينما هو يسير، إذ أسد على الطريق قد حبس الناس، فاستخف ابن عمر راحلته، ونزل إلى الأسد، فعرك أذنه، وأخره عن الطريق، وقال: سمعت رسول الله ﷺ وقال: «**لو لم يخف ابن آدم إلا الله لم يسلط عليه غيره**». لم يصح هذا.

أسامة بن زيد عن عبد الله بن واقد، قال: رأيت ابن عمر يصلي، فلو رأيته، رأيته مُقْلَوْلِيًا، ورأيته يفت المسك في الدهن يدهن به.

عبد الملك بن أبي جميلة، عن عبد الله بن موهب: أن عثمان قال لابن عمر: ذهب،

فاقض بين الناس. قال: أو تعفيني من ذلك! قال: فما تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من كان قاضيًا، فقضى بالعدل، فبالحرى أن ينفلت كفافا**» فما أرجو بعد ذلك؟!(٦١٩).

السري بن يحيى، عن زيد بن أسلم، عن مجاهد، قال. قال ابن عمر: لقد أعطيت من الجماع شيئًا ما أعلم أحدًا أعطيه إلا أن يكون رسول الله ﷺ.

تفرد به يحيى بن عباد، عنه.

أبو أسامة: حدثنا عمر بن حمزة: أخبرني سالم، عن ابن عمر، قال: إني لأظن قسم لي منه ما لم يقسم لأحد إلا للنبي ﷺ. وقيل: كان ابن عمر يفطر أول شيء على الوطء.

ليث بن أبي سليم، عن نافع، قال: لما قتل عثمان، جاء عليٌّ إلى ابن عمر، فقال: إنك محبوب إلى الناس، فسر إلى الشام. فقال: بقرابتي وصحبتي والرحم التي بيننا. قال: فلم يعاوده(٦٢٠)

ابن عيينة، عن عمر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: بعث إليَّ عليٌّ. فقال: يا أبا عبد الرحمن! إنك رجل مطاع في أهل الشام، فسر فقد أمرتك عليهم. فقلت. أذكرك الله، وقسرابتي من رسول الله ﷺ وصحبتي إياه، إلا ما أعفيتني. فأبى علي، فاستعنت عليه بحفصة، فأبى، فخرجت ليلاً إلى مكة، فقيل له: إنه قد خرج إلى الشام. فبعث في أثري، فجعل الرجل يأتي لربد، فيخطم بعيره بعمامته ليدركني. قال: فأرسلت حفصة: إنه لم يخرج إلى الشام، إنما خرج إلى مكة، فسكن.

الأسود بن شيبان، عن خالد بن سُمير، قال: هرب موسى بن طلحة من المختار، فقال: رحم الله ابن عمر! إني لأحسبه على العهد الأول لم يتغير، والله ما استفزته قريش. فقلت في نفسي: هذا يزري على أبيه في مقتله. وكان على غدا عليٌّ ابن عمر، فقال: هذه كتبنا، فاركب بها إلى الشام. قال: أنشدك الله والإسلام. قال: والله لتركبن. قال: أذكرك الله واليوم الآخر. قال: لتركبن والله طائعًا أو كارهًا. قال: فهرب إلى مكة.

العوام بن حوشب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، قال يوم دومة جندل: جاء معاوية على بُختيّ عظيم طويل، فقال: ومن الذي يطمع في هذا الأمر ويمد إليه عنقه؟ فما

---

(٦١٩) ضعيف أخرجه الترمذي (١٣٢٢)، وآفته عبد الملك بن أبي جميلة، مجهول.

(٦٢٠) ضعيف فيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

حدثت نفسى بالدنيا إلا يومئذ، هممت أن أقول: يطمع فيه من ضربك وأباك عليه. ثم ذكرت الجنة ونعيمها، فأعرضت عنه.

حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع: أن معاوية بعث إلى ابن عمر بمائة ألف، فلما أراد أن يبايع ليزيد، قال: أرى ذاك أراد، إن دينى عندى إذًا لرخيص.

وقال محمد بن المنكدر: بويع يزيد، فقال ابن عمر لما بلغه: إن كان خيرًا رضينا، وإن كان بلاءً صبرنا.

ابن علية، عن ابن عون، عن نافع، قال: حلف معاوية على منبر رسول اللَّه ﷺ ليقتلن ابن عمر، - يعنى: وكان ابن عمر بمكة -. فجاء إليه عبد اللَّه بن صفوان، فدخلا بيتًا، وكنت على الباب، فجعل ابن صفوان يقول: أفتتركه حتى يقتلك؟! واللَّه لو لم يكن إلا أنا وأهل بيتى، لقتلته دونك. فقال: ألا أصير فى حرم اللَّه؟ وسمعت نحيبه مرتين. فلما دنا معاوية، تلقاه ابن صفوان، فقال: إيهًا، جئت لتقتل ابن عمر. قال: واللَّه لا أقتله.

مسعر، عن أبى حصين: قال معاوية: من أحق بهذا الأمر منا؟ وابن عمر شاهد. قال: فأردت أن أقول: أحق به منك من ضربك عليه وأباك فخفت الفساد.

معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، وابن طاوس، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عمر، قال: دخلت على حفصة ونوساتها تَنْظُفُ، فقلت: قد كان من الناس ما ترين، ولم يجعل لى من الأمر شىء. قالت: فالحق بهم، فإنهم ينتظرونك، وإنى أخشى أن يكون فى احتباسك عنهم فرقةً. فلم يرعه حتى ذهب. قال: فلما تفرق الحكمان، خطب معاوية، فقال: من كان يريد أن يتكلم فى هذا الأمر، فليطلع إلىَّ قرنه، فنحن أحق بذلك منه ومن أبيه. يعرض بابن عمر.

قال حبيب بن مسلمة: فهلا أجبته فداك أبى وأمى؟ فقال ابن عمر: حللت حبوتى، فهممت أن أقول: أحق بذلك منك من قاتلك وأباك على الإسلام. فخشيت أن أقول كلمةً تفرق الجمع، ويسفك فيها الدم، فذكرت ما أعد اللَّه فى الجنان (٦٢١).

وقال سلام بن مسكين: سمعت الحسن يقول: لما كان من أمر الناس ما كان زمن الفتنة، أتوا ابن عمر، فقالوا: أنت سيد الناس، وابن سيدهم، والناس بك راضون، اخرج نبايعك. فقال: لا واللَّه لا يهراق فىَّ محجمة من دم ولا فىَّ سببى ما كان فى روح.

---

(٦٢١) صحيح أخرجه البخارى (٤١٠٨)

جرير بن حازم، عن يعلى، عن نافع، قال: قال أبو موسى يوم التحكيم: لا أرى لهذا الأمر غير عبد اللَّه بن عمر. فقال عمرو بن العاص لابن عمر: إنا نريد أن نبايعك، فهل لك أن تُعطَى مالاً عظيمًا على أن تدع هذا الأمر لمن هو أحرص عليه منك؟ فغضب، وقام. فأخذ ابن الزبير بطرف ثوبه، فقال: يا أبا عبد الرحمن، إنما قال: تُعطى مالاً على أن أبايعك. فقال: واللَّه لا أعطى عليها، ولا أعطَى، ولا أقبلها إلا عن رضىً من المسلمين.

قلت: كاد أن تنعقد البيعة له يومئذ، مع وجود مثل الإمام على وسعد بن أبى وقاص، ولو بويع، لما اختلف عليه اثنان، ولكن اللَّه حماه، وخار له.

مسعر، عن على بن الأقمر، قال: قال مروان لابن عمر: ألا تخرج إلى الشام فيبايعوك؟ قال: فكيف أصنع بأهل العراق؟ قال: تقاتلهم بأهل الشام. قال: واللَّه ما يسرنى أن يبايعنى الناس كلهم إلا أهل فدك، وأن أقاتلهم، فيقتل منهم رجل. فقال مروان.

إنى أرى فتنةً تغلى مراجلها والملك بعد أبى ليلى لمن غلبا

وروى عاصم بن أبى النجود، نحوًا منها.

وهذا قاله وقت هلاك يزيد بن معاوية، فلما اطمأن مروان من جهة ابن عمر، بادر إلى الشام، وحارب، وتملك الشام، ثم مصر.

أبو عوانة، عن مغيرة، عن فطر، قال: أتى رجل ابن عمر، فقال. ما أحد شر للأمة منك. قال: لم؟ قال: لو شئت ما اختلف فيك اثنان. قال: ما أحب أنها- يعنى: الخلافة- أتتنى ورجل يقول: لا، وآخر يقول: بلى.

أبو المليح الرقى، عن ميمون بن مهران، قال: دس معاوية عمرًا وهو يريد أن يعلم ما فى نفس ابن عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن! ما يمنعك أن تخرج تبايعك الناس، أنت صاحب رسول اللَّه ﷺ وابن أمير المؤمنين، وأنت أحق الناس بهذا الأمر. فقال: قد اجتمع الناس كلهم على ما تقول؟ قال: نعم، إلا نفر يسير. قال: لو لم يبق إلا ثلاثة أعلاج بهَجَر لم يكن لى فيها حاجة. قال: فعلم أنه لا يريد القتال. فقال: هل لك أن تبايع من قد كاد الناس أن يجتمعوا عليه ويكتب لك من الأرضين والأموال؟ فقال: أفٍّ لك! اخرج من عندى، إن دينى ليس بدينارك ولا درهمك.

يونس بن عبيد، عن نافع، قال. كان ابن عمر يسلم على الخشبية والخوارج وهم يقتتلون، وقال: من قال «**حى على الصلاة**»، أحببته، ومن قال «**حى على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله**» فلا.

قال نافع: أتى رجل ابن عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن! ما يحملك على أن تحج عامًا، وتعتمر عامًا، وتترك الجهاد؟ فقال: بنى الإسلام على خمس. إيمان بالله ورسوله، وصلاة الخمس، وصيام رمضان، وأداء الزكاة، وحج البيت. فقال: يا أبا عبد الرحمن، ألا تسمع قوله: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما﴾ [الحجرات: ٩]. فقال: لأن أعتبر بهذه الآية، فلا أقاتل، أحب إليَّ من أن أعتبر بالآية التي يقول فيها: ﴿ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا فجزاؤه جهنم خالدا فيها﴾ [النساء: ٩٣]. فقال: ألا ترى أن الله يقول: ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾ [البقرة: ١٩٣]. قال: قد فعلنا على عهد رسول الله ﷺ إذ كان الإسلام قليلاً، وكان الرجل يفتن في دينه؛ إما أن يقتلوه، وإما أن يسترقوه، حتى كثر الإسلام، فلم تكن فتنة. قال: فلما رأى أنه لا يوافقه، قال: فما قولك في عثمان وعلي؟ قال: أما عثمان، فكان الله عفا عنه، وكرهتم أن يعفو الله عنه. وأما علي فابن عم رسول الله ﷺ، وختنه- وأشار بيده- هذ بيته حيث ترون.

الزهري، عن حمزة بن عبد الله، قال: أقبل ابن عمر علينا، فقال: ما وجدت في نفسي شيئًا من أمر هذه الأمة، ما وجدت في نفسي من أن أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله.

قلنا ومن ترى الفئة الباغية؟ قال: ابن الزبير، بغى على هؤلاء القوم، فأخرجهم من ديارهم، ونكث عهدهم.

أيوب، عن نافع، قال: أصابت ابن عمر عارضة محمل بين أصبعيه عند الحمرة، فمرض، فدخل عليه الحجاج، فلما رآه ابن عمر، غمض عينيه، فكلمه الحجاج، فلم يكلمه، فغضب، وقال: إن هذا يقول إني على الضرب الأول؟

عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو: أخبرنا جدي: أن ابن عمر قدم حاجًا، فدخل عليه الحجاج، وقد أصابه زج رمح. فقال: من أصابك؟ قال: أصابني من أمرتموه بحمل السلاح في مكان لا يحل فيه حمله(٦٢٢).

أحمد بن يعقوب المسعودي. حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو الأموي، عن أبيه، عن ابن عمر: أنه قام إلى الحجاج، وهو يخطب، فقال: يا عدو الله! استُحل حرم الله، وخرب بيت الله. فقال: يا شيخًا قد خرف. فلما صدر الناس، أمر الحجاج بعَض مُسوَّدته، فأخذ

(٦٢٢) صحيح: أخرجه البخاري (٩٦٧).

حربةٌ مسمومةً، وضرب بها رجل ابن عمر، فمرض، ومات منه. ودخل عليه الحجاج عائداً، فسلم، فلم يرد عليه، وكلمه، فلم يجبه

هشام، عن ابن سيرين: أن الحجاج خطب، فقال: إن ابن الزبير بدل كلام اللَّه. فعلم ابن عمر، فقال: كذب، لم يكن ابن الزبير يستطيع أن يبدل كلام اللَّه ولا أنت. قال: إنك شيخ قد خرفت الغد. قال: أما إنك لو عُدْتَ، عدتُ.

قال لأسود بن شيبان: حدثنا خالد بن سُمير، قال: خطب الحجاج، فقال: إن ابن الزبير حرف كتاب اللَّه. فقال ابن عمر: كذبت كذبت، ما يستطيع ذلك ولا أنت معه. قال: اسكت، فقد خرفت، وذهب عقلك. يوشك شيخ أن يضرب عنقه، فيخر قد انتفخت خصيتاه، يطوف به صبيان البقيع (٦٢٣).

الثوري، عن عبد اللَّه بن دينار، قال: لما اجتمعوا على عبد الملك، كتب إليه ابن عمر: أما بعد، فإني قد بايعت لعبد اللَّه عبد الملك أمير المؤمنين بالسمع والطاعة على سنة اللَّه وسنة رسوله فيما استطعت، وإن بنى قد أقروا بذلك.

شعبة، عن ابن أبي رواد، عن نافع: أن ابن عمر أوصى رجلاً يغسله، فجعل يدلكه بالمسك.

وعن سالم بن عبد اللَّه: مات أبي بمكة، ودفن بفخ، سنة أربع وسبعين، وهو ابن أربع وثمانين، وأوصاني أن أدفنه خارج الحرم، فلم نقدر، فدفناه بفخ، في الحرم، في مقبرة المهاجرين.

حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، قال: ما آسى على شيء إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية.

هكذا رواه الثوري، عنه، وقد تقدم نحوه مفسراً.

وأما عبد العزيز بن سياه: فرواه عنه ثقتان، عن حبيب بن أبي ثابت: أن ابن عمر، قال: ما اسى على شيء فاتني إلا أني لم أقاتل مع عليٍّ الفئة الباغية. فهذا منقطع.

وقال أبو نعيم: حدثنا عبد اللَّه بن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه: قال ابن عمر حين احتضر: ما أجد في نفسي شيئًا إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي بن أبي طالب.

---

(٦٢٣) صحيح: أخرجه ابن سعد (٤/ ١٨٤).

وروى أبو أحمد الزبيرى، حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن أبى العنبس، عن أبى بكر ابن أبى اجهم، عن ابن عمر . . . ، فذكر نحوه.

ولابن عمر أقوال وفتاوى يطول الكتاب بإيرادها، وله قول ثالث فى الفئة الباغية.

فقال روح بن عبدة: حدثنا العوام بن حوشب، عن عياش العامرى، عن سعيد بن جبير، قال: لما احتضر ابن عمر، قال: ما اسى على شيء من الدنيا إلا على ثلاث: ظمأ الهواجر، ومكابدة الليل، وأنى لم أقاتل الفئة الباغية التى نزلت بنا يعنى: الحجج.

قال ضمرة بن ربيعة: مات ابن عمر سنة ثلاث وسبعين.

وقال مالك: بلغ ابن عمر سبعًا وثمانين سنةً.

وقال أبو نعيم، والهيثم بن عدى، وأبو مسهر، وعدة: مات سنة ثلاث وسبعين

وقال سعيد بن عفير، وخليفة، وغيرهما: مات سنة أربع وسبعين.

والظاهر أنه توفى فى آخر سنة ثلاث.

قال أبو بكر بن البرقى: توفى بمكة، ودفن بذى طوىً. وقيل: بفخ؛ مقبرة المهاجرين، سنة أربع.

قلت هو القائل: كنت يوم أحد بن أربع عشرة سنةً[٦٢٤]، فعلى هذا يكون عمره خمسًا وثمانين سنةً، رضى الله عنه، وأرضاه.

أخبرنا أيوب بن طارق، وأحمد بن محمد بقراءتى، قالا: أخبرنا أبو القاسم بن رواحة، أخبرنا أبو طاهر السلفى، أخبرنا أحمد بن على الطُّريثيثى، وأبو ياسر محمد بن عبد العزيز، وأبو القاسم الربعى، وأبو منصور الخياط، قالوا: أخبرنا عبد الملك بن محمد، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الفاكهى بمكة ٣٥٣، حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أبى مسرة، حدثنا يعقوب بن إسحاق- وهو ابن بنت حميد الطويل- قال: سمعت عبد الله بن أبى عثمان يقول: رأيت ابن عمر يحفى شاربه، ورأيته ينحر البدن قيامًا يجأ فى لَبَّاتها.

أخبرنا إسحاق الأسدى، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا اللبَّان، أخبرنا أبو على الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا أحمد بن جعفر، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا أبو كامل، حدثنا أبو عوانة، عن هلال بن خباب، عن قزعة، قال: رأيت على ابن عمر ثيابًا خشنةً- أو

---

(٦٢٤) صحيح تقدم تخريجنا له بتعليق رقم (٦١٥). وهو عند البخارى (٤٠٩٧)، ومسلم (١٨٦٨).

جشبةً- فقلت له: إني قد أتيتك بثوب لين مما يصنع بخراسان، وتقر عيناي أن أراه عليك. قال: أرنيه. فلمسه، وقال: أحرير هذا؟ قلت: لا، إنه من قطن. قال: إني أخاف أن ألبسه، أخاف أكون مختالاً فخوراً، والله لا يحب كل مختال فخور.

قلت: كل لباس أوجد في المرء خيلاء وفخراً، فتركه متعين ولو كان من غير ذهب ولا حرير، فإنا نرى الشاب يلبس الفرجية الصوف بفرو من أثمان أربع مائة درهم ونحوها، والكبر والخيلاء على مشيته ظاهر، فإن نصحته ولُمته برفق كابر، وقال: ما في خيلاء ولا فخر. وهذا السيد ابن عمر يخاف ذلك على نفسه. وكذلك ترى الفقيه المترف إذا ليم في تفصيل فَرَجية تحت كعبيه، قيل له: قد قال النبي ﷺ: «**ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار**». يقول: إنما قال هذا فيمن جر إزاره خيلاء، وأنا لا أفعل خيلاء، فتراه يكابر، ويبرئ نفسه الحمقاء، ويعمد إلى نص مستقل عام، فيخصه بحديث آخر مستقل بمعنى الخيلاء، ويترخص بقول الصديق. إنه يا رسول الله يسترخي إزاري، فقال: «**لست يا أبا بكر ممن يفعله خيلاء**». فقلنا: أبو بكر رضي الله عنه لم يكن يشد إزاره مسدولاً على كعبيه أولاً؛ بل كان يشده فوق الكعب، ثم فيما بعد يسترخي. وقد قال- عليه الصلاة والسلام: «**إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه، لا جناح عليه فيما بين ذلك وبين الكعبين**». ومثل هذا في النهي لمن فصل سراويل مغطيًا لكعابه. ومنه طول الأكمام زائداً، وتطويل العذبة. وكل هذا من خيلاء كامن في النفوس، وقد يعذر الواحد منهم بالجهل، والعالم لا عذر له في تركه الإنكار على الجهلة. فإن خلع على رئيس خلعة سيراء من ذهب وحرير وقندس، يحرمه ما ورد في النهي عن جلود السباع ولبسها، الشخص يسحبها ويختال فيها، ويخطر بيده ويغضب ممن لا يُهنِّيه بهذه المحرمات. ولا سيما إن كانت خلعة وزارة وظلم ونظر مكس. أو ولاية شرطة، فليتهيأ للمقت وللعزل والإهانة والضرب، وفي الآخرة أشد عذابًا وتنكيلاً. فرضي الله عن ابن عمر وأبيه. وأين مثل ابن عمر في دينه، وورعه، وعلمه، وتألهه، وخوفه، من رجل تعرض عليه الخلافة، فيأباها، ولقضاء من مثل عثمان، فيرده، ونيابة لشام لعبي، فيهرب منه؟! فالله يجتبي إليه من يشاء، ويهدي إليه من ينيب.

الوليد بن مسلم، عن عمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: لولا أن معاوية بالشام، لسرني أن آتي بيت المقدس، فأهل منه بعمرة، ولكن أكره أن آتي الشام، فلا آتيه، فيجد عليَّ، أو آتيه، فيراني تعرضت لما في يديه.

روى عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع: أن ابن عمر كان إذا فاتته العشاء في جماعة أحيا ليلته.

الوليد بن مسلم: حدثنا ابن جابر: حدثني سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يحيي الليل صلاةً، ثم يقول: يا نافع، أسحرنا؟ فأقول: لا. فيعاود الصلاة إلى أن أقول: نعم. فيقعد، ويستغفر، ويدعو حتى يصبح.

قال طاوس: ما رأيت مصليًا مثل ابن عمر أشد استقبالاً للقبلة بوجهه وكفيه وقدميه.

وروى نافع: أن ابن عمر كان يحيي بين الظهر إلى العصر.

هشام الدستوائي، عن القاسم بن أبي بزة: أن ابن عمر قرأ، فبلغ: ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾ [المطففين. ٦]، فبكى حتى خر، وامتنع من قراءة ما بعدها.

معمر، عن أيوب، عن نافع، أو غيره: أن رجلاً قال لابن عمر: يا خير الناس - أو ابن خير الناس -. فقال: ما أنا بخير الناس، ولا ابن خير الناس، ولكني عبد من عباد الله، أرجو الله، وأخافه، والله لن تزالوا بالرجل حتى تهلكوه.

عبيد الله بن عمر، عن نافع: كان ابن عمر يزاحم على الركن حتى يَرْعُف.

أخبرنا أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم التيمي، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى. [حدثنا أبو عبد الرحمن] المقرئ، حدثنا حرملة، حدثني أبو الأسود، سمع عروة يقول: خطبت إلى ابن عمر ابنته، ونحن في الطواف، فسكت ولم يجبني بكلمة. فقلت: لو رضي لأجابني. والله لا أراجعه بكلمة. فقدر له أنه صدر إلى المدينة قبلي، ثم قدمت، فدخلت مسجد الرسول ﷺ فسلمت عليه، وأديت إليه حقه، فرحب بي، وقال: متى قدمت؟ قلت: الآن. فقال: كنت ذكرت لي سودة ونحن في الطواف، نتخايل الله بين أعيننا، وكنت قدرًا أن تلقاني في غير ذلك الموطن. فقلت: كان أمرًا قدر. قال: فما رأيك اليوم؟ قلت: أحرص ما كنت عليه قط. فدعا ابنيه سالمًا وعبد الله، وزوجني.

وبه إلى بشر: حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا هارون بن أبي إبراهيم، عن عبد الله بن عبيد ابن عمير، عن ابن عمر، قال: إنما مثلنا في هذه الفتنة، كمثل قوم يسيرون على جادة يعرفونها، فبينا هم كذلك، إذ غشيتهم سحابة وظلمة، فأخذ بعضهم يمينًا وشمالاً، فأخطأ الطريق، وأقمنا حيث أدركنا ذلك، حتى جلا الله ذلك عنا، فأبصرنا طريقنا الأول، فعرفناه، فأخذنا فيه، إنما هؤلاء فتيان قريش يقتتلون على هذا السلطان وعلى هذه الدنيا، ما أبالي أن لا يكون لي ما يقتتل عليه بعضهم بعضًا بنعلي هاتين الجرداوين.

عبد الله بن نمير، عن عاصم الأحول، عن من حدثه، قال: كان ابن عمر إذا رآه أحد ظن به شيئًا مما يتبع آثار النبي ﷺ.

وكيع، عن أبي مودود، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان في طريق مكة يقول برأس راحته يثنيها، ويقول: لعل خفًا يقع على خف، يعني: خف راحلة النبي ﷺ.

قال ابن حزم في كتاب «الإحكام» في الباب الثامن والعشرين: المكثرون من الفتيا من الصحابة؛ عمر، وابنه عبد الله، علي، عائشة، ابن مسعود، ابن عباس، زيد بن ثابت، فهم سبعة فقط يمكن أن يجمع من فتيا كل واحد منهم سفر ضخم. وقد جمع أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب ابن أمير المؤمنين المأمون فتيا ابن عباس في عشرين كتابًا. وأبو بكر هذا أحد أئمة الإسلام.

عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عثمان بن موسى، عن نافع: أن ابن عمر تقلد سيف عمر يوم قتل عثمان، وكان محليًا، كانت حليته أربع مائة.

أبو حمزة السكري، عن إبراهيم الصائغ، عن نافع: أن ابن عمر كان له كتب ينظر فيها قبل أن يخرج إلى الناس.

هذا غريب.

ولابن عمر في «مسند بقي»: ألفان وست مائة وثلاثون حديثًا بالمكرر، واتفق له على: مائة وثمانية وستين حديثًا. وانفرد له البخاري: بأحد وثمانين حديثًا، ومسلم: بأحد وثلاثين.

وأولاده من صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي: أبو بكر، وواقد، وعبد الله، وأبو عبيدة، وعمر، وحفصة، وسودة.

ومن أم علقمة المحربية: عبد الرحمن، وبه يكنى.

ومن سُرِّية له: سالم، وعبيد الله، وحمزة.

ومن سُرِّية أخرى: زيد، وعائشة.

ومن أخرى: أبو سلمة، وقلابة.

ومن أخرى: بلال. فالجملة: ستة عشر.

وعن أبي مجلز، عن ابن عمر، قال: إليكم عني؛ فإني كنت مع من هو أعلم مني، ولو علمت أني أبقى حتى تفتقروا إليَّ، لتعلمت لكم.

هشام بن سعد، عن أبي جعفر القارئ: خرجت مع ابن عمر من مكة، وكان له جفنة من ثريد يجتمع عليها بنوه، وأصحابه، وكل من جاء حتى يأكل بعضهم قائمٌ، ومعه بعير له، عليه مزادتان، فيهما نبيذ وماء، فكان لكل رجل قدح من سويق بذلك النبيذ.

وعن ابن عمر: أنه كان يأكل الدجاج، والفراخ، والخبيص.

معن، عن مالك: بلغه أن ابن عمر قال: لو اجتمعت عليَّ الأمة إلا رجلين ما قتلتهما.

سلام بن مسكين: سمعت الحسن يحدث، قال: لما قتل عثمان، قالوا لابن عمر: إنك سيد الناس وابن سيدهم، فاخرج نبايع لك الناس. فقال: لئن استطعت لا يهراق فيَّ محجمة. قالوا. لتخرجن أو لتقتلن على فراشك. فأعاد قوله.

قال الحسن: أطمعوه، وخوفوه، فما قدروا على شيء منه.

وترجمة هذا الإمام في «طبقات ابن سعد» مطولة، في ثمان وثلاثين ورقةً.

يحول إلى نظرائه.

■ **ومن صغار الصحابة:**

٢٦٨ - الضحاك بن قيس[٦٢٥] (س)

ابن خالد الأمير، أبو أمية. وقيل: أبو أنيس. وقيل: أبو عبد الرحمن. وقيل: أبو سعيد الفهري، القرشي.

عداده في صغار الصحابة، وله أحاديث.

خرج له النسائي. وقد روى عن: حبيب بن مسلمة أيضًا.

حدث عنه: معاوية بن أبي سفيان - ووصفه بالعدالة - وسعيد بن جبير، والشعبي، ومحمد بن سويد الفهري، وعمير بن سعد، وسماك بن حرب، وأبو إسحاق السبيعي

قال أبو القاسم بن عساكر: شهد فتح دمشق، وسكنها. وكان على عسكر دمشق يوم صفين.

---

(٦٢٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤١٠)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٣٠١٨) الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٠١٩)، أسد الغابة (٣/ ٣٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٤٥٨)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ٢٨٥١)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٧٨١)، الإصابة (٢/ ترجمة رقم ٤١٦٩)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣١٤٤).

حجاج بن محمد، عن ابن جريج، حدثني محمد بن طلحة، عن معاوية، أنه قال على المنبر: حدثني الضحاك بن قيس- وهو عدل على نفسه- أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يزال وال من قريش على الناس**».

وقال علي بن جدعان: عن الحسن: أن الضحاك بن قيس كتب إلى قبس بن الهيثم- حين مات يزيد- أما بعد، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن بين يدي الساعة فتنًا كقطع الدخان. يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه**». وإن يزيد قد مات، وأنتم إخواننا، فلا تسبقونا بشيء حتى نختار لأنفسنا(٦٢٦).

قال الزبير بن بكار: كان الضحاك بن قيس مع معاوية، فولاه الكوفة، وهو الذي صلى على معاوية، وقام بخلافته حتى قدم يزيد، ثم بعده دعا إلى ابن الزبير، وبايع له، ثم دعا إلى نفسه. وفي بيت أخته فاطمة اجتمع أهل الشورى، وكانت نبيلةً.

وذكره مسلم: أنه بدري، فغلط

وقال شباب: مات زياد بن أبيه سنة ثلاث وخمسين بالكوفة، فولاها معاوية الضحاك، ثم صرفه، وولاه دمشق، وولى الكوفة ابن أم الحكم. فبقي الضحاك على دمشق حتى هلك يزيد.

وقيل: إن الضحاك خطب بالكوفة قاعدًا.

وكان جوادًا، لبس بردًا تساوي ثلاث مائة دينار، فساومه رجل به، فوهبه له، وقال: شح بالمرء أن يبيع عطافه

قال الليث: أظهر الضحاك بيعة ابن الزبير بدمشق، ودعا له، فسار عامة بني أمية وحشمهم، فلحقوا بالأردن، وسار مروان وبنو بحدل إلى الضحاك.

ابن سعد: أخبرنا المدائني، عن خالد بن يزيد، عن أبيه، وعن مسلمة بن محارب، عن حرب بن خالد، وغيره: أن معاوية بن يزيد لما مات، دعا النعمان بن بشير بحمص إلى ابن الزبير، ودعا زفر بن الحارث أمير قنسرين إلى ابن الزبير، ودعا إليه بدمشق الضحاك مرًا لمكان بني أمية وبني كلب. وبلغ حسان بن بحدل وهو بفلسطين وكان هواه في خالد بن يزيد. فكتب إلى الضحاك يعظم حق بني أمية، ويدم ابن الزبير، وقال لرسول: إن قرأ الكتاب،

---

(٦٢٦) **ضعيف**. أخرجه أحمد (٣/ ٤٥٣)، وابن سعد (٧/ ٤١٠)، وفيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف

وإلا فقرأه على الناس. وكتب إلى بنى أمية. فلم يقرأ الضحاك كتابه، فكان فى ذلك اختلاف. فسكتهم خالد بن يزيد. ودخل الضحاك داره أيامًا، ثم صلى بالناس. وذكر يزيد، فشتمه، ففام رجل من كلب فضربه بعصًا فاقتتل الناس بالسيوف. ودخل لضحاك [دار الإمارة، فلم يخرج]، وتفرق الناس: ففرقة زبيرية. وأخرى بحدلية. وفرقة لا يبالون. ثم أرادوا أن يبايعوا الوليد بن عتبة بن أبى سفيان. فأبى. ثم توفى. وطلب الضحاك مروان، فأتاه هو وعمه. والأشدق. وخالد بن يزيد. وأخوه، فاعتذر إليهم. وقال: اكتبوا إلى ابن بحدل حتى ينزل لجابية، ونسير إليه، ويستخلف أحدكم. فقدم ابن بحدل. وسار الضحاك وبنو أمية يريدون الجابية. فلما استقلت الرايات موجهةً. قال معن بن ثور. والقيسية للضحاك: دعوت إلى بيعة رجل أحزم الناس رأيًا وفضلاً وبأسًا، فلما أجبناك. سرت إلى هذا الأعرابى تبايع لابن أخته! قال: فما العمل؟ قالوا: تصرف الرايات. وتنزل. فتظهر البيعة لابن الزبير. ففعل. وتبعه الناس. فكتب ابن الزبير إليه بإمرة الشام، وصرد الأموية من الحجاز.

وخاف مروان. فسار إلى ابن الزبير ليبايع. فلقيه بأذرعات عبيد الله بن زياد مقبلاً من العراق. فقال: أنت شيخ بنى عبد مناف. سبحان الله! أرضيت أن تبايع أبا خبيب ولأنت أولى. قال: فما ترى؟ قال: ادع إلى نفسك، وأنا أكفيك قريشًا ومواليها. فرجع. ونزل بباب الفراديس. وبقى يركب إلى الضحاك كل يوم، فيسلم عليه. ويرجع إلى منزله، فطعنه رجل بحربة فى ظهره. وعليه درع. فأثبت الحربة، فرد إلى منزله. وعاده الضحاك، وأتاه بالرجل، فعفا عنه. ثم قال للضحاك: يا أبا أنيس! العجب لك وأنت شيخ قريش، تدعو لابن الزبير، وأنت ترضى منه! لأنك لم تزل متمسكًا بالطاعة، وهو ففارق الجماعة. فأصغى إليه، ودعى إلى نفسه ثلاثة أيام، فقالوا: أخذت عهودنا وبيعتنا لرجل، ثم تدعو إلى خلعه من غير حدث! وأبوا. فعاود الدعاء لابن الزبير، فأفسده ذلك عند الناس. فقال له ابن زياد: من أراد ما تريد لم ينزل المدائن والحصون، بل يبرز، ويجمع إليه الخيل، فاخرج، وضم الأجناد. ففعل، ونزل المرج، فانضم إلى مروان وابن زياد جمع. وتزوج مروان بوالدة خالد بن يزيد. وهى ابنة هاشم بن عتبة بن ربيعة، وانضم إليهم عباد بن زياد فى مواليه، وانضم إلى الضحاك زفر بن الحارث الكلابى أمير قنسرين، وشرحبيل بن ذى الكلاع. فصار فى ثلاثين ألفًا، ومروان فى ثلاثة عشر ألفًا، أكثرهم رجالة. وقيل: لم يكن مع مروان سوى ثمانين فرسًا، فالتقوا بالمرج أيامًا. فقال ابن زياد: لا تنال من هذا إلا بمكيدة، فادع إلى الموادعة، فإذا أمن. فكر عليهم. فراسله، فأمسكوا عن الحرب. ثم شد مروان بجمعه على الضحاك، ونادى الناس: يا أب

أنيس! أعجزًا بعد كيس؟ فقال الضحاك: نعم لعمرى. والتحم الحرب، وقتل الضحاك، وصبرت قيس، ثم نهزموا، فنادى منادى مروان: لا تتبعوا موليًا.

قال الواقدى: قتلت قيس بمرج راهط مقتلةً لم تقتلها قط فى نصف ذى الحجة، سنة أربع وستين.

وقيل: إن مروان لما أتى برأس الضحاك، كره قتله، وقال: الآن حين كبرت سنى، واقترب أجلى، أقبلت بالكتائب أضرب بعضها ببعض؟

٢٦٩- الحسن بن على بن أبى طالب[٦٢٧] (ع)

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. الإمام السيد، ريحانة رسول الله ﷺ وسبطه، وسيد شباب أهل الجنة، أبو محمد القرشى، الهاشمى، المدنى، الشهيد.

مولده: فى شعبان، سنة ثلاث من الهجرة. وقيل: فى نصف رمضانها. وعق عنه جده بكبش[٦٢٨].

وحفظ عن جده أحاديث، وعن أبيه، وأمه.

حدث عنه: ابنه؛ الحسن بن الحسن، وسويد بن غفلة، وأبو الحوراء[٦٢٩] السعدى، والشعبى، وهبيرة بن يريم، وأصبغ بن نباتة، والمسيب بن نجبة.

---

(٦٢٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٤٩١)، حلية الأولياء (٢/ ٣٥)، والاستيعاب (١/ ٣٨٣)، تاريخ بغداد (١/ ١٣٨)، أسد الغابة (٢/ ٩)، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٥٨- ١٦٠)، وفيات الأعيان (٢/ ٦٥- ٦٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ٥٢٨) الإصابة (١/ ترجمة ١٧١٩)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة(١٣٦١).

(٦٢٨) صحيح ورد من حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ عقَّ عن الحسن والحسين كبشًا كبشًا». أخرجه أبو داود (٢٨٤١)، والنسائى (٧/ ١٦٦)، والطحاوى فى «المشكل» (١/ ٤٥٧)، والطبرانى (١١٨٣٨)، وابن الجارود (٩١١)، وورد من حديث أنس بن مالك قال: «عقّ رسول الله ﷺ عن حَسن وحُسين. كبشين» أخرجه الطحاوى فى «مشكل الآثار» (١/ ٤٥٦)، وأبو يعلى (٢٩٤٥)، والبزار (١٢٣٥)، والبيهقى (٩/ ٢٩٩) من طرق عن ابن وهب، أخبرنى جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس بن مالك، به. وورد من حديث عائشة قالت: عقَّ رسول الله ﷺ عن حسن وحُسين يوم السابع، وسمَّاهما، وأمر أن يُماط عن رؤسهما الأذى» أخرجه الحاكم (٤/ ٢٣٧)، والبيهقى (٩/ ٢٩٩- ٣٠٠) من طريق ابن وهب أخبرنى محمد من عمرو اليافعى، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، به.

(٦٢٩) أبو الحوراء، هو ربيعة بن شيبان السّعدى، بمهملتين، البصرى، ثقة، من الطبقة الثالثة، روى له أصحاب السنن الأربعة.

وكان يشبه جده رسول اللَّه ﷺ. قاله أبو جحيفة(٦٣٠).

أحمد: حدثنا غندر، حدثنا شعبة: سمعت بريد بن أبى مريم يحدث عن أبى الحوراء قلت للحسن: ما تذكر من رسول اللَّه ﷺ؟ قال: أذكر أنى أخذت تمرةً من تمر الصدقة، فجعلتها فى فىَّ، فنزعها رسول اللَّه ﷺ بلعابها، فجعلها فى التمر. فقيل: يا رسول اللَّه! وما كان عليك من هذه التمرة لهذا الصبى؟ قال: «**إنا - آل محمد - لا تحل لنا الصدقة**». قال: وكان يقول: «**دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة**». وكان يعلمنا هذا الدعاء: «**اللَّهم اهدنى فيمن هديت...**»، الحديث(٦٣١).

ابن سعد: أخبرنا عبيد اللَّه، أخبرنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن بريد بن أبى مريم، عن أبى الحوراء، عن الحسن، قال: علمنى رسول اللَّه ﷺ كلمات أقولهن فى القُنُوت: «**اللَّهم اهدنى فيمن هديت**»(٦٣٢).

إسرائيل عن أبى إسحاق، عن هانئ، عن على، قال: لما ولد الحسن، جاء رسول اللَّه ﷺ فقال: «**أرونى ابنى؛ ما سميتموه؟**». قلت: حرب. قال: «**بل هو حسن...**»، وذكر الحديث(٦٣٣).

---

(٦٣٠) أبو جحيفة، هو وهب بن عبد اللَّه السُّوائى، والحديث أخرجه البخارى (٣٥٤٣)، ومسلم (٢٢٤٣)، والترمذى (٣٨٠٢)، وأحمد (٤/ ٣٠٧).

(٦٣١) صحيح: أخرجه بتمامه عبد الرزاق (٤٩٨٤)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٧٠٨)، و(٢٧١١)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٨/ ٢٦٤) من طريق بُريد بن أبى مريم، عن أبى الحوراء السعدى، به.

وقوله: «دع ما يريبك إلى مالا يريبك فإن الصدق طمأنينة، والشر ريبة» أخرجه الطيالسى (١١٧٨)، والترمذى (٢٥١٨)، والحاكم (٢/ ١٣) و(٤/ ٩٩) من طريق شعبة، حدثنا بُريد بن أبى مريم، به

(٦٣٢) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٤٩٨٤)، والطيالسى (١١٧٧) و(١١٧٩)، وأحمد (١/ ٢٠٠)، والدارمى (١/ ٣٧٣)، والطبرانى (٢٧١١) من طريق بُريد بن أبى مريم، به.

وأخرجه أبو داود (١٤٢٥)، والترمذى (٤٦٤)، والنسائى (٣/ ٢٤٨)، والدارمى (١/ ٣٧٣) والطبرانى (٢٧٠٥)، والبغوى (٦٤٠) من طرق عن أبى الأحوص، عن أبى إسحاق السبيعى، عن بُريد، به.

وأخرجه أحمد (١/ ١٩٩)، والطبرانى (٢٧١٢)، وابن الجارود (٢٧٢)، وابن نصر (ص ١٣٥) فى «مختصر قيام الليل» من طريق وكيع، عن يونس بن أبى إسحاق، عن بُريد، به

(٦٣٣) حسن: أخرجه أحمد (١/ ٩٨ و١١٨)، والبخارى فى «الأدب المفرد» (٨٢٣)، والبزار (٧٤٢)، والطبرانى فى «الكبير» (٢٧٧٣)، والحاكم (٣/ ١٦٥ و١٨٠)، والبيهقى (٦/ ١٦٦) من طرق عن إسرائيل، به. وأخرجه الطبرانى (٢٧٧٤) و(٢٧٧٦)، والحاكم (٣/ ١٦٨) من طريق أبى إسحاق، به.

قلت: إسناده حسن، هانئ بن هانئ الهمدانى الكوفى قال النسائى: ليس به بأس وذكره ابن حبان فى «الثقات».

يحيى بن عيسى التميمي: حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد: قال علي: كنت رجلاً أحب الحرب، فلما ولد الحسن، هممت أن أسميه حربًا. فسماه رسول الله ﷺ: الحسن. فلما ولد الحسين، هممت أن أسميه حربًا، فسماه: الحسين، وقال: «**إنني سميت ابني هذين باسم ابني هارون شبّر وشبير**»(٦٣٤).

عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي، عن أبيه: أنه سمى ابنه الأكبر حمزة، وسمى حسينًا بعمه جعفر. فدعاه النبي ﷺ فقال. «**قد غيرت اسم ابني هذين**». فسمى: حسنًا، وحسينًا(٦٣٥).

ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، قال: لما ولدت فاطمة حسنًا، أتت النبي ﷺ فسماه: حسنًا. فلما ولدت الآخر، سماه: حسينًا، وقال: «**هذا أحسن من هذا**». فشق له من اسمه.

ذكر الزبير بن بكار: أنه- أعني الحسن- ولد في نصف رمضان، سنة ثلاث، وفي شعبان أصح.

السفيانان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه: أن النبي ﷺ أذن في أذن الحسن بالصلاة حين ولد(٦٣٦).

أيوب عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين كبشًا كبشًا(٦٣٧).

شريك، عن ابن عقيل، عن علي بن الحسين، عن أبي رافع، قال: لما ولدت فاطمة

---

(٦٣٤) ضعيف أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٧٧٧) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا يحيى بن عيسى الرملي التميمي، به.

قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بين سالم بن أبي الجعد، وعلي بن أبي طالب، فهو مشهور كثير الإرسال عن كبار الصحابة كعمر وعلي وعائشة وابن مسعود وغيرهم، رضي الله عنهم.

(٦٣٥) حسن أخرجه أحمد (١/ ١٥٩)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٧٨٠) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، به

قلت: إسناده حسن، عبد الله بن محمد بن عقيل، صدوق، في حديثه لين.

(٦٣٦) حسن لغيره أخرجه أحمد (٦/ ٩ و٣٩٢)، وأبو داود (٥١٠٥)، والترمذي (١٥١٤) والطبراني (٢٥٧٨)، والبيهقي (٩/ ٣٠٥)، وفيه عاصم بن عبيد الله، ضعيف، وله شاهد عند البيهقي في «الشعب» من حديث ابن عباس، به.

(٦٣٧) صحيح تقدم تخريجنا له قريبًا بتعليقنا رقم (٦٢٨)، وهو عند أبي داود (٢٨٤١) والنسائي (٧/ ١٦٦)، والطحاوي في «المشكل» (١/ ٤٥٧)، والطبراني (١١٨٣٨) وغيرهم فراجعه ثمّت.

حسنًا، قلت: يا رسول اللَّه! ألا أعق عن ابني بدم؟ قال: «**لا، ولكن احلقي رأسه، وتصدقي بوزن شعره فضةً على المساكين**». ففعلت[٦٣٨].

جعفر الصادق، عن أبيه، قال: وزنت فاطمة شعر حسن وحسين، وأم كلثوم، فتصدقت بزنته فضةً.

حدثنا أبو عاصم، عن عمر بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث، قال: صلى بنا أبو بكر العصر، ثم قام وعلي يمشيان، فرأى الحسن يلعب مع الغلمان، فأخذه أبو بكر، فحمله على عنقه، وقال:

بأبي شبيه النبي ليس شبيه بعلي

وعلي يتبسم[٦٣٩].

علي بن عباس: حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن البهي، قال: دخل علينا ابن الزبير، فقال: رأيت الحسن يأتي النبي ﷺ وهو ساجد، يركب على ظهره، ويأتي وهو راكع، فيفرج له بين رجليه، حتى يخرج من الجانب الآخر[٦٤٠].

وقال الزهري: قال أنس: كان أشبههم بالنبي- عليه الصلاة والسلام- الحسن بن علي[٦٤١].

إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ، عن علي، قال: الحسن أشبه الناس برسول اللَّه ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه به ما كان أسفل من ذلك[٦٤٢].

---

(٦٣٨) حسن أخرجه أحمد (٦/ ٣٩٠)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٩١٧) و(٣/ ٢٥٧٦) من طريق شريك، به.

وهذا إسناده ضعيف، آفته شريك، وهو ابن عبد اللَّه النخعي القاضي، سيئ الحفظ. وابن عقيل، هو عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، صدوق في حديثه لين وتابع شريكًا زكريا بن عدي عند أحمد (٦/ ٣٩٢) قال: حدثنا زكريا بن عدي قال: أنا عبيد اللَّه بن عمر وعن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، عن علي بن الحسين، به

(٦٣٩) صحيح أخرجه البخاري (٣٥٤٢).

(٦٤٠) ضعيف فيه علي بن عابس، ضعيف، أجمعو على ضعفه وفيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي، مولاهم، الكوفي، ضعيف، كبر فتغير، صار يتلقن.

(٦٤١) صحيح أخرجه عبد الرزاق (٢٠٩٨٤)، ومن طريقه البخاري (٣٧٥٢)، والترمذي (٣٧٧٨) والطبراني (٢٥٤٣) عن معمر، عن الزهري، عن أنس، به.

(٦٤٢) حسن أخرجه أحمد (١/ ٩٩ و١٠٨)، وفي «فضائل الصحابة» له (١٣٦٦)، والترمذي (٣٧٧٩) -

عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس: أنه شبه الحسن بالنبي ﷺ

قال أسامة: كان النبي ﷺ يأخذني والحسن، ويقول: «**اللّهم إني أحبهما، فأحبهما**»(٦٤٣).

وفي «الجعديات» لفضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البراء: قال النبي ﷺ للحسن: «**اللّهم إني أحبه، فأحبه، وأحب من يحبه**». صححه: الترمذي(٦٤٤).

أحمد: حدثنا ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال للحسن: «**اللّهم إني أحبه، فأحبه، وأحب من يحبه**»(٦٤٥).

ورواه نعيم المجمر، عن أبي هريرة، فزاد: قال: فما رأيت الحسن إلا دمعت عيني

وروى نحوه: ابن سيرين، عنه، وفي ذلك عدة أحاديث، فهو متواتر.

قال أبو بكرة: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر، والحسن إلى جنبه، وهو يقول: «**إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين**»(٦٤٦).

يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد، مرفوعًا: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**»(٦٤٧) صححه الترمذي

- وابن حبان (٢٢٣٥) موارد من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، به.
قلت: إسناده حسن، هانئ بن هانئ، قال النسائي: ليس به بأس وذكره ابن حبان في «الثقات».

(٦٤٣) صحيح أخرجه البخاري (٣٧٤٧)

(٦٤٤) صحيح أخرجه البخاري (٣٧٤٩)، ومسلم (٢٤٢٢) من طريق شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء، به.

(٦٤٥) صحيح أخرجه أحمد (٢/ ٢٤٩ و ٣٣١).

(٦٤٦) صحيح أخرجه أحمد (٥/ ٣٧- ٣٨ و ٤٩)، والبخاري (٢٧٠٤) و(٣٦٢٩) و(٣٧٤٦) و(٧١٠٩)، وأبو داود (٤٦٦٢)، والترمذي (٢٩٥٣)، والنسائي (٣/ ١٠٧) وفي «عمل اليوم والليلة» له (٢٥١)، وفي «فضائل الصحابة» (٦٣)، والطبراني (٢٥٩٠) و(٢٥٩٢) من طريق الحسن، أخبرني أبي بكرة، به.
قلت: الإسناد صحيح متصل فرواية الحسن البصري عن أبي بكرة في البخاري

(٦٤٧) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٩٦)، وأحمد (٣/ ٣ و ٦٢ و ٦٤ و ٨٢)، وفي «فضائل الصحابة» له (١٣٦٠) و(١٣٦٨) و(١٣٨٤)، والترمذي (٣٧٦٨)، وأبو يعلى (١١٦٩)، والحاكم (٣/ ١٦٦- ١٦٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢/ ٣٩٣)، والطبراني (٢٦١٠) و(٢٦١١) و(٢٦١٢) و(٢٦١٣)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٢٠٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٧١) من طرق عن عبد الرحمن ابن أبي نُعم، حدثني أبي، عن أبي سعيد الخدري، به

وحسن الترمذي من حديث أسامة بن زيد، قال: خرج رسول الله ﷺ ليلةً وهو مشتمل على شيء قلت: ما هذا؟ فكشف، فإذا حسن وحسين على وركيه، فقال: «**هذان ابناي وابنا بنتي، اللهم إني أحبهما، فأحبهما، وأحب من يحبهما**»(٦٤٨).

تفرد به: عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر المدني، عن مسلم بن أبي سهل النبال، عن الحسن بن أسامة، عن أبيه. ولم يروه غير موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد الله. فهذا مما ينتقد تحسينه على الترمذي.

وحسن أيضًا ليوسف بن إبراهيم، عن أنس: سئل رسول الله ﷺ: أي أهل بيتك أحب إليك؟ قال: «**الحسن والحسين**». وكان يشمهما، ويضمهما إليه(٦٤٩).

ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن حذيفة: سمع النبي ﷺ يقول: **هذا ملك لم ينزل قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلم عليَّ، ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**(٦٥٠).

حسنه الترمذي.

وصحح للبراء: أن النبي ﷺ أبصر الحسن والحسين، فقال: «**اللهم إني أحبهما، فأحبهما**»(٦٥١).

قال قابوس بن أبي ظبيان: عن أبيه، عن ابن عباس. أن النبي ﷺ فرج بين فخذي الحسن، وقبل زبيبه(٦٥٢).

وقد كان هذا الإمام سيدًا، وسيمًا، جميلاً، عاقلاً، رزينًا، جوادًا، ممدحًا، خيرًا، دينًا،

---

(٦٤٨) صحيح. أخرجه الترمذي (٣٧٦٩).

(٦٤٩) ضعيف. أخرجه الترمذي (٣٧٧٢)، وفيه يوسف بن إبراهيم التميمي، أبو شيبه الجوهري الواسطي، ضعف.

(٦٥٠) صحيح. أخرجه الترمذي (٣١٨١)، وفيه المنهال بن عمرو، صدوق.

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٩١)، والخطيب (٦/ ٣٧٢)، والحاكم (٣/ ١٥١).

(٦٥١) صحيح. هو عند الترمذي (٣٧٨٢)، وتقدم تخريجنا له قريبًا بتعليقنا رقم (٦٤٤).

(٦٥٢) ضعيف. أخرجه الطبراني (٢٦٥٨)، وفيه قابوس بن أبي ظبيان، قال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال أحمد: ليس بذاك، لم يكن من النقد الجيد. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢١٦): - «كان رديء الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، ربما رفع المرسيل، وأسند الموقوف».

ورعًا، محتشمًا، كبير الشأن. وكان منكاحًا، مطلاقًا، تزوج نحوًا من سبعين امرأةً، وقلما كان يفارقه أربع ضرائر.

عن جعفر الصادق: أن عليًا قال: يا أهل الكوفة! لا تزوجوا الحسن، فإنه مطلاق. فقال رجل: والله لنزوجنه، فما رضي أمسك، وما كره طلق.

قال ابن سيرين: تزوج الحسن امرأةً، فأرسل إليها بمائة جارية، مع كل جارية ألف درهم.

وكان يعطي الرجل الواحد مائة ألف.

وقيل: إنه حج خمس عشرة مرةً، وحج كثيرًا منها ماشيًا من المدينة إلى مكة، ونجائبه تقاد معه.

الحاكم في «مستدركه»: من طريق عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر الكرى، قال: قام الحسن بن علي يخطبهم، فقام رجل من أزد شنوءة، فقال: أشهد لقد رأيت رسول الله ﷺ واضعه في حبوته، وهو يقول: «**من أحبني فليحبه، وليبلغ الشاهد الغائب**».

وفي «جامع الترمذي»: من طريق علي بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ أخذ الحسن والحسين، فقال: «**من أحب هذين، وأباهما، وأمهما، كان معي في درجتي يوم القيامة**».

إسناده ضعيف، والمتن منكر.

«المسند»: حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر، قال: بينما الحسن يخطب بعد ما قتل علي، إذ قام رجل من الأزد، أدم، طوال، فقال: لقد رأيت رسول الله ﷺ واضعه في حبوته يقول: «**من أحبني فليحبه، فليبلغ الشاهد الغائب**». ولولا عزمة رسول الله ﷺ ما حدثتكم(٦٥٣).

علي بن صالح، وأبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «**هذان ابناي، من أحبهما فقد أحبني**».

---

(٦٥٣) ضعيف. أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٦)، وفيه زهير بن الأقمر، أبو كثير، مجهول، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

جماعة، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة: أن النبي ﷺ جلل حسنًا وحسينًا وفاطمة بكساء، ثم قال: «**اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، اللهم أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيرا**»(٦٥٤).

إسرائيل، عن ابن أبي السفر، عن الشعبي، عن حذيفة: قال النبي ﷺ: «**يا حذيفة، جاءني جبريل، فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**».

وروى نحوه عن: قيس بن أبي حازم، وزر، عن حذيفة.

إسماعيل بن عياش: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن راشد، عن يعلى ابن مرة، قال: جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله ﷺ فجاء أحدهما قبل الآخر، فجعل يده في رقبته، ثم ضمه إلى إبطه، ثم قبل هذا، ثم قبل هذا، وقال «**إني أحبهما، فأحبهما**». ثم قال: «**أيها الناس، إن الولد مبحلة، مجبنة، مجهلة**».

معمر، عن ابن خثيم، عن محمد بن الأسود بن خلف، عن أبيه: أن النبي ﷺ أخذ حسنًا، فقبله، ثم أقبل عليهم، فقال: «**إن الولد مبخلة، مجبنة**».

كامل أبو العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كنا مع النبي ﷺ في صلاة

---

(٦٥٤) فيه شهر بن حوشب، ضعيف، سيئ الحفظ. وقد ورد بهذا اللفظ عن أم سلمة عند الترمذي (٣٢٠٥) و(٣٧٨٧) حدثنا قتيبة، حدثنا محمد بن سليمان الأصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ، عن أمه في قصة

قلت: يحيى بن عبيد هو المكي، مولى بني مخزوم، فهو ثقة، ولا أسد حسن، وإلا فهو مجهول ويُضعَّف الإسناد به، وهذا الراوي لم يتبين للحافظ المزي، وللحافظ ابن حجر العسقلاني لم يتبين لهما من هو، فقال: يحتمل أن يكون يحيى بن عبيد المكي وإلا فهو مجهول، وإن كنت أرجح أن الحديث ضعيف بهذا اللفظ لجهالة هذا الرجل لماذا؟! لأن الترمذي قال في إثر الحديث: «هذا حديث غريب من حديث عطاء عن عمر بن أبي سلمة».

يعني محمد: من الراوي. اصطلاح الترمذي هذا. «هذا حديث غريب» معروف عند الأكابر لكنه صاغر طلاب علم الحديث أن الحديث ضعيف عنده، فيحيى بن عبيد ليس المكي، وإنما هو رجل مجهول والله- تعالى أعلم.

لكن قد ورد الحديث عن عائشة قالت: خرج النبي ﷺ وعليه مِرْطٌ مُرَحَّل من شعر أسود. فجاء الحسن بن علي فأدخله. ثم جاء الحُسين فدخل معه. ثم جاءت فاطمة فأدخلها. ثم جاء علي فأدخله. ثم قال ﴿**إنما يريدُ اللهُ ليُذهب عنكُمُ الرِّجس أهل البيْت ويُطهركُمْ تطْهيرا** (٣٣)﴾ [الأحزاب ٣٣].

أخرجه مسلم (٢٤٢٤) بإسناد عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، به.

العشاء، فكان إذا سجد، ركب الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه، رفعهما رفعًا رفيقًا، ثم إذا سجد، عد. فلما صلى، قلت: ألا أذهب بهما إلى أمهما؟ قال: فبرقت برقة، فلم يزالا في ضوئها حتى دخلا على أمهما.

رواه أبو أحمد الزبيري، وأسباط بن محمد، عنه.

زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد: حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يخطب، فأقبل الحسن والحسين، عليهما قميصان أحمران، يعثران ويقومان، فنزل، فأخذهما، فوضعهما بين يديه؛ ثم قال: «**صدق الله**: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥]، **رأيت هذين، فلم أصبر**». ثم أخذ في خطبته.

أبو شهاب: مسروح، عن الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يمشي على أربع، وعلى ظهره الحسن والحسين، وهو يقول: **نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أنتما**».

مسروح: لين.

جرير بن حازم: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد، عن أبيه، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو حامل حسنًا أو حسينًا، فتقدم، فوضعه، ثم كبر في الصلاة، فسجد سجدة أطالها، فرفعت رأسي، فإذا الصبي على ظهره، فرجعت في سجودي. فلما قضى صلاته، قالوا: يا رسول الله، إنك أطلت! قال: «**إن ابني ارتحلني، فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته**».

قلت: أين الفقيه المتطبع عن هذا الفعل؟

عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله ﷺ حامل الحسن على عاتقه، فقال رجل: يا غلام! نعم المركب ركبت. فقال النبي ﷺ: «**ونعم الراكب هو**».

رواه أبو يعلى في «مسنده».

أحمد في «مسنده»: حدثنا تليد بن سليمان، حدثنا أبو الجحاف، حدثنا أبو حازم، عن أبي هريرة، قال: نظر رسول الله ﷺ إلى علي وابنيه وفاطمة، فقال: «**أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم**».

الطيالسي في «مسنده»: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبي فاختة: قال علي: زارنا رسول

اللَّه ﷺ فبدت عندنا، والحسن والحسين نائمان، فاستسقى الحسن، فقام رسول اللَّه ﷺ إلى قربة، وسقاه، فتناول الحسين ليشرب، فمنعه، وبدأ بالحسن، فقلت فاطمة: يا رسول اللَّه! كأنه أحبهما إليك. قال: «لا، ولكن هذا استسقى أولاً» ثم قال: «إني وإياك وهذين يوم القيامة في مكان واحد». وأحسبه قال: «وعليا».

بقية عن بحير، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد يكرب، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «حسن مني، والحسين من علي».

رواه ثلاثة، عنه، وإسناده قوي.

ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: كنت مع الحسن، فلقينا أبو هريرة، فقال: أرني أقبل منك حيث رأيت رسول اللَّه ﷺ يقبل. فقال بقميصه، فقبل سرته.

رواه عدة، عنه.

حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي، عن معاوية، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ يمص لسانه أو شفته يعني: الحسن وإنه لن يعذب لسان أو شفتان مصهما رسول اللَّه ﷺ.

رواه أحمد.

يحيى بن معين: حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر: عن النبي ﷺ أنه قال للحسن: «إن ابني هذا سيد، يصلح اللَّه به فئتين من المسلمين».

ومثله من حديث الحسن، عن أبي بكرة[٦٥٥].

رواه يونس، ومنصور بن زاذان، وإسرائيل أبو موسى، وهشام بن حسان، وأشعث بن سوار، ومبارك بن فضالة، وغيرهم، عنه.

الواقدي: حدثني موسى بن محمد التيمي، عن أبيه. أن عمر لما دون الديوان، ألحق الحسن والحسين بفريضة أبيهما؛ لقرابتهما من رسول اللَّه ﷺ فرض لكل منهما خمسة آلاف درهم.

أبو لمنيح الرقي: حدثنا أبو هاشم الجعفي، قال: فاخر يزيد بن معاوية الحسن بن علي،

---

(٦٥٥) صحيح تقدَّم تخريجنا له قريبًا بتعليقنا رقم (٦٤٦).

فقال له أبوه: فاخرت الحسن؟ قال: نعم. قال: لعلك تظن أن أمك مثل أمه، أو جدك كجده. فأما أبوك وأبوه فقد تحاكما إلى اللَّه، فحكم لأبيك على أبيه.

زهير بن معاوية: حدثنا عبيد اللَّه بن الوليد، حدثنا عبد اللَّه بن عبيد بن عمير: قال بن عباس: ما ندمت على شيء فاتنى فى شبابى إلا أنى لم أحج ماشيًا، ولقد حج الحسن بن على خمسًا وعشرين حجةً ماشيًا. وإن النجائب لتقاد معه. ولقد قاسم اللَّه ماله ثلاث مرات. حتى إنه يعطى الخف ويمسك النعل.

روى نحوًا منه. محمد بن سعد: حدثنا على بن محمد، حدثنا خلاد بن عبيد، عن ابن جدعان؛ لكن قال: خمس عشرة مرةً.

روى مغيرة بن مقسم، عن أم موسى: كان الحسن بن على إذا أوى إلى فراشه قرأ الكهف.

قال سعيد بن عبد العزيز: سمع الحسن بن على رجلاً إلى جنبه يسأل اللَّه أن يرزقه عشرة آلاف درهم، فانصرف، فبعث بها إليه

رجاء، عن الحسن: أنه كان مبادرًا إلى نصرة عثمان، كثير الذب عنه، بقى فى الخلافة بعد أبيه سبعة أشهر.

إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن حارثة، عن على: أنه خطب، وقال: إن الحسن قد جمع مالاً، وهو يريد أن يقسمه بينكم. فحضر الناس، فقام الحسن، فقال: إنما جمعته للفقراء. فقام نصف الناس.

القاسم بن الفضل الحدانى: حدثنا أبو هارون، قال: انطلقنا حجاجًا، فدخلنا المدينة، فدخلنا على الحسن، فحدثناه بمسيرنا وحالنا، فلما خرجنا، بعث إلى كل رحل منا بأربع مائة. فرجعنا، فأخبرناه بيسارنا، فقال: لا تردوا علىَّ معروفى، فلو كنت على غير هذه الحال، كان هذا لكم يسيرًا، أما إنى مزودكم: إن اللَّه يباهى ملائكته بعباده يوم عرفة.

قال المدائنى: أحصن الحسن تسعين امرأةً.

الواقدى: حدثنا ابن أبى سبرة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرجنا إلى الجمل ست مائة، فأتينا الربذة، فقام الحسن، فبكى، فقال على: تكلم، ودع عنك أن تحن حنين الجارية. قال: إنى كنت أشرت عليك بالمقام، وأنا أشيره الآن؛ إن للعرب جولةً، ولو قد رجعت إليها عوازب أحلامها، قد ضربوا إليك اباط الإبل حتى

يستخرجوك ولو كنت في مثل جحر ضب. قال: أترائي- لا أبالك- كنت منتظراً كما ينتظر الضبع اللدم؟

إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: قيل لعلي: هذا الحسن في المسجد يحدث الناس، فقال: طحن إبل لم تعلَّم طحنٌ.

شعبة، عن أبي إسحاق، عن معد يكرب: أن عليًا مر على قوم قد اجتمعوا على رجل، فقال: من دا؟ قالو: الحسن. قال: طحن إبل لم تعوَّد طحنًا، إن لكل قوم صُدَّادًا، وإن صدادنا الحسن.

جعفر بن محمد، عن أبيه: قال علي: يا أهل الكوفة! لا تزوجوا الحسن، فإنه رجل مطلاق، قد خشيت أن يورثنا عداوةً في القبائل.

عن سويد بن غفلة، قال: كانت الخثعمية تحت الحسن، فلما قتل علي، وبويع الحسن، دخل عليها، فقالت: لَتَهْنك الخلافة. فقال: أضهرت الشماتة بقتل علي! أنت طالق ثلاثًا. فقالت: واللَّه ما أردت هذا. ثم بعث إليها بعشرين ألفًا، فقالت:

* متاع قليل من حبيب مفارق *

شريك، عن عاصم، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي يوم جمعة، فقرأ سورة إبراهيم على المنبر حتى ختمها.

منصور بن زاذان، عن ابن سيرين، قال: كان الحسن بن علي لا يدعو أحدًا إلى الطعام، يقول: هو أهون من أن يدعى إليه أحد.

قال المبرد: قيل للحسن بن علي: إن أبا ذر يقول: الفقر أحب إليَّ من الغنى، والسقم أحب إليَّ من الصحة. فقال: رحم اللَّه أبا ذر، أما أنا فأقول: من اتكل على حسن اختيار اللَّه له، لم يتمن شيئًا. وهذا حد الوقوف على الرضا بما تصرف به لقضاء.

عن الخرمازي: خطب الحسن بن علي بالكوفة، فقال: إن الحلم زينة، والوقار مروءة، والعجلة سفه، والسفه ضعف، ومجالسة أهل الدناءة شين، ومخالطة الفساق ريبة.

زهير، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن الأصم: قلت للحسن: إن الشيعة تزعم أن عليًا مبعوث قبل يوم القيامة. قال: كذبوا واللَّه، ما هؤلاء بالشيعة، لو علمنا أنه مبعوث ما زوجنا نساءه، ولا اقتسمنا ماله.

قال جرير بن حازم: قتل علي، فبيع أهل الكوفة الحسن، وأحبوه أشد من حب أبيه.

وقال الكلبي: بويع الحسن، فوليها سبعة أشهر وأحد عشر يومًا، ثم سلم الأمر إلى معاوية.

وقال عوانة بن الحكم: سار الحسن حتى نزل المدائن، وبعث قيس بن سعد على المقدمة، وهم اثنا عشر ألفًا، فوقع الصائح: قتل قيس. فانتهب الناس سرادق الحسن، ووثب عليه رجل من الخوارج، فطعنه بالخنجر، فوثب الناس على ذلك، فقتلوه. فكتب الحسن إلى معاوية في الصلح.

ابن سعد: حدثنا محمد بن عبيد، عن مجالد، عن الشعبي، وعن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه: أن أهل العراق لما بايعوا الحسن، قالوا له: سر إلى هؤلاء الذين عصوا الله ورسوله وارتكبوا العظائم. فسار إلى أهل الشام، وأقبل معاوية حتى نزل جسر منبج، فبينا الحسن بالمدائن، إذ نادى مناد في عسكره: ألا إن قيس بن سعد قد قتل. فشد الناس على حجرة الحسن، فنهبوها حتى انتهبت بسطه، وأخذوا رداءه، وطعنه رجل من بني أسد في ظهره بخنجر مسموم في أليته، فتحول، ونزل قصر كسرى الأبيض، وقال: عليكم لعنة الله من أهل قرية، قد علمت أن لا خير فيكم، قتلتم أبي بالأمس، وليوم تفعلون بي هذا. ثم كاتب معاوية في الصلح على أن يسلم له ثلاث خصال: يسلم له بيت المال فيقضي منه دينه ومواعيده ويتحمل منه هو وآله، ولا يُسَبُّ عليٌّ وهو يسمع، وأن يحمل إليه خراج فسا ودارابجرد كل سنة إلى المدينة، فأجابه معاوية، وأعطاه ما سأل.

ويقال: بل أرسل عبد الله بن الحارث بن نوفل إلى معاوية حتى أخذ له ما سأل، فكتب إليه الحسن: أن أقبل. فأقبل من جسر منبج إلى مسكن في خمسة أيام، فسلم إليه الحسن الأمر، وبايعه حتى قدم الكوفة. ووفى معاوية للحسن ببيت المال، وكان فيه يومئذ سبعة آلاف ألف درهم؛ فاحتملها الحسن، وتجهز هو وأهل بيته إلى المدينة، وكف معاوية عن سب علي والحسن يسمع. وأجرى معاوية على الحسن كل سنة ألف ألف درهم. وعاش الحسن بعد ذلك عشر سنين.

وأخبرنا عبد الله بن بكر، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار: أن معاوية كان يعلم أن الحسن أكره الناس للفتنة، فلما توفي عليٌّ بعث إلى الحسن، فأصلح ما بينه وبينه سرًا، وأعطاه معاوية عهدًا إن حدث به حدث والحسن حي ليسمينه، وليجعلن الأمر إليه. فلما توثق منه الحسن، قال ابن جعفر: والله إني لجالس عند الحسن، إذ أخذت لأقوم، فجذب بثوبي، وقال: يا هناه اجلس! فجلست، فقال: إني قد رأيت رأيًا، وإني أحب أن تتابعني عليه! قلت: ما هو؟ قال: قد رأيت أن أعمد إلى المدينة، فأنزلها، وأخلي بين معاوية

وبين هذا الحديث، فقد طالت الفتنة، وسفكت الدماء، وقطعت الأرحام والسبل، وعطلت الفروج.

قال ابن جعفر: جزاك اللَّه خيراً عن أمة محمد، فأنا معك. فقال. ادع لي الحسين! فأتاه، فقال: أي أخي! قد رأيت كيت وكيت. فقال: أعيذك باللَّه أن تكذب عليًا، وتصدق معاوية. فقال الحسن: واللَّه ما أردت أمراً قط إلا خالفتني. واللَّه لقد هممت أن أقذفك في بيت، فأطينه عليك، حتى أفضي أمري. فلما رأى الحسين غضبه. قال: أنت أكبر ولد علي، وأنت خليفته، وأمرنا لأمرك تبع. فقام الحسن، فقال: أيها الناس! إني كنت أكره الناس لأول هذا الأمر، وأنا أصلحت آخره. . . ، إلى أن قال. إن للَّه قد ولاك يا معاوية هذ الحديث لخير يعلمه عندك، أو لشر يعلمه فيك: ﴿وإنْ أدْرى لعلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُم ومتاعٌ إلىٰ حينٍ (١١١)﴾ [الأنبياء: ١١١]. ثم نزل.

شريك، عن عاصم، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي يوم جمعة، فقرأ «إبراهيم» على المنبر حتى ختمها.

قال أبو جعفر الباقر: كان الحسن والحسين لا يريان أمهات المؤمنين. فقال ابن عباس: إن رؤيتهن حلال لهما.

قلت. الحل متيقن.

ابن عون، عن محمد قال الحسن: الطعام أدق من أن نقسم عليه.

وقال قرة: أكلت في بيت ابن سيرين، فلما رفعت يدي، قال: قال الحسن بن علي: إن الطعام أهون من أن يقسم عليه.

روى جعفر بن محمد، عن أبيه: أن الحسن والحسين كانا يقبلان جوائز معاوية.

أبو نعيم: حدثنا مسافر الجصاص، عن رزيق بن سوار، قال: كان بين الحسن ومروان كلام، فأغلظ مروان له، وحسن ساكت، فمتخط مروان بيمينه. فقال الحسن: ويحك! أما علمت أن اليمين للوجه، والشمال للفرج؟ أف لك! فسكت مروان.

وعن محمد بن إبراهيم التيمي: أن عمر ألحق الحسن والحسين بفريضة أبيهما مع أهل بدر، لقرابتهما برسول اللَّه ﷺ.

ابن سعد: أخبرنا علي بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن

عباس، قال: اتحد الحسن والحسين عند رسول الله ﷺ فجعل يقول: «هي يا حسن، خذ يا حسن». فقالت عائشة تعين الكبير؟ قال: «إن جبريل يقول: خذ يا حسين».

شيبان، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب: سمع الحسن يقول: والله لا أبايعكم إلا على ما أقول لكم.

قالوا: ما هو؟ قال: تسالمون من سالمت، وتحاربون من حاربت.

قال علي بن محمد المدائني، عن خلاد بن عبيدة، عن عمي بن جدعان، قال: حج الحسن بن علي خمس عشرة حجةً ماشيًا، وإن النجائب لتقاد معه، وخرج من ماله مرتين، وقاسم الله ماله ثلاث مرات.

الواقدي: حدثنا حاتم بن إسماعيل؛ عن جعفر بن محمد، عن أبيه: قال علي: ما زال حسن يتزوج ويطلق حتى خشيت أن يكون يدرئنا عداوةً في القبائل، يا أهل الكوفة! لا تزوجوه، فإنه مطلاق. فقال رجل من همدان: والله لنزوجنه، فمن رضي أمسك، ومن كره طلق.

قال المدائني: أحصن الحسن تسعين امرأةً.

شريك، عن عاصم، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي، وعليه ثياب سود وعمامة سوداء.

زهير بن معاوية: حدثنا مخول، عن أبي سعيد: أن أبا رافع أتى الحسن بن علي، وهو يصلي عاقصًا رأسه، فحله، فأرسله. فقال الحسن: ما حملك على هذا؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يصلي الرجل عاقصا رأسه».

وروى نحوه: ابن جريج، عن عمران بن موسى، أخبرني سعيد المقبري: أن أبا رافع مر بحسن وقد غرز ضفيرته في قفاه، فحلها، فالتفت مغضبًا. قال: أقبل على صلاتك ولا تغضب، فإني سمعت رسول لله ﷺ يقول: «ذلك كفل الشيطان». يعني: مقعد الشيطان.

حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن الحسن والحسين كانا يختمان في اليسار.

الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن قيس مولى خباب: رأيت الحسن يخضب بالسواد.

حجاج بن نصير: حدثنا يمان بن المغيرة، حدثني مسلم بن أبي مريم، قال: رأيت الحسن ابن علي يَخْضِبُ بالسواد.

أبو الربيع السمان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: رأيت الحسن بن علي قد خضب بالسواد.

مجالد، عن الشعبي، وعن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، وعن غيرهما، قالوا: بايع أهل العراق الحسن، وقالوا له: سر إلى هؤلاء. فسار إلى أهل الشام، وعلى مقدمته قيس بن سعد في اثني عشر ألفًا.

وقال غيره: فنزل المدائن، وأقبل معاوية، إذ نادى مناد في عسكر الحسن: قتل قيس. فشد الناس على حجرة الحسن، فانتهبوها، حتى انتهبوا جواريه، وسلبوه رداءه، وطعنه ابن أقيصر بخنجر مسموم في أليته، فتحول، ونزل قصر كسرى، وقال: عليكم اللعنة، فلا خير فيكم.

ابن أبي شيبة: حدثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة: أن الحسن دخل على معاوية، فقال: لأجيزنك بجائزة لم أجر بها أحدًا. فأجازه بأربع مائة ألف، أو أربع مائة ألف ألف، فقبلها.

وفي «مُجتبى» ابن دريد: قام الحسن بعد موت أبيه، فقال: والله ما ثنانا عن أهل الشام شك ولا ندم، وإنما كنا نقاتلهم بالسلامة والصبر، فشيبت السلامة بالعداوة، والصبر بالجزع، وكنتم في منتدبكم إلى صفين؛ دينكم أمام دنياكم، فأصبحتم ودنياكم أمام دينكم، ألا وإنا لكم كما كنا، ولستم لنا كما كنتم، ألا وقد أصبحتم بين قتيلين؛ قتيل بصفين تبكون عليه، وقتيل بالنهروان تطلبون بثأره، فأما الباقي، فخاذل، وأما الباكي، فثائر. ألا وإن معاوية دعانا إلى أمر ليس فيه عز ولا نصفة؛ فإن أردتم الموت، رددناه عليه، وإن أردتم الحياة قبلناه. قال: فناداه القوم من كل جانب: البقية البقية. فلما أفردوه، أمضى الصلح.

يزيد: أخبرنا العوام بن حوشب، عن هلال بن يساف: سمعت الحسن يخطب، ويقول: يا أهل الكوفة! اتقوا الله فينا، فإن أمراؤكم، وإنا أضيافكم، ونحن أهل لبيت الذين قال الله فيهم: ﴿إنما يريدُ اللهُ ليُذهب عنكُمُ الرِّجس أهلَ البيتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣]. قال. فما رأيت قط باكيًا أكثر من يومئذ

أبو عوانة، عن حصين [بن عبد الرحمن]، عن أبي جميلة [ميسرة بن يعقوب]: أن الحسن بينما هو يصلي، إذ وثب عليه رجل، فطعنه بخنجر. قال حصين: وعمي أدرك ذاك، فيزعمون أن الطعنة وقعت في وركه، فمرض منها شهرًا، فقعد على المنبر، فقال: اتقوا الله فينا، فإنا أمراؤكم وأضيافكم الذي قال الله فينا. قال. فما أرى في المسجد إلا من يحن بكاءً

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان، عن أبي موسى: سمع الحسن يقول: استقبل - والله - الحسن بن علي معاوية بكتائب مثل الجبال. فقال عمرو بن العاص: إني لأرى كتائب لا تولي حتى تقتل أقرانها. فقال له معاوية - وكان والله خير رجلين: أي عمرو! إن قتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء، من لي بأمور المسلمين، من لي بنسائهم، من لي بضيعتهم؟! فبعث إليهم برجلين من قريش؛ عبد الرحمن بن سمرة، وعبد الله بن عامر بن كريز، فقال: اذهبا إلى هذا الرجل، فاعرضا عليه، وقولا له، واطلبا إليه. فأتياه، فقال لهما الحسن بن علي: إن بني عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال، وإن هذه الأمة قد عاثت في دمائها. قالا: فإنا نعرض عليك كذا وكذا، ونطلب إليك، ونسألك. قال: فمن لي بهذا؟ قالا: نحن لك به. فما سألهما شيئًا إلا قالا: نحن لك به، فصالحه. قال الحسن: ولقد سمعت أبا بكرة يقول: رأيت رسول الله ﷺ يقول: «إن ابني هذا سيد...»، وذكر الحديث(٦٥٦).

ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن أنس بن سيرين، قال: قال الحسن بن علي: ما بين جابرس وجابلق رجل جده نبي غيري وغير أخي، وإني رأيت أن أصلح بين الأمة، ألا وإنا قد بايعنا معاوية، ولا أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين.

قال معمر: جابلق وجابرس: المشرق والمغرب.

هشيم، عن مجالد، عن الشعبي: أن الحسن خطب، فقال: إن أكيس الكيس التقى، وإن أحمق الحمق الفجور، ألا وإن هذه الأمور التي اختلفتُ فيها أنا ومعاوية، تركت لمعاوية إرادة إصلاح المسلمين وحقن دمائهم.

هوذة، عن عوف، عن محمد، قال: لما ورد معاوية الكوفة، واجتمع عليه الناس، قال له عمرو بن العاص: إن الحسن مرتفع في الأنفس؛ لقرابته من رسول الله ﷺ وإنه حديث السن، عيي، فمره فليخطب، فإنه سيعيي، فيسقط من أنفس الناس. فأبى، فلم يزالوا به حتى أمره، فقام على المنبر دون معاوية: فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: لو ابتغيتم بين جابلق وجابرس رجلاً جده نبي غيري وغير أخي لم تجدوه، وإنا قد أعطينا معاوية بيعتنا، ورأينا أن حقن الدماء خير: ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين (١١١)﴾ [الأنبياء: ١١١]. وأشار بيده إلى معاوية، فغضب معاوية. فخطب بعده خطبةً عيية فاحشةً. ثم نزل. وقال: ما أردت بقولك: فتنة لكم ومتاع؟ قال: أردت بها ما أراد الله بها.

---

(٦٥٦) صحيح: تقدّم تخريجنا له قريبًا برقم (٦٤٦) فراجعه ثَمَّ.

القاسم بن الفضل الحداني، عن يوسف بن مازن، قال: عرض للحسن رجل، فقال: يا مسود وجوه المؤمنين! قال: لا تعذلني، فإن رسول الله ﷺ أريهم يشون على منبره رجلاً رجلاً، فأنزل الله- تعالى: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر (٠)﴾ [القدر: ١]. قال: ألف شهر يملكونه بعدي- يعني: بني أمية.

سمعه منه: أبو سلمة التبوذكي، وفيه انقطاع

وعن فضيل بن مرزوق: قال: أتى مالك بن ضمرة الحسن، فقال: السلام عليك يا مُسخِّم وجوه المؤمنين. فقال: لا تقل هذا. . . . وذكر كلامًا يعتذر به- رضي الله عنه-. وقال له آخر: يا مذل المؤمنين! فقال: لا، ولكن كرهت أن أقتلكم على الملك.

عاصم بن بهدلة، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي وعليه ثياب سود وعمامة سوداء.

محمد بن ربيعة الكلابي، عن مستقيم بن عبد الملك، قال: رأيت الحسن والحسين شابا، ولم يخضب، ورأيتهم يركبون البراذين بالسروج المنمرة.

جعفر بن محمد، عن أبيه: أن الحسن والحسين كانا يتختمان في يسارهما، وفي الخاتم ذكر الله

وعن قيس مولى خباب، قال: رأيت الحسن يخضب بالسواد.

شعبة، عن أبي إسحاق، عن العيزار: أن الحسن كان يخضب بالسواد.

وعن عبيد الله بن أبي يزيد: رأيت الحسن خضب بالسواد.

ابن عيينة، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: دخلنا على الحسن بن علي نعوده، فقال لصاحبي: يا فلان! سلني. ثم قام من عندنا، فدخل كنيفًا، ثم خرج، فقال: إني- والله- قد لفظت طائفةً من كبدي قلبتها بعود، وإني قد سقيت السم مرارًا، فلم أسق مثل هذا. فلما كان الغد، أتيته وهو يسوق، فجاء الحسين، فقال: أي أخي! أنبئني من سقاك؟ قال: لم! لتقتله؟ قال: نعم. قال: ما أحدثك شيئًا، إن يكن صاحبي الذي أظن، فالله أشد نقمةً، وإلا- فوالله- لا يقتل بي بريء.

عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه: قلت للحسن: يقولون: إنك تريد الخلافة. فقال: كانت جماجم العرب في يدي، يسالمون من سالمت، ويحاربون من حاربت، فتركتها لله، ثم أبتزها بأتياس الحجاز؟

رواه الطيالسي في «مسنده»، عن شعبة، عن يزيد بن خمير، فقال مرةً: عن عبد الرحمن ابن نمير، عن أبيه.

قال ابن أبي حاتم في «العلل»: وهذا أصح.

قال قتادة: قال الحسن للحسين: قد سقيت السم غير مرة، ولم أسق مثل هذه، إني لأضع كبدي. فقال: من فعله؟ فأبى أن يخبره.

قال الواقدي: حدثني عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن حسن، قال: كان الحسن كثير النكاح، وقل من حظيت عنده، وقل من تزوجها إلا أحبته، وصبت به. فيقال: إنه كان سقي، ثم أفلت، ثم سقي فأفلت، ثم كانت الآخرة، وحضرته الوفاة، فقال الطبيب: هذا رجل قد قطع السم أمعاءه. وقد سمعت بعض من يقول. كان معاوية قد تلطف لبعض خدمه أن يسقيه سمًا.

أبو عوانة، عن مغيرة، عن أم موسى: أن جعدة بنت الأشعث بن قيس، سقت الحسن السم، فاشتكى، فكان توضع تحته طشت، وترفع أخرى نحوًا من أربعين يومًا.

ابن عيينة، عن رقبة بن مصقلة: لما احتضر الحسن بن علي، قال: أخرجوا فراشي إلى الصحن. فأخرجوه، فقال: اللَّهم إني أحتسب نفسي عندك، فإنها أعز الأنفس علي.

الواقدي: حدثني عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: حضرتُ موت الحسن، فقلت للحسين: اتق الله، ولا تثر فتنةً، ولا تسفك الدماء، ادفن أخاك إلى جنب أمه، فإنه قد عهد بذلك إليك.

أبو عوانة، عن حصين، عن أبي حازم، قال: لما حضر الحسن، قال للحسين: ادفني عند أبي - يعني: ﷺ إلا أن تخافوا الدماء، فادفني في مقابر المسلمين. فلما قبض، تسلح الحسين، وجمع مواليه، فقال له أبو هريرة: أنشدك الله ووصية أخيك، فإن القوم لن يدعوك حتى يكون بينكم دماء. فدفنه بالبقيع، فقال أبو هريرة: أرأيتم لو جيء بابن موسى ليدفن مع أبيه، فمنع، أكانوا قد ظلموه؟ فقالوا: نعم. قال: فهذا ابن نبي الله ﷺ قد جيء ليدفن مع أبيه.

وعن رجل، قال: قال أبو هريرة مرةً يوم دفن الحسن: قاتل الله مروان. قال: والله ما كنت لأدع ابن أبي تراب يدفن مع رسول الله ﷺ وقد دفن عثمان بالبقيع.

الواقدي: حدثني عبيد الله بن مرداس، عن أبيه، عن الحسن بن محمد ابن الحنفية، قال:

جعل الحسن يوعز للحسين: يا أخي؛ إياك أن تسفك دمًا، فإن الناس سراع إلى الفتنة. فلما توفي، ارتجت المدينة صياحًا، فلا تلقى إلا باكيًا. وأبرد مروان إلى معاوية بخبره، وأنهم يريدون دفنه مع النبي ﷺ ولا يصلون إلى ذلك أبدًا وأنا حي. فانتهى حسين إلى قبر النبي ﷺ فقال: احفروا. فنكب عنه سعيد بن لعاص - يعني: أمير المدينة - فاعتزل، وصاح مروان في بني أمية، ولبسوا السلاح. فقال له حسين. يا ابن الزرقاء، ما لك ولهذا! أوال أنت؟ فقال: لا تخلص إلى هذا وأنا حي. فصاح حسين بحلف لفضول، فاجتمعت هاشم، وتيم، وزهرة، وأسد في السلاح، وعقد مروان لواءً، وكانت بينهم مراماة. وجعل عبد الله بن جعفر يلح على الحسين، ويقول: يا ابن عم! ألم تسمع إلى عهد أخيك؟ أذكرك الله أن تسفك الدماء، وهو يأبى.

قال الحسن بن محمد: فسمعت أبي، يقول: لقد رأيتني يومئذ وإني لأريد أن أضرب عنق مروان، ما حال بيني وبين ذلك إلا أن أكون أراه مستوجبًا لذلك. ثم رفقت بأخي، وذكرته وصية الحسن، فأطاعني.

قال جويرية بن أسماء: لما أخرجوا جنازة الحسن، حمل مروان سريره، فقال الحسين: تحمل سريره! أما والله لقد كنت تجرعه الغيظ. قال: كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال.

ويروى أن عائشة قالت: لا يكون لهم رابع أبدًا، وإنه لبيتي أعطانيه رسول الله ﷺ في حياته.

إسناده مظلم.

الثوري، عن سالم بن أبي حفصة؛ سمع أبا حازم يقول: إني لشاهد يوم مات الحسن، فرأيت الحسين يقول لسعيد بن العاص، ويطعن في عنقه: تقدم، فلولا أنها سنة ما قدمت - يعني: في الصلاة -. فقال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني**»(٦٥٧).

---

(٦٥٧) حسن. أخرجه عبد الرزاق (٦٣٦٩)، وأحمد (٢/ ٥٣١)، وفي «فضائل الصحابة» له (١٣٧٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٩٦١)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٤٦)، والحاكم (٣/ ١٧١)، والبيهقي (٤/ ٢٨ - ٢٩) من طريق عن سفيان الثوري، به.

قلت. إسناده حسن، سالم بن أبي حفصة، صدوق.

وأخرجه أبو يعلى (٦٢١٥) من طريق محمد بن فضيل، والطبراني في «الكبير» (٢٦٤٨) من إسرائيل بن يونس، كلاهما عن سالم بن أبي حفصة، به.

ابن إسحق: حدثني مساور السعدي، قال: رأيت أبا هريرة قائمًا على مسجد رسول الله ﷺ يوم مات الحسن؛ يبكي، وينادي بأعلى صوته: يا أيها الناس! مات اليوم حب رسول الله ﷺ فابكوا.

قال جعفر الصادق: عاش الحسن سبعًا وأربعين سنةً.

قلت: وغلط من نقل عن جعفر أن عمره ثمان وخمسون سنةً غلطٌ بينًا

قال الواقدي، وسعيد بن عفير، وخليفة: مات سنة تسع وأربعين.

وقال المدائني، والغلابي، والزبير، وابن الكلبي، وغيرهم: مات سنة خمسين. وزاد بعضهم: في ربيع الأول. وقال البخاري: سنة إحدى وخمسين. وغلط أبو نعيم الملائي، وقال: سنة ثمان وخمسين.

ونقل ابن عبد البر: أنهم لما التمسوا من عائشة أن يدفن الحسن في الحجرة، قالت: نعم وكرامة. فردهم مروان، ولبسوا السلاح، فدفن عند أمه بالبقيع إلى جانبها.

ومن «الاستيعاب» لأبي عمر، قال: سار الحسن إلى معاوية، وسار معاوية إليه، وعلم أنه لا تغلب طائفة الأخرى حتى تذهب أكثرها. فبعث إلى معاوية أنه يصير الأمر إليك بشرط أن لا تطلب أحدًا بشيء كان في أيام أبي، فأجابه، وكاد يطير فرحًا، إلا أنه قال: أما عشرة أنفس فلا. فراجعه الحسن فيهم. فكتب إليه: إني قد آليت متى ظفرت بقيس بن سعد أن أقطع لسانه ويده. فقال: لا أبايعك. فبعث إليه معاوية برق أبيض، وقال: اكتب ما شئت فيه، وأنا ألتزمه. فاصطلحا على ذلك. واشترط عليه الحسن أن يكون له الأمر من بعده. فالتزم ذلك كله معاوية. فقال له عمرو: إنه انفل حدهم، و نكسرت شوكتهم. قال: أما علمت أنه بايع عليًا أربعون ألفًا على الموت. فواللّه لا يقتلون حتى يقتل أعدادهم منا، وما -واللّه- في العيش خير بعد ذلك.

قال أبو عمر: وسلم في نصف جمادى الأول الأمر إلى معاوية، سنة إحدى وأربعين. قال: ومات- فيما قيل- سنة تسع وأربعين. وقيل: في ربيع الأول، سنة خمسين. وقيل: سنة إحدى وخمسين.

قال: وروينا من وجوه: أن الحسن لما احتضر، قال للحسين: يا أخي! إن أباك لما قبض رسول اللّه ﷺ استشرف لهذا الأمر، فصرفه اللّه عنه، فلما احتضر أبو بكر، تشرف أيضًا لها، فصرفت عنه إلى عمر، فلما احتضر عمر، جعلها شورى، أبى أحدهم، فلم يشك أنها

لا تعدوه، فصرفت عنه إلى عثمان، فلما قتل عثمان، بويع، ثم نُوزِعَ حتى جرد السيف وطلبها، فما صفا له شيء منها، وإني -واللَّه- ما أرى أن يجمع اللَّه فينا - أهل البيت - النبوة والخلافة؛ فلا أعرفن ما استخفك سفهاء أهل الكوفة، فأخرجوك. وقد كنت طلبت إلى عائشة أن أدفن في حجرتها؛ فقالت: نعم، وإني لا أدري لعل ذلك كان منها حياءً، فإذا ما مت، فاطلب ذلك إليها، وما أظن القوم إلا سيمنعونك، فإن فعلوا، فادفني في البقيع. فلما مات، قالت عائشة: نعم، وكرامة. فبلغ ذلك مروان، فقال: كذب وكذبت، واللَّه لا يدفن هناك أبدًا؛ منعوا عثمان من دفنه في المقبرة، ويريدون دفن حسن في بيت عائشة. فلبس الحسين ومن معه السلاح، واستلأم مروان أيضًا في الحديد، ثم قام في إطفاء الفتنة أبو هريرة.

عادنا اللَّه من الفتن، ورضي عن جميع الصحابة، فترض عنهم يا شيعي تفلح، ولا تدخل بينهم، فاللَّه حكم عدل، يفعل فيهم سابق علمه، ورحمته وسعت كل شيء، وهو القائل: «**إن رحمتي سبقت غضبي**»[٦٥٨]، و: ﴿**لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ** ﴿٢٣﴾﴾ [الأنبياء: ٢٣]. فسأل اللَّه أن يعفو عنا، وأن يثبتنا بالقول الثابت، آمين.

فبنو الحسن هم: الحسن، وزيد، وطلحة، والقاسم، وأبو بكر، وعبد اللَّه- فقتلوا بكربلاء مع عمهم الشهيد- وعمرو، وعبد الرحمن، والحسين، ومحمد، ويعقوب، وإسماعيل، فهؤلاء الذكور من أولاد السيد الحسن. ولم يعقب منهم سوى الرجلين الأولين؛ الحسن، وزيد. فلحسن خمسة أولاد أعقبوا، ولزيد ابن وهو الحسن بن زيد، فلا عقب له إلا منه، ولي إمرة المدينة. وهو والد الست نفيسة، والقسم، وإسماعيل، وعبد اللَّه، وإبراهيم، وزيد، وإسحق، وعلي، رضي اللَّه عنهم.

٢٧٠- الحسين الشهيد[٦٥٩] (ع)

الإمام، الشريف، الكامل، سبط رسول اللَّه ﷺ وريحانته من الدنيا، ومحبوبه. أبو عبد اللَّه الحسين ابن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي، الهاشمي.

---

(٦٥٨) صحيح أخرجه البخاري (٧٤٥٣)، ومسلم (٢٧٥١) (١٥)، والترمذي (٣٥٥٤)، وابن ماجه (٤٢٩٥) من حديث أبي هريرة، به.

(٦٥٩) ترجمته في التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٨٤٦)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢٤٩)، تاريخ بغداد (١/ ١٤١)، أسد الغابة (٢/ ١٨)، الوافي بالوفيات (٤/ ٢٠٢)، الإصابة (١/ ترجمة ١٧٢٤) تهذيب التهذيب (٢/ ترجمة ٦١٥).

حدث عن: جده، وأبويه، وصهره عمر، وطائفة.

حدث عنه: ولده: علي وفاطمة، وعبيد بن حنين، وهَمَّام الفرزدق، وعكرمة، والشعبي، وطلحة العقيلي، وابن أخيه: زيد بن الحسن، وحفيده: محمد بن علي الباقر ولم يدركه- وبنته سُكَينة، وآخرون.

قال الزبير: مولده في خامس شعبان، سنة أربع من الهجرة.

قال جعفر الصادق: بين الحسن والحسين في الحمل طهر واحد.

قد مرت في ترجمة الحسن عدة أحاديث متعلقة بالحسين.

روى هانئ بن هانئ، عن علي، قال: الحسين أشبه برسول الله ﷺ من صدره إلى قدميه(٦٦٠).

وقال حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد، عن أنس، قال: شهدت ابن زياد حيث أتي برأس الحسين، فجعل ينكت بقضيب معه، فقلت: أما إنه كان أشبههما بالنبي ﷺ(٦٦١)

ورواه جرير بن حازم، عن محمد.

وأما النضر بن شميل، فرواه، عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، حدثني أنس، وقال: ينكت بقضيب في أنفه.

ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: رأيت الحسين بن علي أسود الرأس واللحية، إلا شعرات في مقدم حيته.

ابن جريج، عن عمر بن عطاء: رأيت الحسين يصبغ بالوسمة(٦٦٢)، كان رأسه ولحيته شديدي السواد.

---

(٦٦٠) حسن. سبق تخريجنا له قريبًا بتعليقنا رقم (٦٤٢)، وهو عند أحمد (١/ ٩٩ و١٠٨)، وفي «فضائل الصحابة» له (١٣٦٦)، والترمذي (٣٧٧٩)، وابن حبان (٢٢٣٥) موارد فراجعه ثمَّ

(٦٦١) صحيح أخرجه القطيعي في زوائده على «فضائل الصحابة» (١٣٩٥) من طريق حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، به. وأخرجه القطيعي في «زوائده» على «فضائل الصحابة» (١٣٩٤)، والترمذي (٣٧٧٨)، والطبراني (٢٨٧٩) من طريق النضر بن شُميل، حدثنا هشام بن حسان، به.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٦١)، والبخاري (٣٧٤٨)، وأبو يعلى (٢٨٤١) من طريق حسين بن محمد، عن جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، به

(٦٦٢) الوَسْمَة: بكسر السين أو بسكونها، نبتٌ، وقيل: شجرٌ باليمن يُخْضَبُ بورقه الشَّعر، أسْوَد.

محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم، قال. كنت عند ابن عمر، فسأله رجل عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل العراق. قال: انظر إلى هذا يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**هما ريحانتاى من الدنيا**»(٦٦٣)

رواه جرير بن حازم، ومهدي بن ميمون، عنه.

عن أبي أيوب الأنصاري، قال: دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان على صدره، فقلت: يا رسول الله! أتحبهما؟! قال: «**كيف لا أحبهما، وهما ريحانتاى من الدنيا**». رواه الطبراني في «المعجم»(٦٦٤).

وعن الحارث، عن علي، مرفوعًا: «**الحسن والحسين: سيدا شباب أهل الجنة**»(٦٦٥).

ويروى عن شريح، عن علي. وفي الباب عن: ابن عمر، وابن عباس، وعمر، وابن مسعود، ومالك بن الحويرث، وأبي سعيد، وحذيفة، وأنس، وجابر من وجوه يقوى بعضها بعضًا.

موسى بن عثمان الحضرمي- شيعي واه- عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان الحسين عند النبي ﷺ وكان يحبه حبًا شديدًا، فقال: «**اذهب إلى أمك**». فقلت: أذهب معه؟ فقال: «لا». فجاءت برقة، فمشى في ضوئها حتى بلغ إلى أمه(٦٦٦).

وكيع: حدثنا ربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر: أنه قال- وقد دخل

---

(٦٦٣) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٨٥ و٩٣ و١١٤ و١٥٣)، والفطيعي في «زوائد فضائل الصحابة» (١٣٩٠)، والطيالسي (١٩٢٧)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٠٠)، والبخاري (٣٧٥٣) و(٥٩٩٤)، وفي «الأدب المفرد» (٨٥)، والترمذي (٣٧٧٠)، والنسائي في «خصائص علي» (١٤٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٦٥)، والطبراني (٢٨٨٤)، والبغوي (٣٩٣٥) من طريق محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، به

(٦٦٤) ضعيف: أخرجه الطبراني (٣٨٩٠)، وفيه الحسن بن عنبسة قال الذهبي في «الميزان»: لا أعرفه. وضعفه ابن قانع.

(٦٦٥) صحيح وهذا إسناد ضعيف لأجل الحارث، وهو ابن عبد الله الأعور الهمداني ضعيف. لكن الحديث صحيح تقدم تخريجه له بتعليقنا رقم (٦٤٧) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعًا.

(٦٦٦) ضعيف جدًا: أورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٨٦) وقال: رواه الطبراني وفيه موسى بن عثمان، وهو متروك».

الحسين المسجد: «**من أحب أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة، فلينظر إلى هذا**». سمعته من رسول الله ﷺ(٦٦٧).

تابعه عبد الله بن نمير، عن ربيع الجعفي أخرجه: أحمد في «مسنده».

وقال شهر: عن أم سلمة: إن النبي ﷺ جلل عليًا وفاطمة وابنيهما بكساء، ثم قال: «**اللهم هؤلاء أهل بيت بنتي وحامتي، اللهم أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً**». فقلت: يا رسول الله! أنا منهم؟ قال: «**إنك إلى خير**»(٦٦٨).

إسناده جيد. روى من وجوه عن شهر. وفي بعضها يقول: دخلت عليها أعزيها على الحسين.

وروى نحوه الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة.

وروى شداد أبو عمار، عن واثلة بن الأسقع، قصة الكساء.

أحمد: حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن رشد، عن يعلى العامري: قال رسول الله ﷺ: «**حسين سبط من الأسباط، من أحبني فليحب حسيناً**». وفي لفظ: «**أحب الله من أحب حسيناً**»(٦٦٩).

أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله: رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيد

---

(٦٦٧) ضعيف: أورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٨٧) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد وقيل ابن سعيد وهو ثقة».

علت: هو ضعيف، وليس بثقة، وهو الربيع بن سعد الجعفي الكوفي، قال الذهبي في «لميزان» لا يكاد يعرف، وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته وقال: حدثنا أبو يعلى، حدثنا ابن نُمير، حدثنا أبي حدثنا الربيع بن سعد الجعفي- كوفي- عن عبد الرحمن بن سابط، به.

(٦٦٨) راجع تحريجنا له الذي سبق قريبًا رقم (٦٥٤).

وقوله: «حامتي» أي خاصتي.

(٦٦٩) حسن: أخرجه أحمد (٤/ ١٧٢)، والترمذي (٣٧٧٥)، وابن ماجه (١٤٤)، والحاكم (٣/ ١٧٧) من طرق عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وإنما نعرفه من حديث عبد الله بن عثمان بن خَثيم.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

قلت: إسناده حسن، عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

الحسن والحسين، ويقول: «**هذان ابناى؛ فمن أحبهما فقد أحبنى، ومن أبغضهما فقد أبغضنى**»(٦٧٠).

وروى مثله أبو الجحّاف، وسالم بن أبى حفصة، وغيرهما، عن أبى حازم الأشجعى، عن أبى هريرة مرفوعًا.

وفى الباب عن أسامة، وسلمان الفارسى، وابن عباس، وزيد بن أرقم.

عبد العزيز الدراوردى، وغيره: عن على بن أبى على اللَّهبى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قعد رسول اللَّه ﷺ موضع الجنائز، فطلع الحسن والحسين، فاعتركا، فقال النبى ﷺ: «**إيهًا حسن**». فقال على: يا رسول اللَّه! أعلى حسين توالبه؟ فقال: «هذا جبريل يقول: إيهًا حسين»(٦٧١)

ويروى عن أبى هريرة مرفوعًا، نحوه.

وفى مراسيل يزيد بن أبى زياد: أن النبى ﷺ سمع حسينًا يبكى، فقال لأمه: «**ألم تعلمى أن بكاءه يؤذينى**»(٦٧٢).

حماد بن زيد: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصارى، عن عبيد بن حُنين، عن الحسين، قال: صعدت المنبر إلى عمر، فقلت: انزل عن منبر أبى، واذهب إلى منبر أبيك. فقال: إن أبى لم يكن له منبر! فأقعدنى معه، فلما نزل، قال: أى بنى! من علمك هذا؟ قلت: ما علمنيه أحد. قال: أى بنى! وهل أنبت على رؤوسنا الشعر إلا اللَّه ثم أنتم! ووضع يده على رأسه، وقال: أى بنى! لو جعلت تأتينا وتغشانا.

إسناده صحيح.

روى جعفر بن محمد، عن أبيه: أن عمر جعل للحسين مثل عطاء على، خمسة آلاف.

حماد بن زيد، عن معمر، عن الزهرى: أن عمر كسا أبناء الصحابة؛ ولم يكن فى ذلك ما يصلح للحسن والحسين؛ فبعث إلى اليمن، فأتى بكسوة لهما، فقال: الآن طابت نفسى.

---

(٦٧٠) حسن تقدَّم تخريجنا له بتعليق رقم (٦٥٧)، وهو عند عبد الرزاق (٦٣٦٩)، وأحمد (٢/ ٥٣١) وفى «فضائل الصحابة» له (١٣٧٨)، والطحاوى فى «شرح مشكل الآثار» (٣٩٦١) وغيرهم، فراجعه ثمَّت.

(٦٧١) ضعيف جدًا فيه علتان: الأولى: على بن أبى على اللَّهبى، متروك، والعلة الثانية: الإرسال.

(٦٧٢) ضعيف أخرجه الطبرانى (٢٨٤٧) وهو مرسل، بل معضل.

الواقدي: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه: أن عمر ألحق الحسن والحسين بفريضة أبيهما؛ لقرابتهما من رسول الله ﷺ لكل واحد خمسة آلاف.

يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، قال: بينا عمرو بن العاص في ظل الكعبة، إذ رأى الحسين، فقال: هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم.

فقال أبو إسحق: بلغني أن رجلاً جاء إلى عمرو، فقال: عليٌّ رقبة من ولد إسماعيل. فقال: ما أعنيها إلا الحسن والحسين.

قلت: ما فهمته.

إبراهيم بن نافع، عن عمرو بن دينار، قال: كان الرجل إذا أتى ابن عمر، فقال: إن عليّ رقبةٌ من بني إسماعيل، قال: عليك بالحسن والحسين.

هوذة حدثنا عوف، عن الأزرق بن قيس، قال: قدم على رسول الله ﷺ أسقف نجران والعاقب، فعرض عليهما الإسلام، فقالا: كنا مسلمين قبلك. قال: «**كذبتما! إنه منع الإسلام منكما ثلاث: قولكما: اتخذ الله ولداً، وأكلكما الخنزير، وسجودكما للصنم**». قالا: فمن أبو عيسى؟ فما عرف، حتى أنزل الله عليه: ﴿**إنَّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم**﴾ ...، إلى قوله: ﴿**إنّ هذا لهُو القصصُ الحقُّ**﴾ [آل عمران: ٥٩ - ٦٢]. فدعاهما إلى الملاعنة، وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين، وقال: «**هؤلاء بنيّ**». قال: فخلا أحدهما بالآخر، فقال: لا نلاعنه، فإن كان نبيًا فلا بقية. فقالا: لا حاجة لنا في الإسلام ولا في ملاعنتك، فهل من ثالثة؟ قال: «**نعم؛ الجزية**». فأقرا بها، ورجعا.

معمر، عن قتادة، قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يباهل أهل نجران، أخذ بيد الحسن والحسين، وقال لفاطمة: «**اتبعينا**». فلما رأى ذلك أعداء الله، رجعوا.(٦٧٣)

أبو عوانة، عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة: سمع عليًا يقول: ألا أحدثكم عني وعن أهل بيتي؟ أما عبد الله بن جعفر: فصاحب لهو، وأما الحسن، فصاحب جَفنة من فتيان قريش؛ لو قد التقت حلقتا البطان لم يغن في الحرب عنكم، وأما أنا وحسين؛ فنحن منكم، وأنتم منا.

إسناده قوي.

---

(٦٧٣) ضعيف لإرساله. قتادة هو ابن دعامة السدوسي رأس الطبقة الرابعة والمباهلة هي الملاعنة.

وعن سعيد بن عمرو: أن الحسن قال للحسين: وددت أن لي بعض شدة قلبك. فيقول الحسين: وأنا وددت أن لي بعض ما بُسِطَ من لسانك.

عن أبي المهزم، قال: كنا في جنازة، فأقبل أبو هريرة يفض بثوبه التراب عن قدم الحسين.

وقال مصعب الزبيري: حج الحسين خمسًا وعشرين حجةً ماشيًا.

وكذا روى عبيد الله الوصافي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، وزاد: ونجائبه تقاد معه. لكن اختلفت الرواية عن الوصافي، فقال يعلى بن عبيد، عنه: الحسن، وروى عنه: زهير نحوه، فقال فيه: الحسن.

قال أبو عبيدة بن المثنى: كان على الميسرة يوم الجمل الحسين.

أحمد في «مسنده»: أخبرنا محمد بن عبيد، حدثنا شرحبيل بن مدرك، عن عبد الله بن نُجَي، عن أبيه: أنه سار مع علي، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى، وهو سائر إلى صفين، ناداه علي: اصبر أبا عبد الله بشط الفرات. قلت: وما ذاك؟ قال: دخلت على النبي ﷺ ذات يوم، وعيناه نفيضان، فقال: «**قام من عندي جبريل، فحدثني أن الحسين يقتل، وقال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قلت: نعم. فمد يده، فقبض قبضةً من تراب. قال. فأعطانيها، فلم أملك عيني**».

هذا عريب، وله شويهد.

يحيى بن أبي زائدة، عن رجل، عن الشعبي: أن عليًا قال وهو بشط الفرات: صبرًا أبا عبد الله

عُمارة بن زاذان: حدثنا ثابت، عن أنس، قال: استأذن ملك القطر على النبي ﷺ. فقال النبي ﷺ: «**يا أم سلمة! احفظي علينا الباب**». فجاء الحسين، فاقتحم، وجعل يتوثب على النبي ﷺ ورسول الله يقبله. فقال الملك: أتحبه؟ قال: «**نعم**». قال: إن أمتك ستقتله، إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه. قال: «**نعم**». فجاءه بسهلة، أو تراب أحمر.

قال ثابت: كنا نقول: إنها كربلاء.

علي بن الحسين بن واقد: حدثنا أبي، حدثنا أبو غالب، عن أبي أمامة: قال رسول الله ﷺ لنسائه: «**لا تبكوا هذا**». يعني: حسينًا. فكان يوم أم سلمة، فنزل جبريل، فقال رسول الله لأم سلمة: «**لا تدعي أحدًا يدخل**». فجاء حسين، فبكى؛ فخلته يدخل، فدخل

حتى جلس في حجر رسول اللَّه ﷺ. فقال جبريل: إن أمتك ستقتله. قال: «**يقتلونه وهم مؤمنون؟**». قال: نعم. وأراه تربته.

إسناده حسن.

خالد بن مخلد: حدثنا موسى بن يعقوب، عن هاشم بن هاشم، عن عبد اللَّه بن وهب ابن زمعه، عن أم سلمة: أن رسول اللَّه ﷺ اضطجع ذات يوم، فاستيقظ وهو خاثر، ثم رقد، ثم استيقظ خاثراً، ثم رقد، ثم استيقظ، وفي يده تربة حمراء، وهو يقلبها.

قلت. ما هذه؟ قال: «**أخبرني جبريل أن هذا يقتل بأرض العراق، للحسين، وهذه تربتها**».

ورواه إبراهيم بن طهمان، عن عباد بن إسحاق، عن هاشم، ولم يذكر: اضطجع.

أحمد. حدثنا وكيع، حدثنا عبد اللَّه بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة، أو أم سلمة: أن رسول اللَّه ﷺ قال لها: «**لقد دخل على البيت ملكٌ لم يدخل عليَّ قبلها، فقال: إن حسيناً مقتول، وإن شئت أريتك التربة...**»، الحديث.

ورواه عبد الرزاق، أخبرنا عبد اللَّه مثله، وقال: أم سلمة، ولم يشك.

ويروى عن أبي وائل، وعن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

ورواه ابن سعد من حديث عائشة. وله طرق أخر.

وعن حماد بن زيد، عن سعيد بن جُمهان: أن النبي ﷺ أتاه جبريل بتراب من التربة التي يقتل بها الحسين. وفي: اسمها كربلاء. فقال النبي ﷺ: «**كرب وبلاء**»[٦٧٤].

إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال: ليقتلن الحسين قتلاً، وإني لأعرف تراب الأرض التي يقتل بها[٦٧٥].

أبو نعيم: حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني: أن كعبًا مر على عليٍّ، فقال: يقتل سن ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيلهم حتى يردوا على محمد ﷺ. فمر حسن، فقيل: هذا؟ قال: لا. فمر حسين، فقيل: هذا؟ قال: نعم.

---

(٦٧٤) ضعيف لإرساله.

(٦٧٥) ضعيف فيه أبو إسحاق وهو السبيعي، مدلس، وقد عنعنه.

حصين بن عبد الرحمن: عن العلاء بن أبي عائشة، عن أبيه، عن رأس الجالوت، قال: كنا نسمع أنه يقتل بكربلاء ابن نبي.

المطلب بن زياد، عن السدي، قال: رأيت الحسين وله جمة خارجة من تحت عمامته.

وقال العَيزار بن حُريث: رأيت على الحسين مطرفًا من خز.

وعن الشعبي، قال: رأيت الحسين يتختَّم في شهر رمضان.

وروى جماعة: أن الحسين كان يخضب بالوسمة، وأن خضابه أسود.

بعد أن الحسين لم يعجبه ما عمل أخوه الحسن من تسليم الخلافة إلى معاوية، بل كان رأيه القتال، ولكنه كظم وأطاع أخاه، وبايع. وكان يقبل جوائز معاوية، ومعاوية يرى له، ويحترمه، ويجله، فلما أن فعل معاوية ما فعل بعد وفاة السيد الحسن من العهد بالخلافة إلى ولده يزيد، تألم الحسين، وحق له، وامتنع هو وابن أبي بكر وابن الزبير من المبايعة، حتى قهرهم معاوية، وأخذ بيعتهم مكرهين، وغلبوا، وعجزوا عن سلطان الوقت. فلما مات معاوية، تسلم الخلافة يزيد، وبايعه أكثر الناس، ولم يبايع له ابن الزبير ولا الحسين، وأنفوا من ذلك، وهم كل واحد منهما الأمر لنفسه، وسارا في الليل من المدينة.

سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: استشارني الحسين في الخروج، فقلت: لولا أن يزري بي وبك، لشبت يدي في رأسك. فقال: لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إليَّ من أن أستحل حرمتها- يعني: مكة-. وكان ذلك الذي سلَّى نفسي عنه

يحيى بن إسماعيل البجلي: حدثنا الشعبي، قال: كان ابن عمر قدم المدينة، فأخبر أن الحسين قد توجه إلى العراق، فلحقه على مسيرة ليلتين، فقال: أين تريد؟ قال: العراق. ومعه طوامير وكتب، فقال: لا تأتهم. قال: هذه كتبهم وبيعتهم. فقال: إن اللَّه خير نبيه بين الدنيا والآخرة، فاختار الآخرة، وإنكم بضعة منه، لا يليها أحد منكم أبدًا، وما صرفها اللَّه عنكم إلا للذي هو خير لكم، فارجعوا. فأبى، فاعتنقه ابن عمر، وقال: أستودعك اللَّه من قتيل

زاد فيه الحسن بن عيينة، عن يحيى بن إسماعيل، عن الشعبي: ناشده، وقال: إن أهل العراق قوم مناكير، قتلوا أباك، وضربوا أخاك، وفعلوا وفعلوا.

ابن المبارك، عن بشر بن غالب، أن الزبير قال للحسين: إلى أين تذهب؟ إلى قوم قتلوا أباك، وطعنوا أخاك! فقال. لأن أقتل، أحب إليَّ من أن تستحل يعني: مكة.

أبو سلمة المنقري. حدثنا معاوية بن عبد الكريم، عن مروان الأصفر، حدثني الفرزدق؛ قال: لما خرج الحسين، لقيت عبد اللَّه بن عمرو؛ فقلت: إن هذا قد خرج، فما ترى؟ قال: أرى أن تخرج معه، فإنك إن رُدت دنيا، أصبتها، وإن أردت آخرةً، أصبتها. فرحلت نحوه، فلما كنت في بعض الطريق، بلغني قتله، فرجعت إلى عبد اللَّه، وقلت: أين ما ذكرت؟ قال: كان رأيًا رأيته.

قلت: هذا يدل على تصويب عبد اللَّه بن عمرو للحسين في مسيره، وهو رأي ابن الزبير وجماعة من الصحابة شهدوا الحرة.

ابن سعد: أخبرنا الواقدي، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثني عبد اللَّه بن عمير (ح). وأخبرنا ابن أبي الزناد، عن أبي وجزة (ح)؛ ويونس بن أبي إسحاق، عن أبيه - وسمى طائفةً - ثم قال: فكتبت جوامع حديثهم في مقتل الحسين. قال: كان أهل الكوفة يكتبون إلى الحسين يدعونه إلى الخروج إليهم زمن معاوية، كل ذلك يأبى. فقدم منهم قوم إلى محمد ابن الحنفية، وطلبوا إليه المسير معهم. فأبى. وجاء إلى الحسين، فأخبره، وقال: إن القوم يريدون أن يأكلوا بنا، ويشيطوا دماءنا. فأقام حسين على ما هو عليه متردد العزم، فجاءه أبو سعيد الخدري، فقال: يا أبا عبد اللَّه، إني لك ناصح ومشفق، وقد بلغني أنه كاتبك قوم من شيعتك، فلا تخرج إليهم، فإني سمعت أباك يقول بالكوفة: واللَّه لقد مللتهم وملوني، وأبغضتهم وأبغضوني، وما بلوت منهم وفاءً، ولا لهم ثبات ولا عزم ولا صبر على السيف.

قال: وقدم المسيب بن نجبة وعدة إلى الحسين بعد وفاة الحسن، فدعوه إلى خلع معاوية، وقالوا: قد علمنا رأيك ورأي أخيك. فقال: أرجو أن يعطي اللَّه أخي على نيته، وأن يعطيني على نيتي في حبي جهاد الظالمين.

وكتب مروان إلى معاوية: إني لست آمن أن يكون الحسين مرصدًا للفتنة، وأظن يومكم منه طويلاً.

فكتب معاوية إلى الحسين: إن من أعطى اللَّه صفقة يمينه وعهده، لجدير أن يفي، وقد أنبئت بأن قومًا من الكوفة دعوك إلى الشقاق، وهم من قد جربت، قد أفسدوا على أبيك وأخيك، فاتق اللَّه، واذكر الميثاق، فإنك متى تكدني، أكدك.

فكتب إليه الحسين: أتاني كتابك، وأنا بغير الذي بلغك جدير، وما أردت لك محاربةً ولا خلافًا، وما أظن لي عذرًا عند اللَّه في ترك جهدك، وما أعلم فتنةً أعظم من ولايتك. فقال معاوية: إن أثرنا بأبي عبد اللَّه إلا أسدًا.

وعن جويرية بن أسماء، عن مسافع بن شيبة، قال: لقى الحسين معاوية بمكة عند الردم، فأخذ بخطام راحلته، فأناخ به، ثم سارّه طويلاً. وانصرف، فزجر معاوية الراحلة، فقال له ابنه يزيد: لا يزال رجل قد عرض لك، فأناخ بك. قال: دعه، لعله يطلبها من غيرى، فلا يُسوِّغه، فيقتله.

رجع الحديث إلى الأول:

قالوا: ولما حُضِرَ معاوية، دعا يزيد، فأوصاه، وقال: انظر حسينًا، فإنه أحب الناس إلى الناس، فصل رحمَه، وارفق به، فإن يك منه شيء، فسيكفيك اللَّه بمن قتل أباه، وخذل أخاه.

ومات معاوية فى نصف رجب، وبايع الناس يزيد، فكتب إلى والى المدينة الوليد بن عتبة ابن أبى سفيان: أن دع الناس وبايعهم، وابدأ بالوجوه، وارفق بالحسين. فبعث إلى الحسين وابن الزبير فى الليل، ودعاهما إلى بيعة يزيد، فقالا: نصبح وننظر فيما يعمل الناس. ووثبا، فخرجا. وقد كان الوليد أغلظ للحسين، فشتمه حسين، وأخذ بعمامته، فنزعها. فقال الوليد: إن هجنا بهذا إلا أسدًا. فقال له مروان- أو غيره-: اقتله. قال: إن ذاك لدم مصون.

وخرج الحسين وابن الزبير لوقتهما إلى مكة، ونزل الحسين بمكة دار العباس، ولزم عبد اللَّه الحجر، ولبس المعافرى[٦٧٦]، وجعل يحرض على بنى أمية، وكان يغدو ويروح إلى الحسين، ويشير عليه أن يقدم العراق، ويقول: هم شيعتكم. وكان ابن عباس ينهاه.

وقال له عبد اللَّه بن مطيع: فداك أبى وأمى، متعنا بنفسك ولا تسر، فواللَّه لئن قتلت ليتخذونا خولاً وعبيدًا.

ولقيهما عبد اللَّه بن عمر، وعبد اللَّه بن عياش بن أبى ربيعة منصرفين من العمرة، فقال لهما: أذكركما اللَّه إلا رجعتما، فدخلتما فى صالح ما يدخل فيه الناس وتنظران، فإن اجتمع عليه الناس لم تشذا، وإن افترق عليه كان الذى تريدان.

وقال ابن عمر للحسين: لا تخرج، فإن رسول اللَّه ﷺ خُيِّر بين الدنيا والآخرة، فاختار الآخرة، وإنك بضعة منه ولا تنالها. ثم اعتنقه، وبكى، وودعه. فكان ابن عمر يقول: غلبت بخروجه، ولعمرى لقد رأى فى أبيه وأخيه عبرةً، ورأى من لفتنة وخذلان الناس لهم ما كان ينبغى له أن لا يتحرك.

---

(٦٧٦) المعافرى: برود يمنية منسوبة إلى قبيلة معافر.

وقال له ابن عباس: أين تريد يا ابن فاطمة؟ قال: العراق وشيعتي. قال: إني كاره لوجهك هذا، تخرج إلى قوم قتلوا أباك...،

إلى أن قال: وقال له أبو سعيد: اتق اللَّه، والزم بيتك.

وكلمه جابر، وأبو واقد الليثي. وقال ابن المسيب: لو أنه لم يخرج، لكان خيرًا له.

قال: وكتبت إليه عمرة تعظم ما يريد أن يصنع، وتخبره أنه إنما يساق إلى مصرعه، وتقول: حدثتني عائشة: أنها سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**يقتل حسين بأرض بابل**». فلما قرأ كتابها، قال: فلا بد إذًا من مصرعي

وكتب إليه عبد اللَّه بن جعفر يحذره ويناشده اللَّه، فكتب إليه: إني رأيت رؤيا، رأيت فيها رسول اللَّه ﷺ وأمرني بأمر أنا ماض له.

وأبى الحسين على كل من أشار عليه إلا المسير إلى العراق.

وقال له ابن عباس: إني لأظنك ستقتل غدًا بين نسائك وبناتك كما قتل عثمان، وإني لأخاف أن تكون الذي يقاد به عثمان، فإنا للَّه وإنا إليه راجعون.

قال: أبا العباس! إنك شيخ قد كبرت.

فقال: لولا أن يزري بي وبك، لنشبت يدي في رأسك، ولو أعلم أنك تقيم، إذًا لفعلت ثم بكى، وقال: أقررت عين ابن الزبير. ثم قال بعد لابن الزبير: قد أتى ما أحببت أبو عبد اللَّه، يخرج إلى العراق، ويتركك والحجاز:

يا لك من قُبرة بمعْمَر خلا لك البرَّ فبيضي واصْفِري

ونقِّري ما شئت أن تُنقِّري

وقال أبو بكر بن عياش: كتب الأحنف إلى الحسين: ﴿**فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ** (٦٠)﴾ [الروم: ٦٠].

عوانة بن الحكم، عن لبطة بن الفرزدق، عن أبيه، قال: لقيت الحسين، فقلت: القلوب معك، والسيوف مع بني أمية.

بن عيينة، عن لبطة، عن أبيه، قال: لقيني الحسين وهو خارج من مكة في جماعة عليهم يلامق الديباج؛ فقال: ما وراءك؟ قال: وكان في لسانه ثقل من برسام عرض له. وقيل: كان مع الحسين وجماعته اثنان وثلاثون فرسًا.

وروى ابن سعد بأسانيده، قالوا: وأخذ الحسين طريق لعُذيب، حتى نزل قصر أبى مقاتل، فخفق خفقةً، ثم استرجع، وقال: رأيت كأن فارسًا يسايرنا، ويقول: القوم يسيرون، والمنايا تسرى إليهم. ثم نزل كربلاء. فسار إليه عمر بن سعد كالمكره. . . إلى أن قال: وقتل أصحابه حوله، وكانوا خمسين. وتحول إليه من أولئك عشرون. وبقى عامة نهاره لا يقدم عليه أحد، وأحاطت به الرجالة. وكان يشد عليهم، فيهزمهم. وهم يكرهون الإقدام عليه، فصرخ بهم شمر: ثكلتكم أمهاتكم، ماذا تنتظرون به؟ وطعنه سنان بن أنس النخعى فى ترقوته، ثم طعنه فى صدره، فخر. واحتز رأسه خولى الأصبحى، لا رضى اللّه عنهما.

ذكر ابن سعد بأسانيد له، قالوا: قَدَّم الحسين مسلمًا. وأمره أن ينزل على هانئ بن عروة، ويكتب إليه بخبر الناس، فقدم الكوفة مستخفيًا، وأتته الشيعة. فأخذ بيعتهم. وكتب إلى الحسين: بايعنى إلى الآن ثمانية عشر ألفًا. فعجل. فليس دون الكوفة مانع. فأغذَّ السير حتى انتهى إلى زبالة. فجاءت رسل أهل الكوفة إليه بديوان فيه أسماء مائة ألف. وكان على الكوفة النعمان بن بشير. فخاف يزيد أن لا يقدم لنعمان على الحسين. فكتب إلى عبيد اللّه وهو على البصرة، فضم إليه الكوفة. وقال له: إن كان لك جناحان، فطر إلى الكوفة! فبادر متعممًا متنكرًا. ومر فى السوق، فلما رآه السفلة، اشتدوا بين يديه- يظنونه الحسين - وصاحوا: يا ابن رسول اللّه! الحمد للّه الذى أراناك. وقبلوا يده ورجله؛ فقال: ما أشد ما فسد هؤلاء. ثم دخل المسجد، فصلى ركعتين، وصعد المنبر، وكشف لثامه، وظفر برسول الحسين- وهو عبد للّه بن بقطر- فقتله. وقدم مع عبيد اللّه؛ شريك بن الأعور- شيعى- . فنزل على هانئ بن عروة، فمرض، فكان عبيد اللّه يعوده. فهيؤوا لعبيد اللّه ثلاثين رجلاً ليغتالوه، فلم يتم ذلك. وفهم عبيد اللّه، فوثب، وخرج، فنم عليهم عبد لهانئ، فبعث إلى هانئ- وهو شيخ- فقال: ما حملك على أن تجير عدوى؟ قال: يا ابن أخى، جاء حق هو أحق من حقك. فوثب إليه عبيد اللّه بالعنزة حتى غرز رأسه بالحائط.

وبلغ الخبر مسلمًا. فخرج فى نحو الأربع مائة. فما وصل القصر إلا فى نحو الستين، وغربت الشمس، فاقتتلوا، وكثر عليهم أصحاب عبيد اللّه، وجاء الليل، فهرب مسلم، فاستجار بامرأة من كندة، ثم جيء به إلى عبيد اللّه، فقتله؛ فقال: دعنى أوص. قال: نعم. فقال لعمر بن سعد: يا هذا! إن لى إليك حاجةً، وليس هنا قرشى غيرك، وهذا الحسين قد أظلك، فأرسل إليه لينصرف، فإن القوم قد غروه، وكذبوه، وعلى دين، فاقضه عنى، ووار جثتى، ففعل ذلك. وبعث رجلاً على ناقة إلى الحسين، فلقيه على أربع مراحل. فقال له ابنه على الأكبر: ارجع يا أبه، فإنهم أهل العراق وغدرهم وقلة وفائهم. فقالت بنو عقيل: ليس

بحين رجوع. وحرضوه، فقال حسين لأصحابه: قد ترون ما أتانا، وما أرى القوم إلا سيخذلوننا، فمن أحب أن يرجع، فليرجع. فانصرف عنه قوم.

وأمر عبيد الله فجمع المقاتلة، وبذل لهم المال، وجهز عمر بن سعد في أربعة آلاف، فأبى، وكره قتال الحسين، فقال: لئن لم تسر إليه لأعزلنك. ولأهدمن دارك، وأضرب عنقك. وكان الحسين في خمسين رجلاً، منهم تسعة عشر من أهل بيته. وقال الحسين: يا هؤلاء! دعونا نرجع من حيث جئنا. قالوا: لا. وبلغ ذلك عبيد الله، فهم أن يخلي عنه، وقال: والله ما عرض لشيء من عملي، وما أراني إلا مخل سبيله يذهب حيث يشاء. فقال شمر: إن فعلت، وفاتك الرجل، لا تستقيلها أبدًا. فكتب إلى عمر:

الآن حيثُ تعلَّقتْه حبالُنا يرجو النجاة ولات حين مناص

فناهضه، وقال لشمر: سر، فإن قاتل عمر، وإلا فاقتله، وأنت على الناس. وضبط عبيد الله الجسر، فمنع من يجوزه لما بلغه أن ناسًا يتسللون إلى الحسين.

قال: فركب العسكر، وحسين جالس، فرآهم مقبلين، فقال لأخيه عباس: القهم فسلهم: ما لهم؟ فسألهم، قالوا: أتانا كتاب الأمير يأمرنا أن نعرض عليك النزول على حكمه، أو نناجزك. قال: انصرفوا عنا العشية حتى ننظر الليلة. فانصرفوا.

وجمع حسين أصحابه ليلة عاشوراء، فحمد الله، وقال: إني لا أحسب القوم إلا مقاتليكم غدًا، وقد أذنت لكم جميعًا، فأنتم في حل مني، وهذا الليل قد غشيكم، فمن كانت له قوة، فليضم إليه رجلاً من أهل بيتي، وتفرقوا في سوادكم، فإنهم إنما يطلبونني. فإذا رأوني، لهوا عن طلبكم. فقال أهل بيته: لا أبقانا الله بعدك، والله لا نفارقك. وقال أصحابه كذلك.

الثوري، عن أبي الجحاف، عن أبيه: أن رجلاً قال للحسين: إن عليَّ دينًا، قال: لا يقاتل معي من عليه دين.

رجع الحديث إلى الأول:

فلما أصبحوا، قال الحسين: اللَّهم أنت ثقتي في كل كرب، ورجائي في كل شدة، وأنت فيما نزل بي ثقة، وأنت ولي كل نعمة، وصاحب كل حسنة. وقال لعمر وجنده: لا تعجلوا، والله ما أتيتكم حتى أتتني كتب أماثلكم بأن السنة قد أميتت، والنفاق قد نجم، والحدود قد عطلت؛ فقدم، لعل الله يصلح بك الأمة. فأتيت؛ فإذ كرهتم ذلك، فأنا راجع، فارجعوا!

إلى أنفسكم؟ هل يصلح لكم قتلي، أو يحل دمي؟ ألست ابن بنت نبيكم وابن ابن عمه؟ أوليس حمزة والعباس وجعفر عمومتي؟ ألم يبلغكم قول رسول اللَّه ﷺ في وفي أخي: «هذان سيدا شباب أهل الجنة»؟ فقال شمْر: هو يعبد اللَّه على حرف إن كان يدري ما يقول. فقال عمر: لو كان أمرك إليَّ، لأجبتَ. وقال الحسين: يا عمر! ليكونن لما ترى يوم يسوؤك، اللَّهم إن أهل العراق غروني، وخدعوني، وصنعوا بأخي ما صنعوا، اللَّهم شتت عليهم أمرهم، وأحصهم عددًا.

فكان أول من قاتل مولىً لعبيد اللَّه بن زياد، فبرز له عبد اللَّه بن تميم الكلبي، فقتله، والحسين جالس عليه جبة خز دكناء، والنبل يقع حوله، فوقعت نبلة في ولد له ابن ثلاث سنين، فلبس لأمته، وقاتل حوله أصحابه، حتى قتلوا جميعًا، وحمل ولده عليٌّ يرتجز:

أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت اللَّـــه أولى بالنبي

فجاءته طعنة، وعطش حسين، فجاء رجل بماء، فتناوله، فرماه حصين بن تميم بسهم، فوقع في فيه، فجعل يتلقى الدم بيده ويحمد اللَّه. وتوجه نحو المسناة يريد الفرات، فحالوا بينه وبين الماء، ورماه رجل بسهم، فأثبته في حنكه، وبقي عامة يومه لا يقدم عليه أحد، حتى أحاطت به الرجالة، وهو رابط الجأش، يقاتل قتال الفارس الشجاع، إن كان ليشد عليهم، فينكشفون عنه انكشاف المعزى شد فيها الأسد، حتى صاح بهم شمر: ثكلتكم أمهاتكم! ماذا تنتظرون به؟ فانتهى إليه زرعة التميمي، فضرب كتفه، وضربه الحسين على عاتقه، فصرعه، وبرز سنان النخعي، فطعنه في ترقوته وفي صدره، فخر، ثم نزل ليحتز رأسه، ونزل خولي لأصبحي، فاحتز رأسه، وأتى به عبيد اللَّه بن زياد، فلم يعطه شيئًا.

قال: ووجد بالحسين ثلاث وثلاثون جراحةً، وقتل من جيش عمر بن سعد ثمانية وثمانون نفسًا.

قال: ولم يقتل من أهل بيت الحسين سوى ولده عليٌّ الأصغر- فالحسينية من ذريته- كان مريضًا. وحسن بن حسن بن علي، وله ذرية، وأخوه عمرو، ولا عقب له، والقاسم بن عبد اللَّه بن جعفر، ومحمد بن عقيل، فقدم بهم وبزينب وفاطمة بنتي علي، وفاطمة وسُكَينة بنتي الحسين، وزوجته الرباب الكلبية والدة سكينة، وأم محمد بنت الحسن بن علي، وعبيد وإماء لهم.

قال: وأخذ ثقل الحسين، وأخذ رجل حليَّ فاطمة بنت الحسين، وبكى؛ فقالت: لمَ تبكي؟ فقال: أأسلب بنت رسول اللَّه ﷺ ولا أبكي؟ قالت: فدعه. قال: أخاف أن يأخذه غيري.

وأقبل عمر بن سعد، فقال: ما رجع رجل إلى أهله بشر مما رجعت به، أطعت ابن زياد، وعصيت اللَّه، وقطعت الرحم. وورد البشير على يزيد؛ فلما أخبره، دمعت عيناه، وقال: كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين. وقالت سكينة: يا يزيد؛ أبنات رسول اللَّه سبايا؟ قال: يا بنت أخي! هو- واللَّه- على أشد منه عليك، أقسمت ولو أن بين ابن زياد وبين حسين قرابة ما أقدم عليه، ولكن فرقت بينه وبينه سمية، فرحم اللَّه حسينًا، عجل عليه ابن زياد، أما واللَّه لو كنت صاحبه، ثم لم أقدر على دفع القتل عنه إلا بنقص بعض عمري، لأحببت أن أدفعه عنه، ولوددت أن أتيت به سلمًا.

ثم أقبل على علي بن الحسين، فقال: أبوك قطع رحمي، ونازعني سلطاني. فقام رجل، فقال: إن سباءهم لنا حلال. قال علي: كذبت، إلا أن تخرج من ملتنا. فأطرق يزيد، وأمر بالنساء، فأدخلن على نسائه، وأمر نساء آل أبي سفيان، فأقمن المأتم على الحسين ثلاثة أيام. . . ، إلى أن قال: وبكت أم كلثوم بنت عبد اللَّه بن عامر، فقال يزيد وهو زوجها: حق لها أن تعول على كبير قريش وسيدها.

جرير بن حازم: عن الزبير بن الخريت، سمع الفرزدق يقول. لقيت الحسين بذات عرق، فقال: ما ترى أهل الكوفة صانعين معي؟ فإن معي حملاً من كتبهم؟ قلت: يخذلونك، فلا تذهب.

وكتب يزيد إلى ابن عباس يذكر له خروج الحسين، ويقول: نحسب أنه جاءه رجال من المشرق، فمنوه الخلافة، وعندك منهم خبره، فإن فعل، فقد قطع القرابة و لرحم، وأنت كبير أهل بيتك والمنظور إليه، فاكففه عن السعي في الفرقة.

فكتب إليه ابن عباس: إني لأرجو أن لا يكون خروجه لأمر تكره، ولست أدع النصيحة له.

وبعث حسين إلى المدينة، فلحق به من خف من بني عبد المطلب، وهم تسعة عشر رجلاً، ونساء، وصبيان، وتبعهم أخوه محمد، فأدركه بمكة، وأعلمه أن الخروج يومه هذا ليس برأي، فأبى، فمنع محمد ولده، فوجد عليه الحسين، وقال: ترغب بولدك عن موضع أصاب فيه.

وبعث أهل العراق رسلاً وكتبًا إليه، فسار في آله، وفي ستين شيخًا من أهل الكوفة في عشر ذي الحجة.

فكتب مروان إلى عبيد اللّه بن زياد بن أبيه: أما بعد، فإن الحسين قد توجه إليك، وتاللّه ما أحد يسلمه اللّه أحب إلينا من الحسين، فإياك أن تهيج على نفسك ما لا يسده شيء.

وكتب إليه عمرو بن سعيد الأشدق: أما بعد؛ فقد توجه إليك الحسين، وفي مثلها تعتق أو تسترق.

الزبير. حدثنا محمد بن الضحاك، عن أبيه، قال: خرج الحسين، فكتب يزيد إلى ابن زياد نائبه: إن حسينًا صائر إلى الكوفة، وقد ابتلى به زمانك من بين الأزمان، وبلدك من بين البلدان، وأنت من بين العمال، وعندها تعتق، أو تعود عبدًا. فقتله ابن زياد، وبعث برأسه إليه.

ابن عيينة: حدثني أعرابي يقال له: بُجَير من أهل الثعلبية له مائة وست عشرة سنةً، قال: مر الحسين وأنا غلام، وكان في قلة من الناس، فقال له أخي: يا ابن بنت رسول اللّه! أراك في قلة من الناس. فقال بالسوط- وأشار إلى حقيبة الرحل-: هذه حلفي مملوءة كتبًا.

ابن عيينة: حدثنا شهاب بن خراش، عن رجل من قومه، قال: كنت في الجيش الذين جهزهم عبيد اللّه بن زياد إلى الحسين، وكانوا أربعة آلاف يريدون الديلم، فصرفهم عبيد اللّه إلى الحسين، فلقيته، فقلت: السلام عليك يا أبا عبد اللّه. قال: وعليك السلام. وكانت فيه غنة.

قال شهاب: فحدثت به زيد بن علي، فأعجبه؛ وكانت فيه غنة.

جعفر بن سليمان، عن يزيد الرِّشك، قال: حدثني من شافه الحسين، قال: رأيت أبنيةً مضروبةً للحسين، فأتيت، فإذا شيخ يقرأ القرآن، والدموع تسيل على خديه، فقلت: بأبي وأمي يا ابن رسول اللّه! ما أنزلك هذه البلاد والفلاة؟ قال: هذه كتب أهل الكوفة إلي، ولا أراهم إلا قاتلي، فإذا فعلوا ذلك، لم يدعوا للّه حرمةً إلا انتهكوها، فيسلط اللّه عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من فرم الأمة- يعني-: مقنعتها.

المدائني، عن الحسن بن دينار، عن معاوية بن قرة، قال: قال الحسين: واللّه ليعتدين عليَّ كما اعتدت بنو إسرائيل في السبت.

أحمد بن جنب المصيصي: حدثنا خالد بن يزيد القسري، حدثنا عمار الدهني: قلت لأبي جعفر الباقر: حدثني بقتل الحسين. فقال: مات معاوية، فأرسل الوليد بن عتبة والي المدينة إلى الحسين ليبايع، فقال: أخرني. ورفق به، فأخره، فخرج إلى مكة، فأتاه رسل أهل

الكوفة، وعليها النعمان بن بشير، فبعث الحسين بن عمه مسلم بن عقيل: أن سر، فانظر ما كتبوا به. فأخذ مسلم دليلين وسار، فعطشوا في البرية، فمات أحدهما. وكتب مسلم إلى الحسين يستعفيه، فكتب إليه: مض إلى الكوفة. ولم يعفه، فقدمها، فنزل على عوسجة. فدب إليه أهل الكوفة، فبايعه اثنا عشر ألفًا. فقام عبيد اللَّه بن مسلم؛ فقال للنعمان: إنك لضعيف! قال: لأن أكون ضعيفًا أحب إلي من أن أكون قويًا في معصية اللَّه، وما كنت لأهتك سترًا ستره اللَّه. وكتب بقوله إلى يزيد. وكان يزيد ساخطًا على عبيد اللَّه بن زياد، فكتب إليه برضاه عنه، وأنه ولاه الكوفة مضافًا إلى البصرة. وكتب إليه أن يقتل مسلمًا. فأسرع عبيد اللَّه في وجوه أهل البصرة إلى الكوفة مُتلثِّمًا، فلا يمر بمجلس، فيسلم عليهم إلا قالوا: وعليك السلام يا ابن رسول اللَّه - يظنونه الحسين -. فنزل القصر؛ ثم دعا مولىً له، فأعطاه ثلاثة آلاف درهم، وقال: اذهب حتى تسأل عن الذي يبايع أهل الكوفة، فقل: أنا غريب، جئت بهذا المال يتقوى به. فخرج، وتلطف حتى دخل على شيخ يلي البيعة، فأدخله على مسلم، وأعطاه الدراهم، وبايعه، ورجع، فأخبر عبيد اللَّه.

وتحوَّل مسلم إلى دار هانئ بن عروة المرادي، فقال عبيد اللَّه: ما بال هانئ لم يأتنا؟ فخرج إليه محمد بن الأشعث، وغيره، فقالوا: إن الأمير قد ذكرك. فركب معهم، وأتاه وعنده شريح القاضي، فقال عبيد اللَّه: «أتتك بحائن رجلاه»[٦٧٧]. فلما سلم، قال: يا هانئ! أين مسلم؟ قال: ما أدري. فخرج إليه صاحب الدراهم، فلما راه، قطع به، وقال: أيها الأمير! واللَّه ما دعوته إلى منزلي، ولكنه جاء، فرمى نفسه علي. قال: ائتني به. قال: واللَّه لو كان تحت قدمي، ما رفعتهما عنه. فضربه بعصًا، فشجه، فأهوى هانئ إلى سيف شرطي يستله، فمنعه، وقال: قد حل دمك. وسجنه. فطار الخبر إلى مذحج، فإذا على باب القصر جلبة، وبلغ مسلمًا الخبر، فنادى بشعاره، فاجتمع إليه أربعون ألفًا، فعبأهم، وقصد القصر، فبعث عبيد اللَّه إلى وجوه أهل الكوفة، فجمعهم عنده، وأمرهم، فأشرفوا من القصر على عشائرهم، فجعلوا يكلمونهم، فجعلوا يتسللون حتى بقي مسلم في خمس مائة، وقد كان كتب إلى الحسين ليسرع، فلما دخل الليل، ذهب أولئك، حتى بقي مسلم وحده يتردد في الطرق. فأتى بيتًا! فخرجت إليه امرأة، فقال: اسقني. فسقته، ثم دخلت، ومكثت ما شاء اللَّه، ثم خرجت، فإذا به على الباب، فقالت: يا هذا، إن مجلسك مجلس ريبة، فقم. فقال: أنا مسلم بن عقيل، فهل مأوى؟ قالت: نعم. فأدخلته، وكان ابنها مولىً لمحمد بن

---

(٦٧٧) مثل يضرب للرجل يسعى إلى المكروه حتى يقع فيه. والحين هو الهلاك.

الأشعث. فانطلق إلى مولاه، فأعلمه. فبعث عبيد الله الشرط إلى مسلم، فخرج، وسل سيفه، وقاتل. فأعطاه ابن الأشعث أمانًا. فسلم نفسه، فجاء به إلى عبيد الله، فضرب عنقه. وألقاه إلى الناس. وقتل هانئًا. فقال الشاعر:

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظرى ... إلى هانئ فى السوق وابن عقيل

أصابهما أمر الأمير فأصبحا ... أحاديث من يسعى بكل سبيل

أيركب أسماء الهماليج آمنًا ... وقد طلبته مذحج بقتيل

يعنى: أسماء بن خارجة.

ق ب: وأقبل حسين على كتاب مسلم، حتى إذا كان على ساعة من القادسية، لقيه رجل؛ فقال للحسين: ارجع، لم أدع لك ورائى خيرًا. فهمَّ أن يرجع. فقال إخوة مسلم: والله لا نرجع حتى نأخذ بالثأر، أو نقتل. فقال: لا خير فى الحياة بعدكم. وسار، فلقيته خيل عبيد الله، فعدل إلى كربلاء، وأسند ظهره إلى قصميا حتى لا يقاتل إلا من وجه واحد. وكان معه خمسة وأربعون فرسًا، ونحو من مائة راجل.

وجاء عمر بن سعد بن أبى وقاص — وقد ولاه عبيد الله بن زيد على العسكر — وطلب من عبيد الله أن يعفيه من ذلك، فأبى. فقال الحسين: اختاروا واحدةً من ثلاث: إما أن تدعونى، فألحق بالثغور؛ وإما أن أذهب إلى يزيد، أو أرد إلى المدينة. فقبل عمر ذلك، وكتب به إلى عبيد الله. فكتب إليه: لا ولا كرامة حتى يضع يده فى يدى. فقال الحسين: لا والله! وقاتل، فقتل أصحابه، منهم بضعة عشر شابًا من أهل بيته.

ق ب: ويجىء سهم، فيقع بابن له صغير، فجعل يمسح الدم عنه، ويقول: اللَّهم احكم بيننا وبين قومنا، دعونا لينصرونا، ثم يقتلوننا. ثم قاتل حتى قتل، قتله رجل مذحجى، وحز رأسه، ومضى به إلى عبيد الله، فقال:

أوقر ركابى ذهبا ... فقد قتلت الملك المُحَجَّبا

قتلت خير الناس أمًا وأبا

فوفده إلى يزيد ومعه الرأس، فوضع بين يديه، وعنده أبو برزة الأسلمى؛ فجعل يزيد ينكت بالقضيب على فيه، ويقول:

يُفلِّق هامًا من أناس أعزة ... علينا وهم كانوا أعقَّ وأظلما

كذا قال أبو برزة. وإنما المحفوظ أن ذلك كان عند عبيد اللَّه.

قال: فقال أبو برزة: ارفع قضيبك؛ لقد رأيت رسول اللَّه ﷺ فاه على فيه.

قال: وسرح عمر بن سعد بحريمه وعياله إلى عبيد اللَّه. ولم يكن بقي منهم إلا غلام كان مريضًا مع النساء، فأمر به عبيد اللَّه ليقتل، فطرحت عمته زينب نفسها عليه، وقالت: لا يقتل حتى تقتلوني. فرق لها، وجهزهم إلى الشام، فما قدموا على يزيد، جمع من كان بحضرته، وهنؤوه؛ فقام رجل أحمر أزرق، ونظر إلى صبية منهم، فقال: هبها لي يا أمير المؤمنين. فقالت زينب: لا ولا كرامة لك إلا أن تخرج من دين اللَّه. فقال له يزيد: كف. ثم أدخلهم إلى عياله، فجهزهم، وحملهم إلى المدينة.

إلى هنا عن: أحمد بن جناب.

الزبير: حدثنا محمد بن حسن: لما نزل عمر بن سعد بالحسين، خطب أصحابه، وقال: قد نزل بنا ما ترون، وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها، واستُمرئت حتى لم يبق منها إلا كصُبابة الإناء، وإلا خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون الحق لا يعمل به، والباطل لا يتناهى عنه؟ ليرغب المؤمن في لقاء اللَّه، إني لا أرى الموت إلا سعادةً، والحياة مع الظالمين إلا ندمًا.

خالد بن عبد الله، عن الجريري، عن رجل: أن الحسين لما أرهقه السلاح، قال: ألا تقبلون مني ما كان رسول اللَّه ﷺ يقبل من المشركين؟ كان إذا جنح أحدهم، قبل منه. قالوا: لا. قال: فدعوني أرجع. قالوا: لا. قال: فدعوني آتي أمير المؤمنين. فأخذ له رجل السلاح، فقال له: أبشر بالنار. فقال: بل- إن شاء اللَّه- برحمة ربي، وشفاعة نبيي. فقتل، وجيء برأسه، فوضع في طست بين يدي ابن زياد، فنكته بقضيبه، وقال: لقد كان غلامًا صبيحًا. ثم قال: أيكم قتله؟ فقام الرجل، فقال: وما قال لك؟ . . . ، فأعاد الحديث. قال: فاسود وجهه.

أبو معشر عن رجاله، قال: قال الحسين حين نزلوا كربلاء: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء. قال: كرب وبلاء. وبعث عبيد اللَّه لحربه عمر بن سعد، فقال: يا عمر! اختر مني إحدى ثلاث: إما أن تتركني أرجع، أو فسيرني إلى يزيد، فأضع يدي في يده، فإن أبيت، فسيرني إلى الترك، فأجاهد حتى أموت. فبعث بذلك إلى عبيد اللَّه، فهم أن يسيره إلى يزيد، فقال له شمر بن ذي الجوشن: لا، إلا أن ينزل على حكمك. فأرسل إليه بذلك، فقال

الحسين: واللّه لا أفعل. وأبطأ عمر عن قتاله، فبعث إليه عبيد اللّه شمر بن ذي الجوشن، فقال: إن قاتل، وإلا فاقتله، وكن مكانه.

وكان من جند عمر ثلاثون من أهل الكوفة، فقالوا: يعرض عليكم ابن بنت رسول اللّه ﷺ ثلاث خصال فلا تقبلون واحدةً! وتحولوا إلى الحسين، فقاتلوا.

عباد بن العوام، عن حصين، قال: أدركت مقتل الحسين، فحدثني سعد بن عبيدة، قال: رأيت الحسين وعليه جبة برود، رماه رجل يقال له: عمرو بن خالد الطهوي بسهم، فنظرت إلى السهم في جنبه.

هشام بن الكلبي، عن أبيه، قال: رمى زرعة الحسين بسهم، فأصاب حنكه، فجعل يتلقى الدم، ثم يقول هكذا إلى السماء. ودعا بماء ليشرب، فلما رماه، حال بينه وبين الماء، فقال: اللّهم ظمِّه. قال: فحدثني من شهده وهو يموت. وهو يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره، وبين يديه المراوح والثلج وهو يقول: اسقوني أهلكني العطش، فانقد بطنه.

الكلبي: رافضي، متهم.

قال الحسن البصري: أقبل مع الحسين ستة عشر رجلاً من أهل بيته.

وعن ابن سيرين: لم تبك السماء على أحد بعد يحيى- عليه السلام- إلا على الحسين.

عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبي، عن جدي، عن عيسى بن الحارث الكندي، قال: لما قتل الحسين، مكثنا أيامًا سبعةً، إذا صلينا العصر، فنظرنا إلى الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة، ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضًا.

المدائني، عن علي بن مدرك، عن جده الأسود بن قيس، قال: احمرت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة أشهر تُرَى كالدم.

هشام بن حسان، عن محمد، قال: تعلم هذه الحمرة في الأفق ما؟ هو من يوم قتل الحسين.

الفسوي: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثتنا أم سوق العبدية؛ قالت: حدثتني نضرة الأزدية، قالت: لما أن قتل الحسين، مطرت السماء ماءً، فأصبحت وكل شيء لنا ملآن دمًا.

جعفر بن سليمان الضبعي، حدثتني خالتي، قالت: لما قتل الحسين، مطرنا مطرًا كالدم.

يحيى بن معين: حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، قال: قتل الحسين ولي أربع عشرة

سنةً، وصار الورس الذى كان فى عسكرهم رمادًا، واحمرت آفاق السماء، ونحروا ناقةً فى عسكرهم، فكانوا يرود فى لحمها النيران.

ابن عيينة: حدثتنى جدتى، قالت: لقد رأيت الورس عاد رمادًا، ولقد رأيت اللحم كأن فيه النار حين قتل الحسين.

حماد بن زيد: حدثنى جميل بن مرة، قال: أصابوا إبلاً فى عسكر الحسين يوم قتل، فطبخوا منها، فصارت كالعلقم.

قرة بن خالد: سمعت أبا رجاء العطاردى، قال: كان لنا جار من بَلْهُجيم، فقدم الكوفة، فقال: ما ترون هذا الفاسق ابن الفاسق قتله اللَّه- يعنى: الحسين رضى اللَّه عنه-. فرماه اللَّه بكوكبين من السماء، فطمس بصره.

قال عطاء بن مسلم الحلبى: قال السدى: أتيت كربلاء تجرًا، فعمل لنا شيخ من طى طعامًا، فتعشينا عنده، فذكرنا قتل الحسين، فقلت: ما شارك أحد فى قتله إلا مات ميتة سوء. فقال: ما أكذبكم، أنا ممن شرك فى ذلك. فلم نبرح حتى دب من السراج وهو يتقد بنفط، فدهب يخرج الفتيلة بأصبعه، فأخذت النار فيها، فذهب يطفئها بريقه. فعلقت النار فى لحيته، فعدا، فألقى نفسه فى الماء، فرأيته كأنه حُمَمَةٌ.

ابن عيينة: حدثتنى جدتى أم أبى، قالت: أدركت رجلين ممن شهد قتل الحسين؛ فأما أحدهما؛ فطال ذَكَرُه حتى كان يلفُّه، وأما الآخر؛ فكان يستقبل الراوية، فيشربها كلها.

حماد بن زيد، عن معمر، قال: أول ما عرف الزهرى أنه تكلم فى مجلس الوليد؛ فقال الوليد: أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين؟ فقال الزهرى: بلغنى أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط.

حماد بن سلمة، عن على بن زيد، عن أنس، قال: لما قتل الحسين، جىء برأسه إلى ابن زياد، فجعل ينكت بقضيب على ثناياه، وقال: إن كان لحسن الثغر. فقلت: أما -واللَّه- لأسوءنك. فقلت: لقد رأيت رسول اللَّه ﷺ يقبل موضع قضيبك من فيه(٦٧٨).

الحاكم فى «الكنى»: حدثنا أبو بكر بن أبى داود، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر الحنفى، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا سليمان بن أبى سليمان الزهرى، حدثنا يحيى بن أبى كثير،

---

(٦٧٨) ضعيف. فيه على بن زيد بن جدعان، ضعيف. وهو عند الطبرانى (٢٨٧٨). وراجع تخريجنا رقم (٦٦١) حديث أنس، وهو عند أحمد (٣/ ٢٦١) والبخارى (٣٧٤٨)، وأبو يعلى (٢٨٤١)، وغيرهم.

حدثنا عبد الرحمن بن عمرو، حدثني شداد بن عبد اللّه: سمعت واثلة بن الأسقع وقد جيء برأس الحسين، فلعنه رجل من أهل الشام، فغضب واثلة، وقام، وقال: واللّه لا أزال أحب عليًا وولديه بعد أن سمعت رسول اللّه ﷺ في منزل أم سلمة، وألقى على فاطمة وابيها وزوجها كساءً خيبريًا، ثم قال: ﴿**إنما يريدُ اللّهُ ليُذهبَ عنكُمُ الرّجْسَ أهْلَ الْبيْتِ ويُطهّركُمْ تطْهيرا**(٣٣)﴾ [الأحزاب. ٣٣].

سليمان: ضعفوه، والحنفي: متهم.

ويروى عن أبي داود السبيعي، عن زيد بن أرقم، قال: كنت عند عبيد اللّه، فأتى برأس الحسين، فأخذ قضيبًا، فجعل يفتر به عن شفتيه، فلم أر ثغرًا كان أحسن منه كأنه الدر، فلم أملك أن رفعت صوتي بالبكاء. فقال: ما يبكيك أيها الشيخ؟ قلت: يبكيني ما رأيت من رسول اللّه ﷺ رأيته يمص موضع هذا القضيب، ويلثمه، ويقول: «**اللّهم إني أحبه، فأحبه**».

حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس: رأيت رسول اللّه ﷺ في النوم نصف لنهار، أشعث أغبر، وبيده قارورة فيها دم. قلت: يا رسول اللّه، ما هذا؟ قال: «**هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل منذ اليوم ألتقطه**». فأحصى ذلك اليوم، فوجدوه قتل يومئذ.

ابن سعد، عن الواقدي، والمدائني، عن رجالهما: أن محفز بن ثعلبة العائذي قدم برأس الحسين على يزيد، فقال: أتيتك يا أمير المؤمنين برأس أحمق الناس وألأمهم. فقال يزيد: ما ولدت أم محفز أحمق وألأم؛ لكن الرجل لم يتدبر كلام اللّه: ﴿**قُلِ اللّهُمَّ مالكَ الْمُلْكِ تُؤْتي الْمُلْكَ من تشاءُ**﴾ [آل عمران: ٢٦]. ثم بعث يزيد برأس الحسين إلى متولي المدينة، فدفن بالبقيع عند أمه

وقال عبد الصمد بن سعيد القاضي: حدثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني، سمعت أبا أمية الكلاعي، قال: سمعت أبا كرب، قال: كنت فيمن توثب على الوليد بن يزيد بدمشق، فأخذت سَفَطًا، وقلت: فيه غنائي، فركبت فرسي، وخرجت به من باب توما. قال: ففتحته، فإذا فيه رأس مكتوب عليه: هذا رأس الحسين بن علي، فحفرت له بسيفي، فدفنته.

أبو خالد الأحمر: حدثنا رزين، حدثتني سلمى، قالت: دخلت على أم سلمة وهي تبكي؛ قلت: ما يبكيك؟ قالت. رأيت رسول اللّه ﷺ في المنام، وعلى رأسه ولحيته التراب، فقلت: ما لك يا رسول اللّه؟ قال: «**شهدت قتل الحسين آنفًا**».

رزين: هو ابن حبيب، وثقه: ابن معين.

حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار؛ سمعت أم سلمة تقول: سمعت الجن يبكين على حسين، وتنوح عليه.

سويد بن سعيد: حدثنا عمرو بن ثابت، حدثنا حبيب بن أبي ثابت: أن أم سمة سمعت نوح الجن على الحسين.

عبيد بن جند: حدثنا عطاء بن مسلم، عن أبي جناب الكلبي، قال: أتيت كربلاء، فقلت لرجل من أشراف العرب: بلغني أنكم تسمعون نوح الجن! قال: ما تلقى حرًا ولا عبدًا إلا أخبرك أنه سمع ذلك. قلت: فما سمعت أنت؟ قال: سمعتهم يقولون:

مسح الرسولُ جَبينَه ... فله بريقٌ في الخُـــدود

بُواه من عُليا قريـ ... ـشٍ وجدُّه خير الجدود

محمد بن جرير: حدثت عن أبي عبيدة، حدثنا يونس بن حبيب، قال: لما قتل عبيد الله الحسين وأهله، بعث برؤوسهم إلى يزيد، فسر بقتلهم أولاً؛ ثم لم يلبث حتى ندم على قتلهم، فكان يقول: وما علي لو احتملت الأذى، وأنزلت الحسين معي، وحكمته فيما يريد، وإن كان عليَّ في ذلك وهن، حفظًا لرسول الله ﷺ ورعايةً لحقه، لعن الله ابن مرجانة- يعني: عبيد الله- فإنه أحرجه، واضطره، وقد كان سأل أن يخلى سبيله أن يرجع من حيث أقبل، أو يأتيني، فيضع يده في يدي، أو يلحق بثغر من الثغور، فأبى ذلك عليه، وقتله، فأبغضني بقتله المسلمون، وزرع لي في قلوبهم العداوة.

جرير، عن الأعمش، قال: تغوط رجل من بني أسد على قبر الحسين، فأصاب أهل ذلك البيت خبل، وجنون، وبرص، وفقر، وجذام.

قال هشام بن الكلبي: لما أجرى الماء على قبر الحسين، انمحى أثر القبر، فجاء أعرابي، فتتبعه، حتى وقع على أثر القبر، فبكى، وقال:

أردوا ليخفوا قبره عن عدوه ... فطيبُ ترابِ القـــبرِ دل على القبر

سفيان بن عيينة: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين، ومات لها حسن، وقتل لها حسين.

قلت: قوله: مات لها حسن: خطأ، بل عاش سبعًا وأربعين سنة.

قال الجمعة: مات يوم عاشوراء، سنة إحدى وستين. زاد بعضهم: يوم السبت. وقيل: يوم الجمعة. وقيل: يوم الاثنين.

ومولده: في شعبان، سنة أربع من الهجرة.

عبد الحميد بن بهرام، وغيره ثقة، عن شهر بن حوشب، قال: كنت عند أم سلمة زوج النبي ﷺ حين أتاها قتل الحسين، فقالت: قد فعلوها؟! ملأ اللَّه بيوتهم وقبورهم ناراً. ووقعت مغشيةً عليها، فقمنا.

ونقل: الزبير لسليمان بن قتة، يرثي الحسين:

وإن قتيل الطف من آل هاشم	أذل رقابًا من قريش فذلّت
فإن يتبعوه عائذ البيت يصبحوا	كعاد تعمّت عن هداها فضلّت
مررت على أبيات آل محمد	فألفيتها أمثالها حين حلّت
وكانوا لنا عُنْمًا، فعدوا رزيّةً	لقد عظمت تلك الرزايا وجلّت
فلا يبعد اللَّه الديار وأهلها	وإن أصبحت منهم برغمي تخلّت
ألم تر أن الأرض أضحت مريضةً	لمقتل حسين والبلاد اقشعرّت

قوله: أذل رقابٌ؛ أي: لا يرعون عن قتل قرشي بعده.

أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: حدثني أبي، عن أبيه، قال: أخبرني أبي حمزة بن يزيد الحضرمي، قال: رأيت امرأةً من أجمل النساء وأعقلهن، يقال لها: ريا؛ حاضنة يزيد- يقال: بلغت مائة سنة- قالت: دخل رجل على يزيد، فقال: أبشر، فقد أمكنك اللَّه من الحسين. وجيء برأسه، قال: فوضع في طست، فأمر الغلام، فكشف، فحين رآه، خمر وجهه، كأنه شم منه. فقلت لها: أقرع ثنياه بقضيب؟ قالت: إي واللَّه.

ثم قال حمزة: وقد حدثني بعض أهلنا: أنه رأى رأس الحسين مصلوبًا بدمشق ثلاثة أيام.

وحدثتني ريا: أن الرأس مكث في خزائن السلاح حتى ولي سليمان، فبعث، فجيء به، وقد بقي عظمًا أبيض، فجعله في سَفَط، وطيبه، وكفنه، ودفنه في مقابر المسلمين. فلما دخلت المسودة، سألوا عن موضع الرأس، فنبشوه، وأخذوه، فاللَّه أعلم ما صُنِع به.

وذكر باقي الحكاية وهي قوية الإسناد.

يحيى بن بكير حدثني الليث، قال: أبى الحسين أن يستأسر حتى قتل بالطَّفِّ. وانطلقوا بنيه: علي، وفاطمة، وسكينة إلى يزيد. فجعل سكينة خلف سريره، لئلا ترى رأس أبيها، وعلي في غل. فضرب على ثنيتي الحسين، وتمثل بذاك البيت. فقال علي: ﴿ما أصاب من مُصيبةٍ في الأرض﴾ [الحديد: ٢٢]، الآية. فثقل على يزيد أن تمثل ببيت. وتلا على آية، فقال: بل ﴿فبما كسبت أيديكم﴾ [الشورى: ٣٠]. فقال: أما -والله- لو رانا رسول الله ﷺ لأحب أن يحلينا. قال: صدقت. فخلوهم. قال: ولو وقفنا بين يديه، لأحب أن يقربنا. قال: صدقت، قربوهم. فجعلت سكينة وفاطمة تتطاولان لتريا الرأس، وبقي يزيد يتطاول في مجلسه ليستره عنهما. ثم أمر لهم بجهاز، وأصلح آلتهم، وخرجوا إلى المدينة.

كثير بن هشام: حدثنا جعفر بن بُرقان، عن يزيد بن أبي زياد، قال: لما أتى يزيد برأس الحسين، جعل ينكت سنه، ويقول: ما كنت أظن أبا عبد الله بلغ هذا السن. وإذا لحيته ورأسه قد نصل من الخضاب

وممن قُتل مع الحسين: إخوته الأربعة: جعفر، وعتيق، ومحمد، والعباس الأكبر، وابنه الكبير علي، وابنه عبد الله، وكان ابنه علي زين العابدين مريضًا، فسلم، وكان يزيد يكرمه ويرعاه.

وقتل مع الحسين ابن أخيه: القاسم بن الحسن، وعبد الله وعبد الرحمن ابنا مسلم بن عقيل بن أبي طالب، ومحمد وعون ابنا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

المدائني، عن إبراهيم بن محمد، عن عمرو بن دينار، حدثنا محمد بن علي، عن أبيه، قال: قُتل الحسين، وأدخلنا الكوفة، فلقينا رجل، فأدخلنا منزله، فألحفنا، فنمت. فلم أستيقظ إلا بحس الخيل في الأزقة، فحُملنا إلى يزيد، فدمعت عينه حين رآنا، وأعطانا ما شئنا، وقال: إنه سيكون في قومك أمور، فلا تدخل معهم. فلما كان يوم الحرة ما كان؛ كتب مع مسلم بن عقبة بأماني، فلما فرغ من القتال مسلم، بعث إليَّ، فجئته، فرمى إلي بالكتاب، وإذا فيه: استوص بعلي بن الحسين خيرًا، وإن دخل معهم في أمرهم، فأمنه، واعف عنه، وإن لم يكن معهم، فقد أصاب وأحسن

فأولاد الحسين هم: علي الأكبر الذي قُتِل مع أبيه، وعلي زين العابدين، وذريته عدد كثير، وجعفر وعبد الله، ولم يعقبا.

فولد لزين العابدين: الحسن والحسين ماتا صغيرين، ومحمد الباقر، وعبد الله، وزيد،

وعمر، وعلي، ومحمد الأوسط ولم يُعقب، وعبد الرحمن، وحسين الصغير، والقاسم ولم يُعقب.

٢٧١- عبد الله بن حنظلة[٦٧٩] (د)

الغسيل ابن أبي عامر الراهب عبد عمرو بن صيفي بن النعمان، أبو عبد الرحمن الأنصاري، الأوسي، المدني، من صغار الصحابة.

استشهد أبوه يوم أحد، فغسلته الملائكة لكونه جنبًا[٦٨٠]، فلو غسل الشهيد الذي يكون جنبًا استدلالاً بهذا، لكان حسنًا.

حدث عن عبد الله: عبد الله بن يزيد الخطمي رفيقه وابن أبي مليكة، وضمضم بن حوس، وأسماء بنت زيد العدوية.

وقد روى أيضًا عن: عمر، وعن كعب الأحبار.

وكان رأس الثائرين على يزيد نوبة الحرة[٦٨١].

وقد رأى النبي ﷺ يطوف بالبيت على ناقة. إسناده حسن.

وهو: ابن جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول.

---

(٦٧٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٦٥)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٦٨)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٣١)، الاستيعاب (٣/ ٨٩٢)، أسد الغابة (٣/ ٢١٨)، الإصابة (٢/ ترجمة رقم ٤٦٣٧)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٩٣)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٤٦١).

(٦٨٠) حسن أخرجه الحاكم (٣/ ٢٠٤- ٢٠٥) وعنه البيهقي (٤/ ١٥) عن أبي الحسين بن يعقوب، عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده مرفوعًا بلفظ «إن صاحبكم حنظلة تُغسِّلُهُ الملائكة فسألوا صاحبته فقالت: إنه خرجه لما سمع الهائعة وهو جنب فقال رسول الله ﷺ لذلك غسلته الملائكة» وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

قلت: إسناده حسن، محمد بن إسحاق، مدلس، ولكن قد صرّح بالتحديث فأمِنّا شرَّ تدليسه.

وأخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (ص ٣١٢) عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد رضي الله عنه به. وله شاهد عند الطبراني (١٢٠٩٤) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا شريك، عن حجاج، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس قال: لما أُصيب حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب وهما جنبان فقال رسول الله ﷺ: رأيت الملائكة تغسلهما وأورده الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٣) رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن».

(٦٨١) الحرة: أرض بظاهر المدينة بها حجارة سُودٌ كثيرة.

وفد في بنيه الثمانية على يزيد، فأعطاهم مائتي ألف وخلعًا؛ فلما رجع، قال له كبراء المدينة: ما وراءك؟ قال: جئت من عند رجل لو لم أجد إلا بني، لجاهدته بهم. قالوا: إنه أكرمك وأعطاك! قال: وما قبلت إلا لأتقوى به عليه. وحض الناس فبايعوه، وأمَّر على الأنصار، وأمَّرَ على قريش عبد اللَّه بن مطيع العدوي، وعلى باقي المهاجرين معقل بن سنان الأشجعي، ونفوا بني أمية.

فجهز يزيد لهم جيشًا، عليهم مسلم بن عقبة- ويدعى: مسرفًا المري- في اثني عشر ألفًا، فكلمه عبد اللَّه بن جعفر في أهل المدينة، فقال: دعني أشتفي؛ لكني امر مسلم بن عقبة أن يتخذ المدينة طريقه إلى مكة، فإن هم لم يحاربوه وتركوه، فيمضي لحرب ابن الزبير، وإن حاربوه قاتلهم، فإن نصر قتل، وأنهب المدينة ثلاثًا، ثم يمضي إلى ابن الزبير.

وكتب عبد اللَّه بن جعفر إليهم ليكفوا. فقدم مسلم، فحاربوه، ونالوا من يزيد، فأوقع بهم، وأنهبها ثلاثًا، وسار، فمات بالشلل، وعهد إلى حصين بن نمير في أول سنة أربع وستين، وذمهم ابن عمر على شق العصا

قال زيد بن أسلم: دخل ابن مطيع على ابن عمر ليلى الحرة؛ فقال ابن عمر: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من نزع يداً من طاعة لم يكن له حجة يوم القيامة**»(٦٨٢).

قال المدائني: توجه إليهم مسلم بن عقبة في اثني عشر ألفًا، وأنفق فيهم يزيد في الرجل أربعين دينارًا. فقال له النعمان بن بشير: وجهني، أكفك. قال: لا، ليس لهم إلا هذا الغشمة؛ واللَّه لا أقيلهم بعد إحساني إليهم، وعفوي عنهم مرةً بعد مرة. فقال: أشدك اللَّه يا أمير المؤمنين في عشيرتك، وأنصار رسول اللَّه ﷺ. وكلمه عبد اللَّه بن جعفر، فقال: إن رجعوا فلا سبيل عليهم، فادعهم يا مسلم ثلاثًا، وامض إلى الملحد ابن الزبير. قال: واستوص بعلي بن الحسين خيرًا.

جرير، عن الحسن، قال: واللَّه ما كاد ينجو منهم أحد، لقد قتل ولدا زينب بنت أم سلمة.

قال مغيرة بن مقسم: أنهب مسرف بن عقبة المدينة ثلاثًا، وافتُضَّ بها ألف عذراء.

---

(٦٨٢) صحيح: أخرجه أحمد (٢/ ٧٠ و٨٣ و١٢٣ و١٣٣ و١٥٤) ومسلم (١٨٥١) من حديث عبد اللَّه بن عمر مرفوعًا بلفظ: «من خلع يدًا من طاعة، لقي اللَّه يوم القيمة، لا حُجَّة له، ومن مات وليس في عُنقه بيعة، مات ميتة جاهلية» واللفظ لمسلم.

قال السائب بن خلاد: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من أخاف أهل المدينة، أخافه اللَّه، وعليه لعنة اللَّه**»(٦٨٣).

رواه مسلم بن أبي مريم، وجماعة، عن عطاء بن يسار، عنه.

وروى جويرية بن أسماء، عن أشياخه، قالوا: خرج أهل المدينة يوم الحرة بجموع وهيئة لم ير مثلها، فلما رآهم عسكر الشام، كرهوا قتالهم؛ فأمر مسرف بسريره، فوضع بين الصفين، ونادى مناديه: قاتلوا عني، أو دعوا. فشدوا، فسمعوا التكبير خلفهم من المدينة، وأقحم عليهم بنو حارثة، فانهزم الناس، وعبد اللَّه بن الغسيل متساند إلى ابنه نائم، فنبهه، فلما رأى ما جرى، أمر أكبر بنيه، فقاتل حتى قتل، ثم لم يزل يقدمهم واحداً واحداً حتى قتلوا، وكسر جفن سيفه، وقاتل حتى قتل.

وروى الواقدي بإسناد، قال: لما وثب أهل الحرة، وأخرجوا بني أمية من المدينة، بايعوا ابن الغسيل على الموت، فقال: يا قوم! واللَّه ما خرجنا حتى خفنا أن نرجم من السماء، رجل ينكح أمهات الأولاد، والبنات، والأخوات، ويشرب الخمر، ويدع الصلاة.

قال: وكان يبيت تلك الليالي في المسجد، وما يزيد في إفطاره على شربة سويق، ويصوم الدهر، ولا يرفع رأسه إلى السماء؛ فخطب، وحرض على القتال، وقال: اللَّهم إنا بك واثقون. فقاتلوا أشد قتال، وكبر أهل الشام، ودخلت المدينة من النواحي كلها، وقتل الناس، وبقي لواء ابن الغسيل ما حوله خمسة، فلما رأى ذلك، رمى درعه، وقاتلهم حاسراً حتى قتل، فوقف عليه مروان وهو ماد إصبعه السبابة؛ فقال: أما واللَّه، لئن نصبتها ميتًا، لطالما نصبتها حيًا.

قال أبو هارون العبدي: رأيت أبا سعيد الخدري ممعَّط اللحية، فقال: هذا ما لقيت من ظلمة أهل الشام، أخذوا ما في البيت، ثم دخلت طائفة، فلم يجدوا شيئًا، فأسفوا، وأضجعوني، فجعل كل واحد منهم يأخذ من لحيتي خصلةً.

قال خليفة: أصيب من قريش والأنصار يومئذ ثلاث مائة وستة رجال، ثم سماهم.

وعن أبي جعفر الباقر، قال: ما خرج فيها أحد من بني عبد المطلب، لزموا بيوتهم،

---

(٦٨٣) صحيح ورد من حديث السائب بن خلاد، عند أحمد (٤/ ٥٥ و٥٦)، والطبراني في «الكبير» (٦٦٣١- ٦٦٣٧)، وهو صحيح.

وورد من حديث جابر بن عبد اللَّه عند أحمد (٣/ ٣٥٤ و٣٩٣) وإسناده صحيح.

وسأل مسرف عن أبي، فجاءه ومعه ابنا محمد ابن الحنفية، فرحب بأبي، وأوسع له، وقال: إن أمير المؤمنين أوصاني بك

كانت الوقعة لثلاث بقين من ذي الحجة، سنة ثلاث وستين، وأصيب يومئذ عبد الله بن زيد بن عاصم حاكي وضوء النبي ﷺ ومعقل بن سنان، ومحمد بن أبي بن كعب، وعدة من أولاد كبراء الصحابة، وقتل جماعة صبراً.

وعن مالك بن أنس، قال: قتل يوم الحرة من حملة القرآن سبع مائة.

قلت فلما جرت هذه الكائنة، اشتد بغض الناس ليزيد مع فعله بالحسين وآله، ومع قلة دينه؛ فخرج عليه أبو بلال مرداس بن أدية الحنظلي، وخرج نافع بن الأزرق، وخرج طوف السدوسي، فما أمهله الله، وهلك بعد نيف وسبعين يومًا.

٢٧٢ سلمة بن الأكوع[٦٨٤] (ع)

هو: سلمة بن عمرو بن الأكوع، واسم الأكوع: سنان بن عبد الله، أبو عامر، وأبو مسلم. ويقال: أبو إياس الأسلمي، الحجازي، المدني.

قيل: شهد مؤتة، وهو من أهل بيعة الرضوان.

روى عدة أحاديث.

حدث عنه: ابنه؛ إياس، ومولاه؛ يزيد بن أبي عبيد، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، والحسن بن محمد ابن الحنفية، ويزيد بن خصيفة.

قال مولاه يزيد: رأيت سلمة يصفر لحيته. وسمعته يقول: بايعت رسول الله ﷺ على الموت، وغزوت معه سبع غزوات[٦٨٥].

---

(٦٨٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٣٠٥)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٩٨٧)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٧٢٩)، معجم البلدان (٤/ ٥٥)، الاستيعاب (٢/ ٦٣٩)، أسد الغابة (٢/ ٤٢٣)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٤٠٤)، الكاشف (١/ ترجمة ٢٠٦٢)، الوافي بالوفيات (١٥/ ٣٢١)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٥٠)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٣٨٩)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٦٤٠).

(٦٨٥) صحيح أخرجه البخاري (٢٩٦٠) و(٤١٦٩) ومسلم (١٨٦٠)، والترمذي (١٩٥٢)، والنسائي (٧/ ١٤١) من طريق يزيد بن أبي عبيد قال: قلت لسلمة على أي شيء بايعتم رسول الله ﷺ يوم الحديبية؟ قال: على الموت، وأخرجه مسلم (١٨١٥) من طريق يزيد بن أبي عبيد قال: سمعت سلمة يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة بن زيد.

ابن مهدى: حدثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: بيتنا هوازن مع أبى بكر الصديق، فقتلت بيدى ليتئذ سبعة أهل أبيات.

عكرمة بن عمار: حدثنا إياس، عن أبيه، قال: خرجت أنا ورباح غلام النبى ﷺ بظهر النبى ﷺ وخرجت بفرس لطلحة، فأغار عبد الرحمن بن عيينة على الإبل، فقتل راعيها، وطرد الإبل هو وأناس معه فى خيل، فقلت: يا رباح! اقعد على هذا الفرس، فألحقه بطلحة، وأعلم رسول اللّه ﷺ. وقمت على تل، ثم ناديت ثلاثًا: يا صباحاه! واتبعت القوم، فجعلت أرميهم، وأعقر بهم، وذلك حين يكثر الشجر، فإذا رجع إلىَّ فارس، قعدت له فى أصل شجرة، ثم رميته، وجعلت أرميهم، وأقول:

أنا ابن الأكـــوع والليوم يوم الرضَّع

وأصبت رجلاً بين كتفيه، وكنت إذا تضايقت الثنايا، علوت الجبل، فرددتهم بالحجارة، فما زال ذلك شأنى وشأنهم حتى ما بقى شىء من ظهر النبى ﷺ إلا خلفته وراء ظهرى، واستنقذته. ثم لم أزل أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رمحًا، وأكثر من ثلاثين بردةً يستخفون منها، ولا يلقون شيئًا إلا جعلت عليه حجارةً، وجمعته على طريق رسول اللّه ﷺ حتى إذ امتد الضحى، أتاهم عيينة بن بدر مددٌ لهم، وهم فى ثنية ضيقة، ثم علوت الجبل. فقال عيينة: ما هذا؟ قالوا: لقينا من هذا البرح، ما فارقنا بسحر إلى الآن، وأخذ كل شىء كان فى أيدينا. فقال عيينة: لولا أنه يرى أن وراءه طلبًا لقد تركتكم، ليقم إليه نفر منكم. فصعد إلى أربعة، فلما أسمعتهم الصوت، قلت: أتعرفونى؟ قالوا: ومن أنت؟ قلت: أنا ابن الأكوع، والذى أكرم وجه محمد ﷺ، لا يطلبنى رجل منكم فيدركنى، ولا أطلبه فيفوتنى. فقال رجل منهم: إنى أظن فما برحت ثم، حتى نظرت إلى فوارس رسول اللّه ﷺ يتخللون الشجر، وإذا أولهم الأخرم الأسدى، وأبو قتادة، والمقداد؛ فولى المشركون. فأنزل، فأخذت بعنان فرس الأخرم، لا آمن أن يقتطعوك، فاتَّئد حتى يلحقك المسلمون. فقال: يا سلمة! إن كنت تؤمن باللّه و ليوم الآخر، وتعلم أن الجنةَ حق والنار حق، فلا تحل بينى وبين الشهادة. فخليت عنان فرسه، ولحق بعبد الرحمن بن عيينة، فاختلفا طعنتين. فعقر الأخرم بعبد الرحمن فرسه، ثم قتله عبد الرحمن، وتحول عبد الرحمن على فرس الأخرم. فيلحق أبو قتادة بعبد الرحمن، فاختلفا طعنتين. [فعقر بأبى قتادة]، فقتله أبو قتادة، وتحول على فرسه.

وحرجت أعدو فى أثر القوم حتى ما أرى من غبار أصحابنا شيئ، ويعرضون قبيل المغيب

إلى شعب فيه ماء، يقال له: ذو قرد(٦٨٦)، فأبصرونى أعدو وراءهم، فعطفوا عنه، وأسندوا في الثنية، وغربت الشمس، فألحق رجلاً، فأرميه؛ فقلت:

خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يـــوم الرضـــع

فقال: يا ثكل أمي، أكوعي بكرة؟ قلت: نعم يا عدو نفسه وكان الذي رميته بكرة، فأتبعته سهمًا آخر، فعلق به سهمان. ويخلفون فرسين، فسقتهما إلى رسول اللَّه ﷺ وهو على الماء الذي حليتهم عنه- ذو قرد- وهو في خمس مائة، وإذا بلال نحر جزورًا مما خلفت، فهو يشوى لرسول اللَّه ﷺ فقلت: يا رسول اللَّه! خلني فأنتخب من أصحابك مئةً، فآخذ عليهم بالعشوة، فلا يبقى منهم مُخبِّر. قال: «**أكنت فاعلاً يا سلمة؟**». قلت: نعم. فضحك حتى رأيت نواجذه في ضوء النار، ثم قال: «**إنهم يقرون الآن بأرض غطفان**».

قال: فجاء رجل، فأخبر أنهم مروا على فلان الغطفاني، فنحر لهم جزورًا، فلما أخذوا يكشطون جلدها، رأوا غبرةً، فهربوا. فلما أصبحنا، قال رسول اللَّه ﷺ: «**خير فرساننا: أبو قتادة، وخير رجالتنا: سلمة**». وأعطاني سهم الراجل والفارس جميعًا، ثم أردفني وراءه على العضباء راجعين إلى المدينة.

فلما كان بيننا وبينها قريبًا من ضحوة، وفي القوم رجل كان لا يسبق، جعل ينادي: ألا رجل يسابق إلى المدينة؟ فأعاد ذلك مرارًا، فقلت: ما تكرم كريمًا ولا تهاب شريفًا؟ قال: لا، إلا رسول اللَّه ﷺ. فقلت: يا رسول اللَّه! بأبي وأمي، خلني أسابقه. قال: «**إن شئت**». وقلت: امض. وصبرت عليه شرفًا أو شرفين حتى استبقيت نفسي، ثم إني عدوت حتى ألحقه، فأصك بين كتفيه، وقلت: سبقتك واللَّه- أو كلمةً نحوها-. فضحك، وقال: إن أظن، حتى قدمنا المدينة.

أخرجه مسلم مطولاً(٦٨٧).

العَطَّاف بن خالد، عن عبد الرحمن بن رزين، قال: أتينا سلمة بن الأكوع بالربذة، فأخرج إلينا يدًا ضخمةً، كأنها خف البعير، فقال: بايعت بيدي هذه رسول اللَّه ﷺ. قال: فأخذنا يده، فقبلناها(٦٨٨).

---

(٦٨٦) ذوقَرَد ماء على لِيلتين من المدينة بينها وبين خيبر.

(٦٨٧) صحيح أخرجه مسلم (١٨٠٧).

(٦٨٨) حسن أخرجه ابن سعد (٤/ ٣٠٦)، وفيه العطاف بن خالد، صدوق وكذا عبد الرحمن بن رزين، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

الحميدى حدثنا على بن يزيد الأسلمى، حدثنا إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: أردفنى رسول اللّه ﷺ مرارًا، ومسح على وجهى مرارًا، واستغفر لى مرارًا، عدد ما فى يدى من الأصابع (٦٨٩).

قال يزيد بن أبى عبيد، عن سلمة: أنه استأذن النبى ﷺ فى البدو، فأذن له (٦٩٠).

رواه أحمد فى «مسنده»، عن حماد بن مسعدة، عنه.

ابن سعد حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن ميناء، قال: كان ابن عباس، وأبو هريرة، وجابر، ورافع بن خديج، وسلمة بن الأكوع مع أشباه لهم يفتون بالمدينة، ويحدثون من لدن توفى عثمان إلى أن توفوا.

وعن عُبادة بن الوليد. أن الحسن بن محمد ابن الحنفية قال: اذهب بنا إلى سلمة بن الأكوع، فلنسأله، فإنه من صالحى أصحاب النبى ﷺ القُدْم. فخرجنا نريده، فلقيناه يقوده قائده. وكان قد كف بصره.

وعن يزيد بن أبى عبيد. قال: لما قتل عثمان، خرج سلمة إلى الربذة، وتزوج هناك امرأةً، فولدت له أولادًا، وقبل أن يموت بليال، نزل إلى المدينة.

قال الواقدى، وجماعة: توفى سنة أربع وسبعين.

قلت: كان من أبناء التسعين، وحديثه من عوالى «صحيح البخارى».

٢٧٣- عبد اللّه بن عباس البحر (٦٩١) (ع)

حبر الأمة، وفقيه العصر، وإمام التفسير، أبو لعباس عبد اللّه، ابن عم رسول اللّه ﷺ العباس بن عبد المطلب شيبة بن هاشم، واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر القرشى، الهاشمى، المكى، الأمير، رضى اللّه عنه

---

(٦٨٩) ضعيف. أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٦٢٦٧) من طريق الحميدى، به. وفيه على بن يزيد بن أبى حكيمة، مجهول. لذا فقد ذكره البخارى فى «التاريخ الكبير» (٣/ ق٢/ ٣٠١)، وابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٣/ ق١/ ٢٠٩) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً

(٦٩٠) صحيح. أخرجه البخارى (٧٠٨٧)، ومسلم (١٨٦٢)، والنسائى (٧/ ١٥١- ١٥٢) وأحمد (٤٧ و٥٤).

(٦٩١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٢/ ٣٦٥)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٥)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٥٢٧)، تاريخ بغداد (١/ ١٧٣)، والاستيعاب (٣/ ٩٣٣)، أسد الغابة (٣/ ٢٩٠)، تجريد أسماء الصحابة

مولده بشعب بني هاشم، قبل عام الهجرة بثلاث سنين.

صحب النبي ﷺ نحواً من ثلاثين شهراً، وحدث عنه بجملة صالحة. وعن عمر، وعلي، ومعاذ، ووالده، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي سفيان صخر بن حرب، وأبي ذر، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وخلق.

وقرأ على: أبي، وزيد.

قرأ عليه. مجاهد، وسعيد بن جبير، وطائفة.

روى عنه: بنه؛ عليّ، وابن أخيه؛ عبد اللّه بن معبد، ومواليه؛ عكرمة، ومقسم، وكريب، وأبو معبد نافذ، وأنس بن مالك، وأبو الطفيل، وأبو أمامة بن سهل، وأخوه؛ كثير ابن العباس، وعروة بن الزبير، وعبيد اللّه بن عبد اللّه، وطاوس، وأبو الشعثاء جابر، وعلي ابن الحسين، وسعيد بن جبير، ومجاهد بن جبر، والقاسم بن محمد؛ وأبو صالح السمان، وأبو رجاء العطاردي، وأبو العالية، وعبيد بن عمير، وابنه؛ عبد اللّه، وعطاء بن يسار، وإبراهيم بن عبد اللّه بن معبد، وأربدة التميمي - صاحب التفسير - وأبو صالح باذام، وطليق ابن قيس الحنفي، وعطاء بن أبي رباح، والشعبي، والحسن، وابن سيرين؛ ومحمد بن كعب القُرظي، وشهر بن حوشب، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وعبيد اللّه بن أبي يزيد، وأبو جمرة نصر بن عمران الضبعي، والضحاك بن مزاحم، وأبو الزبير المكي، وبكر بن عبد اللّه المزني، وحبيب بن أبي ثابت، وسعيد بن أبي الحسن، وإسماعيل السدي، وخلق سواهم.

وفي «التهذيب» من الرواة عنه: مائتان، سوى ثلاثة أنفس.

وأمه: هي أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية، من هلال بن عامر.

وله جماعة أولاد، أكبرهم: العباس - وبه كان يكنى - وعلي أبو الخلفاء - وهو أصغرهم - والفضل، ومحمد، وعبيد اللّه، ولبابة، وأسماء.

وكان وسيمًا، جميلاً، مديد القامة، مهيبًا، كامل العقل، ذكي النفس، من رجال الكمال.

وأولاده: الفضل، ومحمد، وعبيد اللّه، ماتوا ولا عقب لهم. ولبابة، ولها أولاد.

(١/ ترجمة ٣٣٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٨٢٩)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٧٨١)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٧٦ - ٢٧٩)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٥٨٩).

وعقب من زوجها علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وبنته الأخرى أسماء، وكانت عند ابن عمها عبد الله بن عبيد الله بن العباس، فولدت له: حسنًا، وحسينًا.

انتقل ابن عباس مع أبويه إلى دار الهجرة سنة الفتح، وقد أسلم قبل ذلك، فإنه صح عنه أنه قال: كنت أنا وأمي من المستضعفين؛ أنا من الولدان، وأمي من النساء.

روى خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: مسح النبي ﷺ رأسي، ودعا لي بالحكمة(٦٩٢)

شبيب بن بشر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: دخل رسول الله ﷺ المخرج وخرج، فإذا تور مغطى، قال: «**من صنع هذا؟**». فقلت: أنا فقال. «**اللهم علمه تأويل القرآن**»(٦٩٣).

قال ابن شهاب، عن عبيد الله، عن ابن عباس، قال: أقبلت على أتان، وقد ناهزت الاحتلام، ورسول الله ﷺ يصلي بالناس بمنى(٦٩٤).

وروى أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: توفي النبي ﷺ وأنا بن عشر(٦٩٥). رواه شعبة، وغيره، عنه.

---

(٦٩٢) صحيح أخرجه البخاري (٧٥)، ومسلم (٢٤٧٧)، والترمذي (٣٨٢٤)، وابن ماجه (١٦٦)، والطبراني (١٠٥٨٨) من طريق خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس: ضمني رسول الله ﷺ وقال: اللهم علمه الكتاب.

(٦٩٣) حسن أخرجه الحاكم (٣/ ٥٣٧) من طريق شبيب بن بشر، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس، به وقال الحاكم صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي في «التلخيص» بقوله: قلت: «شبيب فيه لين»، وأخرجه أحمد (١/ ٢٦٦ و٣١٤ و٣٢٨ و٣٣٥)، وفي «فضائل الصحابة» (١٨٥٦) و(١٨٥٨) و(١٨٨٢) والطبراني (١٠٥٨٧) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. أن رسول الله ﷺ وضع يده على كتفي أو على منكبي ثم قال: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل».

قلت إسناده حسن، عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

(٦٩٤) صحيح أخرجه مالك (١/ ١٥٥)، والبخاري (٤٩٣)، ومسلم (٥٠٤) عن ابن عباس قال. أقبلت راكبًا على أتان، وأنا يومئذ قد ناهزتُ الاحتلام، ورسول الله ﷺ يُصَلِّي بالناس بمنىً، فمررتُ بين يدي الصَّفِّ فنزلتُ، فأرسلتُ الأتان ترتعُ، ودخلتُ في الصَّفِّ فلم يُنكر عليَّ أحد».

قوله: ناهزت الاحتلام: أي قاربتُ البلوغ.

(٦٩٥) صحيح أخرجه أحمد (١/ ٢٥٣ و٢٨٧ و٣٣٧ و٣٥٧) من طرق عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به

وقال هشيم: أخبرنا أبو بشر، عن سعيد، عنه: جمعت المحكم في عهد رسول اللَّه ﷺ وقبض وأنا ابن عشر حجج(٦٩٦).

وقال شعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: توفي رسول اللَّه ﷺ وأنا ابن خمس عشرة سنةً، وأنا ختين(٦٩٧).

قال الواقدي: لا خلاف أنه ولد في الشعب، وبنو هاشم محصورون، فولد قبل خروجهم منه بيسير، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين. ألا تراه يقول: وقد راهقنا الاحتلام. وهذ أثبت مما نقله أبو بشر في سنه.

قال أحمد بن حنبل فيما رواه ابنه عبد اللَّه عنه: حديث أبي بشر عندي واه، قد روى أبو إسحاق، عن سعيد، فقال: خمس عشرة. وهذا يوافق حديث عبيد اللَّه بن عبد اللَّه(٦٩٨).

قال الزبير بن بكار: توفي رسول اللَّه ﷺ ولابن عباس ثلاث عشرة سنةً.

قال أبو سعيد بن يونس غزا ابن عباس إفريقية مع ابن أبي سرح؛ وروى عنه من أهل مصر: خمسة عشر نفسًا.

---

(٦٩٦) صحيح: أخرجه الطيالسي (٢٦٣٩) والطبراني (١٠٥٧٧) من طريق شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: توفي رسول اللَّه ﷺ وأنا ابن عشر سنين مختون وقد قرأت المحكم من القرآن قال شعبة: قلت لأبي بشر أي شيء المحكم من القرآن قال المفصل.

وأخرجه البخاري (٥٠٣٥) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: إن الذي تدعونه المفصل هو لمحكم قال: وقال ابن عباس: تُوفي رسول اللَّه ﷺ وأنا ابن عشر سنين وقد قرأتُ المحكم».

(٦٩٧) صحيح أخرجه الطيالسي (٢٦٤٠)، وأحمد (١/ ٣٧٣)، والحاكم (٣/ ٥٣٣) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٧٢) و(٣٧٣)، والطبراني (١٠٥٧٨) من طرق عن شعبة، به.

قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٩٠). المحفوظ الصحيح أنه ولد بالشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين فيكون له عند الوفاة النبوية ثلاث عشرة سنة، وبذلك قطع أهل السير وصححه ابن عبد البر وأورد بسند صحيح عن ابن عباس أنه قال «ولدت وبنو هاشم في الشعب، وهذا لاينا في قوله «ناهزت الاحتلام» أي قاربته ولا قوله «وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك» لاحتمال أن يكون أدرك فختن قبل الوفاة النبوية وبعد حجة الوداع، وأمَّا قوله «وأنا ابن عشر» فمحمول على إلغاء الكسر، ورواية أحمد من طريق أخرى عن ابن عباس أنه كان حينئذ ابن خمس عشرة، ويمكن رده إلى رواية ثلاث عشرة بأن يكون ابن ثلاث عشرة وشيء وولد في أثناء السنة فجبر الكسرين بأن يكون ولد مثلاً في شوال فله من السنة الأولى ثلاثة أشهر فأطلق عليها سنة وقبض النبي ﷺ في ربيع فله من السنة الأخيرة ثلاثة أخرى وأكمل بينهما ثلاث عشرة، فمن قال ثلاث عشرة ألغى الكسرين ومن قل خمس عشرة جبرهما واللَّه أعلم.

(٦٩٨) راجع تعليقنا السابق.

قال أبو عبد الله بن منده: أمه هي أم الفضل، أخت أم المؤمنين ميمونة، ولد قبل الهجرة بسنتين.

وكان أبيض، طويلاً، مشربًا صفرةً، جسيمًا، وسيمًا، صبيح الوجه، له وفرة، يخضب بالحناء، دعا له النبي ﷺ بالحكمة.

قلت: وهو ابن خالة خالد بن الوليد المخزومي.

سعيد بن سالم. حدثنا ابن جريج، قال: كنا جلوسًا مع عطاء في المسجد الحرام، فتذاكرنا ابن عباس؛ فقال عطاء: ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة إلا ذكرت وجه ابن عباس.

إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، عن عكرمة، قال: كان ابن عباس إذا مر في الطريق، قلن النساء على الحيطان: أمر المسك، أم مر ابن عباس؟

الزبير. حدثني ساعدة بن عبيد الله المزني، عن داود بن عطاء، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر: أن عمر دعا ابن عباس، فقربه، وكان يقول: إني رأيت رسول الله ﷺ دعاك يومًا، فمسح رأسك، وتفل في فيك، وقال: «**اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل**»(٦٩٩).

داود: مدني، ضعيف.

حماد بن سلمة، وغيره: عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله، قال: بت في بيت خالتي ميمونة، فوضعت للنبي ﷺ غسلاً، فقال: «**من وضع هذا؟**». قالوا: عبد الله. فقال: «**اللهم علمه التأويل، وفقهه في الدين**»(٧٠٠).

أخبرت إسحاق الأسدي، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا اللبان، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم، حدثنا ابن أبي العوام، حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار: أن كريبًا أخبره، عن ابن عباس، قال: صليت خلف النبي ﷺ من آخر الليل، فجعلني حذاءه، فلما انصرف، قلت: وينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله؟! فدعا الله أن يزيدني فهمًا وعلمًا.

حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار، عن كريب، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ دعا له، أن يزيده الله فهمًا وعلمًا.

---

(٦٩٩) منكر في إسناده داود بن عطاء المدني، أبو سليمان، قال أحمد ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث

(٧٠٠) حسن: مرَّ تخريجه قريبًا بتعليق رقم (٦٩٣) فراجعه ثمَّت.

ورقاء: سمعت عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس: وضعت لرسول الله ﷺ وضوءًا، فقال: «**اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل**».

وعن ابن عباس. دعا لي رسول الله بالحكمة مرتين.

كوثر بن حكيم- واه: عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعًا: «**إن حبر هذه الأمة ابن عباس**».

تفرد به عنه محمد بن يزيد الرهاوي.

عبد المؤمن بن خالد، عن ابن بريدة، عن ابن عباس: انتهيت إلى النبي ﷺ وعنده جبريل، فقال له جبريل: إنه كائن هذا حبر الأمة، فاستوص به خيراً.

حديث منكر. تفرد به: سعدان بن جعفر، عن عبد المؤمن.

حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس، قال: كنت مع أبي عند النبي ﷺ وكان كالمعرض عن أبي، فخرجنا من عنده، فقال: ألم تر ابن عمك كالمعرض عني؟ فقلت: إنه كان عنده رجل يناجيه. قال: أو كان عنده أحد؟ قلت: نعم. فرجع إليه، فقال: يا رسول الله! هل كان عندك أحد؟ فقال لي: «**هل رأيته يا عبد الله؟**». قال: نعم. قال: «**ذاك جبريل، فهو الذي شغلني عنك**».

أخرجه أحمد في «مسنده».

المنهال بن بحر: حدثنا العلاء بن محمد، عن الفضل بن حبيب، عن فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، قال: مررت برسول الله ﷺ وعليه ثياب بيض نقية، وهو يناجي دحية بن خليفة الكلبي، وهو جبريل وأنا لا أعلم، فقال: من هذا؟ فقال: ابن عمي. قال: ما أشد وسخ ثيابه، أما إن ذريته ستسود بعده. ثم قال لي رسول الله ﷺ: «**رأيت من يناجيني؟**». قلت: نعم. قال: «**أما إنه سيذهب بصرك**».

إسناده لين.

ثور بن زيد الديلي، عن موسى بن ميسرة: أن العباس بعث ابنه عبد الله إلى رسول الله ﷺ [في حاجة]، فوجد عنده رجلاً، فرجع، ولم يكلمه. فقي العباس رسول الله ﷺ بعد ذلك، فقال: أرسلت إليك ابني، فوجد عندك رجلاً، فلم يستطع أن يكلمه. فقال: «**يا عم! تدري من ذاك الرجل؟**». قال: لا. قال: «**ذاك جبريل لقيني، لن يموت ابنك حتى يذهب بصره، ويؤتى علماً**».

روى سليمان بن بلال، والدراوردى، عن ثور، نحوه. وقد رواه: محمد بن زياد الزيادى، عن الدراوردى، فقال: عن أيوب، عن موسى بن ميسرة، عن بعض ولد العباس، فذكره.

زكريا بن أبى زائدة، عن الشعبى: دخل العباس على رسول اللَّه ﷺ فلم ير عنده أحدًا، فقال له ابنه عبد اللَّه: لقد رأيت عنده رجلاً. فسأل العباس النبى ﷺ فقال: «**ذاك جبريل**».

هذا مرسل.

حبان بن على، عن رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: أتيت خالتى ميمونة. فقلت: إنى أريد أن أبيت الليلة عندكم. فقالت: وكيف تبيت، وإنما الفراش واحد؟ فقلت: لا حاجة لى به، أفرش إزارى، وأما الوساد، فأضع رأسى مع رؤوسكما من وراء الوسادة. قال: فجاء النبى ﷺ فحدثته ميمونة بما قال ابن عباس، فقال: «**هذا شيخ قريش**».

إسناده ضعيف.

قرأت على إسحاق بن طارق: أخبركم ابن خليل، أخبرنا اللبان، أخبرنا أبو على المقرئ، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا حبيب، حدثنا عبد اللَّه البغوى، حدثنا داود بن عمرو، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبى مليكة، قال: سئل ابن عباس: ما بلغ من همِّ يوسف؟ قال: جلس يحل هميانه، فصيح به، يا يوسف! لا تكن كالطير له ريش، فإذا زنى، قعد ليس له ريش.

صالح بن رستم الخزاز: عن ابن أبى مليكة: صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة، فكان إذا نزل، قام شطر الليل، فسأله أيوب: كيف كانت قراءته؟ قال: قرأ: ﴿**وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد** ﴿١٩﴾﴾ [ق: ١٩]، فجعل يرتل، ويكثر فى ذلك النشيج.

ابن جريج، عن ابن أبى مليكة: قال ابن عباس: ذهب الناس وبقى النساس. قيل: ما النساس؟ قال: الذين يُشبهون الناس وليسوا بالناس.

ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس: قال لى معاوية. أنت على ملة على؟ قلت: ولا على ملة عثمان، أنا على ملة رسول اللَّه ﷺ.

وعن طاوس، قال: ما رأيت أحدًا أشد تعظيمًا لحرمات اللَّه من ابن عباس.

جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما توفى رسول اللَّه ﷺ قلت لرجل من الأنصار: هلم نسأل أصحاب رسول اللَّه ﷺ فإنهم اليوم كثير. فقال: واعجبًا لك يا ابن عباس! أترى الناس يحتاجون إليك، وفى الناس من أصحاب النبى-

عليه الصلاة والسلام- من ترى؟ فترك ذلك، وأقبلت على المسألة. فإن كان ليلقني الحديث عن الرجل، فآتيه وهو قائل، فأتوسد ردائي على بابه، فتسفي الريح عليَّ التراب، فيخرج، فيراني، فيقول: يا ابن عم رسول اللَّه! ألا أرسلت إليّ فآتيك؟ فأقول: أنا أحق أن آتيك، فأسألك. قال: فبقي الرجل حتى رآني وقد اجتمع الناس عليَّ، فقال: هذا الفتى أعقل مني.

عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير، قال: كان ناس من المهاجرين قد وجدوا على عمر في إدنائه ابن عباس دونهم. قال: وكان يسأله، فقال عمر: أما إني سأريكم اليوم منه ما تعرفون فضله. فسألهم عن هذه السورة: ﴿إذا جاءَ نصرُ اللهِ﴾ [النصر: ١]، فقال بعضهم: أمر اللَّه نبيه إذا رأى الناس يدخلون في دين اللَّه أفواجًا أن يحمده ويستغفره. فقال عمر: يا ابن عباس، تكلم. فقال: أعلمه متى يموت، أي: فهي آيتك من الموت، فسبح بحمد ربك واستغفره.

وروى نحوه: أحمد في «مسنده»: حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس، قال: وجدت عامة علم رسول اللَّه ﷺ عند هذا الحي من الأنصار، إن كنت لآتي الرجل منهم، فيقال: هو نائم؛ فلو شئت أن يوقظ لي، فأدعه حتى يخرج لأستطيب بذلك قلبه.

يزيد بن إبراهيم، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: إن كنت لأسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ.

إسناده صحيح.

ابن عيينة، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، قال: كان ابن عباس من الإسلام بمنزل، وكان من القرآن بمنزل، وكان يقوم على منبرنا هذا، فيقرأ البقرة وآل عمران، فيفسرهما آيةً آيةً. وكان عمر- رضي اللَّه عنه- إذا ذكره، قال: ذلك فتى الكهول، له لسان سؤول، وقلب عقول.

إسرائيل: أخبرنا سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كل القرآن أعلمه إلا ثلاثًا؛ «الرقيم»، و«غسلين»، و«حنانًا».

يحيى بن يمان، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير، قال: قال عمر لابن عباس: لقد علمت علمًا ما علمناه.

عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: دعانى عمر مع الأكابر، ويقول لى: لا تتكلم حتى يتكلموا، ثم يسألنى، ثم يقبل عليهم، فيقول: ما منعكم أن تأتونى بمثل ما يأتينى به هذا الغلام الذى لم تستو شؤون رأسه.

معمر، عن الزهرى، قال. قال المهاجرون لعمر: ألا تدعو أبناءنا كما تدعو ابن عباس؟

قال: ذكم فتى الكهول، إن له لساناً سؤولاً، وقلباً عقولاً.

موسى بن عبيدة، عن يعقوب بن زيد، قال: كان عمر يستشير ابن عباس فى الأمر إذا أهمه، ويقول: غص غواص.

أبو يحيى الحمانى: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبير: قال عمر: لا يلومنى أحد على حب ابن عباس.

وعن مجالد، عن الشعبى، قال: قال ابن عباس: قال لى أبى: يا بنى! إن عمر يدنيك، فاحفظ عنى ثلاثًا: لا تُفشينَّ له سرًا، ولا تغتابن عنده أحدًا، ولا يُجرِّبنَّ عليك كذبًا.

ابن علية حدثنا أيوب، عن عكرمة: أن عليًا حرق ناسًا ارتدوا عن الإسلام، فبلغ ذلك ابن عباس، فقال: لم أكن لأحرقهم أنا بالنار، إن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لا تعذبوا بعذاب اللَّه**». وكنت قاتلهم، لقوله ﷺ: «**من بدل دينه، فاقتلوه**». فبلغ ذلك عليًا، فقال: ويح ابن أم الفضل، إنه لغواص على الهنات.

الواقدى: حدثنا أبو بكر بن أبى سبرة، عن موسى بن سعد، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص: سمعت أبى يقول: ما رأيت أحدًا أحضر فهمًا، ولا ألب لبًّ، ولا أكثر علمًا، ولا أوسع حلمًا من ابن عباس، لقد رأيت عمر يدعوه للمُعضلات فيقول: قد جاءت معضلة، ثم لا يجاوز قوله، وإن حوله لأهل بدر.

الواقدى: حدثنا موسى بن محمد التيمى، عن أبيه، عن مالك بن أبى عامر، سمع طلحة ابن عبيد اللَّه يقول: لقد أعطى ابن عباس فَهمًا، ولَقنًا، وعلمًا، ما كنتُ أرى عمر يُقدِّم عليه أحدًا.

الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: لو أدرك ابن عباس أسناننا، ما عشره منا أحد.

وفى رواية: «ما عاشره».

الأعمش: حدثونا: أن عبد اللَّه قال: ولنعم ترجمان القرآن ابن عباس.

الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبد الله: لو أن هذا الغلام أدرك ما أدركنا، ما تعلقنا معه بشيء.

الواقدي: حدثنا مخرمة بن بُكَير، عن أبيه، عن بسر بن سعيد، عن محمد بن أبي بن كعب: سمع أباه يقول- وكان عنده ابن عباس، فقام-، فقال: هذا يكون حبر هذه الأمة. أرى عقلاً وفهمًا، وقد دعا له رسول الله ﷺ أن يفقهه في الدين.

وعن عكرمة: سمعت معاوية يقول لي: مولاك -والله- أفقه من مات ومن عاش.

ويروى عن عائشة، قالت: أعلم من بقي بالحج ابن عباس.

قلت: وقد كان يرى متعة الحج حتمًا.

قرأت على إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبركم عبد الله بن أحمد الفقيه سنة سبع عشرة وست مائة، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا علي بن محمد بن محمد الأنبري، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد، أخبرنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن علي بن بذيمة، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، قال: قدم على عمر رجل، فجعل عمر يسأله عن الناس، فقال: يا أمير المؤمنين، قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا. فقلت: والله ما أحب أن يسارعوا يومهم هذا في القرآن هذه المسارعة. قال: فزبرني عمر، ثم قال: مه. فانطلقت إلى منزلي مكتئبًا حزينًا، فقلت: قد كنت نزلت من هذا بمنزلة، ولا أراني إلا قد سقطت من نفسه، فاضطجعت على فراشي، حتى عادني نسوة أهلي وما بي وجع، فبينا أنا على ذلك، قيل لي: أجب أمير المؤمنين. فخرجت، فإذا هو قائم على الباب ينتظرني. فأخذ بيدي، ثم خلا بي، فقال: ما الذي كرهت مما قال الرجل آنفًا؟ قلت: يا أمير المؤمنين، إن كنت أسأت، فإني أستغفر الله، وأتوب إليه، وأنزل حيث أحببت. قال: لتخبرني. قلت: متى ما يسارعوا هذه المسارعة يحتقوا، ومتى ما يحتقوا يختصموا، ومتى ما اختصموا يختلفوا، ومتى ما يختلفوا يقتتلوا. قال: لله أبوك، لقد كنت أكتمها الناس حتى جئت بها.

ابن سعد: أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبي مرة -مكي- حدثنا نافع بن عمر، حدثني عمرو بن دينار: أن أهل المدينة كلموا ابن عباس أن يحج بهم، فدخل على عثمان، فأمَّره، فحج، ثم رجع، فوجد عثمان قد قتل؛ فقال لعلي: إن أنت قمت بهذا الأمر الآن، ألزمك الناس دم عثمان إلى يوم القيامة.

وعن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس: أنه قال لعلي لما قال: سر، فقد وليتك الشام، فقال: ما هذا برأي، ولكن اكتب إلى معاوية، فمنّه، وعده. قال: لا كان هذا أبدًا.

وعن عكرمة: سمعت عبد الله يقول. قلت لعلي: لا تحكم أبا موسى، فإن معه رجلاً، حذرًا، مرسًا، قارحًا من الرجال، فَلْزَنى إلى جنبه، فإنه لا يحل عقدةً إلا عقدتها، ولا يعقد عقدةً إلا حللتها. قال: يا ابن عباس! فما أصنع؟ إنما أوتى من أصحابي. قد ضعفت نيتهم وكلوا. هذا الأشعث يقول. لا يكون فيها مُضَرِيّان أبدًا. فعذرت عليًا.

الواقدي: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: كان ابن عباس قد فات الناس بخصال: بعلم ما سبق، وفقه فيما احتيج إليه من رأيه، وحلم، ونسب، ونائل، وما رأيت أحدًا أعلم بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ ولا بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان منه، ولا أعلم بما مضى، ولا أثقب رأيًا فيما احتيج إليه منه، ولقد كنت نحضر عنده، فيحدثنا العشية كلها في المغازي، والعشية كلها في النسب، والعشية كلها في الشعر.

ابن جريج، عن طاوس، قال: ما رأيت أورع من ابن عمر، ولا أعلم من ابن عباس.

وقال مجاهد: ما رأيت أحدًا قط مثل ابن عباس، لقد مات يوم مات وإنه لحبر هذه الأمة.

الأعمش، عن مجاهد، قال: كان ابن عباس يسمى البحر؛ لكثرة علمه.

ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: ما سمعت فتيا أحسن من فتيا ابن عباس، إلا أن يقول قائل: قال رسول الله ﷺ.

وعن طاوس، قال: أدركت نحوًا من خمس مائة من الصحابة، إذا ذاكروا ابن عباس، فخالفوه، فلم يرل يقررهم حتى ينتهوا إلى قوله.

قال يزيد بن الأصم: خرج معاوية حاجًا معه ابن عباس، فكان لمعاوية موكب، ولابن عباس موكب ممن يطلب العلم.

الأعمش: حدثنا أبو وائل، قال: خطبنا ابن عباس، وهو أمير على الموسم، فافتتح سورة النور، فجعل يقرأ، ويفسر، فجعلت أقول: ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثل هذا، لو سمعته فارس، والروم، والترك، لأسلمت.

وروى عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، مثله.

روى جويبر، عن الضحاك، قال: ما رأيت بيتًا أكثر خبزًا ولحمًا من بيت ابن عباس.

سليم بن أخضر، عن سليمان التيمي، قال: أنبأني من أرسله الحكم بن أيوب إلى الحسن فسأله: من أول من جمع الناس في هذا المسجد يوم عرفة؟ فقال: إن أول من جمع: ابن عباس.

وعن مسروق، قال: كنت إذا رأيت ابن عباس، قلت: أجمل الناس، فإذا نطق، قلت: أفصح الناس، فإذا تحدث، قلت: أعلم الناس.

قال القاسم بن محمد: ما رأيت في مجلس ابن عباس باطلاً قط.

قال سفيان بن عيينة: لم يُدرك مثل ابن عباس في زمانه، ولا مثل الشعبي في زمانه، ولا مثل الثوري في زمانه.

أبو عامر الخزاز، عن ابن أبي مليكة: صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة، فكان يصلي ركعتين، فإذا نزل، قام شطر الليل، ويرتل القرآن حرفًا حرفًا، ويكثر في ذلك من النشيج والنحيب.

معتمر بن سليمان، عن شعيب بن درهم، عن أبي رجاء، قال: رأيت ابن عباس، وأسفل من عينيه مثل الشراك البالي من البكاء.

عبد الوهاب الخفَّاف، عن أبي أمية بن يعلى، عن سعيد بن أبي سعيد، قال: كنت عند ابن عباس، فجاءه رجل، فقال: يا ابن عباس! كيف صومك؟ قال: أصوم الاثنين والخميس. قال: ولم؟ قال: لأن الأعمال ترفع فيهما، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم[٧٠١].

إسحاق بن سليمان الرازي: سمعت أبا سنان، عن حبيب بن أبي ثابت: أن أبا أيوب الأنصاري أتى معاوية، فشكا دينًا، فلم ير منه ما يحب، فقدم البصرة، فنزل على ابن عباس، ففرغ له بيته، وقال: لأصنعن بك كما صنعت برسول اللَّه ﷺ. ثم قال: كم دينك؟ قال: عشرون ألفًا. فأعطاه أربعين ألفًا، وعشرين مملوكًا، وكل ما في البيت.

---

(٧٠١) ضعيف جدًا في إسناده أبو أمية بن يعلى، وهو أبو أمية إسماعيل بن يعلى الثقفي البصري، قال يحيى مرة- والنسائي، والدراقطني: متروك. وذكر ابن عدي له بضعة عشر حديثًا معروفة بكنها منكرة الإسناد. لكن قد ورد عن أبي هريرة- رضي اللَّه عنه- مرفوعًا بلفظ: «تُعرضُ الأعمالُ في كلِّ يوم خميس واثنين فيغفرُ للَّه- عز وجل- في ذلك اليوم لكلِّ امرئ لا يُشركُ باللَّه شيئًا إلاَّ امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء. فيُقال: ارْكُوا هذين أي أخِّروا هذين- حتى يصْطلح. اركوا هذين حتى يصطلحا».

أخرجه مالك (٢/ ٩٠٨)، وأحمد (٢/ ٣٢٩)، ومسلم (٢٥٦٥)، والترمذي (٧٤٧)، وابن ماجه (١٧٤٠) والدارمي (٢/ ٢٠) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة، به. و للفظ لمسلم.

وعن الشعبي، وغيره: أن عليًا- رضى الله عنه- أقام بعد وقعة الجمل بالبصرة خمسين ليلةً، ثم سار إلى الكوفة. واستخلف ابن عباس على البصرة. ووجه الأشتر على مقدمته إلى الكوفة. فلحقه رجل، فقال: من استخلف أميرُ المؤمنين على البصرة؟ قال: ابن عمه. قال: ففيم قتلنا الشيخ أمس بالمدينة؟ قال: فلم يزل ابن عباس على البصرة حتى سار إلى صفين. فاستخلف أبا الأسود بالبصرة على الصلاة. وزيادًا على بيت المال.

قلت: وقد كان على لما بويع، قال لابن عباس: اذهب على إمرة الشام. فقال: كلا، أقل ما يصنع بى معاوية إن لم يقتلنى الحبس. ولكن استعمله، وبين يديك عزله بعد. فلم يقبل منه. وكذلك أشار على عليٌّ أن لا يولى أبا موسى يوم الحكمين، وقال: ولِّنى، أو قولٌ الأحنف. فأراد عليٌّ ذلك، فغلبوه على رأيه.

قال أبو عبيدة فى تسمية أمراء عليٍّ يوم صفين: فكان على الميسرة ابن عباس. ثم رد بعد إلى ولاية البصرة.

ومما قال حسان- رضى الله عنه- فيما بلغنا:

إذا ما ابن عباس بدا لك وجهُهُ ... رأيت له فى كلِّ أقواله فضلا

إذا قال لم يترك مقالاً لقائل ... بمنتظمات لا ترى بينها فصلا

كفى وشفى ما فى النفوس فلم يدع ... لذى أَرَبٍ فى القول جدًا ولا هزلا

سموتَ إلى العَلْيَا بغير مَشَقَّة ... فنلت ذراها لا دنيًا ولا وغلا

خُلقتَ خليفًا للمروءة والندى ... بليجًا ولم تخلق كَهامًا ولا خَبْلا[٧٠٢]

روى العتبى، عن أبيه، قال: لما سار الحسين إلى الكوفة، اجتمع ابن عباس وابن الزبير بمكة. فضرب ابن عباس على جيب ابن الزبير، وتمثل:

يا لك من قُنْبرة بمَعمر ... خلا لك الجو فبيضى واصفرى

ونقِّرى ما شئت أن تنقَّرى

خلا لك- والله- يا ابن الزبير الحجاز، وذهب الحسين. فقال ابن الزبير: والله ما ترون إلا أنكم أحق بهذا الأمر من سائر الناس. فقال: إنما يرى من كان فى شك، ونحن فعلى يقين، لكن أخبرنى عن نفسك: لم زعمت أنك أحق بهذا الأمر من سائر العرب؟ فقال ابن

---

(٧٠٢) الكهام: يقال سيف كهام: كليل لا يقطع. والخبل: الفساد.

الزبير: لشرفي عليهم. قال: أيما أشرف، أنت أم من شَرُفتَ به؟ قال: الذي شَرُفتْ به زادني شرفًا. قال: وعلت أصواتهما حتى اعترض بينهما رجال من قريش، فسكتوهما.

وعن عكرمة. قال: كان ابن عباس في العلم بحرًا ينشق له الأمر من الأمور، وكان النبي ﷺ قال: «**اللَّهم ألهمه الحكمة، وعلمه التأويل**». فلما عمي، أتاه الناس من أهل الطائف ومعهم علم من علمه- أو قال: كتب من كتبه- فجعلوا يستقرؤونه، وجعل يقدم ويؤخر. فلما رأى ذلك، قال: إني قد تَلَهْتُ من مصيبتي هذه، فمن كان عنده علم من علمي، فليقرأ عليَّ. فإن إقراري له كقراءتي عليه. قال: فقرؤوا عليه.

تلهت: تحيَّرت، والأصل: ولهت، كما قيل في وجاه: تجاه.

أبو عوانة، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه لم يكن يدخل الحمام إلا وحده، وعليه ثوب صفيق، يقول: إني أستحيي اللَّه أن يراني في الحمام متجردًا.

أبو عوانة، عن أبي الجويرية، قال: رأيت إزار ابن عباس إلى نصف ساقه أو فوق ذلك، وعليه قطيفة رومية وهو يصلي.

رشدين بن كُريب، عن أبيه، قال: رأيت ابن عباس يعتم بعمامة سوداء، فيرخي شبرًا بين كتفيه ومن بين يديه.

ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان: أن ابن عباس كان يتخذ الرداء بألف.

أبو نعيم: حدثنا سلمة بن شابور؛ قال رجل لعطية: ما أضيق كمك! قال: كذا كان كم ابن عباس، وابن عمر.

مالك بن دينار، عن عكرمة: كان ابن عباس يلبس الخز، ويكره المُصْمَتَ.

عن عطية العوفي، قال: لما وقعت الفتنة بين ابن الزبير وعبد الملك، ارتحل ابن عباس، ومحمد ابن الحنفية بأهلهما حتى نزلوا مكة؛ فبعث ابن الزبير إليهما. أن بايعا. فأبيا، وقالا: أنت وشأنك، لا نعرض لك ولا لغيرك. فأبى، وألح عليهما، وقال: واللَّه لتبايعُنَّ. أو لأحرقنكم بالنار. فبعثا أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة، فانتدب أربعة آلاف، فحملوا السلاح، حتى دخلوا مكة، ثم كبروا تكبيرةً سمعها أهل مكة، وانطلق ابن الزبير من المسجد هاربًا حتى دخل دار الندوة- وقيل: بل تعلق بأستار الكعبة- وقال: أنا عائذ ببيت اللَّه.

قال: ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية، قد عُمل حول دورهم الحطب ليحرقها، فخرجنا بهم، حتى نزلنا بهم الطائف.

ولأبى الطفيل الكنانى حين منع ابن الزبير عبد الله بن عباس من الاجتماع بالناس، كان يخافه، وإنما أخر الناس عن بيعة ابن عباس - أن لو شاء الخلافة - ذهاب بصره:

لا درَّ در الليالى كيف تُضحكُنا ... منها خطوب أعاجيب وتكنينا
ومثل ما تُحدثُ الأيامُ من غير ... فى ابن الزبير عن الدُّنيا تُسلِّينا
كنا نجىء ابن عباس فيقْبسُنا ... فقهًا ويُكسبُنا أجرًا ويهدينا
ولا يزال عُبيدُ اللَّه مُترعةً ... جفانُه مُطعمًا ضيفًا ومسكينا
فالبر والدين والدنيا بدارهما ... ينال منهم الذى نبغى إذا شينا
إن الرسول هو النورُ الذى كُشفَت ... به عمايات ماضينا وباقينا
ورهطُهُ عصمةٌ فى ديننا ولَهم ... فَضلٌ علينا وحقٌ واجبٌ فينا
ففيم تمنعُهم منا وتمنعُنا ... منهم، وتؤذيهم فينا وتؤذينا
لن يؤتى اللَّه إنسانًا ببغضهم ... فى الدين عزًا ولا فى الأرض تمكينا

قال ابن عبد البر فى ترجمة ابن عباس: هو القائل ما روى عنه من وجوه:

إن يأخذ اللَّه من عينى نورهما ... ففى لسانى وقلبى منهما نور
قلبى ذكى، وعقلى غيرُ ذى دَخَلٍ ... وفى فمى صارمٌ كالسيف مأثور

قال سالم بن أبى حفصة: عن أبى كلثوم: أن ابن الحنفية لما دفن ابن عباس، قال: اليوم مات ربانىُّ هذه الأمة.

ورواه بعضهم، فقال: عن منذر الثورى، بدل «أبى كلثوم».

قال حسين بن واقد المروزى: حدثنا أبو الزبير، قال: لما مات ابن عباس جاء طائر أبيض، فدخل فى أكفانه.

رواها الأجلح، عن أبى الزبير، فزاد: فكانوا يرون أنه علمه.

وروى عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، نحوه، وزاد: فما رئى بعد - يعنى: الطائر.

حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن نُجَير بن أبي عبيد، قال: مات ابن عباس بالطائف، فلما خرجوا بنعشه، جاء طير عظيم أبيض من قبل وجٍّ حتى خالط أكفانه، ثم لم يروه، فكانوا يرون أنه علمه.

قال ابن حزم في كتاب «الإحكام»: جمع أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون أحد أئمة الإسلام فتاوى ابن عباس في عشرين كتابًا.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه، عن ابن كليب، أخبرنا ابن بيان، أخبرنا ابن مخلد، أخبرنا الصفار، حدثنا ابن عرفة، حدثنا مروان بن شجاع، عن سالم الأفطس، عن سعيد؛ قال: مات ابن عباس بالطائف، فجاء طائر لم يُرَ على خلقته، فدخل نعشه، ثم لم يُرَ خارجًا منه، فلما دفن، تليت هذه الآية على شفير القبر، لا يدرى من تلاها: ﴿يا أيتها النفس المطمئنة (٢٧) ارجعي إلى ربك راضية مرضية (٢٨)﴾ الآية [الفجر: ٢٧، ٢٨].

رواه بسام الصيرفي، عن عبد الله بن يمين، وسمَّى الطائر: غُرنُوقًا.

رواه فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران: شهدتُ جنازة ابن عباس... بنحو من حديث سالم الأفطس.

فهذه قضية متواترة.

قال علي بن المديني: توفي ابن عباس سنة ثمان، أو سبع وستين.

وقال الواقدي، والهيثم، وأبو نعيم: سنة ثمان. وقيل: عاش إحدى وسبعين سنةً.

و«مسنده»: ألف وست مائة وستون حديثًا. وله من ذلك في «الصحيحين»: خمسة وسبعون. وتفرد: البخاري له بمائة وعشرين حديثًا، وتفرد: مسلم بتسعة أحاديث.

٢٧٤- أبو أمامة الباهلي[٧٠٣] (ع)

صاحب رسول الله ﷺ ونزيل حمص.

روى علمًا كثيرًا. وحدث عن: عمر، ومعاذ، وأبي عبيدة.

---

(٧٠٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤١١)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٣٠٠١)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٠٠٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٤٠٩)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٧٨٦) أسد الغابة (٣/ ١٦) والاستيعاب (٢/ ٧٣٦) و(٤/ ١٦٠٢)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٥٠٩) تهذيب التهذيب (٤/ ٤٢٠)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٣١٢٨).

روى عنه: خالد بن معدان، والقاسم أبو عبد الرحمن، وسالم بن أبي الجعد، وشرحبيل ابن مسلم، وسليمان بن حبيب المحاربي، ومحمد بن زياد الألهاني، وسليم بن عامر، وأبو غالب حَزَوَّر، ورجاء بن حيوة، وآخرون.

قال خليفة: ومن قيس عيلان، ثم من بني أعصر؛ صُدَيُّ بن عجلان بن وهب بن عريب ابن وهب بن رياح بن الحارث بن معن بن مالك بن أعصر.

قال سليم بن عامر: سمعت أبا أمامة: سمعت النبي ﷺ يقول في حجة الوداع. قلت لأبي أمامة: مثل من أنت يومئذ؟ قال: أنا يومئذ ابن ثلاثين سنةً.

وروى أنه بايع تحت الشجرة.

رجاء بن حيوة، عن أبي أمامة، قلت: يا رسول الله! ادع الله لي بالشهادة. فقال: «**اللهم سلمهم، وغنمهم**» فغزونا، فسلمنا، وغنمنا. وقلت: يا رسول الله، مرني بعمل قال «**عليك بالصوم، فإنه لا مثل له**». فكان أبو أمامة، وامرأته، وخادمه لا يلفون إلا صياماً (٧٠٤).

الحسين بن واقد، وصدقة بن هرمز - بمعناه -: عن أبي غالب، عن أبي أمامة: أرسلني النبي ﷺ إلى باهلة، فأتيتهم، فرحبوا بي، فقلت: جئت لأنهاكم عن هذا الطعام، وأنا رسول رسول الله لتؤمنوا به. فكذبوني، وردوني، فانطلقت وأنا جائع ظمآن. فنمت، فأتيت في منامي بشربة من لبن، فشربت، فشبعت، فعظم بطني. فقال القوم: أتاكم رجل من أشرافكم وخياركم، فرددتموه؟ قال: فأتوني بطعام وشراب، فقلت: لا حاجة لي فيه، إن الله قد أطعمني وسقاني. فنظروا إلى حالي؛ فامنوا.

مسعر، عن أبي العنبس، عن أبي العَدَبَّس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو متوكئ على عصًا، فقمنا إليه، فقال: «**لا تقوموا كما تقوم الأعاجم، يعظم بعضها بعضا**» (٧٠٥).

---

(٧٠٤) صحيح: أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٨ - ٢٤٩ و٢٥٥ و٢٥٨)، والنسائي (٤/ ١٦٥) والطبراني (٧٤٦٣) و(٧٤٦٤) من طريق محمد بن أبي يعقوب، عن رجاء بن حيوة، به.

(٧٠٥) ضعيف: أخرجه أبو داود (٥٢٣٠)، وأحمد (٥/ ٢٥٣)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٦٤)، وتمام في «الفوائد» (٢/ ٤١) من طريق مسعر، عن أبي العنبس، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل: الأولى: - جهالة أبي العنبس. العلة الثانية ضعف أبي مرزوق، فإنه لين كما قال الحافظ في «التقريب». العلة الثالثة. الاضطراب: -

ابن المبارك: حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا محمد بن زياد. رأيت أبا أمامة أتي على رجل في المسجد، وهو ساجد يبكي، ويدعو، فقال: أنت أنت! لو كان هذا في بيتك.

صفوان بن عمرو حدثني سليم بن عامر، قال: كنا نجلس إلى أبي أمامة، فيحدثنا حديثًا كثيرًا عن رسول الله ﷺ ثم يقول: اعقلوا، وبلغوا عنا ما تسمعون.

لأبي أمامة كرامة باهرة، جرع هو منها، وهي في «كرامات الداكالي»، وأنه تصدق بثلاثة دنانير، فلقي تحت كراجته ثلاث مائة دينار.

إسماعيل بن عياش: حدثنا عبد الله بن محمد، عن يحيى بن أبي كثير، عن سعيد الأزدي، قال: شهدت أبا أمامة وهو في النزع، فقال لي: يا سعيد! إذا أنا مت، فافعلوا بي كما أمرنا رسول الله ﷺ قال لنا. «**إذا مات أحدكم، فنثرتم عليه التراب، فليقم رجل منكم عند رأسه. ثم ليقل: يا فلان بن فلانة، فإنه يسمع، ولكنه لا يجيب، ثم ليقل: يا فلان بن فلانة، فإنه يستوي جالسا، ثم ليقل: يا فلان بن فلانة، فإنه يقول: أرشدنا يرحمك الله، ثم ليقل: اذكر ما خرجت عليه من الدنيا؛ شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده**

فأخرجه أحمد، عن سفيان، عن مسعر، عن أبي منهم أبو غالب، عن أبي أمامة، به

ورواه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٢/٩٣) عن سفيان بن عيينة، عن مسعر بن كدام، عن أبي مرزوق، عن أبي العنبس، عن أبي العدبس، عن أبي أمامة، به ثم أخرجه أحمد (٥/٢٥٦)، والروياني في «مسنده» (٣٠/٢٢٥/٢) من طريق يحيى بن سعيد، عن مسعر، حدثنا أبو العدبس، عن أبي حنش، حدثنا أبو مرزوق قال: قال أبو أمامة. فذكره.

وقال الروياني: «اليهود» بدل «الأعاجم». وأخرجه ابن ماجه (٣٨٣٦) من طريق وكيع، عن مسعر، عن أبي مرزوق، عن أبي وائل، عن أبي أمامة، به. فقال «أبو وائل» بدل «أبو العدبس» لكن قد صح عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنه قال: «ما كان شخص في الدنيا أحب إليهم رؤية من رسول الله ﷺ، وكانوا لا يقومون له لما يعلمون من كراهيته لذلك» أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٤٦)، والترمذي (٢٧٥٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/٣٩)، وأحمد (٣/١٣٢) من طرق عن حميد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، به.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم، وهذا الحديث مما يقوي المنع من القيام للإكرام، لأن القيام لو كان إكرامًا شرعًا لم يجز له ﷺ أن يكرهه من أصحابه له، وهو أحق الناس بالإكرام وقد صح عن النبي ﷺ من حديث معاوية بن أبي سفيان مرفوعًا: «من أحبَّ أن يتمثل له الناس قيامًا، فليتبوأ مقعده من النار» أخرجه البخاري في «الأدب» (٩٧٧)، وأبو داود (٥٢٢٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/٤٠)، وأحمد (٤/٩٣ و١٠٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢١٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٣٣٠) من طرق عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز، عن معاوية، به.

ورسوله، وأنك رضيت بالله ربًا، وبمحمد نبيًا، وبالإسلام دينًا، فإنه إذا فعل ذلك، قال منكر ونكير: احرج بنا من عند هذا، ما نصنع به وقد لقن حجته؟!». قيل: يا رسول الله، فإن لم أعرف أمه. قال: «انسبه إلى حواء».

ويروى بإسناد آخر، إلى سعيد هذا.

قال المدائني، وجماعة: توفي أبو أمامة سنة ست وثمانين.

وقال إسماعيل بن عياش: مات سنة إحدى وثمانين.

٢٧٥- عبد الله بن الزبير[٧٠٦] (ع)

ابن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة، أمير المؤمنين، أبو بكر، وأبو خبيب القرشي، الأسدي، المكي، ثم المدني، أحد الأعلام، ولد الحواري الإمام أبي عبد الله، ابن عمة رسول الله ﷺ وحواريه.

«مسنده» نحو من ثلاثة وثلاثين حديثًا. اتفقا له على حديث واحد، وانفرد البخاري بستة أحاديث، ومسلم: بحديثين

كان عبد الله أول مولود للمهاجرين بالمدينة. ولد: سنة اثنتين وقيل: سنة إحدى.

وله صحبة، ورواية أحاديث. عداده في صغار الصحابة، وإن كان كبيرًا في العلم، والشرف، والجهاد، والعبادة.

وقد روى أيضًا عن: أبيه، وجده لأمه: الصديق، وأمه أسماء، وخالته عائشة، وعن عمر، وعثمان، وغيرهم.

حدث عنه: أخوه: عروة الفقيه، وابناه عامر وعباد، وابن أخيه: محمد بن عروة، وعبيدة السلماني، وطاوس، وعطاء، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وثابت البناني، وأبو الزبير المكي، وأبو إسحاق السبيعي، ووهب بن كيسان، وسعيد بن ميناء، وحفيداه: مصعب بن ثابت بن عبد الله، ويحيى بن عباد بن عبد الله، وهشام بن عروة، وفاطمة بنت المنذر بن الزبير، وآخرون.

---

(٧٠٦) ترجمته في طبقات خليفة (٦٩ و١٤٨٩ و١٩٨٧)، وتاريخ البخاري الكبير (٥/ ترجمة رقم ٩)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٦١)، الاستيعاب (٣/ ٣٠٥)، أسد الغابة (٣/ ٢٤٢) الإصابة (٢/ ترجمة ٤٦٨٢)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٢٨٦)، الكاشف (٢/ ترجمة رقم ٢٧٤٨)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٦٣)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٤٩٦).

وكان فارس قريش في زمانه، وله مواقف مشهودة. قيل: إنه شهد اليرموك وهو مراهق، وفتح المغرب، وغزو القسطنطينية، ويوم الجمل مع خالته.

وبويع بالخلافة عند موت يزيد سنة أربع وستين، وحكم على الحجاز، واليمن، ومصر، والعراق، وخراسان، وبعض الشام. ولم يستوسق له الأمر، ومن ثم لم يعده بعض العلماء في أمراء المؤمنين، وعد دولته زمن فرقة، فإن مروان غلب على الشام ثم مصر، وقام عند مصرعه ابنه عبد الملك بن مروان، وحارب ابن الزبير، وقتل ابن الزبير- رحمه الله- فاستقل بالخلافة عبد الملك وآله، واستوسق لهم الأمر، إلى أن قهرهم بنو العباس بعد ملك ستين عامًا

قيل: إن ابن الزبير أدرك من حياة رسول الله ﷺ ثمانية أعوام وأربعة أشهر، وكان ملازمًا للوحي على رسول الله، لكونه من آله، فكان يتردد إلى بيت خالته عائشة

شعيب بن إسحق: عن هشام بن عروة، عن أبيه، وزوجته فاطمة، قالا: خرجت أسماء حين هاجرت حبلى، فنفست بعبد الله بقُباء. قالت أسماء: فجاء عبد الله بعد سبع سنين ليبايع النبي ﷺ أمره بذلك أبوه الزبير، فتبسم النبي ﷺ حين رآه مقبلاً، ثم بايعه.

حديث غريب، وإسناده قوي (٧٠٧).

قال الواقدي، عن مصعب بن ثابت، عن يتيم عروة أبي الأسود، قال: لما قدم المهاجرون، أقاموا لا يولد لهم، فقالوا: سحرتنا يهود، حتى كثرت القالة في ذلك، فكان أول مولود ابن الزبير، فكبر المسلمون تكبيرةً واحدةً حتى ارتجت المدينة، وأمر النبي ﷺ أبا بكر، فأذن في أذنيه بالصلاة (٧٠٨).

وقال مصعب بن عبد الله: عن أبيه، قال: كان عارضا ابن الزبير خفيفين، فما اتصلت لحيته حتى بلغ الستين.

وفي البخاري، عن عروة: أن الزبير أركب ولده عبد الله يوم اليرموك فرسًا وهو ابن عشر سنين، ووكل به رجلاً (٧٠٩).

التبوذكي: حدثنا هنيد بن القاسم: سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير: سمعت أبي

---

(٧٠٧) صحيح أخرجه مسلم (٢١٤٦) (٢٥)

(٧٠٨) ضعيف جدًا. في إسناده الواقدي، وهو متروك كما ذكرنا ذلك مرارًا. وهو مرسل.

(٧٠٩) صحيح أخرجه البخاري (٣٩٧٥).

يقول: إنه أتى رسول اللَّه ﷺ وهو يحتجم، فلما فرغ، قال «**يا عبد اللَّه! اذهب بهذا الدم، فأهرقه حيث لا يراك أحد**». فلما برز عن رسول اللَّه ﷺ عمد إلى الدم، فشربه. فلما رجع، قال: «**ما صنعت بالدم؟**». قال: عمدت إلى أخفى موضع علمت، فجعلته فيه. قال: «**لعلك شربته؟**». قال: نعم. قال: «**ولم شربت الدم؟ ويل للناس منك، وويل لك من الناس**»[٧١٠]

قال موسى التبوذكي: فحدثت به أبا عاصم، فقال: كانوا يرون أن القوة التي به من ذلك الدم.

رواه أبو يعلى في «مسنده»، وما علمت في هنيد جرحةً.

خالد الحذاء: عن يوسف أبي يعقوب، عن محمد بن حاطب، والحارث، قالا: طالما حرص ابن الزبير على الإمارة. قلت. وما ذلك؟ قالا: أتى رسول اللَّه ﷺ بلص، فأمر بقتله. فقيل: إنه سرق. فقال: «**اقطعوه**». ثم جيء به في إمرة أبي بكر، وقد سرق، وقد قطعت قوائمه، فقال أبو بكر: ما أجد لك شيئًا إلا ما قضى فيك رسول للَّه ﷺ يوم أمر بقتلك. فأمر بقتله أعيلمةً من أبناء المهاجرين أنا فيهم. فقال ابن الزبير: أمِّروني عليكم. فأمرناه، فانطلقنا به إلى البقيع، فقتلناه.

هذا خبر منكر، فاللَّه أعلم

قال الحارث بن عبيد: حدثنا أبو عمران الجوني: أن نوفًا البكالي[٧١١] قال: إني لأجد في كتب للَّه المنزل: أن ابن الزبير فارس الخلفاء.

مهدي بن ميمون. حدثنا محمد بن أبي يعقوب: أن معوية كان يلقى ابن الزبير، فيقول: مرحبًا بابن عمة رسول اللَّه ﷺ وابن حواري رسول اللَّه. ويأمر له بمائة ألف.

---

(٧١٠) ضعيف. أخرجه الحاكم (٣/ ٥٥٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٣٠) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، حدثنا الهنيد بن القاسم، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته الهنيد بن القاسم بن عبد الرحمن بن ماعز، فقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ق٢/ ٢٤٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ق٢/ ١٢١) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، لذا فالرجل مجهول، ولم يرو عنه غير موسى بن إسماعيل

(٧١١) هو نوف بن فَضَالة البكالي، بكسر الموحدة وتخفيف الكاف، ابن امرأة كعب، أحد العلماء، وهو شامي مستور، له ذكر في الصحيحين في حديث سعيد بن جُبير، عن ابن عباس عن أبي بن كعب حديث موسى والخضر.

ابن جُريج، عن ابن أبي مليكة، قال: ذُكر ابن الزبير عند ابن عباس، فقال. قارئ لكتاب اللَّه، عفيف في الإسلام، أبوه الزبير، وأمه أسماء، وجده أبو بكر، وعمته خديجة، وخالته عائشة، وجدته صفية، واللَّه إني لأحاسب له نفسي محاسبةً لم أحاسب بها لأبي بكر وعمر(٧١٢).

مسلم الزنجي: سمعت عمرو بن دينار يقول: ما رأيت مصليًا قط أحسن صلاةً من عبد اللَّه بن الزبير.

عبد الصمد بن عبد الوارث حدثتنا مطرة المهرية، حدثتني خالتي أم جعفر بنت النعمان: أنها سلمت على أسماء بنت أبي بكر، وعندها ابن الزبير، فقالت: قوام الليل، صوام النهار، وكان يسمى حمامة المسجد.

قال ابن أبي مليكة: قال لي عمر بن عبد العزيز: إن في قلبك من ابن الزبير. قلت: لو رأيته ما رأيت مناجيًا ولا مصليًا مثله.

وروى حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مليكة، قال: كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام، ويصبح في اليوم السابع وهو أليثنا.

قلت: لعله ما بلغه النهي عن الوصال، ونبيك ﷺ بالمؤمنين رؤوف رحيم، وكل من واصل، وبالغ في تجويع نفسه، انحرف مزاجه، وضاق خلقه. فاتباع السنة أولى، ولقد كان ابن الزبير مع ملكه صِنفًا في العبادة.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا أبو عاصم، عن عمر بن قيس، قال: كان لابن الزبير مائة غلام، يكلم كل غلام منهم بلغة أخرى، فكنت إذا نظرت إليه في أمر آخرته، قلت: هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين، وإذا نظرت إليه في أمر دنياه، قلت: هذا رجل لم يرد اللَّه طرفة عين.

وقال مجاهد: كان ابن الزبير إذا قام إلى الصلاة، كأنه عود، وحُدِّث أن أبا بكر- رضي اللَّه عنه- كان كذلك.

قال ثابت البناني: كنت أمر بابن الزبير، وهو خلف المقام يصلي، كأنه خشبة منصوبة لا تتحرك.

---

(٧١٢) صحيح رواه البخاري (٤٦٦٤) و(٤٦٦٥) من طريق ابن جريج، به.

روى يوسف بن الماجشون، عن الثقة يسنده، قال: قسم ابن الزبير الدهر على ثلاث ليال؛ فليلة هو قائم حتى الصباح، وليلة هو راكع حتى الصباح، وليلة هو ساجد حتى الصباح.

يزيد بن إبراهيم التُّستَرى: عن عبد الله بن سعيد، عن مسلم بن يَنَّاق، قال: ركع ابن الزبير يومًا ركعةً، فقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة، وما رفع رأسه.

قلت: وهذا ما بلغ ابن الزبير فيه حديث النهى.

قال يزيد بن إبراهيم، عن عمرو بن دينار، قال: كان ابن الزبير يصلى فى الحجر، والمِنْجَنِيق يصب توبه، فما يلتفت- يعنى: لما حاصروه.

وروى هشام بن عروة، عن ابن المنكدر، قال: لو رأيت ابن الزبير يصلى كأنه غصن تصفقه الريح، وحجر المنجنيق يقع ها هنا.

أبو بكر بن عياش: عن أبى إسحاق، قال: ما رأيت أحدًا أعظم سجدةً بين عينيه من ابن الزبير.

مصعب بن عبد الله: حدثنا أبى، عن عمر بن قيس، عن أمه: أنها دخلت على ابن الزبير بيته، فإذا هو يصلى، فسقطت حية على ابنه هاشم، فصاحوا: الحية الحية. ثم رموها، فما قطع صلاته.

قال ميمون بن مهران: رأيت ابن الزبير يواصل من الجمعة إلى الجمعة، فإذا أفطر، استعان بالسمن حتى يلين.

ليث، عن مجاهد: ما كان باب من العبادة يعجز عنه الناس إلا تكلفه ابن الزبير، ولقد جاء سيل طبقَّ البيت، فطاف سباحةً.

وعن عثمان بن طلحة، قال: كان ابن الزبير لا ينازع فى ثلاثة: شجاعة، ولا عبدة، ولا بلاغة.

إبراهيم بن سعد: عن الزهرى، عن أنس: أن عثمان أمر زيدًا، وابن لزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوا المصاحف، وقال: إذا اختلفتم أنتم وزيد فى شىء، فاكتبوه بلسان قريش؛ فإنما نزل بلسانهم(٧١٣).

---

(٧١٣) صحيح. أخرجه البخارى (٤٩٨٤) من طريق شعيب، عن الزهرى، عن أنس، به. وأخرجه ابن أبى داود فى «المصاحف» (١٨ - ١٩) من طريق إبراهيم بن سعد، به

قال أبو نعيم: حدثنا عبد الواحد بن أيمن، قال: رأيت على ابن الزبير رداءً عدنيًا يصلى فيه، وكان صيتًا، إذا خطب تجاوب الجبلان. وكانت له جمة إلى العنق، ولحيته صفراء.

مصعب بن عبد الله: حدثنا أبي، والزبير بن خبيب، قالا: قال ابن الزبير: هجم علينا جرجير في عشرين ومائة ألف، فأحاطوا بنا ونحن في عشرين ألفًا يعني: نوبة إفريقية.

قال: واختلف الناس على ابن أبي سرح، فدخل فسطاطه، فرأيت عرةً من جرجير: بصرت به خلف عساكره على برذون أشهب، معه جاريتان تظللان عليه بريش الطواويس، بينه وبين جيشه أرض بيضاء، فأتيت أميرنا ابن أبي سرح، فندب لي الناس، فاحترت ثلاثين فارسًا، وقلت لسائرهم: البثوا على مصافكم. وحملت، وقلت لهم: احموا ظهري. فخرقت الصف إلى جرجير، وخرجت صامدًا، وما يحسب هو ولا أصحابه إلا أني رسول إليه، حتى دنوت منه، فعرف الشر، فثاب برذونه موليًا، فأدركته، فطعنته، فسقط، ثم احتززت رأسه، فنصبته على رمحي، وكبرت، وحمل المسلمون، فارفضَّ العدو، ومنح الله أكتافهم.

معمر، عن هشام بن عروة، قال: أخذ ابن الزبير من وسط القتلى يوم الجمل، وبه بضع وأربعون ضربةً وطعنةً.

وقيل: إن عائشة أعطت يومئذ لمن بشرها بسلامته عشرة آلاف.

وعن عروة، قال: لم يكن أحد أحب إلى عائشة بعد رسول الله من أبي بكر، وبعده ابن الزبير.

قال الواقدي: حدثنا ربيعة بن عثمان، وابن أبي سبرة، وغيرهما، قالوا: جاء نعي يزيد في ربيع الآخر سنة أربع وستين، فقام ابن الزبير، فدعا إلى نفسه، وبايعه الناس. فدعا ابن عباس، وابن الحنفية إلى بيعته، فامتنعا، وقالا: حتى يجتمع لك الناس. فداراهما سنتين، ثم إنه أغلظ لهما، ودعاهما، فأبيا.

قال مصعب بن عبد الله، وغيره: كان يقال لابن الزبير: عائذ بيت الله.

وقال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عمته أم بكر، قال: وحدثني شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه، وحدثنا ابن أبي الزناد، وغيرهم، قالوا: لما نزل ابن الزبير بالمدينة في خلافة معاوية... إلى أن قالوا: فخرج ابن الزبير إلى مكة، ولزم الحجر، ولبس المعافري، وجعل يحرض على بني أمية، ومشى إلى يحيى بن حكيم الجمحي

والى مكة، فبايعه ليزيد، فلم يرض يزيد حتى يؤتى به فى جامعة ووثاق. فقال له ولده معاوية ابن يزيد: ادفع عنك الشر ما اندفع. فإن ابن الزبير لجوج لا يطيع لهذا أبدًا، فكفر عن يمينك. فغضب، وقال: إن فى أمرك لعجبًا! قال: فادع عبد الله بن جعفر، فاسأله عما أقول. فدعاه، فقال له: أصاب ابنك أبو ليلى. فأبى أن يقبل، وامتنع ابن الزبير أن يذل نفسه، وقال. اللَّهم إنى عائذ ببيتك، فقل له: عائذ البيت. وبقى لا يعرض له أحد، فكتب يزيد إلى عمرو الأشدق والى المدينة أن يجهز إلى ابن الزبير جندًا، فندب لقتاله أخاه عمرو بن الزبير فى ألف، فظفر ابن الزبير بأخيه بعد قتال، فعاقبه. وأخر عن الصلاة بمكة الحارث بن يزيد، وقرر مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، وكان لا يقطع أمرًا دون المسور بن مخرمة، ومصعب بن عبد الرحمن، وجبير بن شيبة، وعبد اللَّه بن صفوان بن أمية. فكان يشاورهم فى أمره كله، ويريهم أن الأمر شورى بينهم لا يستبد بشىء منه دونهم، ويصلى بهم الجمعة، ويحج بهم بلا إمرة. وكانت الخوارج وأهل الفتن قد أتوه، وقالوا: عائذ بيت اللَّه. ثم دعا إلى نفسه، وبايعوه، وفارقته الخوارج. فولى على المدينة أخاه مصعبًا، وعلى البصرة الحارث بن عبد اللَّه ابن أبى ربيعة، وعلى الكوفة عبد اللَّه بن مطيع، وعلى مصر عبد الرحمن بن جَحْدَم الفهرى، وعلى اليمن، وعلى خراسان. وأمر على الشام الضحاك بن قيس، فبايع له عامة أهل الشام، وأبت طائفة، والتفت على مروان بن الحكم، وجرت أمور طويلة، وحروب مزعجة، وجرت وقعة مرج راهط. وقتل ألوف من العرب. وقتل الضحاك، واستفحل أمر مروان إلى أن غلب على الشام. وسار فى جيش عرمرم، فأخذ مصر، واستعمل عليها ولده عبد العزيز. ثم دهمه الموت. فقام بعده ولده الخليفة عبد الملك. فلم يزل يحارب ابن الزبير حتى ظفر به بعد أن سار إلى العراق. وقتل مصعب بن الزبير.

قال شعيب بن إسحاق: حدثنى هشام بن عروة، عن أبيه: أن يزيد كتب إلى ابن الزبير: إنى قد بعثت إليك بسلسلة فضةً، وقيدًا من ذهب، وجامعة من فضة. وحلفت لتأتينى فى ذلك. فألقى الكتب، وأنشد:

ولا ألين لغير الحقّ أسـألـه ... حتى يلين لضرس الماضغ الحَجَرُ

قلت: ثم جهز يزيد جيشًا ستة آلاف، إذ بلغه أن أهل المدينة خلعوه، فجرت وقعة الحرة. وقتل نحو ألف من أهل المدينة، ثم سار الجيش. عليهم حُصين بن نُمير، فحاصروا الكعبة. وبها ابن الزبير. وجرت أمور عظيمة. فقلع اللَّه يزيد، وبايع حصين وعسكره ابن الزبير بالخلافة، ورجعوا إلى الشام.

قال شباب: حضر ابن الزبير الموسم سنة ثنتين وسبعين، فحج بالناس، وحج بأهل الشام الحجاج، ولم يطوفوا بالبيت.

قال هشام بن عروة: أول من كسا الكعبة الديباج ابن الزبير، وكان يطيبها حتى يوجد ريحها من طرف الحرم، وكانت كسوتها قبله الأنطاع.

قال عبد الله بن شعيب الحجبي: إن المهدي لما جرد الكعبة، كان فيما نزع عنها كسوة ابن الزبير من ديباج مكتوب عليها: «لعبد الله أبي بكر أمير المؤمنين».

وقال الأعمش، عن أبي الضحى: رأيت على رأس ابن الزبير مسكًا يساوي مالاً.

قلت: عيبَ ابن الزبير - رضي الله عنه - بشح، فروى: الثوري، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عبد الله بن مُساور: سمع ابن عباس يُعاتب ابن الزبير في البخل، ويقول: قال رسول الله ﷺ «**ليس المؤمن الذي يبيت [شبعان] وجاره جائع**»(٧١٤).

وروى عبيد الله بن عمر، عن ليث، قال: كان ابن عباس يكثر أن يعنف ابن الزبير بالبخل، فقال: كم تُعيِّرني.

يعقوب القُمِّي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أبزى، عن عثمان: أن ابن الزبير قال له حيث حصر: إن عندي نجائب، فهل لك أن تتحول إلى مكة، فيأتيك من أراد أن يأتيك؟ قال: لا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يلحد بمكة كبش من قريش، اسمه عبد الله، عليه مثل نصف أوزار الناس**».

---

(٧١٤) صحيح بشواهده أخرجه ابن أبي شيبة في «الإيمان» (١٠٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٩٢) من طريق عبد الملك بن أبي بشير، عن عبد الله بن المساور قال سمعت ابن عباس يحبر بن الزبير يقول: سمعت لنبي ﷺ يقول. فذكره.

قلت: رجاله ثقات خلا ابن المساور، فإنه مجهول كما قال الذهبي في «الميزان»، فإنه لم يرو عنه غير عبد الملك هذا، وكما قال ابن المديني أما ابن حبان فقد ذكره في كتابه «الثقات» على عادته في توثيق المجاهيل. ومع ذلك فقد صححه الحاكم (٤/ ١٦٧) ووافقه الذهبي في «التلخيص» وذهل أنه ذكر ابن المساور في «ميزانه» وكلام العلماء عليه، فوافق الحاكم على تصحيحه، ولكن للحديث شواهد عن أنس، وابن عباس، وعائشة - رضي الله عنهم.

فعن أنس. عند الطبراني في «الكبير» (١/ ٦٦/ ١)، والبزار (١١٩)، وفي إسناده محمد بن سعيد الأثرم، وهو ضعيف، وعند البزار على زيد بن جدعان، وهو ضعيف، لكن كل منهم يقوى الآخر ويرتقي إلى درجة الحسن.

وعن ابن عباس: عند ابن عدي (٨٩/ ٢)، وفي إسناده حكيم بن جبير، وهو ضعيف. والحديث صحيح بهذه الشواهد والله تعالى أعلى وأعلم.

رواه أحمد في «مسنده»(٧١٥). وفي إسناده مقال.

عباس التَّرقُفي: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عبد اللَّه بن عمرو: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**يلحد بمكة رجل من قريش، يقال له: عبد اللَّه، عليه نصف عذاب العالم**»، فواللَّه لا أكونه فتحول منه، وسكن الطائف.

قلت. محمد: هو المصيصي، لين، واحتج به أبو داود، والنسائي.

أبو النضر: حدثنا إسحاق بن سعيد، أخبرنا سعيد بن عمرو، قال: أتى عبد اللَّه بن عمرو عبد اللَّه بن الزبير، فقال: إياك والإلحاد في حرم اللَّه، فأشهد لسمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**يحلها - وتحل به - رجل من قريش، لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين، لوزنتها**».

قال: فانظر يا ابن عمرو لا تكونه. . . ، وذكر الحديث.

شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرني حمزة بن عبد اللَّه بن عمر: ﴿**وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا**﴾ [الحجرات: ٩]، قال: قلت لأبي: من هم؟ قال: ابن الزبير بَغَى على أهل الشام.

ورواه يونس، عن الزهري، وفيه: بغى علَى هؤلاء، ونكث عهدهم.

الزبير بن بكار: حدثني خالد بن وضاح، حدثني أبو الخصيب نافع مولى آل الزبير، عن هشام بن عروة، قال: رأيت الحجر من المنجنيق يهوى حتى أقول: لقد كاد أن يأخذ لحية ابن الزبير. وسمعته يقول: واللَّه إن أبالي إذا وجدت ثلاث مائة يصبرون صبري لو أجلب عليَّ أهل الأرض.

قلت: قد كان يضرب بشجاعته المثل.

---

(٧١٥) منكر أخرجه أحمد (١/ ٦٤)، والبزار (٣٧٥) من طريق إسماعيل بن أبان الورّاق، حدثنا يعقوب، عن جعفر بن أبي معبره، عن ابن أبزى، عن عثمان، به.

قلت إسناده ضعيف، آفته إسماعيل بن أبان الوراق، قال الدارقطني: ليس بالقوي ونقله الدارقطني عن أحمد بن حنبل قال: ليس بالقوي عندي.

وأورد الحديث الحافظ ابن كثير في «البداية» (٨/ ٣٣٩) بإسناد المسند ومتنه سواء وقال في إثره. «وهذا الحديث منكر جداً، وفي إسناده ضعف، ويعقوب القمي فيه تشيع، ومثل هذا لا يقبل تفرده به، وبتقدير صحته فليس هو بعد اللَّه بن الزبير، فان كان على صفات حميدة، وقيامه بالإمارة إنما كان للَّه- عز وجل- ثم هو كان الإمام بعد موت معاوية بن يزيد لا محالة، وهو أرشدُ من مروان بن الحكم، حيث نازعه بعد أن اجتمعت الكلمةُ عليه، وقامت له البيعة في الآفاق، و نتظم له الأمر».

وعن المنذر بن جهم، قال: رأيت ابن الزبير يوم قُتلَ وقد خذله من كان معه خذلانًا شديدًا، وجعلوا يتسللون إلى الحجاج. وجعل الحجاج يصيح: أيها الناس! علام تقتلون أنفسكم؟ من خرج إلينا فهو آمن، لكم عهد اللَّه وميثاقه- ورب هذه البنية- لا أغدر بكم، ولا لنا حاجة في دمائكم.

قال: فتسلل إليه نحو من عشرة آلاف، فلقد رأيت ابن الزبير وما معه أحد.

وعن إسحاق بن أبي إسحاق، قال: حضرت قتل ابن الزبير؛ جعلت الجيوش تدخل عليه من أبواب المسجد، فكلما دخل قوم من باب، حمل عليهم وحده حتى يخرجهم، فبينا هو على تلك الحال، إذ وقعت شرفة من شرفات المسجد على رأسه، فصرعته، وهو يتمثل:

أسماءُ يا أسماءُ لا تبكيني لم يبق إلا حسبي ودِيني

وصارمٌ لاثتْ به يميني

قلت ما إخالُ أولئك لعسكر إلا لو شاؤوا لأتلفوه بسهامهم، ولكن حرصوا على أن يمسكوه عنوةً، فما تهيأ لهم، فليته كف عن القتال لما رأى الغلبة، بل ليته لا لتجأ إلى البيت، ولا أحوج أولئك الظلمة والحجاج- لا بارك اللَّه فيه- إلى انتهاك حرمة بيت اللَّه وأمنه، فنعوذ باللَّه من الفتنة الصماء.

الواقدي: حدثنا فروة بن زبيد، عن عباس بن سهل: سمعت ابن الزبير يقول: ما أراني اليوم إلا مقتولاً، لقد رأيت في ليلتي كأن السماء فُرجت لي، فدخلتُها، فقد- واللَّه- مللت الحياة وما فيها، ولقد قرأ يومئذ في الصبح: ﴿نٓ والْقلم﴾ [القلم: ١]، حرفًا حرفًا، وإن سيفه لمسلول إلى جنبه

الواقدي: حدثنا عبد اللَّه بن نافع، عن أبيه، قال: سمع ابن عمر التكبير فيما بين المسجد إلى الحَجُون حين قتل ابن الزبير، فقال: لمن كبر حين ولد أكثر وخير ممن كبر لقتله.

معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: قال ابن الزبير: ما شيء كان يحدثنا كعب إلا قد أتى على ما قال، إلا قوله: فتى ثقيف يقتلني، وهذا رأسه بين يدي- يعني: المختار الكذاب.

زياد الجصاص، عن علي بن زيد، عن مجاهد: أن ابن عمر، قال لغلامه: لا تمر بي على ابن الزبير- يعني: وهو مصلوب-. قال: فغفل الغلام، فمر به، فرفع رأسه، فرآه، فقال:

رحمك الله أبا خُبيب، ما علمتك إلا صواماً قواماً، وصولاً لرحمك، أما -والله- إني لأرجو مع مساوئ ما قد عملت أن لا يعذبك الله. ثم قال: حدثني أبو بكر الصديق: أن رسول الله ﷺ قال: «**من يعمل سوءاً يجز به في الدنيا**»(٧١٦).

قال ابن أبي الدنيا في كتاب «الخلفاء»: صلبوا ابن الزبير مُنكّساً، وكان آدم، نحيفاً، ليس بالطويل، بين عينيه أثر السجود، بعث عماله إلى المشرق كله والحجاز.

قال جويرية بن أسماء، عن جدته: إن أسماء بنت أبي بكر غسّلت ابن الزبير بعد ما تقطعت أوصاله، وجاء الإذن من عبد الملك بن مروان عندما أبى الحجاج أن يأذن لها، فحنطته، وكفنته، وصلت عليه، وجعلت فيه شيئاً حين رأته يتفسخ إذا مسته.

وقال مصعب بن عبد الله: حملته أمه، فدفنته بالمدينة في دار صفية أم المؤمنين، ثم زيدت دار صفية في المسجد، فهو مدفون مع النبي ﷺ يعني: بقربه.

قال ابن إسحاق، وعدة: قتل في جمادى الآخرة، سنة ثلاث وسبعين.

ووهم ضمرة، وأبو نعيم، فقالا: قتل سنة اثنتين.

عاش: نيفًا وسبعين سنةً، رضي الله عنه

وماتت أمه بعده بشهرين، أو نحو ذلك، ولها قريب من مائة عام.

هي آخر من ماتت من المهاجرات الأول- رضي الله عنها- ويقال لها: ذات النطاقين. كانت أسن من عائشة بسنوات.

روت عدة أحاديث.

---

(٧١٦) ضعيف: في إسناده زيد بن أبي زياد الجصاص، وشيخه علي بن زيد بن جدعان وهما ضعيفان وحديث المرفوع الذي رواه أبو بكر الصديق حديث صحيح بطرقه وشواهده.

أخرجه أحمد (١/ ٦)، وابن البزار (٢١)، وأبو يعلى (١٨)، والطبري (٥/ ٢٩٤) من طريق عن عبد الوهاب بن عطاء، عن زياد الجصاص، به. وفيه زياد وشيخه علي بن زيد بن جدعان وهما ضعيفان كما ذكرنا وأخرجه بنحوه عبد بن حميد (٧)، والترمذي (٣٠٣٩)، وابن البزار (٢٠)، وأبو يعلى (٢١) من طريق موسى بن عبيدة، عن مولى ابن سباع، عن ابن عمر، عن أبي بكر.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال.

قلت: في إسناده موسى بن عبيدة ضعيف، وكذا مولى ابن سباع مجهول.

وورد عند مسلم (٢٥٤٥) عن ابن عمر، به.

حدث عنها: أولادها؛ عبد اللَّه، وعروة. وابن عباس، وفاطمة بنت المنذر، وابن أبي مليكة، ووهب بن كيسان، وابن المنكدر، والمطلب بن عبد اللَّه، وخلق.

وهي وابنها عبد اللَّه، وأبوها أبو بكر، وجدها أبو قحافة صحابيون، أضرَّت بأخرة.

قال ابن أبي الزناد: كانت أكبر من عائشة بعشر سنين.

قلت: فعلى هذا يكون عمرها إحدى وتسعين سنةً.

وأما هشام بن عروة، فقال: عاشت مائة سنة، ولم يسقط لها سن. وقد طلقها الزبير قبل موته زمن عثمان.

وقال القاسم بن محمد: كانت أسمح لا تدخر شيئًا لغد.

وقيل: أعتقت عدة مماليك، وقد استوفَيْتُ ترجمتها في «تاريخ الإسلام»، رضي اللَّه عنها.

ومن أولادها، عروة بن الزبير الفقيه.

ومنهم:

٢٧٦- المنذر بن الزبير[٧١٧]

الأمير، أبو عثمان، **أحد الأبطال**. ولد: زمن عمر. وكان ممن غزا القسطنطينية مع يزيد، ووفد بعد عليه.

قال الزبير. فحدثني مصعب بن عثمان: أن المنذر غاضب أخاه عبد اللَّه، فسار إلى لكوفة، ثم وفد على معاوية، فأكرمه، وأجازه بألف ألف درهم، لكن مات معاوية قبل أن يقبض المنذر الجائزة. ووصى معاوية أن ينزل المنذر في قبره، وكان بالكوفة لما بلغه خلاف أخيه على يزيد، فأسرع إلى أخيه بمكة في ثمان ليال، فلما حاصر الشاميون ابن الزبير سنة أربع وستين، قُتِلَ تلك الأيام المنذر، رحمه اللَّه.

وبنته فاطمة بنت المنذر؛ لها رواية عالية. وهي: زوجة هشام بن عروة.

عاش المنذر أربعين سنةً.

---

(٧١٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ١٨٢)، تاريخ الإسلام (٣/ ٨٦)، البداية والنهاية (٨/ ٢٤٦).

٢٧٧- عبد الله بن الزبير بن عبد المُطَّلب[٧١٨]

الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ.

وأمه عاتكة بنت أبي وهب المخزومية، من مسلمة الفتح.

لا نعلم له روايةً. كان موصوفًا بالشجاعة والفروسية.

ولما توفي رسول اللَّه ﷺ كان لهذا نحو من ثلاثين سنةً.

قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني هشام بن عمارة، عن أبي الحويرث، قال: أول من قُتِلَ يوم أجنادين بطريقٌ، برز يدعو إلى البراز، فبرز إليه عبد اللَّه بن الزبير بن عبد المطلب، فاختلفا ضربات، ثم قتله عبد اللَّه، ثم برز آخر، فضربه عبد اللَّه على عاتقه، وقال: خذها وأنا ابن عبد المطلب. فأثبته، وقطع سيفه الدرع، وأشرع في منكبه، ثم ولى الرومي منهزمًا

وعزم عليه عمرو بن العاص أن لا يبارز، فقال: لا أصبر. فلما اختلطت السيوف، وُجِدَ في ربضة من الروم عشرة مقتولاً، وهم حوله، وقائم السيف في يده قد غرى، وإن في وجهه لثلاثين ضربةً.

قال الواقدي: فحدثت بهذا الزبير بن سعيد النوفلي، فقال: سمعت شيوخنا يقولون: لما انهزمت الروم يومئذ، انطلق الفضل بن عباس في مائة نحوًا من ميل، فيجد عبد اللَّه مقتولاً في عشرة من الروم قد قتلهم، فقبروه.

قال الواقدي: وأجنادين[٧١٩] كانت يوم الاثنين، لاثنتي عشرة بقيت من جمادى الأولى، سنة ثلاث عشرة.

وإنما ضممت هذا البطل إلى البطل الذي قبله؛ لاشتراكهما في الاسم والشجاعة.

فأما:

---

(٧١٨) ترجمته في أسد الغابة (٣/ ٢٤١)، والإصابة (٢/ ٣٠٨)، البداية والنهاية (٨/ ٢٣٨- ٢٣٩).

(٧١٩) أجنادين: في الشام بين الرملة وبيت جبرين.

٢٧٨- عبد الله بن الزَّبير[٧٢٠]

بفتح الزاى. فهو الأسدى، أسد خزيمة. كوفى، شاعر مشهور. له نظم بديع.

وهو الذى امتدح معاوية، ثم قدم على ابن الزبير، فلم يعطه شيئًا، فقال: لعن اللَّه ناقةً حملتنى إليك. فقال: إنَّ وراكبها.

وقدم العراق على مصعب. وله أخبار.

ذكرته للتمييز.

٢٧٩ واثلة بن الأسقع[٧٢١] (ع)

ابن كعب بن عامر. وقيل: واثلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد يليل بن ناشب الليثى. من أصحاب الصُّفَّة.

أسلم سنة تسع. وشهد غزوة تبوك، وكان من فقراء المسلمين رضى اللَّه عنه- طال عمره.

وفى كنيته أقوال: أبو الخطاب. وأبو الأسقع. وقيل: أبو قرصافة وقيل: أبو شداد.

له عدة أحاديث.

روى عنه: أبو إدريس الخولانى، وشداد أبو عمار، وبسر بن عبيد اللَّه، وعبد لواحد النصرى. ومكحول. ويونس بن ميسرة بن حَلْبَس، وإبراهيم بن أبى عبلة، وربيعة بن يزيد القصير، ويحيى بن الحارث الذِّمارى، وخلق. آخرهم: مولاه؛ معروف الخياط الباقى إلى سنة ثمانين ومائة.

وله رواية أيضًا عن أبى مرثد الغنوى، وأبى هريرة.

وله مسجد مشهور بدمشق، وسكن قرية البلاط مدةً. وله دار عند دار ابن البقال بدرب...

صدقة بن خالد: حدثنا زيد بن واقد، عن بسر بن عبيد اللَّه، عن واثلة، قال: كنا

---

(٧٢٠) ترجمته فى الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٦٣)، البداية والنهاية (٩/ ٨٠).

(٧٢١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٠٧) التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٦٤٦)، والجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٠٢)، حلية الأولياء (٢/ ٢١)، أسد لغبة (٥/ ٤٢٨)، الكاشف (٣/ ٦١٣١)، وتجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ١٤٢٥)، و لإصابة (٣/ ترجمة ٩٠٨٧)، تهذيب التهذيب (١١/ ترجمة ١٧٤).

أصحاب الصفة ما منا رجل له ثوب تام. ولقد اتخذ العرق في جلودنا طرقًا من العبار، إذ أقبل علينا لنبيﷺ فقال: «**ليُبشَّر فقراء المهاجرين**».

الأوزاعي: حدثنا أبو عمار- رجل منا- حدثني واثلة بن الأسقع: أن النبيﷺ أخذ حسنًا، وحسينًا، وفاطمة، ولف عليهم ثوبه، وقال: «﴿**إِنَمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** (٣٣)﴾[الأحزاب: ٣٣]، **اللَّهم هؤلاء أهلي**».

قال واثلة: فقلت: يا رسول اللَّه، وأنا من أهلك؟ قال: «**وأنت من أهلي**». قال: فإنها لمن أرجى ما أرجو.

هذا حديث حسن، غريب.

قال مكحول: عن واثلة، قال: إذا حدثتكم بالحديث على معناه، فحسبكم.

هشام بن عمار: حدثنا معروف الخياط. قال: رأيت واثلة بن الأسقع يملي عليهم الأحاديث.

روى إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن خالد: توفي واثلة في سنة ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وخمس سنين.

اعتمده لبخاري، وغيره.

وقال أبو مسهر، وعدة: مات سنة خمس وثمانين، وله ثمان وتسعون سنةً.

قال قتادة: آخر من مات من الصحابة بدمشق: واثلة بن الأسقع.

الوليد بن مسلم: أخبرنا سعيد بن عبد العزيز، وغيره: أن واثلة [قال]: وقفت في ظلمة قنطرة قَيْنِيَة، ليخفى على الخارجين من باب الجابية موقفي.

وعن بسر بن عبيد اللّه، عن واثلة، قال: فأسمع صرير باب الجابية، فمكثت. فإذا بخيل عظيمة، فأمهلتها، ثم حملت عليهم، وكبرت، فظنوا أنهم أحيط بهم، فانهزموا إلى البلد، وأسلموا عظيمهم، فدعسته بالرمح، ألقيته عن برذونه، وضربت يدي على عنان البرذون، وركضت، والتفتوا، فلما رأوني وحدي، تبعوني، فدعست فارسًا بالرمح، فقتلته، ثم دنا آخر، فقتلته، ثم جئت خالد بن الوليد، فأخبرته. وإذا عنده عظيم من لروم يلتمس الأمان لأهل دمشق.

* *

٢٨٠- عبد اللَّه بن الحارث بن جَزْء[٧٢٢] (د، ت، ق)

الصحابي، العالم، المعمر، شيخ المصريين، أبو الحارث الزبيدي، المصري.

شهد فتح مصر، وسكنها، فكان آخر الصحابة بها موتًا.

له جماعة أحاديث، روى عنه أئمة.

حدث عنه: يزيد بن أبي حبيب، وعقبة بن مسلم، وعبيد اللَّه بن المغيرة، وسليمان بن زياد الحضرمي، وعمرو بن جابر الحضرمي، وآخرون.

ورعم من لا معرفة له: أن الإمام أبا حنيفة لقيه، وسمع منه. وهذا جاء من رواية رجل متهم بالكذب. ولعل أبا حنيفة أخذ عن عبد اللَّه بن الحارث الزبيدي الكوفي أحد التابعين، وهذا محتمل. وأما الصحابي، فلم يره أبدًا. ويزعم الواضع: أن الإمام ارتحل به أبوه، ودار على سبعة من الصحابة المتأخرين، وشافههم، وإنما المحفوظ. أنه رأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة.

نعم وصاحب الترجمة؛ هو ابن أخي الصحابي مَحْمِيةَ بن جزء الزبيدي.

وقد طال عمره، وعمي، ومات بقرية سفط القدور من أسفل مصر في سنة ست وثمانين. وقيل: توفي سنة سبع. وقيل: سنة خمس وثمانين. والأول أصح، وأشهر.

له رواية في «سنن أبي داود» و«جامع أبي عيسى» و«سنن القزويني» واللَّه أعلم.

٢٨١- عبد اللَّه بن السائب[٧٢٣] (خ، م، ٤)

ابن أبي السائب صيفي بن عابد بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة، أبو عبد الرحمن، وأبو السائب القرشي، المخزومي، المكي.

---

(٧٢٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٩٧)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٣٩)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٣٥)، أسد الغابة (٣/ ٢٠٣)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٢٠٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٧٠٠)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٥٩٨)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٣٠٧)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٤٣٧).

(٧٢٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٤٥)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٥)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٣٠١)، والاستيعاب (٣/ ٩١٥)، أسد الغابة (٣/ ٢٥٤)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٣٠٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٧٦٧)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٦٩٨)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٣٩٤)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٥١٥).

مقرئ مكة، وله صحبة ورواية، عداده في صغار الصحابة.

وكان أبوه شريك النبي ﷺ قبل المبعث.

قرأ عبد اللَّه القرآن على أبي بن كعب، وحدث عنه أيضًا، وعن: عمر.

عرض عليه القرآن: مجاهد، ويقال: إن عبد اللَّه بن كثير تلا عليه. فاللَّه أعلم.

وحدث عنه: ابن أبي مليكة، وعطاء، وابن بنته؛ محمد بن عباد بن جعفر، وولده؛ محمد بن عبد اللَّه، ومحمد بن عبد الرحمن المخزومي، وغيرهم.

وصلى خلف النبي ﷺ بمكة، فقرأ بسورة المؤمنين[٧٢٤].

قال مسلم، وغيره: له صحبة.

وروى أنس بن عياض، عن رجل، عن عبد اللَّه بن السائب، قال: اكتنيت بكنية جدي أبي السائب. وكان خليطًا للنبي ﷺ في الجاهلية. فقال النبي ﷺ: «**نعم الخليط؛ كان لا يُتارى ولا يُمارى**»[٧٢٥].

ابن عيينة، عن داود بن شابور، عن مجاهد، قال: كنا نفخر على الناس بقارئنا عبد اللَّه ابن السائب، وبفقيهنا عبد اللَّه بن عباس، وبمؤذننا أبي محذورة، وبقاضينا عبيد بن عمير.

قيل: مات ابن السائب في إمارة ابن الزبير.

وقال ابن أبي مليكة: رأيت ابن عباس قام على قبر عبد اللَّه بن السائب، فدعا له.

٢٨٢- المِسْوَر بن مَخْرَمة[٧٢٦] (ع)

ابن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن قصي بن كلاب، الإمام الجليل، أبو عبد الرحمن، وأبو عثمان القرشي، الزهري.

وأمه عاتكة: أخت عبد الرحمن بن عوف، زهرية أيضًا.

له صحبة، ورواية. وعداده في صغار الصحابة، كالنعمان بن بشير، وابن الزبير.

---

(٧٢٤) صحيح. أخرجه مسلم (٤٥٥).

(٧٢٥) ضعيف فيه الرجل المبهم.

(٧٢٦) ترجمته في التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٩٨)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٣٦٦) أسد الغابة (٥/ ١٧٥)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٥٤٦)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ٨٦١)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٩٩٣)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٢٨٨)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة رقم ٧٠١٣).

وحدث أيضًا عن: خاله، وأبي بكر، وعمر، وعثمان.

حدث عنه: علي بن الحسين، وعروة، وسليمان بن يسار، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وولداه؛ عبد الرحمن وأم بكر، وطائفة.

قدم دمشق بريدًا من عثمان يستصرخ بمعاوية.

وكان ممن يلزم عمر، ويحفظ عنه.

وقد انحاز إلى مكة مع ابن الزبير، وسخط إمرة يزيد، وقد أصابه حجر منجنيق في الحصار.

قال الزبير بن بكار: كانت الخوارج تغشاه، وينتحلونه.

قال يحيى بن معين: مسور ثقة.

عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة: أن المسور أخبره أنه قدم على معاوية، فقال: يا مسور! ما فعل طعنك على الأئمة؟ قال: دعنا من هذا، وأحسن فيما جئنا له. قال: لتكلمني بذات نفسك بما تعيب عليَّ؟ قال: فلم أترك شيئًا إلا بينته. فقال: لا أبرأ من الذنب، فهل تعد لنا مما نلي من الإصلاح في أمر لعامة، أم تعد الذنوب، وتترك الإحسان؟ قلت: نعم. قال: فإنا نعترف للَّه بكل ذنب، فهل لك ذنوب في خصلتك تخشاها؟ قال: نعم. قال: فما يجعلك اللَّهُ برجاء المغفرة أحق مني، فواللَّه ما ألي من الإصلاح أكثر مما تلي، ولا أخَيَّر بين اللَّه وبين غيره، إلا اخترت اللَّه على سواه، وإني لعلى دين يُقبل فيه العمل، ويجزى فيه بالحسنات. قال: فعرفت أنه قد خصمني. قال عروة: فلم أسمع لمسور ذكر معاوية إلا صلى عليه.

عن أم بكر أن أباها كان يصوم الدهر، وكان إذا قدم مكة، طاف لكل يوم غاب عنها سبعًا، وصلى ركعتين.

الواقدي: حدثنا عبد اللَّه بن جعفر، عن عمته أم بكر بنت المسور؛ عن أبيها: أنه وجد يوم القادسية إبريق ذهب بالياقوت والزبرجد، فنفله سعد إياه، فباعه بمائة ألف.

وفي «مسند أحمد» - ورواه مسلم عنه: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن لوليد بن كثير، حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة، أن ابن شهاب حدثه، أن علي بن الحسين حدثه: أنهم قدمو المدينة من عند يزيد مقتل الحسين، فلقيه المسور بن مخرمة، فقال: هل لك إليَّ من حاجة تأمرني بها؟ قلت: لا. قال: هل أنت معطيَّ سيف رسول اللَّه ﷺ؟ فإني

أخاف أن يعلك القوم عليه. وايم اللَّه. لئن أعطيتنيه لا يُخلَص إليه أبدًا حتى تبلغ نفسي. إن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل، فسمعت رسول اللَّه ﷺ وهو يخطب الناس في ذلك على منبره هذا، وأنا يومئذ محتلم، فقال: «**إن فاطمة بضعة مني. وأنا أتخوف أن تفتن في دينها**»، ثم ذكر صهرًا له من بني عبد شمس، فأثنى عليه في مصاهرته إياه، فأحسن، قال: «**حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي. وإني لست أحرم حلالاً. ولا أحل حرامًا. ولكن - والله - لا تجتمع ابنة رسول اللَّه ﷺ وابنة عدو اللَّه مكانًا واحدًا أبدًا**»(٧٢٧).

ففيه: أن المسور كان كبيرًا محتلمًا إذ ذاك.

وعن عطاء بن يزيد، قال: كان ابن الزبير لا يقطع أمرًا دون المسور بمكة.

وعن أبي عون، قال: لما دنا الحُصين بن نُمير لحصار مكة، أخرج المسور سلاحًا قد حمله من المدينة ودروعًا، ففرقها في موال له فُرس جُلد. فلما كان القتال، أحدقوا به، ثم انكشفوا عنه. والمسور يضرب بسيفه، وابن الزبير في الرعيل الأول. وقتل موالي مسور من الشاميين نفرٌ. وقيل: أصابه حجر المنجنيق، فانفلقت منه قطعة أصابت خد المسور وهو يصلي، فمرض، ومات في اليوم الذي جاء فيه نعي يزيد.

فعن أم بكر، قالت: كنت أرى العظام تنزع من خده. بقي خمسة أيام، ومات.

وقيل: أصابه الحجر، فحُمل مغشيًا عليه، وبقي يومًا لا يتكلم، ثم أفاق. وجعل عبيد ابن عمير يقول: يا أبا عبد الرحمن! كيف ترى في قتال هؤلاء؟ فقال: على ذلك قتلنا.

قال. وولى ابنُ الزبير غسله، وحمله إلى الحجون، وإنا لنطأ به القتلى. ونمشي بين أهل الشام، فصلوا معنا عليه.

قلت: كانوا قد علموا بموت يزيد، وبايعوا ابن الزبير.

وعن أم بكر، قالت: ولد المسور بمكة، بعد الهجرة بعامين، وبها توفي لهلال ربيع الآخر، سنة أربع وستين. وكذا أرخه فيها: جماعة.

وغلط المدائني، فقال: مات في سنة ثلاث وسبعين من حجر المنجنيق.

**

(٧٢٧) صحيح. أخرجه أحمد (٤/ ٣٢٦)، ومسلم (٢٤٤٩) (٩٥).

٢٨٣- سليمان بن صرد[٧٢٨] (ع)

الأمير، أبو مطرف الخزاعي، الكوفي، الصحابي.

له رواية يسيرة. وعن: أبي، وجبير بن مطعم.

وعنه: يحيى بن يعمر، وعدي بن ثابت، وأبو إسحاق، وآخرون.

قال ابن عبد البر: كان ممن كاتب الحسين ليبايعه، فلما عجز عن نصره ندم، وحارب.

قلت: كان ديّنًا، عابدًا، خرج في جيش تابوا إلى الله من خذلانهم الحسين الشهيد، وساروا للطلب بدمه، وسموا جيش التوابين.

وكان هو الذي بارز يوم صفين حوشبًا ذ ظُليم، فقتله.

حض سليمان على الجهاد؛ وسار في ألوف لحرب عبيد الله بن زياد، وقال: إن قتلت، فأميركم المسيب بن نجبة. والتقى الجمعان، وكان عبيد الله في جيش عظيم، فالتحم القتال ثلاثة أيام، وقتل خلق من الفريقين. واستحر القتل بالتوابين شيعة الحسين، وقتل أمراؤهم الأربعة؛ سليمان، والمسيب، وعبد الله بن سعد، وعبد الله بن والي، وذلك بعين الوردة، التي تدعى رأس العين، سنة خمس وستين، وتحيَّز بمن بقي منهم رفاعة بن شداد إلى الكوفة.

٢٨٤- أنس بن مالك[٧٢٩] (ع)

ابن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جُندُب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار.

الإمام، المفتي، المقرئ، المحدث، راوية الإسلام، أبو حمزة الأنصاري، الخزرجي، النجاري، المدني، خادم رسول الله ﷺ وقرابته من النساء، وتلميذه، وتبعه، وآخر أصحابه موتًا.

---

(٧٢٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٢٩٢) و(٦/ ٢٥)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ١٧٥٢)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٥٣٩)، تاريخ بغداد (١/ ٢٠٠)، الاستيعاب (٢/ ٦٤٩)، أسد الغابة (٢/ ٤٤٩)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٤٨٨)، الكاشف (١/ ترجمة ٢١٢٢)، الوافي بالوفيات (١٥/ ٣٩٢)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٤٥٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٣٤٠) خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٧٠٧)

(٧٢٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ١٧)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٥٧٩)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٠٣٦)، أسد الغابة (١/ ١٥١)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٧٧)، تهذيب التهذيب (١/ ترجمة ٦٩٠)، تقريب التهذيب (١/ ترجمة ٦٤٤)، النجوم الزاهرة (١/ ٢٤٤).

روى عن النبي ﷺ علمًا جمًا. وعن: أبي بكر، وعمر، وعثمان، ومعاذ، وأسيد بن الحضير، وأبي طلحة، وأمه أم سليم بنت ملحان، وخالته أم حرام، وزوجها عبادة بن الصامت، وأبي ذر، ومالك بن صعصعة، وأبي هريرة، وفاطمة النبوية، وعدة.

وعنه: خلق عظيم، منهم: الحسن، وابن سيرين، والشعبي، وأبو قلابة، ومكحول، وعمر بن عبد العزيز، وثابت البناني، وبكر بن عبد الله المزني، والزهري، وقتادة، وابن المنكدر، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وعبد العزيز بن صهيب، وشعيب بن الحبحاب، وعمرو بن عامر الكوفي، وسليمان التيمي، وحميد الطويل، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وكثير بن سليم، وعيسى بن طهمان، وعمر بن شاكر.

وبقي أصحابه الثقات إلى بعد الخمسين ومائة، وبقي ضعفاء أصحابه إلى بعد التسعين ومائة، وبقي بعدهم ناس لا يوثق بهم، بل اطُّرح حديثهم جملةً؛ كإبراهيم بن هُدبة، ودينار أبي مكيس، وخراش بن عبد الله، وموسى الطويل، عاشوا مديدةً بعد المائتين، فلا اعتبار بهم.

وإنما كان بعد المائتين بقايا من سمع من ثقات أصحابه كيزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السهمي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وأبي عاصم النبيل، وأبي نعيم.

وقد سرد صاحب «التهذيب» نحو مائتي نفس من الرواة عن أنس.

وكان أنس يقول: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن عشر، ومات وأنا ابن عشرين، وكن أمهاتي يحثثني على خدمة رسول الله ﷺ (٧٣٠).

فصحب أنس نبيه ﷺ أتم الصحبة، ولازمه أكمل الملازمة منذ هاجر، وإلى أن مات، وغزا معه غير مرة، وبايع تحت الشجرة

وقد روى محمد بن سعد في «طبقاته» حدثنا الأنصاري، عن أبيه، عن مولىً لأنس، أنه قال لأنس: أشهدت بدرًا؟ فقال: لا أم لك، وأين أغيب عن بدر. ثم قال الأنصاري: خرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر، وهو غلام يخدمه.

وقد رواه عمر بن شبة، عن الأنصاري، عن أبيه، عن ثمامة، قال: قيل لأنس: . . . ، فذكر نحوه.

---

(٧٣٠) صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ١١٠)، ومسلم (٢٠٢٩) (١٢٥) من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس، به.

قلت: لم يعده أصحاب المغازي في البدريين؛ لكونه حضرها صبيًا ما قاتل، بل بقي في رحال الجيش، فهذا وجه الجمع.

وعن أنس، قال: كَنَّاني النبي ﷺ أبا حمزة ببقلة اجتنيتُهَا(٧٣١).

وروى علي بن زيد- وفيه لين- عن ابن المسيب، عن أنس، قال: قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين، فأخذت أمي بيدي، فانطلقت بي إليه، فقالت: يا رسول اللَّه! لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلا وقد أتحفك بتحفة، وإني لا أقدر على ما أتحفك به إلا ابني هذا، فخذه، فليخدمك ما بدا لك. قال: فخدمته عشر سنين، فما ضربني، ولا سبني، ولا عبس في وجهي.

رواه لترمذي.

عكرمة بن عَمار: حدثنا إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة، حدثنا أنس، قال: جاءت بي أم سليم إلى رسول اللَّه ﷺ قد أزَّرتني بنصف خمارها، وردتني ببعضه، فقلت: يا رسول اللَّه! هذا أنيس ابني، أتيتك به يخدمك، فادع اللَّه له. فقال. «**اللَّهم أكثر ماله وولده**». فواللَّه إن مالي لكثير، وإن ولدي وولد ولدي يتعادون على نحو من مائة اليوم(٧٣٢).

روى نحوه: جعفر بن سليمان، عن ثابت.

وروى شعبة، عن قتادة، عن أنس: أن أم سليم قالت: يا رسول اللَّه! خادمك أنس، ادع اللَّه له. فقال: «**اللَّهم أكثر ماله وولده**». فأخبرني بعض أهلي أنه دفن من صلبي أكثر من مائة(٧٣٣)

حسين بن واقد: عن ثابت، عن أنس، قال: دعا لي رسول اللَّه ﷺ فقال: «**اللَّهم أكثر**

---

(٧٣١) ضعيف. أخرجه الترمذي (٣٨٣٠)، والطبراني في «الكبير» (٦٥٦) من طريق جابر، عن أبي نصر، عن أنس، به.

وقال الترمذي في إثره: «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث جابر الجعفي عن أبي نصر».

قلت: إسناده ضعيف، فيه علتان، الأولى: جابر بن يزيد بن الحارث الجُعفي، أبو عبد اللَّه الكوفي، ضعيف، والعلة الثانية خيثمة بن أبي خيثمة، أبو نصر البصري، ضعيف، قال ابن معين: ليس بشيء وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» على عادته في توثيق المجاهيل والمجروحين.

(٧٣٢) صحيح. أخرجه مسلم (٢٤٨١) من طريق عكرمة، به.

(٧٣٣) صحيح. أخرجه البخاري (٦٣٤٤)، ومسلم (٢٤٨٠) من طريق شعبة، به.

ماله وولده، وأطل حياته». فاللَّه أكثر مالى، حتى إن كَرْمًا لى لَتَحْمِل فى السنة مرتين، وولَدَ لصلبى مائة وستة[٧٣٤].

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المُعَدَّل فى سنة اثنتين وتسعين وست مائة. أخبرنا محمد ابن خلف، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أحمد، ومحمد، أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد أخبرنا على بن محمد القرظى، حدثنا أبو عمرو بن حكيم، أخبرنا أبو حاتم الرازى، حدثنا الأنصارى، حدثنى حميد، عن أنس: أن النبى ﷺ دخل على أم سليم، فأتته بتمر وسمن، فقال: «**أعيدوا تمركم فى وعائكم، وسمنكم فى سقائكم، فإنى صائم**». ثم قام فى ناحية البيت، فصلى بنا صلاةً غير مكتوبة، فدعا لأم سليم وأهل بيتها، فقالت: يا رسول اللَّه! إن لى خويصةً. قال: «**وما هى؟**». قالت: خادمك أنس. فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لى به. ثم قال: «**اللَّهم ارزقه مالاً وولداً، وبارك له فيه**». قال: فإنى لمن أكثر الأنصار مالاً، وحدثتنى أمينة ابنتى. أنه دفن من صلبى إلى مقدم الحجاج البصرة تسعة وعشرون ومائة[٧٣٥].

الطيالسى: عن أبى خلدة: قلت لأبى العالية: سمع أنس من النبى ﷺ؟ قال: خدمه عشر سنين، ودعا له، وكان له بستان يحمل فى السنة الفاكهة مرتين، وكان فيها ريحان يجىء منه ريح المسك.

أبو خلدة: ثقة.

عن موسى بن أنس. أن أنسًا غزا ثمان غزوات.

وقال ثابت البنانى: قال أبو هريرة: ما رأيت أحدًا أشبه بصلاة رسول اللَّه ﷺ من ابن أم سليم- يعنى: أنسًا

وقال أنس بن سيرين: كان أنس بن مالك أحسن الناس صلاةً فى الحضر والسفر.

وروى الأنصارى، عن أبيه، عن ثُمامة، قال: كان أنس يصلى حتى تفطَّر قدماه دمًا، مما يطيل القيام. رضى اللَّه عنه.

ثابت البنانى، قال: جاء قَيِّمُ أرض أنس، فقال: عطشت أرضوك. فتردى أنس، ثم خرج إلى البرية، ثم صلى، ودعا، فثارت سحابة، وغشيت أرضه، ومطرت، حتى ملأت

---

(٧٣٤) حسن. أخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» (٦٥٣)، وابن سعد (١٩/٧) من طريق سنان بن ربيعة، عن أنس، به.

(٧٣٥) صحيح. أخرجه البخارى (١٩٨٢)

صهريجه. وذلك في الصيف، فأرسل بعض أهله، فقال: انظر أين بلغت؟ فإذا هي لم تَعْدُ أرضه إلا يسيرًا

روى نحوه الأنصاري، عن أبيه، عن ثُمامة.

قلت: هذه كرامة بَيِّنة ثبتت بإسنادين.

قال همام بن يحيى: حدثني من صحب أنس بن مالك، قال: لما أحرم أنس. لم أقدر أن أكلمه حتى حل من شدة إبقائه على إحرامه.

ابن عون: عن موسى بن أنس: أن أبا بكر الصديق بعث إلى أنس ليوجهه على البحرين ساعيًا. فدخل عليه عمر، فقال: إني أردت أن أبعث هذ على البحرين، وهو فتىً شاب. قال: ابعثه، فإنه لبيب كاتب. فبعثه. فلما قبض أبو بكر، قدم أنس على عمر، فقال: هات ما جئت به. قال: يا أمير المؤمنين، البيعة أولاً. فبسط يده.

حماد بن سلمة: أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس، قال: استعملني أبو بكر على الصدقة؛ فقدمت، وقد مات. فقال عمر: يا أنس! أجئتنا بظهر؟ قلت: نعم. قال: جئنا به، والمال لك. قلت: هو أكثر من ذلك. قال: وإن كان، فهو لك. وكان أربعة آلاف.

روى ثابت، عن أنس، قال: صحبت جرير بن عبد الله، فكان يخدمني. وقال: إني رأيت الأنصار يصنعون برسول الله ﷺ شيئًا، لا أرى أحدًا منهم إلا خدمته.

وروى عن النبي ﷺ أنه قال لأنس. «**يا ذا الأذنين**»(٧٣٦).

وقد كان النبي ﷺ يخصه ببعض العلم. فنقل أنس عن النبي ﷺ: أنه طاف على تسع نسوة في ضحوة بغسل واحد(٧٣٧).

---

(٧٣٦) جيد. أخرجه أبو داود (٥٠٠٢)، والترمذي (٣٨٢٨)، والطبراني (٦٦٣) من طريق شريك، عن عاصم، عن أنس، به.

قلت: إسناده ضعيف شريك، هو ابن عبد الله النخعي القاضي، سيئ الحفظ، وأخرجه الطبراني (٦٦٢) من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد، عن حرب بن ميمون، عن النضر بن أنس، عن أنس، به.

قلت: إسناده حسن، حرب بن ميمون، وعبد الوارث بن عبد الصمد، كلاهما صدوق كما قال الحافظ في «التقريب».

والخلاصة: فإن الحديث يرتقي لمرتبة الجيد بمجموع الطريقين والله أعلم.

(٧٣٧) صحيح: أخرجه البخاري (٢٦٨)، ومسلم (٣٠٩)، وأبو داود (٢١٨)، والترمذي (١٤٠)، والنسائي (١/ ١٤٤)، وابن ماجه (٥٨٨).

قال خليفة بن خياط: كتب ابن الزبير بعد موت يزيد إلى أنس بن مالك: فصلى بالناس بالبصرة أربعين يومًا. وقد شهد أنس فتح تُسْتَر. فقدم على عمر بصاحبها الهُرْمُزَان. فأسلم، وحسن إسلامه- رحمه اللَّه.

قال الأعمش: كتب أنس إلى عبد الملك بن مروان- يعني: لما آذاه الحجاج: إني خدمت رسول اللَّه ﷺ تسع سنين، واللَّه لو أن النصارى أدركوا رجلاً حدم نبيهم، لأكرموه.

قال جعفر بن سليمان: حدثنا علي بن زيد، قال: كنت بالقصر، والحجاج يعرض الناس ليالي ابن الأشعث، فجاء أنس، فقال الحجاج: يا خبيث، جوال في الفتن، مرةً مع عليٍّ، ومرةً مع ابن الزبير، ومرةً مع ابن الأشعث؛ أما والذي نفسي بيده، لأستأصلنك كما تستأصل الصَّمْغَة، ولأجردنك كما يجرد الضب. قال: يقول أنس: من يعني الأمير؟ قال: إياك أعني، أصم اللَّه سمعك. قال: فاسترجع أنس، وشُغِلَ الحجاج. فخرج أنس، فتبعناه إلى لرحبة، فقال: لولا أني ذكرت ولدي وخشيت عليهم بعدي، لكلمته بكلام لا يستحييني بعده أبدًا(٧٣٨).

قال سلمة بن وردان: رأيت على أنس عمامةً سوداء قد أرخاها من خلفه.

وقال أبو طالوت عبد السلام: رأيت على أنس عمامةً.

حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس: نهى عمر أن نكتب في الخواتيم عربيًا. وكان في خاتم أنس ذئب، أو ثعلب.

وقال ابن سيرين. كان نقش خاتم أنس أسد رابض.

قال ثُمامة بن عبد اللَّه: كان كرم أنس يحمل في السنة مرتين.

قال سليمان التيمي: سمعت أنسًا يقول: ما بقي أحد صلى القبلتين غيري(٧٣٩).

قال المثنى بن سعيد: سمعت أنسًا يقول: ما من ليلة إلا وأنا أرى فيها حبيبي. ثم يبكي.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس- قيل له: ألا تحدثنا؟- قال: يا بُنيَّ، إنه من يُكثِر يَهْجُر.

همام، عن ابن جريج، عن الزهري، عن أنس: أنه نقش في خاتمه: «محمد رسول اللَّه»، فكان إذا دخل الخلاء، نزعه.

---

(٧٣٨) ضعف: أخرجه لطبراني (٧٠٤)، وفيه علي بن زيد، وهو ابن جُدْعان، وهو ضعيف.

(٧٣٩) صحيح: أخرجه لبخاري (٤٤٨٩).

قال ابن عون: رأيت على أنس مطرف خز، وعمامة خز، وجبة خز.

روى عبد الله بن سالم الأشعرى، عن أزهر بن عبد الله، قال: كنت فى الخيل الذين بيتوا أنس بن مالك، وكان فيمن يؤلب على الحجاج، وكان مع ابن الأشعث، فأتوا به الحجاج، فوسم فى يده: عتيق الحجاج.

قال الأعمش: كتب أنس إلى عبد الملك: قد خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين، وإن الحجاج يُعرِّضُ بى حَوكة البصرة، فقال: يا غلام! اكتب إلى الحجاج: ويلك! قد خشيت أن لا يصح على يدى أحد، فإذا جاءك كتابى، فقم إلى أنس حتى تعتذر إليه. فلما أتاه الكتاب، قال للرسول: أمير المؤمنين كتب بما هنا؟ قال: إى والله؛ وما كان فى وجهه أشد من هذا. قال: سمعًا وطاعةً، وأراد أن ينهض إليه. فقلت: إن شئت، أعلمته. فأتيت أنس بن مالك، فقلت: ألا ترى قد خافك، وأراد أن يجىء إليك، فقم إليه. فأقبل أنس يمشى حتى دنا منه، فقال: يا أبا حمزة! غضبت؟ قال: نعم، تُعرِّضُنى بحوكة البصرة؟ قال: إنما مثلى ومثلك كقول الذى قال: إياك أعنى واسمعى يا جارة، أردت أن لا يكون لأحد علىَّ منطق.

وروى عمرو بن دينار، عن أبى جعفر، قال: كان أنس بن مالك أبرص، وبه وضح شديد، ورأيته يأكل، فيلقم لقمًا كبارًا.

قال حميد، عن أنس: يقولون: لا يجتمع حب علىٍّ وعثمان فى قلب، وقد جمع الله حبهما فى قلوبنا.

وقال يحيى بن سعيد الأنصارى، عن أمه: أنها رأت أنسًا متخلقًا بخلوق، وكان به برص، فسمعنى وأنا أقول لأهله: لهذا أجلد من سهل بن سعد، وهو أسن من سهل. فقال: إن رسول الله ﷺ دعا لى.

قال أبو اليقظان: مات لأنس فى طاعون الجارف[٧٤٠] ثمانون ابنًا. وقيل: سبعون.

وروى معاذ بن معاذ، حدثنا عمران، عن أيوب، قال: ضعف أنس عن الصوم، فصنع جفنةً من ثريد، ودعا ثلاثين مسكينًا، فأطعمهم.

قلت: ثبت مولد أنس قبل عام الهجرة بعشر سنين.

---

(٧٤٠) كان طاعون الجارف بالبصرة سنة ٦٩ هـ. قال المدائنى: حدثنى من أدرك ذلك قال: كان ثلاثة أيام، فمات فيها نحو مائتى ألف نفس. وقال غيره: مات فى طاعون الجارف لأنس من أولاده وأولادهم سبعون نفسًا

وأما موته: فاختلفوا فيه. فروى معمر، عن حميد: أنه مات سنة إحدى وتسعين. وكذا أرخه: قتادة، والهيثم بن عدى، وسعيد بن عفير، وأبو عبيد.

وروى معن بن عيسى، عن ابن لأنس بن مالك: سنة اثنتين وتسعين. وتابعه: الواقدى.

وقال غيره- وهو الأصح: مات سنة ثلاث وتسعين. قاله: ابن علية، وسعيد بن عامر، والمدائنى، وأبو نعيم، وخليفة، والفلاس، وقعنب

فيكون عمره على هذا: مائةً وثلاث سنين.

قال الأنصارى: اختلف علينا فى سن أنس، فقال بعضهم: بلغ مائةً وثلاث سنين. وقال بعضهم: بلغ مائةً وسبع سنين.

«مسنده» ألفان ومائتان وستة وثمانون اتفق له: البخارى، ومسلم على مائة وثمانين حديثًا. وانفرد البخارى: بثمانين حديثًا، ومسلم: بتسعين.

٢٨٥- عمر بن أبى سلمة(٧٤١) (ع)

ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم، أبو حفص القرشى، المخزومى، المدنى، الحبشى المولد.

ولد قبل الهجرة بسنتين أو أكثر، فإن أباه توفى فى سنة ثلاث من الهجرة، وخلَّف أربعة أولاد، هذا أكبرهم، وهم: عمر، وسلمة، وزينب، ودرة. ثم كان عمر هو الذى زوج أمه بالنبى ﷺ وهو صبى.

ثم إنه فى حياة النبى ﷺ تزوج وقد احتلم، وكبر، فسأل عن القُبلة للصائم(٧٤٢)، فبطل ما نقله أبو عمر فى «الاستيعاب» من أن مولده بأرض الحبشة سنة اثنتين. ثم إنه كان فى سنة

---

(٧٤١) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٤٨٠)، و(٦/ ترجمة ١٩٥٣)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٦٣٢)، تاريخ بغداد (١/ ١٦٤)، والاستيعاب (٣/ ١١٥٩)، والكامل فى التاريخ (٣/ ٢٠٤) و(٤/ ٥٢٥)، أسد الغابة (٤/ ١٨٣)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٤٢٩٧) الكاشف (٢/ ترجمة ٤١٢٨)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥١٤٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ترجمة رقم ٧٥٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥١٧٢).

(٧٤٢) صحيح: أخرجه مسلم (١١٠٨) من طريق عبد ربه بن سعيد، عن عبد اللَّه بن كعب الحميرى، عن عمر بن أبى سلمة أنه سأل رسول اللَّه ﷺ أيُقبِّلُ الصائم؟ فقال له رسول اللَّه ﷺ: «سل هذه (لأم سلمة) فأخبرته؛ أن رسول اللَّه ﷺ يصنعُ ذلك. فقال يا رسول اللَّه قد غفر اللَّه لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول اللَّه ﷺ: «أما واللَّه إنِّى لأتقاكم للَّه، وأخشاكم له».

اثنتين أبواه- بل وسنة إحدى- بالمدينة، وشهد أبوه بدرًا، فأنى يكون مولده فى الحبشة فى سنة اثنتين؟ بل ولد قبل ذلك بكثير.

وقد علمه النبى ﷺ إذ صار ربيبه أدب الأكل، وقال: «**يا بنى! ادن، وسم اللَّه، وكل بيمينك، وكل مما يليك**»(٧٤٣). وحفظ ذلك وغيره عن النبى ﷺ.

وحدث أيضًا عن أمه.

روى عنه: سعيد بن المسيب، وعروة، ووهب بن كيسان، وقدامة بن إبر هيم، وثابت البنانى، وأبو وَجْزَة يزيد بن عبيد السعدى، وابنه؛ محمد بن عمر، وغيرهم.

وكان النبى ﷺ عمه من الرضاع.

وروى عن: ابن الزبير، قال: عمر أكبر منى بسنتين.

وقيل: طلب علىٌ من أم سلمة أن تسير معه نوبة الجمل، فبعثت معه ابنها عمر. وطال عمره، وصار شيخ بنى مخزوم.

قال محمد بن سعد: توفى فى خلافة عبد الملك بن مروان.

ونقل ابن الأثير: أن موته كان فى سنة ثلاث وثمانين.

وأخـــوه

٢٨٦- سلمة بن أبى سلمة(٧٤٤)

طال عمره، وما روى كلمة. وهو الذى زوَّج رسول اللَّه ﷺ بأمه أم سلمة، فجزاه النبى ﷺ بعد عمرة القضية بأن زوجه بنت عمه أمامة بنت حمزة التى اختصم فى كفالتها: على، وجعفر، وزيد بن حارثة.

قال ابن سعد: لا نعلمه حفظ عن رسول اللَّه ﷺ شيئًا. وتوفى: بالمدينة، فى خلافة عبد الملك، وكان أكبر من أخيه عمر. هكذا يروى: ابن سعد.

---

(٧٤٣) صحيح أخرجه البخارى (٥٣٧٦)، ومسلم (٢٠٢٢)، وأبو داود (٣٧٨٧)، والترمذى (١٨٥٨)، وأحمد (٤/ ٢٦- ٢٧) من حديث عمر بن أبى سلمة قال. كنتُ غلامًا فى حجْر رسول اللَّه ﷺ، وكانت يدى تطيشُ فى الصَّحْفَةَ، فقال لى رسول اللَّه ﷺ: يا غلامُ، سمِّ اللَّه، وكُلْ بيمينك، وكُل مما يليك، فما زالت تلكَ طعمتى بعد»

(٧٤٤) ترجمته فى أسد لغابة (٢/ ٤٢٩)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٥٦)، الإصابة (٢/ ترجمة رقم ٣٣٨٣).

٢٨٧-بسر بن أرطاة[٧٤٥] (د، ت، س)

الأمير. أبو عبد الرحمن القرشي، العامري، الصحابي، نزيل دمشق.

له عن النبي ﷺ حديث: «**لا تقطع الأيدى في الغزو**»[٧٤٦]. وحديث: «**اللَّهم أحسن عاقبتنا**»[٧٤٧].

روى عنه: جُنادة بن أبي أمية، وأيوب بن ميسرة، وأبو راشد الحبراني.

قال الواقدي: توفي النبي ﷺ ولهذا ثمان سنين.

وقال ابن يونس: صحابي، شهد فتح مصر، وله بها دار وحمَّام، ولي الحجاز واليمن لمعاوية، ففعل قبائح، ووُسوِسَ في آخر عمره.

قلت: كان فارسًا شجاعًا، فاتكًا من أفراد الأبطال، وفي صحبته تردد.

قال أحمد، وابن معين: لم يسمع من النبي ﷺ وقد سبَى مسلمات باليمن، فأقمْنَ للبيع.

وقال ابن إسحاق: قتل قثم وعبد الرحمن ابني عبيد اللَّه بن العباس صغيرين باليمن، فتولَّهت أمهما عليهما. وقيل: قتل جماعةٌ من أصحاب عليٍّ، وهدم بيوتهم بالمدينة. وخطب، فصاح: يا دينار! يا رزيق! شيخ سمح عهدته ها هنا بالأمس ما فعل؟ -يعني عثمان- لولا عهد معاوية، ما تركت بها محتلمًا إلا قتلته.

---

(٧٤٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٠٩)، التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ١٩١٢)، الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ١٦٧٨)، الاستيعاب (١/ ١٥٧-١٦٦)، أسد الغابة (١/ ١٧٩-١٨٠)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٣٥)

(٧٤٦) صحيح أخرجه أبو داود (٤٤٠٨)، والترمذي (١٤٥٠)، والنسائي (٨/ ٩١)، والطبراني (١١٩٥)، وأحمد (٤/ ١٨١) من طريق عياش بن عباس القتباني، عن شييم بن بيتان، ويزيد بن صبح الأصبحي، عن جندة بن أبي أمية، عن بسر بن أرطاة مرفوعًا بلفظ: «لا تقطع الأيدى في السفر». واللفظ لأبي داود.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات، ويزيد بن صبح الأصبحي عند أبي داود حَسْب

(٧٤٧) حسن أخرجه أحمد (٤/ ١٨١)، والطبراني في «الكبير» (١١٩٦)، وفي «الدعاء» له من طريق محمد ابن أيوب بن ميسرة بن حلبس قال: سمعت أبي يحدث عن بسر بن أرطاة القرشي يقول سمعت رسول اللَّه ﷺ يدعو اللَّهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة».

قلت: إسناده حسن، محمد بن أيوب بن ميسرة، وأبوه كلاهما صالح الحديث.

ولكن كان له نكاية في الروم، دخل وحده إلى كنيستهم، فقتل جماعةً، وجُرح جراحات، ثم تلاحق أجناده، فأدركوه وهو يذب عن نفسه بسيفه، فقتلوا من بقي، واحتملوه. وفي الآخر جعل له في القرب سيف من خشب لئلا يبطش بأحد. وبقي إلى حدود سنة سبعين، رحمه الله.

٢٨٨- النعمان بن بشير[٧٤٨] (ع)

ابن سعد بن ثعلبة الأمير، العالم، صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه، أبو عبد الله- ويقال: أبو محمد- الأنصاري، الخزرجي، ابن أخت عبد الله بن رواحة.

«مسنده» مائة وأربعة عشر حديثًا. اتفقا له على خمسة، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بأربعة

شهد أبوه بدرًا.

وولد النعمان سنة اثنتين؛ وسمع من النبي ﷺ وعد من الصحابة الصبيان باتفاق.

حدث عنه: ابنه؛ محمد، والشعبي، وحميد بن عبد الرحمن الزهري، وأبو سلام ممطور، وسماك بن حرب، وسالم بن أبي الجعد، وأبو قلابة، وأبو إسحاق السبيعي، ومولاه؛ حبيب بن سالم، وعدة.

وكان من أمراء معاوية؛ فولاه الكوفة مدةً، ثم ولي قضاء دمشق بعد فضالة، ثم ولي إمرة حمص.

قال البخاري: ولد عام الهجرة.

قيل: وفد أعشى همدان على النعمان وهو أمير حمص، فصعد المنبر، فقال: يا أهل حمص- وهم في الديوان: عشرون ألفًا-! هذا ابن عمكم من أهل العراق والشرف جاء يسترفدكم، فما ترون؟ قالوا: صلح الله الأمير، احتكم له. فأبى عليهم. قالوا: فإنا قد حكمنا له على أنفسنا بدينارين دينارين. قال: فعجّلها من بيت المال أربعين ألف دينار.

قال سماك بن حرب: كان النعمان بن بشير- والله- من أخطب من سمعت.

---

(٧٤٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٥٣)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٢٢٣)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٠٣٣)، الاستيعاب (٤/ ١٤٩٦)، أسد الغابة (٥/ ٣٢٦)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٩٤٧)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ١٢١٦)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٨١٦)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٧٢٨)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٨٧٢٥).

قيل: إن النعمان لما دعا أهل حمص إلى بيعة ابن الزبير، ذبحوه.

وقيل: قتل بقرية بيرين، قتله خالد بن خلى بعد وقعة مرج راهط، فى آخر سنة أربع وستين رضى اللَّه عنه.

٢٨٩- الوليد بن عقبة(٧٤٩)

ابن أبى معيط بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الأمير؛ أبو وهب الأموى.

له صحبة قليلة، ورواية يسيرة.

وهو أخو أمير المؤمنين عثمان لأمه، من مسلمة الفتح؛ بعثه رسول اللَّه ﷺ على صدقات بنى المصطلق، وأمر بذبح والده صبرًا يوم بدر.

روى عنه: أبو موسى الهمدانى، والشعبى.

وولى الكوفة لعثمان، وجهد بالشام، ثم اعتزل بالجزيرة بعد قتل أخيه عثمان، ولم يحارب مع أحد من الفريقين. وكان سخيًا، ممدحًا، شاعرًا، وكان يشرب الخمر، وقد بعثه عمر على صدقات بنى تغلب. وقبره بقرب الرقة.

قال علقمة: كنا بالروم وعلينا الوليد، فشرب، فأردنا أن نحده، فقال حذيفة بن اليمان: أتحدون أميركم، وقد دنوتم من عدوكم، فيطمعون فيكم؟ وقال هو:

لأشربن وإن كانت محرمة ... وأشربن على رغم أنف من رغما

وقال حضين بن المنذر: صلى الوليد بالناس الفجر أربعًا وهو سكران، ثم التفت، وقال: أزيدكم؟ فبلغ عثمان، فطلبه، وحده(٧٥٠).

وهذا مما نقموا على عثمان أن عزل سعد بن أبى وقاص عن الكوفة، وولى هذا.

وكان مع فسقه- واللَّه يسامحه- شجاعًا، قائمًا بأمر الجهاد.

---

(٧٤٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢٤) و(٧/ ٤٧٦)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٤٨٣) الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٣١)، الاستيعاب (٤/ ١٥٥٢)، أسد الغابة (٥/ ٤٥١)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦١٨٨)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ١٤٧٨)، الإصابة (٣/ ترجمة رقم ٩١٤٧)، تهذيب التهذيب (١١/ ترجمة ٢٤٠)، شذرات الذهب (١/ ٣٥- ٣٦).

(٧٥٠) صحيح أخرجه مسلم (١٧٠٧) (٣٨).

روى ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال الوليد بن عقبة لعليٍّ: أنا أحد منك سنانًا، وأبسط لسانًا، وأملأ للكتيبة. فقال علي: اسكت، فإنما أنت فاسق. فنزلت: ﴿أفمن كان مؤمنًا كمن كان فاسقًا﴾ [السجدة: ١٨].

قلت: إسناده قوي، لكن سياق الآية يدل على أنها في أهل النار.

وقيل: بل كان السباب بين علي وبين عقبة نفسه. قاله: ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس.

وله أخبار طويلة في (تاريخ دمشق)، ولم يذكر وفاته.

وروى جرير بن حازم، حدثني عيسى بن عاصم: أن الوليد أرسل إلى ابن مسعود: أن اسكت عن هؤلاء لكلمات: أحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها.

٢٩٠ - عُتبة بن عبد[٧٥١] (د، ق)

السلمي، أبو الوليد صاحب النبي ﷺ. نزل الشام بحمص.

وله جماعة أحاديث.

حدث عنه: ولده: يحيى، وخالد بن معدان، وراشد بن سعد، ولقمان بن عامر، وعامر ابن زيد، وعبد الله بن ناسح الحضرمي، وآخرون.

قال إسماعيل بن عياش: عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، قال: قال عتبة بن عبد: كان النبي ﷺ إذا رأى الاسم لا يحبه، حوَّله. لقد أتيناه، وإنا لتسعة من بني سليم، أكبرنا العرباض بن سارية، فبايعناه جميعًا.

وعن عتبة بن عبد، قال: كان اسمي عتلة، فسماني النبي ﷺ عتبة. وقال الواقدي: عاش عتبة بن عبد أربعًا وتسعين سنةً.

وقال أبو عبيد، وجماعة: توفي سنة سبع وثمانين.

فأمـــا:

---

(٧٥١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤١٣)، لتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٣١٨٦) الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٠٥٠)، الاستيعاب (٣/ ١٠٣١)، أسد الغابة (٣/ ٥٦٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٧٢١)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٩٦٤)، الإصابة (٢/ ترجمة رقم ٥٤٠٧)، تهذيب التهذيب (٧/ ٩٨)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٧٠١).

٢٩١-عتبة بن البدر السلمي[٧٥٢] (ق)

الصحابي. الشامي، فاخر.

له حديثان.

يروى عنه: خالد بن معدان، وعلي بن رباح. ذكره في الصحابة: البغوي، والطبراني، وجماعة.

لم يجئ حديثه إلا من طريق سويد بن عبد العزيز.

قال ابن سعد. كان ينزل دمشق.

وقال خليفة توفي سنة أربع وثمانين.

٢٩٢-عمرو بن حُريث[٧٥٣] (ع)

ابن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، أخو سعيد بن حريث.

كان عمرو من بقايا أصحاب رسول اللَّه ﷺ الذين كانوا نزلوا الكوفة.

مولده قبيل الهجرة.

له صحبة، ورواية. وروى أيضًا عن: أبي بكر الصديق، وابن مسعود.

حدث عنه: ابنه؛ جعفر، والحسن العُرني، والمغيرة بن سُبيع، والوليد بن سريع، وعبد الملك بن عمير، وإسماعيل بن أبي خالد، وآخرون. وآخر من راه رؤيةً: خلف بن حليفة.

توفي سنة خمس وثمانين.

---

(٧٥٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤١٣)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٣١٨٧)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٠٦٧)، الاستيعاب (٣/ ١٠٣١)، أسد الغابة (٣/ ٥٧٠)، الكاشف (٢/ ترجمة رقم ٣٧٢٦)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٩٧٢)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٤١٥)، تهذيب التهذيب (٧/ ترجمة ٢٢٠)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٧٠٨).

(٧٥٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٢٣)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٤٧٩)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ٢٥٤)، الاستيعاب (٣/ ١١٧٢)، أسد الغابة (٤/ ٢١٣)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٤٣٦٦)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٢٠٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٨٩)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٨٠٨)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة رقم ٢٦)، خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي (٢/ ترجمة ٥٢٧٤)، شذرات الذهب (١/ ٩٥).

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر الهمداني، أخبرنا السلفي، أخبرنا أحمد بن علي الطريثيثي، أخبرنا المسيب بن منصور الدينوري بآمُل، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد، حدثنا يوسف بن يعقوب بن خالد النيسابوري، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع؛ حدثنا شريك، عن أبي إسحاق: سمعت عمرو بن حريث يقول: كنت في بطن المرأة يوم بدر.

وروى فطر بن خليفة، عن أبيه؛ سمع مولاه عمرو بن حريث يقول: انطُلِقَ بي إلى رسول اللَّه ﷺ وأنا غلام؛ فدعا لي بالبركة، ومسح رأسي، وخط لي داراً بالمدينة بقَوس، ثم قال: «**ألا أزيدك؟**»[٧٥٤].

وروى معبد بن خالد، عن عمرو بن حريث، قال: أمرني عمر- رضي اللَّه عنه- أن أؤم النساء في رمضان.

قال الواقدي: ثم ولي الكوفة لزياد ابن أبيه، ولابنه عبيد اللَّه بن زياد: عمرو بن حريث، وحصَّل مالاً عظيمًا وأولادًا، منهم: عبد اللَّه، وجعفر، ويحيى، وخالد، وأم الوليد، وأم عبد اللَّه، وأم سلمة، وسعيد، ومغيرة، وعثمان، وحريث.

قال الواقدي: قبض النبي ﷺ ولعمرو بن حريث اثنتا عشرة سنةً.

وشهد أخوه سعيد بن حريث فتح مكة وهو حدث.

٢٩٣- العرباض بن سارية السلمي[٧٥٥] (٤)

من أعيان أهل الصُّفَّة. سكن حمص، وروى أحاديث.

روى عنه: حبير بن نفير، وأبو رُهم السمعي، وعبد الرحمن بن عمرو السلمي، وحبيب ابن عبيد، وحُجْر بن حُجْر، ويحيى بن أبي المطاع، وعمرو بن الأسود، والمهاصر بن حبيب، وعدة.

أحمد في «مسنده»: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ثور، حدثنا خالد بن معدان، حدثني

---

(٧٥٤) منكر أخرجه أبو داود (٣٠٦٠)، وفيه حليفة المخزومي، والد فطر. لين الحديث. والخبر منكر كما قال الذهبي في «الميزان»

(٧٥٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٢٧٦) و(٧/ ٤١٢)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة رقم ٣٨١)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٢٠٨)، الاستيعاب (٣/ ١٢٣٨)، أسد الغابة (٤/ ١٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٨٢١)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٩٢)، تهذيب التهذيب (٧/ ترجمة ٣٤٠)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٥٠١)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٦٤٢) شذرات الذهب (١/ ٨٢).

عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وحُجْر بن حُجْر. قالا: أتينا العرباض بن سارية، وهو ممن نزل فيه: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه﴾ [التوبة: ٩٢]، فسلمنا، وقلنا: أتينا زائرين، وعائدين، ومقتبسين. فقال: صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظةً بليغةً ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب. فقيل: يا رسول الله، كأن هذه موعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ قال: **أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن عبداً حبشيا، فإنه من يعش منكم بعدي، فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة**»(٧٥٦).

رواه ابن المديني، عن الوليد، وزاد: قال الوليد: فذكرته لعبد الله بن زبر، فقال: حدثني به يحيى بن أبي المطاع، أنه سمعه من العرباض. ورواه بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد، عن عبد الرحمن وحده

ابن وهب: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن رُوَيم، عن العرباض بن سارية- وكان يحب أن يقبض- فكان يدعو: اللَّهم كبرت سني، ووهن عظمي، فاقبضني إليك. قال: فبينا أنا يومًا في مسجد دمشق أصلي، وأدعو أن أقبض؛ إذ أنا بفتىً من أجمل الرجال، وعليه دُوَّاج أخضر، فقال: ما هذا الذي تدعو به؟ قلت: كيف أدعو يا ابن أخي؟ قال. قل. اللَّهم حسن لعملي، وبلغ الأجل. فقلت: ومن أنت يرحمك الله؟ قال: أنا رتابيل الذي يسل الحزن من صدور المؤمنين. ثم التفت، فلم أر أحدًا.

قال أحمد بن حنبل: كنية العرباض: أبو نَجيح.

وقال محمد بن عوف: منزله بحمص، عند قنة الحبشة، وهو وعمرو بن عَبَسَة كل منهما يقول: أنا ربع الإسلام، لا يدري أيهما أسلم قبل صاحبه.

قلت: لم يصح أن العرباض قال ذلك.

فروى إسماعيل بن عياش، عن ضَمْضَم بن زُرعة، عن شُريح بن عبيد، قال: قال عتبة ابن عبد: أتينا النبي ﷺ سبعةً من بني سليم، أكبرنا العرباض بن سارية، فبايعناه.

---

(٧٥٦) صحيح. أخرجه أحمد (٤/ ١٢٦- ١٢٧)، وأبو داود (٤٦٠٧)، والاجري في «الشريعة» (ص ٤٦)، وابن أبي عاصم (٣٢) و(٥٧) من طريق الوليد بن مسلم، حدثنا ثور بن يزيد، به.

وأخرجه الترمذي (٢٦٧٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٦٩)، وابن أبي عاصم (٥٤) والدارمي (١/ ٤٤)، والآجري (٤٧) من طرق عن ثور بن يزيد، به وليس يذكروا حُجْر بن حُجْر.

إسماعيل بن عياش: حدثنا أبو بكر بن عبد الله، عن حبيب بن عبيد، عن العرباض، قال: لولا أن يقال: فعل أبو نجيح؛ لألحقت مالي سُبْلةً، ثم لحقت وديًا من أودية لبنان، عبدت الله حتى أموت.

شعبة، عن أبي الفيض: سمع أبا حفص الحمصي يقول: أعطى معاوية المقداد حماراً من المغنم، فقال له العرباض بن سارية: ما كان لك أن تأخذه، ولا له أن يعطيك، كأني بك في النار تحمله. فرده.

قال أبو مسهر، وغيره: توفي العرباض سنة خمس وسبعين

٢٩٤- سهل بن سعد[٧٥٧] (ع)

ابن سعد بن مالك بن حالد بن ثعلبة، الإمام، الفاضل، المعمَّر، بقية أصحاب رسول الله ﷺ أبو العباس الخزرجي، الأنصاري، الساعدي.

وكان أبوه من الصحابة الذين توفوا في حياة النبي ﷺ.

كان سهل يقول: شهدت المتلاعنين عند رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة سنةً[٧٥٨]. روى سهل عدة أحاديث.

حدث عنه: ابنه؛ عباس، وأبو حازم الأعرج، وعبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذباب، وابن شهاب الزهري، ويحيى بن ميمون الحضرمي، وغيرهم.

وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة، وكان من أبناء المائة.

عبد المهيمن بن عباس بن سهل: عن أبيه، عن جده، قال: كان اسم سهل بن سعد حزنًا، فغيره النبي ﷺ[٧٥٩].

وقال عبيد الله بن عمر: تزوج سهل بن سعد خمس عشرة امرأةً. ويروى: أنه حضر مرةً وليمةً، فكان فيهم تسع من مطلقاته، فلما خرج، وقفن له، وقلن: كيف أنت يا أبا العباس؟

---

(٧٥٧) ترجمه في التاريخ الكبير (٤/ ترجمه ٢٠٩٢)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٨٥٣) الاستيعاب (٢/ ٦٦٤)، أسد الغابة (٢/ ٤٧٢)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٥٥٨)، الكاشف (١/ ترجمة ٢١٩٢)، تاريخ الإسلام (٤/ ١١)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٥٣٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٤٣٠)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٧٩٥)، شذرات الذهب (١/ ٦٣ و٩٩).

(٧٥٨) صحيح أخرجه البخاري (٦٨٥٤)، ومسلم (١٤٩٢).

(٧٥٩) ضعيف. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٧٠٥)، وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وهو ضعيف.

قلت: بعض الناس أسقط من نسبه «سعدًا» الثانى. وبعضهم كناه: أبا يحيى.

ذكر عدد كبير وفاته فى سنة إحدى وتسعين.

وقال أبو نعيم، وتلميذه البخارى: سنة ثمانٍ وثمانين.

قرأت على يحيى بن أحمد بالثغر، ومحمد بن الحسين القرشى بمصر، أخبركما محمد بن عماد، أخبرنا عبد اللّه بن رفاعة، أخبرنا على بن الحسن القاضى، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر المالكى، أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد المدينى، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا سفيان، عن الزهرى، عن سهل بن سعد سمعه يقول: اطلع رجل من جُحْر فى حُجْرة النبىﷺ ومع النبى ﷺ مدْرَى يحك به رأسه، فقال: «**لو أعلم أنك تنظرنى، لطعنت به فى عينك، إنما جعل الاستئذان من أجل النظر**».

متفق عليه(٧٦٠).

٢٩٥- مسلمة بن مخلد(٧٦١) (د)

ابن الصامت الأنصارى الخزرجى، الأمير، نائب مصر لمعاوية. يكنى: أبا معن. وقيل: كنيته: أبو سعيد. وقيل: أبو معاوية.

له صحبة، ولا صحبة لأبيه.

قال على بن رباح: سمعته يقول: ولدت مقدم النبى ﷺ المدينة، وقبض ولى عشر سنين

حدث عنه: أبو أيوب الأنصارى - وهو أكبر منه - وأبو قبيل، وابن سيرين، وهشام بن أبى رقية، وجماعة.

وكان من أمراء معاوية نوبة صفين، ثم ولى له وليزيد إمرة مصر.

روى ابن جريج، عن رجل ضرير، عن عطاء، قال: خرج أبو أيوب إلى عقبة بن عامر بمصر، ليسأله عن حديث، فالتقاه مسلمة، وعانقه.

---

(٧٦٠) صحيح: أخرجه البخارى (٦٢٤١)، ومسلم (٢١٥٦).

(٧٦١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٥٠٤)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٦٨٢)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٢١٢)، الاستيعاب (٣/ ١٣٩٧)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٥٤٣)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ٨٥٦)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٩٨٩)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٢٨٢)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٠٠٩)، شذرات الذهب (١/ ١٧٠)

قال الواقدي، وغيره: توفي النبي ﷺ ولمسلمة بن مخلد أربع عشرة سنةً.

وقال البخاري، والدارقطني، وابن يونس: له صحبة.

وشذ أبو حاتم، فقال: ليست له صحبة.

وورد: أن عمر بعث مسلمة عاملاً على صدقات بني فزارة.

قال الليث: عُزِلَ عقبة بن عامر عن مصر سنة سبع وأربعين، فوليها مسلمة حتى مات زمن يزيد.

وقال مجاهد: صليت خلف مسلمة بن مخلد، فقرأ سورة البقرة، فما ترك واواً ولا ألفًا.

قال ابن يونس: توفي سنة اثنتين وستين، في ذي القعدة، بالإسكندرية.

٢٩٦- عبد الله بن سرجس[٧٦٢] (م. ٤)

المُزنيُّ الصحابي، المعمَّر، نزيل البصرة، من حلفاء بني مخزوم. صح أن رسول الله ﷺ استغفر له[٧٦٣].

وقد روى أيضًا عن: عمر

حدث عنه: عثمان بن حكيم، وقتادة بن دعامة، وعاصم الأحول. أظن أن أيوب السختياني أدركه.

قال أبو عمر بن عبد البر: لا يختلفون في ذكره في الصحابة على قاعدتهم في السماع واللقاء. فأما قول عاصم الأحول: إن عبد الله بن سرجس رأى رسول الله ﷺ ولم يكن له صحبة؛ فإنه أراد الصحبة التي يذهب إليها سعيد بن المسيب، وغيره من طول المصحبة، والله أعلم.

---

(٧٦٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٥٨)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٢٧ و٢٨٢)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٨٩)، الاستيعاب (٣/ ٩١٦)، أسد الغابة (٣/ ٢٥٦)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٣١١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٧٧٣)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٧٠٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٤٠٠)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٥٢٣).

(٧٦٣) صحيح أخرجه مسلم (٢٣٤٦) من طريق عاصم، عن عبد الله بن سرجس قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ وأكلتُ معه خبزًا ولحمًا، أو قال ثريدًا، قال: فقلتُ له: أستغفرَ لك النبيُّ ﷺ؟ قال: نعم. ولك. ثم تلا هذه الآية ﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾ [محمد: ١٩].

مات ابن سرجس في دولة عبد الملك بن مروان، سنة نيف وثمانين، بالبصرة.

روايته في الكتب سوى «صحيح البخاري».

٢٩٧- المقدام بن معد يكرب[٧٦٤] (خ، ٤)

ابن عمرو بن يزيد أبو كريمة. وقيل: أبو يزيد. وقيل: أبو صالح. ويقال: أبو بشر. ويقال: أبو يحيى، نزيل حمص، صاحب رسول الله ﷺ.

روى عدة أحاديث.

حدث عنه. جبير بن نفير، والشعبي، وخالد بن معدان، وشريح بن عبيد، وأبو عامر الهوزني، والحسن ويحيى ابنا جابر، وعبد الرحمن بن أبي عوف، وسليم بن عامر، ومحمد ابن زياد الألهاني، وابنه؛ يحيى بن المقدام، وحفيده؛ صالح بن يحيى، وآخرون.

أبو مُسْهر، وعبره: عن يزيد بن سنان، عن أبي يحيى الكلاعي، قال: أتيت المقدام في المسجد، فقلت: يا أبا يريد! إن الناس يزعمون أنك لم تر رسول الله ﷺ. فقال: سبحان الله! والله لقد رأيته وأنا أمشي مع عمي. فأخذ بأذني هذه، وقال لعمي. «**أترى هذا؟**». يذكر أباه وأمه.

محمد بن حرب الأبرش: حدثنا سليمان بن سليم، عن صالح بن يحيى، عن جده [المقدام]، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفلحت يا قُديم، إن مت ولم تكن أميراً، ولا جابياً، ولا عريفاً**»[٧٦٥].

قال جماعة: توفي سنة سبع وثمانين زاد أبو حفص الفلاس: وهو ابن إحدى وتسعين سنة. وقيل: قبره بحمص.

وقال علي بن عبد الله التميمي: توفي سنة ثمان وثمانين، رضي الله عنه.

**

---

(٧٦٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤١٥)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٨٨٢)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٣٩٣)، الاستيعاب (٤/ ١٤٨٢)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٧١٦) تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ١٠٣٥)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٠٦)، الإصابة (٣/ ترجمة رقم ٨١٨٤)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ٥٠٥)، خلاصة تذهيب الكمال (٣/ ترجمة ٧١٨٦).

(٧٦٥) ضعيف. أخرجه أحمد (٤/ ١٣٣). وفي إسناده صالح بن يحيى بن المقدام، قال البخاري: فيه نظر. وقال موسى بن هارون: لا يُعرف.

٢٩٨ عبد الله بن أبي أوفى[٧٦٦] (ع)

علقمة بن خالد بن الحارث الفقيه. المعمَّر، صاحب النبي ﷺ أبو معاوية. وقيل: أبو محمد. وقيل: أبو إبراهيم الأسلمي، الكوفي.

من أهل بيعة الرضوان، وخاتمة من مات بالكوفة من الصحابة. وكان أبوه صحابيًا أيضًا.

وله: عدة أحاديث.

روى عنه: إبراهيم بن مسلم الهجري. وإبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي، وإسماعيل ابن أبي خالد. وعطاء بن السائب، وسليمان الأعمش. وأبو إسحاق الشيباني، وطلحة بن مصرف. وعمرو بن مرة، وأبو يعفور وقدان، ومجزأة بن زاهر. وغيرهم.

وقيل: لم يشافهه الأعمش مع أنه كان معه في البلد، ولما توفي ابن أبي أوفى. كان الأعمش رجلاً له بضع وعشرون سنةً.

وقد فاز عبد الله بالدعوة النبوية حيث أتى النبي ﷺ بزكاة والده. فقال النبي ﷺ: «**اللهم صل على آل أبي أوفى**»[٧٦٧]

وقد كف بصره من الكبر.

شعبة، عن سليمان الشيباني، عن ابن أبي أوفى - وكان من أصحاب الشجرة - قال: نهانا رسول الله ﷺ عن النبيذ في الجر الأخضر[٧٦٨].

شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتى

---

(٧٦٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٣٠١)، و(٦/ ٢١)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٤٠)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٥٥٢)، الاستيعاب (٣/ ٨٧٠)، أسد الغابة (٣/ ١٨٢)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢١٥٩)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٦١)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٥٥٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٢٦٠)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٣٩٤).

(٧٦٧) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٦٩٥١)، والطيالسي (٨١٩)، وأحمد (٤/ ٣٥٣ و٣٥٥ و٣٨١ و٣٨٨)، والبخاري (١٤٩٧)، و(٤١٦٦) و(٦٣٢٢) و(٦٣٥٩)، ومسلم (١٠٧٨)، وأبو داود (١٥٩٠)، والنسائي (٥/ ٣١)، وأبو نعيم (٥/ ٩٦)، والبيهقي (٢/ ١٥٢) و(٤/ ١٥٧) من طرق عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان النبي إذا أتاه قوم بصدقتهم قال: اللَّهم صلِّ على آل فلان فأتاه أبي بصدقته فقال: اللَّهم صلِّ على آل أبي أوفى».

(٧٦٨) صحيح أخرجه البخاري (٥٥٩٦)، والنسائي (٨/ ٣٠٤)، وأحمد (٤/ ٣٥٣ و٣٥٦ و٣٨٠).

بصدقة، قال: «**اللّهم صل عليهم**». فأتاه أبى بصدقة قومه، فقال. «**اللّهم صل على آل أبى أوفى**»(٧٦٩).

وفى رواية: فأتاه أبى بصدقتنا.

شعبة، عن أبى يعفور، عن ابن أبى أوفى، قال: غزونا مع رسول اللّه ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد(٧٧٠).

المحاربى، عن ابن أبى خالد، قال: رأيت بذراع عبد اللّه بن أبى أوفى ضربةً، فقلت: ما هذه الضربة؟ قال: ضُربتها يوم حنين.

توفى عبد اللّه سنة ست وثمانين. وقيل: بل توفى سنة ثمان وثمانين، وقد قارب مائة سنة، رضى اللّه عنه.

٢٩٩- عبد اللّه بن بُسر(٧٧١) (ع)

ابن أبى بسر. **الصحابى**. المعَّمر، بركة الشام، أبو صفوان المازنى، نزيل حمص.

له أحاديث قليلة، وصحبة يسيرة، ولأخويه عطية والصماء ولأبيهم صحبة.

حدث عنه: محمد بن عبد الرحمن اليحصبى، وراشد بن سعد، وخالد بن معدان، وأبو الزاهرية، وسليم بن عامر، ومحمد بن زيد الألهانى، وحسان بن نوح، وصفوان بن عمرو، وحريز بن عثمان الحمصيون.

وقد غزا جزيرة قبرس مع معاوية فى دولة عثمان.

قال البعوى: حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا ميسرة، حدثنا حريز بن عثمان، قال: رأيت عبد اللّه بن بسر وثيابه مُشمَّرة، ورداؤه فوق القميص، وشعره مفروق يغطى أذنيه، وشاربه مقصوص مع الشفة، كنا نقف عليه، ونتعجب.

---

(٧٦٩) صحيح: راجع تخريجنا قبل السابق رقم (٧٦٧).

(٧٧٠) صحيح أخرجه البخارى (٥٤٩٥)، ومسلم (١٩٥٢)، وأبو داود (٣٨١٢)، والترمذى (١٨٢٢) و(١٨٢٣)، والنسائى (٧/ ٢١٠).

(٧٧١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤١٣)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٢٥)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٥٤)، الاستيعاب (٣/ ٨٧٤)، أسد الغابة (٣/ ١٢٥)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٦٩)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٥٦٤)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٢٧١) خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٤٠٣).

قال صفوان بن عمرو: رأيت في جبهة عبد اللَّه بن بسر أثر السجود.

إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني: عن أبيه، عن عبد اللَّه بن بسر: أن رسول اللَّه ﷺ قال له: «**يعيش هذا الغلام قرنًا**». قال: فعاش مائة سنة. سمعه: شريح بن يزيد الحضرمي، منه.

عصام بن خالد: حدثنا الحسن بن أيوب الحضرمي، قال: أراني عبد اللَّه بن بسر شامةً في قرنه، فوضعت أصبعي عليها، فقال: وضع رسول اللَّه ﷺ أصبعه عليها. ثم قال: «**لتبلغن قرنًا**».

رواه أحمد في «المسند».

جُنادة بن مروان: حدثنا محمد بن القاسم الحمصي، سمع عبد اللَّه بن بسر، قال: أكل رسول اللَّه ﷺ عندنا خَيْسًا، ودعا لنا، ثم التفت إليَّ وأنا غلام، فمسح على رأسي، ثم قال: «**يعيش هذا الغلام قرنًا**». فعاش مائةً.

روى نحوه سلمة بن حواس، عن محمد بن القاسم: أنه كان مع ابن بسر في قريته، وزاد فيه: فقلت: يا رسول اللَّه! كم القرن؟ قال. «**مائة سنة**»

وفي «صحيح البخاري»: لحريز بن عثمان، أنه سأل عبد اللَّه بن بسر: أكان لنبي شيخًا؟ قال: كان في عَنفَقَته شعرات بيض(٧٧٢).

قال يحيى بن صالح الوحاظي: حدثتنا أم هاشم الطائية، قالت: رأيت عبد اللَّه بن بسر يتوضأ، فخرجت نفسه، رضي اللَّه عنه.

قال الواقدي: مات سنة ثمان وثمانين، وهو آخر من مات من الصحابة بالشام. قال: وله أربع وتسعون سنةً. وكذا أرخه في سنة ثمان وثمانين جماعة.

وقال أبو زرعة الدمشقي: مات قبل سنة مائة.

وقال عبد الصمد بن سعيد الحافظ: توفي سنة ست وتسعين.

وقال يزيد بن عبد ربه الجرجسي: توفي في إمرة سليمان بن عبد الملك.

حديثه في الكتب الستة.

* *

(٧٧٢) صحيح: أخرجه البخاري (٣٥٤٦).

٣٠٠ أبو عنبة الخَوْلانى[٧٧٣] (ق)

الصحابى، المعمّر. شهد اليرموك، وصاحب معاذ بن جبل، وسكن حمص.

حدث عنه: أبو الزاهرية حدير بن كريب، وبكر بن زُرعة، وطلق بن سُمير، ومحمد بن زياد الألهانى، وآخرون.

روينا فى «سنن ابن ماجه»: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الجراح بن مليح، حدثنا بكر بن زرعة: سمعت أبا عنبة الخولانى- وكان ممن صلى القبلتين مع رسول اللَّه ﷺ، وأكل الدم فى الجاهلية- قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لا يزال اللَّه يغرس فى هذا الدين غرسا يستعملهم بطاعته**».

قال يحيى بن معين: قال أهل حمص: هو من كبار التابعين، وأنكروا أن تكون له صحبة.

قلت: هذا يحمل على إنكارهم الصحبة التامة، لا الصحبة العامة.

أحمد فى «مسنده»: حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا بقية، عن محمد بن زياد، حدثنى أبو عنبة- قال سريج: وله صحبة: إن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إذا أراد اللَّه بعبد خيرا عسّله**». قيل: وما عسله؟ قال: «**يفتح له عملا صالحا، ثم يقبضه عليه**»[٧٧٤].

قال محمد بن سعد: له صحبة.

وقال أبو زرعة الدمشقى: أسلم ورسول اللَّه ﷺ حى، وصحب معاذًا، أخبرنى بذلك: حيوة، عن بقية، عن ابن زياد.

وقال الدارقطنى: مختلف فى صحبته.

وروى إسمعيل بن عياش، عن شُرحبيل بن مسلم، قال: قد رأيت أبا عنبة وكان هو وأبو فالج الأنمارى قد أكلا الدم فى الجاهلية، ولم يصحبا النبى ﷺ.

---

(٧٧٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٣٦)، التاريخ الكبير فى الكنى ترجمة (٥٣٧)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٠٤٦)، أسد الغابة (٦/ ٢٣٣)، الإصابة (٤/ ترجمة ٨٢٠) وتهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٨٧٦)

(٧٧٤) صحيح أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٤)، والبزار (٢١٥٥)، والحاكم (١/ ٣٤٠) من طريق زيد بن الحباب قال: حدثنا معاوية بن صالح، قال: أخبرنى عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عمرو بن الحمق الخزاعى، به مرفوعًا

٣٠١ محمد بن حاطب[٧٧٥] (ت، س، ق)

ابن الحارث بن معمر بن حبيب الجُمَحي.

مولده: بالحبشة، هو وأخوه الحارث، فتوفي أبوهما هناك. وجدهم حبيب من كبار قريش. وهو ابن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي بن غالب.

وأمه من المهاجرات، وهي أم جميل بنت المجلل.

وله: صحبة. وحديث في الدف في العرس. ويَروِي عن: علي أيضًا.

روى عنه: بنوه: الحارث، وعمر، وإبراهيم، ولقمان، وحفيده: عثمان بن إبراهيم الجمحي، وسماك بن حرب، وسعد بن إبراهيم الزهري، وأبو بلج يحيى بن سليم.

وهو أخو عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب من الرضاعة.

وقيل: هو أول من سُمِّي محمدًا في الإسلام.

فأما محمد بن مسلمة الأنصاري فسمي محمدًا قبل المبعث.

ويكنى محمد بن حاطب: أبا إبراهيم.

وكريا بن أبي زائدة: عن سماك بن حرب، عن محمد بن حاطب، قال: تناولت قدرًا، فاحترقت يدي، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس، فقالت له: يا رسول اللَّه! وأدَنْتني منه، فجعل ينفث، ويتكلم بكلام لا أدري ما هو، فسألت أمي بعد ذلك. ما كان يقول؟ قالت: كان يقول: «**أذهب الباس - رب الناس - واشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت**»[٧٧٦]

سمعه منه: محمد بن بشر العبدي. وتابعه: شريك، وشعبة، ومسعر. رواه: النسائي.

مات محمد بن حاطب: سنة أربع وسبعين.

* *

---

(٧٧٥) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ١٧)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٢٤٣)، أسد الغابة (٥/ ٨٥)، الاستيعاب، (٣/ ١٣٦٨)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٨٥٥)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ٦١٤)، تهذيب التهذيب (٩/ ترجمة ١٤٣)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٧٦٥) خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦١٣٠)

(٧٧٦) حسن: أخرجه أحمد (٣/ ٤١٨) و(٤/ ٢٥٩)، والطبراني (١٩/ ٥٣٦ و٥٣٧ و٥٣٩ و٥٤٠) و(٢٤/ ٩٠٣) من طرق سماك بن حرب، به.

٣٠٢- السائب بن يزيد[٧٧٧] (ع)

ابن سعيد بن ثمامة. أبو عبد اللَّه، وأبو يزيد الكندى، المدنى، ابن أخت نَمِر، وذلك شىء عرفوا به.

وكان جده سعيد بن ثمامة حليف بنى عبد شمس.

قال السائب: حج بى أبى مع النبى ﷺ وأنا بن سبع سنين[٧٧٨].

قلت: له نصيب من صحبة ورواية.

حـــدث عنه: الزهرى، وإبراهيم بن عبد للَّه بن قارظ، ويحيى بن سعيد الأنصارى، والجعيد بن عبد الرحمن، وابنه؛ عبد اللَّه بن السائب، وعمر بن عطاء بن أبى الخوار، وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، وآخرون.

قال أبو معشر السندى: عن يوسف بن يعقوب، عن السائب، قال: رأيت النبى ﷺ قتل عبد اللَّه بن خَطَل يوم الفتح، أخرجوه من تحت الأستار، فضرب عنقه بين زمزم والمقام، ثم قال: «**لا يقتل قرشى بعد هذا صبرًا**».

عكرمة بن عمار: حدثنا عطاء مولى السائب، قال: كان السائب رأسه أسود من هامته إلى مُقدَّم رأسه، وسائر رأسه- مؤخره وعارضاه ولحيته- أبيض. فقلت له: ما رأيت أعجب شعرًا منك! فقال لى: أو تدرى مما ذاك يا بنى؟ إن رسول اللَّه ﷺ مر بى وأنا ألعب، فمسح يده على رأسى، وقال: «**بارك اللَّه فيك**»، فهو لا يشيب أبدًا. يعنى: موضع كفه.

يونس، عن الزهرى، قال: ما اتخذ رسول اللَّه ﷺ قاضيًا، ولا أبو بكر، ولا عمر، حتى قال عمر للسائب ابن أخت نمر: لو روحت عنى بعض الأمر. حتى كان عثمان.

قال عبد الأعلى الفروى: رأيت على السائب بن يزيد مطرف خز، وجبة خز، وعمامة خز.

يُروَى عن الجعيد بن عبد الرحمن: وفاة السائب بن يزيد فى سنة أربع وتسعين.

---

(٧٧٧) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٢٨٦)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٠٣١)، الاستيعاب (٢/ ٥٧٦)، أسد الغابة (٢/ ٢٥٧)، الكاشف (١/ ترجمة ١٨١٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٨٣٩)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٠٧٧)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٣٥٣).

(٧٧٨) صحيح: أخرجه البخارى (١٨٥٨)، والترمذى (٩٢٥)، وأحمد (٣/ ٤٤٩).

وقال الواقدى، وأبو مُسْهر، وجماعة: توفى سنة إحدى وتسعين. وشذ: الهيثم بن عدى، فقال: مات سنة ثمانين.

٣٠٣- جُبير بن الحويرث(٧٧٩)

ابن نقيد بن بُجَير بن عبد بن قُصى بن كلاب القرشى. وقيل: فى نسبه هكذا، لكن بحذف بُجَير.

صحابى صغير، له رؤية بلا رواية. وحدث عن: أبى بكر، وعمر.

حدث عنه: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبد الرحمن بن سعيد بن يربوع.

روى له سفيان بن عيينة، حدثنا عن محمد بن المنكدر، فوهم، وقال: عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع، عن جبير بن الحويرث، قال. رأيت أبا بكر واقفًا على قزح. . .، فذكر الحديث.

قال الزبير بن بكار: كان الحويرث أبوه ممن أهدر النبى ﷺ دمه يوم الفتح.

وعن جبير: أنه شهد يوم اليرموك. فسمع أبا سفيان يحرضهم على الجهاد.

٣٠٤- قُثَم بن العباس(٧٨٠) (ص)

ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى. ابن عم النبى ﷺ وأخو: الفضل، وعبد اللَّه، وعبيد للَّه، وكثير.

وأمه هى أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية، وكانت ثانية امرأة أسلمت، أسلمت بعد خديجة. قاله: الكلبى.

لقُثَم صحبة، وقد أردفه النبى ﷺ خلفه.

وكان أخا الحسين بن على من الرضاعة.

وكان يشبه بالنبى ﷺ وهو قليل الرواية.

---

(٧٧٩) ترجمته فى الجرح والتعديل (٢/ ترجمة ٢١١٥)، أسد الغابة (١/ ٣٢١)، الإصابة (١/ ترجمة ١٠٨٩)

(٧٨٠) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٨٦٣)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٨٠٥)، أسد الغابة (٤/ ٣٩٢)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ١٢٩)، تهذيب التهذيب (٨/ ٦٤١)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٠٨١)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٩٠٩).

وعن ابن عباس، قال: كان آخر من خرج من لحد رسول اللَّه ﷺ قُثَم.

ولما استخلف علي بن أبي طالب، استعمل قثم على مكة، فما زال عليها حتى قتل علي. قاله: خليفة بن خياط.

وقال الزبير بن بكار: استعمله عليٌّ على المدينة. وقيل: إنه لم يعقب.

قال ابن سعد: غزا قثم خراسان وعليها سعيد بن عثمان بن عفان، فقال له: أضرب لك بألف سهم؟ فقال: لا، بل خَمِّس، ثم أعط الناس حقوقهم؛ ثم أعطني بعد ما شئت. وكان قثم- رضي اللَّه عنه- سيداً، ورعًا، فاضلاً.

قال الزبير. سار قثم أيام معاوية مع سعيد بن عثمان إلى سمرقند، فاستشهد بها.

قلت: لا شيء له في الكتب الستة.

وقد ذكره: أبو عبد اللَّه الحاكم في «تاريخ نيسابور»، فقال: كان شبيه النبي ﷺ وآخر الناس به عهدًا. وحديث أم الفضل ناطق بذلك بأسانيد كثيرة.

قال: فأما وفاة قثم، وموضع قبره، فمختلف فيه. فقيل: إنه توفي بسمرقند، وبها قبره. وقيل: إنه توفي بمرو. قال الحاكم: والصحيح أن قبره بسمرقند.

قال: وسعيد بن عثمان بن عفان أبو عبد الرحمن الأموي، غزا خراسان، فورد نيسابور في عسكر، منهم جماعة من الصحابة والتابعين، ثم خرج منها إلى مرو، ومنها إلى جَيْحُون، وفتح بخارى وسمرقند.

سمع أباه، وطلحة.

روى عنه: هانئ بن هانئ، وعبد الملك بن محمد بن عمرو بن حزم.

أخوه عبيد اللَّه بن عباس سيأتي فيما بعد، إن شاء اللَّه.

أخوهما:

٣٠٥- معبد بن عباس (٧٨١)

من صغار ولد العباس. وهو من أم الفضل.

له أولاد؛ عبد اللَّه، وعباس، وميمونة.

---

(٧٨١) ترجمته في أسد الغابة (٥/ ٢٢٠)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٣٢٨).

وأمهم أم جميل عمرية. وله. بقية، وذرية كثيرة.

أخوهـــم:

٣٠٦- كثير بن العباس(٧٨٢)

أمه أم ولد تابعي، يروى عن. أبيه، وغيره.

وكان فقيهًا، جليلاً، صالحًا، ثقةً. له عقب. قاله: ابن سعد.

أخوهـــم:

٣٠٧- تَمَّام بن العباس(٧٨٣)

من أم ولد، وهو شقيق كثير.

قال ابن سعد: كان تَمَّام من أشد أهل زمانه بطشًا.

وله أولاد، وأولاد أولاد، فانقرضوا، وآخرهم: يحيى بن جعفر بن تمام، مات زمن المنصور، وورثه أعمام المنصور، فأطلقوا الميراث كله لعبد الصمد بن على.

أخوهـــم:

٣٠٨- الفضل بن العباس(٧٨٤)

وأخوهم عبد اللَّه مر.

---

(٧٨٢) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٩٠٥)، الجرح و لتعديل (٧/ ترجمة ٨٥٦)، أسد الغابة (٤/ ٤٦٠)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٧٠٧)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ٣٠٠)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٤٨٠)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٧٥٠)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٩٣٤).

(٧٨٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٢/ ترجمة ٢٠٤٤)، أسد الغابة (١/ ٢٥٣)، الإصابة (١/ ترجمة ٨٥٧).

(٧٨٤) هو الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى، أبو عبد اللَّه ويقال أبو محمد، ويقال أبو العباس المدنى، ابن عمِّ رسول اللَّه ﷺ، وأمُّه أم الفضل لُبابة الكبرى بنت الحرث بن الحزن الهلالية، وكان شقيق عبد اللَّه بن عباس. أردفه رسول اللَّه ﷺ وراءَهُ فى حجة الوداع، وحضر غَسْل رسول اللَّه ﷺ. قال عباس الدورى عن يحيى بن معين: قُتل يوم اليرموك فى عهد أبى بكر، رضى اللَّه عنهما.

وقال أبو داود: قُتل بدمشق. كان عليه درع النبى ﷺ.

وقال الواقدى. مات بالشام فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة. -

٣٠٩- سعيد بن العاص[٧٨٥] (م. س)

ابن أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، والد عمرو بن سعيد الأشدق. ووالد يحيى، القرشي، الأموي، المدني. الأمير. قتل أبوه يوم بدر مشركًا، وخلَّف سعيدًا طفلاً.

قال أبو حاتم: له صحبة.

قلت. لم يرو عن النبي ﷺ وروى عن: عمر، وعائشة، وهو مُقِلٌّ.

حدث عنه: ابناه، وعروة، وسالم بن عبد الله

وكان أميرًا، شريفًا، جوادًا، ممدحًا، حليمًا، وقورًا، ذا حزم وعقل، يصلح للخلافة.

ولي إمرة المدينة غير مرة لمعاوية. وقد ولي إمرة الكوفة لعثمان بن عفان. وقد اعتزل الفتنة، فأحسن، ولم يقاتل مع معاوية. ولما صفا الأمر لمعاوية، وفد سعيد إليه، فاحترمه، وأجازه بمال جزيل.

ولما كان على الكوفة، غزا طبرستان، فافتتحها. وفيه يقول الفرزدق:

ترى الغُرّ الجحاجح[٧٨٦] من قريش إذا ما الأمر ذو الحدثان عالا[٧٨٧]

قيامًا ينظرون إلى سعيد كأنهم يرون به هلالا

قال ابن سعد: توفي النبي ﷺ ولسعيد تسع سنين أو نحوها. ولم يزل في صحابة عثمان لقرابته منه، فولاه الكوفة لما عزل عنها الوليد بن عقبة، فقدمها وهو شاب مترف، فأضر بأهلها. فوليها خمس سنين إلا شهرًا. ثم قام عليه أهلها، وطردوه، وأمروا عليهم أبا موسى، فأبى، وجدد البيعة في أعناقهم لعثمان، فولاه عثمان عليهم.

ترجمته في طبقات ابن سعد (٤/ ٥٤) و(٧/ ٣٩٩)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٥٠٢)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٣٦٣)، أسد الغابة (٤/ ٣٦٦)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٥٣٧)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٥١٢)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٠٠٣)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٧١٦).

(٧٨٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٣٠)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٦٧٢)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢٠٤)، الاستيعاب (٢/ ٦٢١)، أسد الغابة (٢/ ٣٠٩)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٣٢٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٧٨)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٢٦٨)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٤٨٢).

(٧٨٦) الجحاجح: جمع جحجاح وهو السيد الكريم السمح.

(٧٨٧) الحدثان: ما يحدث من مصائب الدهر. وعالا: أي أثقل وأفدح.

وكان سعيد بن العاص يوم الدار مع المقتلة عن عثمان. ولما سار طلحة والزبير، فنزلوا بمر الظهران، قام سعيد خطيبًا، وقال: أما بعد، فإن عثمان عاش حميدًا، وذهب فقيدًا شهيدًا، وقد زعمتم أنكم خرجتم تطلبون بدمه، فإن كنتم تريدون ذا، فإن قَتَلَتَه على هذه المطى، فميلوا عليهم. فقال مروان: لا، بل نضرب بعضهم ببعض. فقال المغيرة: الرأى ما رأى سعيد. ومضى إلى الطائف. وانعزل سعيد بمن اتبعه بمكة، حتى مضت الجمل وصفين.

قال قبيصة بن جابر: سألوا معاوية: من ترى للأمر بعدك؟ قال: أما كريمة قريش فسعيد ابن العاص. . . ، وذكر جماعةً.

ابن سعد. حدثنا على بن محمد، عن يزيد بن عياض، عن عبد اللَّه بن أبى بكر بن حزم، قال: خطب سعيد بن العاص أم كلثوم بنت علىٍّ بعد عمر، وبعث إليها بمائة ألف، فدخل عليها أخوها الحسين، وقال: لا تزوجيه. فقال الحسن: أنا أزوجه. واتعدوا لذلك، فحضروا. فقال سعيد: وأين أبو عبد اللَّه؟ فقال الحسن: سأكفيك. قال: فلعل أبا عبد اللَّه كره هذا. قال: نعم. قال: لا أدخل فى شىء يكرهه. ورجع، ولم يأخذ من المال شيئًا.

قال سعيد بن عبد العزيز الدمشقى: إن عربية القرآن أقيمت على لسان سعيد بن العاص، لأنه كان أشبههم لهجةً برسول اللَّه ﷺ.

وعن الواقدى: أن سعيدًا أصيب بمأمومة[٧٨٨] يوم الدار، فكان إذا سمع الرعد، غشى عليه.

وقال هشيم: قدم الزبير الكوفة، وعليها سعيد بن العاص، فبعث إلى الزبير بسبع مائة ألف، فقبلها.

وقال صالح بن كيسان: كان سعيد بن العاص يخف بعض الخفة من المأمومة التى أصابته، وهو على ذلك من أوفر الرجال وأحلمه.

ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: كان مروان يسب عليًا- رضى اللَّه عنه- فى الجمع، فعُزِل بسعيد بن العاص، فكان لا يسبه.

قال ابن عيينة. كان سعيد بن العاص إذا قصده سائل وليس عنده شىء، قال: اكتب علىَّ سجلا بمسألتك إلى الميسرة.

---

(٧٨٨) مأمومة أى شجَّة بلغت أم الرأس.

وذكر عبد الأعلى بن حماد: أن سعيد بن العاص استسقى من بيت، فسقوه، واتفق أن صاحب المنزل أراد بيعه لدين عليه، فأدى عنه أربعة آلاف دينار. وقيل: إنه أطعم الناس في قحط حتى نفد ما في بيت المال، وادان، فعزله معاوية.

وقيل: مات وعليه ثمانون ألف دينار.

وعن سعيد، قال: القلوب تتغير، فلا ينبغي للمرء أن يكون مادحًا اليوم ذامًا غدًا.

قال الزبير بن بكار: توفي سعيد بن العاص بقصره بالعرصة، على ثلاثة أميال من المدينة، وحمل إلى البقيع في سنة تسع وخمسين. كذا أرخه: خليفة، وغيره.

وقال مُسَدَّد: مات مع أبي هريرة سنة سبع، أو ثمان وخمسين. وقال أبو معشر: سنة ثمان.

وقيل: إن عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق سار بعد موت أبيه إلى معاوية، فباعه منزله وبستانه الذي بالعَرصة بثلاث مائة ألف درهم. ويقال: بألف ألف درهم. قاله: الزبير. وفي ذلك المكان يقول عمرو بن الوليد بن عقبة:

القصر ذو النخل والجُمَّار[٧٨٩] فوقهما ... أشهى إلى النفس من أبواب جيرون

وقد كان سعيد بن العاص أحد من ندبه عثمان لكتابة المصحف؛ لفصاحته، وشبه لهجته بلهجة الرسول ﷺ.

فأما ابنه:

٣١٠- عمرو الأشدق[٧٩٠]

فمن سادة بني أمية. استخلفه عبد الملك بن مروان على دمشق لما سار ليملك العراق، فتوثب عمرو على دمشق، وبايعوه. فلما توطدت العراق لعبد الملك، وقتل مصعب، رجع، وحاصر عمرًا بدمشق، وأعطاه أمانًا مؤكدًا، فاغتر به عمرو. ثم بعد أيام، غدر به، وقتله، وخرجت أخته تندبه، وهي زوجة الوليد، فقالت:

---

(٧٨٩) الجُمَّار شحم النخل. مفرده. جُمَّارة.

(٧٩٠) ترجمته في التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٥٧٠)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٣٠٨)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٢٢٦)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٨٤٨)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٦٠)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٢٩٩).

يا عين جودي بالدموع على عمرو ... عشية تُبتَزُّ الخلافة بالغدرِ
عدرتم بعمرو يا بني خيط باطل ... وكلكم يبني البيوت على غدرِ
وما كان عمروٌ غافلاً غير أنه ... أتته المنايا غفلةً وهو لا يدرى
كأن بني مروان إذ يقتلونه ... خشاش[٧٩١] من الطير اجتمعن على صقرِ
لحى الله دنيا تُعصبُ النار أهلها ... وتهتك ما بين القرابة من ستْرِ
ألا يا لقومي للوفاء وللغدر ... وللمُغلقين الباب قسْرًا على عمرو
فرحا وراح الشامتون عشيةً ... كأنَّ على أعناقهم فلَقَ الصخرِ

وقد كان عمرو كتب إلى عبد الملك بهذه الأبيات:

يريد ابن مروان أمورًا أظنها ... ستحمله منّى على مركب صعب
أتنقض عهدًا كان مروان شدَّه ... وأكَّد فيه بالقطيعة والكذب
فقدمه قبلى وقد كنت قبله ... ولولا انقيادى كن كربٌ من الكرب
وكان الذى أعطيت مروان هفوةً ... عنيت بها رأيًا وخطبًا من الخطب
فإن تنفذوا الأمر الذى كان بيننا ... فنحن جميعًا فى السهول وفى الرحب
وإن تعطها عبد العزيز ظلامةً ... فأولى بها منا ومنه بنو حرب

٣١١- الهرماس بن زياد بن مالك[٧٩٢] (د، ق)

أبو حدير الباهلي.

عداده فى صغار الصحابة. رأى النبى ﷺ يخطب بمنىً على بعير.

عمر دهرًا.

حدث عنه: حنبل بن عبد الله، وعكرمة بن عمار. وقع لى حديثه عاليًا.

---

(٧٩١) الخَشاش: قال الأصمعى: هى شرار الطير.

(٧٩٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥٥٣)، التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٢٨٨٣)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٤٩٦)، أسد الغابة (٥/ ٣٩٣)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦٠٥٢)، وتجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ١٣٥٠)، تهذيب التهذيب (١١/ ترجمة ٦٢)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٧٦٦١).

قال أبو عامر العقدى: حدثنا عكرمة بن عمار، عن الهرماس بن زياد، قال: رأيت النبيﷺ يوم النحر يخطب على ناقته العضباء.

قلت: أظن الهرماس بقى حيًا إلى حدود سنة تسعين.

٣١٢- قدامة بن عبد الله[٧٩٣] (د، س، ق)

ابن عمار الكلابى العامرى عداده فى صغار الصحابة الذين لهم رؤية، رأى النبى ﷺ يرمى الجمار. كناه أبو العباس الدغولى: أبا عمران.

روى سفيد الثورى، وأبو داود الطيالسى، وأبو عاصم، وجماعة، عن أيمن بن نابل؛ عن قدامه بن عبد الله، قال: رأيت رسول الله ﷺ يرمى الجمرة على ناقة صهباء، لا ضرب، ولا طرد، ولا جلد، ولا إليك إليك[٧٩٤].

كان قدامة يكون بنجد. عاش إلى بعد الثمانين.

وما علمت من يروى عنه سوى أيمن الحبشى المكى، والحديث: ففى «سنن النسائى»، و«الترمذى»، و«القزوينى»، وفى «مسند الإمام»، ويقع لنا بالإجازة العالية.

٣١٣- سفيان بن وهب[٧٩٥]

الصحابى، المعمر، أبو أيمن الخولانى، المصرى.

حدث عن النبى ﷺ بحديث فى «مسند أحمد بن حنبل»، و«بقى». وحدث عن: عمر، والزبير وغزا المغرب زمن عثمان

---

(٧٩٣) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٧٩٥)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٧٢٤)، الاستيعاب (٣/ ١٢٧٩)، أسد الغابة (٤/ ٣٩٣)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٦٢٩)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ١٣١)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٦٤٧)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٠٨٤) خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٨٤٠).

(٧٩٤) حسن: أخرجه الترمذى (٩٠٣)، والنسائى (٥/ ٢٧٠)، وابن ماجه (٣٠٣٥)، والدارمى (٢/ ٦٢)، وأحمد (٣/ ٤١٢- ٤١٣) من طرق عن أيمن بن نابل، به.

قلت إسناده حسن، فيه أيمن بن نابل، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٧٩٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٠)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٠٦٢)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٩٤٨)، أسد الغابة (٢/ ٤١٠)، الإصابة (٢/ ترجمة ٣٣٣٢).

روى عنه: أبو عُشَّانة المعافري، وبكر بن سوادة، ويزيد بن أبي حبيب، والمغيرة بن زياد، وآخرون.

له أحاديث يسيرة. وقد طببه صاحب مصر عبد العزيز بن مروان ليحدثه، فأتى به محمولاً من الكبر.

عده في الصحابة أحمد بن البرقي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وابن يونس، وغيرهم وأما ابن سعد، والبخاري، فذكراه في التابعين، فالله أعلم.

وقد شهد حجة الوداع، فيما قيل.

أرخ المُسبِّحيُّ وفاته: سنة إحدى وتسعين.

٣١٤- غُضيف بن الحارث[٧٩٦] (د، س، ق)

ابن رييم، أبو أسماء السَّكُونيّ. لكندي، الشامي.

عداده في صغار الصحابة، وله رواية.

وروى أيضًا عن عمر، وأبي عبيدة، وبلال، وأبي ذر، وأبي الدرداء، وطائفة.

حدث عنه: ولده؛ عبد الرحمن، وحبيب بن عبيد، وعبد الرحمن بن عائذ، ومكحول، وعبادة بن نُسَيّ، وسليم بن عامر، وشرحبيل بن مسلم، وأبو راشد الحُبراني، وآخرون.

سكن حمص.

خيثمة: حدثنا سليمان بن عبد الحميد، حدثنا العلاء بن يزيد الثُّمالي، حدثنا عيسى بن أبي رزين الثُّمالي، سمعت غُضيف بن الحارث، قال: كنت صبيًا أرمي نخل الأنصار، فأتوا بي النبي ﷺ فمسح برأسي، وقال: «**كل ما سقط، ولا ترم نخلهم**»[٧٩٧].

---

(٧٩٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٢٩ و٤٤٣)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٤٩٩)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٣١١)، الاستيعاب (٣/ ١٢٥٤)، أسد الغابة (٤/ ٣٤٠)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ١٥)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٤٥٩)، الإصابة (٢/ ترجمة ٦٩١٢) خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٦٧٧)

(٧٩٧) ضعيف. فيه علتان: الأولى: العلاء بن يزيد الثُّمالي، مجهول، لذا فقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ١/ ٣٦٢).

والثانية: عيسى بن أبي رزين الثمالي، قال أبو زرعة: مجهول.

معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن غُضَيف بن الحارث الكندى: أنه رأى النبى ﷺ واضعًا يده اليمنى على اليسرى فى الصلاة(٧٩٨).

حمد بن سلمة، عن برد أبى العلاء، عن عُبَدة بن نُسَىّ، عن غُضَيف بن الحارث: أنه مر بعمر، فقال: نعم الفتى غضيف، فلقيت أبا ذر بعد ذلك، فقال: يا أخى! ستغفر لى. قلت: أنت صاحب رسول اللَّه ﷺ وأنت أحق أن تستغفر لى. قال: إنى سمعت عمر يقول: نعم الفتى غصيف، وقد قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه ضرب الحق على لسان عمر وقلبه**»(٧٩٩). روى مكحول؛ عن غضيف، نحوه.

قال ابن أبى حاتم: له صحبة. قال أبى، وأبو زرعة: الصحيح أنه غُضَيف بن الحارث، وله صحبة. وقيل فيه: الحارث بن غُضَيف.

وقال ابن سعد: غضيف بن الحارث ثقة، فى الطبقة الأولى من تابعى أهل الشام.

أبو ليمان، عن صفوان بن عمرو: أن غضيف بن الحارث كان يتولى لهم صلاة الجمعة إذا غاب خالد بن يزيد بن معاوية.

بقية، عن أبى بكر بن عبد اللَّه، عن حبيب بن عبيد، عن غضيف، قال: بعث إلىَّ عبد الملك، [فقال:] يا أبا أسماء! قد جمعنا الناس على أمرين: رفع الأيدى على المنابر يوم الجمعة، والقصص بعد الصبح والعصر. قال غضيف: أما إنهما أمثل بدعتكم عندى، ولست مجيبك إليهما. قال: لم؟ قال: لأن النبى ﷺ قال: «**ما أحدث قوم بدعةً إلا رفع مثلها من السنة**».

---

(٧٩٨) حسن أخرجه أحمد (٤/ ١٠٥) و(٥/ ٢٩٠)، وفيه معاوية بن صالح، صدوق كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٧٩٩) صحيح ورد من حديث أبى ذر، وأبى هريرة، وابن عمر- رضى اللَّه عنهم - أما حديث أبى ذر- رضى اللَّه عنه: - فأخرجه أحمد (٥/ ١٤٥) و(١٦٥ و١٧٧)، وأبو داود (٢٩٦٢)، وابن ماجه (١٠٨) من طريق غصيف، عن أبى ذر، به. وأما حديث أبى هريرة- رضى اللَّه عنه: - فأخرجه أحمد (٢/ ٤٠١)، وابن أبى شيبة (١٢/ ٢٥)، وابن أبى عاصم فى «السنة» (١٢٥٠)، والبزار (٢٥٠١) من طريق الجهم بن أبى الجهم، عن المسور بن مخرمة، عن أبى هريرة، به مرفوعًا
وأما حديث ابن عمر- رضى اللَّه عنهما - فأخرجه أحمد (٢/ ٥٣ و٩٥)، وفى «فضائل الصحابة» (٣١٣)، وابن سعد فى «الطبقات» (٢/ ٣٣٥)، والترمذى (٣٦٨٢)، والطبرانى فى «الأوسط» (٢٩١) من طريق نافع، عن ابن عمر مرفوعًا. وقد خرجت الحديث بنحو هذا فى كتاب [منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية] الجزء السادس بتعليقنا رقم (٤٦) فراجعه ثمَّ إن شئت.

رواه أحمد في «المسند»(٨٠٠).

قال أبو الحسن بن سميع: غضيف بن الحارث الثمالي من الأزد، حمصي.

قلت: توفي في حدود سنة ثمانين.

٣١٥- عبد الله بن جعفر(٨٠١) (ع)

ابن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم. السيد، العالم، أبو جعفر القرشي، الهاشمي، الحبشي المولد، المدني الدار، الجواد ابن الجواد ذي الجناحين.

له صحبة، ورواية، عداده في صغار الصحابة.

استشهد أبوه يوم مؤتة، فكفله النبي ﷺ ونشأ في حجره.

وروى أيضًا عن عمه علي، وعن أمه: أسماء بنت عميس.

حدث عنه: أولاده: إسماعيل، وإسحاق، ومعاوية، وأبو جعفر الباقر. وسعد بن إبراهيم، والقاسم بن محمد، وابن أبي مليكة، والشعبي، وعروة، وعباس بن سهل بن سعد، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وآخرون.

وهو آخر من رأى النبي ﷺ وصحبه من بني هاشم.

وله وفادة على معاوية، وعلى عبد الملك. وكان كبير الشأن، كريمًا، جوادًا، يصلح للإمامة.

مهدي بن ميمون: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر، قال: أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه، فأسر إلي حديثًا لا أحدث به أحدًا، فدخل حائطًا، فإذا جمل، فلما رأى النبي ﷺ حن، وذرفت عيناه(٨٠٢).

---

(٨٠٠) ضعيف: أخرجه أحمد (٤/ ١٠٥)، وفي إسناده علتان: الأولى: بقية وهو ابن الوليد مدلس، يدلس تدليس التسوية، وقد عنعنه. والثانية: أبو بكر بن عبد الله، وهو ابن أبي مريم ضعيف.

(١٠١) ترجمته في التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١١)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٩٦)، أسد الغابة (٣/ ١٩٨)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ٣١٩٦)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٩٢)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٢٩٤)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٥٩١)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٤٢٥).

(٨٠٢) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٤٩٣)، وأحمد (١/ ٢٠٤)، ومسلم (٣٤٢) و(٢٤٢٩)، وأبو داود (٢٥٤٩)، وابن ماجه (٣٤٠)، والدرمي (٦٦٣) و(٧٥٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٣٧)، وأبو يعلى (٦٧٨٧) و(٦٧٨٨)، وأبو عوانة (١/ ١٩٧)، والحاكم (٢/ ٩٩- ١٠٠)، -

ضمرة بن ربيعة، عن على بن أبى حملة، قال: وفد عبد اللَّه بن جعفر على يزيد، فأمر له بألفى ألف.

قلت ما ذاك بكثير، جائزة ملك الدنيا لمن هو أولى بالخلافة منه.

قال مصعب الزبيرى: هاجر جعفر إلى الحبشة؛ فولدت له أسماء: عبد اللَّه، وعونًا، ومحمدًا.

إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن عبد اللَّه بن جعفر، وابن الزبير بايع النبى ﷺ وهما ابنا سبع سنين. فلما رآهما النبى ﷺ تبسم، وبسط يده، وبايعهما.

محمد بن عبد اللَّه بن أبى يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد اللَّه بن جعفر: أن النبى ﷺ أتاهم بعد ما أخبرهم بقتل جعفر بعد ثالثة، فقال: «**لا تبكوا أخى بعد اليوم**». ثم قال: «**ائتونى ببنى أخى**». فجىء بنا كأننا أفرخ، فقال: «**ادعوا لى الحلاق**». فأمره، فحلق رؤوسنا، ثم قال: «**أما محمد: فشبه عمنا أبى طالب، وأما عبد اللَه: فشبه خَلْقى وخُلُقى**» ثم أخذ بيدى، فأشالها، ثم قال: «**اللَّهم اخلف جعفرًا فى أهله، وبارك لعبد اللَّه فى صفقته**». قال: فجاءت أمنا، فذكرت يتمنا، فقال: «**العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم فى الدنيا والآخرة؟**». رواه أحمد فى «مسنده»(٨٠٣).

وروى أيضًا: لعاصم الأحول، عن مورق العجلى، عن عبد اللَّه بن جعفر، قال: كان رسول لله ﷺ إذ قدم من سفر، تُلُقِّىَ بالصبيان من أهل بيته، وإنه قدم مرةً من سفر، فسبق بى إليه، فحملنى بين يديه، ثم جىء بأحد ابنى فاطمة، فأردفه خلفه، فدخلنا المدينة ثلاثةً على دابة(٨٠٤).

= والبيهقى فى «السنن» (١/ ٩٤)، وفى «الدلائل» (٦/ ٢٦ ٢٧) من طرق عن مهدى بن ميمون، عن محمد بن أبى يعقوب، به. وتمام الحديث: - «... فلما رأى النبى ﷺ حنَّ وذَرَفت عيناهُ فمسحَ رسول اللَّه ﷺ سَرَاتَهُ وذِفْراهُ، فسكن، فقال. من صاحبُ الجمل؟ فجاء فتىً من لأنصار، فقال: هو لى يارسول اللَّه فقال: أما تتقى اللَّه فى هذه البهيمة التى ملككها اللَّه، إنه شكا إلىَّ أنك تُجيعُهُ وتُدْئبُه»

وقوله: «سراته»: أى ظهره وأعلاهُ. و«ذفراه»: أى مُؤخَّر رأسه

وقوله: تُدْئبه: أى تكده وتتعبه.

(٨٠٣) **صحيح**: أخرجه أحمد (١/ ٢٠٤)، وابن سعد (٤/ ٣٦- ٣٧)، والنسائى فى «الكبرى» (٨٦٠٤) من طريق محمد بن أبى يعقوب، به.

(٨٠٤) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٤٢٨)، وأحمد (١/ ٢٠٣).

فطر بن خليفة، عن أبيه، عن عمرو بن حريث، قال: مر النبي ﷺ بعبد الله بن جعفر وهو يلعب بالتراب، فقال: «**اللهم بارك له في تجارته**»(٨٠٥).

قال الشعبي: كان ابن عمر إذا سلم على عبد الله بن جعفر، قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين(٨٠٦).

عن أبان بن تغلب، قال: ذُكر لنا: أن عبد الله بن جعفر قدم على معاوية، وكانت له منه وفادة في كل سنة، يعطيه ألف ألف درهم، ويقضي له مائة حاجة.

قيل: إن أعرابيًا قصد مروان، فقال: ما عندنا شيء، فعليك بعبد الله بن جعفر. فأتى الأعرابي عبد الله، فأنشأ يقول:

أبو جعفر من أهل بيت نبوة ... صلاتُهم للمسلمين صهور

أبا جعفر! ضنّ الأمير بماله ... وأنت على ما في يديك أمير

أبا جعفر! يا ابن الشهيد الذي له ... جناحان في أعلى الجنان يطير

أبا جعفر! ما مثلك اليوم أرتجي ... فلا تتركني بالفلاة أدور

فقال: يا أعرابي! سار الثَّقَل، فعليك بالراحلة بما عليها، وإياك أن تخدع عن السيف، فإني أخذته بألف دينار.

ويروى أن شاعرًا جاء إلى عبد الله بن جعفر، فأنشده:

رأيت أبا جعفر في المنام ... كساني من الخز دُرّاعَه

شكوت إلى صاحبي أمرها ... فقال: سنُوتي بها السعه

سيكسوكها الماجد الجعفري ... ومن كفه الدهر بقاعه

ومن قال للجود: لا تعدُني، ... فقال له: السمع والطاعه

فقال عبد الله لغلامه: أعطه جبتي الخز. ثم قال له: ويحك! كيف لم تر جبتي الوشي؟ اشتريتها بثلاث مائة دينار منسوجةً بالذهب. فقال: أنام، فلعلي أراها. فضحك عبد الله، وقال: ادفعوها إليه.

قال أبو عبيدة: كان على قريش وأسد وكنانة يوم صفين عبد الله بن جعفر.

---

(٨٠٥) ضعيف فيه حلمة المخزومي الكوفي، مولى عمرو بن حريث، والد فطر، ليس الحديث.

(٨٠٦) صحيح. أخرجه البخاري (٣٧٠٩).

حماد بن يزيد: أخبرنا هشام، عن محمد، قال: مر عثمان بسبخة، فقال: لمن هذه؟ فقيل: اشتراها عبد اللّه بن جعفر بستين ألفًا. فقال: ما يسرني أنها لي بنعل. فجزأها عبد اللّه ثمانية أجراء، وألقى فيها العمال. ثم قال عثمان لعليٍّ: ألا تأخذ على يدى ابن أخيك، وتحجر عليه؟ اشترى سبخةً بستين ألفًا. قال: فأقبلت. فركب عثمان يومًا، فرآها، فبعث إليه، فقال: ولِّني جزأين منها. قال: أما واللّه دون أن ترسل إلى من سفَّهتَني عندهم، فيطلبون إلى ذلك، فلا أفعل. ثم أرسل إليه. أني قد فعلت. قال: واللّه لا أنقصك جزأين من مائة ألف وعشرين ألفًا. قال: قد أخذتها.

وعن العُمَرى: أن ابن جعفر أسلف الزبير ألف ألف. فلما توفى الزبير، قال ابن الزبير لابن جعفر: إنى وجدت فى كتب الزبير أن له عليك ألف ألف. قال: هو صادق. ثم لقيه بعد، فقال: يا أبا جعفر! وهمت؛ المال لك عليه. قال: فهو له. قال: لا أريد ذلك.

عن الأصمعى: أن امرأةً أتت بدجاجة مسموطة، فقالت لابن جعفر: بأبى أنت! هذه الدجاجة كانت مثل بنتى، فاليت أن لا أدفنها إلا فى أكرم موضع أقدر عليه؛ ولا واللّه ما فى الأرض أكرم من بطنك. قال: خذوها منها، واحملوا إليها. فذكر أنواعًا من العطاء، حتى قالت: بأبى أنت! إن اللّه لا يحب المسرفين.

هشام، عن ابن سيرين: أن رجلاً جلب سكرًا إلى المدينة، فكسد، فبلغ عبد اللّه بن جعفر، فأمر قهرمانه أن يشتريه، وأن يهبه الناس.

ذكر الزبير بن بكار، أن عبيد اللّه بن أبى مليكة، عن أبيه، عن جده، قال: دخل ابن أبى عمار وهو يومئذ فقيه أهل الحجاز على نَخَّاس، فعرض عليه جاريةً، فعلق بها، وأحذه أمر عظيم، ولم يكن معه مقدار ثمنها، فمشى إليه عطاء، وطاوس، ومجاهد، يعذلونه. وبلغ خبره عبد اللّه، فاشتراها بأربعين ألفًا، وزينها، وحلاها، ثم طلب ابن أبى عمار، فقال: ما فعل حبك فلانةً؟ قال: هى التى هام قلبى بذكرها، والنفس مشغولة بها. فقال: يا جارية، أخرجيها. فأخرجتها ترفل فى الحلى والحلل، فقال: شأنك بها، بارك اللّه لك فيها. فقال: لقد تفضلت بشىء ما يتفضل به إلا اللّه. فلما ولى بها، قال: يا غلام! احمل معه مائة ألف درهم. فقال: لئن واللّه- وعدنا نعيم الآخرة، فقد عجلت نعيم الدنيا.

ولعبد اللّه بن جعفر أخبار فى الجود والبذل.

وكان وافر الحشمة، كثير التنعم، وممن يستمع الغناء.

قال الواقدى، ومصعب الزبيرى: مات فى سنة ثمانين.

وقال المدائني: توفي سنة أربع، أو خمس وثمانين.

وقال أبو عبيد: سنة أربع وثمانين. ويقال: سنة تسعين.

٣١٦- قيس بن عائذ[٨٠٧] (س، ق)

أبو كاهل الأحمسي.

عداده في صغار الصحابة. نزل الكوفة، وهو بكنيته أشهر.

رأى النبي ﷺ يخطب على ناقته[٨٠٨].

حدث عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وأبو معاذ رجل تابعي.

روى له أحمد، والنسائي، وابن ماجه.

بقي إلى حدود سنة ثمانين.

٣١٧ حُجْر بن عدي[٨٠٩]

ابن حلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية، الأكرمين بن الحارث بن معاوية الكندي. وهو حُجْر الخير، وأبوه عدي الأدبر. وكان قد طُعِنَ مولياً، فسُمِّي الأدبر. الكوفي، أبو عبد الرحمن الشهيد. له: صحبة، ووفادة.

قال غير واحد: وفد مع أخيه هانئ بن الأدبر، ولا رواية له عن النبي ﷺ. وسمع من: علي، وعمار.

روى عنه: مولاه؛ أبو ليلى، وأبو البختري الطائي، وغيرهما.

وكان شريفًا، أميرًا مطاعًا، آمرًا بالمعروف، مقدمًا على الإنكار، من شيعة علي- رضي الله عنهما- شهد صفين أميرًا، وكان ذا صلاح وتعبد.

قيل: كذَّب زياد بن أبيه متولي العراق وهو يخطب، وحصبه مرةً أخرى، فكتب فيه إلى

---

(٨٠٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٦٢)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٦٤٠)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٥٧٨)، تهذيب التهذيب (١٢/ ترجمة ٩٧٠)، الإصابة (٤/ ترجمة ٩٥٦).

(٨٠٨) صحيح أخرجه أحمد (٤/ ٧٨ و١٧٧ و١٧٨ و٣٠٦)، وابن ماجه (١٢٨٤) و(١٢٨٥) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن عائذ، به.

(٨٠٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٢١٧)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٢٥٨)، الجرح والتعديل (١١٨٩)، أسد الغابة (١/ ٤٦١)، الإصابة (١/ ترجمة ١٦٢٩).

معاوية. فعسكر حُجْر فى ثلاثة آلاف بالسلاح، وخرج عن الكوفة، ثم بدا له، وقعد، فخاف زياد من ثورته ثانيًا، فبعث به فى جماعة إلى معاوية.

قال ابن سعد: كان حُجْر جاهليًا، إسلاميًا، شهد القادسية. وهو الذى افتتح مرج عذراء. وكان عطاؤه فى ألفين وخمس مائة. ولما قدم زياد واليًا، دعا به، فقال: تعلم أنى أعرفك، وقد كنت أنا وأنت على ما علمت من حب علىٍّ، وإنه قد جاء غير ذلك، فأنشدك الله أن يقطر لى من دمك قطرة، فأستفرغه كله، أملك عليك لسانك، وليسعك منزلك، وهذا سريرى فهو مجلسك، وحوائجك مقضية لدى، فاكفنى نفسك، فإنى أعرف عجلتك، فأنشدك الله يا أبا عبد الرحمن فى نفسك، وإياك وهذه السفلة أن يستزلوك عن رأيك، فإنك لو هنت على، أو استخففت بحقك، لم أخصك بهذا. فقال: قد فهمت، وانصرف.

فأتته الشيعة، فقالوا: ما قال لك؟ فأخبرهم. قالوا: ما نصح. فأقام وفيه بعض الاعتراض، ولشيعة تختلف إليه، ويقولون: إنك شيخنا وأحق من أنكر، وإذا أتى المسجد، مشوا معه. فأرسل إليه خليفة زياد على الكوفة عمرو بن حريث- وزياد بالبصرة: ما هذه الجماعة؟ فقال للرسول: تنكرون ما أنتم فيه؟ إليك وراءك أوسع لك. فكتب عمرو إلى زياد: إن كانت له حاجة بالكوفة، فعجِّل. فبادر، ونفذ إلى حُجْر عدى بن حاتم، وجرير بن عبد الله، وخالد بن عرفطة، ليعذروا إليه، وأن يكف لسانه، فلم يجبهم، وجعل يقول: يا غلام! اعلف لبكر. فقال عدى: أمجنون أنت؟ أكلمك بما أكلمك، وأنت تقول هذا؟! وقال لأصحابه: ما كنت أظن بلغ به الضعف إلى كل ما أرى. ونهضوا، فأخبروا زيادًا، [فأخبروه ببعض، وخزنوا بعضًا]، وحسوا أمره، وسألوا زيدًا الرفق به، فقال: لست إذًا لأبى سفيان. فأرسل إليه الشرط والبخارية، فقتلهم بمن معه، ثم انفضوا عنه، وأتى به إلى زياد وبأصحابه، فقال: ويلك! ما لك؟ قال: إنى على بيعتى لمعاوية فجمع زياد سبعين، فقال: اكتبوا شهادتكم على حجر وأصحابه. ثم أوفدهم على معاوية، وبعث بحجر وأصحابه إليه. فسبغ عائشة الخبر، فبعثت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى معاوية تسأله أن يخلى سبيلهم. فقال معاوية: لا أحب أن أراهم، هاتوا كتاب زياد. فقرئ عليه، وجاء الشهود. فقال معاوية: اقتلوهم عند عذراء. فقال حجر: ما هذه القرية؟ قالوا: عذراء[٨١٠]. قال: أما- والله- إنى لأول مسلم نَبَّحَ كلابها فى سبيل الله. ثم أحضروا مصفودين[٨١١]، ودفع

(٨١٠) عذراء قرية من قرى غوطة دمشق، تقع فى الشمال الشرقى منها.

(٨١١) مصفودان أى مكبلان ومقيدان.

كل رجل منهم إلى رجل، فقتله. فقال حجر: يا قوم، دعوني أصلي ركعتين. فتركوه، فتوضأ، وصلى ركعتين، فطول. فقيل له: طولت، أجزعت؟ فقال: ما صليت صلاةً أخف منها، ولئن جزعت لقد رأيت سيفًا مشهورًا، وكفنًا منشورًا، وقبرًا محفورًا. وكانت عشائرهم قد حاؤوهم بالأكفان، وحفروا لهم القبور. ويقال: بل معاويه الذي فعل ذلك. وقال حجر: اللّهم إنا نستعديك على أمتنا، فإن أهل العراق شهدوا علينا، وإن أهل الشام قتلونا. فقيل له: مد عنقك. فقال: إن ذلك لدم ما كنت لأعين عليه.

وقيل: بعث معاوية هُدبة بن فَيَّاض، فقتلهم، وكان أعور، فنظر إليه رجل منهم من خثعم، فقال: إن صدقت الطير، قتل نصفنا، ونجا نصفنا. فلما قتل سبعةً، بعث معاوية برسول بإطلاقهم، فإذا قد قتل سبعة، ونجا ستة، وكانوا ثلاثة عشر.

وقدم ابن هشام برسالة عائشة، وقد قتلوا، فقال: يا أمير المؤمنين! أين عزب عنك حلم أبي سفيان؟ قال: غيبة مثلك عني - يعني: أنه ندم.

وقالت هند الأنصارية وكانت شيعيةً إذ بعث بحُجْر إلى معاوية:

ترفَّع أيها القمر المنير ... ترفَّع هل ترى حجرًا يسير؟
يسير إلى معاوية بن حرب ... ليقتله كما زعم الخبير
تجبَّرت الجبابر بعد حُجر ... فطاب لها الخَوَرْنق والسدير[٨١٢]
وأصبحت البلاد له مُحُولاً ... كأن لم يحيها يومًا مطير
ألا يا حجر - حجر بني عدي - ... تلقَّتْكَ السلامة والسرور
أحاف عليك ما أردى عديًا ... وشيخًا في دمشق له زئير
فإن تهلك فكل عميد قوم ... إلى هُلْك من الدنيا يصير

قال ابن عون، عن محمد، قال: لما أتى بحجر، قال: ادفنوني في ثيابي، فإني أبعث مخاصمًا.

وروى ابن عون، عن نافع، قال: كان ابن عمر في السوق، فنعي إليه حجر، فأطلق حبوته، وقام، وقد غلب عليه النحيب.

هشام بن حسان، عن محمد، قال: لما أتى معوية بحجر، قال: السلام عليك يا أمير

(٨١٢) الخورنق قصر كان بظهر الحيرة. والسَّدير: قريب منه.

المؤمنين! قال: أو أمير المؤمنين أنا؟ اضربوا عنقه. فصلى ركعتين، وقال لأهله: لا تطلقوا عني حديدًا، ولا تعسلوا عني دمًا، فإني ملاق معاوية على الجادة.

وقيل. إن رسول معاوية عرض عليهم البراءة من رجل والتوبة. فأبى ذلك عشرة، وتبرأ عشرة، فلما انتهى القتل إلى حجر، جعل يُرعَد.

وقيل: لما حج معاوية، استأذن على عائشة، فقالت: أقتلت حجرًا؟ قال: وجدت في قتله صلاح الناس. وخفت من فسادهم.

وكان قتلهم في سنة إحدى وخمسين. ومشهدهم ظاهر بعذراء، يزار.

وخلف حجر ولدين: عبيد الله، وعبد الرحمن، قتلهما مصعب بن الزبير الأمير، وكانا يتشيعان

أمـــا:

٣١٨- حُجْر الشر(٨١٣)

فهو ابن عم لحجر الخير، وهو حجر بن يزيد بن سلمة بن مرة بن حجر بن عدي بن ربيعة ابن معاوية الأكرمين الكِنْدي.

وفـد إلى النبي ﷺ ثم كان من شيعة عليٍّ، وشهد يوم الحكمين، ثم صار من أمراء معاوية، فولاه أرمينية. قاله: ابن سعد. ولا رواية لهذا أيضًا.

٣١٩- أبو الطفيل(٨١٤) (ع)

خـتم من رأى رسـول الله ﷺ في الدنيا. واستمر الحال على ذلك في عصر التابعين وتابعيهم وهلم جرا، لا يقول آدمي: إنني رأيت رسول الله ﷺ حتى نبغ بالهند بعد خمس مائة عام بابا رتن، فادعى الصحبة، وآذى نفسه، وكذبه العلماء. فمن صدقه في دعواه، فبارك الله في عقله، ونحن نحمد الله على العافية.

و سم بي الطفيل: عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو الليثي. الكناني، الحجازي، الشيعي.

---

(٨١٣) ترجمته في أسد لغابة (١/ ٤٦٣)، والإصابة (١/ ترجمة ١٦٣١)

(٨١٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٥٧) و(٦/ ٦٤)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة رقم ٢٩٤٧)، اجرح و لتعديل (٦/ ترجمة ١٨٢٩)، تاريخ بغداد (١/ ١٩٨)، أسد الغابة (٣/ ١٤٥) و(٦/ ١٧٩)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ١٣٥)، الإصابة (٤/ ترجمة ٦٧٦).

كان من شيعة الإمام علي. مولده: بعد الهجرة.

رأى النبي ﷺ وهو في حجة الوداع وهو يستلم الركن بمحجنه، ثم يقبل المحجن(٨١٥).

وروى عن: أبي بكر، وعمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل، وابن مسعود، وعلي.

حدث عنه: حبيب بن أبي ثابت، والزهري، وأبو الزبير المكي، وعلي بن زيد بن جدعان، وعبد الله بن خثيم، ومعروف بن خَرَّبوذ، وسعيد الجريري، وفطر بن خليفة، وخلق سواهم.

قال معروف: سمعت أبا الطفيل يقول: رأيت رسول الله ﷺ وأنا غلام شاب يطوف بالبيت على راحلته، يستلم الحجر بمحجنه.

وقال محمد بن سلام الجمحي، عن عبد الرحمن الهمداني، قال: دخل أبو الطفيل على معاوية، فقال: ما أبقى لك الدهر من ثكلك عليًا؟ قال: ثكل العجوز المقلات(٨١٦) والشيخ الرَّقُوب. قال: فكيف حبك له؟ قال: حب أم موسى لموسى، وإلى الله أشكو التقصير.

وروى عن أبي الطفيل، قال: أدركت من حياة رسول الله ﷺ ثمان سنين.

وقيل: إنه كان ينشد:

وخلّفْتُ سهمًا في الكنانة واحدًا سيُرمَى به أو يكسر السهم كاسره

وقيل: إن أبا الطفيل كان حامل راية المختار لما ظهر بالعراق، وحارب قتلة الحسين.

وكان أبو الطفيل ثقةً فيما ينقله، صادقًا، عالمًا، شاعرًا، فارسًا، عُمِّر دهرًا طويلاً، وشهد مع علي حروبه.

قال خليفة: وأقام بمكة حتى مات سنة مائة، أو نحوها- كذا قال. ثم قال: ويقال: سنة سبع ومائة.

وقال البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا مبارك، عن كثير بن أعين، قال: أخبرني أبو الطفيل بمكة سنة سبع ومائة.

وقال وهب بن جرير: سمعت أبي يقول: كنت بمكة سنة عشر ومائة، فرأيت جنازةً، فسألت عنها، فقالوا: هذا أبو الطفيل.

---

(٨١٥) صحيح أخرجه مسلم (١٢٧٥).

(٨١٦) المقلات التي لم يبق لها ولد. والرَّقوب كذلك.

قلت هذا هو الصحيح من وفاته لثبوته، ويعضده ما قبله. ولو عمر أحد بعده كما عمر هو بعد النبي ﷺ لعاش إلى سنة بضع ومئتين.

٣٢٠- أم خالد بنت خالد[٨١٧] (خ، د، س)

ابن أبي أحيحة **سعيد بن العاص** بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية، الأموية، المكية، الحبشية المولد. اسمها: أمَة.

لها صحبة، وروت حديثين.

وتزوجها الزبير بن العوام، فولدت له: عمرًا وخالدًا.

حدث عنها: سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، وموسى بن عقبة، وغيرهما.

وأظنها آخر الصحابيات وفاةً. بقيت إلى أيام سهل بن سعد.

الواقدي: حدثني جعفر بن محمد بن خالد، عن أبي الأسود، عن أم خالد بنت خالد، قالت: سمعت النجاشي يقول يوم خرجنا لأصحاب لسفينتين: أقرئو جميعًا رسول اللَّه ﷺ مني السلام. قالت: فكنت فيمن أقرأ رسول اللَّه ﷺ من النجاشي السلام[٨١٨].

الطيالسي: حدثنا إسحاق بن سعيد، حدثني أبي، قال: حدثتني أم خالد بنت خالد، قالت: أتى رسول اللَّه ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال: «**من ترون أكسو هذه؟**». فسكتوا، فقال: «**ائتوني بأم خالد**»، فأتي بي أحمل، فألبسنيها بيده، وقال: «**أبلي وأخلقي**». يقولها مرتين، وجعل ينظر إلى علم الخميصة أصفر وأحمر، فقال: «**هذا سنا يا أم خالد، هذا سنا**». ويشير بإصبعه إلى العلم. وسنا بالحبشية: حسن.

قال إسحق: وحدثني امرأة من أهلي: أنها رأت الخميصة عند أم خالد.

ابنها:

٣٢١- عمرو بن الزبير[٨١٩]

يروى عن أبيه

---

(٨١٧) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٢٣٤)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٣٦٩) أسد الغابة (٧/ ٣٢٥)، الإصابة (٤/ ترجمة ٨٢).

(٨١٨) ضعيف جدًا آفته الواقدي، وهو متروك، كما ذكرنا مرارًا.

(٨١٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ١٨٥).

وفد على معاوية. وكان بينه وبين أخيه عبد اللَّه بن الزبير شر وتقاطع.

وكان بديع الجمال، شديد العارضة، جريئًا، منيعًا.

كان يجلس، فيلقى عصاه بالبلاط، فلا يتخطاها أحد إلا بإذنه، وله من الرقيق نحو المائتين.

قيل: كتب يزيد إلى نائبه عمرو بن سعيد: وجه جندًا لابن الزبير. فسأل: من أعدى الناس له؟ فقيل: أخوه عمرو. فتوجه عمرو في ألف من الشاميين لقتال أخيه. فقال له جبير ابن شيبة: كان غيرك أولى بهذا؛ تسير إلى حرم اللَّه وأمنه، وإلى أخيك في سنه وفضله تجعله في جامعة، ما أرى الناس يدعونك وما تريد. قال: أقاتل من حال دون ذلك. ثم نزل داره عند الصف، وراسل أخاه، فلان ابنُ الزبير، وقال: إني لسامع مطيع، أنت عامل يزيد، وأنا أصلي خلفك ما عندي خلاف، فأما أن يجعل في عنقي جامعة وأقاد، فكلا، فراجع صاحبك. فبرز عبد اللَّه بن صفوان في عسكر، فالتقوا، فخُذل الشاميون. وجيء بعمرو أسيرًا، وقد جرح. فقال أخوه عبيدة بن الزبير: قد أجرته. قال عبد اللَّه: أما حقي، فنعم، وأما حق الناس، فقصاص. ونصبه للناس. فجعل الرجل يأتي فيقول: نتف لحيتي. فيقول: انتف لحيته. وقال مصعب بن عبد الرحمن بن عوف: جلدني مائة جلدة. فجلد مائةً، فمات، فصلبه أخوه.

وقيل: بل مات من سحبهم إياه إلى السجن، وصلب، فصلب الحجاج ابن الزبير في ذلك المكان.

٣٢٢- عمرو بن أخطب[٨٢٠] (م، ٤)

أبو زيد الأنصاري الخزرجي، المدني، الأعرج

من مشهير الصحابة الذين نزلوا البصرة.

روى أن رسول اللَّه ﷺ مسح رأسه، وقال: «**اللَّهم جَمِّلْه**». فبلغ مائة سنة، وما ابيض من شعره إلا اليسير[٨٢١].

---

(٨٢٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨)، لتاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٤٨٨)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٢١٥)، الاستيعاب (٣/ ١١٦٢)، أسد الغابة (٤/ ١٩٠)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٧٥٩)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٤)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة رقم ٥٢٥٢).

(٨٢١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٦١)، لتاريخ الكبير (٩/ ترجمة ٥٤١)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٢٠٤٣)، أسد الغابة (١/ ٦٧) و(٦/ ٢١٤)، الإصابة (٤/ ترجمة ٧٦٣).

وله بالبصرة مسجد يعرف به

روى عن النبي ﷺ أحاديث، وغزا معه ثلاث عشرة غزوةً.

حدث عنه: بنه؛ بشير، ويزيد الرِّشْك، وعلباء بن أحمر، وأبو قلابة الجَرمي، وأنس بن سيرين، وجماعة.

حديثه في الكتب سوى «صحيح البخاري».

توفي في خلافة عبد الملك بن مروان.

٣٢٣-أبو عسيب

مولى النبي ﷺ ممن نزل البصرة، وطال عمره.

خرج له الإمام أحمد في «مسنده».

يقال: اسمه أحمر. وكان من الصلحاء العباد.

حدث عنه: خازم بن القاسم، وأبو نضيرة مسلم بن عبيد، وميمونة بنت أبي عسيب، وقالت: كان أبي يواصل بين ثلاث في الصيام، ويصلي الضحى قائمًا، فعجز. فكان يصلي قاعدًا، ويصوم البيض. قالت: وكان في سريره جُلْجُل، فيعجز صوته، حتى يناديها به، فإذا حركه، جاءت.

روى ذلك التوذكي، عن مسلمة بنت زبان، سمعت ميمونة بذلك.

وقال خازم بن القاسم - فيما سمعه منه التوذكي: رأيت أبا عسيب يصفر رأسه ولحيته.

وقال يزيد: أخبرنا أبو نضيرة: سمعت أبا عسيب يقول: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني جبريل بالحمى والطاعون، فأمسكت الحمى بالمدينة، وأرسلت الطاعون إلى الشام**»(٨٢٢).

**

(٨٢٢) صحيح أخرجه أحمد (٥/ ٨١)، وابن سعد (٧/ ٦١).

كبار التابعين

٣٢٤- مروان بن الحكم[٨٢٣] (خ)

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الملك، أبو عبد الملك القرشي، الأموي.

وقيل: يكنى أبا القاسم، وأبا الحكم.

مولده بمكة، وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر. وقيل: له رؤية، وذلك محتمل.

روى عن: عمر، وعثمان، وعلي، وزيد.

وعنه. سهل بن سعد- وهو أكبر منه- وسعيد بن المسيب، وعلي بن الحسين، وعروة، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وعبيد اللّه بن عبد اللّه، ومجاهد بن جبر، وابنه؛ عبد الملك.

وكان كاتب ابن عمه عثمان، وإليه لخاتم، فخانه، وأحلبوا بسببه على عثمان، ثم نجا هو، وسار مع طلحة والزبير للطلب بدم عثمان، فقتل طلحة يوم الجمل، ونجا- لا نُجِّيَ- ثم ولي المدينة غير مرة لمعاوية.

وكان أبوه قد طرده النبي ﷺ إلى الطائف، ثم أقدمه عثمان إلى المدينة لأنه عمه. ولما هلك ولد يزيد؛ أقبل مروان، وانضم إليه بنو أمية وغيرهم، وحارب الضحاك الفهري، فقتله، وأخذ دمشق، ثم مصر، ودعا بالخلافة.

وكان ذا شهامة، وشجاعة، ومكر، ودهاء، أحمر الوجه، قصيراً؛ أوقص[٨٢٤]، دقيق العنق، كبير الرأس واللحية، يلقب: خيط باطل.

قال الشافعي: لما انهزموا يوم الجمل، سأل علي عن مروان، وقال: يعطفني عليه رحم ماسة، وهو مع ذلك سيد من شباب قريش.

---

(٨٢٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٣٥)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٥٧٩)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٢٣٨)، الاستيعاب (٣/ ١٣٨٧)، أسد الغابة (٥/ ١٤٤)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ٧٦٤)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٩١٤)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ١٦٦)، خلاصة الخزرجي (٣/ ترجمة ٦٩٢٣).

(٨٢٤) الأوقص قصير العنق خلقة

وقال قبيصة بن جابر: قلت لمعاوية: من ترى للأمر بعدك؟ فسمى رجالاً، ثم قال: وأما القارئ الفقيه الشديد فى حدود اللَّه، مروان.

قال أحمد: كان مروان يتتبع قضاء عمر.

وروى ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: كان مروان أميرًا علينا، فكان يسب رجلاً كل جمعة، ثم عزل بسعيد بن العاص، وكان سعيد لا يسبه، ثم أعيد مروان، فكان يسب. فقيل للحسن: ألا تسمع ما يقول؟ فجعل لا يرد شيئًا...، وساق حكايةً.

قال عطاء بن السائب. عن أبى يحيى، قال: كنت بين الحسن والحسين ومروان، والحسين يُسابُّ مروان، فنهاه الحسن. فقال مروان: أنتم أهل بيت ملعونون. فقال الحسن: ويلك قلت هذا! واللَّه لقد لعن اللَّه أباك على لسان نبيه وأنت فى صلبه- يعنى: قبل أن يسلم.

وأبو يحيى هذا: نخعى، لا أعرفه.

جعفر بن محمد، عن أبيه: كان الحسن والحسين يصليان خلف مروان، ولا يُعيدان.

العلاء بن عبد الرحمن: عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: إذا بلغ بنو العاص ثلاثين رجلاً، اتخذوا مال اللَّه دولاً، ودين اللَّه دغلاً، وعباد اللَّه خَوَلاً.

جاء هذا مرفوعًا، لكن فيه عطية العوفى.

قلت: استولى مروان على الشام ومصر تسعة أشهر، ومات خنقًا، من أول رمضان، سنة خمس وستين.

قال مالك: تذكر مروان، فقال: قرأت كتاب اللَّه من أربعين سنةً، ثم أصبحت فيما أنا فيه من هرق الدماء وهذا الشأن؟!

قال ابن سعد: كانوا ينقمون على عثمان تقريب مروان، وتصرفه. وقاتل يوم الجمل أشد قتال، فلما رأى الهزيمة، رمى طلحة بسهم، فقتله. وجُرح يومئذ، فحمل إلى بيت امرأة، فداووه، واختفى، فأمنه علىٌّ، فبايعه، ورد إلى المدينة. وكان يوم الحرة مع مسرف بن عقبة يحرضه على قتال أهل المدينة.

قال: وعقد لولديه؛ عبد الملك، وعبد العزيز بعده، وزهَّد الناس فى خالد بن يزيد بن معاوية، ووضع منه، وسبه يومًا، وكان متزوجًا بأمه، فأضمرت له الشر، فنام، فوثبت فى جواريها، وغمته بوسادة قعدن على جوانبها، فتلف، وصرخن، وظن أنه مات فجاءةً.

وقيل: مات بالطاعون.

٣٢٥- محمد بن أبي حُذيفة[٨٢٥]

هو الأمير، أبو القاسم العبشمي، أحد الأشراف، ولد لأبيه لما هاجر الهجرة الأولى إلى الحبشة. وله رؤية. ولما توفي النبي ﷺ كان هذا ابن إحدى عشرة سنةً، أو أكثر.

وكان أبوه من السابقين الأولين، البدريين. وكان جده عتبة بن ربيعة سيد المشركين وكبيرهم، فقتل يوم بدر، واستشهد أبو حذيفة يوم اليمامة، فنشأ محمد في حجر عثمان.

وأمه هي سهلة بنت سهيل العمرية. وتَرَبَّى في حشمة وبَأوٍ، ثم كان ممن قام على عثمان، واستولى على إمرة مصر.

روى عنه: عبد الملك بن مليل البلوي.

قال ابن يونس: وانبرى بمصر محمد بن أبي حذيفة على متوليها عقبة بن مالك، استعمله عبد اللَّه بن أبي سرح لما وفد إلى عثمان، فأخرج عقبة عن الفسطاط، وخلع عثمان.

وكان يسمى: مشؤوم قريش.

وذكره شباب في تسمية عمال عليٍّ -رضي اللَّه عنه- على مصر، فقال: ولَّى محمدًا، ثم عزله بقيس بن سعد.

ابن المبارك: حدثنا حرملة بن عمران، حدثني عبد العزيز بن عبد الملك بن مُنَيل، حدثني أبي، قال: كنت مع عقبة بن عامر جالسًا بقرب المنبر يوم الجمعة، فخرج محمد بن أبي حذيفة، فاستوى على المنبر، فخطب، وقرأ سورةً- وكان من أقرأ الناس- فقال عقبة: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**ليقرأن القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية**». فسمعها محمد بن أبي حذيفة، فقال: واللَّه لئن كنت صادقًا- وإنك ما علمت لكذوب- إنك لمنهم[٨٢٦].

قال ابن المبارك: حمل هذا الحديث أنهم يُجمَّعون معهم، ويقولون لهم هذه المقالة.

---

(٨٢٥) ترجمته في أسد الغابة (٥/ ٨٧)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٧٦٧).

(٨٢٦) ضعيف في إسناده عبد الملك بن مُليل، مجهول، لذا فقد ذكره البخاري في «تاريخه» (٣/ ١/ ٤٣٢)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. والخبر رواه أحمد في «المسند» (٤/ ١٤٥) من طريق علي بن إسحاق، حدثنا عبد اللَّه بن المبارك، به.

ابن عون، عن ابن سيرين. أن محمد بن أبي حذيفة بن عتبة وكعبًا ركبا سفينةً. فقال محمد: يا كعب! أما تجد سفينتنا هذه في التوراة كيف تجري؟ قال: لا، ولكن أجد فيها رجلاً أشقى الفتية من قريش، يتزو في الفتنة تزو الحمار، لا تكون أنت هو.

ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: انطلق ابن أبي حذيفة مع معاوية، حتى دخل بهم الشام، ففرقهم نصفين، فسجن ابن أبي حذيفة وجماعةً بدمشق، وسجن ابن عديس وجماعةً ببعلبك.

وقال ابن يونس. قتل ابن أبي حذيفة بفلسطين، سنة ست وثلاثين. وكان ممن أخرجه معاوية من مصر.

قلت عامة من سعى في دم عثمان قتلوا، وعسى القتل خيرًا لهم وتمحيصًا.

٣٢٦- محمد بن أبي بكر الصديق[٨٢٧]

ولدته أسماء بنت عميس في حجة الوداع، وقت الإحرام.

وكان قد ولاه عثمان إمرة مصر، كما هو مبين في سيرة عثمان، ثم سار لحصار عثمان، وفعل أمرًا كبيرًا، فكان أحد من توثب على عثمان حتى قُتِلَ، ثم انضم إلى علي، فكان من أمرائه، فسيره على إمرة مصر، سنة سبع وثلاثين، في رمضانها، فالتقى هو وعسكر معاوية، فانهزم جمع محمد، واختفى هو في بيت مصرية، فدلت عليه. فقال: احفظوني في أبي بكر فقال معاوية بن حديج: قتلت ثمانين من قومي في دم الشهيد عثمان، وأتركك، وأنت صاحبه! فقتله، ودسه في بطن حمار ميت، وأحرقه.

وقال عمرو بن دينار: أتي بمحمد أسيرًا إلى عمرو بن العاص، فقتله- يعني: بعثمان.

قلت: أرسل عنه: ابنه؛ القاسم بن محمد الفقيه.

**

(٨٢٧) ترجمته في التاريخ الكبير (١/ ترجمة ٣٦٩)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ١٦٣٢)، الاستيعاب (٣/ ١٣٦٦)، أسد الغابة (٤/ ٣٢١٠)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٨١٩)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٢٩٤)، تهذيب التهذيب (٩/ ترجمة ١٠١)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٦٠٨٩).

٣٢٧- عبد الله بن أبي طلحة(٨٢٨)

زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري، أخو أنس بن مالك لأمه.

ولد: في حياة رسول الله ﷺ فحنكه(٨٢٩).

وهو الذي حملت به أم سليم ليلة مات ولدها، فكتمت أبا طلحة موته، حتى تعشى، وتصنعت له- رضي الله عنهما- حتى أتاها، وحملت بهذا فأصبح أبو طلحة غاديًا على رسول الله ﷺ فقال له: «**أعرستم الليلة؟ بارك الله لكم في ليلتكم**»(٨٣٠).

ويقال: ذاك الصبي الميت هو أبو عمير صاحب النُّغير(٨٣١).

فنشأ عبد الله، وقرأ العلم، وجاءه عشرة أولاد قرؤوا القرآن، وروى أكثرهم العلم، منهم: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة - شيخ مالك- وعبد لله بن عبد الله.

حدث عنه: ابنه هذان، وأبو طوالة، وسليمان مولى الحسن بن علي، وغيرهم.

وهو قليل الحديث، يروي عن: أبيه، وعن أخيه؛ أنس بن مالك.

ومات قبل أنس بمدة ليست بكثيرة.

روى له مسلم، والنسائي.

---

(٨٢٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٧٤)، التاريخ الكبير (٥/ ٢٦٢)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٢٦٧)، الاستيعاب (٣/ ٩٢٩)، أسد الغابة (٣/ ٢٨٤)، الكاشف (٢/ ترجمة رقم ٢٨١٩)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٣٧)، الإصابة (٢/ ترجمة ٦١٧٨)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٤٦١)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٥٧٩)

(٨٢٩) **صحيح**: أخرجه البخاري (٥٤٧٠)، ومسلم (٢١٤٤) من حديث أنس بن مالك قال: دهست بعبد الله ابن ابي طلحة الأنصاري إلى رسول لله ﷺ حين وُلد ورسول الله ﷺ في عباءة يهْنأ بعيرًا له- أي يطليه بالقطران- فقال: هل معك تمر؟ فقلت: نعم. فناولتُهُ تمرات فألقاهُنَّ في فيه فلاكَهُنَّ ثم فَغَر فا الصَّبيِّ فَمجَّهُ في فيه، فجعل الصبيّ يتمَّظه فقال رسول الله ﷺ: حُبُّ الأنصار التمر، وسمَّاهُ عبد الله.

(٨٣٠) **صحيح**: أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٣٣)، وأحمد (٣/ ١٠٦)، والبخاري (٥٤٧٠)، ومسلم (٢١٤٤) (٢٣) من طريق محمد بن سيرين، وأنس بن سيرين، كلاهما عن أنس به.

(٨٣١) فقد ورد عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ أحسنَ الناس خُلُقًا وكان لي أخ يُقال له أبو عمير- قال أحْسِبُهُ فَصيمًا- وكان إذا جاء قال: يا أبا عمير، ما فعل النُّغير؟ نُغرٌ كان يلعبُ به، فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا، فيأمر بالبساط الذي تحته فيُكنس ويُنضح، ثم يقوم ونقوم خلفه فيُصلِّي بنا».

أخرجه أحمد (٣/ ٢١٢)، والبخاري (٦٢٠٣)، ومسلم (٦٥٩) و(٢١٥٠)، والبيهقي (٥/ ٢٠٣) من طريق أبي التياح، عن أنس بن مالك، به

٣٢٨- عبد الرحمن بن الحارث بن هشام[٨٣٢] (خ. ٤)

ابن المغيرة بن عبد الله. أبو محمد، من أشراف بنى مخزوم.

كان أبوه من الطلقاء، وممن حسن إسلامه. ولا صحبة لعبد الرحمن، بل له رؤية، وتلك صحبة مقيدة.

وروى عن أبيه، وعمر، وعثمان، وعلى، وأم المؤمنين حفصة، وطائفة.

وعنه: ابنه: الإمام أبو بكر بن عبد الرحمن- أحد الفقهاء السبعة- والشعبى، وأبو قلابة، وهشام بن عمرو الفزارى، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، وآخرون.

وقد أرسلته عائشة إلى معاوية يكلمه فى حُجْر بن الأدبر، فوجده قد قتله، وفرط الأمر.

قال ابن سعد: كانت عائشة تقول. لأن أكون قعدت عن مسيرى إلى البصرة، أحب إلى من أن يكون لى عشرة أولاد من رسول الله ﷺ مثل عبد الرحمن بن الحارث.

قلت: هو ابن أخت أبى جهل. وكان من نبلاء الرجال.

توفى: قبل معاوية، ومات أبوه زمن عمر.

٣٢٩- محمود بن لبيد[٨٣٣] (م. ٤)

ابن عقبة بن رافع. أبو نعيم الأنصارى، الأوسى، الأشهلى، المدنى.

ولد بالمدينة، فى حياة رسول الله ﷺ وروى عنه أحاديث يرسلها.

وروى عن: عمر، وعثمان، وقتادة بن النعمان، ورافع بن خديج.

حدث عنه: بكير بن الأشج، ومحمد بن إبراهيم التيمى، والزهرى، وعاصم بن عمر بن قتادة، وآخرون.

---

(٨٣٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٥)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٨٨٠)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٠٥٤)، الاستيعاب (٢/ ٨٢٧)، أسد الغابة (٣/ ٤٣١)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٦٥١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٢٠٧)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥١٠٠) و(٣/ ترجمة ٦١٩٩)، تهذيب التهذيب (٦/ ترجمة ٣١٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٤٠٥٩).

(٨٣٣) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٧٧)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٦٢)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٣٢٩)، الاستيعاب (٣/ ١٣٧٨)، أسد الغابة (٥/ ١١٧)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ٦٨٧)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٨٢١)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ١١٠)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٨٨٧).

وفى أبيه نزلت آية الرخصة، فيمن لا يستطيع الصوم.

قال البخارى: له صحبة.

وقال ابن عبد البر: هو أسن من محمود بن الربيع.

قلت. توفى ابن لبيد فى سنة سبع وتسعين. ويقال: فى سنة ست.

٣٣٠- هاشم بن عُتبة(٨٣٤)

ابن أبى وقاص الزهرى. ويعرف: بالمرقال.

من أمراء علىٍّ يوم صفين. ولد: فى حياة النبى ﷺ وشهد يوم اليرموك؛ فذهبت عينه يومئذ، وشهد فتوح دمشق. وكان معه راية الإمام على يوم صفين، فقتل يومئذ. وكان موصوفًا بالشجاعة والإقدام، رحمه اللَّه تعالى.

وبعضهم عده فى الصحابة، باعتبار إدراك زمن النبوة.

٣٣١- طارق بن شهاب(٨٣٥) (ع)

ابن عبد شمس بن سلمة الأحمسى البجلى. الكوفى.

رأى النبى ﷺ وغزا فى خلافة أبى بكر غير مرة، وأرسل عن النبى ﷺ.

وروى عن: أبى بكر، وعمر، وعثمان، وبلال، وخالد بن الوليد، وابن مسعود، وعلى ابن أبى طالب، وعدة.

حدث عنه: قيس بن مسلم، وسماك بن حرب، وعلقمة بن مرثد، وسليمان بن ميسرة، وإسماعيل بن أبى خالد، ومخارق بن عبد اللَّه، وطائفة.

قال قيس بن مسلم: سمعته يقول: رأيت رسول اللَّه ﷺ وغزوت فى خلافة أبى بكر وعمر بضعًا وثلاثين- أو قال: بضعًا وأربعين- من بين غزوة وسرية(٨٣٦).

---

(٨٣٤) ترجمته فى أسد الغابة (٥/ ٣٧٧)، الإصابة (٣/ ترجمة ٨٩١٢)

(٨٣٥) ترجمته فى التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٣١١٤)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ٢١٢٨)، أسد الغابة (٣/ ٧٠)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٢٢٦).

(٨٣٦) صحيح. أخرجه أحمد (٤/ ٣١٤- ٣١٥)، والطبرانى (٨٢٠٥) من طريق شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، به.

قلت. ومع كثرة جهده، كان معدوداً من العلماء.

مات في سنة ثلاث وثمانين. وقيل: بل توفي سنة اثنتين وثمانين.

فأمّا ما رواه: أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين؛ من أنه مات في سنة ثلاث وعشرين ومائة، فخطأ بين، أو سبقُ قَلَم.

٣٣٢- عبد الله بن شداد[٨٣٧] (ع)

ابن الهاد الليثي، الفقيه، أبو الوليد المدني، ثم الكوفي.

وأمه هي سلمى، أخت أسماء بنت عميس. وكانت سلمى تحت حمزة -رضي الله عنه- فلما استشهد، تزوجها شداد- رضي الله عنه- فولدت له عبد الله في زمن النبي ﷺ

حدث عن: أبيه، ومعاذ بن جبل، وعلي، وابن مسعود، وطلحة بن عبيد الله، وعائشة، وأم سلمة، وجماعة.

حدث عنه: الحكم بن عتيبة، ومنصور بن المعتمر، وعبد الله بن شُبْرُمَة، وأبو إسحاق الشيباني، وسعد بن إبراهيم، وذر الهمداني، ومعاوية بن عمار الدهني، وآخرون.

عده خليفة في تابعي أهل الكوفة.

وقال ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: روى عن: عمر، وعلي. وكان ثقةً، قليل الحديث، شيعيًا.

قال محمد بن عمر: كان يأتي الكوفة كثيراً، فنزلها، وخرج مع ابن الأشعث، فقتل ليلة دُجَيل، سنة اثنتين وثمانين.

قال عطاء بن السائب: سمعت عبد الله بن شداد يقول. وددت أني قمت على المنبر من غدوة إلى الظهر، فأذكر فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم أنزل، فيضرب عنقي.

قلت: هذا غلو وإسراف. سمعها: خالد الطحان، من عطاء.

---

(٨٣٧) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٦١) و(٦/ ١٢٦)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٣٤٢)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٣٧٣)، تاريخ بغداد (٩/ ٤٧٣)، الاستيعاب (٣/ ٩٢٦) أسد الغابة (٣/ ٢٧٥) الكاشف (٢/ ترجمة ٢٨٠٤) الإصابة (٣/ ترجمة ٦١٧٦)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٤٤١)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٥٦٠).

حديث عبد اللَّه: مخرج فى الكتب الستة، ولا نزاع فى ثقته.

٣٣٣ كعب الأحبار(٨٣٨) (د، ت، س)

هو **كعب بن ماتع الحميرى**. اليمانى، العلامة، الحبر، الذى كان يهوديًا، فأسلم بعد وفاة النبى ﷺ وقدم المدينة من اليمن فى أيام عمر- رضى اللَّه عنه- فجالس أصحاب محمد ﷺ فكان يحدثهم عن الكتب الإسرائيلية، ويحفظ عجائب، ويأخذ السنن عن الصحابة. وكان حسن الإسلام، متين الديانة، من نبلاء العلماء.

حدث عن: عمر، وصهيب، وغير واحد.

حدث عنه: أبو هريرة، ومعاوية، وابن عباس، وذلك من قبيل رواية الصحابى عن التابعى، وهو نادر عزيز.

وحدث عنه أيضًا: أسلم مولى عمر، وتبيع الحميرى ابن امرأة كعب، وأبو سلام الأسود. وروى عنه: عدة من التابعين؛ كعطاء بن يسار، وغيره، مرسلاً.

وكان خبيرً بكتب اليهود، له ذوق فى معرفة صحيحها من بطلها فى الجملة.

وقع له رواية فى «سنن أبى داود»، و«الترمذى»، و«النسائى».

سكن بالشام بأخرة، وكان يغزو مع الصحابة.

روى خالد بن معدان، عن كعب الأحبار، قال: لأن أبكى من خشية، أحب إلى من أن أتصدق بوزنى ذهبًا.

توفى كعب بحمص، ذاهبًا للغزو، فى أواخر خلافة عثمان رضى اللَّه عنه- فلقد كان من أوعية العلم.

وممن روى عنه: أبو الرباب مطرف بن مالك القشيرى، أحد من شهد فتح تُسْتَر.

فروى محمد بن سيرين، عن أبى الرباب، قال: دخلنا على أبى الدرداء- رضى اللَّه عنه- نعوده، وهو يومئذ أمير، وكنت أحد خمسة ولوا قبض السوس. فأتانى رجل بكتاب،

---

(٨٣٨) ترجمته فى **طبقات ابن سعد** (٧/ ٤٤٥)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٩٦٢)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٩٠٦)، حلية الأولياء (٥/ ٣٦٤- ٣٩١) و(٦/ ٣- ٤٧)، أسد الغابة (٤/ ٤٨٧)، الكاشف (٣/ ترجمة ٤٧٣٣)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ٣٥٥)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٧٩٣)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٤٩٦)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٩٦٤).

فقال: بيعونيه، فإنه كتاب اللّه، أحسن أقرؤه ولا تحسنون. فنزعنا دفتيه، فأخذه بدرهمين. فلما كان بعد ذلك، خرجنا إلى الشام، وصحبنا شيخ على حمار، بين يديه مصحف يقرؤه، ويبكى، فقلت: ما أشبه هذا المصحف بمصحف شأنه كذا وكذا. فقال: إنه هو. قلت: فأين تريد؟ قال: أرسل إلىَّ كعب الأحبار عام أول، فأتيته، ثم أرسل إلىَّ، فهذا وجهى إليه. قلت: فأنا معك. فانطلقنا، حتى قدمنا الشام، فقعدنا عند كعب، فجاء عشرون من اليهود، فيهم شيخ كبير يرفع حاجبيه بحريرة، فقالوا: أوسعوا أوسعوا. فأوسعوا، وركبنا أعناقهم، فتكلمو. فقال كعب: يا نعيم! أتجيب هؤلاء، أو أجيبهم؟ قال: دعونى حتى أفقه هؤلاء ما قالوا، إن هؤلاء أثنوا على أهل ملتنا خيراً، ثم قلبوا ألسنتهم، فزعموا أنا بعنا الآخرة بالدنيا، هلم فلنواثقكم، فإن جئتم بأهدى مما نحن عليه، اتبعناكم، وإلا فاتبعونا إن جئنا بأهدى منه. قال: فتواثقوا. فقال كعب: أرسل إلىَّ ذلك المصحف. فجىء به، فقال: أترضون أن يكون هذا بيننا؟ قالوا: نعم، لا يحسن أحد أن يكتب مثله اليوم. فدفع إلى شاب منهم، فقرأ كأسرع قارئ، فلما بلغ إلى مكان منه، نظر إلى أصحابه كالرجل يؤذن صاحبه بالشىء، ثم جمع يديه، فقال: يه. فنبذه. فقال كعب: آه. وأخذه، فوضعه فى حجره، فقرأ، فأتى على آية منه، فخرو سجداً، وبقى الشيخ يبكى. قيل: وما يبكيك؟ قال: وما لى لا أبكى، رجل عمل فى الضلالة كذا وكذا سنةً، ولم أعرف الإسلام حتى كان اليوم.

وقال همام: حدثنا قتادة، عن زرارة، عن مطرف بن مالك، قال: أصبنا دانيال بالسوس، فى لحد من صُفْر، وكان أهل السوس إذا أسْنَتوا، استخرجوه، فاستسقوا به؛ وأصبنا معه ربطتين من كتان وستين جرةً مختومةً، ففتحنا و حدةً، فإذا فيها عشرة آلاف، وأصبنا معه ربعةً فيها كتاب، وكان معنا أجير نصرانى يقال له. نعيم، فاشتراها بدرهمين.

ثم قال قتادة: وحدثنى أبو حسان: أن أول من وقع عليه حرقوص، فأعطاه أبو موسى الربطتين، ومائتى درهم. ثم إنه طلب أن يرد عليه الربطتين، فأبى، فشققها عمائم، وكتب أبو موسى فى ذلك إلى عمر؛ فكتب إليه: إن نبى اللّه دعا أن لا يرثه إلا المسلمون، فصل عليه، وادفنه.

قال همام بن يحيى: وحدثنا فرقد، حدثنا أبو تميمة: أن كتاب عمر جاء: أن اغسله بالسدر وماء الريحان.

ثم رجع إلى حديث مُطَرِّف بن مالك. قال: فبدا لى أن اتى بيت المقدس، فبينا أنا فى الطريق، إذا أنا براكب شبهته بذلك الأجير النصرانى، فقلت: نعيم؟ قال: نعم. قلت: ما

فعلت بنصرانيتك؟ قال: تحنفت بعدك. ثم أتينا دمشق، فلقيت كعبًا، فقلت: إذا أتيتم بيت المقدس، فاجعلوا الصخرة بينكم وبين القبلة. ثم انطلقنا ثلاثتنا حتى أتينا أبا الدرداء. فقالت أم الدرداء لكعب: ألا تعدني على أخيك؟ يقوم الليل ويصوم النهار. قال: فجعل لها من كل ثلاث ليال ليلةً. ثم أتينا بيت المقدس، فسمعت يهود بنعيم وكعب، فاجتمعوا. فقال كعب: هذا كتاب قديم، وإنه بلغتكم، فاقرؤوه. فقرأه قارئهم حتى أتى على ذلك المكان ﴿ومن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يُقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين (٨٥)﴾ [آل عمران: ٨٥]. فأسلم منهم اثنان وأربعون حبرًا، ففرض لهم معاوية، وأعطاهم.

ثم قال همام: وحدثني بسطام بن مسلم، حدثنا معاوية بن قرة: أنهم تذاكروا ذلك الكتاب، فمر بهم شهر بن حوشب، فقال: على الخبير سقطتم؛ إن كعبًا لما احتضر، قال. ألا رجل أأتمنه على أمانة؟ فقال رجل: أنا. فدفع إليه ذلك الكتاب، وقال: اركب البحيرة، فإذا بلغت مكان كذا وكذا، فاقذفه. فخرج من عند كعب، فقال: كتاب فيه علم، ويموت كعب لا أفرط به. فأتى كعبًا، وقال: فعلت ما أمرتني به. قال: فما رأيت؟ قال: لم أر شيئًا. فعلم كذبه، فلم يزل يناشده، ويطلب إليه حتى رده عليه، فقال: ألا من يؤدي أمانةً؟ قال رجل: أنا. فركب سفينةً، فلما أتى ذلك المكان، ذهب ليقذفه، فانفرج له البحر، حتى رأى الأرض، فقذفه، وأتاه، فأخبره. فقال كعب: إنها التوراة كما أنزلها الله على موسى، ما غيرت ولا بدلت، ولكن خشيت أن يتكل على ما فيها، ولكن قولوا: لا إله إلا الله، ولقنوها موتاكم.

هكذا رواه ابن أبي خيثمة في «تاريخه»، عن هدبة، عن همام. وشهر لم يلحق كعبًا.

وهذا القول من كعب دار على أن تيك النسخة ما غيرت ولا بدلت، وأن ما عداها بخلاف ذلك. فمن الذي يستحل أن يورد اليوم من التوراة شيئًا على وجه الاحتجاج معتقدًا أنها التوراة المنزلة؟ كلا والله.

٣٣٤- زياد بن أبيه(٨٣٩)

وهو زياد بن عبيد الثقفي، وهو زياد ابن سمية، وهي أمه، وهو زياد بن أبي سفيان الذي استحقه معاوية بأنه أخوه.

كانت سمية مولاةً للحارث بن كَلَدَةَ الثقفي طبيب العرب.

---

(٨٣٩) ترجمه في طبقات ابن سعد (٧/ ٩٩)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٢٠١)، أسد الغابة (٢/ ٢٧١)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٩٨٧).

يكنى أبا المغيرة.

له إدراك، ولد عام لهجرة، وأسلم زمن الصديق وهو مراهق. وهو أخو أبى بكرة الثقفى الصحابى لأمه. ثم كان كاتبًا لأبى موسى الأشعرى زمن إمرته على البصرة.

سمع من: عمر، وغيره.

روى عنه: ابن سيرين، وعبد الملك بن عمير، وجماعة.

وكان من نبلاء الرجال رأيًا، وعقلاً، وحزمًا، ودهاءً، وفطنةً. كان يضرب به المثل فى النبل والسؤدد.

وكان كاتبًا بليغًا. كتب أيضًا للمغيرة، ولابن عباس، وناب عنه بالبصرة.

يقال: إن أبا سفيان أتى الطائف، فسكر، فطلب بغيٍّ، فواقع سمية، وكانت مزوجةً بعبيد، فولدت من حماعه زيادًا. فلما رآه معوية من أفراد لدهر، استعطفه، وادعاه، وقال: نزل من ظهر أبى.

ولما مات على، كان زياد نائبًا له على إقليم فارس.

قال بن سيرين: قال زياد لأبى بكرة: ألم تر أمير المؤمنين يريدنى على كذا وكذا، وقد ولدت على فراش عبيد، وأشبهته؟ وقد علمت: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من ادعى إلى غير أبيه، فليتبوأ مقعده من النار**»(٨٤٠). ثم أتى فى العام المقبل، وقد ادعاه.

---

(٨٤٠) صحيح بغير هذا اللفظ: أخرجه البخارى (٦٧٦٦) و(٦٧٦٧)، والبيهقى (٧/ ٤٠٣) من طريق مسدد، حدثنا خالد- وهو ابن عبد اللَّه- حدثنا خالد، عن أبى عثمان، عن سعد- رضى اللَّه عنه- قال: سمعتُ النبى ﷺ يقول: «من ادَّعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام» فذكرته لأبى بكرة فقال: وأنا سمعته أذُناى ووعاه قلبى من رسول اللَّه ﷺ وأخرجه أحمد (٥/ ٤٦)، ومسلم (٦٣) (١١٤)، والبيهقى (٧/ ٤٠٣) من طرق عن هُشيم بن بشير أخبرنا خالد، عن أبى عثمان قال لَمَّا ادُعى زياد، لقيتُ أبا بكرة فقُلتُ له: ما هذا الذى صنعتم؟ إنى سمعتُ سعد بن أبى وقاص يقول: سمع أذُناى من رسول اللَّه ﷺ وهو يقول: «من ادَّعى أبًا فى الإسلام غير أبيه، يعلم أنه غير أبيه، فالجنة عليه حرام» فقال أبو بكرة: وأنا سمعتُهُ من رسول اللَّه ﷺ.

وأخرجه الطيالسى (١٩٩)، وأحمد (١/ ١٧٤ و١٧٩) و(٥/ ٣٨)، والبخارى (٤٣٢٦) و(٤٣٢٧) ومسلم (٦٣) (١١٥)، وأبو داود (٥١١٣)، وابن ماجه (٢٦١٠)، والدارمى (٢/ ٢٤٤ و٣٤٣) وأبو عوانة (١/ ٢٨ و٢٩)، والبغوى (٢٣٧٦) من طرق عن عاصم الأحول، عن أبى عثمان، عن سعد وأبى بكرة كلاهما يقول: سمعتْهُ أذناى، ووعاهُ قلبى محمداً ﷺ يقول من ادَّعى إلى غير أبيه، وهو يعلمُ أنه غير أبيه، فالجنة عليه حرام».

قال الشعبي: ما رأيت أحدًا أخطب من زياد.

وقال قبيصة بن جابر: ما رأيت أحدًا أخصب نديًّ، ولا أكرم جليسًا، ولا أشبه سريرةً بعلانية من زياد.

وقال أبو إسحاق السبيعي: ما رأيت أحدًا قط خيرًا من زياد.

قال ابن حزم في كتاب «الفصل»: لقد امتنع زياد وهو فقعة[٨٤١] القاع، لا نسب له ولا سابقةً، فما أطاقه معاوية إلا بالمداراة، ثم استرضاه، وولاه.

قال أبو الشعثاء: كان زياد أفتك من الحجاج لمن يخالف هواه.

وقال ابن شوذب: بلغ ابن عمر أن زيادًا كتب إلى معاوية: إني قد ضبطت العراق بيميني، وشمالي فارغة، وسأله أن يوليه الحجاز. فقال ابن عمر: اللَّهم إنك إن تجعل في القتل كفارةً، فموتًا لابن سمية لا قتلاً. فخرج في أصبعه طاعون، فمات.

قال الحسن البصري: بلغ الحسن بن علي أن زيادًا يتتبع شيعة عليٍّ بالبصرة، فيقتلهم، فدعا عليه.

وقيل: إنه جمع أهل الكوفة ليعرضهم على البراءة من أبي الحسن، فأصابه حينئذ طاعون في سنة ثلاث وخمسين.

وله أخبار طويلة. ولي المصرين؛ فكان يشتو بالبصرة، ويصيف بالكوفة.

داود، عن الشعبي: أتى زياد في ميت ترك عمةً وخالةً، فقال: قضى فيها عمر أن جعل الخالة بمنزلة الأخت، والعمة بمنزلة الأخ، فأعطاهما المال.

٣٣٥- صلة بن أشيم[٨٤٢]

الزاهد، العابد، القدوة، أبو الصهباء العدوي، البصري، زوج العالمة معاذة العدوية.

ما علمته روى سوى حديث واحد، عن ابن عباس.

---

(٨٤١) الفقعة جمع فقْع: وهو ضرب من رُدأ لكمأة. قاله ابن الأثير. وقال أبو حنيفة: الفَقْعُ: يطلُعُ من الأرض فيظهر أبيضَ وهو رديء، والجيد ما حُفر عنه واستخرج. والجمع أفْقُعٌ وفُقُوعٌ ونفَعة. ويُشبَّه به الرجل الذليل فيُقال: هو فَقْعٌ قَرْقَر. ويُقال أيضًا: ذَلَّ من فَقْعٍ بقرقَر لأن الدَّوابَّ تنجِلُه بأرجلها.

(٨٤٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ١٣٤)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٩٨٧)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٩٦٥)، الحلية (٢/ ٢٣٧)، أسد الغابة (٤/ ٣٤)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤١٣٢).

حدث عنه: أهله؛ معاذة، والحسن، وحميد بن هلال، وثابت البناني، وغيرهم.

ابن المبارك في «الزهد»: عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: بلغنا أن النبي ﷺ قال: «**يكون في أمتي رجل يقال له: صلة، يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا**»(٨٤٣).

هذا حديث معضل.

جعفر بن سليمان، عن يزيد الرِّشْك، عن معاذة، قالت: كان أبو الصهباء يصلي حتى ما يستطيع أن يأتي فراشه إلا زحفًا(٨٤٤).

وقالت معاذة: كان أصحابه- تعني: صلة- إذا التقوا عانق بعضهم بعضًا.

وقال ثابت: جاء رجل إلى صلة بنعي أخيه، فقال له: اذن، فكل، فقد نعي إلى أخي منذ حين، قال- تعالى: ﴿**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ** ﴿٣٠﴾﴾ [الزمر: ٣٠].

وقال حماد بن سلمة: أخبرنا ثابت: أن صلة كان في الغزو، ومعه بنه، فقال: أي بني! تقدم، فقاتل حتى أحتسبك. فحمل، فقاتل، حتى قتل، ثم تقدم صلة، فقتل، فاجتمع النساء عند مرأته معاذة، فقالت: مرحبًا إن كنتن جئتن لتهنئنني، وإن كنتن جئتن لغير ذلك، فارجعن.

جرير بن حازم: عن حميد بن هلال، عن صلة، قال: خرجنا في قرية وأنا على دابتي في رمان فيوض الماء، فأنا أسير على مُسَنَّاة(٨٤٥)، فسرت يومًا لا أجد ما آكل، فلقيني علج(٨٤٦) يحمل على عاتقه شيئًا، فقلت: ضعه. فإذا هو خبز، قلت: أطعمني. فقال: إن شئت ولكن

---

(٨٤٣) ضعيف أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٤١) من طريق ابن المبارك، به. وهو معضل. والمعضل: هو ما سقط من إسناده راويان فأكثر على التوالي.

(٨٤٤) حسن أخرجه ابن سعد (٧/ ١٣٦) قال: أخبرنا عفان وغيره، عن جعفر بن سليمان، عن يزيد الرِّشْك، به.

قلت: إسناده حسن. جعفر بن سليمان هو الضُّبَعي، أبو سليمان البصري، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب». ويزيد الرِّشْك، هو يزيد بن أبي يزيد الضَّبعي أبو الأزهر البصري يُعرف بالرِّشْك بكسر الراء وسكون المعجمة، ثقة عابد وهم من لَيَّنه، من الطبقة السادسة، مات سنة ثلاثين، وهو ابن مائة سنة روى له الجماعة.

(٨٤٥) المُسَنَّاة ضَفيرةٌ تُبنى للسيل لتَرُدَّ الماء، سُمِّيت مُسَنَّاةً لأن فيها مفاتح للماء بقدر ما تحتاج إليه مما لا يغلب، مأخوذٌ من قولك سَنَّيْتُ الشيءَ والأمر إذا فتحت وجهه.

(٨٤٦) علج: الرجل الشديد الغليظ، والجمع أعْلاج وعُلُوج.

فيه شحم خنزير. فتركته، ثم لقيت آخر، فقلت: أطعمني. قال: هو زادي لأيام، فإن نقصته، أجعتني. فتركته، فواللَّه إني لأسير، إذ سمعت خلفي وجبةً كوجبة الطير، فالتفت، فإذا هو شيء ملفوف في سبٍّ[٨٤٧] أبيض، فنزلت إليه، فإذا دوخلة[٨٤٨] من رطب في زمان ليس في الأرض رطبة، فأكلت منه، ثم لففت ما بقي، وركبت الفرس، وحملت معي نواهُنَّ.

قال جرير بن حازم: فحدثني أوفى بن دلهم، قال: رأيت ذلك السِّبِّ مع امرأته، فيه مصحف، ثم فقد بعد[٨٤٩].

وروى نحوه عوف، عن أبي السليل، عن صلة.

فهذه كرامة ثابتة.

ابن المبارك، حدثنا مسلم بن سعيد، أخبرنا حماد بن جعفر بن زيد، أن أباه أخبره، قال: خرجنا في غزاة إلى كابل، وفي الجيش صلة، فنزلوا، فقلت: لأرمقن عمله. فصلى، ثم اضطجع، فالتمس غفلة الناس. ثم وثب، فدخل غيضةً، فدخلت، فتوضأ، وصلى، ثم جاء أسد حتى دنا منه، فصعدت شجرةً، أفتراه التفت إليه حتى سجد؟ فقلت: الآن يفترسه فلا شيء. فجلس، ثم سلم، فقال: يا سبع! اطلب الرزق بمكان آخر. فولى وإن له زئيراً أقول؛ تصدع منه الجبل، فما كان عند الصبح جلس، فحمد اللَّه بمحامد لم أسمع بمثلها، ثم قال: اللَّهم إني أسألك أن تجيرني من النار، أو مثلي يجترئ أن يسألك الجنة؟![٨٥٠].

ابن المبارك: عن السري بن يحيى، حدثنا العلاء بن هلال: أن رجلاً قال لصلة: يا أبا الصهباء! رأيت أني أعطيتُ شهدةً، وأعطيتَ شهدتين. فقال: تستشهد وأنا وابني. فلما كان يوم يزيد بن زياد، لقيتهم الترك بسجستان، فانهزموا. وقال صلة: يا بني! ارجع إلى أمك. قال: يا أبه؛ تريد الخير لنفسك، وتأمرني بالرجوع! قال: فتقدمْ. فتقدمَ، فقاتل حتى أصيب،

---

(٨٤٧) السِّبُّ الحَبْل، و لخمار.

(٨٤٨) دوْخلَّةَ بتشديد اللام سفيفة من خوص كالزِّبِّيل، والقوصرة يترك فيها التمر وغيره.

(٨٤٩) صحيح: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٣٩) من طريق عبد اللَّه بن المبارك قال: أخبرنا جرير بن حازم، به.

(٨٥٠) ضعيف: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٤٠) من طريق عبد اللَّه بن المبارك قال: حدثنا المسلم بن سعيد الواسطي قال: أخبرنا حماد بن جعفر بن زيد، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه حماد بن جعفر بن زيد، لين الحديث كما قال الحافظ في التقريب.

فرمى صلة عن جسده، وكان راميًا، حتى تفرقوا عنه، وأقبل حتى قام عليه، فدعا له، ثم قاتل حتى قتل.

قلت: وكانت هذه الملحمة سنة ثنتين وستين، رحمهما الله تعالى.

٣٣٦- أم كلثوم[٨٥١]

بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية، شقيقة الحسن والحسين.

ولدت: في حدود سنة ست من الهجرة، ورأت النبي ﷺ ولم ترو عنه شيئًا.

خطبها عمر بن الخطاب وهي صغيرة، فقيل له: ما تريد إليها؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي**»[٨٥٢].

وروى عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده. أن عمر تزوجها، فأصدقها أربعين ألفًا.

قال أبو عمر بن عبد البر: قال عمر لعلي. زوجنيها أبا حسن، فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصد أحد. قال: فأنا أبعثها إليك، فإن رضيتها، فقد زوجتكها يعتل بصغرها- قال: فبعثها إليه ببرد، وقال لها: قولي له: هذا البرد الذي قلت لك. فقالت له ذلك، فقال. قولي

---

(٨٥١) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٤٦٣)، أسد الغابة (٧/ ٣٧٨)، الإصابة (٤/ ترجمة ١٤٨١).

(٨٥٢) صحيح بشواهده. أخرجه ابن سعد (٨/ ٤٦٣) من طريق أنس بن عياض الليثي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم. . .»

قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بل إعضاله بين محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب. وأخرجه الحاكم (٣/ ١٤٢) من طريق السري بن خزيمة، عن معلى بن راشد، حدثنا وهيب ابن خالد عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين أن عمر بن الخطاب. . . » فذكره.

وقال الحاكم: صحيح الاسناد. وتعقبه الذهبي بقوله: منقطع.

قلت: هو منقطع بين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وعمر. وله شاهد:

أخرجه أحمد (٤/ ٣٢٣) حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور بن مخرمة به مرفوعًا بلفظ: «إن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري»

قلت: إسناده ضعيف لجهالة أم بكر بنت المسور بن مخرمة، مجهولة، لذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبولة أي إذا توبعت.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٧٣) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجالهما رجال الصحيح غير الحسن بن سهل، وهو ثقة».

له: قد رضيت- رضي اللَّه عنك-. ووضع يده على ساقها، فكشفها، فقالت. أتفعل هذا؟ لولا أنك أمير المؤمنين، لكسرت أنفك. ثم مضت إلى أبيها، فأخبرته، وقالت: بعثتني إلى شيخ سوء! قال: يا بنية! إنه زوجك(٨٥٣)

وروى نحوها ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، مرسلاً

ونقل الزهري، وغيره: أنها ولدت لعمر زيداً. وقيل: ولدت له رقية.

قال ابن إسحاق: توفي عنها عمر، فتزوجها عون بن جعفر بن أبي طالب. فحدثني أبي، قال: دخل الحسن والحسين عليها لما مات عمر، فقالا: إن مكنت أباك من رمتك، أنكحك بعض أيتامه، وإن أردت أن تصيبي بنفسك مالاً عظيماً، لتصيبنه.

فلم يزل بها علي حتى زوجها بعون، فأحبته، ثم مات عنها.

قال ابن إسحاق: فزوجها أبوها بمحمد بن جعفر، فمات، ثم زوجها أبوها بعبد اللَّه بن جعفر، فماتت عنده.

قلت: فلم يُولِدْها أحد من الإخوة الثلاثة.

وقال الزهري: ولدت جاريةً لمحمد بن جعفر اسمها بَثْنَة.

وروى ابن أبي خالد، عن الشعبي، قال: جئت وقد صلى ابن عمر على أخيه زيد بن عمر، وأمه أم كلثوم بنت علي.

وروى حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار: أن أم كلثوم وزيد بن عمر ماتا، فكفنا، وصلى عليهما سعيد بن العاص- يعني: أمير المدينة.

وكان ابنها زيد من سادة أشراف قريش، توفي شاباً، ولم يُعقب.

وعن رجل، قال: وفدنا مع زيد على معاوية، فأجلسه معه، وكان زيد من أجمل الناس، فأسمعه بسر كلمةً؛ فنزل إليه زيد، فصرعه، وخنقه، وبرك على صدره، وقال لمعاوية. إني لأعلم أن هذا عن رأيك، وأنا ابن الخليفتين. ثم خرج إلينا، قد تشعث رأسه وعمامته، واعتذر إليه معاوية، وأمر له بمائة ألف، ولعشر من أتباعه بمبلغ.

يقال: وقعت هوسة بالليل، فركب زيد فيها، فأصابه حجر، فمات منه، وذلك في أوائل دولة معاوية- رحمه اللَّه.

---

(٨٥٣) صحيح بشواهده: راجع تخريجنا السابق.

٣٣٧- عبد الله بن ثعلبة[٨٥٤] (خ، د، س)

ابن صُعَير الشيخ. أبو محمد العذرى. المدنى. حليف بنى زهرة. مسح النبى ﷺ رأسه، فوعى ذلك.

وقيل: بل ولد عام الفتح، وقد شهد الجابية. فلو كان مولده عام الفتح، لصَبا عن شهود الجابية.

حدث عن: أبيه، وعمر بن الخطاب، وجابر. وليس هو بالمكثر.

حدث عنه: الزهرى، وأخوه؛ عبد الله، وعبد الله بن الحارث بن زهرة.

وكان شاعرًا، فصيحًا، نسابةً.

روى مالك، عن ابن شهاب. أنه كان يجالس عبد الله بن ثعلبة، وكان يتعلم منه النسب وغير ذلك، فسأله عن شىء من الفقه، فقال: إن كنت تريد هذا، فعليك بسعيد بن المسيب.

قلت: وقد روى أيضًا عن: سعد بن أبى وقاص، وأبى هريرة.

وحدث عنه: سعد بن إبراهيم قاضى المدينة، وعبد الحميد بن جعفر، وكان آخر من روى عنه.

قال خليفة بن خياط، وغيره: توفى سنة تسعٍ وثمانين.

* *

(٨٥٤) ترجمته فى التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٦٤)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٨٨)، والاستيعاب (٣/ ٨٧٦) أسد الغابة (٣/ ١٩٠)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣١٨٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٦٨١)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٥٧٦)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٢٨٤) خلاصة الخزرجى (/ ٢ترجمة ٣٤١٦)

وممن أدرك زمان النبوة

٣٣٨- عبد الله بن ربيعة[٨٥٥] (د، س)

ابن فرقد السلمي.

قيل: له صحبة، فإن لم تكن، فحديثه من قبيل المرسل.

وحدث أيضاً عن: ابن مسعود، وابن عباس، وعبيد بن خالد السلمي.

حدث عنه: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعمرو بن ميمون الأودي، ومنصور بن المعتمر- وهو عم والد منصور- وعلى بن الأقمر، وعطاء بن السائب، وطائفة.

نزل الكوفة.

شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الله بن ربيعة؛ وكانت له صحبة. هكذا قال.

توفي بعد الثمانين. ورُبيِّعة بالتثقيل: من الأسماء المفردة.

٣٣٩- الصُّنابحي[٨٥٦] (ع)

الفقيه، أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة المرادي، ثم الصنابحي، نزيل دمشق.

قدم المدينة بعد وفاة النبي ﷺ بليال، وصلى خلف الصديق.

وحدث عنه، وعن: معاذ، وبلال، وعبادة، وشداد بن أوس، وطائفة.

وعنه: مرثد اليزني، وعَدي بن عَدي، وعطاء بن يسار، ومكحول، وأبو عبد الرحمن الحُبُلي، وعدة.

---

(٨٥٥) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ١٩٦)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٢٣٦)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة٢٥٢)، أسد الغابة (٢/ ٢٣٠)، الاستيعاب (٣/ ٨٩٧)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٢٧٤)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٦٧٢)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٣٦٢) خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة٣٤٨٩)

(٨٥٦) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٣ و٥٠٩)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٠٢١)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٢٤١)، الاستيعاب (٢/ ٨٤١)، أسد الغابة (٣/ ٤٧٥)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٧٣١)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٣٠٦)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٣٧٣)، تهذيب التهذيب (٦/ ترجمة ٤٦٥)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤١٩١).

وروى عنه: ربيعة بن يزيد، فسماه عبد اللَّه.

قال ابن معين: بقي إلى زمن عبد الملك، وكان يجلس معه على السرير، روى عن أبي بكر. قال: وعبد اللَّه الصنابحي يشبه أن يكون له صحبة.

وقال ابن المديني: الذي روى عنه قيس بن أبي حازم في الحوض[٨٥٧]، هو الصنابح بن الأعسر الأحمَسي، له صحبة.

وقال ابن سعد: كان عبد الرحمن الصنابحي ثقةً، قليل الحديث.

وقال غيره: له أحاديث يرسلها. وبعضهم يهم فيه، فيقول: عبد اللَّه الصنابحي. وبعضهم يقول: أبو عبد الرحمن الصنابحي.

وعن مرثد بن عبد اللَّه، عن عبد الرحمن بن عُسيلة، قال: ما فاتني النبي ﷺ إلا بخمس ليال، قبض وأنا بالجُحْفة.

قال رجاء بن حيوة، عن محمود بن الربيع: كنا عند عبادة بن الصامت، فأقبل الصُّنابحي، فقال عبادة: من سره أن ينظر إلى رجل كأنما رُقِيَ به فوق سبع سماوات فعمل على مَا رأى، فلينظر إلى هذا.

رواها ابن عون، عن رجاء.

وقال أبو عبد رب: قال لنا الصنابحي بدمشق وقد احتضر.

٣٤٠- صفية بنت شيبة[٨٥٨] (ع)

ابن عثمان بن ابي طلحة بن عبد العزى بن عبد الدار بن قصي بن كلاب، الفقيهة، العالمة، أم منصور القرشية، العبدرية، المكية، الحَجَبية.

يقال: لها رؤية. ووهَّى هذا: الدارقطني. وكان أبوها من مُسلمة الفتح.

---

(٨٥٧) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٣٥١)، وابن ماجه (٣٩٤٤) من طرق عن إسماعيل قال: حدثني قيس، عن الصُّنابح الأحمسي قال: قال رسول اللَّه ﷺ: ألا إني فرطُكم على الحوض وإني مكاثر بكم الأمم فلا تقتُلُنَّ بعدي.

قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات، قيس هو ابن أبي حازم، وإسماعيل هو ابن أبي خالد.

(٨٥٨) ترجمتها في طبقات ابن سعد (٨/ ٤٦٩)، أسد الغابة (٧/ ١٧٢)، الإصابة (٤/ ترجمة رقم ٦٥٣).

روت عن النبي ﷺ في «سنن أبي داود»، و«النسائي»، وهذا من أقوى المراسيل. وروت عن: عائشة، وأم حبيبة، وأم سلمة؛ أمهات المؤمنين.

حدث عنها: ابنها؛ منصور بن عبد الرحمن الحجبي، وسبطها؛ محمد بن عمران الحجبي، والحسن بن مسلم بن يناق، وإبر هيم بن مهاجر، وقتادة، ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح، وعمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي المقرئ، وعدة.

قال يحيى بن معين: لم يسمع منها ابن جريج، بل أدركها.

وفي «سنن ابن ماجه»، من طريق محمد بن إسحاق. أنها رأت رسول الله ﷺ يوم الفتح دخل الكعبة، ولها عيدان، فكسرها[٨٥٩].

أحسب أنها عاشت إلى دولة الوليد بن عبد الملك.

٣٤١- يوسف بن عبد الله بن سلام[٨٦٠] (٤)

ابن الحارث أبو يعقوب الإبراهيمي، الإسرائيلي، المدني، حليف الأنصار.

ولد في حياة النبي ﷺ فسماه: يوسف، وأجلسه في حجره، وله رؤية ما.

وله رواية حديثين، حكمهما الإرسال.

وحدث عن: أبيه، وعثمان، وعلي.

روى عنه: عمر بن عبد العزيز، وعيسى بن معقل، ويزيد بن أبي أمية، ومحمد بن المنكدر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن أبي الهيثم العطار. وشهد موت أبي الدرداء بدمشق.

وقد روى حفص بن عياث، عن محمد بن أبي يحيى، عن يزيد بن أبي أمية الأعور، عن

---

(٨٥٩) ضعيف: أخرجه ابن ماجه(٢٩٤٧) من طريق يونس بن بُكير، حدثنا محمد بن إسحاق عن محمد بنجعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن صفية بنت شيبة قالت لما اطمأنَّ رسول الله ﷺ عام الفتح طاف على بعيره يستلم الركنَ بمحجَنٍ بيده ثم دخل الكعبة فوجد فيها حمامة عَيْدان فكسرها ثم قام على باب الكعبة فرمى بها وأنا أنظُرُهُ.

قلت: إسناده ضعيف، فيه محمد بن إسحاق، مدلس مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

(٨٦٠) ترجمته في التاريخ الكبير (٨/ ترجمة ٣٣٦٧)، الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٩٤٢)، الاستيعاب (٤/ ١٥٨٨)، أسد الغابة (٣/ ٢٦٤) و(٥/ ٥٩٢)، الكاشف (٣/ ترجمة ٦١٠٦) تهذيب التهذيب (١١/ ٤١٦)، تقريب التهذيب (٢/ ترجمة ٤٣٩).

يوسف بن عبد اللَّه بن سلام، قال: رأيت النبى ﷺ أخذ كسرةً، فوضع عليها تمرةً، وقال: «**هذه إدام هذه**». فأكلها(٨٦١).

فإن صح هذا، فهو صحابى.

وقد قال محمد بن سعد فى الطبقة الخامسة من الصحابة: يوسف بن عبد اللَّه بن سلام؛ هو رجل من بنى إسرائيل، من ولد يوسف ﷺ وكان ثقةً. له أحاديث صالحة.

وقال ابن أبى حاتم: له رؤية.

وقال البخارى: له صحبة.

وقال أبو حاتم: ليست له صحبة.

وقال العجلى: تابعى، ثقة.

وقال شباب: مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز.

خلف بن هشام: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: غدوت مع يوسف بن عبد اللَّه بن سلام فى يوم عيد، فقلت له: كيف كانت الصلاة على عهد عمر؟ قال: كان يبدأ بالخطبة قبل الصلاة. غريب جدًا.

٣٤٢- عبد اللَّه بن عُكيم الجُهَنى(٨٦٢) (م. ٤)

قيل. له صحبة. وقد أسلم بلا ريب فى حياة النبى ﷺ وصلى خلف أبى بكر الصديق.

وهو القائل: أتانا كتاب النبى ﷺ قبل موته بشهرين: «**أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب**»(٨٦٣).

---

(٨٦١) ضعيف أخرجه أبو داود (٣٨٣٠) حدثنا هارون بن عبد اللَّه، حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى، عن محمد بن أبى يحيى، به.

قلت. إسناده ضعيف، فيه يزيد بن أبى أمية الأعور، مجهول كما قال الحافظ فى «التقريب».

(٨٦٢) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١١٣)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٦٧)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٥٥٦)، تاريخ بغداد (١٠/ ٣)، الاستيعاب (٣/ ٩٤٩)، أسد الغابة (٣/ ٣٣٩)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٤٢٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٨٩٦)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٨٣١)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٢٣- ٢٢٤)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٣٦٦٨).

(٨٦٣) صحيح أخرجه أحمد (٤/ ٣١١) والطيالسى (١٢٩٣) وأبو داود (٤١٢٧)، والنسائى (٧/ ١٧٥) وابن ماجه (٣٦١٣)، والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (١/ ٢٧١)، وابن سعد فى «الطبقات» (٦/ ١١٣)، والبيهقى (١/ ١٤) من طرق عن شعبة، به.

حدث عنه بذلك الحكم.

وقد حدث عن: عمر، وعلى، وابن مسعود.

روى عنه: هلال الوَزَّان، ومسلم الجُهَنى، والحكم، وجماعة.

روى موسى الجهنى، عن بنت عبد اللَّه بن عُكيم، قالت: كان أبى يحب عثمان، وكان عبد الرحمن بن أبى ليلى يحب عليًا- رضى اللَّه عنهما- قالت: وكنا متواخيين، فما سمعتهما يذكرانهما بشىء قط، إلا أنى سمعت أبى يقول: لو أن صاحبك صبر، أتاه الناس.

قلت: إن عبد اللَّه بن عكيم توفى سنة ثمان وثمانين.

شعبة، عن الحكم، عن ابن أبى ليلى، عن ابن عكيم، قال: كتب إلينا رسول اللَّه ﷺ وأنا غلام شاب بأرض جهينة: «**أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب**»(٨٦٤).

قال هلال الوزان: سمعت عبد اللَّه بن عكيم يقول، بايعت عمر بيدى هذه.

ابن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد اللَّه القرشى، عن ابن أبى ليلى، وعبد اللَّه بن عكيم، عن على: أنه كان إذا قال المؤذن: أشهد أن محمدًا رسول اللَّه، قال: وإن الذين كذبوا محمدًا لجاحدون.

وعن الحكم: أن عبد الرحمن بن أبى ليلى قَدَّم عبد اللَّه بن عكيم فى الصلاة على أمه، وكان إمامهم.

وأخرجه أحمد (٤/ ٣١٠)، وأبو داود (٤١٢٨)، والنسائى (٧/ ١٧٥)، والطحاوى، والبيهقى (١/ ١٨) من طرق عن الحكم، به بلفظ: «كتب لينا رسول اللَّه ﷺ» وزاد أحمد وأبو داود: «قبل وفاته بشهر أو شهرين».

وأعله الحافظ ابن حجر العسقلانى فى «تلخيص الحبير» (١/ ٤٧- ٤٨) بالانقطاع بين ابن أبى ليلى وعبد اللَّه بن عكيم، وبالاضطراب. وكذا ضعيف الحديث الزيلعى فى «نصب الراية» (١/ ١٢٠- ١٢٢) وقد أخرجه الطحاوى والبيهقى (١/ ٢٥) عن صدقة بن خالد عن يزيد بن أبى مريم، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد اللَّه بن عكيم، قال: ثنى أشياخ جهينة قالوا: أتانا كتاب من رسول اللَّه ﷺ أو قرئ علينا كتاب رسول اللَّه ﷺ أن لا تنتفعوا من الميتة بشىء».

قلت: وهذا إسناد صحيح متصل، وأشياخ جهينة من الصحابة لا يضر الجهل بهم. وقد يكون عبد اللَّه بن عكيم سمع كتاب النبى ﷺ حين قرئ على الأشياخ من جهينة فقد قال الحافظ فى «التقريب»: «وقد سمع كتاب النبى ﷺ إلى جهينة»، لذا فالروايتان صحيحتان واللَّه- تعالى- أعلى وأعلم.

(٨٦٤) انظر السابق.

وذكر هلال بن أبي حميد، عن ابن عكيم، قال: لا أعين على دم خليفة أبدًا بعد عثمان. فقيل له: يا أبا معبد! أو أعنت عليه؟ قال: كنت أعد ذكر مساويه عونًا على دمه.

توفي ابن عكيم في ولاية الحجاج.

٣٤٣- عبيد الله بن العباس(٨٦٥)

ابن عبد المطلب الهاشمي. ابن عم رسول الله ﷺ وأخو: عبد الله، وكثير، والفضل، وقثم، ومعبد، وتمام.

ولد في حياة النبي ﷺ. وقيل: له رؤية(٨٦٦).

وله حديث عن النبي ﷺ في «سنن النسائي»(٨٦٧)، حكمه أنه مرسل.

حدث عنه: ابنه؛ عبد الله، وعطاء، وابن سيرين، وسليمان بن يسار، وغيرهم.

وكان أميرًا، شريفًا، جوادًا، ممدحًا.

ذكره محمد بن سعد في الطبقة الخامسة من الصحابة، فقال: كان أصغر من عبد الله بسنة واحدة. ثم قال: سمع من النبي ﷺ. وكان رجلاً تاجرًا، مات بالمدينة.

فذكر الواقدي أنه بقي إلى دولة يزيد بن معاوية.

---

(٨٦٥) ترجمته في الاستيعاب (٣/ ١٠٠٩)، أسد الغابة (٣/ ٥٢٤)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٣٠٣)، تهذيب التهذيب (٧/ ترجمة ٤١)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٥٥٨).

(٨٦٦) قال الحافظ في «التقريب» (١/ ترجمة ١٤٦٠) عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، ابن عم النبي ﷺ، أبو محمد، شقيق عبد الله بن عباس، من صغار الصحابة مات بالمدينة سنة سبع وثمانين

(٨٦٧) صحيح أخرجه أحمد (١/ ٢١٤)، والنسائي في «المجتبى» (٦/ ٤٨)، وفي «الكبرى» (٥٦٠٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٠٢)، وأبو يعلى (٦٧١٨) من طريق هشيم، أنبأنا يحيى بن أبي إسحاق، عن سليمان بن يسار، عن عبيد الله بن العباس قال: جاءت الغُميصاء أو الرميصاء إلى رسول الله ﷺ تشكو زوجها وتزعم أنه لا يصل إليها فما كان إلا يسيرًا حتى جاء زوجُها، فزعم أنها كاذبة، ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول، فقال رسول الله ﷺ: ليس لك ذلك، حتى يذوق عُسَيْلَتَك رجلٌ غيرُه».

قلت إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين خلا عبيد الله بن العباس، فقد روى له النسائي، وهو من صغار الصحابة، فهو لم يسمع الحديث من الرسول ﷺ، ولكن ذلك لا يضر إسناد الحديث، فإن ذلك من مراسيل الصحابة، والإسناد صحيح.

قلت: هو شقيق عبد اللَّه، ولي إمرة اليمن لابن عمه علي، وحج بالناس، وقد ذبح بسر ابن أرطاة ولديه عدوانًا وظلمًا، وتولهت أمهما عليهما، وهرب عبيد اللَّه.

قيل: إن عبيد اللَّه وصل مرةً رجلاً بمائة ألف.

قال الفسوي: مات زمن معاوية. وقال خليفة، وغيره: مات سنة ثمان وخمسين.

وأما أبو عبيد، وأبو حسان الزيادي، فقالا: مات سنة سبع وثمانين.

وقال ابن سعد. كان عبيد اللَّه أصغر من عبد اللَّه بسنة، سمع من النبي ﷺ.

٣٤٤- قُثَم بن العباس الهاشمي(٨٦٨)

وأمُّه أمُّ لفضل. التي يقول فيها الكلبي: إنها أسلمت بعد خديجة، قد ذكر.

٣٤٥- عبيد اللَّه بن عدي(٨٦٩) (ح، م)

ابن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي، النوفلي.

ولد في حياة النبي ﷺ(٨٧٠). وكان أبوه من الطلقاء. ما ذكره في الصحابة أحد، سوى ابن سعد.

حدث عبيد اللَّه عن: عمر، وعثمان، وعلي، وكعب، وطائفة.

حدث عنه: عروة، وحميد بن عبد الرحمن، وعطاء بن يزيد الليثي، ومعمر بن أبي حبيبة.

روى عروة بن الزبير، عن عبيد اللَّه بن عدي: أنه دخل على عثمان، وهو محصور، وعلي يصلي بالناس، فقال: يا أمير المؤمنين! إني أتحرج أن أصلي مع هؤلاء وأنت الإمام. فقال: إن الصلاة أحسن ما عمل الناس، فإذا رأيت الناس محسنين، فأحسن معهم.

---

(٨٦٨) سبق ترجمتنا له في الجزء الثاني ترجمة رقم (٣٠٤) وبتعليقنا رقم (٧٣٨).

(٨٦٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٤٩)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٢٥٨)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٥٥٤)، الاستيعاب (٣/ ١٠١٠)، أسد الغابة (٣/ ٢٥٦)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٦٢٠)، الكاشف (٢/ ترجمة ٣٦٢٣)، تهذيب التهذيب (٧/ ترجمة ٦٧)، الإصابة (٥٣٠٨/ ٢)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٥٧٧).

(٨٧٠) قال أبو نصر بن ماكولا في «الإكمال» (٢/ ٤٣): «وُلد على عهد النبي ﷺ وقتل أبوه يوم بدر كافرًا» وقال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٤٦): لم يثبت أن أباه قتل كافرًا وإن ذكر ذلك ابن ماكولا وغيره، فإن ابن سعد ذكره في طبقة الفتحيين.

قال عطاء بن يزيد: كان عبيد اللَّه بن عدى من فقهاء قريش، وعلمائهم.

وقال ابن سعد فى الطبقة الأولى من أهل المدينة: عبيد اللَّه بن عدى الأكبر بن الخيار، وأمه: أم قتال بنت أسيد بن أبى العيص الأموية.

حدث عن: عمر، وعثمان. وله دار بالمدينة.

مات فى خلافة الوليد بن عبد الملك، ثقة، قليل الحديث.

وأما أبو نعيم، فقال: قتل عدى بن الخيار يوم بدر كافراً.

قلت: فعلى هذا يكون عبيد اللَّه قد رأى النبى ﷺ.

٣٤٦- ربيعة بن عبد اللَّه[٨٧١] (خ، د)

ابن الهدير القرشى التيمى، المدنى. ولد: فى حياة النبى ﷺ ولعله رآه.

حدث عن: عمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيد اللَّه، وهو مقل.

روى عنه: ابنا أخيه؛ محمد وأبو بكر ابنا المنكدر، وعثمان بن عبد الرحمن التيمى، وربيعة الرأى، وغيرهم. وذكره ابن حبان فى «الثقات».

مات سنة ثلاث وتسعين، وله سبع وثمانون سنةً. فلعله ولد عام الحديبية، سنة ست.

وجده الهدير: هو ابن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى.

ولم أر أحداً عد عبد اللَّه بن الهدير فى مسلمة الفتح، فلعله مات قبل الفتح، لا بل تأخر حتى ولد له لمنكدر فيما بعد. واللَّه أعلم.

٣٤٧- ربيعة بن عباد[٨٧٢]

الديلى الحجازى.

---

(٨٧١) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥/ ٢٧)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ٩٦٥)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢١١٨)، الاستيعاب (٢/ ٤٩٢)، أسد الغابة (٢/ ٢١٤)، الكاشف (١/ ترجمة رقم ١٥٦١)، تهذيب التهذيب (٣/ ترجمة ٤٨٩)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٧١١)، خلاصة الخزرجى (١/ ترجمة ٢٠٤٢)

(٨٧٢) ترجمته فى التاريخ لكبير (٣/ ترجمة ٩٦٠)، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ٢١١٣)، أسد الغابة (٢/ ٢١٣)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٦١٠).

رأى النبي ﷺ بسوق ذي المجاز[٨٧٣] قبل أن يسلم، ثم أسلم، وشهد اليرموك.

وقال البخاري، وغيره: له صحبة.

وعباد: بالكسر والتخفيف عند الحافظ عبد الغني المصري، وقيده بالتخفيف والفتح أبو عبد الله بن منده، وهذا فيه نظر.

ولا ريب في سماع ربيعة من النبي ﷺ ولكن كان قبل أن يسلم.

حدث عنه: محمد بن المكدر، وهشام بن عروة، وأبو الزناد، وزيد بن أسلم.

قال خليفة: شهد اليرموك، وتوفي في خلافة الوليد بن عبد الملك.

قلت بقي إلى حدود سنة تسعين.

٣٤٨- أبو أمامة بن سهل[٨٧٤] (ع)

ابن حنيف الأنصاري الأوسي. المدني، الفقيه، المعمَّر، الحُجَّة. اسمه: أسعد باسم جده لأمه، النقيب، السيد، أسعد بن زرارة.

ولد في حياة النبي ﷺ ورآه- فيما قيل.

وحدث عن: أبيه، وعمر، وعثمان، وزيد بن ثابت، وابن عباس. ومعاوية، وطائفة.

حدث عنه: الزهري، وسعد بن إبراهيم، وأبو حازم الأعرج، ومحمد بن المنكدر. وأبو الزناد. ويعقوب بن عبد الله بن الأشج، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابناه: محمد وسهل ابنا أبي أمامة، وآخرون. وكان أحد العلماء.

---

(٨٧٣) حسن أخرجه أحمد (٣/ ٤٩٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٦٤) والطبراني في «الكبير» (٤٥٨٢)، والحاكم (١/ ١٥) من طريق عبد الرحمن بن أبي الرناد، عن أبيه، عن ربيعة بن عباد الديلي وكان جاهليًا أسلم، فقال رأيتُ رسول الله ﷺ بصَرَ عيني بسوق ذي المجاز يقول: يا أيها الناس قولوا: لا إله إلاَّ اللَّه تُفلحوا. ويدخل في فجاجها. والناسُ مُتَقَصِّفونَ عليه، فما رأيتُ أحدًا يقولُ شيئًا، وهو لا يسكتُ يقول: أيها الناس قولوا لا إله إلا اللَّه، تفلحو. إلاَّ أن وراءه رجل أحول وضيءَ الوجه ذا غديرتين يقول: إنه صابئ كاذب. فقُمتُ: من هذا؟ قالوا: محمد بن عبد اللَّه وهو يذكر النُّبوَّة. قلتُ: من هذا الذي يُكذِّبه؟ قالوا: عمُّه أبو لهب. قلتُ: إنك كنت يومئذ صغيرًا! قال: لا و للَّه إني يومئذ لأعْقل».

وقوله: متقصفون عليه: مجتمعون عليه تعجبًا مما يقول.

(٨٧٤) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٨٢)، أسد الغابة (٣/ ٤٧٠) و(٦/ ١٨)، تهذيب التهذيب (١/ ترجمة ٤٩٧)، والإصابة (٤/ ترجمة ٥٢).

قال أبو معشر السندى. رأيت أبا أمامة وقد رأى النبى ﷺ.

وقال الزهرى: أخبرنى أبو أمامة، وكان من علية الأنصار وعلمائهم، ومن أبناء البدريين.

عبد الرحمن بن الحارث، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن أبى أمامة بن سهل، قال: كتب معى عمر إلى أبى عبيدة: إن رسول اللَّه ﷺ قال: «**اللَّه ورسوله مولى من لا مولى له، والخال وارث من لا وارث له**»(٨٧٥).

قال الترمذى: هذا حديث حسن.

يوسف بن الماجشون، عن عتبة بن مسلم، قال: استوى عثمان على المنبر، فحصبوه حتى حيل بينه وبين الصلاة، فصلى بالناس يومئذ أبو أمامة بن سهل.

اتفقوا على وفاته فى سنة مائة.

٣٤٩- محمود بن الربيع(٨٧٦) (ع)

ابن سراقة بن عمرو الإمام، أبو محمد- ويقال: أبو نعيم- الأنصارى، الخزرجى، المدنى. وأمه هى جميلة بنت أبى صعصعة الأنصارية.

أدرك النبى ﷺ وعقل منه مجةً مجَّها فى وجهه من بئر فى دارهم، وهو يومئذ ابن أربع سنين(٨٧٧).

---

(٨٧٥) حسن أخرجه ابن أبى شيبة (١١/ ٢٦٣)، وأحمد (١/ ٢٨ و٤٦)، والترمذى (٢١٠٣)، وابن ماجه (٢٧٣٧)، والنسائى فى «الكبرى» (٦٣٥١)، والبزار (٢٥٣)، وابن الجارود (٩٦٤)، والطحاوى (٤/ ٣٩٧)، والدارقطنى (٤/ ٨٤- ٨٥)، والبيهقى (٦/ ٢١٤) من طرق عن سفيان الثورى، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبى ربيعة، عن حكيم بن حكيم بن عبَّاد بن حُنيف، عن أبى أمامة بن سهل بن حُنيف أن رجلاً رَمَى رجلاً بسهم فقتلَهُ، وليس له وارثٌ إلاَّ خال، فكتب فى ذلك أبو عُبيدة بن الجراح إلى عمر، فكتب: أن النبىَّ ﷺ قال: اللَّه ورسولُهُ مولى من لا مولى له، والخالُ وارثُ من لا وارث له».

(٨٧٦) ترجمته فى التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٧٦١)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ١٣٢٨)، الاستيعاب (٣/ ١٣٧٨)، أسد الغابة (٥/ ١١٦)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٤١٧)، تجريد أسماء الصحابة (٢/ ترجمة ٦٨٣)، تهذيب التهذيب (١٠/ ترجمة ١٠٣)، الإصابة (٣/ ترجمة رقم ٧٨١٨)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٨٨١).

(٨٧٧) صحيح أخرجه البخارى (٧٧) من طريق محمد بن حرب، حدثنى الزُّبيدى، عن الزهرى، عن محمود بن الربيع قال: عقلتُ من النبىِّ ﷺ مجَّةً مَجَّها فى وجهى وأنا ابنُ خمس سنين من دَلْو».

وحدث عن: أبي أيوب الأنصاري، وعتبان بن مالك، وعبادة بن الصامت، وغيرهم.

حدث عنه: رجاء بن حيوة، ومكحول، وعبد اللَّه بن عمرو بن الحارث، والزهري.

وروى عنه من الصحابة: أنس بن مالك.

وقال أبو الحسن بن سميع: هو ختن عبادة بن الصامت.

وقال يحيى بن معين: له صحبة.

وأما أحمد العجلي، فقال: هو ثقة، من كبار التابعين.

وقال ابن عساكر: اجتاز بدمشق غازيًا إلى القسطنطينية.

قال الواقدي: مات سنة تسع وتسعين، وله ثلاث وتسعون سنةً. وكذا أرخه: علي بن عبد اللَّه التميمي.

وقال خليفة بن خياط: مات سنة ست وتسعين.

٣٥٠- قيس بن مكشوح[٨٧٨]

الأمير، أبو حسان المرادي، من وجوه العرب الموصوفين بالشجاعة

وكان ممن أعان على قتل الأسود العنسي، وقلعت عينه يوم اليرموك.

وكان ذا رأي في الحرب ونجدة.

وكان من أمراء عليٍّ يوم صفين، فقتل يومئذٍ.

٣٥١ عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة[٨٧٩]

أبو **محمد العنزي**، بالسكون، المدني، حليف بني عدي بن كعب. وعنز: أخو بكر بن وائل. استشهد أخوه سَمِيُّه عبد اللَّه في حصار الطائف.

- وأخرجه مسلم في «المساجد» (٢٦٥) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، قال: حدثني الزهري عن محمود بن الربيع قال: إني لأعْقِلُ مجَّةً مَجَّها رسول اللَّه ﷺ من دَلو في دارنا.

(٨٧٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٥٢٥)، أسد الغابة (٤/ ٤٤٧)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٢٣٩).

(٨٧٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٩)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٨)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ٥٥٩)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٣٣٧٥)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٨٣٠)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٤٦٥)، الإصابة (٢/ ترجمة ٤٧٧٧)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٤٥٨٣).

وكان أبوهما عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك من كبار المهاجرين البدريين.

حدث عبد الله عن: أبيه، وعمر، وعثمان، وعبد الرحمن بن عوف، وطائفة.

وكان مولده عام الحديبية.

وله حديث مرسل فى «سنن أبى داود»(٨٨٠).

حدث عنه عاصم بن عبيد الله، وأبو بكر بن حفص الوقاصى، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وابن شهاب الزهرى، وآخرون.

توفى سنة خمس وثمانين.

٣٥٢- يزيد بن مُفرِّغ الحِمْيَرى(٨٨١)

من فحول الشعراء. وكان أبوه زياد بن ربيعة حداداً. وقيل: شعاباً بتبالة. وتَبَالة بالفتح: قرية بالحجاز، مما يلى اليمن. ولُقِّب مُفرِّغًا، لأنه راهن على سقاء من لبن، فشربه حتى فرغه.

ولابن مفرغ هجو مقذع، ومديح، ونظمه سائر.

وهجا عبد الله بن زيد؛ فأتى وطلب من معاوية قتله، فلم يأذن، وقال: أدبه. واستجار

---

(٨٨٠) حسن لغيره أخرجه ابن أبى شيبة (٨/ ٥٩٣)، وأحمد (٣/ ٤٤٧)، وأبو داود (٤٩٩١) والبخارى فى «التاريخ الكبير» (٣/ ق١/ ١١)، والخرائطى فى «مكارم الأخلاق» (ص ٣٣)، والبيهقى فى «السنن» (١٠/ ١٩٨) وفى «شعب الإيمان» (٤٨٢٢) من طرق عن ليث بن سعد، عن محمد بن عجلان عن مولى لعبد الله بن عامر بن ربيعة العدوى، عن عبد الله بن عامر أنه قال: أتانا رسولُ الله ﷺ فى بيتنا وأنا صبىٌّ، قال: فذهبتُ أخرجُ لألعب، فقالت أمى: يا عبد الله تعالَ أعْطكَ فقال رسول الله ﷺ وما أردت أن تُعْطيه؟ قالت: أعطه تمراً، قال: فقال رسول الله ﷺ: أما إنّك لو لم تفعلى كُتبتْ عليك كذْبةٌ».

قلت: إسناده ضعيف، آفته مولى عبد لله بن عامر بن ربيعة، فإنه مبهم.

وللحديث شاهد عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قال لصبىٍّ تَعالَ هاكَ، ثم لم يُعْطه، فهى كذْبة». أخرجه ابن المبارك فى «الزهد» (٣٧٥)، وأحمد (٢/ ٤٥٢)، وابن أبى الدنيا فى «مكارم الأخلاق» (١٥٠)، وفى «الصمت» له (٥٢٣)، وابن حزم فى «المحلى» (٨/ ٢٩) من طرق عن الليث بن سعد، قال: حدثنى عُقَيل، عن ابن شهاب، عن أبى هريرة، به.

قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه بين الزهرى وأبى هريرة- رضى الله عنه- لكن الحديث يرتقى لمنزلة الحسن بمجموع طريقيه عبد الله بن عامر، وأبى هريرة، رضى الله عنهما.

(٨٨١) ترجمته فى طبقات الشعراء (٦٨٦) و(٦٩٣)، وفيات الأعيان (٦/ ٣٤٢ و٣٦٢)، خزانة الأدب (٢/ ٥١٥)

يزيد بالمنذر بن الجارود، فأتى عبيد اللَّه البصرة، فسقاه مسهلاً، وأركبه حماراً ربطه فوقه، وطوف به وهو يسلح في الأسواق، فقال:

يغسل الماء ما صنعت وشعري ... راسخ منك في لعظام البوالي

وهو القائل هذا البيت:

العبد يُقْرَعُ بالعصا ... والحُر تكفيه الملامه[٨٨٢]

ونقل صاحب «المرآة»: أن ابن مفرغ مات سنة تسع وستين.

٣٥٣- عمرو بن سلمة[٨٨٣] (خ، د، س)

أبو بريد الجرمي. وقيل: أبو يزيد، وهذا الذي كان يؤم قومه في حياة النبي ﷺ وهو صبي[٨٨٤]. ولأبيه: صحبة، ووفادة. وقد قيل: إنه وفد مع أبيه، وله رؤية. فاللَّه أعلم.

حدث عنه: أبو قلابة الجرمي، وأبو الزبير المكي، وعاصم الأحول، وأيوب السَّختياني، وغيرهم.

له رواية في «صحيح البخاري»، وفي «سنن النسائي». وكان قد نزل البصرة.

أرخ الإمام أحمد موته: في سنة خمس وثمانين.

أمـــا:

---

(٨٨٢) البيت من شعر ابن مُفرِّغ، وهو في طبقات الشعراء (٦٨٨) و(٦٨٩)، خزانة الأدب (٢/ ٢١٣- ٢١٤) من قصيدة مطلعها:

أصرمتَ حبلك من أمامة ..... من بعد أيام برامَهْ.

(٨٨٣) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٨٩)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٤٩٧)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٣٠١)، الاستيعاب (٣/ ١١٧٩)، أسد لغابة (٤/ ٢٣٤)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٤٤٢٢)، الكاشف (٢/ ترجمة ٤٢٢٨)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة رقم ٦٩)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٨٥٧)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٥٣٠٨).

(٨٨٤) صحيح أخرجه البخاري (٤٣٠٢) من طريق أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن سلمة قال: قال لي أبو قلابة ألا تلقاهُ فتسأله؟ قال: فلقيتُهُ فسألتُهُ. فقال: كنا بماء ممرُّ الناس، وكان يمرُّ بنا الرُّكبان فنسألهم: ما للناس، ما للناس؟ ما هذا الرجل؟ فيقولون: يزعم أن اللَّه أرسله، أوحى إليه، أو أوحى اللَّه بكذا، فكنتُ أحفظُ ذلك الكلام فكأنما يقرُّ في صدري، وكانت العرب تلوَّم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه، فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كلُّ قوم بإسلامهم، وبدر أبي قومي بإسلامهم، فلما قدم قال: جئتكم واللَّه من عند النبي ﷺ حقًا، فقال: صلُّوا صلاة كذا في حين

٣٥٤-عمرو بن سلمة[٨٨٥] (بخ)

الهمدانى الكوفى، فتابعى كبير، من أصحاب على.

سمع عليًا، وابن مسعود.

حدث عنه: الشعبى، ويزيد بن أبى زياد.

مات سنة خمس وثمانين أيضًا، ودفن هو وعمرو بن حريث فى يوم واحد.

٣٥٥-كعب بن سور الأزدى[٨٨٦]

قاضى البصرة، وليها لعمر وعثمان. وكان من نبلاء الرجال وعلمائهم. قتل يوم الجمل، قام يعظ الناس ويذكرهم، فجاءه سهم غرب، فقتله، رحمه اللَّه تعالى.

٣٥٦-زيد بن صوحان[٨٨٧]

ابن حُجر بن الحارث بن هجرس بن صبرة بن حدْرجَان بن عساس العبدى، الكوفى. أخو صعصعة بن صوحان، ولهما أخ اسمه سيحان، لاَ يكاد يعرف.

كنية زيد: أبو سليمان.

وقيل: أبو عائشة.

كان من العلماء العباد، ذكروه فى كتب معرفة الصحابة، ولا صحبة له. لكنه أسلم فى حياة النبى ﷺ وسمع من. عمر، وعلى، وسلمان.

كذا، وصلُّوا صلاة كذا فى حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليُؤذن أحدكم، وليؤُمكم أكثركم قرآنًا، فينظروا، فلم يكن أحدٌ أكثر قرانًا منى، لما كنت أتلقَّى من الرُّكبان. فقدَّمونى بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين، وكانت علىَّ بُردةٌ كنتُ إذا سجدتُ تقلَّصت عنى فقالت امرأة من الحى: ألا تنصون عنا إسْتَ قارئكم. فاشتروا، فقطعوا لى قميصًا، فما فرحتُ بشىء فرحى بذلك القميص».

(٨٨٥) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٧١)، التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٥٦٩)، الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٣٠٢)، تهذيب التهذيب (٨/ ترجمة ٦٨)، خلاصة الخزرجى (٢/ ترجمة ٥٣٠٥).

(٨٨٦) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٧/ ٩١)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ٩٦١)، الجرح والتعديل (٧/ ترجمة ٩١٢)، أسد الغابة (٤/ ٤٧٩)، الإصابة (٣/ ترجمة ٧٤٩٣).

(٨٨٧) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ١٢٣)، التاريخ الكبير (٣/ ترجمة ١٣٢٥)، تاريخ بغداد (٨/ ٤٣٩)، أسد الغابة (٢/ ٢٩١)، الإصابة (١/ ترجمة ٢٩١٠).

حدث عنه: أبو وائل، والعَيْزَار بن حريث، ولا رواية له في الأمهات، لأنه قديم الوفاة.

وذكر بعضهم: أنه وفد على رسول اللَّه ﷺ.

يعلى بن عبيد. حدثنا الأجلح، عن عبيد بن لاحق، قال: كان رسول اللَّه ﷺ في سفر، فنزل رجل. فساق بالقوم، ورجز، ثم نزل آخر، ثم بدا لرسول اللَّه ﷺ أن يواسي أصحابه، فنزل. فجعل يقول:

جندب وما جندب والأقطع الخير زيد

قيل: يا رسول اللَّه! سمعناك الليلة تقول كذا وكذا. فقال: «**رجلان في الأمة يضرب أحدهما ضربةً تفرق بين الحق والباطل، والآخر تقطع يده في سبيل اللَّه، ثم يتبع آخر جسده أوله**».

قال الأجلح: أما جندب، فقتل الساحر، وأما زيد، فقطعت يده يوم جلولاء، وقتل يوم الجمل(٨٨٨).

قال الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان زيد بن صوحان يحدث، فقال أعرابي: إن حديثك يعجبني، وإن يدك لتريبني. قال: أو ما تراها الشمال؟ قال: واللَّه ما أدري اليمين يقطعون أم الشمال؟ فقال زيد: صدق اللَّه: ﴿**الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ**﴾ [التوبة: ٩٧].

فذكر الأعمش: أن يده قطعت يوم نهاوند.

حماد بن سلمة، عن أبي التَّيَّاح، عن عبد اللَّه بن أبي الهذيل: أن وفد الكوفة قدموا على عمر، فيهم زيد بن صوحان، فجاءه رجل من أهل الشام يستمد، فقال: يا أهل الكوفة! إنكم كنز أهل الإسلام، إن استمدكم أهل البصرة، أمددتموهم، وإن استمدكم أهل الشام، أمددتموهم. وجعل عمر يرحل لزيد، وقال: يا أهل الكوفة! هكذا فاصنعوا بزيد، وإلا عذبتكم.

وروى الأجلح، عن ابن أبي الهذيل، قال: دعا عمر زيد بن صوحان، فصفَّنه على الرحل كما تُصَفِّنون أمراءكم، ثم التفت إلى الناس، فقال: اصنعوا هذا بزيد وأصحاب زيد.

---

(٨٨٨) ضعيف: أخرجه ابن سعد (٦/ ١٢٣)، وفيه الأجلح بن عبد اللَّه أبو حُجَيَّة الكندي الكوفي. قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال النسائي: ضعيف له رأي سوء وعبيد بن لاحق، لم أجد من ترجم له.

سماك، عن النعمان أبى قدامة: أنه كان فى جيش، عليهم سلمان الفارسى. فكان يؤمهم زيد بن صوحان، يأمره بذلك سلمان.

سماك، عن رجل: أن سلمان كان يقول لزيد بن صوحان يوم الجمعة: قم، فذكر قومك.

ابن سعد: حدثنا حجاج بن نصير، حدثنا عقبة الرفاعى، حدثنا حميد بن هلال، قال: قام زيد بن صوحان إلى عثمان، فقال: يا أمير المؤمنين! ملت فمالت أمتك، اعتدل يعتدلوا. قال: أسامع مطيع أنت؟ قال: نعم. قال: الحق بالشام. فطلقٌ امرأته، ثم لحق بحيث أمره.

أيوب السَّختيانى، عن غيلان بن جرير، قال: ارتث[٨٨٩] زيد بن صوحان يوم الجمل، فدخلوا عليه، فقالوا: أبشر بالجنة. قال: تقولون قادرين، أو النار فلا تدرون، إنا غزونا القوم فى بلادهم، وقتلنا أميرهم، فليتنا إذ ظُلمنا، صبرنا.

روى نحوه: العوام بن حوشب، عن أبى معشر، عن الحى الذين كان فيهم زيد...، فذكره.

وقال شدوا علىَّ إزارى، فإنى مخاصم، وأفضوا بخدى إلى الأرض، وأسرعوا الانكفات عنى.

الثورى، عن مخول، عن العيزار بن حريث، عن زيد بن صوحان، قال: لا تغسلوا عنى دمًا، ولا تنزعوا عنى ثوبًا، إلا الخفين، وأرمسونى فى الأرض رمسًا. فإنى مخاصم، أحاج يوم القيامة.

قال عمار الدهنى قال زيد: ادفنونى وابن أمى فى قبر. ولا تغسلوا عنا دمًا، فإنا قوم مخاصمون.

قيل: كان قتل معه أخوه سيحان، فدفنا فى قبر.

وروى أنه أمر أن يدفن معه مصحفه. نقله: ابن سعد، بإسناد منقطع، ثم قال: وكان ثقةً، قليل الحديث.

---

(٨٨٩) المُرتث: الصريع الذى يُثخَنُ فى الحرب ويُحملُ حيًا ثم يموت؛ وقال ثعلب: هو الذى يُحملُ من المعركة وبه رَمَقٌ، فإن كان قتيلاً فليس بمُرْتثٍّ.

٣٥٧- صعصعة بن صوحان[٨٩٠] (س)

أبو طلحة: أحد خطباء العرب. كان من كبار أصحاب علي. قتل أخواه يوم الجمل، فأخذ صعصعة الراية.

يروى عن: علي، وابن عباس- وبقي إلى خلافة معاوية.

وثقه: ابن سعد. وكان شريفًا، مطاعًا، أميرًا، فصيحًا، مفوهًا.

حدث عنه: الشعبي، وابن بريدة، والمنهال بن عمرو، وأبو إسحاق.

يقال: وفد على معاوية، فخطب، فقال: إن كنت لأبغض أن أراك خطيبًا. قال: وأنا إن كنت لأبغض أن أراك خليفةً.

وقيل: كنيته أبو عمر.

٣٥٨- عبد الله بن الحارث[٨٩١] (ع)

ابن نوفل ابن عم رسول الله ﷺ الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، السيد، الأمير، أبو محمد القرشي، الهاشمي، المدني، ولقبه: «بَبَّة».

لأبيه ولجده صحبة. وكان نوفل من أسن الصحابة، من أسنان حمزة، والعباس عميه.

عداده في مسلمة الفتح، ولم يرو شيئًا.

وأما الحارث، فله حديث في «مسند بقي بن مخلد». وقد ولي إمرة مكة لعمر، توفي في زمن عثمان، وكان قد أتى بولده بَبَّة إلى رسول الله ﷺ فحنكه.

حدث بَبَّةُ عن: عمر، وعثمان، وعلي، وأبي، والعباس، وصفوان بن أمية، وحكيم بن حزام، وأم هانئ بنت أبي طالب، وكعب الحبر، وطائفة.

---

(٨٩٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ٢٢١)، التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٩٧٩)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٩٦٠)، الاستيعاب (٢/ ٧١٧)، أسد الغابة (٣/ ٢١)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة ٢٧٩٤)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٤١٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٧٢٨)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٣٠٩٢).

(٨٩١) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٢٤) و(٧/ ١٠٠)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٥٥)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة ١٣٦)، الاستيعاب (٣/ ٨٨٥)، تجريد أسماء الصحابة (١/ ترجمة رقم ٣٢١٣)، والكاشف (٢/ ترجمة ٢١٠٢)، تهذيب التهذيب (٥/ ترجمة ٣١٠)، الإصابة (٢/ ترجمة ٦١٦٩)، خلاصة الخزرجي (٢/ ترجمة ٣٤٤٠).

وعنه: ولده؛ إسحاق، وعبد اللَّه، والزهرى، وأبو التياح يزيد بن حميد، ويزيد بن أبى زياد، وعبد الملك بن عمير، وأبو إسحاق السبيعى، وعمر بن عبد العزيز، وآخرون. روى عدة أحاديث.

قال محمد بن سعد: ثقة، تابعى، أتت به أمه إلى النبى ﷺ إذ دخل عليها، فتفل فى فيه، ودعا له.

وقال الزبير بن بكار: أمه هى هند؛ أخت معاوية.

قلت: وهى أخت أم المؤمنين أم حبيبة.

قال: وكانت تُنقِّزه وتقول:

يا ببـــة يا ببـــه لأنكحن ببـــه
جارية خدبّه[٨٩٢] تســود أهل الكعبه

اصطلح كبراء أهل البصرة على تأميره عليهم عند هروب عبيد اللَّه بن زياد إلى الشام لما هلك يزيد. ثم كتبوا بالبيعة إلى ابن الزبير، فولاه عليهم، ثم عزله. ولما كانت فتنة ابن الأشعث[٨٩٣]، هرب عبد اللَّه إلى الشام خوفًا من الحجاج.

وقيل: مات بعمان، سنة أربع وثمانين.

وقال أبو عبيد: مات سنة ثلاث وثمانين.

قلت: عاش بضعًا وسبعين سنةً، وقارب الثمانين.

وكان من سادة بنى هاشم، يصلح للخلافة لعلمه، وسؤدده.

٣٥٩- حُكيم بن جبلة العبدى[٨٩٤]

الأمير، أحد الأشراف الأبطال، كان ذا دين وتألّه.

أمره عثمان على السند مدةً، ثم نزل البصرة.

---

(٨٩٢) الخدبَّة: الضخمة الغليظة.

(٨٩٣) ابن الأشعث: هو عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندى الكوفى قيل إن الحجاج قتله بعد سنة (٩٠)، قال الحافظ فى «التقريب»: مجهول الحال، قتل بعد التسعين.

(٨٩٤) ترجمته فى أسد الغابة (٢/ ٤٤)، الإصابة (١/ ترجمة ١٩٩٤).

وكان أحد من ثار في فتنة عثمان. فقيل: لم يزل يقاتل يوم الجمل حتى قطعت رجله، فأخذها، وضرب بها الذي قطعها، فقتله بها، وبقي يقاتل على رجل واحدة، ويرتجز، ويقول:

يا ساق لن تراعي إن معي ذراعي
أحمي بها كُرَاعي

فنزف منه دم كثير، فجلس متكئًا على المقتول الذي قطع ساقه، فمر به فارس، فقال: من قطع رجلك؟ قال: وسادتي. فما سُمِع بأشجع منه، ثم شد عليه سُحَيم الحُدَّاني، فقتله.

٣٦٠- جَبَلَة بن الأيْهَم الغَسَّاني (٨٩٥)

أبو المنذر. ملك آل جفنة بالشام. أسلم، وأهدى للنبي ﷺ هديةً، فلما كان زمن عمر، ارتد، ولحق بالروم.

وكان داسَ رجلاً، فلكمه الرجل، فهم بقتله، فقال عمر: الطمه بدلها. فغضب، وارتحل، ثم ندم على ردته- نعوذ بالله من العتو والكبر.

٣٦١ عُقبة بن نافع القرشي (٨٩٦)

الفهري الأمير. نائب إفريقية لمعاوية. وليزيد. وهو الذي أنشأ القيروان، وأسكنها الناس.

وكان ذا شجاعة، وحزم، وديانة، لم يصح له صحبة، شهد فتح مصر، واختط بها.

حكى عنه ابنه: الأمير أبو عبيدة مرةً، وعبد الله بن هُبيرة، وعلي بن رباح، وعمار بن سعد.

وهو ابن أخي العاص بن وائل السهمي لأمه.

قال الواقدي: جهزه معاوية على عشرة آلاف، ففتتح إفريقية، واختط قيروانها. وكان الموضع غيضةً لا يرام من السباع والأفاعي. فدعا عليها، فلم يبق فيه شيء، وهربوا، حتى إن الوحوش لتحمل أولادها.

---

(٨٩٥) ترجمته في الأغاني (١٥/ ١٥٧ و١٧٣)، خزانة الأدب (٢/ ٢٤١).

(٨٩٦) ترجمته في التاريخ الكبير (٦/ ترجمة ٢٩٠١)، أسد الغابة (٤/ ٥٩)، الإصابة (٢/ ترجمة ٥٦١٣)

فحدثني موسى بن علي، عن أبيه، قال: نادى: إنا نازلون فاظعنوا. فخرجن من جحرتهن هوارب.

وروى نحوه: محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قال: لما افتتح عقبة إفريقية، قال: يا أهل الوادي! إنا حالون- إن شاء الله- فاظعنو، ثلاث مرات. فما رأينا حجرًا ولا شجرًا إلا يخرج من تحته دابة حتى هبطن بطن الوادي. ثم قال للناس: انزلوا بسم الله.

وعن مُفضَّل بن فضالة، قال: كان عقبة بن نافع مجاب الدعوة.

وعن علي بن رباح، قال: قدم عقبة على يزيد، فرده واليًا على المغرب سنة اثنتين وستين، فغزا السوس الأدنى. ثم رجع، وقد سبقه جل الجيش، فخرج عليه جمع من العدو، فقتل عقبة وأصحابه.

وقال ابن يونس: قتل سنة ثلاث وستين، رحمه الله تعالى.

٣٦٢- الوليد بن عُتبة(٨٩٧)

ابن أبي سفيان بن حرب. ولي لعمه معاوية المدينة، وكان ذا جود، وحلم، وسؤدد، وديانة، وولي الموسم مرات.

ولما جاءه نعي معاوية، وبيعة يزيد، لم يُشَدِّدْ على الحسين وابن الزبير، فانملسا منه. فلامه مروان، فقال: ما كنت لأقتلهما، ولا أقطع رحمهما.

وقيل: إنهم أرادوه على الخلافة بعد معاوية بن يزيد، فأبى.

وقال يعقوب الفَسَوي: أراد أهل الشام الوليد بن عتبة على الخلافة، فطُعِن، فمات بعد موت معاوية بن يزيد.

ويقال: قدم للصلاة على معاوية بن يزيد، فأخذه الطاعون في الصلاة، فلم يرفع إلا وهو ميت.

**

(٨٩٧) ترجمته في الجرح والتعديل (٩/ ترجمة ٥٤)، شذرات الذهب (١/ ٧٢).

٣٦٣- قيس بن ذَرِيح الليثي(٨٩٨)

من أعراب الحجاز، شاعر محسن. كان يشبب بأم مَعْمَر لُبنى بنت الحُبَاب الكعبية، ثم إنه تزوج بها. وقيل: كان أخًا للحسين- رضى اللَّه عنه- من الرضاعة.

وكان يكون بقديد وقع بين أمه وبين لُبنى فأبغضتها، فما زالت تتحيل حتى طلق لبنى. وقال لأمه: أما إنه آخر عهدك بى، وعَظُمَ به فراقُ أهله، وجَهَدَه.

وهو القائل:

وكلُّ مُلِمَّات الزمانِ وجدتُها ... سوى فُرقة الأحبابِ هَيِّنَة الخطبِ

ونظمه فى الذروة العليا رقةً، وحلاوةً، وجزالةً. وكان فى دولة يزيد.

٣٦٤- أسماء بن خارجة(٨٩٩)

ابن حصن بن حذيفة بن بدر الأمير، أبو حسان- وقيل: أبو هند- الفزارى، الكوفى، من كبار الأشراف.

وهو ابن أخى عيينة بن حصن؛ أحد المؤلفة قلوبهم.

روى أسماء عن: على، وابن مسعود.

وعنه: ولده مالك، وعلى بن ربيعة.

وفيه يقول القطامى:

إذا مات ابن خارجة بن حصنٍ ... فلا مطرت على الأرضِ السماءُ

ولا رجع البريدُ بُغنم جيشٍ ... ولا حملت على الطُّهرِ النساءُ

قال المحدِّث مروان بن معاوية بن الحارث بن عثمان بن أسماء بن خارجة الفزارى: أتيت الأعمش، فانتسبتُ له، فقال: لقد قسم جدك أسماءُ قسمًا، فنسى جارًا له، فاستحيى أن يعطيه، وقد بدَّى غيره، فدخل عليه، وصب عليه المال صبًا، أفتفعل ذا أنت؟

وروى أبو إسحاق، عن أبى الأحوص، قال: فاخر أسماء بن خارجة رجلاً، فقال: أنا

---

(٨٩٨) الوافى بالوفيات (٣/ ٢٠٤)، النجوم الزاهرة (١/ ١٨٢).

(٨٩٩) ترجمته فى تاريخ الإسلام (٢/ ٣٨٥)، فوات الوفيات (١/ ١٦٨ - ١٦٩)، النجوم الزاهرة (١/ ١٧٩).

ابن الأشياخ الكرام. فقال ابن مسعود: ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق الذبيح ابن إبراهيم الخليل.

إسناده صحيح.

قال خليفة بن خياط: مات أسماء سنة ست وستين.

قلت: ومن أولاده: شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة. وبنو فزارة من مضر.

ولخارجة أيضًا صحبة يسيرة، ولا رواية له ولا لعيينة.

٣٦٥- حسان بن مالك

ابن بحدل بن أُنيف أمير العرب. أبو سليمان الكلبي. من أمراء معاوية يوم صفين. وهو الذي شد من مروان بن الحكم، وبايعه.

قال الكلبي: سلموا بالخلافة على حسان أربعين ليلةً، ثم سلم الأمر إلى مروان.

وله قصر بدمشق، وهو قصر البَحَادِلة، ثم صار يعرف: بقصر ابن أبي الحديد.

وهو الذي يفتخر ويقول:

فإن لا يكن منا لخليفةُ نفسُه فما نالها إلا ونحن شهود

٣٦٦- شقيق بن ثور(٩٠٠)

الأمير. أبو الفضل السَدوسي. سيد بكر بن وائل في الإسلام، وكان رأسهم يوم صفين مع عليٍّ، ويوم الجمل.

يروى عن: عثمان، وعلي.

وعنه: أبو وائل، وخلاد بن عبد الرحمن.

وله وفادة على معاوية. وقُتِلَ أبوه في فتح تُسْتَر.

قيل: إن شقيقًا هذا لما احتضر، قال: ليته لم يَسُدْ قومه، فكم من باطل قد حققناه، وحق أبطلناه. توفي: سنة خمس وستين.

---

(٩٠٠) ترجمته في التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٦٨٣)، الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١٦١٧)، الكاشف (٢/ ترجمة ٢٣٢١)، تهذيب التهذيب (٤/ ترجمة ٦٠٨)، خلاصة الخزرجي (١/ ترجمة ٢٩٧٣).

٣٦٧- المختار بن أبي عبيد الثقفي(٩٠١)

الكذاب. كان والده الأمير أبو عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن عنزة بن عوف بن ثقيف، قد أسلم في حياة النبي ﷺ ولم نعلم له صحبةً.

استعمله عمر بن الخطاب على جيش، فغزا العراق، وإليه تنسب وقعة جسر أبي عبيد.

ونشأ المختار، فكان من كبراء ثقيف، وذوي الرأي، والفصاحة، والشجاعة، والدهاء، وقلة الدين. وقد قال النبي ﷺ: «**يكون في ثقيف كذاب ومبير**»(٩٠٢). فكان الكذاب هذا، ادعى أن لوحي يأتيه، وأنه يعلم الغيب، وكان المبير الحجاج، قبحهما الله.

قال أحمد في «مسنده»: حدثنا ابن نمير، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا السدي، عن رفاعة الفتياني، قال: دخلت على المختار، فألقى لي وسادةً، وقال: لولا أن جبريل قام عن هذه، لألقيتها لك. فأردت أن أضرب عنقه، فذكرت حديثًا حدثنيه عمرو بن الحمق، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيما مؤمن أمن مؤمنًا على دمه فقتله، فأنا من القاتل بريء**»(٩٠٣).

وروى مجالد، عن الشعبي، قال: أقرأني الأحنف كتاب المختار إليه يزعم أنه نبي، وكان المختار قد سار من الطائف بعد مصرع الحسين إلى مكة، فأتى ابن الزبير، وكان قد طرد لشره إلى الطائف، فأظهر المناصحة، وتردد إلى ابن الحنفية، فكانوا يسمعون ما ينكر. فلما مات يزيد، استأذن ابن الزبير في الرواح إلى العراق، فركن إليه، وأذن له، وكتب إلى نائبه بالعراق عبد الله بن مطيع يوصيه به، فكان يختلف إلى ابن مطيع. ثم أخذ يعيب في الباطن ابن الزبير، ويثني على ابن الحنفية، ويدعو إليه، وأخذ يشغب على ابن مطيع، ويمكر، ويكذب، فاستغوى جماعةً، والتفت عليه الشيعة، فخافه ابن مطيع، وفر من الكوفة، وتمكن هو، ودعا

---

(٩٠١) ترجمته في مروج الذهب (٣/ ٢٧٢)، أسد الغابة (٥/ ١٢٢)، الإصابة (٣/ ترجمة رقم ٨٥٤٥).

(٩٠٢) حسن. أخرجه مسلم (٢٥٤٥) من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي، أخبرنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل، عن ابن عمر في حديث طويل مرفوعًا.

قلت: إسناده حسن، يعقوب بن إسحاق الحضرمي، صدوق كما قال الحافظ في «التقريب» وأبو نوفل هو ابن أبي عقرب الكناني، ثقة من رجال البخاري ومسلم.

قوله: «ومُبير»: المبير هو المهلك، والمعنى به هو الحجاج بن يوسف الثقفي كما قالت له أسماء بنت أبي بكر الصديق، رضي الله عنها.

(٩٠٣) حسن. أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٣ و٢٢٤). والبخاري في «التاريخ» (٢/ ق١/ ٣٢٢) والطيالسي (١٢٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٤) من طريق السدي، به.

قلت: إسناده حسن، السُّدِّي، هو إسماعيل بن عبد الرحمن، صدوق كما قال الحافظ في التقريب.

ابن الزبير إلى مبايعة محمد ابن الحنفية، فأبى، فحصره، وضيق عليه، وتوعده، فتألمت الشيعة له، ورد المختار إلى مكة. ثم بعث معه ابن الزبير إبراهيم بن محمد بن طلحة على خراج الكوفة، فقدم المختار وقد هاجت الشيعة للطلب بالثأر، وعليهم سليمان بن صُرد. فأخذ المختار يفسدهم، ويقول: إني جئت من قبل المهدى بن الوصى- يريد: ابن الحنفية- فتبعه خلق، وقال: إن سليمان لا يصنع شيئًا، إنما يلقى بالناس إلى التهلكة، ولا خبرة له بالحرب.

وحف عمرُ بن سعد بن أبي وقاص. فذهب عبد اللَّه بن يزيد الخطمى نائب ابن الزبير، وإبراهيم بن محمد إلى ابن صرد، فقالا: إنكم أحب أهل بلدنا إلينا، فلا تفجعونا بأنفسكم، ولا تنقصوا عددنا بخروجكم، قفوا حتى نتهيأ. قال ابن صُرد: قد خرجنا لأمر، ولا نرانا إلا شاخصين. فسار، ومعه كل مستميت، ومروا بقبر الحسين، فبكوا، وأقاموا يومًا عنده، وقالوا: يا رب، قد خذلناه، فاغفر لنا، وتب علينا. ثم نزلوا قرقيسيا، فتم المصاف بعين الوردة، وقتل ابن صرد وعامة التوابين، ومرض عبيد اللَّه بالجزيرة، فاشتغل بذلك وبقتال أهلها عن العراق سنةً، وحاصر الموصل.

وأما المختار، فسجن مدةً، ثم خرج، فحاربه أهل الكوفة، فقتل رفاعة بن شداد، وعبد اللَّه بن سعد، وعدةً. وغلب على الكوفة، وهرب منه نائب ابن الزبير، فقتل جماعةً ممن قاتل الحسين، وقتل الشمر بن ذى الجوشن، وعمر بن سعد، وقال: إن جبريل ينزل على بالوحى. واختلق كتابًا عن ابن الحنفية إليه يأمره بنصر الشيعة، وثار إبراهيم بن الأشتر فى عشيرته، فقتل صاحب الشرطة، وسر به المختار، وقوى، وعسكروا بدير هند، فحاربهم نائب ابن الزبير، ثم ضعف واختفى، وأخذ المختار فى العدل، وحسن السيرة.

وبعث إلى النائب تمال، وقال: اهرب. ووجد المختار فى بيت المال سبعة آلاف ألف درهم، فأنفق فى جيشه، وكتب إلى ابن الزبير: إني رأيت عاملك مداهنًا لبنى أمية، فلم يسعنى أن أقره. فانخدع له ابن الزبير، وكتب إليه بولاية الكوفة، فجهز ابن الأشتر لحرب عبيد اللَّه بن زياد، فى آخر سنة ست وستين، ومعه كرسى على بغل أشهب.

وقال المختار: هذا فيه سر، وهو آية لكم، كما كان التابوت لبنى إسرائيل. فحفوا به يدعون، فتألم ابن الأشتر، وقال: اللَّهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، سنة بنى إسرائيل إذ عكفوا على العجل.

فعن طفيل بن جعدة بن هبيرة، قال: كان لى جار زيات، له كرسى، فحتجت، فقلت

للمختار: إني كنت أكتمك شيئًا، والآن أذكره. قال: وما هو؟ قلت: كرسي كان أبي يجلس عليه، كان يرى أن فيه أثارةً من علم. قال: سبحان اللَّه! لِمَ أخرته؟ فجيء به وعليه ستر، فأمر لي باثني عشر ألفًا، ودعا بالصلاة جامعةً، فاجتمعوا، فقال: إنه لم يكن في الأمم الخالية أمر إلا وهو كائن فيكم، وقد كان في بني إسرائيل التابوت، وإن فينا مثله، اكشفوا هذا. فكشفوا الأثواب، وقامت السبائية، فرفعوا أيديهم، فأنكر شبث بن ربعي، فضرب. فلما انتصروا على عبيد اللَّه، افتتنوا بالكرسي، وتغالوا فيه، فقلت: إنا للَّه، وندمت. فلما زاد كلام الناس، غيب. وكان المختار يربطهم بالمحال والكذب، ويتألفهم بقتل النواصب.

عن الشعبي، قال: خرجت أنا وأبي مع المختار، فقال لنا: أبشروا، فإن شرطة اللَّه قد حسوهم بالسيوف بقرب نصيبين. فدخلنا المدائن، فواللَّه إنه ليخطبنا، إذ جاءته البشرى بالنصر، فقال: ألم أبشركم بهذا؟ قالوا: بلى. فقال لي همداني: أتؤمن الآن؟ قلت: بماذا؟ قال: بأن المختار يعلم الغيب، ألم يقل لنا: إنهم هزموا؟ قلت: إنما زعم أن ذلك بنصيبين، وإنما وقع ذلك بالخازر من الموصل. قال: واللَّه لا تؤمن يا شعبي حتى ترى العذاب الأليم.

وقيل: كان رجل يقول: قد وضع لنا اليوم وحي، ما سمع الناس بمثله؛ فيه نبأ ما يكون.

وعن موسى بن عامر، قال: إنما كان يضع لهم عبد اللَّه بن نوف، ويقول: إن المختار أمرني به، ويتبرأ من ذلك المختار. فقال سراقة البارقي:

كفرت بوحيكم وجعلت نذرًا ... عليَّ هجاءكم حتى الممات

أرى عينيَ ما لم ترأياه ... كلانا عالمٌ بالترهات

ووقع المصاف، فقتل ابن زياد. قدَّه ابن الأشتر نصفين. وكان بطل النخع، وفارس اليمانية، فدخل الموصل، واستولى على الجزيرة. ثم وجه المختار أربعة آلاف فارس في نصر محمد ابن الحنفية، فكلموا ابن الزبير، وأخرجوه من الشعب، وأقاموا في خدمته أشهرًا، حتى بلغهم قتل المختار، فإن ابن الزبير علم مكره، فندب لحربه أخاه مصعبًا. فقدم محمد بن الأشعث، وشبث بن ربعي إلى البصرة يستصرخان الناس على الكذاب، ثم التقى مصعب وجيش المختار، فقُتل ابن الأشعث، وعبيد اللَّه بن علي بن أبي طالب، وانفل الكوفيون، فحصرهم مصعب في دار الإمارة. فكان المختار يبرز في فرسانه، ويقاتل، حتى قتله طريف الحنفي وأخوه طرَّاف، في رمضان، سنة سبع وستين، وأتيا برأسه مصعبًا، فوهبهما ثلاثين ألفًا، وقُتل من الفريقين سبع مائة.

وقيل: كان المختار في عشرين ألفًا. ثم إن مصعبًا أساء، فأمَّن بقصر الإمارة خلقًا، ثم قتلهم غدرًا، وذبحت عمرة بنت النعمان بن بشير صبرًا، لأنها شهدت أن زوجها المختار عبد صالح. وأقبل في نجدة مصعب المهلب بن أبي صفرة في الرجال والأموال. ولما خُذل المختار، قال لصاحبه: ما من الموت بد، وحبذا مصارع الكرام. وقل عليه القوت في الحصار والماء، وجاعوا في القصر، فبرز المختار للموت في تسعة عشر مقاتلاً. فقال المختار: أتؤمِّنوني؟ قالوا: لا، إلا على الحكم. قال: لا أحكم في نفسي. وقاتل حتى قتل، وأمكن أهل القصر من أنفسهم، فبعث إليهم عباد بن حصين، فكان يخرجهم مكتفين، ويقتلهم. فقال رجل لمصعب بن الزبير: الحمد للَّه الذي ابتلانا بالأسر، وابتلاك أن تعفو، وهما منزلتان؛ إحداهما رضى اللَّه، والأخرى سخطه، من عفا، عفا اللَّه عنه، ومن قتل، لم يأمن القصاص، نحن أهل قبلتكم وعلى ملتكم، لسنا تركًا ولا ديلمًا، قاتلنا إخواننا كما اقتتل أهل الشام بينهم، ثم اصطلحوا، وقد ملكتم، فأسجحوا. فرق مصعب، وهم أن يدعهم، فوثب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، وقال: اخترنا أو اخترهم. وقال آخر: قتل أبي في خمس مائة من همدان وتُخلِّيهم؟! وسُمِرَت كف المختار إلى جانب المسجد.

وروى إسحاق بن سعيد، عن أبيه، قال: جاء مصعب يزور ابن عمر، فقال: أي عم! أسألك عن قوم خلعوا الطاعة، وقاتلوا حتى إذا غلبوا، تحصنوا، وطلبوا الأمان، فأعطوا، ثم قتلوا. قال: كم العدد؟ قال: خمسة آلاف. فسبح ابن عمر، ثم قال: يا مصعب! لو أن امرأ أتى ماشية الزبير، فذبح منها خمسة آلاف شاة في غداة، أكنت تعده مسرفًا؟ قال: نعم. قال: فتراه إسرافًا في البهائم، وقتلت من وحَّد اللَّه، أما كان فيهم مكره أو جاهل ترجى توبته؟! اصبب يا ابن أخي من الماء البارد ما استطعت في دنياك.

وقد كان المختار معظمًا لابن عمر، ينفذ إليه بالأموال، وكان ابن عمر تحته صفية أخت المختار.

ونشأ المختار بالمدينة، يعرف بالميل إلى بني هاشم، ثم سار إلى البصرة يظهر بها ذكر الحسين في أيام معاوية، فأخبر به عبيد اللَّه بن زياد، فأمسك، وضربه مائةً، ودرعه عباءةً، ونفاه إلى الطائف. فلما عاذ ابن الزبير بالبيت، خرج إليه.

**

٣٦٨- عبيد اللَّه بن زياد بن أبيه(٩٠٤)

أمير العراق، أبو حفص. ولي البصرة سنة خمس وخمسين، وله ثنتان وعشرون سنةً، وولي خراسان، فكان أول عربي قطع جيحون، وافتتح بيكند، وغيرها.

وكان جميل الصورة، قبيح السريرة.

وقيل: كانت أمه مرجانة من بنات ملوك الفرس.

قال أبو وائل: دخلت عليه بالبصرة وبين يديه ثلاثة آلاف ألف درهم جاءته من خراج أصبهان، وهي كالتل.

روى السري بن يحيى، عن الحسن، قال: قدم علينا عبيد اللَّه، أمَّرَه معاوية، غلامًا سفيهًا، سفك الدماء سفكًا شديدًا، فدخل عليه عبد اللَّه بن مغفل، فقال: انته عما أراك تصنع، فإن شر الرعاء الحُطَمَة. قال: ما أنت وذاك؟ إنما أنت من حثالة أصحاب محمد ﷺ. قال: وهل كان فيهم حثالة لا أم لك!

قال: فمرض ابن مغفل، فجاءه الأمير عبيد اللَّه عائدًا، فقال: أتعهد إلينا شيئًا؟ قال. لا تصل علي، ولا تقم على قبري.

قال الحسن وكان عبيد اللَّه جبانًا، ركب، فرأى الناس في السكك، فقال: ما لهؤلاء؟ قالوا: مات عبد اللَّه بن مغفل.

وقيل: الذي خاطبه هو عائذ بن عمرو المزني، كما في «صحيح مسلم»(٩٠٥)، فلعلها واقعتان.

---

(٩٠٤) ترجمته في «التاريخ الكبير» (٣/ ق١/ ٣٨١)، مروج الذهب (٣/ ٢٨٢)، تاريخ الإسلام (٣/ ٤٣)، شذرات الذهب (١/ ٧٤).

(٩٠٥) أخرجه مسلم (١٨٣٠) من طريق جرير بن حازم، حدثنا الحسن، أن عائذ بن عمرو، وكان من أصحاب رسول اللَّه ﷺ دخل على عبيد اللَّه بن زياد فقال: أي بُنيَّ إني سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: «إن شرَّ الرِّعاء الحُطَمَةُ، فإياك أن تكون منهم». فقال له: اجلس، فإنما أنت من نُخالة أصحاب محمد ﷺ. فقال: وهل كانت لهم نُخالة؟ إنما كانت النُّخالة بعدهم، وفي غيرهم.

قوله: الحُطمة: هو العنيف برعاية الإبل في السوق والإيراد والإصدار. يلقى بعضها على بعض ويعسفها. ضربه مثلاً لوالي السوء.

وقوله: «نُخالة»: أي لست من فضلائهم وعلمائهم وأهل المراتب منهم. بل من سقطهم.

وقد جرت لعبيد الله خطوب، وأبغضه المسلمون لما فعل بالحسين - رضى الله عنه - فلما جاء نعى يزيد، هرب بعد أن كاد يؤسر، واخترق البرية إلى الشام، وانضم إلى مروان. ثم سار فى جيش كثيف، وعمل المصاف برأس عين.

واستخلف معاوية بن يزيد شابًا مليحًا، وسيمًا، صالحًا، فتمرَّض، ومات بعد شهرين. قيل له: استخلف. فقال: ما أصبت من حلاوتها، فلم أتحمل مرارتها؟ وعاش إحدى وعشرين سنةً. وصلى عليه: ابن عمه عثمان بن عنبسة بن أبى سفيان، فأرادوه على الخلافة، فأبى، ولحق بخاله ابن الزبير، فبايعه. وهم مروان بمبايعة ابن الزبير، فأتاه عبيد الله بن زياد هاربًا من العراق، وكان قد خطب، ونعى إلى الناس يزيد، وبذل العطاء، فخرج عليه سلمة الرياحى يدعو إلى ابن الزبير، فمال إليه الناس. فقال الناس لعبيد الله: أخرج لنا إخواننا من السجون - وكانت مملوءةً من الخوارج -. قال: لا تفعلوا. فأبوا، فأخرجهم، فجعلوا يبايعونه، فما تكامل اخرهم حتى أغلظوا له، ثم عسكروا.

وقيل: خرجوا يمسحون الجدر بأيديهم، ويقولون: هذه بيعة ابن مرجانة. ونهبوا خيله، فخرج ليلاً، واستجار بمسعود بن عمرو رئيس الأزد، فأجاره.

وأمرّ أهل البصرة عليهم عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمى. فشدت الخوارج على مسعود، فقتلوه، وتفاقم الشر، وصاروا حزبين، فاقتتلوا أيامًا، فكان على الخوارج نافع بن الأزرق، وفر عبيد الله قبل مقتل مسعود فى مائة من الأزد إلى الشام، فوصل إلى الجابية وهناك بنو أمية، فبايع هو ومروان خالد بن يزيد بن معاوية فى نصف ذى القعدة، ثم التقوا هم والضحاك بمرج دمشق، فاقتتلوا أيامًا فى ذى الحجة.

وكان الضحاك بن قيس فى ستين ألفًا، والأموية فى ثلاثة عشر ألفًا، وأشار عبيد الله بمكيدة، فسألوا الضحاك الموادعة، فأجاب، فكبسهم مروان، وقتل الضحاك فى عدة من فرسان قيس، وثارت الخوارج بمصر، ودعوا إلى ابن الزبير يظنونه منهم، فبعث على مصر عبد الرحمن بن جحدم الفهرى، واستعمل على الكوفة عامر بن مسعود الجمحى، وهدم الكعبة، وبناها، وألصق بابَيها بالأرض، وأدخل فيها ستة أذرع من الحِجر.

وأما أكثر الشاميين، فبايعوا مروان فى أول سنة خمس، وبعث ابن الزبير على خراسان المهلب بن أبى صفرة، فحارب الخوارج، ومزقهم. وسار مروان، فأخذ مصر بعد حصار وقتال شديد، وتزوج بوالدة خالد بن يزيد بن معاوية، وجعله ولى عهده، فما تم ذلك، وقتلته الزوجة، لكونه قال لخالد مرةً: يا ابن رطبة الاست.

وجهز إلى العراق عبيد الله بن زياد، فالتقاه شيعة الحسين، فغلبوا، وكان مع عبيد اللَّه حصين بن نمير السكوني، وشرحبيل بن ذي الكلاع، وأدهم الباهلي، وربيعة بن مخارق، وحميلة الخثعمي، وقومهم.

وكانت ملحمةً مشهودةً، فتوثب المختار الكذاب بالكوفة، وجهز إبراهيم بن الأشتر لحرب عبيد اللَّه في ثمانية آلاف، فالتقوا في أول سنة سبع وستين بالخازر، كبسهم ابن الأشتر سَحَرًا، والتحم الحرب، وقتل خلق، فانهزم الشاميون، وقتل عبيد اللَّه، وحصين بن نمير، وشرحبيل بن ذي الكلاع، وبعث برؤوسهم إلى مكة.

ثم تمكن ابن الزبير، وغضب على المختار، ولاح له ضلاله، فجهز لحربه مصعب بن الزبير، فظفر به، وقتل من أعوانه خلائق، وكتب إلى الجزيرة إلى إبراهيم بن الأشتر: إن أطعتني وبايعت، فلك الشام.

وكتب إليه عبد الملك: إن بايعتني، فلك العراق. فاستشار قواده، فترددوا، فقال: لا أوثر على مصري وقومي أحدًا. وسار إلى خدمة مصعب، فكان معه إلى أن قتلا.

وقد كانت مرجانة تقول لابنها عبيد اللَّه: قتلت ابن بنت رسول اللَّه ﷺ لا ترى الجنة- أو نحو هذا.

قال أبو اليقظان: قتل عبيد اللَّه بن زياد يوم عاشوراء سنة سبع وستين.

قال يزيد بن أبي زياد: عن أبي الطفيل، قال: عزلنا سبعة أرؤس، وغطينا منها رأس حصين بن نمير، وعبيد اللَّه بن زياد، فحئت، فكشفتها، فإذا حية في رأس عبيد اللَّه تأكل.

وصح من حديث عمرة بن عمير، قال: جيء برأس عبيد اللَّه بن زياد وأصحابه، فأتيناهم وهم يقولون: قد جاءت، قد جاءت. فإذا حية تخلل الرؤوس، حتى دخلت في منخر عبيد اللَّه، فمكثت هنيةً، ثم خرجت، وغابت. ثم قالوا: قد جاءت، قد جاءت. ففعلت ذلك مرتين، أو ثلاثًا.

قلت: الشيعي لا يطيب عيشه حتى يلعن هذا ودونه، ونحن نبغضهم في اللَّه، ونبرأ منهم ولا نلعنهم، وأمرهم إلى اللَّه.

**

٣٦٩- المجنون[٩٠٦]

قيس بن المُلوّح وقيل، ابن معاذ. وقيل: اسمه: بختري بن الجعد، وقيل غير ذلك. من بني عامر بن صعصعة. وقيل: من بني كعب بن سعد؛ الذي قتله الحب في ليلى بنت مهدي العامرية.

سمعنا أخباره تأليف ابن المرزُبان.

وقد أنكر بعضهم ليلى والمجنون، وهذا دفع بالصَّدر، فما من لم يعلم حجة على من عنده علم، ولا المثبت كالنافي، لكن إذا كان المثبت لشيء شبه خرافة، والنافي ليس غرضه دفع الحق، فهنا النافي مقدم، وهنا تقع المكابرة وتُسْكَب العبرة.

فقيل: إن المجنون عَلِقَ ليلى عَلاقة الصبّا، وكانا يرعيان البهم[٩٠٧]. ألا تسمع قوله؟ وما أفحل شعره:

تعلقت ليلى وهي ذات ذؤبة ... ولم يبد للأتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البَهْمَ، يا ليت أننا ... إلى اليوم لم نَكْبرْ ولم تَكْبَرْ البهم

وعَلِقَته هي أيضًا، ووقع بقلبها.

وهو القائل:

أظن هواها تاركي بمضلة ... من الأرض لا مالٌ لدي ولا أهلُ
ولا أحدٌ أقضي إليه وصيتي ... ولا وارثٌ إلا المطيةُ والرحلُ
محا حُبُّها حُبَّ الألى كن قبلها ... وحلَّت مكانًا لم يكن حُلَّ من قبل

فاشتد شغفُه بها حتى وسُوسَ، وتُخيِّل في عقله، فقال:

بي لأجلس في النادي أحدِّثهم ... فأستفيقُ وقد غلتني الغُولُ
يهوى بقلبي حديثُ النفس نحوكم ... حتى يقول جليسي: أنت مخبولُ

قال أبو عبيدة. تزايد به الأمر حتى فقد عقله، فكان لا يؤويه رحل، ولا يعلوه ثوب إلا

---

(٩٠٦) ترجمته في النجوم الزاهرة (١/ ١٧٠)، شذرات الذهب (١/ ٢٧٧)، خزانة الأدب للبغدادي (٢/ ١٧٠).

(٩٠٧) البهم جمع بَهْمَة وهي ولد الضأن الذكر والأنثى وجمع البَهْم بهام، وأولاد المعز سخال، فإذا اجتمعا طلق عليهما البَهْم والبهام.

مزقه. ويقال: إن قوم ليلى شكوا المجنون إلى السلطان، فأهدر دمه، وترحل قومُها بها، فجاء، وبقي يتمرغ في المَحَلَّة، ويقول:

أيا حرجات الحيِّ حيث تحمّلوا ... بذي سَلَم لا جَادَكُنَّ ربيع

وَخَيَّمتُ اللاتي بمُنعرَجِ اللوى ... بلين بنيِّ لم تبلهن ربوع

وقيل: إن قومه حجوا به ليزور النبي ﷺ ويدعو، حتى إذا كان بمنىً سمع نداءً: يا ليلى، فغشي عليه، وبكى أبوه، فأفاق يقول:

وداعٍ دعا إذ نحن بالخيف من منىً ... فهيّج أطرابَ الفؤادِ ولم يدرِ

دعا باسم ليلى غيرَها فكأنما ... أطار بليلى طائراً كان في صدري

وجزعت هي لفراقه وضَنيت. وقيل: إن أباه قيده، فبقي يأكل لحم ذراعيه، ويضرب بنفسه، فأطلقه، فهام في الفلاة، فوجد ميتًا، فاحتملوه إلى الحي، وغسلوه، ودفنوه، وكثر بكاء النساء والشباب عليه.

وقيل: إنه كان يأكل من بقول الأرض، وألِفَتْهُ الوحش، وكان يكون بنجد، فساح حتى حدود الشام.

وشعره كثير من أرق شيء وأعذبه، وكان في دولة يزيد، وابن الزبير.

٣٧٠- أبو مسلم الخولاني[٩٠٨] (م، ٤)

الداراني، سيد التابعين، وزاهد العصر.

اسمه على الأصح: عبد اللَّه بن ثُوَب. وقيل: اسمه عبد اللَّه بن عبد اللَّه. وقيل: عبد اللَّه بن ثواب. وقيل: ابن عبيد. ويقال: اسمه يعقوب بن عوف.

قدم من اليمن، وقد أسلم في أيام النبي ﷺ فدخل المدينة في خلافة الصديق.

وحدث عن: عمر، ومعاذ بن جبل، وأبي عبيدة، وأبي ذر الغفاري، وعبادة بن الصامت.

روى عنه: أبو إدريس الخولاني، وأبو العالية الرياحي، وجبير بن نفير، وعطاء بن أبي

---

(٩٠٨) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ٤٤٨)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٣٣)، الحلية (٢/ ٢٢)، أسد الغابة (٣/ ١٢٩)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٣٠٢) و(٤/ ترجمة ١١١٧)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٣٥).

رباح، وشرحبيل بن مسلم- وما أدركاه- وعطية بن قيس، وأبو قلابة الجَرْمى، ومحمد بن زياد الألهانى، وعمير بن هانئ، ويونس بن ميسرة، ولم يلحقوه، لكن أرسلوا عنه.

قال إسماعيل بن عياش: حدثنا شرحبيل بن مسلم، قال: أتى أبو مسلم الخولانى المدينة، وقد قُبِضَ النبىُّ ﷺ واستُخْلِفَ أبو بكر.

فحدثنا شرحبيل. أن الأسود تنبأ باليمن، فبعث إلى أبى مسلم، فأتاه بنار عظيمة، ثم إنه ألقى أبا مسلم فيها، فلم تضره. فقيل للأسود: إن لم تنف هذا عنك، أفسد عليك من اتبعك. فأمره بالرحيل، فقدم المدينة، فأناخ راحلته، ودخل المسجد يصلى، فصر به عمر رضى اللَّه عنه- فقام إليه، فقال: ممن الرجل؟ قال: من اليمن. قال: ما فعل الذى حرقه الكذاب بالنار؟ قال: ذاك عبد اللَّه بن ثوب. قال: نشدتك باللَّه، أنت هو؟ قال. اللَّهم نعم فاعتنقه عمر، وبكى، ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين الصديق، فقال: الحمد للَّه الذى لم يمتنى حتى أرانى فى أمة محمد من صُنِعَ به كما صنع بإبراهيم الخليل. رواه: عبد الوهاب ابن نجدة- وهو ثقة- عن إسماعيل، لكن شرحبيل أرسل الحكاية.

ويروى عن مالك بن دينار: أن كعبًا رأى أبا مسلم الخولانى، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو مسلم. فقال: هذا حكيم هذه الأمة.

وروى مَعْمَر، عن الزهرى، قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك، فكان يتناول عائشة- رضى اللَّه عنها- فقلت: يا أمير المؤمنين. ألا أحدثك عن رجل من أهل الشام كان قد رزق حكمةً. قال: من هو؟ قلت: أبو مسلم الخولانى، سمع أهل الشام ينالون من عائشة، فقال: ألا أخبركم بمثلى ومثل أمكم هذه؟ كمثل عينين فى رأس تؤذيان صاحبهما، ولا يستطيع أن يعاقبهما إلا بالذى هو خير لهما، فسكت. فقال الزهرى: أخْبَرَنِيه أبو إدريس الخولانى، عن أبى مسلم.

قال عثمان بن أبى العاتكة: علق أبو مسلم سوطًا فى المسجد، فكان يقول: أنا أولى بالسوط من البهائم. فإذا فَتَرَ، مَشَقَ ساقيه سوطًا أو سوطين. قال. وكان يقول: لو رأيت الجنة عيانًا، أو النار عيانًا ما كان عندى مُسْتَزَد.

إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل: أن رجلين أتيا أبا مسلم، فلم يجداه فى منزله، فأتيا المسجد، فوجداه يركع، فانتظراه، فأحصى أحدهما أنه ركع ثلاث مائة ركعة.

الوليد بن مسلم: أنبأنا عثمان بن أبى العاتكة: أن أبا مسلم الخولانى سمع رجلاً يقول:

سبق اليوم فلان. فقال: أنا السابق. قالوا: وكيف يا أبا مسلم؟ قال: أدلجت من داريَّا، فكنت أول من دخل مسجدكم.

قال أبو بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس، قال: دخل ناس من أهل دمشق على أبي مسلم وهو غاز في أرض الروم، وقد احتفر جورةً في فسطاطه، وجعل فيها نطعًا، وأفرغ فيه الماء، وهو يَتصَلَّق فيه. فقالوا: ما حملك على الصيام وأنت مسافر؟! قال: لو حضر قتال لأفطرت، ولتهيأت له وتقويت، إن الخيل لا تجرى الغايات وهن بُدَّن، إنما تجرى وهن ضُمَّر؛ ألا وإن أيامنا باقية جائية، لها نعمل.

وقيل: كان يرفع صوته بالتكبير حتى مع الصبيان، ويقول: اذكر اللَّه حتى يرى الجاهل أنه مجنون.

وروى محمد بن زياد الألهاني، عن أبي مسلم الخولاني: أنه كان إذا غزا أرض الروم، فمروا بنهر، فقال: أجيزوا بسم اللَّه. ويمر بين أيديهم، فيمرون بالنهر الغمر، فربما لم يبلغ من الدواب إلا الرُّكب، فإذا جازوا قال الرجل: هل ذهب لكم شيء؟ فمن ذهب له شيء، فأنا ضامن له. فألقى بعضهم مخلاته عمدًا، فلما جاوزوا، قال الرجل. مخلاتي وقعت. قال: اتبعني. فاتبعه، فإذا بها معلقة بعود في النهر، قال: خذها.

سليمان بن المغيرة، عن حميد الطويل: أن أبا مسلم أتى على دجلة وهي ترمى بالخشب من مدِّها، فذهب عليها، ثم حمد اللَّه وأثنى عليه، وذكر مسير بني إسرائيل في البحر، ثم لهز دابته، فخاضت الماء، وتبعه الناس حتى قطعوها، ثم قال: هل فقدتم شيئًا من متاعكم، فأدعو اللَّه أن يرده عليَّ؟

عنبسة بن عبد الواحد، عن عبد الملك بن عمير، قال: كان أبو مسلم الخولاني إذا استسقى سُقِيَ.

وروى بقية، عن محمد بن زياد، عن أبي مسلم: أن امرأةً خبَّبَت عليه امرأته، فدعا عليها، فعميت، فأتته، فاعترفت، وتابت، فقال: اللَّهم إن كانت صادقةً، فاردد بصرها. فأبصرت.

ضمرة بن ربيعة، عن بلال بن كعب. أن الصبيان قالوا لأبي مسلم الخولاني: ادع اللَّه أن يحبس علينا هذا الظبي، فنأخذه. فدعا اللَّه، فحبسه، فأخذوه.

وعن عطاء الخراساني: أن امرأة أبي مسلم قالت: ليس لنا دقيق. فقال: هل عندك شيء؟ قالت: درهم بعنا به غَزْلاً. قال: ابغينيه، وهاتي الجراب. فدخل السوق، فأتاه سائل،

وألح، فأعطاه الدرهم، وملأ الجراب نشارةً من تراب، وأتى وقلبه مرعوب منها، وذهب، ففتحه، فإذا به دقيق حُوَّارى، فعجنت، وخبزت. فلما جاء ليلاً، وضعته، فقال: من أين هذا؟ قالت: من الدقيق. فأكل، وبكى.

أبو مُسْهِر، عن سعيد بن عبد العزيز: أن أبا مسلم استبطأ خبر جيش كان بأرض الروم، فدخل طائر، فوقع، فقال: أنا رتبييل مسلى الحزن من صدور المؤمنين. فأخبره خبر الجيش، فقال: ما جئت حتى استبطأتك؟

قال سعيد بن عبد العزيز: كان أبو مسلم يرتجز يوم صفين، ويقول:

ما علّتى ما علّتى وقد لبست درعتى

أموت عند طاعتى

وقيل: إن أبا مسلم قام إلى معاوية، فوعظه، وقال: إياك أن تميل على قبيلة، فيذهب حيفُك بعدلك.

وروى أبو بكر بن أبى مريم، عن عطية بن قيس، قال: دخل أبو مسلم على معاوية، فقام بين السماطين، فقال: السلام عليك أيها الأجير. فقالوا: مه. قال: دعوه، فهو أعرف بما يقول، وعليك السلام يا أبا مسلم. ثم وعظه، وحثه على العدل.

وقال شرحبيل بن مسلم: كان الولاة يَتَيَمَّنون بأبى مسلم، ويؤمِّرونه على المقدِّمات.

قال سعيد بن عبد العزيز: مات أبو مسلم بأرض الروم، وكان شتا مع بسر بن أبى أرطاة، فأدركه أجله، فعاده بسر. فقال له أبو مسلم: يا بسر، اعقد لى على من مات فى هذه الغزاة، فإنى أرجو أن آتى بهم يوم القيامة على لوائهم.

قال أحمد بن حنبل: حدثنا عن محمد بن شعيب، عن بعض المشيخة، قال: أقبلنا من أرض الروم، فمررنا بالعُمَير، على أربعة أميال من حمص، فى آخر الليل، فاطلع راهب من صومعة، فقال: هل تعرفون أبا مسلم الخولانى؟ قلنا: نعم. قال: إذا أتيتموه، فأقرؤوه السلام، فإنا نجده فى الكتب رفيق عيسى بن مريم، أما إنكم لا تجدونه حيًا. قال: فلما أشرفنا على الغوطة، بلغنا موتُه.

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: يعنى سمعوا ذلك، وكانت وفاته بأرض الروم.

وروى إسماعيل بن عيَّاش، عن شرحبيل بن مسلم، عن سعيد بن هانئ، قال: قال معاوية: إنما المصيبة كل المصيبة بموت أبى مسلم الخولانى، وكُرَيب بن سيف الأنصارى.

إسناده صالح. فعلى هذا يكون أبو مسلم مات قبل معاوية، إلا أن يكون هذا هو معاوية ابن يزيد.

وقد قال المفضل بن غسان الغلابي: إن علقمة، وأبا مسلم ماتا في سنة اثنتين وستين- فالله أعلم -. وبداريًا قبر يزار، يقال: إنه قبر أبي مسلم الخولاني، وذلك محتمل

٣٧١- القارّي[٩٠٩] (ع)

عبد الرحمن بن عبد القارّيّ المدني، يقال: له صحبة، وإنما ولد في أيام النبوة.

قال أبو داود: أُتي به النبي ﷺ وهو صغير.

قال الزبير بن بكار: عضل والقارَّة ابنا يثيع بن الهون بن خزيمة بن مُدركة.

قلت: روى عن عمر، وأبي طلحة، وأبي أيوب، وغيرهم.

وعنه: السائب بن يزيد- مع تقدُّمه- وعروة، والأعرج، والزهري، وطائفة، وابنه: محمد. وثقه: ابن معين

وقال ابن سعد: توفي سنة ثمانين، بالمدينة، وله ثمان وسبعون سنةً.

٣٧٢- عامر بن عبد قيس[٩١٠]

القدوة، الولي، الراهد، أبو عبد الله- ويقال: أبو عمرو- التميمي، العنبري، البصري.

روى **عن**: عمر، وسلمان. وعنه: الحسن، ومحمد بن سيرين، وأبو عبد الرحمن الحُبُلي، وغيرهم، وقلما روى.

قال العجلي: كان ثقةً، من عباد التابعين، رآه كعب الأحبار، فقال: هذا راهب هذه الأمة.

وقال أبو عبيد في «القراءات»: كان عامر بن عبد الله الذي يعرف بابن عبد قيس يقرئ الناس.

---

(٩٠٩) ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ٥٧)، التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ١٠٠٨)، الجرح والتعديل (٥/ ترجمة١٠٠٨)، أسد الغابة (٣/ ٣٠٧)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٢٢٣)، تهذيب التهذيب (٦/ ترجمة ٤٤٩).

(٩١٠) ترجمته في طبقات ابن سعد (٧/ ١٠٣)، التاريخ الكبير (٣/ ق٢/ ٤٤٧)، والحلية (٢/ ٨٧)، أسد الغابة (٣/ ٨٨)، الإصابة (٣/ ترجمة ٦٢٨٤).

حدثنا عباد، عن يونس، عن الحسن: أن عامرًا كان يقول: من أقرئ؟ فيأتيه ناس، فيقرئهم القرآن، ثم يقوم، فيصلى إلى الظهر، ثم يصلى إلى العصر، ثم يقرئ الناس إلى المغرب، ثم يصلى ما بين العشاءين، ثم ينصرف إلى منزله، فيأكل رغيفًا، وينام نومةً خفيفةً، ثم يقوم لصلاته، ثم يتسحر رغيفًا، ويخرج.

قال بلال بن سعد: وُشِيَ بعامر بن عبد قيس إلى زياد، فقالوا: ها هنا رجل قيل له: ما إبراهيم عليه السلام خيرًا منك! فسكت، وقد ترك النساء. فكتب فيه إلى عثمان، فكتب إليه: انفه إلى الشام على قتب(٩١١). فلما جاءه الكتاب، أرسل إلى عامر، فقال: أنت قيل لك: ما إبراهيم خيرًا منك، فسكت؟! قال: أما واللَّه، ما سكوتى إلا تعجب، ولوددت أنى غبار قدميه. قال: وتركت النساء؟ قال: واللَّه ما تركتهن إلا أنى قد علمت أنه يجيء الولد، وتشعب فى الدنيا، فأحببت التخلى. فأجلاه على قتب إلى الشام، فأنزله معاوية معه فى الخضراء، وبعث إليه بجارية، وأمرها أن تعلمه ما حاله. فكان يخرج من السحر، فلا تراه إلا بعد العتمة، فيبعث معاوية إليه بطعام، فلا يعرض له، ويجيء معه بكسر، فيبلها ويأكل، ثم يقوم إلى أن يسمع النداء، فيخرج. فكتب معاوية إلى عثمان يذكر حاله، فكتب: اجعله أول داخل وآخر خارج، ومر له بعشرة من الرقيق، وعشرة من الظهر. فأحضره، وأخبره، فقال: إن على شيطانًا قد غبنى، فكيف أجمع علىَّ عشرةً. وكانت له بغلة.

فروى بلال بن سعد، عمن رآه يأرص الروم عليها، يركبها عقبةً، ويحمل المهاجرين عقبةً. قال بلال: كان إذا فصل غازيًا يتوسم من يرافقه، فإذا رأى رفقةً تعجبه، اشترط عليهم أن يخدمهم، وأن يؤذن، وأن ينفق عليهم طاقته. رواه: ابن المبارك بطوله فى «الزهد» له.

همام، عن قتادة، قال: كان عامر بن عبد قيس يسأل ربه أن ينزع شهوة النساء من قلبه، فكان لا يبالى أذكرًا لقى أم أنثى. وسأل ربه أن يمنع قلبه من الشيطان وهو فى الصلاة، فلم يقدر عليه. وقيل: إن ذلك ذهب عنه.

وعن أبى الحسين الجاشعى، قال: قيل لعامر بن عبد قيس: أتحدث نفسك فى الصلاة؟ قال: أحدثها بالوقوف بين يدى اللَّه، ومُنْصَرَفى.

وعن كعب: أنه رأى بالشام عامر بن عبد قيس، فقال: هذا راهب هذه الأمة.

قال أبو عمران الجونى: قيل لعامر بن عبد قيس: إنك تبيت خارجًا، أما تخاف الأسد؟! قال: إنى لأستحيى من ربى أن أخاف شيئًا دونه. وروى: همام، عن قتادة، مثله.

---

(٩١١) القتب الرحل أو الإكاف الصغير الذى على قدر سنام البعير.

حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة: لقي رجل عامر بن عبد قيس، فقال: ما هذا؟ ألم يقل اللَّه: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾؟ [الرعد: ٣٨]، قال: أفلم يقل اللَّه- تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذاريات: ٥٦].

وقيل: كان عامر لا يزال يصلي من طلوع الشمس إلى العصر، فينصرف وقد انفتحت ساقاه، فيقول: يا أمَّارةً بالسوء، إنما خلقت للعبادة.

وهبط واديًا به عابد حبشي، فانفرد يصلي في ناحية، والحبشي في ناحية أربعين يومًا لا يجتمعان إلا في فريضة.

محمد بن واسع، عن يزيد بن الشخير: أن عامرًا كان يأخذ عطاءه، فيجعله في طرف ثوبه، فلا يلقى مسكينًا إلا أعطاه، فإذا دخل بيته، رمى به إليهم، فيعُدُّونها، فيجدونها كما أعطيها.

جعفر بن برقان: حدثنا ميمون بن مهران: أن عامر بن عبد قيس بعث إليه أمير البصرة: ما لك لا تزوَّجُ النساء؟ قال: ما تركتهن، وإني لدائب في الخطبة. قال: ما لك لا تأكل الجبن؟ قال: إنا بأرض فيها مجوس، فما شهد مسلمان أن ليس فيه مَيتة، أكلته. قال: وما يمنعك أن تأتي الأمراء؟ قال: إن لدى أبوابكم طلاب الحاجات، فادعوهم، واقضوا حاجاتهم، ودعوا من لا حاجة له إليكم.

قال مالك بن دينار: حدثني فلان: أن عامرًا مر في الرَّحْبة، وإذا رجل يُظْلَمُ، فألقى رداءه، وقال: لا أرى ذمة اللَّه تُخْفَرُ وأنا حي، فاستنقذه.

ويروى أن سبب إبعاده إلى الشام كونه أنكر وخلَّص هذا المظلوم.

قال جعفر بن سليمان: حدثنا الجريري، قال: لما سُيِّر عامر بن عبد اللَّه الذي يقال له: ابن عبد قيس، شَيَّعَه إخوانه، وكان بظهر المربد، فقال: إني داع فأمنوا: اللَّهم من وشى بي، وكذب عليَّ، وأخرجني من مصري، وفرق بيني وبين إخواني، فأكثر ماله، وأصح جسمه، وأطل عمره.

قال الحسن البصري: بعث بعامر بن عبد قيس إلى الشام، فقال: الحمد للَّه الذي حشرني راكبًا.

قال قتادة: لما احتضر عامر، بكى. فقيل: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي جزعًا من الموت، ولا حرصًا على الدنيا، ولكن أبكي على ظمأ الهواجر، وقيام الليل.

وروى عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه: أن قبر عامر بن عبد قيس ببيت المقدس.

وقيل: توفي في زمن معاوية.

٣٧٣- أويسُ القرني (٩١٢)

هو القدوة، الزاهد، سيد التابعين في زمانه. أبو عمرو، أويس بن عامر بن جَزْء بن مالك القرني، المرادي، اليماني.

وقرن بطن من مراد. وفد على عمر، وروى قليلاً عنه، وعن علي.

روى عنه: يُسير بن عمرو، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عبد رب الدمشقي، وغيرهم، حكايات يسيرةً، ما روى شيئًا مسنداً ولا تهيأ أن يحكم عليه بلين، وقد كان من أولياء الله المتقين، ومن عباده المخلصين.

عفان (م). حدثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أُسَيْر بن جابر، قال: لما أقبل أهل اليمن، جعل عمر- رضي الله عنه- يستقرئ الرفاق، فيقول: هل فيكم أحد من قرن؟ فوقع زمام عمر- أو زمام أويس- فناوله- أو ناول أحدهما الآخر- فعرفه، فقال عمر: ما اسمك؟ قال: أنا أويس. قال: هل لك والدة؟ قال: نعم. قال: فهل كان بك من البياض شيء؟ قال: نعم، فدعوت الله، فأذهبه عني، إلا موضع الدرهم من سُرَّتي، لأذكر به ربي. قال له عمر: استغفر لي. قال: أنت أحق أن تستغفر لي، أنت صاحب رسول الله ﷺ. فقال عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن خير التابعين رجل يقال له: أويس، وله والدة، وكان به بياض، فدعا الله، فأذهبه عنه، إلا موضع الدرهم في سرته**» فاستغفر له، ثم دخل في غمار الناس، فلم ندر أين وقع. قال: فقدم الكوفة. قال: فكنا نجتمع في حَلقة، فنذكر الله، فيجلس معنا، فكان إذا ذكر هو، وقع في قلوبنا، لا يقع حديث غيره. . . ، فذكر الحديث. هكذا اختصره (٩١٣).

(م): حدثنا ابن مثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن زُرارة بن أوفى، عن أسير بن جابر. قال: كان عمر بن الخطاب، إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم: أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس، فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم. قال:

---

(٩١٢) ترجمته في طبقات ابن سعد (٦/ ١٦١)، التاريخ الكبير (١/ ق٢/ ٥٥)، الجرح والتعديل (١/ ق١/ ٣٢٦)، أسد الغابة (١/ ١٥١)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٨٦).

(٩١٣) أخرجه مسلم (٢٥٤٢) (٢٢٤) من طريق عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، به.

من مراد، ثم من قَرَن؟ قل: نعم. قل: فكان بك برص، فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال: نعم. قال: ألك والدة؟ قال: نعم. قل: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد اليمن من مراد ثم من قرن، كان به برص، فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة، هو بها بر، لو أقسم على اللَّه لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك، فافعل**»، فاستغفر لي. قال: فاستغفر له. فقال له عمر: أين تريد؟ قال: الكوفة. قال: ألا أكتب لك إلى عاملها. قال: أكون في غُبَّرات الناس أحب إلي. قال: فلما كان من العام المقبل، حج رجل من أشرافهم، فوافق عمر، فسأله عن أويس، فقال: تركته رث الهيئة، قليل المتاع. قل: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن، من مراد ثم من قرن، كان به برص، فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة، هو بها بر، لو أقسم على اللَّه لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك، فافعل**». فأتى أويسًا، فقال: استغفر لي. قال: أنت أحدث عهدًا بسفر صالح، فاستغفر لي. قل: استغفر لي. قال: لقيت عمر؟ قل: نعم. قال: فاستغفر له. قال: ففطن له الناس، فانطلق على وجهه. قال أسير: وكسوته بردةً، وكان كل من رآه قال: من أين لأويس هذه البردة؟(٩١٤).

(م) حدثنا محمد بن مثنى، حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أسير، عن عمر: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن خير التابعين رجل يقال له: أويس، وله والدة، وكان به بياض، فمروه، فليستغفر لكم**»(٩١٥). قال ابن المديني: هذا حديث بصري.

قلت. تفرد به أسير بن جابر. ويقال: يسير بن عمرو أبو الخباز: بصري، روى عنه: ابنه قيس، وأبو إسحاق الشيباني، وابن سيرين، وأبو عمران الجوني.

قال ابن المديني: أسير بن جابر من أصحاب ابن مسعود. سمعت سفيان يقول: قدم أسير البصرة، فجعل يحدثهم، فقالوا: هذا هكذا، فكيف النهر الذي شرب منه؟- يعنون: ابن مسعود-. قال علي: وأهل البصرة يقولون: أسير بن جابر. وأهل الكوفة يقولون: ابن عمرو. ويقال: يُسَير.

وقال العوام بن حَوشَب: ولد في مُهاجر النبي ﷺ ومات سنة خمس وثمانين.

أبو النضر (م): حدثنا سليمان بن المغيرة، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر، عن عمر:

---

(٩١٤) أخرجه مسلم (٢٥٤٢).

(٩١٥) أخرجه مسلم (٢٥٤٢) (٢٢٣).

سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «**خير التابعين رجل يقال له: أويس، وكان به بياض، فدعا اللَّه، فأذهبه عنه، إلا موضع الدرهم في سرته، لا يدع باليمن غير أم له، فمن لقيه منكم، فمروه، فليستغفر لكم**». قال عمر: فقدم علينا رجل، فقلت له: من أين أنت؟ قال: من اليمن. قلت: ما اسمك؟ قال: أويس. قلت: فمن تركت باليمن؟ قال: أمًا لي. قلت: أكان بك بياض، فدعوت اللَّه فأذهبه عنك؟ قال: نعم. قلت: فاستغفر لي. قال: أو يستغفر مثلي لمثلك يا أمير المؤمنين؟! قال: فاستغفر لي، وقلت له: أنت أخي لا تفارقني. قال: فانفلس مني[٩١٦]، فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة. قال: فجعل رجل كان يسخر بأويس بالكوفة ويحقره، يقول: ما هذا منا ولا نعرفه. قال عمر: بلى، إنه رجل كذا وكذا. فقال- كأنه يضع شأنه: فينا رجل يا أمير المؤمنين، يقال له: أويس. فقال عمر: أدرك، فلا أراك تدركه. قال: فأقبل ذلك الرجل حتى دخل على أويس، قبل أن يأتي أهله فقال له أويس: ما هذه عادتك! فما بدا لك؟ قال: سمعت عمر يقول فيك كذا وكذا، فاستغفر لي. قال: لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد، وأن لا تذكر ما سمعته من عمر لأحد. قال: نعم. فاستغفر له. قال أسَيْر: فما لبثنا أن فشا أمره في الكوفة. قال: فدخلت عليه، فقلت: يا أخي! ألا أراك العُجب، ونحن لا نشعر؟ فقال: ما كان في هذا ما أتبلَّغ به في الناس، وما يجزى كل عبد إلا بعمله. قال: وانفلس مني، فذهب.

وبالإسناد إلى أسير بن جابر. قال: كان بالكوفة رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحدًا يتكلم به، ففقدته، فسألت عنه، فقالوا: ذاك أويس. فاستدللت عليه، وأتيته، فقلت: ما حبسك عنا؟ قال: العُرْيُ. قال: وكان أصحابه يسخرون به، ويؤذونه. قلت: هذا برد، فخذه. قال: لا تفعل، فإنهم إذًا يؤذونني. فلم أزل به حتى لبسه، فخرج عليهم، فقالوا: من ترون خدع عن هذا البرد؟ قال: فجاء، فوضعه. فأتيت، فقلت: ما تريدون من هذا الرجل، فقد آذيتموه؟ الرجل يَعْرَى مرةً، ويكتسي أخرى، وآخذتهم بسانى. فقُضِيَ أن أهل الكوفة وفدوا على عمر. فوفد رجل ممن كان يسخر به. فقال عمر: ما ها هنا رجل من القرنيين؟ فقام ذلك الرجل، فقال عمر: إن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إن رجلاً يأتيكم من اليمن، يقال له: أويس، لا يدع باليمن غير أم له، قد كان به بياض، فدعا اللَّه، فأذهبه عنه، إلا موضع الدرهم، فمن لقيه منكم، فمروه، فليستغفر لكم**». قال عمر: فقدم علينا ها هنا، فقلت: ما أنت؟ قال: أنا أُويس. قلت: من تركت باليمن؟ قال: أمًا لي. قلت: هل كان بك بياض، فدعوت اللَّه، فأذهبه عنك؟ قال: نعم. قلت: استغفر لي. قال: يا أمير المؤمنين! يستغفر مثلي لمثلك؟!

---

(٩١٦) انفلس أفلت.

قلت: أنت أخي، لا تفارقني. فتلمس مني. فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة. قال: وجعل الرجل يحقره عما يقول فيه عمر، فجعل يقول: ماذا فينا، ولا نعرف هذا. قال عمر: بلى، إنه رجل كذا. فجعل يضع من أمره، فقال: ذاك رجل عندنا نسخر به. فقال له: أويس؟ قال: هو هو، أدرك، ولا أراك تدرك. فأقبل الرجل، حتى دخل عليه من قبل أن يأتي أهله. فقال أويس: ما كانت هذه عادتك! فما بدا لك؟ أنشدك اللَّه. قال: لقيت عمر، فقال كذا، وقال كذا، فاستغفر لي. قال: لا أستغفر لك حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي، ولا تذكر ما سمعت من عمر إلى أحد. قال: لك ذاك. قال: فاستغفر له. قال أسير: فما لبث أن فشا حديثه بالكوفة، فأتيته، فقلت: يا أخي، ألا أراك أنت العُجْب، وكنا لا نشعر. قال: ما كان في هذا ما أتبلَّغ به إلى الناس، وما يجزى كل عبد إلا بعمله. فلما فشا الحديث، هرب، فذهب.

ورواه أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة. وفي لفظ: أو يستغفر لمثلك. وروى نحوًا من ذلك: عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، وزاد فيها: ثم إنه غزا أذربيجان، فمات، فتنافس أصحابه في حفر قبره.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة اللَّه، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أنبأنا تميم بن أبي سعيد، أنبأنا أبو سعد الكنجروذي، أنبأنا أبو عمرو الحيري، حدثنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا هُدْبة بن خالد، حدثنا مبارك بن فَضَالة، حدثني أبو الأصفر، عن صعصعة بن معاوية، قال: كان أويس بن عامر رجلاً من قرن، وكان من أهل الكوفة، وكان من التابعين، فخرج به وضح، فدعا اللَّه أن يذهبه عنه، فأذهبه اللَّه. قال: دع في جسدي منه ما أذكر به نعمك عليَّ. فترك له ما يذكر به نعمه عليه. وكان رجل يلزم المسجد في ناس من أصحابه، وكان ابن عم له يلزم السلطان، يولع به، فإن رآه مع قوم أغنياء، قال: ما هو إلا يستأكلهم. وإن رآه مع قوم فقراء، قال: ما هو إلا يخدعهم. وأويس لا يقول في ابن عمه إلا خيرًا، غير أنه إذا مر به، استتر منه، مخافة أن يأثم في سببه. وكان عمر يسأل الوفود إذا هم قدموا عليه من الكوفة: هل تعرفون أويس بن عامر القرني؟ فيقولون: لا. فقدم وفد من أهل الكوفة، فيهم ابن عمه ذاك، فقال: هل تعرفون أويسًا؟ قال ابن عمه: يا أمير المؤمنين! هو ابن عمي، وهو رجل نذل فاسد، لم يبلغ ما أن تعرفه أنت. قال: ويلك هلكت! ويلك هلكت! إذا قدمت، فأقره مني السلام، ومره فليفد إليَّ. فقدم الكوفة، فلم يضع ثياب سفره عنه حتى أتى المسجد، فرأى أويسًا، فلَمَّ به، فقال: استغفر لي يا ابن عمي. قال: غفر اللَّه لك يا ابن عم. قال: وأنت فغفر اللَّه لك يا أويس، أمير المؤمنين يقرئك السلام. قال:

ومن ذكرني لأمير المؤمنين؟ قال: **هو ذكرك، وأمرني أن أبلغك أن تفد إليه**. قال: سمعًا وطاعةً لأمير المؤمنين. فوفد عليه، فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم. قال: أنت الذي خرج بك وضح، فدعوت اللَّه أن يذهبه عنك، فأذهبه، فقلت: اللَّهم دع لي في جسدي منه ما أذكر به نعمتك علي، فترك لك في جسدك ما تذكر به نعمه عليك؟ قال: وما أدراك يا أمير المؤمنين؟ فواللَّه ما اطلع على هذا بشر. قال: أخبرنا رسول اللَّه ﷺ: «**أنه سيكون في التابعين رجل من قرن، يقال له: أويس بن عامر، يخرج به وضح، فيدعو اللَّه أن يذهبه عنه، فيذهبه، فيقول: اللَّهم دع لي في جسدي ما أذكر به نعمتك عليَّ. فيدع له ما يذكر به نعمه عليه، فمن أدركه منكم، فاستطاع أن يستغفر له، فليستغفر له**»، فاستغفر لي يا أويس. قال: غفر اللَّه لك يا أمير المؤمنين. قال: وأنت غفر اللَّه لك يا أويس بن عامر. قال: فلما سمعوا عمر، قال عن النبي ﷺ قال رجل: استغفر لي يا أويس. وقال آخر: استغفر لي يا أويس. فلما كثروا عليه، انساب، فذهب، فما رؤي حتى الساعة.

هذا حديث غريب. تفرد به: مبارك بن فَضَالة، عن أبي الأصفر. وأبو الأصفر: ليس بمعروف.

مُعلَّل بن نُفَيل: حدثنا محمد بن محْصَن، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن سالم، عن أبيه، عن جده: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يا عمر، إذا رأيت أويسًا القرني، فقل له، فليستغفر لك، فإنه يشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر، بين كتفيه علامة وَضَحٍ مثل الدرهم**».

أخرجه الإسماعيلي، في مسند عمر. ومحمد بن محصن: هو العكاشي، تالف.

أنبئت عن أبي المكارم التيمي. أنبأنا أبو علي المقرئ، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: فمن الطبقة الأولى من التابعين. سيد العباد، وعلم الأصفياء من الزهاد، أويس بن عامر القرني. بَشّر النبي ﷺ به. وأوصى به. . . ، إلى أن قال في الترجمة: ورواه: الضحاك بن مزاحم، عن أبي هريرة، بزيادة ألفاظ لم يتابع عليها. وما رواه أحد سوى: مخلد بن يزيد، عن نوفل ابن عبد اللَّه، عنه. ومن ألفاظه: فقالوا: يا رسول اللَّه، وما أويس؟ قال: «**أشهل، ذو صُهُوبة، بعيد ما بين المنكبين، معتدل القامة، آدم، شديد الأدمة، ضارب بذقنه على صدره، رام ببصره إلى موضع سجوده، واضع يمينه على شماله، يتلو القرآن، يبكي على نفسه، ذو طمرين، لا يؤبه له، يتزر بإزار صوف، ورداء صوف، مجهول في أهل الأرض، معروف في السماء، لو أقسم على اللَّه لأبره، ألا وإن تحت منكبه الأيسر لمعةً بيضاء، ألا وإنه إذا كان يوم القيامة، قيل للعباد: ادخلوا الجنة، ويقال لأويس: قف، فاشفع. فيُشفَّعُه**

الله في مثل عدد ربيعة ومضر. يا عمر. ويا علي، إذا رأيتماه، فاطلبا إليه يستغفر لكما. يغفر الله لكما». فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه، فلما كان في آخر السنة التي هلك فيها [عمر]، قام على أبي قُبيس، فنادى بأعلى صوته: يا أهل الحجيج من أهل اليمن، أفيكم أويس من مراد؟ فقام شيخ كبير، فقال: إنا لا ندري من أويس، ولكن ابن أخ لي [يقال له أويس]. وهو أخمل ذكرًا، وأقل مالاً، وأهون أمرًا من أن نرفعه إليك، وإنه ليرعى إبلنا بأراك عرفات.

فذكر اجتماع عمر به وهو يرعى، فسأله الاستغفار، وعرض عليه مالاً، فأبى.

وهذا سياق منكر، لعله موضوع.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا أبو المكارم المعدل، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا حبيب بن الحسن، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا خالد بن يزيد العمري، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن علقمة بن مرثد، قال: انتهى الزهد إلى ثمانية: عامر بن عبد الله بن عبد قيس، وأويس القرني، وهرم بن حيان، والربيع بن خُثَيم، ومسروق بن الأجدع، والأسود بن يزيد، وأبي مسلم الخولاني، والحسن ابن أبي الحسن.

ورُوِيَ عن هرم بن حيان، قال: قدمت الكوفة، فلم يكن لي هم إلا أويس أسأل عنه، فدفعت إليه بشاطئ الفرات، يتوضأ ويغسل ثوبه، فعرفته بالنعت، فإذا رجل آدم، محلوق الرأس، كث اللحية، مهيب المنظر، فسلمت عليه، ومددت إليه يدي لأصافحه، فأبى أن يصافحني، فخنقتني العبرة لما رأيت من حاله، فقلت: السلام عليك يا أويس، كيف أنت يا أخي؟ قال: وأنت فحياك الله يا هرم، من دلك علي؟ قلت: الله-عز وجل-. قال: ﴿**سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً** (١٠٨)﴾ [الإسراء: ١٠٨]. قلت: يرحمك الله، من أين عرفت اسمي، واسم أبي؟! فوالله ما رأيتك قط، ولا رأيتني؟ قال: عرفت روحي روحك، حيث كلمت نفسي نفسك، لأن الأرواح لها أنس كأنس الأجساد، وإن المؤمنين يتعارفون بروح الله، وإن نأت بهم الدار، وتفرقت بهم المنازل. قلت: حدثني عن رسول الله ﷺ بحديث أحفظه عنك، فبكى، وصلى على النبي ﷺ ثم قال: إني لم أدرك رسول الله ﷺ ولعله قد رأيت من رآه؛ عمر وغيره، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي، لا أحب أن أكون قاصًا أو مفتيًا. ثم سأله هرم أن يتلو عليه شيئًا من القرآن، فتلا عليه قوله تعالى: ﴿**إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ (٤٠) يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئًا وَلا هُمْ يُنصَرُونَ (٤١) إِلاَّ مَن رَّحِمَ**

اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ ﴾ [الدخان. ٤٠- ٤٢]. ثم قال: يا هرم بن حيان، مات أبوك. ويوشك أن تموت، فإما إلى جنة، وإما إلى نار. ومات آدم وماتت حواء، ومات إبراهيم وموسى ومحمد- عليهم السلام- ومات أبو بكر خليفة المسلمين، ومات أخي وصديقي وصفيي عمر، واعمراه، واعمراه. قال: وذلك في آخر خلافة عمر. قلت: يرحمك اللَّه، إن عمر لم يمت. قال: بلى، إن ربي قد نعاه لي، وقد علمت ما قلت، وأنا وأنت غدًا في الموتى. ثم دعا بدعوات خفية. . . ، وذكر القصة. أوردها أبو نعيم في «الحلية»، ولم تصح، وفيها ما ينكر.

عن أصبغ بن زيد، قال: إنما منع أويسًا أن يقدمَ على النبي ﷺ بره بأمه.

عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا عبد اللَّه بن الأشعث بن سَوَّار، عن محارب بن دثار، قال: قال النبي ﷺ: «**إن من أمتي من لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العُرْي، يحجزه إيمانه أن يسأل الناس، منهم أويس القرني، وفُرات بن حَيَّان**».

عبد اللَّه بن أحمد: حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، قال: إن كان أويس القرني ليتصدق بثيابه، حتى يجلس عريانًا، لا يجد ما يروح فيه إلى الجمعة.

أبو زرعة الرازي: حدثنا سعيد بن أسد، حدثنا ضمرة، عن أصبغ بن زيد، قال: كان أويس إذا أمسى، يقول: هذه ليلة الركوع، فيركع حتى يصبح. وكان إذا أمسى يقول: هذه ليلة السجود، فيسجد حتى يصبح. وكان إذا أمسى، تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والشراب، ثم قال: اللَّهم من مات جوعًا، فلا تؤاخذني به، ومن مات عريًا، فلا تؤاخذني به.

أبو نعيم: حدثنا مخلد بن جعفر، حدثنا ابن جرير، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا زافر ابن سليمان، عن شريك، عن جابر، عن الشعبي، قال: مر رجل من مراد على أويس القرني، فقال: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحمد اللَّه-عز وجل-. قال: كيف الزمان عليك؟ قال: كيف الزمان على رجل إن أصبح ظن أنه لا يمسي، وإن أمسى ظن أنه لا يصبح، فمبشر بالجنة أو مبشر بالنار. يا أخا مراد، إن الموت وذكره لم يترك لمؤمن فرحًا، وإن علمه بحقوق اللَّه لم يترك له في ماله فضةً ولا ذهبًا. وإن قيامه للَّه بالحق لم يترك له صديقًا.

شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: نادى رجل من أهل الشام يوم صفين: أفيكم أويس القرني؟ قلنا: نعم، وما تريد منه. قال: إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**أويس القرني خير التابعين بإحسان**»(٩١٧). وعطف دابته، فدخل مع أصحاب علي، رضي اللَّه عنه.

رواه عبد اللَّه بن أحمد، عن علي بن حكيم الأودي، أنبأنا شريك. وزاد بعض الثقات فيه: عن يزيد، عن ابن أبي ليلى، قال: فوجد في قتلى صفين.

أنبأ وأخبرنا عن أبي المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبد اللَّه ابن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن يحيى، حدثني أحمد بن معاوية بن الهُذَيل، حدثنا محمد بن أبان العنبري، حدثنا عمرو- شيخ كوفي- عن أبي سنان، سمعت حميد بن صالح، سمعت أويسًا القرني يقول: قال النبي ﷺ: «**احفظوني في أصحابي، فإن من أشراط الساعة: أن يلعن آخر هذه الأمة أولها، وعند ذلك يقع المقت على الأرض وأهلها، فمن أدرك ذلك، فليضع سيفه على عاتقه، ثم ليلق ربه تعالى شهيداً. فمن لم يفعل، فلا يلومن إلا نفسه**».

هذا حديث منكر جدًا، وإسناده مظلم، وأحمد بن معاوية: تالف.

ويروى عن علقمة بن مرثد، عن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يدخل الجنة بشفاعة أويس مثل ربيعة ومُضَر**».

فُضَيل بن عياض: حدثنا أبو قرة السدوسي، عن سعيد بن المسيب، قال: نادى عمر بمنىً على المنبر: يا أهل قرن. فقام مشايخ، فقال: أفيكم من اسمه أويس؟ فقال شيخ: يا أمير المؤمنين، ذاك مجنون يسكن القفار، لا يألف ولا يؤلف. قال: ذاك الذي أعنيه، فإذا عدتم، فاطلبوه، وبلغوه سلامي وسلام رسول اللَّه ﷺ. قال: فقال: عرَّفني أمير المؤمنين، وشهَّر باسمي، اللَّهم صل على محمد وعلى آله، السلام على رسول اللَّه. ثم هام على وجهه، فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دهرًا، ثم عاد في أيام علي- رضي اللَّه عنه- فاستشهد معه بصفين فنظروا، فإذا عليه نيفٌ وأربعون جراحةً.

وروى هشام بن حسان، عن الحسن، قال: يخرج من النار بشفاعة أويس أكثر من ربيعة ومضر.

---

(٩١٧) ضعيف في إسناده شريك، وهو ابن عبد اللَّه النخعي القاضي، ويزيد بن أبي زيد وهما ضعيفان.

وروى خالد الحذاء، عن عبد اللَّه بن شقيق، عن ابن أبى الجدعاء: سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «**يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من بنى تميم**»(٩١٨).

قال أبو أحمد بن عدى فى «الكامل»: أويس ثقة، صدوق، ومالك ينكر أويسًا، ثم قال: ولا يجوز أن يشك فيه.

أخبار أويس مستوعبة فى «تاريخ الحافظ أبى القاسم ابن عساكر».

الحاكم فى «مستدركه»: من طريق إسماعيل بن عمرو البجلى، عن حبان بن على، عن سعد بن طريف، عن أصبغ بن نباتة: شهدت عليًا يوم صفين يقول: من يبايعنى على الموت؟ فبايعه تسعة وتسعون، فقال: أين التمام؟ فجاء رجل على أطمار صوف، محلوق الرأس، فبايع. فقيل: هذا أويس القرنى. فما زال يحارب بين يديه حتى قتل. سنده ضعيف.

أبو الأحوص سلام بن سليم: حدثنى فلان، قال: جاء رجل من مراد، فقال له أويس: يا أخا مراد، إن الموت لم يبق لمؤمن فرحًا، وإن عرفان المؤمن بحق اللَّه لم يبق له فضةً ولا ذهبًا، ولم يبق له صديقًا.

وعن عطاء الخراسانى، قال: قيل لأويس: أما حججت؟ فسكت، فأعطوه نفقةً وراحلةً، فحج.

أبو بكر الأعين: حدثنا أبو صالح، حدثنا الليث، عن المقبرى: عن أبى هريرة، مرفوعًا: «**يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من مضر وتميم**». قيل: من هو يا رسول اللَّه؟ قال: «**أويس القرنى**».

هذا حديث منكر. تفرد به: الأعين، وهو ثقة.

٣٧٤- الأشتر(٩١٩)

ملك العرب، مالك بن الحارث النخعى، أحد الأشراف والأبطال المذكورين.

حدث عن: عمر، وخالد بن الوليد، وفقئت عينه يوم اليرموك. وكان شهمًا، مطاعًا،

---

(٩١٨) صحيح أخرجه الترمذى (٢٤٤٠)، وابن ماجه (٤٣١٦)، والدارمى (٢/ ٣٢٨)، وأحمد (٣/ ٤٦٩-٤٧٠).

(٩١٩) ترجمته فى طبقات ابن سعد (٦/ ٢١٣)، التاريخ الكبير (٧/ ترجمة ١٣٢٥)، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٩١٠)، الكاشف (٣/ ترجمة ٥٣٣٣)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١١- ١٢)، خلاصة الخزرجى (٣/ ترجمة ٦٨٠٠).

زَعراً [٩٢٠]، ألب على عثمان، وقاتله، وكان ذا فصاحة وبلاغة. شهد صفين مع علي، وتميز يومئذ، وكاد أن يهزم معاوية، فحمل عليه أصحاب علي لما رأوا مصحف جند الشام على الأسنة يدعون إلى كتاب اللَّه. وما أمكنه مخالفة علي، فكف.

قال عبد اللَّه بن سلمه المرادي: نظر عمر إلى الأشتر، فصعد فيه النظر، وصوبه، ثم قال: إن للمسلمين من هذا يومًا عصيبًا.

ولما رجع علي من موقعة صفين، جهز الأشتر واليًا على ديار مصر، فمات في الطريق مسمومًا. فقيل: إن عبدًا لعثمان عارضه، فسم له عسلاً. وقد كان علي يتبرم به، لأنه صعب المراس. فلما بلغه نعيه، قال: إنا للَّه، مالك. وما مالك! وهل موجود مثل ذلك؟! لو كان حديدًا لكان قيدًا، ولو كان حجرًا لكان صلدًا، على مثله فلتبك البواكي.

وقال بعضهم: قال علي: «للمنخرين والفم».

وسر بهلاكه عمرو بن العاص، وقال: إن للَّه جنودًا من عسل.

وقيل: إن ابن الزبير بارز الأشتر، وطالت المحاولة بينهما حتى إن ابن الزبير قال:

اقتلوني ومالكًا واقتلوا مالكًا معي

٣٧٥- ابنه[٩٢١]

إبراهيم بن الأشتر النخعي. أحد الأبطال والأشراف كأبيه، وكان شيعيًا، فاضلاً. وهو الذي قتل عبيد اللَّه بن زياد بن أبيه يوم وقعة الخازر[٩٢٢]، ثم إنه كان من أمراء مصعب بن الزبير، وما علمت له روايةً. قُتِلَ مع مصعب في سنة اثنتين وسبعين[٩٢٣].

* * *

تم الجزء الرابع ويليه:

الجزء الخامس، وأوله: يزيد بن معاوية

---

(٩٢٠) زعر شرسٌ سيئُ الخُلُق.

(٩٢١) ترجمته في تاريخ الاسلام (٣/ ١٢٩)، البداية والنهاية. (٨/ ٣٢٣).

(٩٢٢) الخازر نهر بين إربل والموصل، ثم بين الزاب الأعلى والموصل.

(٩٢٣) قتل إبراهيم بن الأشتر مع مصعب بن الزبير سنة إحدى وسبعين في قتالهما لعبد الملك بن مروان كما روى الطبري في «تاريخه» (٦/ ١٥٨).

فهرس موضوعات

الجزء الرابع

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	١٥٧- عثمان بن حنيف.
٦	١٥٨- خباب بن الأرت.
٨	١٥٩- سهل بن حنيف.
١٠	١٦٠- خوات بن حبير.
١١	١٦١- عبد اللّه بن جبير
١١	١٦٢ قتادة بن النعمان.
١٣	١٦٣ عامر بن ربيعة.
١٣	١٦٤- أبو الدرداء
٢٣	١٦٥- عياض بن غنم.
٢٤	١٦٦ سلمة بن سلامة.
٢٤	١٦٧ النعمان بن مقرن.
٢٥	١٦٨- معاذ بن الحارث.
٢٦	١٦٩ معوذ بن الحارث
٢٦	١٧٠- عوف بن الحارث.
٢٧	١٧١ رفاعة.
٢٧	١٧٢- حذيفة بن اليمان.
٣٢	١٧٣- محمد بن مسلمة.
٣٥	١٧٤- عثمان بن أبي العاص.
٣٧	١٧٥- عبد اللّه بن زيد.
٣٨	١٧٦- عبد اللّه بن زيد المازنى النجارى
٣٨	١٧٧- حارثة بن النعمان.
٤٠	١٧٨- أبو موسى الأشعرى.
٥٢	١٧٩- أبو أيوب الأنصارى.
٥٩	١٨٠- عبد اللّه بن سلام.
٦٦	١٨١- زيد بن ثابت.
٧٤	١٨٢- تميم الدارى.
٧٨	١٨٣- أبو قتادة الأنصارى.
٨٣	١٨٤ عمرو بن عبسة.
٨٥	١٨٥- شداد بن أوس
٨٩	١٨٦- عقبة بن عامر الجهنى.
٩٠	١٨٧- بريدة بن الحصيب.
٩٢	١٨٨- عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق.
٩٣	١٨٩- الحكم بن عمرو الغفارى.
٩٥	١٩٠ رافع بن عمرو الغفارى.
٩٦	١٩١ رافع بن عمرو المزنى البصرى

٩٦ ١٩٢ الأرقم بن أبي الأرقم.

٩٧ ١٩٣ أبو حميد الساعدي

٩٨ ١٩٤ عبد اللَّه بن الأرقم.

٩٩ ١٩٥ عبد اللَّه بن مغفل.

١٠٠ ١٩٦ خزيمة بن ثابت.

١٠١ ١٩٧- عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني.

١٠٣ ١٩٨- معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي.

١٠٥ ١٩٩- أبو مسعود البدري

١٠٦ ٢٠٠ أسامة بن زيد

١١٤ ٢٠١- عمران بن حصين.

١١٦ ٢٠٢ حسان بن ثابت.

١٢٣ ٢٠٣ كعب بن مالك.

١٢٧ ٢٠٤- حرير بن عبد اللَّه.

١٣١ ٢٠٥- أبواليسر كعب بن عمرو الأنصاري.

١٣٢ ٢٠٦- أبو أسيد الساعدي

١٣٣ ٢٠٧- حويطب بن عبد العزى القرشي.

١٣٤ ٢٠٨- سعيد بن يربوع القرشي

١٣٥ ٢٠٩- مخرمة بن نوفل.

١٣٥ ٢١٠- أبو الغادية الصحابي.

١٣٦ ٢١١- صفوان بن المعطل

١٤٠ ٢١٢- دحية الكلبي.

١٤٤ ٢١٣- أبو جهم بن حذيفة القرشي.

١٤٤ ٢١٤- عمير بن سعد.

١٤٨ ٢١٥- صفوان بن أمية

١٥٢ ٢١٦ أبو ثعلبة الخشني.

١٥٤ ٢١٧- عبد الرحمن بن سمرة

١٥٥ ٢١٨ وائل بن حجر بن سعد

١٥٦ ٢١٩ أبو واقد الليثي.

١٥٧ ٢٢٠ معقل بن يسار.

١٥٧ ٢٢١- معقل بن سنان الأشجعي.

١٥٨ ٢٢٢- أبو هريرة.

١٨٧ ٢٢٣- أبو بكرة الثقفي.

١٩٠ ٢٢٤ عثمان بن طلحة

١٩١ ٢٢٥- شيبة بن عثمان.

١٩٢ ٢٢٦ أبو رفاعة العدوي.

١٩٣ ٢٢٧ ثوبان النبوي

١٩٥ ٢٢٨ عبد للَّه بن عامر.

١٩٧ ٢٢٩ المغيرة بن شعبة.

٢٠٤ ٢٣٠- عبد اللَّه بن سعد.

٢٠٥ ٢٣١ رويفع بن ثابت.

٢٠٦ ٢٣٢ معاوية بن حديج

٢٠٨ ٢٣٣- أبو برزة الأسلمي.

٢١٠ ٢٣٤ حكيم بن حزام.

٢١٤ ٢٣٥- هشام بن حكيم بن حزام.

٢١٥ ٢٣٦- كعب بن عجرة.

٢١٦ ٢٣٧- عمرو بن العاص.

٢٣١ ٢٣٨- هشام بن العاص.

٢٣٢ ٢٣٩ عبد اللَّه بن عمرو بن العاص.

٢٤٢ ٢٤٠ جبير بن مطعم.

٢٤٤ ٢٤١- عقيل بن أبي طالب.

٢٤٥ ٢٤٢ يعلى بن أمية.

٢٤٦ ٢٤٣- قيس بن سعد.

٢٥٢ ٢٤٤- عبد المطلب بن ربيعة.

٢٥٣ ٢٤٥ فضالة بن عبيد.

٢٥٥ ٢٤٦- أبو محذورة الجمحي

٢٥٧ ٢٤٧ معاوية بن أبي سفيان.

٢٨١ ٢٤٨ عدي بن حاتم.

٢٨٢ ٢٤٩ زيد بن أرقم.

٢٨٤ ٢٥٠- أبو سعيد الخدري

٢٨٦ ٢٥١- سفينة مولى رسول الله ﷺ.

٢٨٦ ٢٥٢ جندب بن عبد الله بن سفيان

٢٨٧ ٢٥٣- جندب الأزدي.

٢٨٩ ٢٥٤- النابغة الجعدي

٢٨٩ ٢٥٥- عمرو بن أمية

٢٩١ ٢٥٦- رافع بن خديج.

٢٩٢ ٢٥٧- سمرة بن جندب

٢٩٣ ٢٥٨- جابر بن سمرة.

٢٩٣ ٢٥٩- حبيب بن مسلمة.

٢٩٤ ٢٦٠- جابر بن عبد الله.

٢٩٥ ٢٦١- البراء بن عازب.

ومن بقايا صغار الصحابة

٢٩٩ ٢٦٢ عبد الله بن يزيد.

٣٠٠ ٢٦٣- الرُّبيِّع بنت مُعوَّذ

٣٠١ ٢٦٤- زينب بنت أبي سلمة.

٣٠١ ٢٦٥- عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي

٣٠٢ ٢٦٦ أبو جحيفة السوائي الكوفي

٣٠٣ ٢٦٧- عبد الله بن عمر.

ومن صغار الصحابة

٣٢٣ ٢٦٨- الضحاك بن قيس.

٣٢٦ ٢٦٩- الحسن بن علي بن أبي طالب

٣٤٧ ٢٧٠- الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب

٣٧٣ ٢٧١- عبد الله بن حنظلة.

٣٧٦ ٢٧٢- سلمة بن الأكوع.

٣٧٩ ٢٧٣- عبد لله بن عباس البحر.

٣٩٤ ٢٧٤- أبو أمامة الباهلي

٣٩٧ ٢٧٥ عبد الله بن الزُّبير

٤٠٨ ٢٧٦- المنذر بن الزبير.

٤٠٩ ٢٧٧- عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب

٤١٠ ٢٧٨- عبد الله بن الزَّبير

٤١٠ ٢٧٩- واثلة بن الأسقع.

٤١٢ ٢٨٠- عبد الله بن الحارث بن جزء

٤١٢ ٢٨١ عبد الله بن السائب.

٤١٣ ٢٨٢- المسور بن مخرمة.

٤١٦ ٢٨٣- سليمان بن صرد.

٤١٦ ٢٨٤ أنس بن مالك.

٤٢٣ ٢٨٥ عمر بن أبي سلمة

٤٢٤ ٢٨٦- سلمة بن أبي سلمة.

٤٢٥ ٢٨٧- بسر بن أرطاة.

٤٢٦ ٢٨٨- النعمان بن بشير.

٤٢٧ ٢٨٩- الوليد بن عقبة

٤٢٨ ٢٩٠- عتبة بن عبد السلمي.

٤٢٩ ٢٩١- عتبة بن الندر السلمي.

٤٢٩ ٢٩٢- عمرو بن حريث.

٤٣٠ ٢٩٣- العرباض بن سارية السلمي.

٤٣٢ ٢٩٤- سهل بن سعد.

٤٣٣ ٢٩٥- مسلمة بن مخلد.

٤٣٤ ٢٩٦- عبد الله بن سرجس.

٤٣٥ ٢٩٧- المقدام بن معد يكرب

٤٣٦ ٢٩٨- عبد الله بن أبي أوفى.

٤٣٧ ٢٩٩- عبد الله بن بسر بن أبي بسر.

٤٣٩ ٣٠٠- أبو عنبة الخولاني.

٤٤٠ ٣٠١- محمد بن حاطب.

٤٤١ ٣٠٢- السائب بن يزيد.

٤٤٢ ٣٠٣- جبير بن الحويرث.

٤٤٢ ٣٠٤ قثم بن العباس بن عبد المطلب.

٤٤٣ ٣٠٥- معبد بن عباس.

٤٤٤ ٣٠٦- كثير بن عباس.

٤٤٤ ٣٠٧- تمام بن العباس.

٤٤٤ ٣٠٨ الفضل بن العباس.

٤٤٥ ٣٠٩- سعيد بن العاص.

٤٤٧ ٣١٠ عمرو الأشدق.

٤٤٨ ٣١١- الهرماس بن زياد بن مالك.

٤٤٩ ٣١٢- قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي.

٤٤٩ ٣١٣- سفيان بن وهب.

٤٥٠ ٣١٤- غضيف بن الحارث بن زنيم.

٤٥٢ ٣١٥ عبد الله بن جعفر.

٤٥٦ ٣١٦- قيس بن عائذ.

٤٥٦ ٣١٧- حجر بن عدي.

٤٥٩ ٣١٨- حجر الشر

٤٥٩ ٣١٩- أبو الطفيل.

٤٦١ ٣٢٠- أم خالد بنت خالد.

٤٦١ ٣٢١- عمرو بن لزبير.

٤٦٢ ٣٢٢- عمرو بن أخطب.

٤٦٣ ٣٢٣ أبو عسيب مولى النبي ﷺ.

كبار التابعين

٤٦٤ ٣٢٤ مروان بن الحكم.

٤٦٦ ٣٢٥ محمد بن أبي حذيفة.

٤٦٧ ٣٢٦ محمد بن أبي بكر الصديق.

٤٦٨ ٣٢٧ عبد الله بن أبي طلحة.

٤٦٩ ٣٢٨ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

٤٦٩ ٣٢٩ محمود بن لبيد

٤٧٠ ٣٣٠- هاشم بن عتبة.

٤٧٠ ٣٣١- طارق بن شهاب

٤٧١ ٣٣٢- عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي.

٤٧٢ ٣٣٣ كعب الأحبار.

٤٧٤ ٣٣٤- زيد بن أبيه.

٤٧٦ ٣٣٥- صلة بن أشيم.

٤٧٩ ٣٣٦- أم كلثوم بنت علي وابنها زيد ابن عمر.

٤٨١ ٣٣٧- عبد اللَّه بن ثعلبة بن صُعَير.

ومن درك زمن النبوة

٤٨٢ ٣٣٨- عبد اللَّه بن ربيعة.

٤٨٢ ٣٣٩ الصُّنابحي.

٤٨٣ ٣٤٠- صفية بنت شيبة.

٤٨٤ ٣٤١ يوسف بن عبد اللَّه بن سلام ابن الحارث

٤٨٥ ٣٤٢- عبد اللَّه بن عكيم الجهني.

٤٨٧ ٣٤٣- عبيد اللَّه بن العباس.

٤٨٨ ٣٤٤ - قُثم بن العباس الهاشمي

٤٨٨ ٣٤٥- عبيد اللَّه بن عدي.

٤٨٩ ٣٤٦ ربيعة بن عبد اللَّه.

٤٨٩ ٣٤٧- ربيعة بن عباد.

٤٩٠ ٣٤٨- أبو أمامة بن سهل

٤٩١ ٣٤٩- محمود بن لربيع.

٤٩٢ ٣٥٠- قيس بن مكشوح.

٤٩٢ ٣٥١- عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة.

٤٩٣ ٣٥٢- يزيد بن مُفَرِّغ الحميري.

٤٩٤ ٣٥٣- عمرو بن سلمة.

٤٩٥ ٣٥٤- عمرو بن سلمة الهمداني.

٤٩٥ ٣٥٥ كعب بن سور الأزدي.

٤٩٥ ٣٥٦- زيد بن صوحان

٤٩٨ ٣٥٧- صعصعة بن صوحان

٤٩٨ ٣٥٨ عبد اللَّه بن الحارث

٤٩٩ ٣٥٩- حكيم بن جبلة العبدي

٥٠٠ ٣٦٠- جبلة بن الأيهم الغساني.

٥٠٠ ٣٦١- عقبة بن نافع القرشي.

٥٠١ ٣٦٢ الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ابن حرب.

٥٠٢ ٣٦٣- قيس بن ذريح الليثي

٥٠٢ ٣٦٤ أسماء بن خارجة.

٥٠٣ ٣٦٥ حسان بن مالك بن بحدل بن أنيف.

٥٠٣ ٣٦٦ شقيق بن ثور.

٥٠٤ ٣٦٧- المختار بن أبي عبيد الثقفي.

٥٠٨ ٣٦٨- عبيد اللَّه بن زياد بن أبيه

٥١١ ٣٦٩- المحنون.

٥١٢ ٣٧٠-أبو مسلم الخولاني

٥١٦ ٣٧١- القارِّيّ.

٥١٦ ٣٧٢- عامر بن عبد قيس.

٥١٩ ٣٧٣ أُوَيْسُ لقَرَنِي.

٥٢٧ ٣٧٤- الاشتر

٥٢٨ ٣٧٥- ابنه.

٥٢٩ فهرس الموضوعات.

٥٣٧ فهرس التراجم.

فهرس التراجم على حروف المعجم

الجزء الرابع

فهرس التراجم على حروف المعجم

الجزء الرابع

الصفحة	التراجم
٥٢٨	٣٧٥ إبراهيم بن الأشتر.
٩٦	١٩٢- الأرقم بن أبى الأرقم
١٠٦	٢٠٠- أسامة بن زيد.
	أسعد بن سهل أبو أمامة.
٥٠٢	٣٦٤- أسماء بن خارجة
١٣٢	٢٠٦ أبو أسيد الساعدى.
٥٢٧	٣٧٤- الأشتر.
٣٩٤	٢٧٤- أبو أمامة الباهلى.
٤٩٠	٣٤٨- أبو أمامة بن سهل.
٤١٦	٢٨٤ أنس بن مالك.
	أوس بن مِعْيَر أبو محذورة الجمحى.
٥١٩	٣٧٣- أويس القرنى.
٥٢	١٧٩- أبو أيوب الأنصارى.
٢٩٨	٢٦١- البراء بن عازب
٢٠٨	٢٣٣ أبو برزة الأسلمى.
٩٠	١٨٧- بريدة بن الحصيب.
٤٢٥	٢٨٧- بسر بن أرطاة.

الصفحة	التراجم
١٨٧	٢٢٣- أبو بكرة الثقفى
٤٤٤	٣٠٧- تمام بن لعباس.
٧٤	١٨٢- تميم الد رى.
	تميم بن أسيد أبو رفاعة العدوى
١٥٢	٢١٦- أبو ثعلبة الخشنى.
١٩٣	٢٢٧ ثوبان النبوى.
٢٩٢	٢٥٨- جابر بن سمرة.
٢٩٥	٢٦٠ جابر بن عبد اللّه.
٥٠٠	٣٦٠ جَبَلَة بن الأيهم الغسانى.
٤٤٢	٣٠٣- جبير بن الحويرث.
٢٤٢	٢٤٠- جبير بن مطعم.
٣٠٢	٢٦٦- أبو جُحَيفَة السُّوائى.
١٢٧	٢٠٤- جرير بن عبد اللّه.
٢٨٧	٢٥٣- جُنْدُب الأزدى.
	جندب بن جنادة أبو ذر الغفارى.
٢٨٦	٢٥٢ جندب بن عبد اللّه بن سفيان.
١٤٤	٢١٣- أبو جهم بن حذيفة القرشى.
	الحارث بن ربعى أبو قتادة الأنصارى.

الحارث بن عوف أبو واقد الليثي

٣٨ ١٧٧ حارثة بن النعمان.

٢٩٤ ٢٥٩ حبيب بن مسلمة.

٤٥٩ ٣١٨ حجر الشر.

٤٥٦ ٣١٧- حجر بن عدى

٢٧ ١٧٢ - حذيفة بن اليمان.

١١٦ ٢٠٢ - حسان بن ثابت.

٥٠٣ ٣٦٥ حسان بن مالك بن بَحْدَل بن أُنَيف.

٣٢٦ ٢٦٩- الحسن بن على بن أبى طالب

٣٤٧ ٢٧٠ الحسين بن على بن أبى طالب.

٩٣ ١٨٩- الحكم بن عمرو الغفارى.

٤٩٩ ٣٥٩ حكيم بن جبلة العبدى

٢١٠ ٢٣٤ حكيم بن حزام.

٩٧ ١٩٣ أبو حميد الساعدى- عبد الرحمن بن سعد

١٣٣ ٢٠٧- حويطب بن عبد العزى القرشى.

٤٦١ ٣٢٠- أم خالد بنت خالد.

خالد بن زيد بن كليب أبو أيوب الأنصارى.

٦ ١٥٨ خباب بن الأرت.

١٠٠ ١٩٦ خزيمة بن ثابت.

١٠ ١٦٠- خوات بن جبير.

١٤٠ ٢١٢ دحية الكلبى.

١٣ ١٦٤- أبو الدرداء

٢٩١ ٢٥٦- رافع بن خديج.

٩٥ ١٩٠ رافع بن عمرو الغفارى.

٩٦ ١٩١- رافع بن عمرو المزنى البصرى

٤٨٩ ٣٤٧- ربيعة بن عباد.

٤٨٩ ٣٤٦- ربيعة بن عبد الله

٣٠٠ ٢٦٣ - الربيع بنت معوذ.

١٩٢ ٢٢٦- أبو رفاعة العدوى- تميم بن أسيد

٢٧ ١٧١ رفاعة بن عفراء.

٢٠٥ ٢٣١- رويفع بن ثابت

٤٧٤ ٣٣٤ زياد بن أبيه

٢٨٢ ٢٤٩- زيد بن أرقم.

٦٦ ١٨١- زيد بن ثابت.

٤٩٥ ٣٥٦ زيد بن صوحان.

٣٠١ ٢٦٤ زينب بنت أبى سلمة.

٤٤١ ٣٠٢- السائب بن يزيد.

٤٤٥ ٣٠٩- سعيد بن العاص

٢٨٤ ٢٥٠- سعيد بن مالك أبو سعيد الخدرى

١٣٤ ٢٠٨- سعيد بن يربوع القرشى.

٤٤٩ ٣١٣ سفيان بن وهب

٢٨٦ ٢٥١- سفينة مولى رسول الله

٤٢٤ ٢٨٦ سلمة بن أبى سلمة

٣٧٦ ٢٧٢- سلمة بن الأكوع.

٢٤ ١٦٦- سلمة بن سلامة بن وقش.

٤١٦ ٢٨٣- سليمان بن صرد.

٢٩٢ ٢٥٧- سمرة بن جندب.

٨ ١٥٩- سهل بن حنيف.

٤٣٢ ٢٩٤- سهل بن سعد.

٨٥ ١٨٥- شداد بن أوس.

٥٠٣ ٣٦٦- شقيق بن ثور.

١٩١ ٢٢٥- شيبة بن عثمان.

صدى بن عجلان= أبو أمامة الباهلي.

٤٩٨ ٣٥٧- صعصعة بن صوحان.

١٤٨ ٢١٥- صفوان بن أمية.

١٣٦ ٢١١- صفوان بن المعطل.

٤٨٣ ٣٤٠- صفية بنت شيبة.

٤٧٦ ٣٣٥- صلة بن الأشيم.

٤٨٢ ٣٣٩- الصنابحي.

٣٢٣ ٢٦٨- الضحاك بن قيس.

٤٧٠ ٣٣١- طارق بن شهاب.

٤٥٩ ٣١٩- أبو الطفيل.

١٣ ١٦٣- عامر بن ربيعة.

٥١٦ ٣٧٢- عامر بن قيس.

٣٠١ ٢٦٥- عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي.

٩٢ ١٨٨- عبد الرحمن بن أبي بكر.

٤٦٩ ٣٢٨- عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

٩٧ ١٩٣- عبد الرحمن بن سعد = أبو حميد الساعدي.

١٥٤ ٢١٧- عبد الرحمن بن سمرة.

١٥٨ ٢٢٢- عبد الرحمن بن صخر = أبو هريرة.

٤٣٦ ٢٩٨- عبد الله بن أبي أوفى.

٤٦٨ ٣٢٧- عبد الله بن أبي طلحة.

٩٨ ١٩٤- عبد الله بن الأرقم.

٤٣٧ ٢٩٩- عبد الله بن بسر بن أبي بسر.

٤٨١ ٣٣٧- عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير.

١١ ١٦١- عبد الله بن جبير.

٤٥٢ ٣١٥- عبد الله بن جعفر.

٤٩٨ ٣٥٨- عبد الله بن الحارث بن نوفل.

٤١٢ ٢٨٠- عبد الله بن الحارث بن جزء.

٣٧٣ ٢٧١- عبد الله بن حنظلة.

٤٨٢ ٣٣٨- عبد الله بن ربيعة.

٣٩٧ ٢٧٥- عبد الله بن الزبير بن العوام ابن خويلد.

٤١٠ ٢٧٨- عبد الله بن الزَّبير الأسدي الكوفي.

٤٠٩ ٢٧٧- عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب.

٣٨ ١٧٦- عبد الله بن زيد المازني النجاري.

٣٧ ١٧٥- عبد اللَّه بن زيد بن عبد ربه.

٤١٢ ٢٨١- عبد اللَّه بن السائب.

٤٣٤ ٢٩٦- عبد اللَّه بن سرجس.

٢٠٤ ٢٣٠- عبد اللَّه بن سعد.

٥٩ ١٨٠- عبد اللَّه بن سلام.

٤٧١ ٣٣٢- عبد اللَّه بن شدَّاد بن الهاد الليثي.

١٩٥ ٢٢٨- عبد اللَّه بن عامر بن كريز.

٤٩٢ ٣٥١- عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة.

٣٧٩ ٢٧٣- عبد اللَّه بن عباس البحر.

٤٨٥ ٣٤٢- عبد اللَّه بن عُكيم الجُهَنى.

٣٠٣ ٢٦٧- عبد اللَّه بن عمر.

٢٣٢ ٢٣٩- عبد اللَّه بن عمرو بن العاص.

٤٠ ١٧٨- عبد اللَّه بن قيس بن سليم = أبو موسى الأشعرى.

٩٩ ١٩٥- عبد اللَّه بن مغفل.

٢٩٩ ٢٦٢- عبد اللَّه بن يزيد.

٥٠٨ ٣٦٨- عبيد اللَّه بن زياد بن أبية.

٤٨٧ ٣٤٣- عبيد اللَّه بن العباس.

٤٨٨ ٣٤٥- عبيد اللَّه بن عدى.

٢٥٢ ٢٤٤- عبد المطلب بن ربيعة.

٤٢٨ ٢٩٠- عتبة بن عبد السلمى.

٤٢٩ ٢٩١- عتبة بن الندر السلمى.

٣٥ ١٧٤- عثمان بن أبى العاص.

٥ ١٥٧- عثمان بن حنيف.

١٩٠ ٢٢٤- عثمان بن طلحة.

٢٨١ ٢٤٨- عدى بن حاتم.

٤٣٠ ٢٩٣- العرباض بن سارية.

٤٦٣ ٣٢٣- أبو عسيب مولى النبى.

٨٩ ١٨٦- عقبة بن عامر الجهنى.

١٠٥ ١٩٩- عقبة بن عمرو بن ثعلبة = أبو مسعود البدرى.

٥٠٠ ٣٦١- عقبة بن نافع القرشى.

٢٤٤ ٢٤١- عقيل بن أبى طالب الهاشمى.

٤٢٣ ٢٨٥- عمر بن أبى سلمة.

١١٤ ٢٠١- عمران بن حصين.

٤٦٢ ٣٢٢- عمرو بن أخطب.

٤٤٧ ٣١٠- عمرو الأشدق.

٢٨٩ ٢٥٥- عمرو بن أمية.

٤٢٩ ٢٩٢- عمرو بن حريث.

٤٦١ ٣٢١- عمرو بن الزبير.

٤٩٤ ٣٥٣- عمرو بن سلمة.

٤٩٥ ٣٥٤- عمرو بن سلمة الهمدانى.

٢١٦ ٢٣٧- عمرو بن العاص.

٨٣ ١٨٤- عمرو بن عبسة.

١٤٤ ٢١٤- عمير بن سعد الأنصارى.

٤٣٩ ٣٠٠- أبو عنبة الخولانى.

٢٦ ١٧٠- عوف بن الحارث ابن عفراء.

١٠١ ١٩٧- عوف بن مالك الأشجعى الغطفانى.

عويمر بن زيد = أبو الدرداء.
٢٣ ١٦٥- عياض بن غنم.
١٣٥ ٢١٠- أبو الغادية الصحابي.
٤٥٠ ٣١٤- غضيف بن الحارث بن زنيم.
٢٥٣ ٢٤٥- فضالة بن عبيد.
٤٤٤ ٣٠٨- القضل بن العباس.
٥١٦ ٣٧١- القارى= عبد الرحمن بن عبد القارى المدنى.
٧٨ ١٨٣- أبو قتادة الأنصارى = الحارث ابن بعى.
١١ ١٦٢- قتادة بن النعمان.
٤٤٢ ٣٠٤- قثم بن العباس بن عبد المطلب.
٤٨٨ ٣٤٤- قثم بن العباس الهاشمى.
٤٤٩ ٣١٢- قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابى.
٥٠٢ ٣٦٢- قيس بن ذريح الليثى.
٢٤٦ ٢٤٣- قيس بن سعد.
٤٥٦ ٣١٦- قيس بن عائذ.
٤٩٢ ٣٥٠- قيس بن مكشوح.
٤٩٥ ٣٥٥- كعب بن سور الأزدى.
٤٤٤ ٣٠٦- كثير بن العباس.
٤٧٢ ٣٣٣- كعب الأحبار.
٢١٥ ٢٣٦- كعب بن عجرة.
١٣١ ٢٠٥- أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصارى.
١٢٣ ٢٠٣- كعب بن مالك.
٤٧٩ ٣٣٦- أم كلثوم بنت على وابنها زيد ابن عمر.
مالك بن ربيعة بن البدن = أبو أسيد الساعدى.
٥١١ ٣٦٩- المجنون = قيس بن اللموح.
٢٥٥ ٢٤٦- أبو محذورة الجمحى= أوس ابن مغير
٤٦٧ ٣٢٦- محمد بن أبى بكر الصديق.
٤٦٦ ٣٢٥- محمد بن أبى حذيفة.
٤٤٠ ٣٠١- محمد بن حاطب.
٣٢ ١٧٣- محمد بن مسلمة.
٤٩١ ٣٤٩- محمود بن الربيع.
٤٦٩ ٣٢٩- محمود بن لبيد.
٥٠٤ ٣٦٧- المختار بن أبى عبيد الثقفى.
١٣٥ ٢٠٩- مخرمة بن نوفل.
٤٦٤ ٣٢٤- مروان بن الحكم.
١٠٥ ١٩٩- أبو مسعود البدرى = عقبة بن عمرو وبن ثعلبة.
٥١٢ ٣٧٠- أبو مسلم الخولانى.
٤٣٣ ٢٩٥- مسلمة بن مخلد.
٤١٣ ٢٨٢- المسور بن مخرمة.
٢٥ ١٦٨- معاذ بن الحارث.
٢٥٧ ٢٤٧- معاوية بن أبى سفيان.
٢٠٦ ٢٣٢- معاوية بن حديج.

٤٤٣ ٣٠٥- معبد بن عباس.

١٥٧ ٢٢١- معقل بن سنان الأشجعي.

١٥٧ ٢٢٠- معقل بن يسار.

٢٦ ١٦٩- معوذ بن الحارث.

١٠٣ ١٩٨- معيقب بن أبي فاطمة الدوسي.

١٩٧ ٢٢٩- المغيرة بن شعبة.

٤٣٥ ٢٩٧- المقدام بن معد يكرب.

٤٠٧ ٢٧٦- المنذر بن الزبير.

نضلة بن عبيد = أبو رزة الأسلمي.

٤٠ ١٧٨- أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس بن سليم.

٢٨٩ ٢٥٤- النابغة الجعدي.

٤٢٦ ٢٨٨- النعمان بن بشير.

٢٤ ١٦٧- النعمان بن مقرن المزني.

نفيع بن الحارث - أبو بكرة الثقفي.

٤٧٠ ٣٣٠- هاشم بن عتبة.

٤٤٨ ٣١١- الهرماس بن زياد بن مالك.

١٥٨ ٢٢٢- أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر.

٢١٤ ٢٣٥- هشام بن حكيم بن حزام.

٢٣١ ٢٣٨- هشام بن العاص.

١٥٥ ٢١٨- وائل بن حجر بن سعد.

٤١٠ ٢٧٩- واثلة بن الأسقع.

١٥٦ ٢١٥- أبو واقد الليثي= الحارث بن عوف.

٥٠١ ٣٦٢- الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ابن حرب.

٤٢٧ ٢٨٩- الوليد بن عقبة.

وهب بن عبد الله - أبو جحيفة السوائي.

٤٩٣ ٣٥٢- يزيد بن مفرغ الحميري.

٢٤٥ ٢٤٢- يعلى بن أمية بن أبي عبيدة التميمي المكي.

٤٨٤ ٣٤١- يوسف بن عبد الله بن سلام ابن الحارث.